

مَجْمَعُ مَا اسْتَعْرَجَ  
مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ وَالْمَوَاضِعِ

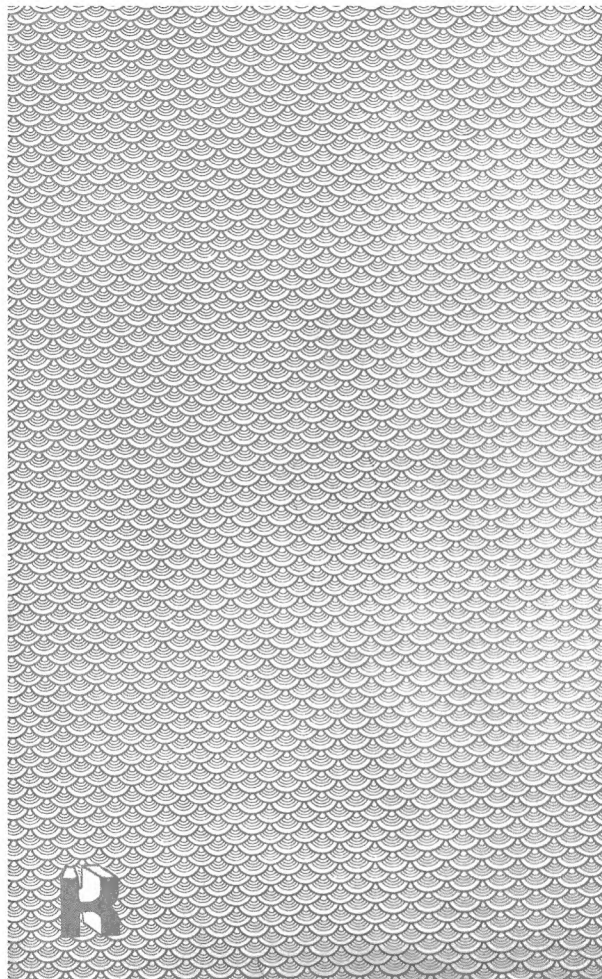
تَأَلَّفَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيُّ الْكَلْبِيُّ

عَبَقَتْهُ وَضَبَطَهُ  
مُصَبِّطُ فِي السَّقَا

عَالِمُ الْكُتُبِ











مَجْمَعُ السُّنَنِ

مِنْ أَسْمَاءِ الْبَنَاءِ وَالْمَوَاضِعِ

تأليف

الوزير الفقيه : أبي عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

للتوفيق سنة ٤٨٧ هجرية

المجلد الأول

عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه

مصطفى السقا

المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

دار الكتب  
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثالثة  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - المزرعة بناية الإيمان - المطابع الأولى - ص.ب. ٨٧٢٣  
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٧ - ٣١٣٨٥٩ - برقية : نابعلبيكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



# مقدمة

وصف المعجم ، وبيان قيمته العلمية ، وتاريخه

هذا مُعْجَمٌ ما استعجم من أسماء اللواضع والبلاد ، لأبي عبيد البكري . وهو «معجمُ لقوى جُغرافي» ، يَصِفُ جزيرة العرب ، وَيَقْرَى ما بها من المعالم والمشاهد ، والبلدان والمعاهد ، والآثار والحفائد ، والمناهل والموارد ؛ وَيَنْتَبِعُ هِجْرَةُ القبائل العربية من أوطانها ، واضطرابها في أعطائها ، وترددها بين مصايفها ومرابيحها ، ومبانيها ومحاضرها ؛ ويذكر أياها ووقائعها ، وأنسابها وعشائرها .

وهو أثر نفيس من صميم التراث الأدبي والعلمي ، مما خلقه العرب إبان نُضْجِهم العقلي ، وارتقائهم العلمي ، ولا نكاد نجد له نظيراً في معاجم البلدان ، التي وصلت إلى أيدينا سليمة من أحداث الزمان ، فهو يَبْدُوها جميعاً : غزارة مواد ، وكثرة تفاصيل ، واكتمال عناصر ، ودقة مناهج ، وتمام ضبط ، وجمال أسلوب ، وتحريرو عبارة .

سبق البكري إلى التأليف في جغرافية جزيرة العرب ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني البني ، المعروف بابن الحائك ، التوفي بضعا من الين سنة ٣٣٤ هجرية ، وكتابه «صفة جزيرة العرب» ، الذي نشره المستشرق مولر سنة ١٨٨٤ بمطبعة بريل بليدن ، من أنفُس كتب الجغرافيا القديمة ؛ اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة ، وما عاينه في أثناء رحلاته في جزيرة العرب ، لا على النقل من الكتب ؛ لكنه مع هذه المزية الظاهرة ، لا يبلغ مبلغ معجم البكري ، لشدة إيجازه . وقلة تفاصيله ، إلا فيما يخص جغرافية بلاده ، وهي القسم الجنوبي من جزيرة العرب ، فقد حشد له كل جهود ؛ ولأنه لم يَرْتَبِ كتابه ترتيب المعاجم ، وإنما رتبته على أبواب وفصول .

هل أن البكري قد انتفع من كتاب الهمداني هذا كثيراً ، فكان من مصادره الثمينة ، ينقل عنه ، ويستند إليه ، وخاصة إذا أظلم ليل الشبهة وغامت سماء الشكوك .

ومن ألف بعد البكري مُعْجِماً عاتقاً البلدان وذكر جزيرة العرب ، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي . ( ٥٧٢ - ٦٢٦ هـ ) صاحب معجم البلدان ، وهو من أجل هذه المعاجم خطراً ،

وأعظمها قدرا ، ومن أحسنها ضبطا ، وأحفلها مادة ، وأجملها فائدة ، إلا أنه مع كل هذه المحاسن لا يُوازَن بمعجم البكرى في ضبطه وتحريره ؛ فإن البكرى نُقِىَ دقيق الحس ، كامل الأداة ، من النحو ، والصرف ، واللغة ؛ رَتَّبَ من علوم الرواية : الأشعار ، والأخبار ، والأنساب ؛ إلى علوم الدين : الحديث ، والتفسير ، والفقه ، وغيرها من أطراف الثقافة الإسلامية . كما أنه لا يفوقه استيعابا وإحاطة ؛ وهو أمر يبدو غريبا ، ولكنه الحقيقة سافرة ؛ فإن معجم البكرى ليس من المعاجم المأثورة للبلدان ، وإنما هو معجم لنوى . خاص بتحقيق أسماء المواضع التي وردت في الشعر العربي ، وفي الأحاديث ، وفي كتب السير ، والتواريخ القديمة ، وأيام العرب ، وما إلى ذلك ؛ فهو في هذا النوع الخاص ، أكثر جمعا لأسماء المواضع العربية ، من معجم البلدان لياقوت . وكما عثر عند البكرى ، بل عند المحدثين ، على أسماء بلدان وأماكن ، لم أجدها عند ياقوت ، لأن معجم ياقوت معجم عام في الجغرافيا : يصف البلدان المشهورة ، في أرجاء المعمورة .

أما غير المحدثين وياقوت من أصحاب كتب الجغرافيا ، فليس ينبغي أن أقف عندهم ، مُوازنا بين البكرى وبينهم ، فقد ظهر فضلُه على جميعهم ، بتفوقه على زعمائهم ؛ وكفى بالهمداني وياقوت عالِمين ، ومؤلفين رئيسين .

أخص مزايَا معجم البكرى كما قلت الضبط : فإنه لهذا الغرض ألف ، وقد أبان هو عن ذلك في مقدمته ، إذ رأى كثيرا من أسماء البلدان التي ترد في الأحاديث والأشعار والسير والتواريخ ، قد دُبَّ إليها التصحيف والتحريف ، وضرب لذلك أمثلة كثيرة ؛ وكان هذا التحريف داء قديما ، لم يسلم من آفته حتى أئمة الرواة وكبار العلماء ، كالصنعبي من علماء اللغة ، ويزيد بن هارون من المحدثين ، فراحه ذلك ، وأوحى إليه بتأليف كتابه . والبكرى يضبط الكلمات بالمعبرة لا بالحركات ، وهذه إحدى مزايَاه ، ولولا ذلك لاختل المعجم ، وضاعت قيمته ، ولم يسلم من شوائب التحريف ، التي ذهبت بكثير من محاسن غيره .

ويؤمل المؤلف في الضبط على الشعر العربي أولا ، فيأتي بالشعر الذي ورد فيه اسم المكان ، ويستند إلى الراي الذي نقله من العلماء ، ويوازن بين الروايات ، ويرجع رواية الثقات ، ويعتمد في ذلك على النسخ الفدّة ، التي كتبها العلماء أنفسهم بأيديهم ، أو التي

كتبها وراقوم المروفون ، أو تلاميذهم المبرزون ، وقرءوها عليهم ؛ وقد اجتمع للبكرى من الكتب ذوات الخطوط المنسوبة ، والأصول المضبوطة ، شيء كثير ، من كتب أبى على القالى التى دخل بها الأندلس ، ومؤلفاته التى عليها خطه أو سماع تلاميذه ؛ ومن كتب غيره من العلماء ، كالأصمعى ، رواية ابن أخيه عبد الرحمن ، أو أبى حاتم السجستاني ؛ ومن كتب أبى عبيد ، وابن دريد ، ونفطويه ، وابن السكيت ، والسكونى والهنداني ، والأحول والأثرم ، وغير هؤلاء من الأعلام الذين لا يوجد في أيدينا من كتبهم الآن إلا النزر اليسير . وكان يعتمد في الحديث على روايات الكتب الصحاح ، وخاصة الموطأ ، والبخارى ، وسنن أبى داود ، وينقل كثيرا من الأحاديث عن ابن وهب وابن القاسم من شيوخ المالكية . وينقل عن ابن إسحاق صاحب السيرة ، وعن أبى جعفر الطبرى . ويصحح ما وقع في كتب أولئك وهؤلاء من تحريف في أعلام البلدان ، ويخرج من الممنعة منصورا في أكثر الأحيان .

ومعجم البكرى قليل الحشو والفضول : ذلك أنه لم يكن مما يعنيه أن يذهب مذهب ياقوت ، في قياس طول البلد وعرضه ودرجة حرارته ، وذكريمايه ونباته وحيوانه ومشاهده وآثاره وأسواقه ، فإن كل هذا مما يتناوله البحث الجغرافى الخالص ؛ أما البكرى فقد حدد غرضه في مقدمته بأنه أقوى تحت ، يقوم على الضبط وتصحيح الأسماء أولا ، لا على جمع الأخبار ، ولذلك قلّ تعرضه لكثير مما يتعرض له الجغرافى المتخصص ؛ ولم يكن كذلك مما يعنيه أن يذكر العلماء الذين خرجوا من كل بلد ، مما أطال فيه ياقوت وأسهب ، وهو إن لم يتخل من فائدة إلى الحشو أقرب ، لأن لمعرفة الرجال كتبنا خاصة ، وقد عابه بذلك صاحب كتاب « مرآصد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع » ، الذى اختصر معجم البلدان ، بعد حذف فضوله وحشوه ، في نحو ثلث صحائفه .

وليس في معجم البكرى ما يُعاب به عند المشاركة ، سوى ترتيبه بترتيب حروف الهجاء . عند المشاركة على هذا النحو : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن هـ ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي . وليكن مما يُعاب به عند جميع الناس أنه جعل ترتيب الكلمات في كل باب على ترتيب الحرفين الأول والثانى الأصليين من الكلمة ، دون نظر إلى ترتيب ما بهما من

الحروف . وإذا كان الحرف الثانى ألفا زائدة كآلف صاحب وفاضل ، أهمله ولم ينظر إليه ، واعتبر الحرف الثانى مابعد الألف ، وفى هذا ما فيه من العسر والتكلف . ولذلك يضطر الباحث عن كلمة فى حرف من الحروف أن يقلّب صفحات المعجم فى هذا الحرف ، حتى يعثر على خالته بالمصادفة ، لا بأن يطلبها فى موضعها الذى ينبغى أن تستقر فيه ، بحسب نظام الفهرسة الدقيقة لألفاظ المعاجم .

ولذلك كان من عملى فى هذا المعجم أن غيّرت وضع مادته ، ورتبتها على حسب ترتيب حروف الهجاء فى المشرق ، وعلى ما يقتضيه نظام الفهرسة الصحيح ، وذلك بترتيب حروفها بحسب صورتها ، لا بحسب جوهرها ومادتها ، فليس مما يبنى الباحث أن يكون الحرف أصليا أو زائدا ، وإنما يعنيه أن يكون موضع الكلمة التى فيها حرف الألف قبل موضع الكلمة التى فيها حرف الباء ، وهذه قبل التى فيها حرف التاء ، فى أى مكان وقع الحرف من الكلمة . كما يعنيه هذا الترتيب نفسه فى الأحرف التى بعد الحرفين الأولين ، وبهذا تأخذ الكلمات أوضاعا طبيعية سلسلة ، تهتدى فيها العين إلى موضع البحث من المعجم بسرعة ، وبالنظرة العجلى والمخاطفة ، دون كد الذهن فى قواعد الأصالة والزيادة ، أو الاعتماد على الفهارس والملاحق وما إليها ، فإن ذلك مما يصرف النفس عن الاستفادة من الكتاب إلى غيره مما هو أسهل منه وضعا . وكى رأيت من فضلاء الباحثين من يصرفه تعميق كتاب القاموس المحيط للفيروزابادى ، عن الاستفادة من جواهره وآلته .

وعلى الرغم من هذا تاقى العلماء المسلمون قديما وحديثا معجم البكرى بالذبول ووثقوا صاحبه ، ورفعوه مكانا عليا ، فوق اللغويين وأصحاب المعاجم ، واعتمدوا عليه فى تحقيق المشكلات ، خصوصا علماء المغاربة والأندلسيين ، من الحذّثين والأخباريين ، ومن أشهرهم القاضى عياض (٤٧٦ - ٥٤٤) فى مشارق الأنوار ، والشملى (٥٠٨ - ٥٨١) فى الرّوض الأثّر ، فقد نقلوا عنه كثيرا فى كتابيهما . أما أصحاب المعاجم اللغوية ، فمعجم البكرى كان عندهم أعظم أصولهم ، فى تحقيق أعلام البلدان العربية وضبطها ، وأكثر من انتفع به منهم الفيروزابادى (٧٢٩ - ٨١٧) صاحب القاموس ، والزبيدى (١١٤٥ - ١٢٠٥) صاحب تاج العروس ، وشيخه محمد بن الطيّب القاسى (١١١٠ - ١١٧٠) صاحب الحاشية على القاموس ، وكثير غير هؤلاء .

ومهما ذكرت المعاجم اللغوية من أسماء للمواضع ، قد بقي في مُعجم البكري بعد ذلك كثير من أعلام الأُسكنة ، لم تحوهِ معاجم اللغة ، مع أنه من صميم المادة العربية ؛ ولذلك كان الكتاب ولا يزال مرجعاً مستقلاً يُقدِّره العلماء الباحثون حق قدره .

والعلماء المستشرقون من الغربيين ليسوا أقلّ تقديراً لهذا المعجم من المشاركة ، فقد أبان العلامة دُوزي الهولندي عن منزلة مُعجم البكري في كتابه : مباحث في التاريخ السياسي والأدبي لأسبانيا في العصور الوسطى ( الجزء الأول ، الطبعة الأولى بليدن سنة ١٨٤٩ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ) إذ يقول ماملخصه :

- « إن المعجم فريد في بابه ، فليس لدينا كتاب يمكن أن يُوازَن به من ناحية السعة ، أو من ناحية دقة التفاصيل ، فهو يحتوي على عدد ضخم من أسماء الأماكن والبلاد والجبال والأنهار والمياه ، مرتبة بترتيب الحروف الهجائية عند أهل المغرب ، مما يرد ذكره في الروايات العربية القديمة ، وفي أحاديث الرسول ، وفي الشعر على الخصوص .. والمؤلف ينبه على ضبطها وتحديد أما كتبها ، ويُقتبس كثيراً من الأشعار التي ورد ذكرها بها . ولا شيء أجلب للعناء ولا أحوج إلى الضبط ، من أسماء المواضع والأماكن التي ترد في الشعر القديم . » والكتاب يقدم « مونة لا تُقدَّر في هذه السبيل ، ولا غنى عنه لكل من يدرس التاريخ والشعر القديمين ، والجغرافيا والوثائق التاريخية أو الشبئية التاريخية .

وأقول أخيراً ما قلته أولاً : إن هذا الكتاب فريد في بابه ، إذ أن كل ما بقي لنا من هذا النوع ضئيل هزيل ، غير دقيق في معظم الأحيان ، وإذا وُزِن بهذا الكتاب الجليل ، المُلِّء بالتفاصيل الشائقة العربية ، والذي ألفه مؤلفه مستعيناً بأصول ممتازة ، تكاد تكون اليوم مفقودة .

ومؤلفه أديب وجغرافي ، كان جديراً كل الجدارة بالقيام بهذه المهمة الشاقة ، فإن غيره من الجغرافيين يُكرِّسون الأخطاء فوق الأخطاء ، ويأتون بالمتناقضات بعد المتناقضات ؛ فإذا أخذت اسم مكان ورد في قصيدة قديمة ، وحاولت البحث عنه في أي كتاب — خلا « مرصّد الاطلاع ، على أسماء الأُسكنة والبقاع » فإنه في هذا الباب فوق كل نقد — ونفرض أنك وجدت الاسم فيه ، وذلك نادر ، ووازنت بين ما يقوله ذلك الجغرافي في كتابه ، وما يقوله البكري ، فإنك تجد في الغالب أن للمعلومات التي يأتي بها الأول خطأً كلياً ، أو قل : مختلطة

مهووسة ، على حين أن للمعلومات التي يأتي بها البكرى صحبة مفصلة ، وواضحة ناصحة .  
ويزيد في قيمة هذا الكتاب مقدمته التي بين فيها المؤلف حدود بلاد العرب ،  
وأقسامها الجغرافية : تهامة والحجاز ونجد واليمن ، كما تحدث فيها عن القبائل العربية ،  
التي استقرت في هذه الأقسام ، وأرخ تنقلاتها وقائما وأياتها .

أما المستشرق فردند وسقفلد ( ١٨٠٨ - ١٨٩٩ ) صاحب الفضل على المكتبة العربية ،  
بما نشر من فرائدها وذخائرها ، مثل مجمع البهان لياقوت ، والبيرة لابن هشام ، والاشتقاق  
لابن دريد ، وكثير غيرها من أمهات الكتب ، فقد انتفع بتقدير العلامة دوزي للكتاب ،  
وأقبل عليه بدرسه ، ويستجلى بحاسنه ، وأدهشته مقدمته ، فترجمها كلها إلى الألمانية ،  
وأنشأ على أساسها بحثا مهما في أما كن القبائل العربية وتنقلاتها ( وقد طبع كبحث  
مستخرج من المجلد الرابع عشر لأعمال الجمعية الملكية للعلوم سنة ١٨٦٩ ) .

ثم اتجهت عنايته إلى نشر المجمع ، فراح يجمع له الوثائق ، ويقابل نسخته التي كتبها  
بالنسخ المرفقة في مكاتب لندن ، وكمبريدج ، ولندن ، وويلان . واستخلص بالاعتماد  
على هذه النسخ الألبض صورة كتبها بخطه ، وأذاعها بمطبعة الحجر . Lithographe ،  
في مجلدين كبيرين من القدر المتوسط ، بلغ مجموع صفحاتهما مع المقدمة والفهرس أكثر من  
٩٠٠ صفحة ، صدر المجلد الأول منهما سنة ١٨٧٦ ، والثاني سنة ١٨٧٧ . يجوتنجن من ألمانيا .  
وقد بذل وسقفلد قصارى جهده العالم الضليع ، في الضبط والتحرى ومقابلة النسخ ،  
والاستيثاق من الأصول . وأضاف إلى الكتاب فهرسة شاملة للمواضع التي وردت قصدا  
في أما كتبها ، وعرضا في غير أما كتبها مرتبة على حروف المعاء بطريقة أهل المشرق ،  
بلغت سبعا وخمسين صفحة ، ومقدمتين للجزأين في اثنتي عشرة صفحة ، وبلغ في كل  
ذلك زمنا طويلا ، بل عمرا مديدا .

لكن النسخ التي اعتمد عليها العلامة وسقفلد ، كما وصفها في مقدمة الجزء الأول  
ليست مستوية في درجة الصحة ، ولا في استيعاب المادة . ولما خلت من اضطراب ،  
كما كثر النسخ الموجودة في العالم من هذا الكتاب .

ولذلك وقع في مطبوعته شيء كثير من التصحيف والتحريف ، والزيادة والنقص ،  
يعذر الناشر في أكثره ، لأنه مطابق لما بيده من النسخ الأربع . ولعله إنما نشره بمطبعة



الحجر ، وأغفل مقابلات النسخ ، لأنه اعتبرها طبعة مؤقتة يستفيد منها العلماء في بحوثهم فائدة سريعة ، إلى أن يحصل على أصول أخرى غير تلك ، أتم ضبطا ، وأوضح خطأ ، وأكثر تفصيلا ، نعين على نشر الكتاب وإذاعته في طبعة بمطبعة الحروف ، كما فعل في معجم البلدان والسيرة والاشتقاق وغيرها . هذا إلى أنه أبقى المعجم على ترتيبه الذي وضعه عليه المؤلف ، وهو وضع غير مألوف عند المشاركة ، لاختلاف ترتيب الحروف الهجائية في المغرب ، عنها في المشرق . ولذلك كان مصدر عناء للباحثين في طبعة جوتنبرج من المشاركة ، فلم يقبل عليه إلا الأقول ، برغم أن الناصر قد أضاف إليه فهرسة على ترتيب أهل المشرق للحروف .

وقد خزن في الإعجاب بمعجم البكري ، أن أبحث إبان الحرب ، عما يوجد من مخطوطاته بمصر ، فتبعت فهرسها بجامعة فؤاد الأول ، ودار الكتب المصرية ، وخزانة الأزهر ، وغيرها ، فمرت على ثلاث نسخ منه ، اثنتين بدار الكتب ، ونسخة بالأزهر ، وكلها يمتاز بمحظ موفور من الضبط ، والوضوح ، وجمال الخط ، وإن لم تستوف استيفاء المادة ، فأقبلت عليها بحثا ودرسا ، ومقابلة وموازنة ، إلى أن وضع لي أنها في مجموعها أقدم زمنا وأحسن ضبطا ، وأتم تفصيلا ، من النسخ التي عثر عليها العلامة وسقفلا ، وأنه يمكن أن ينتفع بها كلها في تصحيح الكتاب ، وإخراج صورة صحيحة منه .

ولما كانت لجنة التأليف والترجمة والنشر مُمَيَّنة بنشر نفائس المخطوطات والكتب ، عرضت أمر هذا المعجم على حضرة رئيسها صاحب العزة العالم الجليل الأستاذ أحمد أمين بك ، فوافقني على إعادة نشره ، مطابقا للأصول المصرية المحفوظة عندنا بمصر ، وعهد لي في القيام بتحقيق الكتاب وترتيبه ، على أن تتكفل اللجنة بنفقات طبعة في مطبعتها .

وهانحن أولاء جميعا نقدم هذا الجزء الأول من المعجم إلى رواد البحث عن المصادر العربية المتينة ، يحتال في أبراده ووشيه ، وحلله ورفقه ، من الورق الأبيض الناصع ، الذي طال عهد الناس بفقده ، ومن الحروف العربية الجميلة ، فوق الذي بذلناه فيه من تحقيق وتصحيح ، لا تراهما إلا العين المجردة من الهوى ، مما اقتضى منا كثيرا من الجهد المضني ، والعناء الذي لا يقوم به إلا الصبر الجميل .

## الأصول المخطوطة التي اعتمدت لطبع هذا المعجم

أما الأصول المخطوطة التي اعتمدتُ عليها في إخراج الكتاب وتحقيقه فثلاثة :  
الأصل الأول : النسخة المرموز لها بالحرف س ، وهى محفوظة بدار الكتب  
المصرية ، ورقها ٤٠٤ جغرافيا ، مجلد واحد ، من أول الكتاب إلى آخر حرف الحاء ،  
وخطها أندلسى جميل ، وورقها كفتافى فحين ، أبيض مُشَرَّبٌ صُفْرَةً ، تخف على  
الموامش ، وتشد تحت السطور المكتوبة ، ويكاد يكون لون الورق تحت المداد بُنْيَا ،  
وقد آذنت هذه النسخة بالزوال ، لكثرة ما بها من تقطيع وترقيق ، وهى لا تحتل تقليب  
الأيدى ، لشدة جفاف ورقها وتكسره ؛ وتحين دار الكتب صنفاً بأن تصورها ، وتحفظ  
أصلها في حجرة المعرض ، لتقديمها وجمال خطها .

عدد صفحات هذا المجلد ٣٩٤ صفحة . ويؤخذ من قدر مادته ، ومن عبارة الصفدى  
التي على وجهه أنه كان يتبعه سِفْران آخران ، إلا أنه اليوم أصبح فريداً وحيداً .  
أما المجلدان الآخران اللذان أضيفا إليه لتكتملة النسخة ، وكتب عليهما الرقم الذى على  
السفر الأول (٤٠٤) فليسا من هذه النسخة فى قليل ولا كثير ، وإنما هما بقية من نسخة  
أخرى ، منصفها بعد هذه ، وثبت خطأ دار الكتب فى ظنها ، بأدلة فنية ومادية  
لا تحتل جدلاً .

طول صحيفة هذا المجلد ٢٧ سنتيمترا ، وعرضها ٢٠ وطول مسطرتها ١٩ سنتيمترا ،  
وعرضها ١٣ وعدد سطورها ٢٥ وعدد كلمات كل سطر فى المتوسط ١٤ كلمة ، وتتميز كلمات  
المعجم وأسماء الشعراء بخط كبير جدير ، بقلم الكاتب نفسه ، والمداد الأسود الذى كتب به المتن .  
وبأعلى الصفحة الأولى من الكتاب بخط كبير هاتان الكلمتان :

### وقف الخاصية

السفر الأول من كتاب

معجم ما استعجم تأليف أبى عبيد

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى

رحمه الله ، وغفر له

وتحته بخط أندلسى كبير :

وتحت ذلك بنفس الخط :

وتحت ذلك بخط صغير :

وتحته :

وتحت ذلك هذه العبارة التي تتضمن تاريخ النسخ ومكانه ، وهي :

« استنسخ بمدينة سبته حرمها الله ، من كتاب الفقيه . . . . .  
 للفقيه الأجل الأكرم الأفضل أبي محمد عبد الله بن الشيخ المرحوم أبي الطيب عبد المنعم  
 ابن عبد النور ، رحمه الله ، ونفع به ماله .

وكان الفراغ منه يوم الخميس التاسع عشر من رجب الفرد عام عشرة وستمائة .  
 ونلاحظ هنا أن يبدأ أثيمة قد امتدت إلى اسم الفقيه مالك النسخة التي هي أصل  
 لنسختنا هذه ، فحتمه ، وصار محله خلوا بقدر سطر .

وتحت ذلك قريبا من وسط الصفحة ، كتبت هذه العبارة . بخط الرقعة الجليل الحديث :

« مستخرج من رست المؤبر ومضاف في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩١ غرة ٧١ بومبة  
 غرة محرم سنة ١٢٨٣ لفة غرة محرم سنة ١٢٥١٥

وبلى ذلك حروف الهجاء عند المفارقة ، وهي التي رتب عليها المعجم ، ولعلها بخط  
 الكاتب ومداذه .

وفي أسفل الصفحة من جهة اليمين كتابة جانبية نصها : « هو وما بعده من كتب  
 خليل بن أبيك الصفدي » . والعبارة بخط بارع في الجلال ، من خط عصر الماليك ،  
 ويظهر لي أنها خط الصفدي نفسه ، وهي تشبه تعليقات كثيرة ، وطورا مكتوبة بهذا  
 القلم البارع ، مبثوثة على هوامش الكتاب وجوانبه .

وفي اعتدال صفحة الكتاب إلى جانب عبارة الصفدي ، نحو خمسة أسطر بخط ديواني  
 مصري متأخر ، بين النسخة والرقة ، قد حيت ، وبقيت معالمها غير واضحة ، وفيها بقية  
 من اسم المرحوم على مبارك باشا ، أحد الوزراء السابقين في عصر إسماعيل وتوفيق . ولعل  
 هذه العبارة تتضمن تحضرا وإشهادا بالثبوت على هذه النسخة بجامع المؤيد ، واستنقاذها  
 من اللدشت ، حينما كان على مبارك باشا وزيرا للأوقاف والأشغال ، وله إشراف على المساجد  
 ومأموريه خزائنها من الكتب ، ولعل على مبارك باشا تملك هذه النسخة حقيبة من الزمن ،  
 ثم أعادها إلى دار الكتب لتحفظ فيها . وقد حيت هذه العبارة ، واكتفوا بأن كتب  
 يدلمها في وسط الصفحة بالمداد البنفسجي ، العبارة : مستخرج من دشت . . . . .  
 التي ذكرناها آنفا .

وخط الصفدى على نسخة هذا السفر هو الشهادة التاريخية التى لا تقبل الجرح ، بأن هذا السفر من كتاب معجم ما استمع لأبى عبيد البكرى .

ذلك إلى أننا نجد فى الجانب الأيسر من الكتاب بجانب كلمة أبى عبيد ، اسم محمد بن شيخ السلامية الحنبلى ، بخط مملوكى جهير جميل ، وهذا من شيوخ العلم الذين تزكى شهادتهم شهادة الصفدى ، ولعله أحد من تملكها .

وفى الزاوية اليسرى العليا شهادة أخرى بأن هذه النسخة اعتمدت للمقابلة والتصحيح ، ونصها : قابل به ، وصحح عليه ، على بن . . . [ وذهبت بقية الاسم عند التجليد ] عفا الله عنه ، ولطف به : غفر الله سبحانه لصاحبه .

وعلى هوامش هذه النسخة من الداخل إضافات بعضها بخط الناسخ نفسه ، نكلة لنقص فائده من نفس الأصل ، أو إثباتا لمقابلة بأصل آخر ، وهى كثيرة جدا ، وكثير منها بخط العلامة الصفدى ، كإضافة رسم « لاصمت » . وبعض هذه الإضافات استدراكات على المؤلف ، لأنه ترك شيئا كان حقه أن يذكره ، أو تصويب نسبة شعر إلى قائله ، أو نحو ذلك مما نراه ماثولا على الهوامش .

والنسخة فى جملتها صحيحة ، وخطها واضح جميل ، إلا أنها لا تخلو من خطأ ، رغم الاستدراكات والمقابلات المثبتة عليها ؛ وكثيرا ما تتفق هذه النسخة هى ونسخة جوتنجنج التى نشرها المستشرق وستفيلد ، فى صوابها وخطها ، كما يستفاد من تعليقاتى المثبتة فى ذيل الصفحات ، وأظن أن الأصل الذى كتبت عنه نسخة من كان أصلا لبعض النسخ الأوروبية التى اعتمدت لطبع النسخة ج .

وقد جعلنا هذه النسخة هى الأم الأولى ، التى يدور عليها محور المضاهاة والمقابلة للجزء الأول من المعجم ، ورمزنا لها بالحرف س ، إشارة إلى المدينة التى كتبت فيها ، وهى سبتة . وليس معنى كونها أصلا أول أننى أتمسك بلفظها حتى إذا ثبت كونه خطأ ، بل أعتمد اللفظ الصحيح فى المتن من أية نسخة ، وأثبت نتيجة المقابلة فى الهوامش .

الأصل الثانى :- النسخة ق . وهى مؤلفة من ثلاثة أجزاء ، كتب أولها فى مدينة القاهرة بخط نسخى جميل ، من عصر الأتراك العثمانيين ، على ورق كتانى أبيض ، ناصع مصقول ، رقيق لين . وهو محفوظ بدار الكتب المصرية ، ورقه ٥٥٤ جنرافيا .

وهذا الجزء ينتدى من أول الكتاب ، وينتهي في رسم (خانخ) من كتاب حرف  
الغاء ، عند قول الشاعر :

لأبصر أحياء بمخاض تضمنت منازلهم منها التلأغ الدوافع

وبعد ذلك في أول الجزء الثاني : « وقال على بن أبي طالب » . وهو في قياس  
نسخة س طولاً وعرضاً وكتابة ، إلا أن مسطرته واحد وعشرون في كل صفحة .  
كما أنه خلو من تاريخ النسخ ، واسم الناسخ ، وليس عليه مقابلات نسخ ، ولا تصحيحات  
أو استدراكات ، إلا شيئاً نادراً جداً ، بخط الناسخ .

وعلى الصفحة الأولى منه بخط الشيخ أحمد المنهوري ، من علماء الأزهر المتأخرين ،  
تحت اسم الكتاب ، هذه العبارة : « وقف هذا الكتاب الأمير عبد الرحمن جاويز  
قصده على ، على طلبة العلم بالأزهر ، وجعل مقره خزانة كاتبه الحقير أحمد المنهوري » ، عني  
عنه . وعلى ذلك حروف الهجاء مرتبة على طريقة المغاربة ، كفتاح للبحث في المعجم .  
ويظهر أن هذه النسخة قبل أن تجلد كانت كرايس (ملازم) غير غنيطة ، ولذلك  
التزم الشيخ المنهوري أن يكتب في رأس أول صفحة من كل كراسة بخطه ، هذه  
العبارة : « وقف بخزانة المنهوري بالأزهر » .

وهذا الجزء أصبح كثيراً من النسخة س ويمتاز بأن الإضافات والتصحيحات التي  
على هامش س كلها موجودة في صلب هذا الجزء ، بخط الناسخ . ومن أمثلة ذلك أن  
الإضافة التي زادها المؤلف على رسم البقيع ، وهي التي توجد على هامش النسختين س ، ز ،  
وتخلو منها نسخة ج ، قد تضمنها هذا الجزء في صلبه لا في هامشه . فيظهر أن هذا  
الجزء منقول عن نسخة مصححة غاية التصحيح ، مضبوطة أكل الضبط ؛ ومع ذلك قد  
وقع فيه أخطاء قليلة ، ولعلها كلها من اشتباه الأصل المنقول عنه على الناسخ ، فلم  
يحسن قراءته .

وفي هذا الجزء من نسخة ق خرم مقداره ورقة من وجهين ، بين صفحتي ٢٧٦ ،  
٢٧٩ من أول قول المؤلف في رسم « الجيرانة » : الحجازيون يخففون . إلى أول قول  
ابن مقبل : « ومرت على أكناف هبر عشية » . ومقدار ذلك في نسخة س خمسة  
وأربعون سطراً .

ولابد هنا من الإشارة إلى أن معظم الخطأ الذى يقع فى نسخ هذا الكتاب ، سببه الخط المغربى ، الذى تشبه قراءته كثيراً على المشاركة ، ومن أسباب شيوع الخطأ فى الخط المغربى نقط حرف الفاء بواحدة من تحت ، والقاف بواحدة من فوق ؛ وأن المقارنة لا يميزون ما يميزه المشاركة ، وكثيراً ما يكتبون الضاد ظاء ، والطاء ضاداً ، مما يقع القارئ فى كثير من اللبس والخطأ ، إلا من اعتاد قراءة خطوطهم .

ومن مزايا هذا الجزء أن الكلمات التى تشرح كتبَت بخط أكبر من كلمات المتن ، وبمعداد أحر ، وليس كذلك أسماء الشعراء فيه .

أما الجزءان المتضمنان لهذا الجزء ، فمكتوبان بخط مغربى ، قريب من خط النسخة من وهما فى طولها وعرضها ونظامها ، ولتلك اشتبه أمرهما على المفهرسين فى دار الكتب قديماً ، فضممواهما إلى النسخة من ، وجعلوها متممين لها ، وكتبوا عليهما الرقم ٤٠٤ جغرافياً ، واعتقدت أنا ذلك حيناً ، ولكن بطول التأمل فى النسختين ، ظهرت لى فروق بينهما ، وأن كلا منهما أصل غير الآخر .

١ - فما لاح لى من الفروق بينهما الخط ، والخط أمر فى ذوق ، تدركه العين ، ولا يحيط بمداه الوصف . ومع تشابه النسختين خطأ إلى حد كبير ، فإنى أقرر أن اليد التى كتبت إحداهما غير اليد التى كتبت الأخرى ؛ ولست فى ذلك خابطاً فى الظلام ، لأننى أكتب الخط الجيد ، وأستطيع أن أميز أقلام الكتاب ، وذوق المصور .

٢ - وفارق آخر أدق من هذا وأوضح ، وهو أن الكاتب لم يجر فى هذين الجزأين على عرف المقاربة ، الذى جرت عليه من نقط الفاء والقاف ، وإنما نقطهما كما يفعل المشاركة . وهذا فرق جوهرى لامية فيه .

٣ - وفارق ثالث من حيث الورق ، فورق النسخة من كما قلت كثنائى ثخين جاف غير مصقول ، ولونه إلى الصفرة . أما هذان الجزءان من نسخة ق فورقهما أبيض وإن كان غير ناصع البياض ، تملوه حمرة أحياناً ، وفيه قوة وصلل أكثر من ورق من .

٤ - وفارق رابع من حيث التملك ، فالنسخة من كما قلت فى وصفها كانت من كتب الشيخ الجليل خليل بن أبيك الصفدى ، وكان بعض مكتبته قد استقر بمجامع المؤيد بالقاهرة . أما الجزءان الثانى والثالث من نسخة ق فقد كانا فى يد الأمير عبد الرحمن

تصدغلى ، ووقفهما على طلبة العلم بالأزهر ، وجعل مقرهما خزانة العالم الأزهرى الشيخ أحمد المنهورى ، وكتب على كل كراسة فى الورقة الأولى منها : وقف على طلبة العلم بالأزهر . وهذه المبارات كلها موجودة على الأجزاء الثلاثة من النسخة ق .

٥ - وفرق خامس ، وهو اختلاف تاريخ النسخ ؛ فقد جاء فى آخر الجزء الثالث من نسخة ق ما نصه : كتبه الفقير إلى رحمة ربه ، المستغفر من زلله وذنبه ، على بن عبد الله بن مسعود القارى ، غفر الله له ولوالديه ، ولبن دعا لهم بالرحمة ، ولجميع المسلمين . وكان الفراغ منه يوم الأحد سابع عشرين رجب من سنة ثنتين وستين وسبعمائة . فبين كتابة الجزء الأول من النسخة س وكتابة الجزأين الأخيرين من نسخة ق أكثر من خمسين عاما .

٦ - وفرق سادس ، وهو أن نهاية الجزء الأول من س بآخر حرف الحاء لا تتفق مع بدء الجزء الثانى من ق فى وسط رسم (خاخ) . وهذا أيضا دليل مادى لا يتجدد قيمته .  
٧ - وفرق سابع من حيث عدد الأسطر ، فسطرة س ٢٥ سطرا ، وسطرة هذين الجزأين ٢١ سطرا ، كسطرة الجزء الأول .

أما من حيث الصحة والضبط ، فيظهر أن هذين الجزأين فى درجة النسخة س ؛ فعلى هوامشهما كثير من الإضافات والطُرر ومقابلات النسخ ، بأقلام مختلفة ، بعضها مغرى ، وبعضها بخط نسخى جميل أشبه بخط الشيخ خليل الصفدى وليس به . الأصل الثالث : النسخة ز ، وهى محفوظة بخزانة الأزهر ، ورقها ٢٢٣ تاريخ . وليست نسخة كاملة ، وكانت مقسمة إلى أربعة أجزاء ، ضاع معظمها وبقي أقلها .  
بقى من الجزء الأول ٥٢ ورقة من آخره ، بتتدىء بقول المؤلف : ( والريحان ، فقال عمر ) وهذه العبارة فى رسم « أذرعات » أول صفحة ١٣٢ من مطبوعتنا هذه ، وينتهى بآخر هذا الجزء .

وبقى الجزء الثانى كله ، وعدد ورقاته ٧٨ بتتدىء من حرف الجيم إلى آخر حرف الزاى . وهذه النهاية تتفق مع نهاية الجزء الأول من نسخة ج ، التى هى فى مجلدين كبيرين . وبآخر هذا الجزء العبارة الآتية بخط الناسخ : « تم السفر الثانى من للمع فبكرى رحمه الله تعالى ، وصلى الله على محمد رسوله للمصطفى وعبدته » .

وكتب محمد بن خلف في شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة .  
وهذه النسخة أقدم النسخ التي بأيدينا ، ولعلها أقدم النسخ الباقية من الكتاب ،  
بين كتابتها ووفاء المؤلف نحو مئة سنة وعشر . وعلى هامشها ما يفيد أنها قوبلت  
بأصل بخط المؤلف . وهي بخط أندلسي غاية في الجمال ، شبيه في قاعدته بخط النسخة س ،  
إلا أنه أدق منه وأجل ؛ وورقها أيضا شبيه بورق النسخة س ، فيه صفرة تشتد في مواضع  
الكتابة جدا ، حتى تكون بُنية ، ينبغ في لونها سواد اللداد ، وعليها تعليقات بخطوط  
مختلفة مغربية ، ومسطرتها سبعة وعشرون سطرا في كل صفحة . وهي النسخة في الصحة  
والضبط والوضوح ، ولو كانت كاملة لفاقت جميع الأصول الموجودة من هذا الكتاب  
في العالم .

وقد تطرق إليها البلي والوهن ، وصارت محائف مفسكة ، أشبه بالألواح . ويجمل  
أن تعنى إدارة خزانة الأزهر بتصويرها ، لتحتفظ هذه البقية من عادات الأيام .  
أما نتائج مقارنات النسخ الثلاث ( س ، ق ، ز ) فيما بينها ، ثم مقارنتها بنسخة ج  
الطبعة في جوتنجن بألمانيا ، فقد فصلتها في الحواشي أسفل الصفحات ، فلي من يريد  
البحث في مزايا كل نسخة أن تراجع ما أثبتته من ذلك .

ولم أشأ أن أخرج النسخة ج للطبعة في جوتنجن بألمانيا من حسابي في المقابلة  
والمضاهاة ، بل قارنت بينها وبين نسخنا المخطوطة ، لأدل الباحث على مزايا النسخ جميعا ،  
وفي ذلك فائدة أيضا لمن شاء من الأوربيين أن يقارن مخطوطات أوربة بمخطوطات المشرق .  
بقيت مسألة واحدة تحتاج إلى التفسير ؛ فاسر اختلاف النسخ بالزيادة والنقص ، وهذا  
أمر يظهر أنه ليس للناسخين دخل فيه ؟

والجواب عن ذلك هين ميسور ، وقد أجاب عنه العلامة وستفند من قبل في مقدمته  
لمطبوعته . ذلك أن البكرى كتب للمعجم أولا ، ثم أذاعه وتهاداه الناس والرؤساء ،  
كما بيناه في موضعه ، ثم ردد النظر في المعجم مُتَمَتِّعًا مُتَقَرِّعًا ، فبداه فيه أشياء لم يظن  
لها أول الأمر ، فأصلحها على هامش بعض النسخ ، أو كما يقول العلامة وستفند في أوراق  
وجزائزات ، وألحقها بمواضعها من الكتاب ، ثم جاء الناسخون ينقلون الكتاب ،  
فبعضهم حذر على نسخة منه قبل التنقيح ، فنقلها ناقصة ؛ وآخر حذر على نسخة منه منقحة



فقلها كاملة ، وبعضهم قَلَّ الجزازات كلها ، وبعضهم وجدها ناقصة ؛ فاختلقت نسخ الكتاب في أيدي الناس . وهذا أمر محدثا مثله في مقدمة ابن خلدون ، وفي دواوين كثير من الشعراء .

وقد نبهت على هذا تنبيها وانحاجدا في هذا الكتاب في رسم البقيع ، إذ كان المؤلف قد خلط أولا بين البقيع والنقيع ، ثم بدله ، ففصل البقيع عن النقيع ، بضميمة ضمها إلى الأصل في البقيع ، فأقرأ ذلك في الصفحات ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

وللزادات التي على هوامش النسخ احتمال آخر : أن يكون بعضها من إضافة الذين قرءوا الكتاب من العلماء ، ولم ينبهوا على أن ذلك زيادة من عندهم ؛ فيشتبه أمرها على الناسخين ، فينقلوا هذه الزادات في المتن ، على أنها من تنمة كلام المؤلف . وهذا نادر الحصول في معجم البكري ، ومن أمثله أن المؤلف حين ينسب الشعر إلى النابتة الديبائي يقول : قال النابتة ، ولا يزيد على ذلك ، وهذا ملحوظ عندنا في النسخ الثلاث المخطوطة ، أما نسخة قزوين فزيد دائما كلمة «الديبائي» بعد النابتة ، وأغلظها من زيادات القارئين .

وقد رأيت مثل هذه الزادات التي يدخلها الناسخون على المتن الأصلية ، في نسخة شرح التبريزي لسقط الزند ، المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣٤) .

ولم أكتف في تحقيق هذا الكتاب بمقابلة النسخ وإثبات صور الخلاف والاتفاق بينها ، ولكني عرضت مادة المعجم عرضا دقيقا على المصادر التي أخذ منها المؤلف إن وجدت ، ككتب الأشعار والأحاديث والتواريخ ؛ وعلى مصادر أخرى لم يأخذ منها المؤلف ، ولكنها تشاركه في موضوع بحثه ، كعاجم اللغة ومعجم البلدان ، وقد خرجت من هذا العرض الشاق بفوائد كثيرة ، استدراكا على المؤلف في أمور أخطأ فيها ، وبإستطيع الباحث أن يقرأ ما كتبناه من ذلك في رسم البقيع مثلا ، وفي رسم البوزارج ، وفي رسم نور ، وفي كثير غير هذه ، مما يراه مبثوثا في ذيل الصفحات .

وسألحق بآخر الكتاب عند تمامه ، الفهارس التي أراها مكحلة له ، مُيسِّرة للبحث عن فوائده ، مُفَصِّلة لأغراضه ومقاصده .

## التعريف بمؤلف الكتاب

أما مؤلف هذا الكتاب فهو أبو عبيد عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز بن أبي زيد محمد بن أيوب بن عمرو البكري . من بكر بن وائل صليبية . وهو لقوى من الطراز الأول في الأفق الأندلسي ، نَحَدْنَا مؤلفاته النادرة أنه امتاز على أهل عصره بثقافته الفعوية العالية ، كما يَحَدَّثُنَا أصحاب التراجم بأن أسلافه كانوا من بيت السراوة والشرف والرياسة ، وأرباب النعم ؛ استمدوا الشرف من صريح أنسابهم في بلاد العُذْمَة ، كما استمدوه من ماضيهم الحربي في فتح الجزيرة ، وشغل المناصب العالية في الدولة ، فنَحَدَّثُنَا كتب التراجم أن جده أيوب بن عمرو تولى خطة الرد بقرطبة زمن الدولة الأموية ، والقضاء ببلده لبُئْلة . والقضاء كان من المناصب التي يعتكرها حلية الناس وسرواتهم في الأندلس . فلما انتشر عقد دولة الأمويين ، تغلب ملوك الطوائف على ما بأيديهم من البلاد ، واستقر البكريون بأزنية (وَلَبَّة) ولطيش وما بينهما من البلاد في كورة لبُئْلة ، على ساحل البحر المحيط ، غربي إشبيلية ، وقعدوا منها مقعد أكابر الأمراء ، من الخروج عن الطاعة ، والاستيلاء على الجماعة . ودامت إمرة البكريين في تلك الناحية نحو أربعين سنة ، انتهت تغلب المعتضد عبَّاد بن محمد صاحب إشبيلية سنة ٤٤٣ هـ على ما جاوره من البلاد والإمارات الصغيرة . وكان آخر البكريين حكاماً بأزنية أبو مصعب عبد العزيز ، والد أبي عبيد صاحب المعجم ، فخرج هو وآله منها ، وزلوا قرطبة في كنف بن جمهور .

ولم تصرح كتب التراجم بالسنة التي ولد فيها أبو عبيد ، وإنما ذُكرت وفاته سنة ٥٨٧ هـ عن سن عالية ، كما يشهد بذلك كلام الفتح بين خاقان في القلائد .

وقد ذكرنا من أسانئده أربعة من جهة علماء الأندلس : أباً مروان بن حيَّان صاحب التاريخ المشهور ، وأباً بكر المصنف ، وأباً العباس المذري ، وأباً هر يوسف بن عبد البر الذمري ، حافظ الأندلس ، ومحدثها الأكبر ؛ تذكر كتب التراجم أنه أجاز أبو عبيد ، ولعله ناوله كتبه ومروياته ، وهي كثيرة ، ولكن البكري لم يأخذ عنه ، ولم يسمع منه وإن كان بعض الباحثين قد فهم من الإجازة أنه تمذله .

ولم تذكر التراجم غير من ذكرنا من شيوخه . أما أنا فأرى البكري من ثمرات ذلك الفراس الأدبي والقوى ، الذي غرسه أبو علي الغالي في إقليم الأندلس . فقد تخرج

بكتب أبى على التى ألفها ، واتى حلها من الشرق ، من مخطوطات منسوبة ، مقروءة على مؤلفيها ، مضبوطة آتم الضبط ، ومصححة غاية التصحيح ، بسماع أبى على ، أو بروايته عن شيخه العراقي ، من أمثال ابن ذريرد أو أبى عبيد ، أو يقطونه أو ابن السكيت أو الأسمى أو غير هؤلاء من أئمة اللغة ، وليس من المجازفة أن أقول اعتماداً على المعجم وعلى اللآلى : إن البكرى ورث وقرأ كثيراً من كتب القالى ، التى عليها خطه أو خطوط أصحابه . بلى ، قد تمرس البكرى بتأليف القالى تمرساً ، وفلاها فنياً ، واستطاع بثقافته المتأخرة أن يشرحها ، ويستدرك عليها ، ويقدها نقد الصيرفى للدرام ؛ وتلك منزلة عالية فى الإحاطة باللغة والشعر والتاريخ والأنساب ، عرفها له أهل عصره ومترجموه ، فوصفوه بالتقدم فى فنونه ، ورواج تأليفه ، حتى كانت تنهأها الملوك فى عصره .

وللبكرى مؤلفات كثيرة ، أشهرها هذا المعجم ، وكتاب اللآلى ، فى شرح أمالى القالى الذى نشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، نشرة علمية مصححة محققة ، بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م .

ومنها كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء ، وهو مثل المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى ، إلا أنه أكبر منه . وكتاب اشتقاق الأسماء . وكتاب أعلام نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب التدريب والنهذيب ، فى ضروب أحوال الحروب . وكتاب التنبيه ، على أغلاط أبى على فى أماليه ، وقد طبع ملحقاً بكتاب أمالى القالى . وكتاب صلة المفصول ، فى شرح أبيات الفريب المصنف . وكتاب فصل المقال ، فى شرح كتاب الأمثال . وكتاب المسالك والممالك ، وقد طبع منه البارون دى سلين قطعة باسم كتاب المغرب ، فى ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، بالجزائر سنة ١٨٥٧ م . وكتاب النبات ، أو أعيان النبات والشجريات الأندلسية .

وهذه الكتب كلها قد ذكرها النيتنى فى مقدمة يسط اللآلى . وذكر بعضها السيوطى فى بغية الوعاة . وابن بشكوال فى الصلة ، وأكثرها لم يطبع .

وكان البكرى معيلاً بكتبه ، يكتبها بالخط الجيد ، ويحدها بالتجليد النفيس ، وكان الملوك والرؤساء يتنافسون فى اقتنائها ، ويتهادونها فى حياتهم .

وبما جاء فى كتاب الصلة لابن بشكوال ( المتوفى سنة ٥٧٨ هـ ) فى التعريف به :

« عبد الله بن عبيد العزيز بن محمد البكري ، من أهل شلطيّش ، سكن قرطبة ، يُسكني  
أبا عبيد . روى عن أبي مروان بن حيان ، وأبي بكر اللصّحني ، وأبي العباس الغدري ،  
سمع منه بالمرّة ؛ وأجاز له أبو عمر بن عبد البرّ الخفاف غيرهم .

وكان من أهل اللغة والأدب الواسعة ، والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب  
والأخبار ، متضلعا لما قيده ، ضابطا لما كتبه ، جميل الكتب ، متبها بها ، كان يسكنها في  
سبائب الشرب وغيرها ، إكراما لها وصيانة . وجمع كتابا في أعلام نبوة نبينا عليه السلام ،  
أخذها الناس عنه ، إلى غير ذلك من تواليغه . وتوفى رحمه الله في شوال سنة  
سبع وثمانين وأربع مئة ، ودفن بمقبرة أم نائلة . »

وحلّاه الفتح ابن خاقان المتوفى سنة ٥٣٥ هـ في القلائد بقوله :

« عالم الأوان ومُصنّفه ، ومُقرّطُ البيان ومُشغفه ، بتواليغ كآئها الخرائد ، وتصانيف  
أبعى من القلائد ، حتّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل بها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها  
في فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ما شاء من إتيان وإبداع . وأما الأدب فهو كان منهاه ،  
ومحلّ سهاه ، وقُطْبُ مداره ، وفلّك تمامه وإبداره . وكان كل ملك من ملوك الأندلس  
يتهداه ، تهادى المُقلِّ للبكرى ، والأذان للبشرى . . . . إلى آخر ما قاله . »

ومن قول ابن بسّام الشنفرى ( المتوفى سنة ٥٤٣ ) في الذخيرة يصف المؤلف :

ومنهم الوزير أبو عبيد البكري ، وكان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولهم  
بالبراعة والإحسان ، أبرقهم في العلوم طلقا ، وأنصمهم في المنظور والنثور ألقا ، كأن  
العرب استخلفت على لسانها ، والأيام وأتته زمام جدانها ، ولولا تأخر ولادته ، لأنسى  
ذكر كُنيّه للمتقدم الأوان : ذرّب لسان ، وبراعة إتيان . . . . . إلى آخر ما قال . »

كان أبو عبيد البكري كاتباً ، ولطه قد كتب عن محمد بن معن الصنادحي صاحب  
المرية ، الذي اصطفاه وقربه ، ورفع مرتبته ، ووسع راتبه ، ولذلك كان يلقب بالوزير  
جري بذلك قلم ابن بسام في الذخيرة ، بل لقبه الضمّي في اليمنية بذي الوزارتين ، وقال  
الصفدي في الوافي : إنه كان أميراً بساحل كورة ثليّة ، وصاحب جزيرة شلطيّش .

وفي رأبي أنه لُقّب بالوزير لأنه وَزَرَ لأبيه ، أو لمصاحبه الملوك ، ولأن لم يكن وزيراً  
على الحقيقة ، على ما جرى به العرف الأندلسي . والناس كانوا ولا يزالون يتوسعون في

الألقاب بلا حساب ، على أن أبا عبيد لم تكن منزلته في نفوس أهل عصره أقل تحادة من منزلة الوزراء .

ونثره خزل متين ، عربيّ الديباجة ، حسن الأسجاع ، يشبه نثر الفتح ، صاحب القلائد والمطمح ، وابن بسام صاحب الذخيرة ، وهويّت بصلة قوية إلى نثر كتاب المشرق في القرن الرابع ، أمثال ابن العميد والصاحب بن عباد وطبقتهما .  
وما يدل على براعة أساليبه ، مما كتبه من رقعة يهني بها الوزير الأجل أبا بكر بن زيدون بالوزارة :

« أسعد الله بوزارة سيدي الدنيا والدين ، وأجرى لها الطير المتيامين ، ووصل بها التأييد والتسكين . والحمد لله على أمل بُلغته ، وجدَل قدسوغه ، وضمان حَقِّقه ، ورجاء صدقه . وله المِنَّة في ظلام كان أعزه الله صبحه ، ومُسْتَنْبَهُم غدا شرحه ، وقَطَلِ نحر كان حُلِيَّه ، ووصالٍ دهر صار هَدِيَّه .

فقد عَمَّرَ الله الوزارة باسمه وردَّ إليها أهلها بعد إقصار »

\* \* \*

و بعد ، فأنّا حقيق حين أقدم هذا السفر إلى العلماء والباحثين أن أسجّل شكرى للذين عاونوني على إخراجه ، وأخص بالشكر زميليّ القاضيين المدرسين بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول : الدكتور مراد كامل ، لأنه قرأ لي مقدمة العلامة وسنفظ الألمانية ، والدكتور عبد الرحمن بدوي ، لأنه ترجم لي تلك المقدمة وكتبها بخطه ، وبعض الطلاب وخريجي كلية الآداب الذين عاونوني على مقابلة نسختي بالأصول المخطوطة . وأخيرا أقدم جزيل الشكر للجنة التأليف والترجمة والنشر على قيامها بنفقات الطبع ، ومطبعة اللجنة ، على ما بذلت من دقتها وعنايتها الفنية ، في الپاس الكتاب هذه الحلة الرائقة .

وكتب بالقاهرة في شعبان سنة ١٣٦٤ = يولييه سنة ١٩٤٥

مُصطفى الشافعي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٢] الحمد لله حمدا يقضى رضاه ، وحسبى الله على محمد نبيه  
الذى اصطفاه ، واختاره لرسالته واجتباها .

هذا كتاب<sup>(١)</sup> ذكرت فيه ، إن شاء الله ، جملة ما ورد في الحديث الكتاب وسبب  
تأليفه ، والأخبار ، والتواريخ والأشعار ، من المنازل والديار ، والقُرَى والأصهار ،  
والجبال والأنهار ، والمياه والآبار ، والحدارات والحرار ، منسوبة محدّدة ، ومبوبة  
على حروف المعجم مة .

فإنى لما رأيت ذلك قد استعجم على الناس ، أردت أن أفصح عنه ، بأن  
أذكر كل موضع مُبَيِّن البناء ، مُعْجَم الحروف ، حتى لا يدرك<sup>(٢)</sup> فيه لبسٌ  
ولا تحريف .

وقد قال أبو مالك الحضرى : رَبِّ عَلِّمْنَا نَجْمَ فُصُولِهِ ، فَاسْتَعْجَمَ مَحْصُولُهُ .  
فإن صحة هذا لا تدرك بالخطنة والذكاء ، كما يلحق المشتق من سائر الأسماء .  
وما أكثر المَوْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ<sup>(٣)</sup> فى أسماء هذه المواضع ، مثل ناجمة  
وباهجة ، ونَبْتَلْ وَثَبْتَلْ ، وَنَخْلَةٌ وَنَحْلَةٌ ، وساية وشابة ، والفقرة والثقرة ، وجند

(١) اقردت نسخة ج هنا بذكر اسم الكتاب « معجم ما استعجم » . وفى ق يائى

إلى والأخبار . ( ٢ ) فى ج : « يترك » .

( ٣ ) المَوْتَلَفَ والمُخْتَلَفَ : ما تنقح فى الخط صوته ، وتنفرد فى اللفظ صيغته .

وَجَدَّ ، وَجَسَّانٌ <sup>(١)</sup> وَجَسَّانٌ <sup>(٢)</sup> ، وَجُبَّجُبٌ وَجَبَّجَبٌ ، وَسَمَّامٌ وَسَمَّامٌ ، وَسَمَّاعٌ  
وَسَمَّاعٌ ، وَالْحَوْبُ ، وَالْحَوْبُ ، وَقَرَنٌ وَقَرَنٌ ، وَحَفَّافٌ وَحَفَّافٌ ، وَحَتْ وَحَتْ <sup>(٣)</sup>  
وَتَرِيمٌ وَتَرِيمٌ ، وَتِهَامَةٌ وَتِهَامَةٌ ( بالنون ) ، و <sup>(٤)</sup> خَزَّازٌ وَخَزَّازٌ ، وَكَذَلِكَ  
مَا شَقِبَتْ أَكْثَرُ حُرُوفِهِ ، نَحْوُ سُمْنٍ ( بالنون ) وَسُمْنٍ ( بالياء ) ، وَسَمَّامٌ ( بالميم )  
وَسَمَّامٌ ( بالقاف ) ، وَشَابَةٌ ( بالباء ) وَشَامَةٌ ( بالميم ) ، وَنَمَلٌ ( بالنون ) ، وَنَمَلٌ  
( بالقاف ) ، وَنَمَلٌ ( بالحاء ) ، وَجَزَّازٌ ( بالزاي ) وَجَزَّازٌ ( بالذال ) ، وَإِلَاهَةٌ  
وَإِلَاهَةٌ ( بِتَقْدِيمِ الْمَاءِ عَلَى اللَّامِ ) ، وَالْقَاعَةُ وَالْقَاعَةُ .

وقد يما حَفَّ النَّاسُ فِي مِثْلِ هَذَا .

الصحيف داء  
لقديم

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : قُرِيٌّ ، يَوْمًا عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ :  
بَأْسَقِلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرَدَ جَعَشَهَا <sup>(٥)</sup> فَقَدْ وَلَّهَتْ يَوْمَيْنِ فَعْنَى خَلُوجُ  
قَالَ أَعْرَابِيٌّ حَضَرَ الْجُلَيْسَ لِلْقَارِي : ضَلَّ ضَلَالَتُكَ إِيَّاهُمَا ذَاتِ الدَّيْرِ <sup>(٦)</sup> ،  
بِالْبَاءِ لِلْمَجْعَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهِيَ تَبْلِيغَةٌ هِنْدَانًا . فَأَخَذَ الْأَصْمَعِيُّ بِذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ .  
وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي شِعْرِ الرَّاعِي :

( ١ ) كَذَا فِي ج ، وَهُوَ مَوْضِعُ ذِكْرِ الْمُؤَلَّفِ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ . وَفِي س : « حَسَانٌ »

كَرْمَان . وَفِي ق : « حَبَّحَان » كَقَضَان .

( ٢ ) فِي ق : « جَبَّحَان » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

( ٣ ) كَذَا فِي ج وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَكَاتِبِهِا مَغْنُوبَيْنِ كَمَا

هَنَا . وَفِي س : « حَتْ ، وَحَتْ » بِضَمِّ أَوَّلِهَا . وَفِي ق : بِضَمِّ أَوَّلِهَا كَنَكَلِكْ ، وَآخِرُهَا  
تَاءٌ مُثَلَّثَةٌ .

( ٤ — ٥ ) كَذَا فِي ج . وَفِي س : « جَرَّازٌ وَحَرَّاز » . وَفِي ق : « جَرَّازٌ وَحَزَّاز » ،  
وَهَذَا تَحْرِيفٌ .

( ٥ ) كَذَا فِي طَبَقَاتِ الْعُرَاقِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْأَصُولُ الثَّلَاثَةُ . وَلِلسَّانِ الْعَرَبِ : « جَعَشَهَا » .

( ٦ ) الدَّيْرُ ( يُلْتَحَقُ الذَّالُ وَكُسْرُهَا ) : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ، وَأَوَّلَادُ الْجَرَادِ . وَذَاتُ الدَّيْرِ :  
شَجَاةٌ فِيهَا الدَّيْرُ .



وأفرغ من وادي الأُمير بَعْدَ مَا كَتَبَا الْبَيْتَ سَاقِي الْقَيْظَةِ لِلتَّنَاصُرِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَا أَعْرِفُ وَادِي الْأُمِيرِ . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّهَا فِي كِتَابِ

[ ٣ ] أَبِي عُبَيْدَةَ : « فِي وَادِي دَلَايِدَ » ، فَقَالَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا .

وَلَمَّا جَلَّامِيدَ ، فَفُصِّلَتِ الْجَبَمِ مِنَ اللَّامِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَبَلَةَ : وَادِي الْأُمَيْلِ ، بِاللَّامِ .  
وَكُلُّهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

فَهُوَ لِأَهْلِ عِدَّةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ مَوْضِعٍ ، وَلَمْ يَدْرُوا وَجْهَ الصَّوَابِ  
فِيهِ ، وَسَاءَ يَتَّبِعُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وهذا يزيد بن هارون<sup>(٢)</sup> ، على إمامته في الحديث ، وتقدمه في العلم ، كَانَ يُصَنِّفُ  
« جُعْدَان » ، وَهُوَ جَبَلٌ فِي الْحِجَازِ بَيْنَ قُدَيْدَ وَعُتْفَانَ ، مِنْ مَنَازِلِ بَنِي أَسْلَمَ<sup>(٣)</sup> ،  
فَيَقُولُ : « جُعْدَان » بِالنُّونِ . وَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ الْعَلَاءُ<sup>(٤)</sup> مِنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمَرَّ  
عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُعْدَانُ ، فَقَالَ : سِيرُوا ، هَذَا جُعْدَانُ<sup>(٥)</sup> ، سَبَقَ الْمَقْرَدُونَ  
[ قَالُوا : وَمَا الْمَقْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ] قَالَ :<sup>(٦)</sup> « الْقَاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » .

(١) كَذَا فِي س ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي ج : « سَاقِي الْقَيْظَةِ » . وَفِي ل : « سَاقِي  
الْقَيْظَةِ » . وَمَاتَانِ الرَّوَايَتَانِ عَرَفَتَانِ . وَفِي سَمْعَانٍ بِالْبَيْتِ سَاقِي الْقَيْظَةِ  
مَادَّةُ « أَسْر » . وَفِي ه : « أَرْعَنَ » بِدَلِّ « أَرْعَنَ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
(٢) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِيَاكُوتَ : « مَرْوَانُ »  
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ج وَمَعْجَمِ الْبَلَدَانِ . وَهُوَ لِلذِّكْرِ فِي « جُعْدَان » مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ . وَفِي س :  
ق : « سَلِمَ » . (٤) كَذَا فِي س ، ق وَصَحِيحِ مُسْلِمَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي ج :  
« الْعُلَاءُ » . (٥) اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ : « جُعْدَان » فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ وَفِي الْأَسْوَلِ  
وَمَعْجَمِ الْبَلَدَانِ وَكِتَابِ لُقْنَةَ . وَفِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ : « جُعْدَان » .

(٦) مَا يَنْبَغِي الْقَوْسَيْنِ : مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ ، كَمَا فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ .

وجماعة المحدثين يقولون : « الْحَزْوَرَّة » بفتح الزاي وتشديد الواو ، لموضع على البَيْتِ الحرام ، وبه كانت سوق مكة ، وقد دخل اليوم في المسجد ، ويزوون : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقَفَ بِالْحَزْوَرَّة ، وقال : ( والله إنك خير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى ، ولولا أني أَخْرَجْتُ منك ما خَرَجْتُ ) .  
رواه الزُّهْرِيُّ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عبد الله بن عدي<sup>(١)</sup> ، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم .

وإنما هي « الْحَزْوَرَّة » بالتخفيف ، لا يجوز غيره ، قال الفَرَّوِيُّ<sup>(٢)</sup> :  
يَوْمَ ابْنُ جُدْهَانَ يَحْبِبُ الْحَزْوَرَّةَ كَأَنَّهُ قَيْصَرُ أَوْ ذُو الدِّسَكِرَةِ

ترتيب المعجم على  
حروف الهجاء :

وترتيب حروف هذا الكتاب ترتيب حروف ا ، ب ، ت ، ث ،  
فأبدأ بالهمزة والألف ، نحو آرة ، ثم بالهمزة والباء ، نحو أبلى وأبان<sup>(٣)</sup> ، ثم  
بالهمزة والتاء ، نحو الأثم ، ثم الهمزة والثاء ، نحو الأثيل والأثاية ، هكذا إلى  
انقضاء الحروف الثمانية والعشرين .

فجميع أبواب هذا الكتاب سبع مئة وأربعة وثمانون باباً ، وهو ما يجتمع  
من ضرب ثمانية وعشرين في مثلها ، فالخرفان من كل اسم مُعَيَّنَان بالتثنية ،  
وأذكرُ باقي حروف الاسم ، وأبينُ لِلشَّكْلِ ، بالمعجمِ لِللَّهُلِ<sup>(٤)</sup> ، وأذكرُ بناءه  
وضبطه ، واشتقاقاً إن عَرِفَ فيه ، وأنسبُ كلَّ قولٍ إلى قائله ، من الأقويين  
والأخباريين المشهورين .

وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السُّكُونِ ، فهو من كتاب  
أبي عبيد الله<sup>(٥)</sup> عمرو بن بَشِيرِ السُّكُونِ ، في جبال تِهَانَةَ ومحالها ، يحمل جميع [٤]

بعض مصادر  
الكتاب

(١) هو عبد الله بن عدي بن حراء الزهرى ، كما ذكره المؤلف في رسم « حزورة » .  
(٢) في ق : « المبدى » . (٣) هذه الكلمة « أبان » ساقطة من نسخة ج .  
(٤) في ج : « للتهل » ، وهو خطأ . (٥) في معجم ياقوت : « أبو عبيد » .

ذلك عن الأبي الأشعث ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن هرام بن الأصبغ السلمي الأهوازي .

### [ ذكر جزيرة العرب ]

وأنا أبتدئ الآن بذكر جزيرة العرب ، والأخبار عن نزولهم فيها وفي غيرها ، من محالهم ، ومنازلهم ، واقتطاعهم لها ، ومحل كل قبيل منها ، وذكر ما اشترك في نزولهم قبيلان فأزيد ، وذكر من غلب جيرانهم فأنقص .

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن معاوية بن عبيدة بن مخوص الكندي ، إنه سمع عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ورواه أبو يزيد نعيم بن شبة ، قال : حدثني غياث بن إبراهيم ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، وسأله رجل عن <sup>(١)</sup> وفقد زار بن ممد ، فقال : هم أربعة : مضر ، وربيعة ، وإياد ، وأنصار . وكان يكتفي بابن ربيعة ، ومنازلهم مكة وأرض العرب يومئذ خاوية ، ليس بنجد لها وتهايتها وجبازها وغروضها كبير أحد ، لإخرا بخت نصر إياها ، وإجلاء أهلها ، إلا من اعتصم برءوس الجبال ، ولآذ بالمواضع الممتعة ، متكبها لمسالك جنوده ، ومستن خيوله ؛ وبلاد العرب يومئذ على خمسة أقسام ، على ما يأتي ذكره .

وذكر ابن وهب ، عن مالك ، قال : أرض العرب مكة ، وللدينة ، واليمن .

وقال أحمد بن المذل : حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، قال : قال مالك بن أنس : جزيرة العرب للدينة ، ومكة ، واليمامة ، واليمن .

وقال الليث بن عبد الرحمن : جزيرة العرب مكة ، وللدينة ، واليمن وقرىاتها .

وقال الأشمي : جزيرة العرب مالم يبلغه ملك فارس ، من أقصى عدن أبين إلى أطراف الشام <sup>(١)</sup> ، هذا هو الطول ؛ والعرض من جدة إلى ريف <sup>(٢)</sup> العراق .  
وقال أبو عبيد عن الأشمي خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول ، وأن عرضها من جدة وما والاها من ساحل البحر ، إلى أطراف الشام .

وقال الشقي : جزيرة العرب ما بين قادسية الكوفة إلى حضرموت .  
وقال أبو عبيد <sup>(٣)</sup> جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى ، بطوارة من أرض العراق ، إلى أقصى اليمن في الطول ، وأما في العرض فما بين زمل يمين ، إلى مقلع السواد . قال : وحد العراق مادون البحرين إلى الرمل الحر . وقال غيره : [ ٥ ]  
حد سواد العراق ، الذي وقعت عليه المساحة ، من لدن تخوم اللؤلؤ مع الماء ، إلى ساحل البحر ببلاد عبادان ، من شرق دجلة ، هذا طوله . وأما عرضه فحده من أرض خلوان ، إلى منتهى طرف القادسية ، المتصل بالمذيب . وطوله مئة وعشرون فرسخا ، وعرضه ثمانون فرسخا . وقال ابن الكلبي في تحديد العراق : هو ما بين الجزيرة ، والأنبار ، وبقة ، وهيت ، وغبن النثر ، وأطراف البر ، إلى النخير ، والقطمانة ، وخفية .

لماذا سميت أرض العرب جزيرة ؟  
قال الخليل : سميت جزيرة العرب جزيرة ، لأن بحر فارس وبحر الحليش والفرات ودجلة أحاطت بها ، وهي أرض العرب ومعدنها .

وقال أبو إسحاق الحرابي : أخبرني عبد الله بن شبيب ، عن الزبير ، قال : حدثني محمد بن فضالة : إسماعيل سميت جزيرة لإحاطة البحر بها ، والأنهار من

(١) نواحيها أو أطرافها . (٢) ق س : « أدب » بدل « ريف » .

(٣) كذا في س ، ق وناج الروس . و ج : أبو عبيد .

أقطارها وأطرافها . وذلك أن الفرات أقبل من بلاد الروم ، فظهر بناحية  
قنسرين ، ثم انحط عن الجزيرة ، وهي ما بين الفرات ودجلة ، وعن سواد العراق ،  
حتى دفع <sup>(١)</sup> في ، البحر من ناحية البصرة والأبلة ، وامتد <sup>(٢)</sup> إلى عبّادان ،  
وأخذ <sup>(٣)</sup> البحر من ذلك الموضع مغرباً ، مُطِيفاً ببلاد العرب ، منعطفاً عليها ، فأتى  
منها على سَفَوَانٍ وكَاخِطَةٍ ، ونفذ إلى القطيف <sup>(٤)</sup> وهَجَرَ وأَسْيَافِ مُحَمَّانَ والشَّعْرَ ،  
وسال <sup>(٥)</sup> منه عُذْقٌ إلى حَضْرَمَوْتِ ، وناحية أُبَيْنَ وَعَدَنَ ودَهْلَكِ ، واستطال  
ذلك المنق ، فطاعن في تهاشم اليمَن ، بلاد <sup>(٦)</sup> حَكَمَ والأَشْعَرِيَّينَ وَعَكِ ، ومضى إلى  
جَذَّةِ ساحِلِ مَكَّةَ ، وإلى الجَارِ ساحِلِ المدينة ، وإلى ساحل تَيْمَاءَ وأَبَلَةَ ، حتى بلغ  
إلى قَلْزَمِ مِصْرَ ، وخالط بلادها ، وأقبل النّيل في غربي هذا المنق من أعلى  
بلاد السودان ، مستطيلاً معارضاً للبحر ، حتى دَفَعَ في بحر مِصْرَ والشَّامَ ، ثم  
أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلادَ فِلَسْطِينَ ، ومَرَّ بِمَسْقَلَانَ وسواحلها ،  
وأتى على صُورِ ساحِلِ الأُرْدُنِ ، وعلى بَيْرُوتَ وذواتها من سواحل دِمَشْقَ ، ثم  
نفذ إلى سواحل جَمْعَ وسواحل قنسرين ، حتى خالط الناحية التي أقبل منها  
الفرات ، منعطفاً على أطراف قنسرين والجزيرة ، إلى سواد العراق . فصارت  
بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلها على خمسة أقسام : تِهَامَةُ والحِجَازُ ،  
وَنَجْدُ والقَرْوُصُ ، واليَمَنُ .

ومَنَى تِهَامَةُ والقَرْوُصُ واحد ، ومَعْنَى حِجَازٍ وجَمْعٌ واحد . هكذا ذكر الزُّبَيْرُ

(١) كذا في هامش س. وسوبه . وفي الأصول الثلاثة ومجمع ياقوت : « وقع » وما

أبتناه أول ، وقد عبر به للؤايف كثيراً ، وسيأتى التصير بمثله قريباً

(٢-٣) كذا في ج ومجمع ياقوت . والبيارة ساقطة من نسخ س ، ق .

(٤) كذا في ج ، وهو الصحيح . وفي س ، ق : « الطيف » .

(٥) كذا في س ، ق . وفي ج ومجمع ياقوت : « وقال » . والتصير بهال كثير في

هذا الكتاب في مثل هذا الموضع (٥) في ج : « بلاد » .

[ ٦ ]

ابن بكتار عن عمه . وقال غيره : مَقَفَ حِجَازَ وَجَلَسَ وَتَجَدَّ واحد .  
 وجبل السَّراة هو الحدُّ بين تهامة ونَجْد . وذلك أنه أقبل من قُفْرَةِ التَّيْنِ ،  
 وهو أعظم جبال العرب ، حتى بلغ أطراف بَوَادِي الشَّامِ ، فسمَّته العرب  
 حِجَازًا ، وقطعته الأودية ، حتى انتهى إلى ناحية نَخْلَةٍ<sup>(١)</sup> ، فنه خَيْطَلَى  
 وَيَسُومَ ، وهما جبلان بنَخْلَةٍ، ثم طلعت الجبال بعد منه ، فكان منه الأَبْيَضُ  
 جبلُ التَّرجِ ، وقُدْسُ وَاَرَّةَ<sup>(٢)</sup> ، والأَشْمَرُ والأَجْرَدُ ، وهما جبلان بلهية .  
 وهي كلها مذكورة في مواضعها .

وقال ابن شَيْبَةَ : « خَيْص » مكان « خَيْطَلَى » . قال : ولم يُعرَف « خَيْطَلَى »<sup>(٣)</sup> .  
 وقال بعض المسكّين : هو « خَيْش » ، وأنشد لابن أبي ربيعة :  
 تركوا « خَيْشًا » على أيمانهم وَيُسُومًا عن يسار اللُّجُجِ  
 قلتُ صوابه « خَيْص »<sup>(٤)</sup> ، بالصاد لا بالشين . قلتُ من خط ابن سَعْدَانَ ،  
 وهو أصلُ أَبِي عَلِيٍّ في شعر ابن أبي ربيعة :

ذَكَرْتَنِي الدِّيارُ شَوْقًا قَدِيمًا بَيْنَ خَيْصٍ وَبَيْنَ أَهْلِ يَسُومًا  
 وروى ابن السكّتي ، قال : حدَّثني أَبُو<sup>(٥)</sup> مَسْكِينٍ ، مُحَمَّدُ<sup>(٥)</sup> بن جعفر بن  
 الوليد بن زياد ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيَّب ، أنه قال :  
 ( لَمَّا خَلَقَ اللهُ عزَّ وجلَّ الأَرْضَ مَادَتْ بِأَهْلِهَا ، فَغَضَبَهَا بِهَذَا الْجَبَلِ ، يَعْنِي  
 السَّراةَ ، فَاطْمَأَنَّتْ ) .

(١) في س ، ق : « نَخْلَةٍ » بالهاء ، وهو تصحيف . (٢) زاد في معجم البلدان من  
 المدهاني : « وهما جبلان لثينة » . (٣) في س ، ق : « خَيْص » .

(٤) قال في تاج الروس قلا عن الميَّاب : وليل حيس ويسوم جبلان بنخلة . وقال  
 ياقوت في المعجم وذكر « حَيْصًا » : وقد سماه عمر بن أبي ربيعة خَيْشًا ، لأنه كان  
 كثير الخاطبة للنساء . أقول : ولعل المؤلف أراد حَيْصًا ، وصحفه الناسخون خَيْصًا .

(٥) — (هـ) كذا في معجم ياقوت . وفي ق : « ابن مسكين محمد » . وفي س ، ج :  
 « ابن مسكين حمزة » .

وطول السراة ما بين ذاتِ عِرْقٍ إلى حَدِّ نَجْرَانَ اليمَن ، وبيت المقدس في  
غربي طولها ؛ وعرضها ما بين البحر إلى الشرف .

فصار ما خلف هذا الجبل في غربيته إلى أُسْتَيْافِ<sup>(١)</sup> البحر ، من بلاد<sup>(٢)</sup> جبال السراة  
الاشترَيين وَعَكَّ وَكِزَّانَةَ ، إلى ذاتِ عِرْقٍ والجُحْفَةِ وما وَاَلَاها وصاحبها وغار من  
أرضها : الغَوَزُ غَوَزَتِهَا مَةً ، وتهامةُ تجمع ذلك كله ؛ وغَوَزُ الشام لا يدخل في  
ذلك . وصار مادون ذلك في شرقيته من الصَّحَارَى إلى أطرافِ الرِّاقِ والسَّماوةِ  
وما يابها : نَجْدًا ، وتَجْدُ تجمع ذلك كله . وأعراضُ نَجْدٍ هي بَيْشَةُ ، وترَجُجُ ،  
وتَبَّالَةٌ ، والرَّاعِغَةُ ، ورَنْيَةُ . وصار الجبلُ نَفْسَهُ [ وهو ]<sup>(٣)</sup> سَرَّاتِهِ ، وهو الحجاز  
وما احتَجَزَ به في شرقيته من الجبال ، وانحاز إلى ناحيةِ قَيْدٍ والجَبَّالَيْنِ إلى المدينة ،  
ومن بلادِ مَذْحِجٍ تَثْلِيثُ وما دونها إلى ناحيةِ قَيْدٍ ، فذلك كله حِجَازٌ . وصارت  
بلادُ اليمامةِ والبحرين وما وَاَلَاها : التَّروُوضُ ، وفيها نَجْدٌ وغَوَزٌ ، لقربها من  
البحر ، وانخفاض مواضع منها ، ومسابل أودية فيها ، والتَّروُوضُ يجمع ذلك  
كله . وصار ما خلف تَثْلِيثُ وما قاربها إلى صَنْمَاءَ ، وما وَاَلَاها من البلاد إلى  
حَضْرَمَوْتَ والشَّحْرِ وَعَمَانَ وما بينها : اليمَن ، وفيها<sup>(٤)</sup> التَّهَامُ والنُّجُودُ  
والهَمَنُ يجمع<sup>(٥)</sup> ذلك كله .

وذاثِ عِرْقٍ فَصَلَّ ما بين تهامةَ ونَجْدٍ والحِجَازِ . وقيل لأهل ذاتِ عِرْقٍ :  
أَمْتَهُونَ أَمْ أَمْتَجِدُونَ ؟ قالوا : لا أَمْتَهُونَ ولا أَمْتَجِدُونَ . وقال شاعرٌ :  
ونحن بِسَهْبٍ مُشْرِفٍ غير مُنْجِدٍ ولا تَمْتِهِمُ فَالْعَيْنُ بالسمعِ تَذْرِفُ

(١-١) كذا في معجم البلدان لياقوت ، وهو الصحيح . وفي الأصول الثلاثة :  
« الحرمين » وهو تحريف .

(٢) زيادة عن معجم البلدان . (٣) في ق ، ج : « وفيها » .

(٤) كذا في س ، ق ، وفي ج : « تجمع » .

وقال آخر:

كَانَ لِلطَّالِمِ لَمْ تَنْخُ بِهَامَةٍ إِذَا صَدَّتْ عَنْ ذَاتِ عِرْقٍ صُدُورُهَا  
وقال ابن الكلبي: الحجاز: ما حَزَرَ فِيا بين اليمامة والقروص، وفيما بين  
اليمَن ونَجْدٍ. فصارت نَجْدٌ ما بين الحجاز إلى الشام، إلى المَذْيَبِ. والطنافُ  
من نَجْدٍ، والمدينة من نَجْدٍ، وأَرْضُ التَّالِيَةِ والبحرين إلى عُمان من  
القروص. وهامة: ما سائر البحر، منها مكة والدير والطور والجزيرة. فالدير:  
ما أخذ على الفرات إلى بَرِّيَةِ العرب. والطور: ما بين دِجْلَةَ وسائِدَما.  
وزعم عَرَّامُ بن الأَصَنَغِ أن حَدَّ الحجاز من مَعْدِنِ النِّقْرة إلى المدينة.  
فَنَصَفُهَا حِجَازِيٌّ وَنِصْفُهَا تِهَامِيٌّ<sup>(١)</sup>. وقال في موضع آخر: الجَلَسُ ما بين الجُعْفَةِ  
إلى جَبَلِ طَيْيٍّ. والمدينة جَلَسِيَّةٌ، وأعمالُ المدينة فَدَكٌ، وَخَيْبَرٌ، ووادي القَرْصَى،  
والنَّزْوة، والجبار، والفُرْع. ولهذا للمواضع أَعْمَالٌ عَرِيضَةٌ واسعة، ألا الجار،  
فإنَّه ساحلٌ.

الحجاز

وروى عُمرُ بن شَبَّةَ عن رجاله، عن محمد بن عبد الملك الأَسَدِيِّ، قال:  
الحجاز اثنتا عشرة داراً: المدينة، وَخَيْبَرٌ، وَفَدَكٌ، وَذُو المَرْوَةِ، وَدَارُ بَيْلٍ،  
وَدَارُ أَشْجَعٍ، وَدَارُ مُزَيْنَةَ<sup>(٢)</sup>، وَدَارُ جُمَيْنَةَ، وَدَارُ بَنَصِرٍ بنى بكر بن مساوية،  
وَدَارُ بَنَصِرٍ هَوَازِنٌ وَجَلُّ سَلِيمٌ وَجَلُّ هَلَالٍ<sup>(٣)</sup>.  
وَحَدُّ الحجاز الأول: بَطْنُ نَخْلٍ وَأَعْلَى رُمَّةَ وَظَهْرُ حَرَّةٍ لَيْلَى. والثاني مما

(١) في ج، ق: إثبات ياء النسبة في «تهام وحجازي». ول س يهونها.

(٢) كذلك في ج ومعجم البلدان. والكلستان «دارمزينه»: سائلطان من نسبي  
س، ق.

(٣) بقي موضعان من الاثنى عشر لم تذكرهما الأصول هنا. وقد ذكرهما ياقوت في  
المعجم، فالا عن الأصمعي، قال: «ظهر حرة ليلى؟ وما يلي الشام: شهب وهذا».



على الشام : شَنَبٌ<sup>(١)</sup> وَبَدَا . والثالث عما على تهامة : بَدَرٌ وَالشَّقِيَّا وَرُهَاط  
وَعُكَاظ . والرابع مما على ساية وَوَدَّان ، ثم يَنْقَرِجُ إلى الحدِّ الأول : بطن نخل  
وأهلى رُتة . ومكةٌ من تهامة ، والمدينة من الحجاز .

وقال محمد بن سَهْل عن هشام عن أبيه : حَدُودُ الحِجَاز : ما بين جَبَلِي طَيْيٍّ إلى  
طريق العراق ، لمن يُريد مكة ، إلى سَمَفٍ<sup>(٢)</sup> تهامة ، ثم مستطيلًا إلى عُثَيْن .  
قال : والجَلْسُ : ما بين الجحفة إلى جَبَلِي طَيْيٍّ . والمدينة جَلْسِيَّة . ويشهد لك  
أن المدينة جلسية قولُ مَرْوان بن الحَكَم لِلْفَرَزْدَق ، وتقدم إليه ألا يهجو أحدا ،  
وصروان يومئذ وإلى المدينة لمأوىة :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ والسفاهةُ كأسميَا    إن كنتَ تَأْرِكُ ما أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِي

[٨] يقال : جَلَسَ إذا أتى الجَلْسَ ؛ أى أَثْبَتَ المدينةَ إن تركتَ الهجو .

وقال الحسنُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الحِجَازُ حِجَازًا ، لأنه حِجَزٌ على الأنهار والأشجار ،  
وهو الحِجَان يوم القيامة .

وقال غيره : سُمِّيَ حِجَازًا لأنه احتِجَزَ بالجبال ، يقال : احتِجَزَتِ المرأةُ إذا  
شدَّت ثيابها على وَسَطِهَا ، وأَبْرَزَتْ حِيْزَتَهَا ؛ وهى الحُجْرَةُ .

وقال الأثير بن بكَّار : سألتُ سليمان بن هَاشِم السُّعْدِيَّ : لِمَ سُمِّيَ الحِجَازُ  
حِجَازًا ؟ فقال : لأنه حَجَزَ بين تهامة ونَجْدٍ . قلت : فما حد الحِجَاز ؟ قال :  
الحِجَاز ما بين بئرِ أَبِي بَكْر بن عبد الله بالشُقْرَة ، وبين أُمَايَةِ العَرَج . فما وراء  
الأُمَايَةِ من تهامة .

وقتل ابن دُرَيْد قال : إِنَّمَا سُمِّيَ حِجَازًا لأنه حِجَزٌ بين نَجْدٍ والسَّراةِ

(١) كَذَا في س ، ق ، بدون واو قبلها . ولى ج : « وشنب » .

(٢) لى ج : « سنف » بالعين للجمة .

وقال الخليل : سُمِّيَ حِجَازًا لِأَنَّهُ فَصْلٌ بَيْنَ الدَّوَرِ وَبَيْنَ الشَّامِ ، وَبَيْنَ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ . فَجُرِّشُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَتَجْرَانُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَأُخْرِجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمْ <sup>(١)</sup> مِنْ تَجْرَانُ وَلَا الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ فَسُمِّيَتْ الدَّرُوضُ .

قال الحرَّثي : وَلَقَدْ ضَعَفَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ قُصَّالِهِ .

وحديث الشام : ما وراء تَبُوكَ . وَتَبُوكُ مِنَ الْحِجَازِ ، وَكَذَلِكَ فَلَسْطِينُ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى طَرِيقِ الْكَوْفَةِ إِلَى الرُّثْمَةِ حِجَازٌ . وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ نَجْدٌ ، إِلَى أَنْ تَشَارِفَ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَمِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ حِجَازٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ نَجْدٌ . إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الْأُمَايَةَ مَهْبِطَ الْفُرَجِ : حِجَازٌ . وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ تِهَامَةُ ، إِلَى مَكَّةَ ؛ إِلَى جُدَّةَ ، إِلَى ثَوْرٍ <sup>(٢)</sup> وَبِلَادِ هَآكَ وَإِلَى الْجَنْدِ ، وَإِلَى عَدَنَ أَبِينِ ، هَذَا غَوْرُ كُلِّهِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ . وَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى طَرِيقِ صَنْعَاءَ إِذَا سَلَكَ <sup>(٣)</sup> عَلَى مَعْدِنَ بْنِ سُلَيْمٍ : حِجَازٌ ، إِلَى الْحَرَدِ <sup>(٤)</sup> ، إِلَى تَجْرَانُ إِلَى صَنْعَاءَ . وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ إِلَى شِبَاكِ أَبِي عُلَيَّةَ : حِجَازٌ . إِلَى الرُّبْدَةِ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ إِلَى الشَّرَفِ ، إِلَى أَضَاخَ وَضَرْيَةِ وَالْيَمَامَةِ : نَجْدٌ .

وروى الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْبَيْدَاءِ . قَالَ : وَقَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ جَارِيَةً لِقُضْرَاءَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْيِزُ هَذَا الْبَيْتَ وَهَذَا الْجَارِيَةُ ؟ ثُمَّ أُنْشِدَ :  
بَكَى كُلُّ ذِي شَوْقٍ يَمَانٍ وَشَاقِهِ شَامٍ فَأَتَى يَلْتَقِي الشَّجِيانَ <sup>(٥)</sup>

(١) لِي س ، ق : « يُخْرِجُهُمَا » .

(٢) كَذَا فِي ج ، ق . وَهُوَ وَادٌ بِبِلَادِ مَرْيَنَةَ ، فَبِهِ نَوْرُ الَّذِي هُوَ جَبَلُ بَكَّةَ . وَلِي

س : « ثَوْر » . (٣) ق ج : « لَسَّكَ » .

(٤) ق : « الْجَمْد » . (٥) لِي س : « الشَّجِيان » .

فجنا جبرير على ركبتيه ، ثم قال : مَلَيْتُ إِلَى يَاجُجَارِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ :  
يَنْوَرُ الْقَدَى بِالشَّامِ أَوْ يَنْجِدُ الْقَدَى بِتَوَارِ يَهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيَانِ  
فَأَخَذَهَا .

[٩]

وَقَالَ لِلْخَبْلِ السَّنْدِي :

فَإِنْ تُمْنَعُ سَهْوُلَ الْأَرْضِ يَفُ فَاِنِّي سَالِكٌ سُبُلَ التَّرَوُضِ  
وَأَرْضُ جَهَنَّمَ وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا حِجَازٌ .

وَأَنَا تِهَامَةٌ ، فَإِنَّكَ إِذَا هَبَطْتَ مِنَ الْأُمَايَةِ إِلَى الْفُرْعِ وَغَيْفَةٍ ، إِلَى طَرِيقِ تِهَامَةٍ  
مَكَّةَ ، إِلَى أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ : تِهَامَةٌ ، إِلَى مَاوَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ بِلَادِكَ ، كُلُّهَا تِهَامَةٌ ؛  
وَالْحِجَازَةُ وَعُلَيْبٌ وَقَنَوْنٌ وَيزَنُ ، كُلُّهَا تِهَامَةٌ ؛ وَأَنْتَ إِذَا انْحَدَرْتَ فِي ثَمَلَا  
ذَاتِ عِرْقٍ نَسِمْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الْبَحْرَ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا تَصَوَّبْتَ فِي ثَمَلَا الْفَرْجِ إِلَى  
أَقْصَى بِلَادِ بَنِي فَرَازَةَ أَنْتَ مِنْهُمْ ؛ فَإِنْ جَاوَزْتَ بِلَادَ بَنِي فَرَازَةَ إِلَى أَرْضِ كَلْبٍ ،  
فَأَنْتَ بِالْجَنَابِ . وَبِلَادُ بَنِي أَسَدٍ : الْجَلَسُ ، وَالْقَنْفَانُ ، وَأَبَارُ الْأَبْيَضِ ، وَأَبَانُ الْأَسْوَدِ ،  
إِلَى الزُّمَةِ . وَالْحِمْيَانِ : حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَحِمَى الرَّبَذَةِ ، وَالْدَّيْثُ ، وَالصَّمَانُ ، وَالْأَهْنَاءُ ،  
فِي شَقِ بَنِي تَيْمٍ . وَالْعَزَنُ مُنْقَطَعُهُ لِبَنِي يَزْبُوعَ . وَكَانَ يُقَالُ : مِنْ تَصْنِيفِ  
الشَّرَفِ ، وَتَرْبِيعِ الْحَزْنِ ، وَنَشَقِ الصَّمَانِ ، فَقَدْ أَصَابَ لِلرُّهَى .

نجد

وَأَمَّا نَجْدٌ ، فَمَا بَيْنَ جُبْرِشَ إِلَى سَوَادِ السَّكُوفَةِ ؛ وَآخِرُ حُدُودِهِ عَمَّا يَلِي الْغَرْبِ  
الْحِجَازَانِ : حِجَازُ الْأَسْوَدِ ، وَحِجَازُ الْبَيْضِ ؛ وَالْحِجَازُ الْأَسْوَدُ سَرَّاتُ شَنْوَةِ .  
وَمِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ بَحْرُ فَارَسَ ، مَا بَيْنَ عُمانَ إِلَى بَطِيحَةِ الْبَصْرَةِ ؛ وَمِنْ قَبْلِ تَيْمٍ  
الْقَبِيلَةُ الشَّامِي : الْحَزَنُ حَزَنُ السَّكُوفَةِ ؛ وَمِنْ الْمَذْيَبِ إِلَى الشَّمْلِيَّةِ إِلَى قَفَّةِ  
بَنِي يَزْبُوعَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ يَسَارِ طَرِيقِ الْمُعْتَمِدِ إِلَى مَكَّةَ ؛ وَمِنْ يَسَارِ الْقَبِيلَةِ الْيَمْنِيِّ  
مَا بَيْنَ عَمَلِ الْيَمَنِ إِلَى بَطِيحَةِ الْبَصْرَةِ . وَنَجْدٌ كُلُّهَا مِنْ عَمَلِ الْيَمَامَةِ

وقال عمار بن عقيل : ما سال من العقرة : حرّة بنى سليم حرّة ليلى ، فهو النور ؛ وما سال من ذات عرق مغبلاً فهو نجد ، وجذاه نجد أسافل الحجاز ، وهي وجرة والفرة . وما سال من ذات عرق مولياً إلى المغرب فهو الحجاز .

قال عمار : وسمعت الباهلي يقول : كل ما وراء الخندق خندق كسرى ، الذى خندقه على سواد العراق : هو نجد ، إلى أن تميل إلى الحرّة ، فإذا ملّت إلى الحرّة فأنت فى الحجاز حتى تغور ؛ والنور : كل ما انحدر سيله مغرباً ، فبذلك<sup>(١)</sup> سمى النور ؛ وكل ما أسهل مشرقاً فهو نجد ؛ وتبأته ما بين ذات عرق إلى مرتحتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك فهو النور ، وما وراء ذلك من مهب الجنوب فهو السراة إلى تخوم السراة .

يقول أبو عبيد المؤلف : قلت جميع كلام عمار من كتاب أبى على ، على<sup>(٢)</sup> أصله اللتسخ من كتاب أبى سعيد .

وقال يمة وب عن الأصمعى قال : ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد ، إلى ثلثا<sup>(٣)</sup> كلام ابن الكيث  
فى تحديد أقسام  
الجزيرة  
ذات عرق . وما احتزمت به الحارار حرّة شوران<sup>(٤)</sup> [ حرّة ليلى ، وحرّة واقم ،  
وحرّة النار ]<sup>(٥)</sup> وعامة [ منازل ]<sup>(٦)</sup> بنى سليم إلى المدينة ، فما احتاز ذلك<sup>(٧)</sup>  
الشق حجاز كله ، وما بين ذات عرق إلى البحر غور وتهامة . وطرف تهامة  
من قبل الحجاز : مدارج العرج ، وأولها من قبل نجد : مدارج ذات عرق .  
والجناب ما بين غطفان وكلب . وما دون الرمل إلى الرّيف من العراق ، يقال

(١) فى ج ، ق : « فلذلك » .

(٢) الكلمة : « على » ساقطة من نسخ ق ، س .

(٣-٤) ما بين القوسين : زيادة عن معجم البلدان لياقوت .

(٥) كلنا فى ج . وفى س ، ق : « من ذلك » . وفى معجم البلدان بعد كلمة « المدينة » :

فذلك الشق كله حجاز .

له العراق . وقُرئ عَرَبِيَّةٌ : كلُّ قرية في أرض العرب ، نحو خَيْبَر ، وَفَذَكَ ،  
والبُشَارِيقَةُ ، وما أَشَبَّهَ ذلك والشَّرَفُ : كَيْدٌ نَجْدٌ ، وكانت منازل الملوك من بني  
أَكْلَ اللَّرَّارِ ، وفيها اليوم حَيَّ ضَرِيَّةٌ ، وضَرِيَّةُ اسمِ بئرٍ ، قال الشاعر :

فَأَسْقَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرٍ بِئْرٍ تَمُتُّ الْمَاءَ وَالْحُبَّ التُّؤَامَا

وفى الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ ، وهى الحِثَى الأَيْمَنُ ، والشَّرِيفُ إلى جَنْبِهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ  
الشَّرَفِ والشَّرِيفِ وإِذْ يُقَالُ لَهُ التَّنْشِيرُ ، فَمَا كَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ الشَّرِيفُ ، وَمَا كَانَ  
مُغْرِبًا فَهُوَ الشَّرَفُ . وَالْعَوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ ، يَنْقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ ،  
وَيُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ، وَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ ثَقِيْفٌ ، وَسَرَاةٌ فَهْمٌ وَعَذْوَانٌ ، ثُمَّ سَرَاةُ الْأَزْدِ ،  
ثُمَّ الْحَرَّةُ آخِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ فَمَا انْحَدَرَ إِلَى الْبَحْرِ فَهُوَ سَهَامٌ وَسُرْدُدٌ وَزَيْدٌ وَرَمَعٌ ،  
وهى أَرْضٌ هَلَكٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى الشَّرْقِ فَهُوَ نَجْدٌ ، وَالْجَالِسُ مَا وُلَى بِلَادَ  
هَذِلٍ ، وَسَهَامٌ وَسُرْدُدٌ وَادِيَانِ يَعْصُبَانِ فِي جَزْأَى ، وَهُوَ وَادٍ عَظِيمٌ قَالَ  
أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْعِيُّ :

هَكَذَا قَالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْأَخْوَصِ <sup>(١)</sup> ، لَا شَكَّ فِيهِ .

سَقَى اللَّهُ جَازَانًا وَمَنْ حَلَّ وَلِيَّهُ وَكُلُّ تَسِيلٍ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدُدٍ  
وَيُرْوَى سَقَى اللَّهُ جَازِيَنَا <sup>(٢)</sup> .

(١) أورد صاحب الألفاظ البيت في فريدة لأبي حميل الجعفي . وللأخوس دالية تصبها ،  
وليس البيت فيها . ولم نجد « جازى » اسمًا لموضع في معجم اللغة ولا معجم البلدان ،  
ولقد ذكر البيت ياقوت في اللجج في رسمى « سهام » وسردد « هكذا :

سقى الله جازينا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردد  
ول الألفاظ طيبة دار الكتب المصرية :

سقى الله جازانا ومن حل وليه فكل تسيل من سهام وسردد  
بتون جازان ، وهى أقرب إلى رواية الأصول منه . ول معجم البلدان : جازان  
موضع لطريق حاج صنعاء . أما سردد فبضم السين والفتح الأول ، وبفتحها أيضا .

(٢) كنا في الأصول ، ولعلها عرقة عن « جازينا » كما في معجم البلدان .

(١١) وَحَدَّثَ الْيَمَنَ تَمَالِي الْمَشْرِقِ : رَمَلَ بَنِي سَعْدَ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ يَبْرِينُ ، وَهُوَ مَقَادُ مِنَ الْبِصَامَةِ ، حَتَّى يَشْرَعَ فِي الْبَحْرِ بِحَضْرَتَتِهِ ؛ وَبِمَا عَلَى الْمَغْرِبِ : بِحُزْرٍ جُدَّةً إِلَى عَدَنَ أَيْبَنَ ؛ وَحَدَّثَهَا الثَّالِثُ : طَانِحَةُ الْمَلِكِ إِلَى شَرُونِ ، وَشَرُونُ : مِنْ حَمَلِ مَكَّةَ ، وَحَدَّثَهَا الرَّابِعُ : الْعَجُوفُ وَتَأْرِبُ ، وَهِيَ مَدِينَتَانِ .

اليمين

\* \* \*

وَقَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَقْسَامُ الْخَمْسَةَ ، الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فِي أَشْعَارِهِمْ .

ذَكَرْتُ مِنْهُ  
الْأَقْسَامُ فِي شِعْرِ  
الْعَرَبِ

قَالَ ابْنُ بَرَّاقَةَ الشَّامِيُّ :

أَرَوَى نَهَامَةً نَمَّ أَصْبَحَ جَالِسًا      بِشُمُوفَ بَيْنَ الشَّثِّ وَالطَّبَاقِ  
وَقَالَتْ كَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ الْكِنَانِيَّةُ :

أَلَا مَقَعَتْ ثُمَالَةً مَا يَلِيهَا      فَفَوْرًا بَعْدُ أَوْ جَلَسًا ثُمَالًا  
وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُرْثُومَةَ النَّهْدِيُّ :

وَكَئِنَّدُهُ تُهْدِي إِلَى الْوَعِيدِ وَمَذْجِجٌ      وَشَهْرَانُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَوَاهِبُ  
وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ الْأَخْوَصِ :

أَعَزُّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَقَصَّرَ      تَعِدْنِي مِنْ أَعَزَّةِ أَهْلِ تَعْدِ  
وَقَالَ طَرْفَةُ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِنَاحِيَةِ تَبَالَةَ وَبِشَّةٍ وَمَا يَلِيهَا :

وَلَكِنَّ دَعَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ عُصْبَةً      يُسَوِّقُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَابِرَا  
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَةٍ وَجَاوَرَتْ      أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

(١) ذَكَرْتُ ج ، ق هُنَا مِنْ نَزْلِ الْحِجَازِ وَنَحْمَا مِنْ قِبَالِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ ، وَقَدْ لَكَ أَخْرَافُهُ عَمَلًا بِمَا لِي س إِلَى آخِرِ الْمَقْعَةِ عِنْدَ السَّكَاكِطِ عَلَى تَفْرِيقِ مَضَرٍ ، حَيْثُ ذَكَرْتُهُ جَ حَصْرَةً ثَانِيَةً فِي مَوْضِعِهِ الْأَصْلِيِّ .

وقال المَعْبِلُ :

فَإِنْ تَمَنَّعَ سَهْوُلُ الْأَرْضِ مِنْ فِائِي سَالِكِ سُبُلِ الْعَرُوضِ  
وقال رجلٌ من بني مُرَّةَ :

أَقَمْنَا عَلَى عِزِّ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ بِمُقْطَعِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ  
وقال جرير :

هَوَى بِتِهَامَةٍ وَهَوَى بِجَدِيدٍ ١ فَبَلَّغْنِي التَّهَامُ وَالْتَجَسُّودُ  
وقال آخر :

كَأَنَّ اللَّطَايَا لَمْ تَتَفَخَّ بِتِهَامَةٍ إِذَا صَدَّتْ عَنْ ذَاتِ عِرْقٍ صُدُورُهَا

\* \* \*

وَجَعَلْنَا إِلَى حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ مِنْ ابْنِ قَبَّاسٍ .

قال (١) : فَانْقَسَمَ وَلَدُ مَعْدٍ بَيْنَ قَدَنَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ (٢) :  
فَصَارَ لِمَرْوَبِ بْنِ مَعْدٍ عَدَنَانٌ ، وَهُوَ قَضَاعَةٌ ، لِمَسَاكِنِهِمْ وَمَرَايِ أَنْعَامِهِمْ : مَنَازِلُ قَضَاعَةٍ  
جِدَّةٌ ، مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ وَمَاجُونِهَا إِلَى مُنْتَهَى ذَاتِ عِرْقٍ ، إِلَى حَبِيرِ الْحَرَمِ ،  
مِنْ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ . وَبِهَا مَوْضِعٌ لِكَلْبٍ يَذْهَبُ الْجَدِيدَ جَدِيرَ كَلْبٍ ، وَهُوَ  
مَعْرُوفٌ هُنَاكَ . وَبِعِدَّةٍ وَلِدَ جِدَّةُ بْنُ جَرَمٍ (٣) . بَنِي رَبَّانٍ (٤) . بَنِي حُلْوَانَ بْنِ  
عَمْرِانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةٍ ، وَبِهَا سُمِّيَ .

(١) هذه اللقطة : « قال » ساقطة من نسخة « ج » .

(٢) ليس في التفصيل الذي يبد هذا الإجمال إلا ستة أقسام .

(٣) كذا في الأصول وتاج العروس . وفي مجمل البلدان : « حزم » ، وولده تحريف .

(٤) ريان : كهداد ، كذا ضبطه القمي . وابن حجر وابن الجوزي النسابة . وليس في

العرب بالراء غيره . موتا سنواه بالواو ، ( من تاج العروس ) .

- منازل جنادة وصار جُنَادَة بن مَعَدَ : النَمَرُ غَمْرُ ذِي كِنْدَةَ وما صَاقَبَهَا ، وبها كانت كِنْدَةُ دَهْرَهَا الْأَطْوَلُ ؛ ومن هنالك احْتَجَّ الْقَاتِلُونَ فِي كِنْدَةَ بِمَا قَالُوا <sup>(١)</sup> ، لِمَنَازِلِهِمْ مِنْ غَمْرٍ ذِي كِنْدَةَ ؛ فَنَزَلَ أَوْلَادُ جُنَادَةَ هُنَاكَ ، لِمَسَاكِنِهِمْ وَمَرَاعِي مَوَاشِيهِمْ ، مِنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ؛ وَهُوَ أَشْرَسُ ، وَهُوَ أَبُو السَّكُونِ وَالسَّكَاكِ ابْنُ أَشْرَسَ بْنِ قُورٍ بْنِ جُنَادَةَ ؛ وَكِنْدَةُ بْنُ قُورٍ بْنِ جُنَادَةَ ، وَمِنْ نَسَبِ كِنْدَةَ فِي مَعَدَ يَقُولُ : قُورُ بْنُ عَفِيرٍ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ مَعَدَ . قَالَ غَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
- [١٢] إِذَا سَلَكَتْ غَمْرَ ذِي كِنْدَةَ نَحْ الرُّكْبِ <sup>(٢)</sup> قَصْدُ لَهَا الْفَرْقَدُ هَذَاكَ إِنَّمَا تُنَمِزِي الْفُسْوَادَ <sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا عَلَى إِثْرِهِمُ <sup>(٤)</sup> تَسْكُنْدُ
- منازل مضر وصار لمضر بن زُرَّارَ : حَيَّرَ الْحَرَمَ إِلَى السَّرَوَاتِ ، وَمَادُونَهَا مِنَ الْقُورِ ، وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبِلَادِ ، لِمَسَاكِنِهِمْ وَمَرَاعِي أَنْعَامِهِمْ ، مِنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ .
- منازل ربيعة وصار لِرَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارَ : مَهِيْطُ الْجَبَلِ مِنْ غَمْرٍ ذِي كِنْدَةَ ، وَبَقَانُ ذَاتِ مِرْقٍ وَمَا صَاقَبَهَا مِنْ بِلَادٍ تَجِدُ ، إِلَى الْقُورِ مِنْ تِهَامَةٍ ، فَنَزَلُوا مَا أَصَابَهُمْ ، لِمَسَاكِنِهِمْ وَمَرَاعِي أَنْعَامِهِمْ ، مِنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ .
- منازل لاد وأغار وصار لِإِيَادٍ وَأَنْمَارٍ ابْنَيْ زُرَّارَ : مَا بَيْنَ حَذَا أَرْضِ مَضَرَ ، إِلَى حَدِّ تَجْرَانِ وَمَا وَالَاهَا وَمَا صَاقَبَهَا مِنَ الْبِلَادِ ، فَنَزَلُوا مَا أَصَابَهُمْ لِمَسَاكِنِهِمْ وَمَسَارِحِ أَنْعَامِهِمْ .
- منازل قيس وسنام وسائر ولد معد وصار لَقَيْصَ بْنِ مَعَدَ وَسَنَامَ بْنِ مَعَدَ وَسَائِرُ وَلَدِ مَعَدَ : أَرْضُ مَكَّةَ ، أَوْ دِيْمَتُهَا وَشِمَائِلُهَا وَجِبَالُهَا وَمَا صَاقَبَهَا مِنَ الْبِلَادِ ، فَأَقَامُوا بِهَا مَعَ مَنْ كَانَ بِالْحَرَمِ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ بَقَايَا جُرْهُمِ .

(١) يَمْنَى أَنَّ لِسِيَهَ بْنَ عَدْنَانَ ، كَمَا صَرَّحَ بِهَذَاكَ بِأَقْوَاتٍ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ ، قَتَلَ عَمْرَ بْنَ السَّكِينِ .  
(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْفَرَوَانِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ وَزَوَايَا الْأَخَانِ « الْمَصْبَحِ » .  
(٣) كَذَا فِي الْفَرَوَانِ وَمَعْجَمِ الْبِلَادِ . وَالْأَخَانِ . فِي الْأَصُولِ : « تَمِزَ الْفَوَى » أَيْ تَنَلَّهَ .  
(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَمَعْجَمِ الْبِلَادِ . وَفِي الْأَخَانِ : « إِثْرُهَا » .



فلم تزل أولاد معد في منازلهم هذه ، كأنهم قبيلة واحدة ، في اجتماع كلمتهم ، <sup>القتال أولاد</sup> <sup>معد قبل غرقهم</sup> وانتلاف أهواشهم ، تصفهم المجمع ، وتجمعهم اللوازم ، وهم يدّ على من سوام ، حتى وقعت الحرب بينهم ، ففترقت جماعتهم ، وتباينت مساكنهم . قال مهليل يذكر اجتماع وفد معد في دارم بتهامة ، وما وقع بينهم من الحرب :

فَعَيَتْ دَارُنَا بَهَاةً<sup>(١)</sup> فِي الدَّهْرِ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍ حُلُولًا  
فَلَسَّ قَوْمًا كَلَسًا أَمِرتْ عَلَيْهِمْ يَكْتُمُهُمُ الْعَزِيزُ الدَّلِيلَا  
فَأَوَّلُ حَرْبٍ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ : أَنَّ حَزِيمَةَ بْنَ نَهْدٍ بْنَ زَيْدٍ بْنَ لَيْثٍ بْنَ سُوْدٍ بْنِ  
أَسْلَمَ بْنَ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، كَانَ يَمْشِي قَاطِئَةً بَنَتْ يَذْكُرُ بْنُ حَنْزَلَةَ بْنَ أَسَدِ  
ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنَ نَزَارٍ ، وَكَانَ اجْتِمَاعُهُمْ فِي مَحَلَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَتَفَرَّقَهُمْ النَّجْعُ فَوَظُنُّونَ ،  
فَقَالَ حَزِيمَةُ .

سبب الفراق  
قضاة

إِذَا الْجَوَازَاهُ أُرْدَتْ التُّرْبَا طَلَنْتُ بِالرِّ قَاطِئَةً الطُّنُونَا  
طَلَنْتُ بِهَا وَظَلُّ الْمَرْ حُوبٌ وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحَبُونَا  
وَحَالَتْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ مُمُومِي مُومٌ مُخْرِجُ الشَّجَنِ الدَّفِينَا  
أَرَى أَبْنَةَ يَذْكُرِي طَلَعَتْ خَلَّتْ جَنُوبَ الْحَزَنِ يَا شَعَطًا مِينَا  
فَبَلَغَ شَعْرُهُ رَيْبَعَةً ، فَرَسَدُوهُ ، حَتَّى أَخَذُوهُ فَضَرَبُوهُ ، ثُمَّ انْتَقَى حَزِيمَةُ  
وَيَذْكُرُ ، وَهِيَ يَنْتَقِيحَانِ<sup>(٢)</sup> الْقَرَضُ ، فَوُتِبَ حَزِيمَةُ عَلَى يَذْكُرُ ، قَتَلَهُ ، وَفِيهِ

[ ١٣ ]

(١) كذا في الأصول ولسان العرب ، ونسائه : كانت دارنا تهامة ولي صفة جزيرة  
العرب بالهمدان : « عمرت » .  
(٢) كذا في ن ، ج ، ولي هامش س : « يمتنان » ، وهما روايتان صحيحان ، يؤيدهما  
قول اللسان : « خرجا ينتحيان القرض وجمعاياه » . ولي س : « ينتحيان »  
ومو تحريف .

تقول العرب : « حَتَّى يَثُوبَ قَارِطُ عَنَزَةٍ » . وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :  
فَرَجَّيْ الْخَيْلَ وَأَنْتَقِظِي لِإِيَّايَ إِذَا مَا الْقَارِطُ الْقَنْزِيَّ أَبَا  
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ حُبُّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ <sup>(١)</sup>  
وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِطَانِ كَلَامَا وَيُنْفَسِرَ فِي الْمَوْتِ كَلِيبُ لَوَائِلٍ <sup>(٢)</sup>  
فَالْقَارِطُ الْأَوَّلُ هُوَ يَذْكُرُ ، وَالثَانِي هُوَ عَامِرُ بْنُ رُفَيْمِ بْنِ مُهِمِّمِ بْنِ الْقَنْزِيِّ .  
فَلَمَّا قَدَّ يَذْكُرُ قِيلَ لِلْحَزِيمَةِ أَيْنَ يَذْكُرُ ؟ قَالَ : فَأَرْقَى ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَيْنَ  
سَلَكَ . فَاتَّهَمَتْهُ رَيْبَةً ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَضَاعَةٍ فِيهِ شَرٌّ ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ أَمْرُ  
فَيُؤْخَذَ بِهِ حَتَّى قَالَ حَزِيمَةُ :

فَتَاةٌ كَأَنَّ رُضَابَ الْمَعْيِرِ فِيهَا يُقَالُ بِهِ الرَّجْمِيلُ  
قَتَلْتُ أَبَاهَا عَلَى حُبِّهَا فَتَبَخَّلُ إِنْ بَخَلْتُ أَوْ تَلِيلُ  
فَاجْتَمَعَتْ نِزَارُ بْنُ مَعْدٍ عَلَى قَضَاعَةٍ ، وَأَعَانَتْهُمْ كِنْدَةُ ، وَاجْتَمَعَتْ قَضَاعَةُ  
وَأَعَانَتْهُمْ عِلْكٌ وَالْأَشْعَرُونَ <sup>(٣)</sup> ، فَاقْتُلَ الْفَرِيقَانِ ، فَفُتِرَتْ قَضَاعَةُ ، وَأَجْلُوا عَنْ  
مَنَازِلِهِمْ ، وَظَلَمُوا مُنْعِدِينَ ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ <sup>(٤)</sup> : بَنُ حِيَاذِ بْنِ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ  
ابْنَ عَذْوَانَ بْنِ حُرُوبِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي ذَلِكَ :

قَضَاعَةُ أَجْلَيْنَا مِنَ الْقَوْرِ كُلُّهُ إِلَى فَلَجَاتِ الشَّامِ تُزْجَى لِلْوَأَشِيَا  
لَتَمْرِي لَنْ صَارَتْ شَطِيرًا دَارُهَا لَقَدْ تَأَصَّرُ الْأَرْحَامُ مِنْ كَانَ نَائِيَا

- 
- (١) أَرَزَمَتْ الْفَاتَةُ : حَنْتَ . وَالْحَائِلُ : الْأَتَى مِنْ أَوْلَادِهَا . يَرِيدُ لَا يَدْرِي حُبُّهَا الْقَلْبَ أَمْ لَا .  
(٢) كَلْنَا فِي الْأَسْوَدِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ . وَالَّذِي لِي الْمَصْحَاحُ وَبِمَجْمَعِ  
الْأَشْخَالِ : كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ . وَلِلْهَامِشِ رَوَايَتَانِ . أَفْطَرَ هَامِشُ اللِّسَانِ فِي « قِرْطَ » .  
(٣) كَلْنَا لِي سَ ، وَهُوَ جَائِزٌ كَيْلَانِ وَيَعْنُونَ وَلِي ج . ق : « الْأَشْعَرُونَ » عَلَى الْأَسَلِ .  
(٤) كَلْنَا لِي كَتَبَ الْفَتَى وَالْإِسْتِغْنَاءُ لِابْنِ حَرِيرٍ . وَلِي الْأَسْوَدُ : « ظَرْبٌ » بِدُونِ أَلِ .

وما عن تقال كان إخراجنا لهم ولكن عقوقاً منهم كان بادياً  
بما قدّم الهدي لا دُرّ دُرّه غداة تَمَّتْ بِالْحِوَارِ الْأَمَانِيَا  
وكانوا قد اعتزلوا في حرّة . وَيَنْفِي فَلَجَاتِ الزَّرَاعِينَ ، وَمِ الْإِرْبِيسِيِّون ،  
قال رجلٌ من كلب في الإريسيين :

فإن عبوداً فارقتكم فليترككم أَرَارِسَةُ تَرْهُونَ رَيْفَ الْأَعَاجِمِ

قال أبو الفرج فيما رواه عن رجاله عن الزهري .

وذكر خبر حزيمة مع يذكر إلى هنا ، ثم قال :

رواية أبي اللرج  
خسبر حزيمة  
ويذكر وإجلاله  
نضاعة

[١٤] فسارت تيمم اللات بن أسد بن وبرة بن قليب بن حلوان بن عمران بن  
الحلاف بن قضاة ، وفرقة من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، وفرقة من  
الأشعرية بن نحو الهجرين ، حتى وردوا هجر ، وبها يومئذ قوم من النبط ،  
فأجلوهم<sup>(١)</sup> ، فقال في ذلك مالك بن زهير [بن عمرو بن فهم بن تيمم اللات بن أسد  
ابن وبرة بن قليب بن حلوان]<sup>(٢)</sup> :

نزعنا من بهيمة أئى حوى فلم تحفل بذلك بنو نزار

ولم أك من أناسكم<sup>(٣)</sup> ولكن شريفاً دار آنية يدار

قال : فلما نزلوا بهجر قالوا للزقاة بذت زهير ، وكانت كاهنة : ما تقولين

يا زقاة ؟ قالت : سقت وإهنا<sup>(٤)</sup> ، وتمز وأليان ، خير من الهوان .

ثم أنشأت تقول :

(١) في الأغاني طبعة مطبعة النظم : « قتلنا عليهم هذه البطون فأجلوهم » .

(٢) ما بين القوسين ليس في الأغاني طبعة النظم .

(٣) كذا في الأصول . وفي الأغاني طبعة مطبعة النظم : « أنيسكم » .

(٤) كذا في الأغاني . والإهنا : مهبون الثمر . وفي الأصول . « أمان » ، ولله تحريف .

وَدَّعَ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ<sup>(١)</sup> بِذِمَامَةٍ لَكِنَّ قَوْلِي وَمَلَامٍ  
لَا تُنْكِرِي<sup>(٢)</sup> هَجَرَ أَمْقَامٍ قَرِيبَةٍ لَنْ<sup>(٣)</sup> تَمْدَمِي مِنْ ظَاعِنِينَ تِهَامٍ  
قَالُوا: فَمَا تَرَيْنَ يَا زُرْعَاءُ؟ قَالَتْ: مُقَامٌ وَتَنُوحٌ، مَا وَلَدَ مَوْلُودٌ وَأَنْفَقَتْ  
فَرُوحٌ، إِلَى أَنْ يَجِيءَ غُرَابٌ أَبْقَعَ، أَصْمَعُ أَتَزَعُ، عَلَيْهِ خَلْعًا لَا ذَهَبَ،  
فَطَارَ فَأَلْهَبَ، وَتَنَقَّى فَتَغَبَّ، يَقَعُ عَلَى النَّخْلَةِ السَّخُوفِ، بَيْنَ الدُّوَرِ وَالطَّرِيقِ،  
فَسِيرُوا<sup>(٤)</sup> عَلَى وَتِيرِهِ، ثُمَّ الْحَيْرَةُ الْحَيْرَةُ<sup>(٥)</sup>. فَدُمِيتُ تِلْكَ الْقِبَائِلُ تَنُوحُ لِقَوْلِ  
الزُّرْعَاءِ: مُقَامٌ وَتَنُوحٌ. وَلِحَقِّ بِهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ، فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنُوحٍ،  
وَلِحَقِّ سَائِرِ قُضَاعَةٍ<sup>(٦)</sup> مَوْتُ ذَرِيعٍ.

قال: وَخَرَجَتْ فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو زَيْدِ بْنِ خُلَوَانَ بْنِ  
عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةٍ، وَرِئِيسُهُمْ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ التَّرِيدِيِّ، فَزَلُّوا عَهْدَهُ  
مِنْ أَرْضِ الْحَزِرَةِ<sup>(٧)</sup>، فَتَسَجَّ نَسَاؤُهُمُ الصُّوفَ، وَعَمَلُوا مِنْهُ الزُّرَابِيَّ، فَهِيَ الَّتِي  
يُقَالُ لَهَا التَّبْقَرِيَّةُ، وَعَمَلُوا الْبُرُودَ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الزَّيْدِيَّةُ؛ وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ  
الْزُّكَّ، فَأَصَابَتْهُمْ، وَسَبَتْ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ:  
أَلَا اللَّهُ لَيْسَ لَمْ نَنْمَهُ عَلَى ذَاتِ الْخُضَابِ مُجَنَّبِينَ

(١) كَذَا فِي س، ج وَالْأَخَانِي. وَفِي ق: مُخَالَف.

(٢) كَذَا فِي الْأَخَانِي. وَفِي الْأَسْوَل: «لَا تَنْكِرِي».

(٣) كَذَا فِي الْأَخَانِي. وَفِي الْأَسْوَل: «لَنْ».

(٤) فِي س: «وَسِيرُوا».

(٥) كَذَا فِي الْأَخَانِي بِكَرَرٍ لِفِظِ «الْحَيْرَةِ». وَفِي الْأَسْوَلُ بِدُونِ تَكَرُّارٍ.

(٦) كَذَا فِي الْأَخَانِي. وَزَادَ الْأَسْوَلُ هُنَا كَلِمَةً: «وَمِهْرَةً».

(٧) يَرِيدُ الْحَزِرَةَ الَّتِي بَيْنَ جَبَلَةِ وَالْفَرَاتِ. وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي رِسْمِ «عَبَقَرٍ»: مَوْضِعٌ  
بِالْيَابُودَةِ كَثِيرُ الْجِبَلِ، وَلَمْ يَحْدِدْ مَوْضِعَهُ. وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْقَلْعَةِ أَنَّهُ بِالْمِنْ.  
وَقَالَ صَاحِبُ نَاجِ الْمُرُوسِ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ: «مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي  
أَيُّ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَلَا مَقَرَّ كَانَتْ». وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي مَعْجَمِ أَبِي عُبَيْدِ هَذَا.

وَلَيْتُنَا بِأَيْدٍ لَمْ فَتْنَهَا كَلَيْتُنَا بِمَيَّافَارِيقِهَا  
وَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بْنُ قُرَادٍ الْبَهْرَافِيَّ لِيَمِيتَ فِي بَنِي <sup>(١)</sup> حُلُوَانَ ، فَمَرَضَ لَهُ  
أَبَاغُ بْنُ سَلِيحٍ ، صَاحِبُ غَيْبِ أَبَاغٍ ، فَاقْتَتَلَا ، فَقُتِلَ أَبَاغُ . وَمَمَتَتْ بَهْرَاهُ حَتَّى  
يَلْقَوْا <sup>(٢)</sup> بِالْزُرْكَ ، فَهَزَمُوهُمْ ، وَاسْتَفْنَدُوا مَا بَأْيَدِيهِمْ مِنْ بَنِي تَزِيدٍ ، فَقَالَ الْحَارِثُ  
ابْنُ قُرَادٍ فِي ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> ] وَقَالَ ابْنُ شَبَّةَ : الْقَائِلُ هُوَ جُدَيْيُّ بْنُ الدَّهْلَوِيِّ <sup>(٤)</sup> بْنِ عِشْمٍ <sup>(٥)</sup>  
[ ١٥ ] ابْنِ حُلُوَانَ ، وَقَالَ الْمُنْدَقَانِيُّ : هُوَ جُدَيْيُّ بْنُ مَالِكٍ <sup>(٦)</sup> أَحَدُ بَنِي عِشْمٍ :  
كَانَ الدَّهْرَ جُمِعَ فِي لَيْالٍ ثَلَاثٍ <sup>(٧)</sup> بَيْنَهُنَّ بِشَهْرٍ زَوِيرٍ  
صَفَقْنَا لِلْعَاجِمِ مِنْ مَمْدَرٍ صُفُوفًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّيْرِ  
لِقِيَامِهِمْ بِجَنَحٍ مِنْ عِلَافٍ تَرَادَى بِالْعَلَادَةِ الْقُدُورُ <sup>(٨)</sup>  
وَسَارَتْ سَلِيحُ بْنُ مَعْرُوفٍ <sup>(٩)</sup> بِنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحَذِرْجَانُ بْنُ  
سَلَمَةَ ، حَتَّى نَزَلُوا نَاحِيَةَ فَلَسْطَيْنِ ، عَلَى بَنِي أُذَيْنَةَ بْنِ السَّمِيدِ ، مِنْ عَائِلَةٍ . وَسَارَتْ  
أَسْلَمُ بْنُ الْحَافِ ( وَهِيَ عُذْرَةٌ ، وَتَهْدٌ ، وَحَوَسَكَةٌ ، وَجُمُيْنَةٌ ، ] وَالْحَارِثُ بْنُ  
سَعْدٍ <sup>(١٠)</sup> حَتَّى نَزَلُوا مِنَ الْحِجْرِ إِلَى وَادِ الْقُرْمَى . وَزَلَتْ تَنُوحُ بِالْبَحْرِ  
سَنَقِينَ . ثُمَّ أَقْبَلَ غُرَابٌ فِي رَجْلَيْهِ حَلَقَتَا ذَهَبٍ . فَسَقَطَ عَلَى نَخْلَةٍ وَهَمَّ فِي

(١) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « لَيْغِثُ بَنِي » ، وَهُوَ بِحَرَفٍ .

(٢) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « لَحَقَتْ » .

(٣) مَا بَيْنَ حَذِينَ الْقَوْسَيْنِ [ لَيْسَ مِنَ الْأَغَانِي ، وَإِنَّمَا هُوَ زِيَادَةٌ لِلذُّوْلَفِ .

(٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ، هُنَا وَلَيْهَا يَأْتِي بِصَفْحَةِ ٧٦ : « الدَّهْلَوِيُّ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَغَيْمُ الْبَنِينَ الْمُسَجَّةُ تَنْقَطُ فَوْقَهَا : أَخُو تَغْلِبَ ، وَوَرِيَانُ ، وَتَزِيدُ ، وَسَلِيحُ ، وَهَمَّ أَبْنَاءُ حُلُوَانَ بْنِ عِمْرَانَ كَأَيِّ تَاجِ الْعُرُوسِ فِي مَادَةِ سَلَحٍ .

(٦) الْمَكَلَمَاتُ : « بَنِي مَالِكٍ » : سَابِقَتَانِ مِنْ ج .

(٧) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « ثَلَاثٌ ... لَيْالٍ » .

(٨) هُنَا الْهَيْئَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَغَانِي طَبِيعَةُ التَّقْدِيمِ . وَلَدُرُوبُوتِ الْقِصَّةِ كُلُّهَا بِاخْتِلَافٍ عَمَّا

هُنَا ، فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْأَغَانِي . وَلَيْلٌ مُرَابِعَةٌ .

« عِمْرَانُ » . (١٠) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ « وَالْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ » : زِيَادَةٌ مِنَ الْأَغَانِي .

تجلسهم ، فَتَقَّ نَفَقَاتِ شِم طار ، فذكروا قول الزرقاء فارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة ،  
 (١) فَأَوَّلَ مَنْ اخْتَلَطَ هُمْ ، وَرَبُّهُمْ يَوْمَئِذٍ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ (٢) ، واجتمع (٣) إليهم  
 لما اتخذوا (٤) بها للنازل ، ناسٌ كثيرٌ من سواقط (٥) القرى ، فأقاموا بها زماناً ،  
 ثم أغار عليهم سابور الأكبر [ ذو الأكتاف ] (٦) ، فقاتلوه ، وكان شِمارهم  
 يومئذ : « يَا لِمَبَادِ اللَّهِ » فُسِمُوا الْعِيَاد ، وهزمتهم سابور ، فسار (٧) مُعْظَمُهُمْ  
 ومن فيه مُبَوَّضٌ ، إلى الخضر من الجزيرة ، يَقُودُهُمُ الصَّبْرُ بْنُ معاوية التَّنُوخِيُّ ،  
 فَمَضَى حَتَّى نَزَلُوا الْخَضِرَ ، وهو بناءٌ بَنَاهُ السَّاطِرُونَ الْجَرْمَقَانِيَّ ، فأقاموا به [ مع  
 الزُّبَايَ ، فسكانوا رجالها وولادة أمرها ، فلما قتلها عمرو بن عدي استولوا على الملك ،  
 حتى غلبتهم حَسَنَانِ ] (٨) . وأغارَتْ حَمِيرٌ عَلَى بَقِيَّةِ قَضَاعَةَ ، فغَيَّرُوهم بين أن يُقِيمُوا  
 على خراج يَذْقُمُونَهُ إِلَيْهِمْ ، أَوْ يَخْرُجُوا [ عَنْهُمْ ] (٩) ، فخرَجُوا ، وهم كَلْبٌ وَجَرْمٌ  
 وَالْعِلَافِيَّةُ ، رُمِّمَ بَنُو رَبَّانٍ أَخِي (١٠) تَغْلِبِ بْنِ حُلَوَانٍ ، وهم أول من حل الرِّحَالَ  
 الْعِلَافِيَّةَ ، وَعِلَافٌ : لَقَبُ رَبَّانٍ ، فَلَحِقُوا بِالشَّامِ ، فأغارَتْ عليهم بنو كِنَانَةَ بْنِ  
 حَزْرَمَةَ بِمد ذلك بَدَّهْرٍ ، فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، فَانْهَزَمُوا وَلَحِقُوا بِالسَّجَاةِ ،  
 فَمَيَّ مَنَازِلُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .  
 انتهى كلام أبي الفرج .

- (١ — ١) كذا في الأصول . وفي الأغاني طبعة التقدم : « فهم أول من اختلط منهم  
 مالك بن زهير » . ويظهر أن لفظة « هم » مقصدة من الناسخ .  
 (٢) كذا في الأغاني . وفي الأصول : « فاجتمع » .  
 (٣) في الأغاني : « ابتقوا » .  
 (٤) كذا في الأصول . وهو جمع ساقطة ، لثيم في نفسه وحسبه . وفي الأغاني : « سقاط » .  
 (٥) ما بين القوسين ساقط من الأغاني . وقال ياقوت في المسجم : إنه سابور الجنود  
 لاسابور ذو الأكتاف .  
 (٦) كذا في الأصول وفي الأغاني : « فسار » .  
 (٧) في س « بن تغلب » ، وهو تحريف .

قال المؤلف رحمه الله : « قَوْلُهُ - إِنَّمَا سُمُّوا عِبَادًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاعَةً لِلَّهِ » : قَوْلٌ خَوَّلَ فِيهِ ؛ فقال ابن دُرَيْدٍ : إِنَّمَا سُمُّوا عِبَادًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاعَةً لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَجْمَعِ ، وقال الطَّبْرِيُّ في قَوْلِهِ تعالى : ( وَقَوْمَهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ) ، مَعْنَاهُ : مُطِيعُونَ . وقال أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : إِنَّمَا سُمِّيَ نَصَارَى الْخِطَّةِ الْعِبَادَ ، لِأَنَّهُ [ ١٦ ] وَفَدَّ عَلَى كَثَرِي خَمْسَةَ مِنْهُمْ : فقال لأَحْمَدَ : مَا اسْمُكَ ؟ قال : عبد المسيح . وقال لِلثَّانِي : مَا اسْمُكَ ؟ قال : عبد يَالِيلَ . وقال لِلثَّالِثِ : مَا اسْمُكَ ؟ قال : عبد يَاسُوعَ ؟ وقال لِلرَّابِعِ : مَا اسْمُكَ ؟ قال عبد الله . وقال لِلخَامِسِ : مَا اسْمُكَ ؟ قال عبد عَمْرُو . فقال كَثَرِي : أَنْتُمْ عِبَادٌ كُلُّكُمْ ، فَسُمُّوا الْعِبَادَ .

وقال ابن شَيْبَةَ ثُمَّ غُلِمَتْ قَضَاعَةُ كُلُّهَا <sup>(١)</sup> مِنْ غَوْرِ تِهَامَةٍ وَشَدَّ هَذِيمٌ وَنَهْدٌ ابْنَا زَيْدَ بْنَ لَيْثٍ بْنِ سُودَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ مُنْجِدِينَ ، فَالَتْ كُلُّبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنَ تَغْلِبَ بْنَ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ ، إِلَى حَضَنٍ وَالسُّيُومَا صَاقِبَهُمَا مِنَ الْبِلَادِ ، غَيْرَ شُكْرِ اللَّاتِ <sup>(٢)</sup> بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ قُوزَ بْنِ كُلْبَ ، فَأَتَاهُمَا انْضَمُّوا إِلَى نَهْدِ ابْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ أَسَدَ بْنِ وَبَرَةَ بْنَ تَغْلِبَ بْنَ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَتَنَحَّوْا بِهَا مَعَهُمْ ، وَلَعَقَتْهُمْ حُصَيْنَةُ بْنُ الْأَنْبُوبِ بْنِ أَمْرِئِ : نَأَاةُ بْنُ قُتَيْبَةَ <sup>(٣)</sup> بْنِ النَّيْرِ ابْنِ وَبَرَةَ بْنَ تَغْلِبَ بِكُلْبَ ، فَأَنْضَمُّوا إِلَيْهِمْ ، وَلَحَقَتْ بِهِمْ قِبَائِلُ مَنْ جَرَمَ بْنِ رَبَّانَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ ، وَتَبَتُّوا مَعَهُمْ بِحَضَنَ ، فَأَقَامُوا هُنَاكَ ، وَانْتَشَرَا سَائِرُ قِبَائِلِ قَضَاعَةَ فِي الْبِلَادِ ، يَطْلُبُونَ الْمَتَعَ فِي الْمَاشِ ، وَيُؤْوُونَ الْأَرْيَافَ وَالْمُزْنَ ، فَوَجَدُوا بِلَادًا وَاسِعَةً خَالِيَةً فِي أَطْرَافِ الشَّامِ ، قَدْ خَرِبَ أَكْثَرُهَا ، وَانْدَفَنْتْ أَبَارِهَا ، وَغَارَتْ مِيَاهُهَا لِإِخْرَابِ بِحُتْنَصَرِّهَا ، فَافْتَرَقَتْ قَضَاعَةُ فِرْقًا أَرْبَعًا ،

(١) ن ج : « كُلُّهُمْ » . (٢) لِي الْأَصُولُ : « أَفْعُ » . وَالتَّصْرِيحُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ لِابْنِ حَرِيرٍ . (٣) كُنَّا فِي جَدُولِ التَّصْحِيفَاتِ فِي ج . وَفِي س ، ق « قَتِيَّة » .

استدرك  
للمؤلف على  
كلام أبي الفرج  
في تسمية العباد

رواية ابن شبة  
حبر بلاد قضاة  
كلها عن تهمه

يَنْصَحُ إِلَى الْفِرْقَةِ طَوَائِفُ مِنْ غَيْرِهَا ، يَقْبَعُ الرَّجُلَ أَصْهَارُهُ وَأَخْوَالُهُ .  
 فسار صَجَّعُ بْنُ حَمَاطَةَ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَلِيحٍ<sup>(١)</sup> بْنِ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ  
 قِصَاعَةَ إِلَى الشَّامِ<sup>مسير بعض قضاة إلى الشام</sup> ابْنُ الْحَافِ بْنِ قِصَاعَةَ ، وَلَيْيُدُ بْنُ الْحِذْرِجَانِ السَّلِيحِيُّ ، فِي جَمَاعَةٍ مِنْ سَلِيحٍ  
 وَقِبَائِلَ مِنْ قِصَاعَةَ ، إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ وَشَارَفَهَا<sup>(٢)</sup> ، وَتِلْكَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ غَلَبَتْ  
 ابْنَ حَسَّانَ بْنِ أَذْيَنَةَ بْنِ السَّمِيدَجِ بْنِ هَوَازِ<sup>(٣)</sup> الْعَمَلِيَّةِ ، فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ ، وَصَارُوا  
 مَعَهُ ، فَأَنْزَلَهُمْ مَقَاطِرَ الشَّامِ ، مِنْ الْبَلْقَاءِ<sup>(٤)</sup> إِلَى حَوَارِينَ ، إِلَى الزَّيْتُونِ ، فَلَمْ يَزَالُوا  
 مَعَ مَلِكِ الْعَمَلِيَّةِ ، يَمْشُونَ مَعَهُمْ لِلْفَارِزِيِّ ، وَيُصِيبُونَ مَعَهُمُ الْمَغَانِمَ ، حَتَّى صَارُوا  
 مَعَ الزُّبَّاءِ بَغْتِ عَمْرُو بْنِ ظَرْبِ بْنِ حَسَّانِ الْمَذْكُورِ ، فَكَانُوا فَرَسَاتِهَا وَوَلَاةَ  
 أَنْزَهَا ، فَلَمَّا قَلْبَهَا عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ النَّخْشِ ، اسْتَوْلَوْا عَلَى الْمَلِكِ بَعْدَهَا ، فَلَمْ  
 يَزَالُوا مَلُوكًا حَتَّى غَلِبَتْهُمْ قَسَّانُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَسَلِيحٍ وَتِلْكَ الْقِبَائِلُ فِي مَنَازِلِهِمُ الَّتِي  
 كَانُوا يَنْزِلُونَهَا إِلَى الْيَوْمِ ؛

قال : وسار عمرو بن مالك التزیدی فی تزید وعشم ابنی حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ [١٧]  
 وَجَمَاعَةٍ مِنْ عِلَافٍ ، وَهُوَ رَبَّانُ بْنُ حُلُوانِ ، وَهَمْ هَوْفُ بْنُ رَبَّانِ ، وَبَنُو جَرِّمَ  
 ابْنِ رَبَّانِ ، إِلَى أَطْرَافِ الْجَزِيرَةِ ، ثُمَّ خَالَطُوا قَرَاهَا وَعَمْرَانَهَا ، وَكَثُرُوا بِهَا ،  
 وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَعَاجِمِ هُنَاكَ وَقْعَةٌ ؛ فَهَزَمُوا الْأَعَاجِمَ ، وَأَصَابُوا فِيهِمْ ، فَقَالَ  
 شَاهِرُ جُدِيِّ بْنِ الدَّهَّانِ<sup>(٥)</sup> . وَأَنْشَدَ شِعْرَهُ وَشَمَّرَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْمُتَقَدِّمِينَ .  
 ثُمَّ قَالَ : فَلَمْ يَزَالُوا بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ حَتَّى أَظَارَ عَلَيْهِمْ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ ،  
 فَانْفَتَحُوا ، وَقَتَلَ بِهَا جَمَاعَةً مِنْ تَزِيدَ وَعِشْمَ وَعِلَافٍ ، وَبَقِيََتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ لِحِقَّتْ  
 بِالشَّامِ .

(١) ق س ، ق . « وشارفها » . (٢) ق س ، ق : « هوثر » . (٣) كذا في

ج ، ق وهاش س . ول س : « ضلوا الشام من البلقاء » ، وهو تحريف .

(٤) كذا في الأصول . وفي معجم البلدان ، هنا وفيها تقدم صفحة ٢٣ : « الدلمات » .



وصارت بلياً وبهراً وخولان، بنو عمرو بن الحاف بن قضاة، ومهرة بن  
 حديدان ومن لحق بهم، إلى بلاد اليمن، فوغلوا فيها، حتى نزلوا تأريب: أرض  
 سبأ، بعد افتراق الأزد منها، وأقاموا بها زماناً، ثم أنزلوا غنبدًا لإراشة بن عامر  
 ابن عبيلة بن قيسيل بن قرآن بن بلي، يقال له أشعب، في بئر بأرب، وأدولوا  
 عليه دلاءم، فطفيق الغلام يملأ لمواليه ويؤثرهم، ويبيط من زيد اللات<sup>(١)</sup> بن  
 عامر بن عبيلة، فنضب، فحط عليه صخرة، وقال: دونك يا أشعب، فذنته،  
 فاقطن القوم، ثم نفرقوا. فتقول قضاة إن خولان أقامت باليمن، فنزلوا بخلاف  
 خولان، وإن مهرة أقامت هناك، وصارت منازلهم<sup>(٢)</sup> الشجر، ولما مهرة بن  
 حديدان بن هرمان بن الحاف، ولما خولان بن عمرو بن الحاف. ويأبى نساب  
 اليمن ذلك، فيقولون: هو خولان بن عمرو بن مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن  
 يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.  
 ولحق عامر بن زيد اللات<sup>(١)</sup> بن عامر بن عبيلة بن سعد العشيرة، فينو<sup>(٣)</sup> زيد اللات<sup>(١)</sup>  
 فيهم، فيقولون: زيد اللات<sup>(١)</sup> بن سعد العشيرة. قال المثلن بن قزطالبوي في ذلك:  
 ألم تر أن النحى كانوا بنيطة بأرب إذ كانوا يحلون بها مآ  
 بلياً وبهراً وخولان إخوة ليمزبون حاف قرع من قدقرها  
 أقام بها خولان بعد ابن أمه فأترى لعمري في البلاد وأوتما  
 فلم أرحميا من متهرة<sup>(٤)</sup> حارة أجل بدار المر يقا وأنما  
 وانصرفت جماعة من تلك القبائل زاجمين إلى بلادهم من تهامة والحجاز،

سبب بينهم  
 إلى اليمن

وجوع بني  
 قبائل قضاة  
 إلى تهامة والحجاز

(١) زيد اللات من قضاة، كما في الاشتقاق لابن حديد. وفي الأصول: «زيد الله».  
 (٢) في س، ق: «منازلها». (٣) في س، ق: «فهو».  
 (٤) في س: «في البلاد» بدل: «من معد».

فَقَدِمُوهَا ، وَتَفَرَّقُوا فِيهَا ، فَزَلَّ ضُبَيْمَةُ بْنُ حَرَامٍ بْنُ حَمَلٍ بْنُ حَمْرٍ بْنُ جُشَمٍ بْنُ  
 وَدَمَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ مُهِمٍ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ هَيْ<sup>(١)</sup> بْنِ بَلَى ، فِي وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ ، بَيْنَ أَسْجَمٍ  
 وَعَرُوثَانَ ، وَهَما وَادِيَانِ يَأْخُذَانِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَيُفَرِّغَانِ فِي الْبَحْرِ ، وَلَمْ<sup>[١٨]</sup>  
 أَنْعَامَ وَأَمْوَالٍ ، وَلِضُبَيْمَةَ إِبِلٌ يُقَالُ لَهَا الدَّجَجَاتُ سُود . قَالَ<sup>(٢)</sup> : فَطَرَقَهُمِ  
 السَّيْلُ وَهُمْ نِيَامٌ ، فَذَهَبَ بِضُبَيْمَةَ وَإِبِلِهِ ، فَقَالَتْ بِأُتْحَتَهُ : سَالِ الْوَادِيَانِ ، أَمَّيْجُ  
 وَعَرُوثَانَ ، فَذَهَبَتْ بِضُبَيْمَةَ بْنِ حَرَامٍ وَإِبِلِهِ الدَّجَجَانِ . وَتَحَوَّلَ لِضُبَيْمَةَ وَمَنْ  
 كَانَ مَعَهُمْ مِنْ قَوْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا ، وَهُمْ سَلَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنُ حَارِثَةَ بْنِ ضُبَيْمَةَ ،  
 وَوَالِدَهُ<sup>(٤)</sup> بْنُ حَارِثَةَ ، وَالْمَجْلَانِ بْنِ حَارِثَةَ ، فَزَلُّوا لِلْمَدِينَةِ وَهُمْ حُلَفَاءُ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ  
 اسْتَوْبَتْهُمَا ، فَضَعَوْهُمَا إِلَى الْجَنْدَلِ وَالشَّقِيَا وَالرَّحْبَةِ . وَزَلَّ بَنُو أُنَيْفٍ مِنْ  
 جُشَمٍ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ عَوْذَةَ بْنِ نَاجٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ إِرَاشَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبِيلَةَ : قُبَاءُ ،  
 وَهُمْ رَهْطُ طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ الْأَنْصَارِيِّ . وَزَلَّ بَنُو غَصَيْنَةَ ، وَهُمْ بَنُو سَوَادٍ بْنِ مُرَيَّةَ  
 ابْنِ إِرَاشَةَ ، وَهُمْ رَهْطُ اللَّجْدَرِ بْنِ ذِيَادٍ الْبَذَرِيِّ : الْمَدِينَةُ . وَزَلَّ الْمَدِينَةُ أَيْضًا بَنُو عُيَيْدٍ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَلَّابٍ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنَمٍ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ مُهِمٍ ، الْمَذْكُورُ قَبْلَ ، وَهُمْ رَهْطُ  
 أَبِي بَرْزَةَ بْنِ نِيَارٍ بْنِ حَمْرٍ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ حَمْرٍ الْقَبِيحِ الْبَذَرِيِّ . وَأَقَامَ بِمَدِينِ  
 سُلَيْمٍ قَرَأَنُ بْنُ بَلَى ، فِي طَائِفَةٍ مِنْ بَلَى ، وَهُمْ بَنُو الْأَخْثَمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَبِيبٍ  
 ابْنِ مُصَيَّبَةَ بْنِ خُفَافٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهَيْشَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ  
 الْقَيُّونُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَسْلَافَهُمْ مِنْ بَلَى ، مَعَ أَنَاثٍ وَجَدُوهُمْ هُنَاكَ مِنَ الْمَارِئَةِ الْأُولَى ،  
 مِنْ بَنِي فَارَانَ بْنِ حَمْرٍ بْنِ عَمَلِيٍّ . وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عُفَيْلُ بْنُ فُعَيْلٍ

(١) كَذَا فِي س ، ق وَفِي ج : هَيْ .

(٢) الْكَلِمَةُ « قَالَ » : سَاطِعَةٌ مِنْ لُحْظَةِ ج .

(٣) فِي ج : « ق » بِكسر اللام . وَفِي س : بِفَتْحِهَا .

(٤) فِي س ، ق : « وَابْنُهُ » .

بنى الشريد في معدن فاران زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال في ذلك خفاف بن موهب :

مضى كان لاثنتين قَيْنِ طَمِيَّةٍ وَقَيْنِ بِلَى مَعْدِنَانِ بفاران  
قال عقيل بن فضيل وهو يقرب إلى بلى وينسب إليهم :  
أَنَا عَقِيلٌ وَيُقَالُ الشَّلْبِي وَأَصْدَقُ النَّسَبِ أَنِّي مِنْ بِلَى  
وَزَاتِ قِبَاثِلُ مِنْ بِلَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا شَنْبٌ وَبَدَا ، وَهِيَ فِثَا بَيْنَ ثِيَاءِ  
وَالْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي حِشْنَةَ بْنِ عُسْكَارَةَ بْنِ عَوْفٍ  
ابْنِ جُثَمِ بْنِ وَدَمِ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ هَفِ بْنِ بِلَى ، وَبَيْنَ الرَّبْعَةِ بْنِ مُغْتَمِ بْنِ  
وَدَمٍ — هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ . وَإِنَّمَا الرَّبْعَةُ وَلَدُ سَعْدِ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ هَفِ  
ابْنِ بِلَى وَالرَّبْعَةُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالْبَادِيَ — فَقَتَلُوا نَفَرًا مِنْ بَنِي الرَّبْعَةِ ، ثُمَّ لَحِقُوا بِثِيَاءِ ،  
[ ١٩ ] فَأَبَتْ يَهُودُ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ حِصْنَهُمْ وَهُمْ عَلَى غَيْرِ دِينِهِمْ ؛ فَتَوَدَّوْا ، فَأَدْخَلُوهُمْ الْمَدِينَةَ ،  
فَكَانُوا مَعَهُمْ زَمَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُمْ نَفَرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَبَقِيَّةُ  
مِنْ أَوْلَادِهِمْ بِهَا . وَمِنْهُمْ <sup>(١)</sup> عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ ، وَقَدْ انْتَسَبَ وَلَدُهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ  
عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَكَسَبَ بْنُ عُجْرَةَ كَانَ مَقِيمًا فِي نَسَبِهِ مِنْ بِلَى ، ثُمَّ  
انْتَسَبَ بَدُو فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي الْأَنْصَارِ . وَأَقَامَ بَطُونُ حِشْنَةَ بْنِ عُسْكَارَةَ  
بَثِيَاءِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ بِالْيَهُودِ الْحِجَازَ مَا أَنْزَلَ مِنْ بَأْسِهِ وَنَقَمَتِهِ ، قَالَ  
أَبُو <sup>(٢)</sup> الْفَيْثَالِ الْيَهُودِي ، أَحَدُ بَنِي حِشْنَةَ بْنِ عُسْكَارَةَ ، يَبْكِي عَلَى الْيَهُودِ :  
لَمْ تَرَ عَفْنِي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتُهُ رَغْبِيلَ <sup>(٣)</sup> مَا تَحَرَّ الْأَرَاكُؤُا تَحَرَّا  
وَأَيَّامُنَا بِالْكِبْكَبِ قَدْ كَانَ طَوْلُهَا قَصِيرًا وَأَيَّامُ بَرْغِيلَ أَقْصَرَا

(١) في ج : « منهم » بدون واو قبلها .

(٢) كذلك في ج هنا وفي « كس » . وفي ق : « س » : « ابن الفَيْثَالِ » .

(٣) رَغْبِيلَ : بالراء هنا وفي كس . وفي نسخة جزيرة العربية : « زَعِيل » بالزاي .

فلم أر من آل السموة<sup>(١)</sup> عُصْبَةً حَسَانَ الْوُجُوهِ يَخْلُمُونَ لِلْمَذْرَأَةِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْقِ الدَّيْلِ وَعَوَفٍ وَأَشْرَسُ ، بنو زيد بن عامر بن عبيدة ، في بني تغلب ،  
فصاروا معهم ، يقولون : نحن بنو زيد اللات<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن غنم بن تغلب ، ولم  
يقول الأخطل :

لَزَيْدِ اللَّاتِ<sup>(٤)</sup> أَقْدَامُ صِنَارٍ قَلِيلٌ أَخَذَهُنَّ مِنَ الدَّمَارِ  
وَلِحِقِ أَخُوهم عامر بن زيد بِمَذْحِجٍ ، فانقلب إلى سِمَدِ الشَّيْثَةِ ، فقال :  
هو زيد اللات<sup>(٥)</sup> بن سعد الشَّيْثَةِ .

وكان أول من طَلَعَ من قُضَاعَةَ إلى أرض نجد ، فأَصْحَرَ في صحرائها :  
جُهَيْنَةُ وَنَهْدٌ وَسَعْدٌ هَذِيمٌ ، بنو زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن الحَافِ بن  
قُضَاعَةَ ، فرَّ بهم راكبٌ ، فقال لهم : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بنو الصحراء . فقالت  
العرب : هؤلاء صُحَّارٌ ، اسمٌ مُسْتَقْبَلٌ مِنَ الصَّحَرَاءِ . وقال زُهَيْرٌ بن جَنَاب  
السَّكَنِيُّ في ذلك ، وهو يعني بني سعد بن زيد :

أول من طلع  
من قضاة  
إلى نجد

فَا إِنِّي بِمُقْتَدِرٍ عَلَيْهَا وَلَا حِلِّي الْأَصِيلُ بِمُسْتَمَارٍ  
سَتَمَعْمَا الْفَوَارِسُ مِنْ بَلِيٍّ وَتَمْنَمَا فَوَارِسُ مِنْ مُحَارٍ  
وَيَمْنَمَا بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ إِذَا أَوْقَدْتُ لِلْحَدَثَانِ نَارِي  
وَيَمْنَمَا بَنُو نَهْدٍ وَجَرْمٌ إِذَا طَالَ التَّجَاوُلُ فِي الدِّوَارِ  
يَكُلُّ مُجَاعِدٍ جَلْدِي قَوَاهُ وَأَهْيَبُ عَاكِفُونَ عَلَى الدَّوَارِ  
أَهْيَبُ : بن كلب بن وَبَرَةَ .

وقال بشر بن سَوَادَةَ بن شِلْوَةَ التَّمَلِي ، إذ نَمَى بنِي عَدِيَّ بنِ أَسَامَةَ بنِ

(١) في نسخة جزيرة العرب لهماذاني : « الموزرا » .

(٢) في الأصول : « زيد الله » . والنصوب من الاشتقاق لابن جرير وتاج العروس .

[٧٠] مالك التَّمْلِيكِيُّ ، إلى بنى الحارث بن سعد هَذِيم بن زيد بن سُود بن أَسْلَم بن الحلاف بن قضاة :

أَلَا تُفْنِي كَيَانَهُ عَنْ أَخِيهَا زُهَيْرٍ فِي الْمِلَاتِ الْكِبَارِ  
فَيُبْرِزَ جَمْعَنَا وَبَنُو عَدِيٍّ فَيُفْنِمَ أَيْنَا مَوَالِيَّ مَحْجَارِ  
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمِ الْأَسَدِيُّ :

وَشَبَّ لَطِيفٍ الْجَبَلَيْنِ حَرْبٌ تَهْرُ<sup>(١)</sup> لَشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارِ  
وَقَالَ حَاجِزُ الْأَزْدِيِّ ، أَزْدُ شَفْوَةٍ ، أَسَدُ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مَفْرُوحٍ<sup>(٢)</sup> ، فِي  
الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَزْدِ وَمَذْحِجٍ وَأَحْلَافِهَا<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ يَنْتَهِي بَنُو زَيْدٍ ،  
وَقَدْ ضَمَّ إِلَيْهِمْ جَرْمٌ بَنُ رِبَّانٍ بَنِ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَلَفِ بْنِ قِضَاعَةَ ، وَكَانَتْ  
تَهْدُ وَجَرْمٌ خُلَفَاءُ بَنَاتِكَ الْبِلَادِ وَمُتَجَاوِرِينَ ، وَكَانَتْ جَرْمٌ قَدْ أَصْحَرَتْ ، فَأَقَامَتْ  
بِنَجْدٍ :

فَجَاءَتْ خَنْتُهُمْ وَبَنُو زُبَيْدٍ وَمَذْحِجٌ كُلُّهَا<sup>(٤)</sup> وَأَبْنَا صُحَارِ  
فَلَمْ نَشْمَرْ بِهِمْ حَقَّ أَنْخَوَا كَانَتْهُمْ دِيْمَةُ فِي الْجَارِ  
وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ يَرْبُوعٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَنِي زُبَيْدٍ ،  
وَهُوَ يَعْنِي نَهْدًا ، وَضَمَّ إِلَيْهِمْ جَرْمٌ بَنُ رِبَّانٍ :

فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا تَقَادُنَا لِأَعْدَانَا تُزْجِي الثِّقَالَ الْكَوَاثِرَا  
يَجْتَمِعُ نَرِيدُ أَبْنَى صُحَارِ كُلِّهَا وَأَلَّ زُبَيْدٍ مَخْطَبَنَا أَوْ مَلَايَا  
فَأَقَامَتْ جُيُوشَهُ وَنَهْدٌ وَسَعْدٌ بِصُحَارِ فِي نَجْدِ زَمَانَا ، فَكُنُوا وَتَلَاخُوا أَوْلَادُ

(١) ل ج : « تَهْد » .

(٢) ل ق ، س : « مَفْرُوح » بِالْمَاءِ لِلْمَعَةِ .

(٣) ل س ، ق : « وَأَحْلَافُهَا » .

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ . وَلِي حَامِشٌ س : « كَلِّهَا » .

أولادهم ، حتى وثبَ حَزِيمَةُ بْنُ نَهْدٍ وكان مشنوماً فاتسكا جَرِيثاً ، على الحارث وعَرَابَةَ ابْنَيْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَتَلَهُمَا ، فقال في ذلك نَهْدُ أَبَوْهُ :

وَهَلْ نَجَانِي مِنْ دَعْوَى عَرَابَةَ أَنْ صَارَتْ مَحَلَّةً بَيْنِي السَّفْعَ وَالْجَبَلَا  
وَحَاجَةً مِثْلَ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةً سَلَيْتُهَا بِكِنَازٍ ذُمِّرَتْ بَجَلَا  
مَعْلُوبَةٍ الزَّوْرِ عَلَى الْبُرِّ دُوسَرَةٍ مَفْرُوشَةِ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقَلَا

نهد بن زيد  
وأولاده

وكان نَهْدٌ منيعاً ، كثير القِتْعِ والوَلَدِ ، ومُحَرَّرٌ غُرّاً طويلاً ، وهو أكثرُ قومه ولداً لصلْبِهِ ، وهم أربعة عشر ذَكَرًا . منهم لَبَرَّةُ بِنْتُ مَرْثَدٍ ابْنِ أَذْيَنٍ طَابِحَةُ بَنِ الْإِكْسِ بْنِ مُعَرٍّ — وهى أُمُّ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وأُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ : مَالِكٌ ، وَخُزَيْمَةُ ، وعَمْرُو ، وهو الذى يقال له كَيْدٌ<sup>(١)</sup> بنى نَهْدٌ ، وزَيْدٌ ، ومعاوية ، وصُهَابٌ ، وكُثْبٌ ، بنو نَهْدٍ ، وكُثْبٌ هو أبو سُودٍ . ومنهم لامرأة من قضاة [٢١] من بَنِي التَّيْنِ بْنِ جَسْرٍ : حَنْظَلَةُ ، وعائِزٌ ، وعائِذَةُ<sup>(٢)</sup> ، وجُسَيمٌ ، وهو الطُّولُ ، وشَيْبَابَةُ ، وأَبَانٌ ، وعائِذَةُ<sup>(٣)</sup> ، بنو نَهْدٍ .

وصية نهد لبنيه  
حين حضرته  
الوفاة

وأوصى نَهْدٌ<sup>(٤)</sup> بِلَبْنِهِ حين حضرته الوفاة فقال : أوصيكم بالناس شراً ، ضَرَبَا أَرْأَاطَنا وَخَزَا ، كَلَمُونِمْ نَزْرَا ، وَأَنْظَرُونِمْ شَزْرَا ، وَأَطْمَنُونِمْ دَسْرَا ، اِقْصِرُوا الْأَعْيَةَ ، وَطَرَّرُوا الْأَسِنَّةَ ، وَارْعَوْا النِّيْتَ حَيْثُ كَانَ .

فقال : رجلٌ من ولده ، يُرْوَنُ أَنَّهُ حَزِيمَةُ : وإن كان على الصفا فقال نَهْدٌ : حَافَةُ الصفا ، فلم يرخص لهم في ترك النُّجْمَةِ .

(١) في س : ف « كبل » . (٢) في س : « عائذة » .

(٣) كذا في س : ف . وفي ج : « بئيرة » مكان : « عائذة » . وقال في تاج

الروس : « وبئيرة » بالضم : لقب الحارث بن مالك بن نهد ، يطن .

(٤) تروى هذه الوصية باختلاف مما هنا : لزيد بن زيد بن نهد (انظر بلوغ الأرب

للأوسى والاشتقاق لابن جرير) .

فهذه وصيةٌ نهدى التي تذكروها العرب . قال هبيرة بن عمرو بن جرموثمة  
النهدى :  
ذكر وصية  
نهدى لى شعر  
العرب

وأوصى أبونا فأتينا وصانته وكل أمرى وموصى أبوه وذاهب  
فأوصى بالآل تستباح دياركم وحاثوا كما كئنا عليها تضارب  
إذا أوقدت نار القدوة فلا يزل شهاب لكم ترمى به العرب ثاقب  
يقرج عن أبقائنا ونسائنا جلاذ وطعن يردع الخيل صائب  
وما ذاد عنا الناس إلا سيوفنا وخطةئنا نهما يقرص<sup>(١)</sup> زاهب  
وكندة تهذى<sup>(٢)</sup> بالوعيد ومذحج وشهران من أهل<sup>(٣)</sup> المجاز وواهب<sup>(٤)</sup>  
وزاهب : رجل من جدير ، كان يتقف الرياح .

وقال عمرو بن مرة بن مالك النهدى ، أحد بني زوى بن مالك ، زمن علي  
ابن أبي طالب .

رحلت إلى كلب بحر بلاذها فلم يستموا فى حاجتى قول قائل  
وكانوا كظنى إذ رحلت إليهم وما عالم بالمكرمات كجاهل  
رهمت يمينى فى قضاة كلها<sup>(١)</sup> فأبنت حميدا فيهم غير خامل  
بذلك أوصانى زوى بن مالك ونهد بن زيد فى الخطوب الأوائل

(١) يرمى : يسوى ويحكم . ولى ج : « يلقف » وهو يمتناه .

(٢) فى ج هنا : « تهذى » وهو تحريف عن « تهذى » بالقال المجبة . وتتقدم فى  
صفحة ١٦ : « تهذى فى الوعيد » وهى رواية صحيحة . ولى س ، فى هنا :  
« تهوى » .

(٣) كذا لى ج هنا ولها تقدم صفحة ١٦ ولها سيجى . بصفحة ٤١ . ولى س :  
« من أرض » وقال المحدثان \* فى صفح جزيرة العرب « س ٤٩ : شهران :  
فى سراء يمشى وترج وثيلة فى بين جرش وأول سراء الأزد .

(٤) فى صفح جزيرة العرب للمحدثان : « زاهب » .

(٥) تقول : يدى لك رهن يكلنا ، تريد الكفالة به ، ( لسان العرب ) .

وَأَوْصَى بِأَلَّا تُسَبِّحَ دِيَارُكُمْ<sup>(١)</sup> وَحَامُوا عَلَيْهَا تَنْطِقُوا فِي اللَّحَافِلِ  
وَعَالُوا بِأَخْذِ اللَّكْرِمَاتِ فَإِنِهَا تَقُورُ غَدَاةَ السَّبَقِ عِنْدَ التَّفَافِلِ  
وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلَةٌ بِمُكَاطَفٍ مَوَاسِمِ  
الْعَرَبِ ، وَبِتِهَامَةِ وَالْحِجَازِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ  
مِنْ أَشْرَافِ  
الْعَرَبِ

حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ خَيْرُ نَاشٍ<sup>(٢)</sup> فِي مَمَدٍ  
وَعَاشَ الدُّؤَيْدُ — وَاسِمَهُ جَذِيمَةُ بْنُ صُبْحٍ<sup>(٣)</sup> بَنَ زَيْدَ بْنَ نَهْدٍ — زَمَانَا [٢٢]  
النَّوَيْدِ النَّهْدِي وَبِشْرِ هَمْرِهِ

طَوِيلًا ، لَا تَذْكُرُ الْعَرَبُ مِنْ طَوْلِ عُمَرَ أَحَدٍ مَا تَذْكُرُ مِنْ طَوْلِ هَمْرِهِ ، زَعَمُوا  
أَنَّهُ عَاشَ أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَقَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ :

الْيَوْمَ يُبْنَى لِلدُّؤَيْدِ بَيْتُهُ  
[ يَا رَبِّ هَبْ لِي حَسَنَ ثَلَاثِيَّتِهِ ]<sup>(٤)</sup>

وَمَقْعَهُمْ مَوْثِقَهُمْ لَوَيْتُهُ  
وَمَقْعُهُمْ فِي غَارَةِ حَوَيْتُهُ  
لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ بَيْلَى أَبْلَيْتُهُ  
أَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

(١) لى س : « بلادكم »

(٢) لى ج : « ناشى » بالهمز . ولا تدرى : أجمع هذا القول أم عمر .

(٣) كذا فى رواية ابن شبة التى نقلها المؤلف هنا وفى كتاب الاشتقاق لابن حديد ، فى  
أسباب قضاة ، ما نصه : « ومن رجالهم دويد بن زيد بن نهد ؟ وهو الذى طال  
عمره ، وله حديث . وأوصى عند موته بنيه : « أوصيكم بالناس شرا ، لا تقبلوا لهم  
عثرة ، ولا تقبلوا لهم ممنة ، أطولوا الأسمنة ، وقصروا الأعنة ، وإذا أردتم  
الهاجرة ، فقبل الهاجرة ، التجلد ، ولا التبلد » . وفيه كلام كثير . ودويد :  
تصغير دود . أ .

(٤) التبل : الساعد الريان للثلى . وهذا البيت ساقط من نسخ س ، ق . وفى عدد  
آيات هذا الرجز وترتيبها خلاف كثير فى المراجع .



وقال :

أَلَيْسَ عَلَى الدَّافِرِ رِجْلًا وَيَدًا  
وَالدَّاهِرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْتَدَا  
وَيُسْعِدُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ حَدَا

فلما قَتَلَ حَزِيمَةُ أَبْنَى سَمْدَ بْنَ زَيْدٍ ، تَدَايَرَتِ الْقَوْمُ وَتَقَاتَلُوا ، وَتَفَرَّقُوا إِلَى  
الْبِلَادِ الَّتِي صَارُوا إِلَيْهَا .

قصة ارتحال  
جهينة

قال ابن الكلبي : وكان أول أمر جهينة بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحلاف  
ابن قُضَاعَةَ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى جِبَالِهِمْ وَخُلُوفِهِمْ بِهَا ، فَمَا حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
لَلَّذِي ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنَّ النَّاسَ بَيْنَهُمْ حَوْلَ الْكُتَيْبَةِ ، إِذْ هُمْ  
بِخَلْقٍ عَظِيمٍ يَطُوفُ ، قَدْ آزَى رَأْسُهُ أَعْلَى <sup>(١)</sup> الْكُتَيْبَةِ ، فَأَجْفَلَ النَّاسُ هَارِبِينَ ،  
فَدَاوَاهُمْ : أَلَا <sup>(٢)</sup> لَا تُرَاوُوا ؛ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :

لَا تُهْمُ رَبِّ الْيَتِ ذِي التَّنَاكِيبِ  
وَرَبِّ كُلِّ رَاجِلٍ وَرَاكِبِ  
أَنْتَ وَهَبْتَ الْفِتْيَةَ السَّلَاحِبِ  
وَهَجَمْتَ يَحَارَ فِيهَا الْحَالِبِ  
وَمَلَّةٌ مِثْلُ الْجَرَادِ السَّارِبِ  
مَتَسَاعٍ أَيَّامٍ وَكُلٌّ ذَاهِبِ

فَنَفَرُوا فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ ، فَقَالُوا : مَا أَنْتِ : إِنْشَيْتِ أَمْ حَنِيتِ ؟ قَالَتْ : لَا ، بَلْ  
إِنْشَيْتِ مِنْ آلِ جُرْمِهِمْ

أَهْلَكْنَا الدَّرُؤَ زَمَانَ يُنَلِّمُ

(١) كُتَيْبَةُ ، ق. و. ج. « أَرَى رَأْسَهُ عَلَى »

(٢) « أَلَا » : سَاهِلَةٌ مِنْ لُحْظِ ج .

بِجُوعٍ وَبِمَوْتٍ لِهَذَا  
لَا يَنْفِي مِنَّا وَرُكُوبِ السَّائِمِ

ثم قالت : من يَنْحَرُ لِي كُلَّ يَوْمٍ جَزُورًا ، وَيُعِدُّ لِي زَادًا وَبَعِيرًا ، وَيُبَلِّغُنِي  
بِلَادَ أَقُورَا<sup>(١)</sup> ، أَعْطِهِ مَا لَا كَثِيرًا . فَاتَّعَبَ<sup>(٢)</sup> لِنَاكَ رَجُلَانِ مِنْ جُوعَيْنَةٍ ،  
فَسَارَا بِهَا يَأْمًا ، حَتَّى اتَّهَتَا إِلَى جَبَلِ جُوعَيْنَةٍ ، فَأَتَتْ عَلَى قَرِيَةٍ نَزَلَا وَذَرَا ، فَقَالَتْ :  
يَا هَذَانِ ، احْفَرَا هَذَا الْمَكَانَ ، فَاحْتَفَرَا عَنْ مَالٍ كَثِيرٍ : مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ،  
فَأَوْقَرَا بِبَعِيرَيْهِمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا : يَا كَأَنَّ تَلَفْتَا فَيُخْتَلَسَ مَا مَعَكُمْ . قَالَ :  
وَأَقْبَلَ الدَّرُّ حَتَّى غَشِيَتْهُمَا ، فَضَيَّا خَيْرَ بَعِيدٍ ، فَالْتَفَتَا<sup>(٣)</sup> ، فَاخْتَلَسَ مَا كَانَ مَعَهُمَا  
مِنَ اللَّالِ ، وَنَادَيَا : هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَنْظِرَا فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْمِضَابِ ،  
وَقَالَتْ ، وَقَدْ غَشِيَتْهَا الدَّرُّ :

يَا وَبَيْتِي يَا وَبَيْتِي مِنْ أَجَلِي  
رَى صِفَارَ الدَّرِّ يَبْنِي هَبْلِي<sup>(٤)</sup>  
سُلْطَانُ يَقْرِينَ عَلَى مَحْمِلِي  
لِمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَدُّ لِي  
مِنْ مَنَعَةٍ أُخْرِزُ فِيهَا مَمْسِقِي

[٢٣]

وَدَخَلَ الدَّرُّ مَنَاحِيرَ يَمَّا وَمَسَامِعَهَا ، فَوَقَّعَتْ ، لَشِقْمَهَا ، فَهَلَكَتْ . وَوَجَدَ  
الْجُوعَيْنَتَانِ عِنْدَ الْمِضْبَةِ الْمَاءَ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَشْجَرٌ ، وَهُوَ بِفَاحِيَةِ قَرْشِ  
مَكَّةَ ، عَلَى صَنِيعٍ أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ ، إِلَى جَانِبِ مَنَعَرٍ ،

(١) أقورا : جمع أقور وقورا ، أى واسعة . وفى ج : « بلاد أقورا » بالإضافة ؛

وهو تحريف . (٢) اتعب : أجاب أو أسرع .

(٣) لى س ، قى : « ثم » لى مكان اللقاء .

(٤) هبلى ( يفتح هاء ) : يهلك

ماء لجَهَنَّمَ معروف ، فيقال لهما بقيا بلك البلاد ، وصارت بها جماعة جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup> .  
وكانت بقايا من جُذَام ، سُكَّانُ أَرْضِ بَلَك البلاد ، يقال لها يَنْدَدُ ،  
فَأَخْلَقَهُمْ هُنا جَهَنَّمَ ، وبها نَحْلُ وماء ، قال رجل من جُذَام حين ظعن منها ،  
والتَفَّتْ إلى يَنْدَدَ ونَحْلها :

تَأْبِرِي يَنْدَدُ لَا آيَرَ لَكَ

وكان لمَجُوز من جُذَام هناك نُخَيْلَاتٌ بَفناء بَيْتِها ، وكانت إذا سُنَّتْ  
هننَّ قالت : هُنَّ بِنَايَ . فقيل لمن بناتُ بَحْنَةَ ، ولا يعلمونها كانت بموضع قبل  
يَنْدَدَ ، وفيها يقول الراجز :

لَا يَفْرِسِي الْفَارَسُ إِلَّا عَجْوَةَ

أَوْ ابْنَ طَابٍ<sup>(٢)</sup> ثَابِتًا فِي نَجْوَةِ

أَوْ الصَّيْحَى<sup>(٣)</sup> أَوْ بَنَاتِ بَحْنَةَ

فَنَزَلَتْ جَهَنَّمَ تلك البلاد ، وتلاحقت قبائلهم وفصائلهم ، فصارت نحوًا  
من عشرين بطنًا ، وتفرقت قبائلُ جَهَنَّمَ في تلك الجبال ، وهي الْأَشْمَرُ والأَجْرَدُ  
وَقُدْسُ وآرَةُ وَرَضْوَى وَصِنْدِدَ ، وانشروا في أوديتها وشبابها وعراسها ، وفيها  
العيونُ ، والنخلُ ، والزيتونُ ، والبانُ ، والياضمينُ ، والقَسَلُ ، وضربٌ من  
الأشجار والنبات ، وأسفلها إلى بطنِ إصمِّ وأعراسه<sup>(٤)</sup> ، وهو وادٍ عظيمٌ ، تَدْفَعُ  
فيه أودية ، ويفرغ في البحر ، ونزلوا إذا خُشِبَ ، ويَنْدَدَ ، والحاضرة ، ولَقَبًا

(١) في ج : « جماعة من » .

(٢) ابن طاب : قال ابن الأثير : هو نوع من تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، وجل

من أهلها (٣) الصيحي : ضرب من تمر المدينة أسود ، نسب إلى كيش اسمه

الصباح ككتان . ولله خفف الشعر (٤) في ج : « وأعراسها » .

والقيص، وبواط، والمصلى، وبذرا، وجفاف<sup>(١)</sup>، وودان، وينبع، والعوراء،  
ونزلوا ما أقبل من الترحج والخبثين والرؤينة والروحاء، ثم استطالوا على الساحل،  
وامتدوا في التهام وغيرها، حتى لقوا بلياً وجذام بناحية حقل من ساحل تباء،  
وجاورهم في منازلهم على الساحل قبائل من كنانة. ونزلت طوائف من جبهينة  
بذي لروة وما يليها إلى قياف، فلم تزل جبهينة بمنزلها حتى جاورتهم بها أشجع بن  
ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، ثم نزلتها معهم مزينة بن أد بن  
طابخة بن إلياس بن مضر، فتجاوزت هذه القبائل في هذه البلاد، وتنافسوا فيها -  
وبيان<sup>(٢)</sup> ما صار لكل قبيلة من تلك الجبال وبلادها، في اللوضع الذي فيه<sup>(٣)</sup>  
حدثت تلك القبيلة وعلم أمرها من هذا الكتاب - خالفت بطلون من جبهينة<sup>[٧٤]</sup>  
بطوناً من قيس عيلان، ونزلوا ناحية خيبر وحرّة النار إلى القف، وفي ذلك  
يقول الحصين ابن الحُمام المرئي، في الحرب التي كانت بين صيرمة بن مرة  
وسهم بن مرة :

فيا أخويننا من أيننا وأمننا      ذرّوا موليئنا من قضاة يذهبنا  
فإن أنتم لم تفعلوا (لا أبالكُم)      فلا تملقونا ما كرهنا فننزعنا  
فلم تزل جبهينة في تلك البلاد وجبالها واللواضع التي حصلت لها، بعد الذي  
صار لأشجع ومزينة من المنازل والحال التي هم بها، إلى أن قام الإسلام،  
وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم ظممت بعد جبهينة سهّد هذيم ونهد، ابنا زيد بن ليث بن أسلم بن  
الحلاف بن قضاة، فنزلوا وادى القرى والجبل والجباب، وما والاها من  
القبائل

ارتحال سعد  
هذيم ونهد  
وتفرقهم في  
القبائل

(١) في ج : « خفاف » بالخاء .

(٢) كذا في س . في . ولى ج : « بيان » بصيغة الفعل مبنياً للجهول .

(٣) كذا في س . في . ولى ج : « في » .

البلاد ، ولَحِقَتْ بهم حَوَاتِكَةُ بْنُ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وفَصَائِلُ  
من قَدَامَةَ بْنِ جَرِّمَ بْنِ رَبَّانٍ ، وهو عَلَافٌ <sup>(١)</sup> بن حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ  
قُضَاعَةَ ، وبنو مَلْسَكَانَ بْنِ جَرِّمَ ، غَيْرَ شُكْمَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنَمٍ <sup>(٢)</sup> بن مَلْسَكَانَ بْنِ  
جَرِّمَ ، وهم بطن يُنْسَبُونَ إِلَى فَرَازَةَ ، ويقولون : شُكْمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ  
فَرَازَةَ ، والقوم حيث وضعوا أنفسهم .

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ تِلْكَ الْبِلَادَ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى كَثُرُوا وَانْتَشَرُوا ،  
فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، وَكَانَ التَّدَدُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِزُّ وَالثَّرْوَةُ فِي قَبَائِلِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ،  
فَأَخْرَجُوا نَهْدًا وَحَوَاتِكَةَ وَبَطُونَ جَرِّمَ مِنْهَا ، وَنَفَوْهُمْ عَنْهَا ، وَرَبِيسَ بَنِي سَعْدِ  
يَوْمَئِذٍ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامَ بْنِ ضُبَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
زَيْدٍ ، وَهُوَ أَخُو قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ لِأُمِّهِ ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ قُضَاعَةُ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ وَغَيْرِ  
زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ السَّكَلِيِّ ، فَقَالَ زُهَيْرُ لِمَا بَلَغَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَسْرَمِهِ ، وَإِخْرَاجِ  
رِزَاحٍ قُوَّتِهِ تِلْكَ الْقَبَائِلَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، كَرَاهَةً لَلَّذِكْ وَعَرَفَ مَا فِي نَفَرِهِمْ  
مِنَ الْفِيلَةِ وَالْوَهَنِ ، وَصَاحَ ذَلِكَ :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رِزَاحًا      فَإِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي اثْنَتَيْنِ

لَحَيْتُكَ فِي بَنِي نَهْدٍ بَنِي زَيْدٍ      كَمَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمُ وَبَيْنِي

أَحْوَاتِكَةُ بْنُ أَسْلَمَ إِنْ قُوَّتَا      عَنَّا كَمِ الْمَسَاءَةِ قَدْ عَنَّا

[ ٢٥ ] فَظَلَمْتَ نَهْدًا وَحَوَاتِكَةَ وَجَرِّمَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَافْتَرَقْتَ مِنْهَا فَصَائِلُ فِي

الْعَرَبِ ، فَلَحِقَتْ بَنُو أَنَانَ وَبَنُو نَهْدٍ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ ، فَيَقَالُ لَهُمْ رَهْطُ  
الْهُذَيْلِ بْنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيِّ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ الْهُذَيْلِ :

(١) تقدم في صحيفة ٢٤ أن علافا لعب ريان بن حلوان .

(٢) في س : « عمرو » بدل « غنم » .

هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ المشيرة كلها قَتَدَكَ نَهْدًا لَا أَرَى لَكَ أَرْقَمًا

وقال بشر بن سَوَادَةَ بن شِلْوَةَ في ذلك للهِذَلِ :

أَتَهْدِيَا إِذَا مَا جِئْتَ نَهْدًا وَتَهْدِي بِالْجَزِيرَةِ مِنْ زَبَارِ  
أَلَا تُقْنِي كِنَانَةَ عَنْ أَحِبَّاءِ زَهْدِي فِي اللَّمَّاتِ الْكَثِيرِ  
قَيْبَرَزَّ جَمْنًا وَبَنُو عَدِيٍّ فَيَسْلَمَ أَيْنَا مَوْتَى مُعَارِ  
وقال خِرَاشُ : هذا الشَّعْرُ لِمَعْرُوفِ بْنِ كُثَيْلٍ التَّمْلِيهِ .

وسارت حوثكة بعدُ إلى مصر ، وأقام منهم أناسٌ مع بَلَى ، وأناسٌ مع بَنِي  
مُحَيْسِرٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وأناسٌ أيضًا في بَنِي لَأَيٍّ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ ، ويقال إن الذين  
بمصر عاثتهم أباط .

وسارت قبائل جَرَمٍ وَنَهْدٍ إلى بلاد اليمن : مَالِكٌ ، وَحَزِيمَةُ ، وَصَبَاحٌ ، وَزَيْدٌ ،  
وَمُعَاوِيَةُ ، وَكَذَبٌ ، وَأَبُو<sup>(١)</sup> سُودٌ ، وَبَنُو نَهْدٍ ، فَجَاوَدُوا مَذْحِجَ في منازلهم مِنْ تَجْرَانِ  
وَتَثْلِيثٍ وَمَا وَالَاهَا<sup>(٢)</sup> ، فَزَلُّوا مِنْهَا أَرْضًا تَبْلِي السَّرَّاءِ ، يَقَالُ لَهَا أَدِيمٌ ، وَأَمْرُهُمْ  
يَوْمُئِذٍ جَمِيعٌ ، وَكَثَرَتْهُمْ وَاحِدَةً ، وَغَلِبُوا عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَنَاكَرَتْهُمْ طَوَائِفُ  
مِنْ قَبَائِلِ مَذْحِجٍ ، وَطِيعُوا فِيهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَهَشَمٍ النَّهْدِيُّ فِي ذَلِكَ :

لَا تُخْرِجَنَّ مُرَيْنَا مِنْ مَسَاكِنِهَا وَالْمُرْتَيْنِ وَهَمَامَ بْنَ سَيَّارِ  
لَمْ أَذْرِ مَا يَمْنَنُ وَأَرْضُ ذِي يَمْنٍ حَتَّى نَزَلَتْ أَدَيْنَا أَفْطَحَ النَّارِ  
مُتَرِّمٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَوْكَى بْنِ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ . وَهَمَامٌ : مِنْهُمْ . وَالْمُرْتَانُ :

(١) في ج : « كعب أبو » . وهو خطأ .

(٢) في ج : « والاهما » .

مُرَّة بن مالك بن نهدي، وأُخ له آخر، له اسم غير مُرَّة، فساها للرَّنين بأحدهما،  
وقال عمرو بن مَئِدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِي :

لقد كان الحواضرُ ماء قومي<sup>(١)</sup> فأصبحت الحواضرُ ماء نَهْدٍ  
وقال هُبَيْرَةُ بن عمرو النَهْدِي، وهو يَذْكُرُ قِبَالَ مَذْحِجٍ وَخَثَمَ، وتَمَرَّم  
لهم، وتَوَهَّدَ لِيَامَ :

وَكَيْنَدَةُ نَهْدِي بِالْوَهِدِ<sup>(٢)</sup> وَمَذْحِجٌ وَشِهْرَانُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَوَاهِبٌ<sup>(٣)</sup>  
قال : ونزلت خَثَمُ السَّرَاةِ قِبَلَ نَهْدٍ .

قال : فسكَثَتْ بطونُ جَرَمٍ ونَهْدٍ بها وفصائلهم ، ففلاحقوا ، فاقْتَلَوْا  
[٢٦] وتفرَّقوا ، ونَشِئَتْ أُمُرُهُمْ ، وَوَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ ، وفي ذلك يقول أَبُو لَيْلَى النَهْدِي ،  
وهو خَالِدُ بْنُ الْعُقَيْبِ ، جاهِلٌ :

أَتَعْرِفُ الدَّارَ قَفْرًا أَمْ تُحْيِيهَا      أَمْ تَسْأَلُ الدَّارَ عَنْ أَخْبَارِ أَهْلِهَا  
دَارُ نَهْدٍ وَجَرَمٍ إِذْ هُمْ خُلُطٌ      إِذِ الْعَشِيرَةُ لَمْ تَشْهَدْ أَعْلَانِهَا  
حَقِّي رَأَيْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ قَدْ جَنَحَتْ      نَحْتِ الضَّبَابَةِ تَرْمِينَا وَزَمِينَا  
وَأَصْبَحَ الْوُدُّ وَالْأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ      زُرْنَ الْأُسَيْتَةَ تَجْلُوزًا نَوَاجِيهَا  
إِذْ لَا تَشَايِفِي نَفْسِي لِقَائِهِمْ      وَلَا لِأَخْذِ نِسَاءِ الْهَوْنِ أُسْدِيهَا

فَلَحِقَتْ نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ بِنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَاغْلُومَ وَجَامِعَهُمْ ، وَلَحِقَتْ  
جَرَمُ بْنُ رَبَّانٍ بِنِي زُبَيْدٍ ، فَاغْلُومَ وَصَارُوا مَعَهُمْ ، فَتَسَبَّتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ مَعَ حَلْفَائِهَا ،  
يَقْرَءُونَ مَعَهُمْ ، وَيَحَارِبُونَ مَنْ حَارَبَهُمْ ، حَقِّي تَحَارَبَتْ بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو زُبَيْدٍ ،  
فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ ، فَاتَّقُوا وَاعْلَى بِنِي الْحَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ ، وَاعْلَى

(١) لى س ، ق ، د هند . (٢) تقدم لى صفحة ١٦ « نهدي لى » . (٣) تقدم  
لى صفحتى ١٦ ، ٢٣ « واهب » . وفى صفة جزيرة العرب للهمداني : « واهب » .

بنى زُبَيْدٌ عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِيبُ الزُّبَيْدِيَّ ، فَتَمَيَّ القَوْمُ ، فَفِيَتْ جَرْمٌ نَهْدٌ ،  
وَتَوَاقَعَ القَرِيقَانِ ، فَاقْتَتَلَا ، فَكَانَتْ الدَّبْرَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَنِي زُبَيْدٍ ، وَفَرَّتْ  
جَرْمٌ مِنْ حَلْفَائِهَا مِنْ زُبَيْدٍ ، فَقَالَ عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِيبُ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ  
جَرْمًا وَفِرَارَهَا عَنْ زُبَيْدٍ :

لَمَّا اللَّهُ جَرْمًا كَلَّمَ ذَرَّ شَارِقٍ      وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ  
ظَلَيْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ      أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ  
وَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَقَّيْنَا      وَلَكِنَّ جَرْمًا فِي الْقَاءِ أَبَدَ عَرَّتِ<sup>(١)</sup>  
فَلَحَقَتْ<sup>(٢)</sup> جَرْمٌ بَنَهْدٍ ، وَحَالَفُوا فِي بَنِي الْحَارِثِ ، وَصَارُوا يَغْزُونَ مَعَهُمْ إِذَا  
غَزَوْا وَيَقَاتِلُونَ مَعَهُمْ مَنْ قَاتَلُوا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِيبُ — قَالَ ابْنُ  
الْكَلْبِيِّ : أَنْشَدْنَاهَا أَسْرُ بنُ عمرو الجُعْفِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدْنَاهَا خَالِدُ بن قَطَنُ الْحَارِثِيُّ :

قُلْ لِلْحَصَصِينَ إِذَا تَرَزَّتْ بِهِ      أَبْصِرْ إِذَا رَأَيْتَ مَنْ تَرَى  
تُهْدِي الوَعِيدَ لَنَا وَتَشْتُمُنَا      كَمُعْرَضٍ بِيَدَيْهِ اللَّذْمُ  
أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ يَدِي      يَمْنَعُ يَهْتَزُّ فِي التَّعْظُمِ  
هَلْ يَمْنَعُكَ إِنْ هَمَمْتُ بِهِ      عَبْدُكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرْمٍ  
قصيدة طويلة .

وقال خالد بن العَقَمْبِ التَّهْدِيُّ فيما كان بين نَهْدٍ وَجَرْمٍ :

عَقْدًا يَبِينُ عَقْدًا وَثِيقًا      شَدِيدًا لَا يَوْصَلُ بِالْخِيُوطِ  
فَلَكَ بَيُوتُنَا وَبَيُوتُ جَرْمٍ      تَقَارِبُ شَمَرُ ذِي الرُّأْسِ لِلشَّيْطِ  
إِذَا رَكَبُوا تَرَى نَفْيَانِ خَيْلٍ      مُعْرِجَةٍ أَبْدَانِ تَحِيطِ

(١) ابذمرت : هزقت .

(٢) في ج : دخلت ، وهو تحريف .



وَيُؤْوِيهَا الْعَرَبُ يَخُ إِلَى طُغْيُونٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَوْ كَصَفَا الْأُطَيْطِ (١)  
فَلَمْ تَزَلْ جَرِمَ وَتَهْدِ بَنَاتِكَ الْبِلَادَ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ الْحَلْفِ ، حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ  
الْإِسْلَامَ ، وَمِنْ هُنَاكَ هَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ ، وَبِهَا بَقِيََتْهُمْ .

وَأَقَامَتْ قِبَائِلُ سَعْدٍ هَذِيمَ بْنَ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَلْفِ بْنِ  
قُضَاعَةَ ، بِمَنَازِلِهَا مِنْ وَادِي الْقُرَى وَالْجَبْرِ وَالْجَنَابِ وَمَا وَالِهَا مِنَ الْبِلَادِ ،  
فَانْتَشَرُوا فِيهَا ، وَكَثُرُوا بِهَا ، وَتَفَرَّقُوا أَخْذًا وَقِبَائِلَ ، فَكَانَ فِي هَذَرَةَ بْنِ سَعْدٍ —  
وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرٍّ بْنِ أَذَى بْنِ طَاهِيَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُقَرٍّ — الْمَدَدُ وَالشَّرَفُ ،  
وَمِنْهُمْ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَخُو قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ لِأُمِّهِ ، وَفِيهِمْ كَانَ بَيْتُ بَنِي  
هَذَرَةَ بْنِ سَعْدٍ — وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ وَادِي الْقُرَى وَمَا وَالِهَا الْيَهُودُ يَوْمَئِذٍ ، كَانُوا يَزُولُهَا قَبْلَهُمْ  
عَلَى آثَارِ مَنْ أَتَا تَمُودَ وَالْقُرُونَ الْمَاضِيَةَ ، فَاسْتَفْزَحُوا كَفَائِمَهَا ، وَأَسَاحُوا قِيَمَتَهَا ،  
وَعَرَّسُوا نَجْلَهَا وَجَنَاتَهَا ، فَمَقَدُّوا بَيْنَهُمْ حِلْفًا وَعَقْدًا ، وَكَانَ لَمْ فِيهَا عَلَى الْيَهُودِ  
طُمْنَةٌ وَأَكْلٌ فِي كُلِّ عَامٍ ، وَمَنْعُوهَا لَمْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَدَفَعُوا عَنْهَا قِبَائِلَ بَنِي  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَلْفِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقِبَائِلِ .

وَقَدْ كَانَ الثُّمَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَسَّانِيَّ أَرَادَ أَنْ يَفْزُو وَادِي الْقُرَى وَأَهْلَهُ (٢) ،  
وَأَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَقِيَهُ نَابِغَةُ بَنِي دُبْيَانَ ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مُمَاوِيَةَ ، فَأَخْبَرَتْهُ خَبْرَهُمْ ،  
وَحَذَرَهُ لِإِيمَانِهِمْ لِيَصُدَّهُ عَنْهُمْ ، وَذَكَرَ بِأَسْهَمِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ بِبِلَادِهِمْ ، وَدَفَعَتْهُمْ عَنْهَا  
مَنْ أَرَادَهَا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ .

لَقَدْ قُلْتُ لَأُثْمَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهِ  
تَعَنَّبَ بَنِي حُنَيْنٍ فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَلِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرٍ

(١) صفا الأليط : موضع ورد في شعر امرئ القيس .

(٢) كُنَّا فِي سَوْقٍ . وَفِي ج : « وَأَهْلَهَا » .

ثُمَّ قَتَلُوا الطَّائِفَ بِالْحَبِيرِ عَنُوتَ      أَمَا جَابِرٍ وَاسْتَفْسَكُوا أَمَ جَابِرٍ  
 وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بِمَدَامَا      أَتَاهُمْ بِمَقُودٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاقِرٍ  
 وَهُمْ تَدَمَّوْهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلَّهَا      وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ  
 وَهُمْ طَرَفُوا<sup>(١)</sup> عَنْهَا بِلَيْلِيَا فَأَصْبَحَتْ      عَلَى بَوَادٍ مِنْ تِهَاتَةٍ غَائِرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَقَطَّعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجُلُوبِهِ      وَقَدْ مَنَعُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْمَاشِرِ [٧٨]  
 وَهُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ هَدُومِ      بِجَمْعِ مُبِيرٍ لِقَدُومِ الْمَكَاثِرِ  
 أَبُو جَابِرٍ : ابْنُ الْجَلَّاسِ بْنِ وَغْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ طَارِيفِ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ جَدْعَاءِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ رُومَانَ الطَّائِفِ . وَبَنُو سُنَّ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ حَرَامِ بْنِ ضَيْفَةَ :  
 مِنْ بَنِي عُذْرَةَ بْنِ سَقْدٍ هَذِيمِ .

فلم يزالوا على ذلك ، قد منعوا تلك البلاد ، وجاوروا اليهود فيها ، حتى قدِمَ  
 وَفَدَّاهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَنُورَةُ<sup>(٣)</sup> : ابْنُ التَّمِيمِ بْنِ هَوَازَةَ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ سَمْعَانَ<sup>(٤)</sup> : ابْنُ الْبَيْتَاعِ بْنِ ذَكِيمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَزَّازِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ ، فَجَعَلَ لَهُ  
 رَمِيَّةَ سَوَاطِيهِ ، وَخَفَرَهُ فَرَسَهُ ، مِنْ وَادِي الْقُرَى ، وَجَعَلَ لِبَنِي عُزْرِيسَ مِنَ الْيَهُودِ  
 تِلْكَ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي كُلِّ عَامٍ ، مِنْ تَمَارِ الْوَادِي ، وَكَانَ بَنُو عُزْرِيسَ  
 أَهْدَوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَزِيرًا أَوْ هَرِيصَةً وَامْتَدَّحُوهُ ، فَطَعَمَهُ  
 بَنِي عُزْرِيسَ جَارِيَةً إِلَى الْيَوْمِ ، وَلَمْ يَجْلُزُوا فِيمَنْ أُجْبِيَ مِنَ الْيَهُودِ .

قَالَ هِشَامُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْعَجْلَانِيُّ ، عَنْ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبُكَيْرِ الْبَلَوِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي قُسَيْمَةَ السَّلَامَانِيِّ ، عَنْ أَبِي

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْقَدِّ التَّيْنِ : « طَرَفُوا » .

(٢) كَذَا فِي قِي وَالْقَدِّ التَّيْنِ . وَفِي ج : « عَائِر » بَيْنَ مِجْلَةٍ .

(٣) كَذَا فِي قِي وَتَاجِ الْعُرُوسِ لِي مَادَّةِ « جَر » . وَالْإِسَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ مَرَّةً

أُخْرَى فِي « حَزْز » هَكَذَا : « حَزْزَةُ بْنُ التَّمِيمِ الْمُنْزِي » وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ .

(٤) كَذَا فِي الْمَوَاهِبِ الدِّينِيَّةِ وَشَرَحَهَا . وَفِي الْأَصُولِ : « سَمْعَان » .

خالد السلمي ، قال : خرج رجل من يدّاش - ووداش بن شق بن عبد الله ابن دينار<sup>(١)</sup> بن سفيّ هذيم - يقال له وزد ، فلقى بجمرة بن النعمان بعد أن أقطعته رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي ، فكسر عصا كانت بيد جمرة ، فاستأدى<sup>(٢)</sup> جمرة عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعوا أسد الهوزات<sup>(٣)</sup> ، فأقطعهم حائطا بوادي القرى ، يقال له حائط اللدّاش .

وكانت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن ارتحال كلب ابن وبرة وجرم وعصبة قضاعة ، وجرم بن ربان ، وعصبة بن الليث بن أمية مائة بن فقيصة<sup>(٤)</sup> بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان ، بمنزلها من حصن ، وما والاها من ظواهر أرض نجد ، يبتغمون البلاد ، ويبتغون مواقع القطر ، حتى انتشرت قبائل بني زيار بن معد وكثرت ، وخرجت من تهامة إلى ما يليها من نجد والحجاز ، فأزاحهم عن منازلهم ، ورحلهم عنها ، ونافسهم فيها ، ففترقوا عنها فطعمت جرم بن ربان عن مساكنهم ، من حصن ومقاربة ، فتوجهت طائفة منهم إلى ناحية ثبأ ووادي القرى ، مع بني تهذ بن زيد ، وحوتكة بن سود بن أسلم ، فصاروا أهلها وسكانها ، فلم يزالوا بها حتى وقعت بينهم وبين قبائل سفيّ هذيم [ ٢٩ ] ابن زيد حرب ، فأخرجهم بنو سمسد منها ، فلحقوا ببلاد اليمن . وقد

(١) كنفاني ج . وى س ، ق : « ذيان » .

(٢) استأدى : عصى استعصى ، أبدلت الهزة من العين .

(٣) الهوزات : جمع هوزة ، عصى الملكية

(٤) قال لي هامش من : فتية مخلف ، ضبطناه عن السكبي . وفي جدول التصحيحات

في ج : « فتية » ، وقد ثبتناه فيما تقدم بصيغة ٢٥ من هذه الطبعة ، ولبنها

على روايتي س ، ق بالمعاش .

فَسَرْنَا أَسْرَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ ، وَمَسِيرِهِمْ إِلَى الْيَتَنِ ، وَمَقَامِهِمْ هُنَاكَ ، فِي مُقَدِّمِ حَدِيثِ قُضَاعَةَ وَتَفَرُّقِهِمْ .

وسارت نَاجِيَّةُ بن جَرْمَ ، ورَاسِبُ بن الْخَزْرَجِ بن جُدَّة بن جَرْمَ ، وقُدَامَةُ بن جَرْمَ ، وَمَسْكَنُ بن جَرْمَ ، مُتَوَجِّهِينَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَمَرُّوا بِالْبِمَامَةِ ، فَأَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا ، وَمَخَّضَتْ جَمَاعَتُهُمْ حَتَّى قَدِمُوا عُثْمَانَ ، فُجَاوَرُوا الْأَزْدَ بِهَا ، وَأَقَامُوا مَعَهُمْ ، وَصَارُوا مِنْ أَتْلَادِ عُثْمَانَ ، الَّذِينَ فِيهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ الْكَلْبِيُّ :

إِنَّ عِلَاقًا وَتَنَ بِالْعُزْدِ مِنْ حَضَنٍ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَا بَيْسُ رَدُّوا إِلَيْهِمْ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا وَالضُّنْمُ يَنْسَكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِسُ<sup>(١)</sup>

ويقال إن سَامَةَ بن لُؤَيٍّ بن غَالِبِ الْقُرَشِيِّ ، خرج من الْعَرَمِ ، فَنَزَلَ عُثْمَانَ ، وَبِهَا تَزَوَّجَ إِسْرَأَتُهُ الْجَرْمِيَّةُ ، الَّتِي مِنْهَا وَلَدُهُ ، وَهِيَ نَاجِيَّةُ بِنْتُ جَرْمَ ، فِيمَا ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ ، وَجَرْمٌ يَقُولُونَ : نَاجِيَّةُ بن<sup>(٢)</sup> جَرْمَ تَزَوَّجَ هُنْدِ بِنْتَ سَامَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ . وَقَالَ غَيْرُ الْكَلْبِيِّ : هِيَ<sup>(٣)</sup> نَاجِيَّةُ بِنْتُ الْخَزْرَجِ بن جُدَّة بن جَرْمَ .

ارتحال بطون جرم

سامة بن لؤي وامرأته ناجية بنت جرم

(١) الدين : الجزء . والملايس جمع خلbas أو خلبيس أو لا مفرد له : وهو الكذب والأمر الذي لا يجرى على استواء . ورواية هذين البيتين في تاج العروس هكذا إن الملاف ومن بالوذ من حضن لما رأوا أنه دين خلبيس شدوا الجبال بأكوار على عجل والظلم ينكره القوم المكاييس (٢-٣) كذا في س ، ق . وولج : « ناجية بنت جرم تزوج الحارث بن سامة » . وفي المنتصب ، من كتاب سمرة النسب ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ١٠٥ تاريخ ، الورقة ١٣ مانعه : « وولد سامة بن لؤي الحارث وغلبا . وأم غالب ناجية بنت جرم بن ريان من قضاة . فهلك غالب وهو ابن اثني عشرة سنة ، فولد الحارث بن سامة لؤيا وعبيدة وربيعة وسعدا — وأمه سلى من بني فهر — وعبد البيت ، وأمة ناجية ، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت . وفي الأغاني ج ١٠ ص ٢٠٤ : « وكان بنو ناجية ارتدوا عن الإسلام ، ولما ولي على بن أبي طالب رضى الله عنه الخلافة دعاهم إلى الإسلام ، فأسلم بعضهم ، وأقام الباقيون على الردة ، فسبهم واسترقهم ، فاشترهم مصقلة بن هبيرة منه ... الخ » . (٣) « هي » : ساقطة من ج .

فصار بنو سامة بن لؤي بتمان خيما حريدا شديدا ، ولهم ممنة وثروة ،  
يقال لهم بنو ناجية ، وفي ذلك يقول لسيب بن عاس الضبيي :

وَقَدْ كَانَ سَامَةُ فِي قَوْمِهِ      لَهُ مَا أَكَلَ وَلَهُ مَشْرَبُ  
فَسَامُوهُ خَسَفًا فَلَمْ يَرْضَهُ      وَفِي الْأَرْضِ عَنْ خَسَنِهِمْ مَذْهَبُ  
فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النَّسَائِرِ      مَا لَكَ بِسَامَ لَا تَرْكَبُ  
أَكَلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسُ      مُعَلِّلٌ وَفِرْعَانَةُ أَغْلَبُ  
فَقَالَ بَسِلْ لِمَنِّي رَاكِبُ      وَلِئِي لِقَوِي مُسْتَقْبِ  
فَشَدُّ أُمُونَا بِأَنَسَاعِهَا      بِفَخْلَةٍ إِذْ<sup>(١)</sup> دُونَهَا كَبْكَبُ  
فَجَلَبَتْهَا الْهَضْبُ تَرْدِي بِهِ      سَكَا حِجْيِ الْقَارِبِ الْأَخْفَبُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَتَى بِلْدًا سَرَّهُ      بِهِ عَرْتَعٌ وَبِهِ مَقْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَحِصْنٌ حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ      وَرَيْفٌ لِيَمِيرِهِمْ<sup>(٤)</sup> مُخْصَبُ  
تَذَكَّرَ لِمَا قَوَى قُوَّتَهُ      وَمِنْ دُونِهِمْ بِلْدٌ غَرِبُ<sup>(٥)</sup>  
فَكَرَّهَتْ بِهِ حَرَجٌ ضَامِرٌ      فَأَبَتْ بِهِ صُلْبُهَا أَحْذَبُ  
فَقَالَ أَلَا فَأُبَشِّرُوا وَأَعْظَمُوا      فَصَارَتْ عِلَافٌ وَلَمْ يُنْقَبُوا  
وَلَمْ يَنْتَ رِحْلَتِهِمْ فِي السَّامَا      بِتَحْسِ الْخَرَائِبِ<sup>(٦)</sup> وَالْقَرَبُ  
فَبَاقَتْهُ دَلِجٌ دَائِبُ      وَسَيَّرَ إِذَا صَدَحَ الْجُنْدُبُ

[ ٣٠ ]

(١) في س ، ق ، « أو » بدل « إذ » .

(٢) في ج : « شجر » وهو تخريف .

(٣) كذا في س ، ج . وفي ق : « مذهب » .

(٤) في ج : « لإبائهم » . (٣) في ج : « عرب » .

(٥) الخرائن : نهران .

فَجِيعَ النَّهَارِ يَرَى شَمْسَهُ وَحَيْثُ يَلُوحُ لَهَا<sup>(١)</sup> كَوَكَبٌ

وهي طويلة .

وَلَحِقَ بِهِمْ فَمَا يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، بَنُو فُدَيْ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ  
ابْنِ لُؤَيٍّ ، فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِمْ . وَكَانَ فُدَيْ بْنُ سَعْدٍ قَتَلَ ابْنَ أَخِي لَهُ ، يُقَالُ لَهُ  
خَمْرَةٌ<sup>(٢)</sup> . بَنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْحَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ  
زُهْرَانَ مِنَ الْأَزْدِ . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ وَقَّاعٍ<sup>(٣)</sup> الْمُتَقَوَّى — وَهُوَ مِنَ الْعُقَاةِ مِنَ  
الْأَزْدِ ، وَاسْمُ الْعِقَى : مُنْقِذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعِقَى لِأَنَّهُ  
قَتَلَ أَخَاهُ جُرْمُوزًا ، فَعِيلَ عَقَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَسُمِّيَ لِقَتْلِهِ لِإِيَّاهُ الْعِقَى — فَقَالَ فِي شَأْنِ  
جَزْمٍ وَنَزُولِهِمْ عُثْمَانَ ، وَوَقْعَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ<sup>(٥)</sup> بَيْنَهُمْ :

نَاجٍ<sup>(٦)</sup> ابْنُ جَزْمٍ فَمَا سَبَابُ جِرْيَكِمْ      بَنِي قَدَامَةٍ لِمَنْ مَوْلَاهُمْ قَسَدًا  
دَلَيْتُكُمْ بِأَنْزَالِ لِمَهْلِكِكِمْ      جَزْدٌ تَبَيَّنُ فِي تَهْوَاتِهَا جَرْدًا  
أَخْرَجْتُمُوهُمْ مِنَ الْأَحْرَامِ فَانْتَجَمُوا      يَبْضُونَ خَيْرًا فَلَا قَوْلًا نُجْمَةً حَشْدًا

(١) في ج : « بها » . (٢) في ج : « حمرة » بالزاي ، وهو تحريف .

(٣) في ج : « وقاع » ولعله تحريف . وهذا غير عدي بن الوقاع الساملي الطائي الشاعر  
المشهور .

(٤) قال ابن حريد في الاشتقاق : « العقي [ بوزن ملح ] هو الحارث بن مالك ، يقال  
لولده العقاة : والعقي : أول ما طهره الصبي من بطنه إذا ولد . ولا غلغلت إلى قول  
ابن الكلبي : قد عقي أباه فسمى عقياً » .

(٥) في ج : « هناك » .

(٦) كذا في س ، ق ، وناج بن جرم ، أصله ناجية بن جرم ، رده الشاعر يحذف  
الهاء أولاً ، ثم حذف الياء ؟ وقد أجاز بعض النحاة حذف ما قبل التاء معها عند  
الترخيم ، فقد قالوا في أروطة : يا أروط ، وفي حارثة : يا حار . وإذا حذف ما قبل  
التاء فلا تحيين في الباقي من النحاة لئلا من ينتظر المحذوف ، ولذلك ضبطناه  
بالكسر على الأصل ، انتظازا للمحذوف ، وبالضم على لئلا من لا ينتظر ( انظر  
شرح الأبنوني وحاشية الصبان في باب الترخيم ) . وقد ورد هذا الاسم في ج  
هكذا : « ماج » بصورة الفعل الماضي ، وهو تحريف .

إلى عَمَانٍ فداستهم كَتَابُنَا يَوْمَ الرِّثَالِ فَكَانُوا مِثْلَ مَنْ<sup>(١)</sup> حُصِدَا  
وَأَحَازَتْ كَلْبٌ مِنْ مَنَازِلِهَا الَّتِي كَانُوا بِهَا ، مِنْ حَضَنٍ وَمَا وَالَاهِ<sup>(٢)</sup> ، إِلَى  
نَاحِيَةِ الرِّبْدَةِ وَمَا خَلَفَهَا ، إِلَى جَبَلِ طَيْمِيَّةٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبَلٍ  
الْكَلْبِيُّ وَهُوَ يُوصِي بَنِيهِ ، وَيَذْكُرُ مَنْزِلَهُ طَيْمِيَّةَ :

أَبْنِيَّ إِنِّ أَهْلَكَ فَأُنْسِي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ بَيِّنَةً  
وَتَرَكْتُكُمْ أَرَابًا سَا دَاتِ بِنَادُكُمْ وَرِيَّةً  
وَلَكَلْهُ<sup>(٣)</sup> مَا نَالَ الْفَقَى قَدْ نَلَّغُهُ إِلَّا التَّحِيَّهَ  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِلشُّلَافِ<sup>(٤)</sup> تَوْقَدُ فِي طَيْمِيَّةٍ

يَعْنَى يَوْمَ خَزَازٍ<sup>(٥)</sup> حِينَ أَوْقَدُوا .

فَوَقَعَتْ بَيْنَ قِبَائِلِ كَلْبٍ حَرْبٌ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَكَانَتْ كَلْبٌ كُلُّهَا يَدًا عَلَى  
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عُوفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ آلَاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ تَوْرٍ  
ابْنِ كَلْبٍ ، فَظَهَرَتْ بِعَوِ كِنَانَةَ كُلُّهَا .

قَالَ هِشَامٌ : الصَّحَّةُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَاسِرَ بْنَ عُوفٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عُوفٍ بْنِ  
عُذْرَةَ ، وَهَبَ اللَّهُ بَنَ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عُوفٍ وَأَخْلَافَهُمْ ، كَانُوا يَدًا عَلَى بَنِي

(١) لُج : « مَا » . (٢) لُج : « وَالِأَمَّا » .

(٣) لُج : « مِنْ كُلِّ » .

(٤) الشُّلَافُ : الْمُتَقَدِّمُونَ ، جَمْعُ سَالِفٍ ، وَالْمُرَادُ سُلَافُ الْإِشْأِ أَوِ الْقِبَائِلِ الَّتِي  
تَحَارَبَتْ يَوْمَ خَزَازٍ . وَلِلسَّانِ الْعَرَبِ : « لِلْأَسْلَافِ » ، وَهُوَ بِمِثْلِهِ . وَلِشَيْءٍ  
الْمُفْضِلِيَّاتِ لِابْنِ الْأَبَارِيِّ : « لِلْأَسْيَافِ » وَلِج : « لِلْسَّانِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) خَزَازٌ (يُوزَنُ سَعَابٌ) أَوْ خَزَازِيٌّ (يُوزَنُ جِبَالٌ) : جَبَلٌ بَيْنَ مَنَسَجٍ وَعَاقِلٍ ، بِأَزَاهِ  
حِمْيَرِيَّةٍ ، وَيَوْمَ خَزَازٍ كَانَ بَيْنَ الْإِمِينِ وَفَضْرِ ، وَلَقَدْ جَمَعَ كَلْبِيٌّ وَائِلَ رَيْمَةَ  
لِلْعَرَبِ ، وَعَلَوْا خَزَازًا ، وَأَوْقَدُوا عَلَيْهِ لِيَهْتَدِيَ الْجَيْشُ بِنَارِهِ .

(٦) « بَنِي » : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

كثانة وأحلافها<sup>(١)</sup> ، فظهرت بنو كثانة على هاتين البارتين : بنو عامر وبنو عبد الله . وفي ذلك اليوم تحالفت أحلاف كلب كلها ، ففترقت كلب كلها ، وتباينت في ديارها ومنازلها .

فظفنت قبائل من بنو عامر بن عوف بن بكر إلى أطراف الشام وناحية تيماء ، فممن يلحق بهم وكان معهم . وليست لماير يادية .

وزات كلب ومن حالقهم وصار معهم من قبائل كلب ، بنجنت دومة ، إلى ناحية بلاد طيء ، من الجبائين وحيترها ، إلى طريق تيماء ؛ وبدومة غلبهم<sup>(٢)</sup> بنو هليم بن جباب ، فقال أوس بن حارثة بن أوس السكلي ، جاهلي ، في الحرب التي كانت بينهم :

شفعا رقيقة حتى احتل أولها تيماء يذهر من سلافها جدد  
سيرنا إليهم وفيها كارهون لنا وقد يصادف في السكروهة الرشد  
حتى وردنا على ذبيان ضاحية إنا كذاك على ما خيلت نرد

قال هشام عن الشرقي : وكان أول يئت في قضاة ، في حذفلة بن نهدي ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وكان صاحب فتاحتهم<sup>(٣)</sup> ، وهو حكهم الذي يحكم بينهم ، وله يقول القائل :

حذفلة بن نهدي خير ناش في ممد

وكان وبرة بن تغلب بن حلوآن بن عمران بن الحاف بن قضاة مريض

بيوت الرئاسة  
في قضاة

(١) في ج : « وأحلافهم » .

(٢) « بنو » ساقطة من س ، ق .

(٣) « غلبهم » : ساقطة من س ، ق .

(٤) الفتاحة ( يضم الفاء وكسرها ) : الحكم في الخصومات .



مَرْصَة ، فَرَقَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَدِلْنِي <sup>(١)</sup> مِنْ نَهْدٍ ، وَأَدِلْ بَنِيَّ مِنْ  
بَنِي نَهْدٍ . قَالَ : وَغِزْ قَضَاعَةَ يَوْمِئِذٍ وَشَرَفُهَا فِي بَنِي نَهْدٍ ؛ وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدٍ  
صَاحِبَ فَتَاحَةِ يَهْلَامَةَ ، وَصَاحِبَ الْعَرَبِ بِمُكَاطَ ، حِينَ تَجْتَمِعُ فِي أَسْوَاقِهَا ،  
فَتَحْوِلُ ذَلِكَ إِلَى كَلْبٍ بِنِ وَبَرَّةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ كُلِّهِمْ يَجْعُ كُلُّمَا وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ  
الْفَيْئَةُ ، عَوْفُ بْنُ كِدَانَةَ بْنُ عَوْفٍ بْنُ غُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ الْفَلَاحِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ مُوَدَّ  
ابْنِ كَلْبٍ ، وَدُفِعَ إِلَيْهِ وَدُ <sup>(٢)</sup> . ثُمَّ ضُرِبَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى ابْنِهِ قَبِيدٌ وَدُ بْنُ عَوْفٍ ،  
وَدُفِعَ الْعَتَمُ إِلَى أَخِيهِ عَاصِرِ الْأَجْدَادِ بْنِ عَوْفٍ . ثُمَّ ضُرِبَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى  
الشُّجْبِ بْنِ قَبِيدٍ وَدُ بْنُ عَوْفٍ . ثُمَّ ضُرِبَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الشُّجْبِ . ثُمَّ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِهِ عَاصِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ الْمُتَقَنَّى . ثُمَّ تَحْوِلُ الْبَيْتُ  
[ ٣٢ ] وَالشُّرَفُ إِلَى زُعْفَرِ بْنِ جَنْبَلٍ ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حُمْرَةٌ حَتَّى هَلَكَ . ثُمَّ تَحْوِلُ إِلَى  
عَدِيِّ بْنِ جَنْبَلٍ ، فَكَانَ مِنْهُمْ فِي الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ  
جَنْبَلٍ : ثُمَّ تَحْوِلُ إِلَى ابْنِهِ ثَعْلَبَةٍ . ثُمَّ إِلَى عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةٍ ، فَهُوَ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُهَنْدِيَّ فِي تَفَرُّقِ قَضَاعَةَ : إِنَّ حَامِرًا مَاءَ  
السَّمَاءِ بِنَ حَارِثَةَ ، جَرَدَ وَنَذَبَ إِلَى الشَّامِ ، بِأَثَرِ لَلَّكَ اللَّظْطِاطِ بْنِ عَمْرِو ، أَحْيَاءَ  
قَضَاعَةَ ، وَوَلَّى عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ لَيْثَ بْنِ سُوْدَ ، فَلَمَّا صَارُوا بِالْحِجَازِ يَرِيدُونَ الشَّامَ ،  
اخْطَفُوا عَلَى أَمِيرِمْ زَيْدُ بْنُ لَيْثَ ، فَافْتَرَقُوا عَنْهُ ، فَتَنَّهُمْ مَنْ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ ،  
وَنَسَلَهُمْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُمْ خَوْلَانُ وَمَنْهَرَةٌ وَجَيْدٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ الْحِجَازَ ،  
وَنَسَلَهُمْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُمْ بِلَى وَبَهْرَاهُ ابْنَا عَمْرِو ، وَأَقَامَ زَيْدٌ أَيْضًا بِالْحِجَازِ ،

(١) أدلى : أجعل لي دولة ، أى غلبة .

(٢) ود ( يفتح الواو وضم ) : صنم كان لقوم نوح . وصنم لكلب بدومة الجندل ،  
وصنم لقرش ، ومنه سمى عبد ود . ومنهم من يحمزه فيقول : أد ، ومنه سمى  
أد بن طابخة ، وأدود جد معد بن عدنان ( انظر تاج العروس ) .

قول المحدثين  
في سبيل ابراهيم  
قضاة ونفرها

فافترق بها نسله : من سدد وعذرة ، وجهينة ، ونهد . فأما نهد فارتفعت إلى نجد النخيا ، وقد كانت دهرها بتهامة ، وأتانا من مضي من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ، فقتله بها إلى اليوم ، وهم كلب بن وبرة ، وتنوخ ، وسليح ، وحشين ، والقيين .

[ ٣٣ ]

## تفرق سائر ولد معد

قالوا : وأقام ولد معد بن عدنان ومن كان معهم من أولاد أدد أبي عدنان ابن أدد ، بعد خروج قضاة من تهامة ، في بلادهم وديارهم وأقسامهم ، التي صارت لهم ، ما شاء الله أن يقيموا .

نحارب أبناء  
نزار ومعد  
ونفرهم في  
البلاد

ثم كانت مضر وريسة ابنا نزار ، ولد قنص بن معد ، فأخرجهم من مساكنهم ومراعيهم ، وغلبهم<sup>(١)</sup> على ما كان بأيديهم ، فاحراز ولد سنام بن معد إلى ما يليهم من البلاد ، وتفرقت طوائف من أولاد قنص بن معد في العرب وبلادها ، وظن أكثرهم مع الحقيار بن الحقي ، أحد بني حم بن قنص بن معد ، في آثار مالك بن زهير بن عمرو بن فهر ، ومن كان معه من قضاة ، حتى قدموا عليهم البحرين ، فأقاموا بها معهم ، وتنوخوا بها مع جماعتهم ، ثم ظعنوا منها إلى السواد : سواد العراق ، يطلبون الريف والدسح والمماش ، فوجدوا النبط الأرمانيين ، وهم من ملوك الطوائف ، فأجمع الأرمانيون والأزدوانيون على تلك القبائل من ولد معد ، فقتلهم ودفنهم عن بلادهم ، فارتفعوا عن سواد العراق ، فصاروا أشلا ، فهم أشلاء قنص بن معد . وأقام طائفة منهم بناحية الأنبار والحيرة ، وسكنوها ، ومنهم كان ملوك آل نصر بن ربيعة بن عمرو بن

(١) في ج : « وغلبهم » .

الحارث بن شَمَوْه<sup>(١)</sup> بن مالك بن حَمَم بن قنص بن معد ، وَهَطُ الثُّمَّان بن لُذَيْر ابن امرئ القَيْس بن عمرو بن امرئ القَيْس بن عمرو بن عَدِي بن نصر بن ربيعة ، وَلَيْكِ العرب بالراق .

قال هشام : هو حَمَم بن نُمارة بن لَحْم ، وهو الحق . وقال الكلبي : لو كان كما يقولون لقاتله العرب في أشجارها<sup>(٢)</sup> ، وَهَجَّوْا به الثُّمَّان وهو سُوْهُمْ المَذَاب ، وما وجدوا فيه أُنْبَةً إِلَّا الصائغ ، فسَبَّوه به .

[ تراغل بعض القبائل في بعض ]

قال : فلما رَأَتْ القبائلُ ما وقعَ بينهما من الاختلاف والفرقة ، وتنافس الناس في الماء والكلأ ، والتماسهم الماش في<sup>(٣)</sup> اللَّتْسَع ، وغلبة بَعْضِهِمْ بَعْضًا على البلاد والمشي ، واستضعاف القوي الضعيف ، انقسم الدليلُ منهم إلى العزَّ ، وحالفَ القليلُ منهم الكثير ، وتبايَنَ القومُ في ديارهم ومحالهم ، وانتشر كل قومٍ فيما يليهم .

ففتكشت هَلَكُ بن الدَّيْث بن هَذَلان بن أَدَد ، فمِن كان معهم وَلَعِقَ بهم ، إلى حَوْر تِهَامَةٍ<sup>(٤)</sup> اليمن ، فزَلُّوا فيها بين جبال السَّروَات وما يليها والأهمرون من جبال اليمن ، إلى أشياف البَحْر ، في الكلأ والماء واللُّزْدَرع واللُّتْسَع ، وصلُّوا فيها هنالك بين البَحْر والجبل ، متسكِّين لمقانب الرب في سَرَائِهِمْ ، مُتَعَزِّين لَعَرَبِهِمْ وَتَنَاقُورِهِمْ . وَالْأَشْمُرُونَ مُتَعَايِنُونَ ، يَلْتَحِثُونَ إلى أَدَد بن زيد بن<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في تاج العروس والروض الألب . وفي الأصول : « سموه » .

(٢) في ج : « في أشجارها » .

(٣) في ج : « ولتسع » .

(٤) في ج : « تهامة من اليمن » .

(٥) « بن زيد » : ساقطة من ج .

يَسْجُبُ بْنُ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ ، مُقِيمُونَ عَلَى ذَلِكَ . وَعَكَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مُتَّكِئِينَ إِلَى قَحْطَانَ .

قال ابن الكلبي : حدثني غياث بن إبراهيم ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأشعرين حين قدموا عليه : « أنتم مهاجرة اليمن من ولد إسماعيل » . وقال المباس بن مرداس وهو يفاخر عمرو بن معد يكرب بقبائيل معد ، ويمتري إليهم :

وَعَكَ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّبُوا بِغَسَّانَ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مُطَرِّدٍ

[٣٤]

وقال شاعر عكٍ يفخر بنسبه إلى عدنان :

وَعَكَ بْنُ عَدْنَانَ أَبُونَا ، وَمَنْ يَكُنْ أَبَاهُ أَبُونَا يَغْلِبِ النَّاسَ سُودَدَا  
قال هشام : إنما تَنَسَّبَ عَكَ إلى عدنان بن أدد لاسم عدنان ، وليس هو كما ذكروا<sup>(١)</sup> .

هجرة ومعصب وتيأتمت شقرة وشقحب بنو تبت بن أدد وقبائل من أولاد عدنان ، إلى بلاد اليمن ونهامة ، ولحقوا بأهلها ، فصاروا في قبائلها وحارها ، وأقاموا معهم ، وانتسبوا إليهم ، فَدَخَلَتْ شَقْحَبُ فِي أَحَاظِلِ<sup>(٢)</sup> ، من ذى الكلالع من حيدر ، وفيهم تقول العرب : والله لكأثماتراني رجلاً من أحاظلة ، مثلاً تضربه في تباعد

(١) اختلف اللساقون في « عدنان » المذكور هنا في نسب عك ، فقال بعضهم : هو « عدنان » بقاء الثلاثة ، بوزن عيان ، وهو ابن عبد الله بن الأزد ، من قحطان ، وليس هو « عدنان » بالنون ، من ولد إسماعيل . وقال قوم : هو « عدنان » بالنون ، ابن عبد الله بن الأزد . قال ابن جرير في الاشتقاق ، وابن حبيب النساب ، وشيخ الصرف ابن أبي جعفر البغدادي . وقال فريق منهم : هو « عدنان » من بني إسماعيل ، أبو معد وعك ، وإن عكا صاروا إلى اليمن . وهو قول البيت ، وخابن قتيبة في المعارف ، ومحمد بن سلام في الطبقات . ( انظر تاج الروس في « عك » ) .  
(٢) ج : « أحاظلة » بالطاء المهملة ، منا وفيها يأتي قريبا ، وهو تحريف .

الرمح . ولحقت شفرة بمرزة بن حيدان من قضاة . وتيامنت نبت بن نبت <sup>(١)</sup> ابن أدد إليهم .

قال هشام : وكل هؤلاء دخلوا فيمن سمينا ، خلفاء لا يُنبئون فيهم .

وتيامنت قبائل من أولاد معد بن عدنان ؛ وتفرقوا في بلاد العرب ، ولحقوا بأهلها ، فيقال والله أعلم : إن مرزة بن حيدان بن معد .

قال : وصار بنو مجيد بن حيدة بن معد في الأشعرين قبيلة من قبائلهم ؛ يقولون : مجيد بن الحنيك بن الجواهر بن الأشعر <sup>(٢)</sup> ، ولم يقول الشاعر :

أحب الأشعرين لصب ليلى وأكرمهم حتى بنو مجيد

وقال آخرون : هم في ذلك بن الديث <sup>(٣)</sup> ، وهم فيهم بنو عمرو بن الحيداد . وأجق بهم جثيد بن معد ، فهم في ذلك .

وصار بنو هبيل الرماح بن معد في بني مالك بن كنانة بن خزيمة ، وهم بنو عبيد الرماح رُفط إبراهيم بن عربي <sup>(٤)</sup> بن مُسكث ، عامل عبد الملك بن مروان على البصرة ، من بني هبيل الرماح ، فيا يزعمون .

وصار عوف بن معد في هضل بن محلم بن حلفة بن الهون بن خزيمة بن هوف بن معد مُدركة .

(١) هذه الكلمة « بن نبت » : ساقطة من ج .

(٢) ويقول الحميداني : إن مجيد بن حيدان من أختت به النسب من قضاة ، وهو ما فادخلهم في بطون الأشعر ، لقرب الدار من الدار . ( انظر تاج العروس ) .

(٣) ذلك : هو الحارث بن الديث بن عدنان ، في قول قتلة الصاغاني عن بعض النساين . وخطأ صاحب تاج العروس . قال : والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقة ، ولقبه ذلك ، واشتهر به . وأما « الديث » هكذا هو بالثلثة ، وعند النساين :

« القتيب » ، فإنه ابن عدنان ، أخو الحارث للذكور . ( تاج العروس ) .

(٤) في بعض روايات الطبري : « عدى » .

قال هشام : لا أعرف لَوْفٍ وَلَا .

ودخلت جُنَادَةُ بن مَعْدٍ وقُنَاصَةُ بن مَعْدٍ في السُّكُونِ ، فهم ، فَيَا يُقَالُ ،  
تَجِيبُ وتُرَافِغُ ابنا مُعَاوِيَةَ بن مُضَلَّةِ بن عُقْبَةَ بن السُّكُونِ . جنادة وقناسة  
ابنا معد

قال هشام : أنا أنكرُ هذا القول في جُنَادَةَ وفي تَجِيبِ .

ويقال : السُّكُونُ والسُّكَايِكُ ابنا أَشْرَسَ بن قُورِ بن حَيَاةِ بن مَعْدٍ .

ومن ههناك قيل في كِنْدَةَ ما قيل .

قال هشام : أنا أنكرُ هذا .

يقال : كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بن يَغْفَرِ بن حَيَاةِ بن مَعْدٍ ، قال امرؤ القيس بن

حُجْرٍ في قتل أبيه حُجْرٍ :

وَاللّٰهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَهْلًا خَيْرَ مَعْدٍ حَسَبًا وَنَائِلًا [٢٠]

قال هشام : إنما قال : « يا خَيْرَ نَاشٍ في مَعْدٍ نَائِلًا » .

قال : ولحقت شَقِيقُصٌ ، من قُنَاصَةَ بن مَعْدٍ ، ثم من تُرَافِغٍ ، بكَلْبٍ ،  
فهم في بني عامِرِ الأجدادِ على نَسَبِهِمْ . ويقال إن شَقِيقَصًا هو الحارث بن  
سَيَّارِ بن شُجَاعِ بن هَوْفِ بن تُرَافِغٍ . شقيقس

قال هشام : هكذا نَسَبُهُ ، وَلَيْسَ شَقِيقُصٌ من قُنَاصَةَ بن مَعْدٍ .

وقال رجلٌ من بني المَارُوتِ بن قُنَاصَةَ بن مَعْدٍ —

قال هشام : إنما المَارُوتُ من « تُرَافِغٍ » ، ومن قال « تُرَافِغٌ » فهو خطأ ،

وبنو المَارُوتِ حُلَفَاءُ في بني أَبِي رِيْمَةَ بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ —

حين فارقهم إخوانهم بنو شُعَيْب بن قُصَاة ، فدخلوا في كَلْب ، وهو يذكر  
نُراهم وتُجيب<sup>(١)</sup> ، وشُعَيْبًا ، واغترابهم عن أهلهم ، فقال للملوك :

لَقَدْ تَزَحَّتْ شُعَيْبٌ عَنْ أَيْهَا قُنَاصَةً يَمْلَأُ تَزَحَّتْ تُجِيبُ  
وَكُنُوا يُنْسَبُونَ إِلَى مَعْدٍ فَسَاقَتْهَا الزَّلَازِلُ وَالْعُرُوبُ  
وَحَتَّى مِنْ نُرَائِمٍ قَدْ أَثْنَتُ بِهِمْ عَنَّا نَوَى عَنَّا دُحُوبُ  
وقال هشام : تُجِيبُ بَذْتُ السَّكُونِ ؛ وَقَوْلُهُمْ هَذَا فِي تُجِيبٍ بَاطِلٌ ..

وصار أُوذُ بْنُ مَعْدٍ فِي مَذْجِجٍ ، فَاتَّسَبَّأَ إِلَى صَنْبِ بْنِ سَعْدٍ التَّشِيرَةِ ، أُوذُ بْنُ مَعْدٍ  
وَقَالُوا : أُوذُ بْنُ صَنْبٍ ، وَتَبَتُوا مَعَهُمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ ، كَا زَمِ الشَّرْقِيُّ  
ابْنُ الْقَطَامِيِّ :

وَمَنْ كَانَ يَدْعُو مِنْ مَعْدٍ نَصِيرَهُ فَا الْأُوذُ مِنْ إِخْوَانِهَا بِقَرِيبٍ<sup>(٢)</sup>  
ثَانَتْ دَارُهُمْ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَحْلُهُمْ بِصَنْبِ بْنِ سَعْدٍ وَالْغَرِيبُ غَرِيبُ  
وَكَمْ دُونَهُمْ مِنْ شَقَقٍ وَتَنُوفَةٍ أُنَالِسَ قَفَرٍ مَا بِهِنَ غَرِيبُ  
وقال البجلي في تَفَرُّقِ بَحِيلَةٍ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبُ الْحِدَاةِ :  
لَقَدْ فَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ أَوْبٍ كَتَفَرَّقَ الْإِلَهِ بَنَى مَعْدُ

تَفَرَّقَ بِحِيلَةٍ وَخَشَمَ

قال : وَكَانَ جَابِرُ بْنُ جَسْمَ بْنِ مَعْدٍ ، وَمُهْرٌ وَرَيْمَةُ وَإِلَادٌ وَأَنْثَارٌ ، بَنُو اجْتِمَاعِ الْقَوْمِ  
نَزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ ، بِمَنَازِلِهِمْ مِنْ تِهَامَةٍ وَمَا يَلِيهَا مِنْ ظُوَاهِرِ نَجْدٍ ، فَأَقَامُوا

(١) « وَجِيب » : - مصيدة من ج .

(٢) في هذا البيت إقواء .

بها ما شاء الله أن يُقيموا ، ثم أجمَلَتْ بِمِجَلَّةٍ وَخَنَّمْتُ ابْنَا أَمَّارِ بْنِ زُرَّارٍ مِنْ  
مَنَازِلِهَا وَغَوَّرْتُهَا ، وَحَلَّتْ بِنُؤْمِرِ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مُعْزَرٍ بْنِ زُرَّارٍ بِلَادَهُمْ ،

سبب ارتحال  
بمِجَلَّةٍ وَخَنَّمْتُ

قَالَ هِشَامُ : حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ ، عَنْ معاوية بن عَمْرِو بْنِ مَحْزُومٍ بْنِ [ ٣٦ ]  
مَعْدٍ يَكْرِبُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ فَقَّا أَمَّارُ بْنُ زُرَّارٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ ،  
عَيْنَ أَخِيهِ مُعْزَرٍ بْنِ زُرَّارٍ ، ثُمَّ هَرَبَ ، فَصَارَ حَيْثُ تَغَلَّمَ ، أَيْ انْتَسَبَ فِي (١) الْيَمَنِ .

قَالَ : فَظَلَمْتُ بِمِجَلَّةٍ وَخَنَّمْتُ ابْنَا أَمَّارٍ إِلَى جِبَالِ السَّرَوَاتِ ، فَزَلَوْهَا ،  
وَانْتَسَبُوا فِيهِمْ (٢) ، فَزَلَّتْ قَمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَمَّارٍ حَقَالَ (٣) حَلِيَّةٍ وَأَسْلِمَ

وَمَا صَاقَبَهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَأَهْلُهَا يَوْمُئِذٍ حَتَّى مِنَ الْعَارِيَةِ الْأُولَى ، يُقَالُ لِمَنْ بَنُو ثَابِرٍ ،  
فَأَجَلَوْهُمْ (٤) عَنْهَا ، وَحَلُّوا مَسَاكِنَهُمْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ ، فَغَلَبُواهُمْ (٥) عَلَى السَّرَاةِ ،

قتال بمِجَلَّةٍ وَخَنَّمْتُ  
وَفِيهِمْ مِنَ  
السَّرَاةِ

وَنَفَقُوا عَنْهَا . ثُمَّ قَاتَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ خَنَّمْتُ أَيْضًا ، فَغَلَبُوا عَنْ بِلَادِهِمْ ، فَقَالَ سُوَيْدُ  
ابْنُ جُدْعَةَ أَحَدُ بَنِي أَفْصَى بْنِ تَذِيرِ بْنِ قَمَرٍ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ثَابِرًا وَإِخْرَاجَهُمْ إِلَى

مِنْ مَسَاكِنِهِمْ ، وَيَقْتَضِرُ بِذَلِكَ وَيُجْلِسُهُمْ خَنَّمْتُ :

وَنَحْنُ أَرْزَنُ ثَابِرًا عَنْ بِلَادِهِمْ وَحَلَّى أَجْنَانَهَا فَفَتَحْنُ أَسْوَدَهَا (٦)

إِذَا سَنَةٌ طَلَّتْ وَطَالَ طَوَالُهَا وَأَقْفَطَ عَنْهَا الْقَطَرُ وَأَسْوَدَ (٧) عُوْدُهَا

وَجِدْنَا سَرَاةً لَا يُحْمَلُ ضَعْفُهَا إِذَا خَطَّةٌ تَمَيَّا بِقَوْمٍ نَسَكِيذُهَا

(١) لى ج : « لى » .

(٢) فى معجم البلدان ، لى رسم حلية : « وسكنوا فيها » . بدل : « وانتسبوا فيهم » .

(٣) كذا لى س ، ق . والمقال : جمع حقل ، وهو موضع الزرع . ولى ج ومعجم

البلدان : « جبال » .

(٤) كذا لى س ، ق ومعجم البلدان . ولى ج : « فأجزلوهم » .

(٥) كذا فى معجم البلدان . وفى الأصول : « ففتلواهم » .

(٦) رواية الشطر الثانى فى معجم البلدان : « بمِجَلَّةٍ أَجْنَانًا وَنَحْنُ أَسْوَدُهَا »

(٧) فى معجم البلدان : « واينس » .



ونحن نَمِينَا خَتَمًا عَنْ بِلَادِهَا<sup>(١)</sup> تَقْتُلُ حَتَّى عَادَ مَوَلَى شَرِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَرِيقَيْنِ : فَرِيقٌ بِالْجَمَاةِ مِنْهُمْ وَفَرِيقٌ بِخَيْفِ الْحَيْلِ تَقْرَى خُدُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَثَّارِ وَهُوَ<sup>(٤)</sup> يَذْكُرُ نَفْسَهُمْ لِإِلَامٍ عَنِ السَّرَاةِ : وَقَالَ لَهُمْ  
إِلَامٌ عَنْهَا :

نَمِينَا كَأَنَّا لَيْتَ دَارَ جُلُجُلٍ مُسَدِّلٌ عَلَى أَشْبَالِهِ يَنْهَمُهُمْ  
فَا شَعَرُوا بِالْجَمْعِ حَتَّى تَبِينُوا بَنِيَّةَ ذَاتِ النَّحْلِ مَا يَنْصَرُّمُ  
شَدَدْنَا عَلَيْهِمُ وَالشُّيُوفُ كَانَهَا بِأَيْمَانِنَا غَمَاسَةٌ تَتَبَّسُّمُ  
وَقَامُوا لَنَا دُونَ النِّسَاءِ كَانَهُمْ مَصَاحِبُ زُهْرٍ جَلَّتْ لَمْ تُخْطَمُ  
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ صَبْلٍ هَزَلَجٍ يُخَفَّفُ مِنْ أَطْمَارِهِ<sup>(٥)</sup> فَهَوَّ مَحْرَمُ  
وَنُلَوَّى<sup>(٦)</sup> بِأَنْبَارٍ وَيَذْعُونَ غَابِرًا عَلَى ذِي الْقَنَا وَنَحْنُ وَاللَّهِ أَظْلَمُ  
حَبِيبِيَّةٌ قَسْرِيَّةٌ أَحْمَسِيَّةٌ إِذَا بَلَفُوا فَرَجَ الْمَكَارِمِ تَدَمَّوْا  
مَنْحَفًا حِقَالًا آخِرَ الدَّهْرِ قَوْتَنَا بِجَيْلَةٍ كُنْ بَرَّعُوا هَيْثَا وَيَنْتَمُوا

[٣٧] فصارت السَّرَاةُ لِبَجِيلَةٍ ، إِلَى أَعَالَى الْعَرَبَةِ ، وَهُوَ إِذٍ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاةِ ،  
وَيُفَرِّغُ فِي نَجْرَانٍ ، فَكَانَتْ دَارُهُمْ جَامِعَةً ، وَأَيْدِيهِمْ وَاحِدَةً ، حَتَّى وَقَعَتْ  
حَرْبٌ بَيْنَ أَحْمَسَ بْنِ الْقَوْثِ بْنِ أَنْبَارٍ ، وَزَيْدِ بْنِ الْقَوْثِ بْنِ أَنْبَارٍ ، فَقَتَلَتْ  
زَيْدُ أَحْمَسَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعُونَ غُلَامًا ، فَاحْتَمَلَهُمْ عَوْفُ بْنُ أَسْلَمَ

(١) فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ : « عَنْ بِلَادِهَا » .

(٢) فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ : « سَلِيمًا » ؛ وَهُوَ عَنِ الْمَرِيدِ .

(٣) حَكَمًا رَوَى هَذَا الشَّطْرَ فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ . وَفِي الْأَصُولِ :

« وَفَرِيقٌ بِخَيْفِ الْحَيْلِ تَقْرَى خُدُودُهَا »

(٤) « وَهُوَ » : سَاطِقَةُ مِنْ ج . (٥) فِي ج : « أَطْمَارُهُ » ؛ وَهُوَ مُخْرِفٌ .

(٦) فِي ج : « وَنُلَوَّى » .

تَحَارِبَ بِلَادِ  
بَجِيلَةٍ

ابن أحس ، حتى أتى بني الحارث بن كعب ، فزولوا بهم ، وجاورهم ، وقوف يومئذ شيوخ ، فلم يزالوا في ديار بني الحارث حتى تلاحقوا وقوا ، فأغاروا ببني الحارث على بني زيد ، فقتلهم ونفّوهم عن ديارهم ، إلا بقية منهم ، ورجعت أحس إلى ديارهم . فلم تزل قسراً في دارها ، مقيمة في محالها ، يفزون من يليهم ، ويدفعون عن بلادهم ، مجتمعة كلتهم على عدوهم ، حتى مرّت بهم جدّة ، فقال رجل من عُرَيْنَة بن نذير بن قسّر بن قَبْر : أنا لهذه الحداق جار ، ففرقت بالعرفى ، ونسبت إليه ، فلبثت حيناً ، ثم إنهما وجدت ميّة ، وفيها سهم رجل من بني أفضى بن نذير بن قسّر ، فطلب عُرَيْنَة صاحب السهم ، فقتلوه ثم إن أفضى جمعت لعُرَيْنَة ، فالتقوا ، فظهورت عليهم عُرَيْنَة ، فقتلهم إلا بقية منهم ، فلم يزالوا قليلاً حتى ظهر الإسلام ، واجتمعت قبائل قسّر ، فأخرجوا عُرَيْنَة عن ديارهم ، ونفّوهم عنها ، فقال عوف بن مالك بن ذبيان وبلغه أمرهم :

وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتُ الْمُدَّهْرَبِينَتَهُمْ وَقَفَدُهُمُ بِالنَّائِبَاتِ قَرِيبُ  
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنْتَهُمْ كَرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ  
فَقَرُّهُمْ مُدْنِي النَّفْيَ وَغَيْبُهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْمُنْتَفِينَ رَطِيبُ  
وَنُبْتُ قَوْمِي يَفْرَحُونَ بِهَلْكَتِهِمْ سَيَاتِهِمْ لِلْمُنْدِيَاتِ<sup>(١)</sup> نَصِيبُ  
فَتَفَرَّقَتْ بَطُونٌ بِحِيلَةٍ عَنِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ يَنْهَمُ ، فَصَارُوا مُنْقَطَعِينَ<sup>(٢)</sup>

خرق بطون  
بحيلة

في قبائل العرب ، مجاورين لهم في بلادهم ، فلحق عظم عُرَيْنَة بن قسّر ، ببني جعفر ابن كلاب بن ربيعة ، وعمر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولحق قبيلتان من عُرَيْنَة : غانم ومُنْقَذ ابنا مالك بن هوازن بن عرينة ، بكلب بن

(١) « ملعنات » : آله « من المنديات » ؛ حدثت التو لانتفاء الساكنين .

(٢) « ملعنات » : آله « من المنديات » ؛ حدثت التو لانتفاء الساكنين .

وَبَرَّة ، وَاغْتَدَّتْ تَوْهَبَةَ بْنِ الرَّبِيعَةِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ عُرَيْنَةَ ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ  
مَنْصُور . وَدَخَلَتْ أَبْيَاتُ مِنْ عُرَيْنَةَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَآةً بِنِ تَيْمٍ . وَصَارَتْ  
بَطُونُ سَحْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَادِ بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
النُّوْثِ بْنِ أَمَّارٍ ، وَنُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَادٍ ، فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَمْعَمَةَ .  
[٣٨] وَكَانَتْ بَنُو أَبِي مَالِكٍ بْنِ سَحْمَةَ وَبَنُو سَعْدِ بْنِ سَحْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَادٍ ،  
فِي بَنِي الْوُسَيْدِ بْنِ كِلَابٍ وَحَمْرُو بْنِ كِلَابٍ . وَكَانَ <sup>(١)</sup> بَنُو أَبِي أَسَامَةَ بْنِ سَحْمَةَ فِي  
بَنِي أَبِي حَمْرٍ <sup>(٢)</sup> بْنِ كِلَابٍ وَمُعَاوِيَةَ الضُّبَابِ . وَكَانَتْ عَادِيَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ قُدَادِ بْنِ  
ثَمَلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّوْثِ بْنِ أَمَّارٍ ، فِي بَنِي عُقَيْلٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْمَةَ  
ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَمَةَ . <sup>(٣)</sup> وَكَانَتْ بَنُو جُشَمٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ  
صَمْعَمَةَ <sup>(٤)</sup> . وَكَانَتْ ذُبْيَانُ وَقَطِيعَةُ ابْنَا حَمْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّوْثِ بْنِ  
أَمَّارٍ ، فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَمْعَمَةَ . وَكَانَتْ بَنُو فَيْتِيَانِ بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
النُّوْثِ بْنِ أَمَّارٍ ، فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَلَحِقَتْ جُشَمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ  
بِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَيْضًا . وَكَانَتْ قَيْسُ كُتَيْبَةَ — وَكُتَيْبَةُ قَرْسُلَهُ — فِي بَنِي النُّوْثِ  
ابْنِ أَمَّارٍ فِي بَنِي جَمْفَرِ بْنِ كِلَابٍ . وَصَارَتْ بَنُو عُقَيْدَةَ وَبَنُو مُنْبَعٍ بْنِ رُحْمِ بْنِ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ أَشْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ النُّوْثِ بْنِ أَمَّارٍ ، فِي بَنِي سَدُوسَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَمَلَةَ  
بِالْبَحْرَيْنِ ، وَأَبْيَاتُ مِنَ الْقَتِيكِ بْنِ الرَّبِيعَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ مَنَآةً بِنِ نَذِيرِ بْنِ  
قَسْرٍ ، وَبِمَكَانٍ مِنْهُمْ أَنْاسُ ، وَعُظْمُهُمْ بِنَجْرَانَ ، بِمَجَاوِرِينَ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ،  
وَفِي الْبَادِيَةِ فِيمَا بَيْنَ الْجَلَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَحْمَةَ ، يُقَالُ لَهُمُ الْجَلَالِيُّ ،  
رَفَعُ قَيْسِ الْقَتَالِ الشَّاعِرِ ، وَمَعَهُمْ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَيْسٍ ، وَمِنْهُمْ الَّذِي يَقُولُ :

(١) فِي ج : « وَكَانُوا » .

(٢) فِي ج : « عَيْد » بِدَل « أَبِي حَمْرٍ » .

(٣ — ٢) هَذِهِ الْبَابَةُ مُنْقَطِعَةٌ مِنْ ج .

أَلَا أَبْنَا أَبْنَاء سُحْمَةَ كُلُّهَا بَنَى جَلَمَ مِنْهُمْ ، وَذَلَّ لَجَلَمَ  
فَلَا أُنْتُمْ مَقَى وَلَا أَنَا مِنْكُمْ فَرَّاشَ حَرِيقِ الْعَرْفَجِ لِلْفَتَرِ  
وَلَحَقَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنَى مُحَلِّمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُحْمَةَ ، بَنَى عَمَلِ بْنِ  
ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِي بَجِيلَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ :  
لَقَدْ قَسَمُونَا قَسَمَتَيْنِ قَبَمَضْنَا بَجِيلَةَ وَالْأُخْرَى لِبَكْرِ بْنِ وَائِلِ  
قَقْدَ مَتَّ غَدًا لَا هُنَاكَ وَلَا هُنَا كَمَا مَاتَ سِقَطُ بَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ  
وَقَالَ الْبَجِيلِيُّ أَقَوْمَهُ حِينَ تَفَرَّقُوا فِي الْعَرَبِ :

لَقَدْ فَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ أَوْبٍ<sup>(١)</sup> كَتَفَرَّقَ الْإِلَهِ بَنَى مَمَقْدَ  
وَكُنْتُمْ حَوْلَ مَرْوَانَ<sup>(٢)</sup> حُلُولًا أَكَارِسَ<sup>(٣)</sup> أَهْلَ مَأْثَرَةٍ وَنَجْدِ  
فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ هَبُوسَ مِنْ الْأَيَّامِ نَحْسُ غَيْرُ سَعْدِ  
فَكَانَتْ قَبَائِلُ بَجِيلَةَ فِي قَبَائِلِ بَنَى عَامِرِ بْنِ صَفْصَمَةَ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ يَوْمَ [٢٩٩]  
جَبَلَةَ ، فَتَزَعَمَ بَجِيلَةُ أَنَّ مَرَاءَ<sup>(٤)</sup> الْمَرْثَى — وَهُوَ عُرَيْنَةُ بْنُ نَذِيرٍ<sup>(٥)</sup> — قَتَلَ قَبْرَ بْنِ  
عَبْقَرٍ ، وَهُوَ بَجِيلَةُ بْنُ أَمَّارٍ — قَتَلَ لَقِيَطَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :  
وَمِنَّا الَّذِي أَرْدَى لَقِيَطًا بِرُيْحِهِ غَدَاةَ الْعَمَقِ وَالْكَيِّ<sup>(٦)</sup> لَأَنْتُمْ  
بَجِيلَاشِيَّةَ كَبَتْ لَقِيَطًا لَوْجِهِ وَأَقْبَلَ مِنْهَا عَائِدٌ<sup>(٧)</sup> يَتَدَقُّ

(١) الأوب : الطريق والوجه والتاحية . وفي معجم البلدان ، في مادة « مروان » :  
« لوم » .

(٢) كذا في معجم البلدان في مادة « مروان » ، وهو جبل أو حصن . وفي الأصول :  
« مروان » .

(٣) الأكارس : أبيات من الناس بجمعة ، الواحد كرس ( بالكسر ) . وفي معجم  
البلدان « حيسا » بدل « أكارس » . (٤) في ج : « مفزا » .

(٥) كذا في تاج المروس والاشتقاق لابن حديد . وفي الأصول « بن زيد » .

(٦) في ج : « المسكى » .

(٧) العائد : الدم يسيل في جانب . وفي ج : « عائد » وهو تحريف .

فكانت عادية<sup>(١)</sup> بن عامر بن قُدا من بجميلة في بني عامر بن صَفْصَمَة ، وكانت  
سُحْتَة بن معاوية بن زيد في بني أبي بكر بن كلاب ، ومنهم نفرٌ مع عُكْلٍ .

قال : فلم يزالوا على ذلك حتى أظهر الله الإسلام ، فسأل جرير بن عبد الله  
ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن هُوَيْف بن حَزِيمَة بن حَرْب بن  
علي بن مالك بن سَهْدَة مَكَاة بن نَذِير بن قُسر بن عُبْقَر بن أَمَار ، عُمَر بن الخطَّاب ،  
رضي الله عنه ، لما أراد أن يُوجِّهه لحرب الأعاجم ، أن يجمعهم له ، ويُخرجهم  
من تلك القبائل ، ففعل له ذلك ، وكتب فيه إلى عُماله .

وأقامت خُثَمُ بن أَمَار في منازلهم من جبال السَّراة وما والاها : جبل  
يقال له دُيٌّ ، وجبل يقال له بَارِقُ ، وجبال معوكة ، حتى مرَّتْ بهم الأَزْدُ في  
سيرها من أرض سَبَأ ، وتفرَّقوا في البلاد ، فقاتلوا خُثَمًا ، فأنزَلوهم من جبالهم ،  
وأجْلَوْهم عن منازلهم ، وتَرَكْنَاهَا أَزْدُ شُوءَة : غَايِدُ وَبَارِقُ وَدَوْسُ ، وتلك القبائلُ  
من الأزد ، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها .

ونزلت خُثَمُ ما بين بَيْشَة وَثَرْبَة ، وما صَاقَبَ تلك البلاد وما والاها ،  
فانتشروا فيها إلى أن أظهر الله الإسلام وأُهلُه ، فتيامنَتْ بِجِمْلةُ وخُثَمُ ، فانقبوا  
إلى أَمَار بن أَرَاش بن عمرو بن النُوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن  
سَبَأ ، وقالوا : نحن أولادُ قَحْطَان ، ولَسْنَا إلى مَعَدَّ بن عَدْنَان .

وتَيَاقَمَتِ النَّخَعُ ، وهو جَسْر بن عمرو بن العُثْمَان بن عَوْذ مَكَاة بن يَقْدُم  
ابن أنصع بن دُعَي بن إِلَاد بن نَزَار ، فتركت نَاحِيَة بَيْشَة وما والاها من البلاد ،  
وأقاموا بها ، فصاروا مع مَذْحِج في دِيَارهم ، وانقبوا إليهم ، فقالوا : النَّخَعُ بن  
عمرو بن عُلَّة بن جُلْد بن مالك بن أَدَد بن زيد ، وثبتوا على ذلك ، إلَّا طائفة

(١) ل ج : « حايمة » وهو تحريف (انظر تاج العروس) .

إخراج بطون  
بجميلة لحرب  
الأعاجم من عمر

إجلاء خُثَم من  
السراة

تيامن بجميلة  
وخُثَم

تيامن النخع

منهم ، فلهم يُقَرُون بِسَبِّهِمْ ، ويعرفون أَسْلَمَهُمْ ، قال لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرٍ <sup>(١)</sup> الإيادي وهو يُخَضِّنُ إِيَاداً عَلَى كِسْرَى ، وَيُزَيِّرُهُمْ صَنِيمِهِمْ :

وَلَا يَدْعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِنَائِبَةٍ كَا تَرَكْتُمْ بَاعِلِي بَيْشَةَ النَّخَعَا [٤٠]  
قال هشام : وقد روينا في النَّخَعِ وَثَقِيفٍ ، وفي نزولها منازلها بأبدانها ،  
حديثاً آخر .

قال هشام : أم النَّخَعِ بن حمر : بنتُ عمرو بن العاصِ ثَنان ، وهذا خلافُ قولهم .  
وأمُ ثَقِيفٍ : بنتُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

قال هشام : حدثني الكلبي عن أبي صالح ، قال : ذَكَرَ ثَقِيفٌ وَالنَّخَعُ يَوْمَا قصة ثقيف  
وسكنى الطائفة  
عند ابن عباس ، فقال : إِنْ ثَقِيفًا وَالنَّخَعُ ابْنَا خَالَةَ ، وَإِنَّمَا خَرَجَ فِي نُجْمَةٍ وَمَعَهُمَا  
غَنِيمَةٌ <sup>(٢)</sup> لَهَا ، فِيهَا شَاةٌ ، مَعَهَا جَدْيٌ لَهَا ، فَمَرَضَ لَهَا مُصَدَّقٌ <sup>(٣)</sup> لِبَنِي مُلُوكِ  
الْبَيْنِ ، فَأَرَادَهَا عَلَى أَخْذِ الشَّاةِ ذَاتِ الْجَدْيِ ، فَقَالَا لَهُ : خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ ، فَقَالَ :  
هَذِهِ الشَّاةُ الْحَلُوبُ . قَالَا : إِنَّمَا نَعْمِيشُ وَيَعْمِيشُ جَدْيُهَا مِنْهَا ، فَخَذَ غَيْرَهَا ، فَأَبَى .  
قَالَ : فَظَنَرُ أَحَدَهَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَهَمَّا يَقْتُلُهُ ، فَأَشَارَ أَحَدَهَا إِلَى صَاحِبِهِ أَنْ أَرْزِمَهُ ،  
فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَفَلَقَ قَلْبَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدَهَا لَصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا تَحْمِلُنَا أَرْضٌ وَاحِدَةً ،  
فَإِنَّمَا أَنْ تَغْرُبَ وَأُشْرِقَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُشْرِقَ وَأَغْرُبَ ، فَقَالَ قَبِيْلٌ ، وَهُوَ ثَقِيفٌ :  
فَإِنِّي أَغْرُبُ ، وَقَالَ النَّخَعُ ، وَاسْمُهُ جَسْرٌ : فَإِنِّي أَشْرِقُ . قَالَ : فَضَى النَّخَعُ حَتَّى  
نَزَلَ بِبَيْشَةَ الْبَيْنِ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَلَدُهُ تَحَوَّلَ إِلَى الدَّنِيَّةِ <sup>(٤)</sup> ، فَهِيَ مَنَازِلُهُ إِلَى الْيَوْمِ ،  
وَمَضَى قَبِيْلٌ حَتَّى أَتَى وَادِي الْقُرَى ، فَنَزَلَ بِمَجْزُوزٍ يَهُودِيَّةٍ كَبِيرَةٍ ، لَاوَلَدَ لَهَا ،

(١) في الأصول : « مبد » . وهو محريف .

(٢) غنيمة : قطعة يسيرة من الغنم .

(٣) المصدق : العامل الذي يجمع الأموال للحكومة .

(٤) في ج : « الدننية » وهو محريف .

فكان يميل بالنهار ، ويأوى إليها بالليل ، فاتخذها أمنا ، واتخذته ، ابنا ، فلما حضرته الوفاة قالت له : يا هذا ، لا أحد لي غيرك ، وقد أردت أن أكرّمك ، لأطافك إياي ، وإنما كنت أعدك أبني ، وقد حضرني الموت ، فإذا أنت واريثني <sup>(١)</sup> ، فخذ هذا الذهب ، وهذه القضبان من المنب ، فإذا أنت نزلت وادياً تفدّر على الماء فيه ، فأغرسها فيه ، فإنك تدفع بها ، ومات .

قال : فأخذ الذهب والقضبان ، ثم أقبل ، حتى إذا كان قريبا من وِج ، وهو الطائف ، إذا هو بأمّة يقال لها حَصِيلَة . قال هشام : ويقال زُبَيْة <sup>(٢)</sup> .

ترعى ثلاث <sup>(٣)</sup> بئمة شاء ، فأسرّ في نفسه طمعا فيها ، وطلعت له ، فقالت : كأنك أمررت في طمعا : تفتلني وتأخذ النعم ؟ قال إني والله . قالت : والله لو فعلت لذهبت نفسك ومالك ، وأخذت النعم منك . أنا جارية عامر بن الظرب العدواني ، سيد قيس وحكيم ، وأظنك خافنا طريدا . قال : نعم : قالت . فعرّني أنت ؟ قال : نعم . قالت : فأنا أدلك على خير مما أردت ؛ مولاي إذا طمعت الشمس للأباب يُقبّل ، فيصعد هذا الجبل ، ثم يُشرف على هذا الوادي ، فإذا لم ير فيه أحدا ، وضع قوسه وجفيرة <sup>(٤)</sup> وثيابه ، ثم ينحدر في الوادي لقضاء حاجته ، ثم يستنجي بماء من العين ، ثم يصعد فيأخذ ثيابه وقوسه ، ثم ينصرف ، فيخرج رسولُه ، فينادي : ألا من أراد الدرّ ملك <sup>(٥)</sup> واللحم والتمر واللبن ، فليأت دارعامر

(١) كذا في س ، ق ، ومعجم البلدان . وفي ج : « واريثي » ، وهو تحريف .  
(٢) في ج ، ق : « زُبَيْة » . (٣) في معجم البلدان : « بئمة » بنون ثلاث .  
(٤) الجفيرة : جعبة من جلود لا خشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . (القاموس) .  
وفي ج « حفيرة » ، وهو تحريف . (٥) الدرّ ملك : الدقيق النقي الحواري ، ولعله يريد الخبز المصنوع منه .

ابن القرب . فيأتيه قومه ، فأشبّهه إلى الصخرة ، واكمن له عندها ، فإذا وضع ثيابه وقوسه فخذها ، فإذا قال لك : من أنت ؟ قل : غريب فأزلي ، وطريد فأزلي ، وعزب فزوجي ، فإنه سيفعل . ففعل ذلك قيس ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا قيس بن مقلب ، وأنا طريد فأزلي ، وغريب فأزلي ، وعزب فزوجي . فانصرف به إلى وبع ، وخرج مناديه فنادى : ألا من أراد الخمر<sup>(١)</sup> واللحم والتمر والدين ، فليأت دار عامر بن ظرب . فأقبل كل من كان حوله من قومه ، فلما أكلوا وتجمّعوا<sup>(٢)</sup> وفرغوا ، قال لهم : أنست سيدكم وابن سيدكم وحسبكم ؟ قالوا : بلى . قال : أنستم تؤمنون من أمّنت ، وتؤوون من آويت ، وتزوجون من زوجت ؟ قالوا : بلى . قال : هذا قيس بن منبه ، وقد زوجته ابنتي ، وآويته معي في داري ، وأمّنته . قالوا : نعم ، فقد جؤزنا ما فعلت . فزوجته ابنته زينب ، فولدت له عوفاً وجشم ودارساً ، وهم في الأزد بالسراة ، وسلامه ، اتسبوا في الدين .

قال هشام : وهم أهل أبيات قليلة في بني نصر بن معاوية .

ثم هلكت زينب ، فزوجته ابنة له أخرى ، يقال لها آينة ، فولدت له<sup>(٣)</sup> ناصرة بن قيس ، والسك بدت قسي . قال هشام : وهي أم النوير بن قاسط .

قال : وقرس قيس تلك القضبان برادى وبع ، فأبنتت ، فقالوا : فأنله الله ، ما أنفقه حين نفق عامراً حتى أمّته وزوجته ، وأبنت تلك القضبان حتى أطعمت ، فسُميَ ثقيفاً يومئذ .

لماذا سمى قسي  
ثقيفاً

(١) في ج : « الحر » بالهاء ، بوزن قل ، وهو تحريف .

(٢) تجمع : أكل التمر اليابس ، وشرب عليه اللبن .

(٣) « له » : زيادة من ج :



قال : فلم تزل تهيف مع هدوان حتى ركبوا ، فأخرجوا هدوان من الطائف .  
 قال هشام : إنما سُمي الطائف ، فيما أخبرني أبو مسكين اللدني ، قال :  
 أصاب رجل من الصديف دما في قومه بحضر موت ، وكان يقال للصديف الدمون ،  
 وكان قتل ابن عم له ، فقال في ذلك :

وعزبة ناهل<sup>(١)</sup> أوجزتُ حمرا فإلى بسندة أبدا قرار

ثم خرج هاربا حتى نزل بوج ، خالف مسعود بن مثنب ومعه مالٌ عظيم ،  
 [٤٧] قال لم : هل لكم أن أبني لكم طوقا عليكم ، يكون لكم رداء من العرب ؟  
 قالوا : نعم . فبني لهم بماله ذلك الطوف ، فسُمي الطائف ، لأنه حائطٌ يعطيهم بهم .

قال : واجتمعت قبائل من إباد بعد أن فارقهم النخع ، فساروا مشرقيين  
 في آثار قضاعة والقنصيين ، وكان لهم شرف في أهل تهامة ، ومنزلة فيهم ، وعز  
 ومنعة في ذلك الزمن ، تعرفه العرب ، وتخلقت عنهم تهيف ، وأقاموا مع أخوالهم  
 هدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، إلى جانب الطائف ، وطمعوا من مساكنهم ،  
 ونزلتها كنفانة بن خزيمية بن مذركة بعدهم .

والأرض التي كانت فيها حرب إباد وإخوته ، حين أجايت إباد من  
 تهامة ، يقال لها خانق ، وهي كنفانة .

قال أبو اللذر ، بإسناده للتقدم عن ابن عباس : أقامت ربيعة ومقر إباد  
 في منازلها وديارها ، بعد مسير أنمار بن نزار ، وطمعهم عن بلادهم ، فربلت إباد  
 وكثرت ، حتى إن كان الرجل ليولد له في الليلة المشرة وأكثر من ذلك ،  
 ولا يولد لمضر وربيعة في الشهر إلا الولد الواحد ، فكثرت قبائلهم ، وتلاحقت  
 نابتهم ، وكان فيهم النمامتان ، وهما قبيلتان ، والكردوسان من إباد ، قبعت

(١) أي حربة ومع ناهل ، وهو الذي يستنزف دم من يصاب به . وفي ج : « ناهك » .

إرتحال إباد  
 وتخلت تهيف  
 بجانب الطائف

على إخوتهم ، حتى كان الرجل يَبْعُ قَوْسَهُ على باب المُصْرَى أو الرَبْعَى ، فيكون أحق بما فيه . فَيَزْعُمُونَ - والله أعلم - أنهم مموموا مُناديا في جوف الليل ، على رأس جبل ، وهو يقول :

« يا مَعَشَرَ إِيَاد ، اظمنوا في البلاد ، لِمُضَرِّ الْأَنْجَاد ، قد عَشِمْتُ <sup>(١)</sup> في الفساد ، فَعَلُّوا بِأَرْضِ سِنْدَاد ، فَلَيْسَ إِلَى تِهَامَةَ مِنْ مَمَاد » . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَرْحٍ - وقال ابن شَبَّه : بده - يقال له التُّعَاع <sup>(٢)</sup> ، فكان يموت منهم في اليوم والليلة لثمة ولثتان ، فقال رجل صالح منهم : يامَعَشَرَ إِيَاد ، إِنَّمَا رَمَاكُمْ اللَّهُ بِمَاتَرُونَ لِإِفْيَاكُمْ عَلَى بَنِي أَيْيَكُم ، فَاشْفَعُوا عَنْ هَذِهِ الْبِلَاد ، فَقَدْ أَمِزْتُمْ بِذَلِكَ ، لَا يَصِيبُكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ .

رواية ثالثة لابن الكلبي ل سبب ارتحال إِيَاد  
قال ابن الكلبي : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخْرَجَ اللَّهُ إِيَادًا مِنْ تِهَامَةَ بِالشَّمَالِ ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَى تَعْمِيمِهِمُ الْجَذَبَ حَتَّى إِذَا أَرَمَتْ <sup>(٣)</sup> هَبَّتِ الشَّمَالُ ، فَاسْتَقْبَلَتْهَا النِّعَمُ ، فَخَرَجَ بِهَا مِنْ تِهَامَةَ . وَلِلَّذَلِكَ يَقُولُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :  
أَأَوُّنَا دَمْنُوا <sup>(٤)</sup> تِهَامَةَ فِي الدَّهْرِ وَسَالَتْ بِجَيْشِهِمْ إِضْمُ قَوْعِي إِيَادٌ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ أَوْ لَوْ أَقَامُوا فَتَجَزَّرَ النَّسَمُ جَدِّي قَسِي إِذَا انْتَسَبْتُ وَمَنْصُورٌ بِحَقِّ وَيَقْدُمُ الْقُدُمُ [٤٣]

(١) في ج : « عشم »

(٢) لم أجد في المعاجم ذكرًا لهذا اللفظ على البناء . وإنما التُّعَاع : حبل المصب النعقد من الدماغ في فغار الظهر ، وتتشعب منه شعب في الجسم ، ولطمهم أصيبوا فيه ، فأت منهم من مات ، فهو مجاز من كسبة الشيء باسم شله .

(٣) يقال : أَرَمَ النظم : إذا بلى من الخزال . وأَرَمَ أيضًا : إذا جرى فيه الخلع بعد الخزال . والظاهر أنها بالفتح الأول . يريد أن النعم أصابها الجذب أولاً حتى بليت عظامها ، ثم أصابها ريح الشمال .

(٤) أي سوحوا تِهَامَةَ وَأَثَرَتْ فيها ماضيهم يبرحها .

فَوَمَّ لَمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا سَارُوا جَمِيعًا وَالْقَطِ وَالْقَلَمُ  
ويقال إن إِيَادًا لم تزل مع إخوانها بتهامة وما والاها ، حتى أَوَقَّتْ بينهم  
حرب ، فَنَظَّاهِرَتْ مُعَصَّرُ وَرِيْمَةٍ عَلَى إِيَادَ ، فَاتَّقُوا بِنَاحِيَةٍ مِنْ بِلَادِهِمْ ، يُقَالُ لَهَا  
خَانِقٌ ، وَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ بِلَادِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، فَهَزَمَتْ إِيَادَ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ ،  
فَفَرَجُوا مِنْ تَهَامَةٍ .

رواية غائبة في  
سبب إعمال إِيَادَ

وَقَالَ الْكِنَانِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ خَالِدٌ يَوْمَ الْفَتْحِ ، لِلجَارِيَةِ الَّتِي كَانَ يَعْشَقُهَا  
أَرَيْتُكَ إِنْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِضَلَّةٍ يَوْمًا أَوْ يَأْخُذِي الْخَوَافِقُ  
أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ يُكَلِّفُ إِدْلَاجَ الْمَرَى وَالْوَدَاقِ  
فَقَالَ أَحَدُ بَنِي خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْلَانَ فِي ذَلِكَ :

إِيَادًا يَوْمَ خَانِقٍ قَدْ وَطَّنَا بِغَيْلٍ مُضْطَرَاتٍ قَدْ بَرُّنَا  
تَمَادَى بِالْفَوَارِسِ كُلِّ يَوْمٍ غِيَابَ الْحَرْبِ تَحْمِي الْمُحْجَرِينَ<sup>(١)</sup>  
فَأَبْنَا بِالْهَبَابِ وَالْبَسْبَابِ وَأَضَعُوا فِي الدَّيَارِ مُجَدِّلِينَ<sup>(٢)</sup>  
فَطَعَمَتْ إِيَادٌ مِنْ مَنَازِلِهَا ، وَنَزَلُوا سِنْدَادَ ، بِنَاحِيَةِ سَوَادِ الْكُوفَةِ ، فَأَقَامُوا بِهَا دَهْرًا .  
وَقَالَ ابْنُ شَبَّةَ : افْتَرَقَتْ ثَلَاثُ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ مَعَ أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ بِذِي  
طُوًى ، وَفِرْقَةٌ لَحَقَتْ بِمَعِينِ أَبَاغٍ ، وَأَقْبَلَ الْجُيُوشُ حَتَّى نَزَلُوا بِنَاحِيَةِ سِنْدَادَ .  
ثُمَّ اتَّفَقُوا ، فَكَانُوا يَعْبُدُونَ ذَا الْكَعْبَاتِ : بَيْتًا بِسِنْدَادَ — وَهَدَتْهَا بِكُرْبَ بْنِ  
وَأَثَلٍ بَدَمَ — فَانْتَشَرُوا فِيمَا بَيْنَ سِنْدَادَ وَكَاطِبَةَ ، وَإِلَى بَارِقِ الْخَوَزَنَةِ وَمَا  
بِئَلَيْهَا ، وَاسْتَطَالُوا عَلَى الْفَرَاتِ حَتَّى خَالَطُوا أَرْضَ الْحِزْبَةِ ، فَكَانَ لَهُمْ مَوْضِعٌ  
دَيْرُ الْأَغُورِ وَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ وَدَيْرُ قُرْمَةٍ ، وَكَثُرَ مِنْ بَيْنِ أَبَاغٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى صَارُوا  
كَأَلْفَيْلٍ كَثْرَةً ، وَبَقِيَ هُنَاكَ تَنْبِيْهُ عَلَى مَنْ يَلِيهَا مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي ، وَتَنَزُّو

افتراق إِيَادَ  
وتطلبهم على  
العراق

(١) في مصحح البلدان : ( تراعى بالفوارس كل يوم \* عصاب . . . . . ) .

(٢) في مصحح البلدان : « غذلينا » .

مع ملوك آل نصر التّمازي ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الأعاجم ، كانت  
عروساً قد أُهديت إلى زوجها ، وولّى ذلك منها بعضُ سفهائهم وأخذائهم ،  
فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم ، قيل هو أنوشروان بن قباد ، وقيل  
كيشري بن هُرْمُز ، واسم المرأة سيرين . فأنحازت لإياد إلى الفُرات ، وجعلوا  
يُعيرون إيلهم في القراقر ، ويجوزون الفُرات ، وراجزهم يرتجز ويقول :

يُتَسَّ مُفْصَحُ السَّخْلَفَاتِ النُّعْمِ فِي دَفْعَةِ الْقَرْقُورِ وَسَطِ النِّعْمِ\* [٤٤]  
فَقِيَمَتُهُمُ الْأَعَاجِمُ ، قَالَتْ كَاهِنَةٌ كَانَتْ فِي إِيَادٍ : « إِنْ يَفْتَلُوا رَجُلًا سَلَمًا ،  
وَيَأْخُذُوا نَعْمًا ، يُصَرِّجُوا آخِرَ الْيَوْمِ دَنَا » . فقال رجلٌ منهم لابن له يقال له  
نواب : أَى بُقَى ، هل لك أن تَهَبَ لِقَوْمِكَ نَفْسَكَ ؟ فخرج يابِلُهُ يمارضهم ،  
فقتلوه وأخذوا إبله ، ورأسُ القوم يومئذ بياضَةٌ بن رياح<sup>(١)</sup> بن طارق الإيادي ،  
فلما التقى الناسُ قَالَتْ هَذِهِ بَنْتُ بَيَّاسَةَ :

نَحْنُ<sup>(٢)</sup> بَنَاتُ طَارِقٍ نَمِشِي عَلَى الْمَنَارِقِ

وَالْمَسْكُ فِي الْمَنَارِقِ مَشَى الْقَطَا نَوَاتِقِ ؟

إِنْ تُقْبِلُوا نُمَاتِقِ . وَتَقْرِشِ التَّسَارِقِ

أَوْ تَذْبِرُوا نَفَارِقِ فَرَاقٍ غَيْرِ وَايِقِ<sup>(٣)</sup>

فَهَزَمَتْ إِيَادُ الْأَعَاجِمِ آخِرَ النَّهَارِ ، وَذَلِكَ بِسَاطِئِ الْفُرَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَحَلَّتْ  
ذَلِكَ الْجَيْشُ ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ ، وَجَمَعُوا جَمَاعَهُمْ ، فَجَعَلُوهَا كَالْكُؤُومِ ،  
فَمَسَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ دِيرَ الْجَمَاعِمِ .

ومن رواية أبي عليّ القاتليّ عن رجاله ، قالوا : كانت إياد لنا نزلوا العراق

حتى الفرس إيادا  
من العراق  
وقتلهم

(١) في لسان العرب : « رياح » . (٢) هذا الرجز قديم ، لسه صاحب تاج  
المروس إلى الزرراء الأيادية ، وتخل به عدة نساء ، منهن هند بنت بياض المذكورة  
هنا ، وهند بنت حبة بن ربيعة أم معاوية يوم أحد [ تاج المروس ، في طرق ] ،  
وكذا هند بنت لقيط سهل بن شيان يوم الصالح . شرح الحماسة للبكري ج ٣ ص ٣٥ .  
(٣) في عدة أبيات هذا الرجز خلاف (انظر اللسان ، وتاج المروس ، وشرح الحماسة) .

تَنَزَّوَاهَلَهُ وَمَنْ ذَوَاهُمْ ، حَتَّى مَلَكَ كَيْسَرَى أَنْوَشِيرَوَان ، فَأَغَارَتْ إِيلَاد عَلَى نِسَاء مِنْ نِسَاء فَارِس ، فَأَخَذُوهُنَّ ، فَزَامَ أَنْوَشِيرَوَان ، فَهَتَلَ مِنْهُمْ ، وَنَقَامَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاق ، فَزَلَّ بَعْضُهُمْ تَسْكَرِيَت ، وَبَعْضُهُمْ الْجَزِيرَةَ وَأَرْضَ التَّوَحِيلِ كُلَّهَا ، فَهَبَتْ أَنْوَشِيرَوَان نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مَعَ الْفُرْسِ ، فَتَفَوُّمَ عَنْ تَسْكَرِيَتٍ وَالْمَوْصِلِ ، إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْحَرَجِيَّةُ<sup>(١)</sup> ، يَنْبِهَا وَيَنْ الْحَصَنَيْنِ فَرَسَخَانٍ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَاتَّقَوْا بِهَا ، فَهَزَمَتْهُمْ الْفُرْسُ ، وَقَتَلَتْهُمْ<sup>(٢)</sup> ، وَقَبُورُ إِيلَادِ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِقَرْيَةٍ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ ، وَسَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَحْصَ وَأَطْرَافِ الشَّامِ . وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ مَهْمٍ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، فِيمَنْ سَارَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مَعَ الْأَعْجَمِ ، فَأَجَارَ نَاسًا مِنْ إِيلَادِ ، وَكَانَ أَبُو دَوَادِ الْإِبَادِيِّ فِيمَنْ أَجَارَ وَأَكْرَمَ ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِهِ ، فَقَالُوا : « جَارٌ كَجَارِ أَبِي دَوَادِ » ، يَعْنُونَ الْحَارِثُ بْنُ مَهْمٍ<sup>(٣)</sup> .

وقال : هشام : حَدَّثَنِي أَبُو زُهَيْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَفْرَاءَ<sup>(٤)</sup> الدَّؤُسِيُّ ، هُنَّ تَفْصِيلُ الرِّوَايَةِ لِسَبَبِ هَلَاكِ إِيلَادِ عَلَى يَدِ الْفُرْسِ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ هَالِكًا ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ كَيْسَرَى بْنِ هُرْمُزٍ رَهْطٌ مِنْ إِيلَادٍ وَغَيْرِ إِيلَادٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ كَيْسَرَى يَضَعُ الدَّرِيَّةَ لِأَسَاوِرَتِهِ ، فَيَرْمُونَهَا ، فَيَوَالُونَ فِيهَا بِالنَّشَابِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الرُّهْطِ الْقَدِيمِ مِنْ إِيلَادٍ : لَوْ أَنْزَلَنِي الْمَلِكُ رَمِيَتْ مِثْلَ رَمِيهِمْ . فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ كَيْسَرَى ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَنْزَلَ ، فَرَمَى ، فَأَجَادَ الرُّهْطَى . فَقَالَ [ ٥٠ ] لَهُ : أَفَى قَوْمِكَ مِنْ يَرْمِي رَمِيَكَ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ يَرْمِي رَمِيَّ . قَالَ : فَأَتَيْنِي مِنْهُمْ

(١) فِي ج هَذَا : « الْحَرِيَّة » ، وَمَوْ تَحْرِيفٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا مَصْحُوحَةٌ فِي رِسْمِ التَّحْقِيقِ .

(٢) فِي ج : « فَهَتَكَتْ بِهِمْ » .

(٣) وَلَوْ يَجْمَعُ الْأَسْمَاءُ : يَنْتَوِي كَمَنْ يَنْ مَلَأَ ، فَانَّهُ كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَاتَ وَدَاهُ ، وَلَئِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ ، فَجَاهَهُ أَبُو دَوَادِ النَّاسَ جَاوَرًا لَهُ ، فَكَانَ

كَمَنْ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي حَسَنِ الْجَوَارِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَلُوفٌ مَا أَلُوفٌ ثُمَّ أَوَى      إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دَوَادِ

(٤) كَذَا فِي س ، ق : وَلَوْ ج : « مَفْرَأَ » وَلَوْلَهُ تَحْرِيفٌ جَمًّا أَبْتِغَاهُ .

بثلاث مئة رجل أو أربع مئة ، يَرْمُونُ مِثْلَ رَمْيِكَ ، فجاءه بهم ، فسكانوا يكونون عنده ، وجعلهم مَرَايِدَ على الطريق ، فبما بينه وبين الفُرَات ، ثَلَاثَ يَمِيرَةٍ أَحَدٌ عليهم . قال : وكان ما بين اللَّذَاتِ إِلَى نَهْرِ الْمَلِكِ ، مَرُجٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْبَسَاتِينِ ، لَا حَاطَةَ لَهُ<sup>(١)</sup> . قال : فَخَرَجْتُ سِيرِينَ وَمَعَهَا جَوَارِيهَا ، وَأَصْلُهَا رُومِيٌّ ، فَمَرَضَ لَهَا رَجُلٌ مِنَ الْإِيَادِيِّينَ ، يُقَالُ لَهُ الْأَحْمَرُ ، وَكَانَ مَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَمَبْتَنًا بِهِنَ ، قَالَ : لَجَعْتُهُمَا الْعَرَبُ الْأَحْمَرِينَ ، قَالَ رَاجِزُكُمْ :

الْأَحْمَرَانِ أَهْلَسَكَ إِيَادَا وَحَرَمَا قَوْمَهُمَا السَّوَادَا

قال : فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى كِسْرَى ، فَبَثَّ إِلَيْهِمْ هَدِيَّتَهُمْ مِنَ الْفُرْسِ ، وَهَرَبَ الْأَحْمَرَانِ ، فَأَنْذَرَا أَصْحَابَهُمَا ، فَلَحِقَتْهُمُ الْفُرْسُ وَقَدْ عَبَرُوا دِجْلَةَ ، وَقَدْ كَانَ قَالِ لَمْ كِسْرَى : خُذُوهُمْ أَخِذَا . قَالَ : فَلَحِقُوهُمْ ، فَبَثَّ الْإِيَادِيُّونَ عَلَى الرُّكْبِ ، فَرَمَوْا رَشْقًا وَاحِدًا ، فَأَغْرَقُوهُمْ جَمِيعًا ، فَأَخْبَرَ كِسْرَى بِذَلِكَ ، فَبَثَّ إِلَيْهِمُ الْخَلِيلَ ، وَأَمَرَ لَقِيْطَ بْنَ يَعْفَرَ<sup>(٢)</sup> بْنِ خَارِجَةَ بْنِ هَوْبَتَانَ الْإِيَادِيَّ ، وَكَانَ حَبُوسًا عِنْدَ كِسْرَى ، أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْ شِدَادِ قَوْمِهِ ، فَبِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَزِيرَةِ ، أَنْ يَقْبِلُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَيَجْتَمِعُوا ، لِيُغِيرَ عَلَى إِيَادِ كُلِّهِمْ ، فَيَقْتُلَهُمْ . قَالَ : فَكُتِبَ لَقِيْطَ إِلَى قَوْمِهِ يَنْذِرُهُمْ كِسْرَى ، وَيَحْذَرُهُمْ إِيَاءَهُ :

سَلَامٌ<sup>(٣)</sup> فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيْطٍ عَلَى<sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادٍ  
بَأَنَّ اللَّيْثَ بَأْتِيَكُمْ دَلِيْفًا . فَلَا يَشْفَلُكُمْ سَوْقُ النَّقَادِ<sup>(٥)</sup>  
وَيُرْزَى : بَأَنَّ اللَّيْثَ كِسْرَى قَدْ أَتَاكُمْ .

(١) ق ج : « لَا حِطْلَانُ عَلَيْهِ » . (٢) كَذَا فِي سِ وَالْأَغَانِي وَخَطَارَاتِ ابْنِ

السَّجَرِيِّ . وَفِي ق ، ( هُنَا وَفِيهَا سَبَقَ ) وَلِسَانُ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ « أَيَا » : « مَمْرٌ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ ، وَفِي الْأَغَانِي وَالْإِسْتِغْنَاءِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : « كِتَابٌ » .

(٤) كَذَا فِي سِ . وَفِي ج ، ق : « إِلَى » .

(٥) النَّقَادُ ( بِكَسْرِ النُّونِ ) : جَمْعُ قَهْذَةٍ ( بِالتَّضْرِيكِ ) ، وَهِيَ سِفَارُ النَّفْسِ .

وكتب إليهم أيضا بقصيدة أولها :

يادار، عبلة<sup>(١)</sup> من تحتلها الجرعاً  
هاجت لي الهم والأحزان والوجعاً<sup>(٢)</sup>  
قد هجت لي الهم والأحزان والوجعاً .  
يقول فيها :

أبلسغ إباداً وخل<sup>(٣)</sup> في سراتيم  
يا كنه نقي إذا كانت أموركم  
شقي وأحكيم أمر الناس فاجتعا<sup>(٤)</sup>  
ألا تخافون قوما لا أبالكم<sup>(٥)</sup>  
أمنسوا إليكم كأرسال الذي سرعاً<sup>(٦)</sup>  
أبناء قوم تآبوك<sup>(٧)</sup> على حنني  
لا يشعرون أصر الله أم نفعاً  
في كل يوم يستون الجراب لكم  
لا يهجعون إذا ما غافل هجعاً

(١) في غنارات ابن الشجري : « عمرة » .

(٢) نقل صاحب « رغبة الأمل من كتاب الكامل » صفحة ١٠٢ ج ٥ من ابن الشجري أنه أمره : « يادار » نادى ، ثم ترك خطابها . و « عمرة » مبتدأ ، خبره هاجت ، و « من تحتلها » مفعول هاجت ، و « الجرعاً » ظرف له ، يريد من أجل احتلالها الجرع ، وهو اسم موضع .

(٣) خلل : خلع .

(٤) كذا في الأصول وغلطات ابن الشجري . وفي رواية على هامش س :

« شقي وأصبح أمر الناس مجتعا »

(٥) كذا في الأصول . والأرسال : جمع وسل ( بالتحريك ) وهي الجماعات يلقب بعضها بشي ، وفي غنارات ابن الشجري : كغثال . والذي : اسم للجراد إذا تحرك واسود ، قبل أن تثبت له أجنحة ، الواحدة : دابة . و « سرعاً » : مصدر سماعي لسرع إذا همل ، يريد أسعوا مسرعين .

(٦) كذا في اللسان مادة (أيا) ، وأورد هذا البيت شاهداً على (تآبوك) على نفاعته ، بمعنى تمده وقصده ، يقال تآبوك ( يوزن نفاعته ) وتآبوك أي شخصه ، ومثله ، تآبوك بالشدديد . وفي ج غنارات ابن الشجري « تآووك » بالواو بدل الياء ، يقال تآوت الطير تآوياً ، بالشدديد ، وتآوب ( يوزن نفاعته ) : إذا جمع بعضها إلى بعض ، كان الشاعر يريد مجبواً للربك . غير أن هذا الفعل لازم ، ولذلك ترجح رواية (تآووك) بالياء ، لأن الفعل متعد .

مالى أراكم نياماً فى بُلَيْتِيَّة<sup>(١)</sup> . وقد تَرَوْنَ شِهابَ الحرب قد سَعَلَا  
 يا قَوْمُ يَبْقُضْكُمْ<sup>(٢)</sup> لا تَفْجَعْنَ بِهَا [ ٤٩ ]  
 يا قوم لا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غُورًا  
 هو الفناء الذى يَحْتُ أَصْلَكُمْ  
 وَقَلْدُوا أَتْرَكُمْ اللَّهُ دَوْكُمْ  
 لا تُتَرَفُوا إِنْ رَخَاهُ الْمَيْشُ سَاعِدُهُ  
 ما أَنْفَكَ يَحْلِبُ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ  
 حق استمررت على شَرِّ مَرْمَرَتِهِ<sup>(٣)</sup>  
 لا يَتَقَلَّمُ الْقَوْمُ إِلَّا رَيْثَ يَبْقِيَتِهِ<sup>(٤)</sup>  
 على نَسَائِكُمْ كِسْرَى وما جَمَا  
 فن رأى مِثْلَ ذَا رَأْيَا وَمِنْ تَمِيمَا  
 رَحَبَ الدَّرَاعِ بِأَمْرِ الْعَرَبِ مُضْطَلِمَا  
 ولا إِذَا هَضَبٌ مَكْرُوءٌ بِهِ خَشَمَا  
 يكون مُتَمِيمَا طَوْرًا وَمُتَمِيمَا  
 مُتَحَكِّمُ السَّنِ<sup>(٥)</sup> لا فَحْصًا وَلَا صَرْعًا<sup>(٦)</sup>  
 هم لا يَكَادُ شَيْبَا<sup>(٧)</sup> يَفْهَمُ<sup>(٨)</sup> الضَّلَمَا<sup>(٩)</sup>

(١) البلنية : الرهنية ورخاء الميش . ولله يريد هنا الفقرة عن أحداث الزمن .

(٢) يريد بالبيضة مجتمهم وموضع هزيم ، على التشبيه ببيضة السجاجة .

(٣) الأزم المذع : هو لى الأصل الوعل ، وهو تيس الجبل ، ثم استعير للدمر . يريد أنه يخاف على يفتهم أحداث الزمن .

(٤) استمرت : استحكمت . والمريرة من الجبال : مالمال واشتد قتله ، والجمع المرائر . والفزر القتل لى فوق ، خلاف اليسر ، وهو القتل لى أسفل ، والأول أحكم القتلين . ضرب ذلك مثلاً لاستعجال لوته ، واستحكام عزيمته .

(٥) لى رواية ابن السجرى : « رأى » . ورواية الأصول والأغانى ألبى بالمقام .

(٦) القصم : الكبر السن ، والضرع : الصغير السن أو الضيف .

(٧) ويث ييشه : أى مقدار ما ييشه .

(٨) كذا لى « رغبة الآمل من كتاب الكامل » للرسنى ، قال وشيابه : جمع شباة ، وهى حد كل شىء وطرفه ، كنه السيف والسان ؛ تخيل أن له حدا . وفى مختارات ابن السجرى المطبوع بمصر : « سناء » ، أى ضوء . ولى الأصول والأغانى « حفاء » ولله تحريف .

(٩) كذا لى رغبة الآمل بالفاء ، من القصم وهو أن يقصم العى من غير أن يبين ، ولى ابن السجرى : « يقصم » بالفاء من القصم ، وهو كسر الشىء الشديد حق يبين . ولى الأصول : « يحطم » . ولى الأغانى : « يهطم » .



مُسْتَعِجًا يَتَحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُمْ لَوْ صَارَ عُوهُ جَمِيعًا فِي الْوَعَى صَرَخًا<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ نَخَلْتُ لَكُمْ رَأْيِي<sup>(٢)</sup> بَلَا دَخَلَ فَاَسْتَقِظُوا إِنَّا خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا  
قَالَ : فَلَمَّا أَتَاهُمِ الْكِتَابُ هَرَبُوا ، وَأَمَرَ كِسْرَى الْخَلِيلُ ، فَأَخَذَتْ بِهِمْ ،  
وَبَالِذِينَ بَقُوا مِنْ خَلْفِ الْفَرَاتِ ، ثُمَّ وَضَعُوا فِيهِمِ السُّيُوفَ .  
قَالَ هِشَامُ : قَالَ الْكَلْبِيُّ : فَمِنْ فَرَقَ مِنْهُمْ بِالْمَاءِ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ بِالسِّيفِ .  
وَلَمَّا بَلَغَ كِسْرَى شِعْرَ لَقِيطٍ قَتَلَهُ ، وَكَانَ كَاتِبُهُ<sup>(٣)</sup> بِالرَّبِيعَةِ وَتَرَجَمَانَهُ ، وَكَانَ  
مَقْرُوفًا<sup>(٤)</sup> ، بِأَمْرَةِ كِسْرَى .

وَدَانَتْ إِيَادَ لَفْسَانَ ، وَتَنَصَّرُوا ، وَلَحِقَ أَكْثَرُهُمْ بِلَادِ الرُّومِ ، فَمِنْ دَخَلَهَا  
مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْتَمِ ، مِنْ غَسَّانٍ وَقَضَاعَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَبَقَايَا مِنْ بَقَايَاهُمْ مُتَفَرِّقُونَ  
فِي أَجْنَادِ الشَّامِ وَمَذَائِنِهَا ، وَكَانَ مِنْ دَخَلَ مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْتَمِ مِنْ إِيَادٍ وَقَضَاعَةَ  
وَوَسَّانٍ وَلَحْمٍ وَجَذَامَ نَحْوِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، وَهُمْ مَعَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ ، وَمَدِينَتُهُمْ تُدْرَفُ  
بِمَدِينَةِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ لِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ بِالشَّامِ دَعْوَةٌ وَلَا قَبِيلٌ يَنْسِبُونَ إِلَيْهِ .

قَالَ هِشَامُ : حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ وَقْتَابِ الْإِيَادِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ إِيَادًا  
حِينَ دَخَلُوا الرُّومَ لَمْ يَزَالُوا يَهْأَلُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، بَعَثَ  
رُسُلًا مِنْ عِنْدِهِ مَعَهُمُ الْمَصَاحِفُ ، إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : أَنْ اعْرِضْ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ عَلَى  
مَنْ قَبْلَكَ مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَتَمَّ مِنْهُمْ فَلَا تَحُولَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُرُوجِ  
إِلَيْنَا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَا تَنْتَبِئَنَّ<sup>(٥)</sup> كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ فِي جَمِيعِ بِلَادِنَا ،  
فَلَا قَتْلَانَهُ .

(١) هذا البيت ثابت في رواية الأصول والأغاني ، وهو ساقط من رواية ابن السجري .

(٢) في ج : « رأيا » وفي ابن السجري : « نصي » .

(٣) في ج : « كاتب كسرى » .

(٤) في ج : « مقروفا » ، وهو تحريف . (٥) في ج : « لأتبعين » .

من بقي من إياد  
بعد قتل القرس  
أيام

إسلام من بقي  
من إياد

قال : فلما قَدِمَتِ المصاحفُ عليه هَوِضَتِ بالإنجيل ، فَوَجَدُوا القرآنَ يوافق الإنجيل ، فأشعلوا ، ونَادَى مُنَادٍ بالصلاة . قال ابن وثاب عن أبيه : [٤٧] فجعلتُ أنظر إلى (١) الصفوف ، ما أرى أطرافها من كثرتها . قال : فلما كان عند الخروج ، لم يخرج منهم إلّا أربعة آلاف ، منهم أبى .

وقال ثُمَلْبَةُ بن غِيلان يذكر خروجَ إِيَادٍ من بَهَامَةِ :

لبعض عمراء إِيَادٍ  
يذكر خروجهم  
من بَهَامَةِ

تَحَنُّنٌ إِلَى أَرْضِ اللَّغْمَسِ نَأَقَى      وَمِنْ دُونِهَا ظَهَرُ الْجَرِيبِ فَرَأَيْسُ  
بِهَا قَطَعْتُ عَنَّا الْوَذِيمَ نَسْأُوْنَا      وَخَرَسَتِ الْأَبْنَاءُ فِيهَا الْخَوَارِسُ (٢)  
إِذَا شِئْتُ غَنَائِي الْحَمَامُ بِأَيْسَكَةٍ      وَلَيْسَ سِوَاهُ صَوْتَهَا وَالْقِرَائِسُ (٣)  
تَجُوبُ بَنَاتُ الْوَمَاءِ (٤) كُلُّ شَيْئَةٍ      إِذَا أَعْرَضْتُ مِنْهَا الْقِفَارُ الْبَسَائِسُ  
فِيَا حَبِذَا أَعْلَامُ بَيْشَةٍ وَالْوَوَى      وَيَا حَبِذَا أَخْشَافَهَا وَالْجَوَارِسُ (٥)  
أَقَامَتْ بِهَا جَسْرُ بْنُ عَمْرٍو وَاصْبَحَتْ      إِيَادُ بِهَا قَدْ ذَلَّ مِنْهَا الْمَاطِسُ  
تَبَدَّلَ دُمُحَى بِدُعْوَى أَخِيهِمْ      سَبَّاسِبَ آلٍ تَجْتَوِيهَا الْفَوَارِسُ  
جَسْرُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ ، وَدُمُحَى بْنُ إِيَادٍ .

فلم يَبْقَ بِبَهَامَةِ وَغَوْرُهَا (٦) مِنْ وَلَدِ عَدْنَانَ إِلَّا مُغَصَّرٌ وَرَبِيعَةٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ أَوْ دَخِلَا فِيهِمْ أَوْ مَجَاوَرَا لَهُمْ . قال ابن شُبَيْة : وَإِلَّا قَيْسُ بْنُ مُثَنَّبَةَ بْنِ النَّبِيتِ

من بني بَهَامَةِ  
من ولدِ عَدْنَانَ

(١) « إلى » : ساقطة من ج .

(٢) الْوَذِيمُ : ما تعلق به النَّائمُ ونحوها من خيط أو نحوه ، والمخوارس : النسوة اللواتي يطعنن الناس في ولادة المرأة ، واسم ذلك الطعام : الخرس .

(٣) القرائس : جمع قرناس : طائر يشبه الحمامة .

(٤) في سفة جزيرة العرب للهنداني : « البوابة » وهي المومة أيضا .

(٥) في سفة جزيرة العرب : « أخشافها والجوارس » والأخشاف : الظباء ، جمع خشف كصفر . والجوارس : الطيور المصونة . وفي الأصول : « حفافها » بدل

« أخشافها » . وهو تحريف . (٦) في ج : « وغيرها » ، وهو من تحريف الناسخ ، وقد أعاده المؤنن صحيحا فيها يأتي قريبا .

ابن منصور بن بَعدَم بن أَفْعَى بن دُغَمَى بن إِيَاد ، فَإِنَّهُ أَقَام بِالطَّائِف فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْهَارِهِ عَدَوَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، لِأَنَّ أُمَّ بَنِيهِ : زَيْنَبُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَكَانَ قَسِيًّا وَهُوَ ثَقِيفٌ قَدْ تَمَرَّدَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَتَفَتَّكَ عَلَى مَنْ قَاتَبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَنَابِذُهُ ، فَاتَّحَازَ عَنْهُمْ .

عَامِرُ بْنُ صَمْعَةَ  
فِي الطَّائِفِ

وَنَزَلَتْ عَامِرُ بْنُ صَمْعَةَ — وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ — نَاحِيَةَ مَنْ الطَّائِف ، بِجَاوِرِينَ لِمَدَوَانَ أَصْهَارِهِمْ أَيْضًا ، فَنَزَلُوا حَوْلَهُمْ ، وَكَانُوا بِذَلِكَ زَمَانًا ، وَوَقَعَتْ بَيْنَ عَدَوَانَ حَرْبٍ ، فَتَمَرَّدَتْ جَعَلُهُمْ ، وَتَشَدَّدَتْ أَمْرُهُمْ ، فَطَلِمَتْ فِيهِمْ بَنُو عَامِرٍ ، وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنَ الطَّائِفِ ، وَتَقَوَّوْهُمْ عَنْهَا ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حُرْتَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ ذُو الْإِصْبَعِ التَّدَوَانِي :

بَقِيَ يَبْقَى بَعْضُهُمْ بِمَضَا فَلَمْ يَزْعَوْا عَلَى بَعْضٍ  
وَمِنْ بَرَّوْا<sup>(١)</sup> تَقِيْفًا دَا رَ لَا ذُلَّ وَلَا خَفَضٍ

[٤٨] قَالَ : فَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ يَتَصَيِّفُونَ الطَّائِفَ لَطِيْفَهَا وَثِمَارَهَا ، وَيَتَشَتُّونَ بِبِلَادِهِمْ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، لِسَمْتِهَا وَكَثْرَةِ مَرَايِبِهَا وَإِثْرَاءِ كُلِّهَا ، وَيَخْتَارُونَهَا عَلَى الطَّائِفِ .

مِصَالَةُ هَبِ  
عَامِرُ بْنُ صَمْعَةَ  
عَلَى عَمَارِ الطَّائِفِ

وَعَرَفَتْ تَقِيْفُ فَضْلِ الطَّائِفِ ، فَقَالُوا لِبَنِي عَامِرٍ : إِنَّ هَذِهِ بِلَادُ غَرَسٍ وَزَرْعٍ ، وَقَدْ رَأَيْنَاكُمْ اخْتَزَنْتُمُ الْمِرَاعِيَ عَلَيْهَا ، فَأَضْرَرْتُمْ بِمَارَتِهَا وَاعْتَابَلَهَا ، وَنَحْنُ أَبْصَرُ بِمَعْلَمَاتِكُمْ ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا الزَّرْعَ وَالْعَرِيعَ ، وَتَدْفَعُوا بِبِلَادِكُمْ هَذِهِ إِلَيْنَا ، فَتُخَيَّرَ هَا حُرْتَانُ ، وَنَفَرُ سَهَا أَعْنَابًا وَثِمَارًا وَأَشْجَارًا ، وَنَسْكُطُهَا كَطَائِفِهِمْ ، وَتَحْفَرُهَا أَطْوَاءً ، وَنَعْلَأُهَا حِمَارَةً وَجِنَانًا ، وَبَرَاغِنَا لَهَا ، وَإِقْبَالَنَا عَلَيْهَا ، وَشُقْلِكُمْ عَنْهَا ، وَاخْتِيَارَكُمْ غَيْرِهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ الزَّرْعُ ، وَأَذْرَكَ الثَّمَرُ ، شَاطَرْنَاكُمْ ، فَكَانَ لَكُمْ النُّصْفُ بِمَحْكَمِ فِي الْبِلَادِ ، وَلَنَا النُّصْفُ بِمَعْلَمَاتِنَا فِيهَا ، فَكُنْتُمْ بَيْنَ

(١) أَيْ أَنْزَلُوا ؟ وَالْأَمْلُ : بَرَّوْا ، حَذَفَ الْمَنْزَعُ تَخْفِيفًا .

ضَرَجَ وَزَرَ ، لم يجتمع لأحد من العرب مثله .

فَدَقَّتْ بنو عامر الطائفَ إلى قَتِيف ، بذلك الشرط ، فأَحَسَّتْ قَتِيفَ  
عِمَارَتِهَا ، فكانت بنو عامر تَجِيءُ أَيَّامَ الصَّرامِ ، فَيَأْخُذُ نَصْفَ الثَّارِ كُلِّهَا كَيْلًا ،  
وَيَأْخُذُ قَتِيفَ النِّصْفِ الثَّانِي ، وكانت عامر وقَتِيفُ تَمْنَعُ الطَّائِفَ مَنْ أَرَادَهُمْ .  
فَلَبِثُوا بِذَلِكَ زَمَانًا مِنْ دَهْرِهِمْ ، حَتَّى كَثُرَتْ قَتِيفُ ، فَحَصَنُوا الطَّائِفَ ، وَبَنَوْا  
عَلَيْهَا حَائِطًا يُطِيفُ بِهَا ، فَسَمَّيْتُ الطَّائِفَ ، فَلَمَّا قَوَّوْا بِكَرْتِهِمْ وَحَصُونِهِمْ ،  
امْتَنَعُوا مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَاتَلْتَهُمْ بنو عامر ، فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ،  
وَلَمْ تَنْزِلِ الْعَرَبُ مِثْلَهَا دَارًا .

امتناع قَتِيفَ  
على بني عامر

قَالَ الْأَجَشُّ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَيَّارٍ <sup>(١)</sup> بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ  
ابْنِ جُشَمٍ بْنِ قَتِيفٍ يَذْكُرُ الطَّائِفَ :

الأجش بن  
مرداس يذكُر  
الطائف

فَقَدَّرَ جَزْرَتُنَا قَبْلُ عَزْوِ بْنِ عَامِرٍ فَأَخَذَ بِرَبِّهَا ذَوْرَ أَيَّهَا وَحِيلِيهَا  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَالَتِ الْحَقُّ أَنَّنَا إِذَا مَا أُنْشِئَتْ صُعُرَ الْخُدُودِ نَقِيهَا  
نَقَرُهَا حَتَّى يَلِيَنَّ شَرِيسُهَا وَيَرْجِعَ لِلْحَقِّ الْمَبِينِ ظُلُومُهَا  
عَلَيْنَا دَلَامٌ مِنْ تَرَاثٍ مُحَرَّقِي كَلَوْنِ السَّمَاءِ زَيْفَتُهَا نَجُومُهَا  
وَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَيْثَةَ بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ قَتْنَى ، يَفْضَرُ بِالطَّائِفِ وَيَذْكُرُ فَضْلَهَا :

كنانة بن عبد  
يَالِيلِ يَفْضَرُ  
بِالطائف

كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْنَا غَدَاةَ تُجَزُّ الْأَرْضُ أَفْتِسَامَا  
عَرَفْنَا سَهْنَنَا فِي السَّكْفِ يَهْوَى لَدَى وَجْهِهِ وَقَدْ قَسَمَ السِّهَامَا  
فَلَا أَنْ أَبَانَ لَنَا أَصْطَفَيْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِنَّمَا لَهَا سَنَامَا [٤٩]  
أَسَافَلَهَا مَسَازِلَ كُلِّ حَيٍّ وَأَعْلَاهَا لَنَا بِلْدًا حَسَبَامَا

ثم اتسبوا بعدُ ، فقالوا : قَسَىٰ بَنُ مُنْبَهٍ بَنُ بَكْرِ بَنُ هَوَازِنَ بَنُ مَنْصُورٍ بَنُ  
هَكْرَمَةَ بَنُ خَصَفَةَ بَنُ قَيْسِ بَنُ عَيْلَانَ . وَبَعَثَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ نَسَبِهِمْ إِلَىٰ إِيَادَ .  
فَالِ أُمَيَّةُ بَنُ أَبِي الْعَلْتِ :

فَإِنَّمَا نَسَأَلِي يَا بَنُ بَنٍ قَسَىٰ وَعَنْ نَسَبِي أَخْبَرَكِ الْيَقِينَا  
فَإِنَّا لِلنَّبِيِّتِ بِسَنَىٰ قَسَىٰ لِمَنْصُورٍ بَنُ يَقْدُمُ أَؤْذَمِينَا  
لَأَفْعَىٰ عِصْنَةِ الْهَلَاكِ أَفْعَىٰ عَلَىٰ أَفْعَىٰ بَنُ دُعْمَىٰ يُنْبِئُنَا  
وَدُعْمَىٰ بِهِ يُكْفَىٰ لِيَاؤُ إِلَيْهِ تَنْشَىٰ كِي تَعْلِينَا  
وَقَالَ مَالِكُ بَنُ عَوْفِ النَّضَرِيِّ :

أَلَا أُنْبِئُكَ تَقِينَا حَيْثُ كَانَتْ بَأَىٰ مَا حَبِيتُ لَكُمْ مُعَادَىٰ  
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ بِمِثْلِي فَعَلِّي فِي أَخَاظَةِ أَوْ لِيَاؤُ  
فَأُجَابَهُ مَسُودُ بَنُ مَعْتَبٍ :

لَا قِيَسَكُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ وَلَكِنَّا أَوْلَادُ نَبْتٍ بَنُ يَقْدُمَا  
وَأِنْ أَدْعُ يَوْمًا فِي أَخَاظَةِ تَأْتِي كِتَابُ خُرْسٍ لَا أَخَافُ التَّهْضُمَا  
وَقَالَ عَيْلَانُ بَنُ سَلَمَةَ بَنُ مَعْتَبٍ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ لِيَاؤٍ غَيْرُ يُؤْتَشِبُ<sup>(١)</sup> وَارِى الزَّانَادِ وَقَلَّلَ قَيْسَ عَيْلَانَ  
فَمُ وَالِدَىٰ وَإِلَيْهِمْ أُنْتَسِي مُعَدًّا وَالْحَقُّ قَيْسٌ ثُمَّ صِهْرِي وَجِبْرَانِي

فَلَمْ يَبْقَ بَتَهَامَةٌ وَغَوْرُهَا مِنْ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ عَدَنَانِ إِلَّا رُبِيْعَةٌ وَمُعَرَّرٌ ، وَمِنْ كَانَ  
مَعَهُمْ أَوْ دَخِلَا فِيهِمْ أَوْ جَاوَزَا لَهُمْ . قَالَ ابْنُ شُبَّةٍ : وَإِلَّا قَيْسُ بَنُ مُنْبَهٍ بَنُ النَّبِيِّتِ  
ابْنُ مَنْصُورٍ بَنُ يَقْدُمُ بَنُ أَفْعَىٰ بَنُ دُعْمَىٰ بَنُ لِيَاؤٍ ، فَإِنَّهُ أَهْلَامُ بِالطَّائِفِ فِي بَرٍّ  
مِنْ أَصْهَارِهِ ، عَدَوَانُ بَنُ قَيْسِ بَنُ عَيْلَانَ ، عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ لِمُرَادِهِ ، فَكَثُرُوا  
وَتَضَافَقُوا فِي مَنَازِلِهِمْ ، فَانْتَشَرَتْ رُبِيْعَةٌ فِيَا إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ تَجْدٍ وَنِهَامَةٍ ،

(١) يريد أن نسي صريح غير مخلط . (٢) من : ساقطة من ج .

اختلافهم في  
نسبهم وما قيل  
فيه من الشعر

انتشار ربيعة  
في نجد ونهامة

فكانت بقرن المنازل وحفني وعكاية وزكينة وحنين وغرة أو طاس<sup>(١)</sup>  
وذات عرق والعقيق وما والاها من نجد ، معهم كندة ، يفزون معهم التماري ،  
ويصيبون الفنائم ، ويقنلون أطراف الشام وناحية اليمن ، ويتعدون في نجعهم . [٥٠]

الحرب بين بني  
ربيعة

ثم إن بني عامر بن الحارث بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن  
عبد القيس ، أصابت عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النير بن  
قاسط ، وكان عامر منزلاً بربيعة في اتباعهم ، وصاحب مبراعهم ، فقتلوه بغير دم  
أصابه ، فقالت النير وأولاد قاسط — وفيهم كان البيت يومئذ — لعبد القيس :  
يا إخوتنا<sup>(٢)</sup> ، قتلتم صاحبنا ، واتهمكم حرمتنا ، فلما أنصفتمونا وأعطيتونا  
بطالنا ، أو ناجزناكم فشت الشفراء بينهم ، فاصطلحوا على أن تحتمل  
عبد القيس دية الرئيس ، وهي عشر ديات ، فصار من ذلك على بني عامر  
خمس مئة بغير ، وعلى بقية عبد القيس خمس مئة ، وأعطوهم رهناً بالدية ، خمسة  
نفر من بني عامر ، وأربعة من أبناء عبد القيس ، فيهم امرأة من بني غنم بن  
وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، فأدت بنو عامر الخمس مئة ، وافتكوا  
رهنهم ، وتراخى سائر ولد عبد القيس في افتكاك رهنهم ، فدأت عليهم النير ،  
فقتلهم ، وخلوا سبيل المرأة ، فجمعت لهم عبد القيس ، وقالوا لهم : اعتديتم  
يا قومنا : أخذتم الأموال ، وقتلتم الأنفس .

فهذه أول حرب وقعت بين بني ربيعة ، فاقتلوا قتالاً شديداً ، فكان  
الفناء والمهلاك في النير ، وخرجت الرياسة عنهم ، فصارت في بني يشكر .

افتراق بني ربيعة

ففرقت ربيعة في تلك الحرب وتمايزت ، فارتحلت عبد القيس وشن بن  
أفصى ومن معهم ، وبعثوا الزواد مرتادين ، فاختاروا البحرين وجر ، وضاموا

(١) في ج : « وأوطاس » . (٢) في ج : « يا إخوتنا » .

مَنْ بهامن إِيَادٍ والأُزْدَ ، وشَدُّوا خَيْلَهُمْ بِكَرَائِفِ النَّخْلِ ، قَالَتْ إِيَادٌ <sup>(١)</sup> :  
أُتْرَضُونَ أَنْ تُوثِقَ عَبْدُ الْقَيْسِ خَيْلُهَا بِنَخْلِكُمْ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ : عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ ،  
فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وَأَجَلَّتْ عَبْدُ الْقَيْسِ إِيَادًا عَنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، فَسَارُوا نَحْوَ الْعِرَاقِ ، لِجَلَاءِ إِيَادٍ عَنْ  
وَتَمِيعَتِهِمْ شَنْ بَنِ أَفْصَى ، وَعَطَلَتْ هَلِيبَهُمْ إِيَادٌ ، فَكَادَ الْقَوْمُ يَتَفَانُونَ <sup>(٢)</sup> ، وَهَادَتْ  
قِبَالُهُمْ مِنْ شَنْ . وَكَانَتْ إِيَادٌ يُقَالُ لَهَا الطَّبَقُ ، لَشِدَّتِهِمْ وَنَجْدِيَّةِ كَانَتْ فِيهِمْ ،  
وَلِإِطْبَاقِهِمْ عَلَى النَّاسِ بِمُرَامِهِمْ وَشُرْمِهِمْ ، فَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ شَنْ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبَقًا وَافِقَ شَنْ طَبَقَةً

وَقَالَ كَاهِنٌ فِيهِمْ :

وَافِقَ شَنْ طَبَقَةً وَافِقَهُ طَاهَتَنَقَةً

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَى اللَّيْثِيُّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَانَ :

أَلَا بَلَقًا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ رِسَالَةً فَلَاتَجَزَّعَنَّ مِنْ نَائِبِ الدَّهْرِ وَأَصْبِرْ

شَحَطْنَا إِيَادًا عَنْ وَفَاعٍ فَقَلَعَتْ وَبَكَرًا نَفِينَا عَنْ حِيَاضِ الشَّقَرِ [٥١]

فَنَلَبَتْ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَاقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ . فَزَلَتْ جَذِيمَةُ بْنُ تَلَبٍ بِلُونِ عَبْدِ  
هَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ <sup>(٣)</sup> بْنِ أُمَامٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ  
عَبْدِ الْقَيْسِ ، الْخَطُّ وَأَعْنَاهَا . وَزَلَتْ شَنْ بَنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ طَرَفَهَا وَأَذْنَاهَا  
إِلَى الْعِرَاقِ . وَزَلَتْ نُسْكُرَةُ بْنُ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَسَطَ الْقَطِيعِ  
وَمَا حَوْلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : زَلَتْ نُسْكُرَةُ الشَّفَارِ وَالظَّهْرَانِ ، إِلَى الرَّمْلِ وَمَا بَيْنَ هَجَرَ

(١) ق ف ج « إِيَاد » . وَلِلرَّادِ أَنْ إِيَادًا وَالْأُزْدَ قَالَتْ إِحْمَامُ اللَّاحِزِيَّةُ : أُتْرَضُونَ ... الْخ  
(٢) ل ج : « يَتَفَانُونَ » . (٣) « بَنِ بَكْرِ بْنِ عَوْف » . سَالِطَةُ م ج .

إلى قَطَرَ وَيَبُونَةَ ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَيَبُونَةَ لِأَنَّهَا وَسَطُ بَيْنِ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانِ ،  
فصارت بينهما .

وَنَزَلَتْ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمَامٍ بْنِ حَمْرٍ وَدِيعَةُ بْنُ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ  
عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالْمُؤَرَّ — وَهُمْ بَنُو الدَّيْلِ بْنِ حَمْرٍ ، وَحَارِبُ بْنُ حَمْرٍ ، وَجَبَلُ بْنُ حَمْرٍ  
ابْنُ دِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى ، وَمَعَهُمْ حَمِيرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَيْبَةَ حُلَفَاءُ لَهُمْ —  
الْجَوْفُ وَالْمُؤَنُّ وَالْأَخْسَاءُ ، حِذَاءُ طَرَفِ الدَّهْنَاءِ ، وَخَالَطُوا أَهْلَ هَجَرَ فِي  
دَارِهِمْ . وَدَخَلَتْ قَبَائِلُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فِيهِمْ <sup>(١)</sup> — وَهُمْ بَنُو زَاكِيَةَ بْنِ وَابِلَةَ بْنِ  
دُهْنِ بْنِ دِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَحَمْرُ بْنُ دِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ ،  
وَالْعَوَقَةُ ، وَعُوفُ بْنُ الدَّيْلِ ، وَعَاشُ بْنُ الدَّيْلِ بْنِ حَمْرٍ وَدِيعَةَ ، وَحَمْرُ بْنُ  
نُكْرَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى — جَوْفُ عُمَانَ ، فَصَارُوا شُرَكَاءَ لِلْأَزْدِ فِي بِلَادِهِمْ ،  
وَهُمْ <sup>(٢)</sup> الْأَنْتِلَادُ : أَنْتِلَادُ عُمَانَ ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْأَنْتِلَادِ مَنْ كَانَ بَهَا مِنْ بَلَقَيْنِ وَجَرَمٍ  
وَنَهْدٍ وَنَاجِيَةٍ ، وَمَنْ لَجَعَ بِهِمْ مِنْ بَنِي عَبْسَاسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ ،  
وَبَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعُوفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ .

وَدَخَلَتْ قَبَائِلُ مِنْ رَيْبَةَ ظُلَوَاهِرَ بِلَادِ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَأَطْرَافِ تِهَامَةٍ وَمَا  
وَالْأَهَامِ مِنَ الْبِلَادِ ، وَانْتَشَرُوا فِيهَا ، فَكَانُوا بِاللَّيْلِ نَائِبِينَ وَوَارِدَاتٍ وَالْأَحْصَى وَشَبِيثٍ  
وَبَطْنِ الْجَبْرِيبِ وَالتُّفَلَسَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَحَوْلَهَا مِنَ النِّزَالِ . وَتَيَانَمَتْ قَبَائِلُ مِنْ  
رَيْبَةَ إِلَى بِلَادِ الْبَيْنِ ، فَخَالَفَتْ أَهْلَهُ ، وَبَقُوا عَلَى أَنْسَابِهِمْ ، مِنْهُمْ أَكْلَبُ بْنُ  
رَيْبَةَ بْنِ نَزَارٍ ، نَزَلَتْ نَاحِيَةَ تَنْزِيلِهِ مِنَ الْبَيْنِ وَمَا وَالْأَهَامِ ، فَجَاوَزَتْ خَتَمَ  
وَسَالِقَوْمٍ ، وَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مِوَالَهُمْ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ ثَمٍّ مِنْ شَهْرَانَ يَنْبُيْ أَكْلَبُ بْنُ رَيْبَةَ :

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَظَهَرَ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ كَلِمَةَ : « لَيْبِهِم » مُقْصَدَةٌ مِنَ الْإِسْنِخِ

(٢) الضَّمِيرُ لِلْقَبَائِلِ عَبْدِ الْقَيْسِ الَّتِي سَكَنَتْ جَوْفَ عُمَانَ مَعَ الْأَزْدِ .

بعض قبائل  
رَيْبَةَ لِي نَجْدٍ  
وَالْحِجَازِ وَالْبَيْنِ



ما أَكَلْتُ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ وَمَا خَفَعْتُ يَوْمَ الْفَتْحِ<sup>(١)</sup> وَأَكَلْتُ  
قَبِيلَهُ سَوَاهُ مِنْ رِيْعَةِ أَصْلَاهَا وَلَيْسَ لَهَا عَمٌّ لَدَيْنَا وَلَا أَبُ  
[٥٧] فَأَجَابَهُ الْأَكْلِيُّ:

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ النَّسَبِيِّ إِلَيْهِمْ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْتِمُّ وَالْأَبُ  
فَلَوْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ بِهِمْ مَا تَفَقَّيْتُ إِلَيْهِمْ تَرَى أَنِي بِذَلِكَ أَتْلُبُ  
فَالْأَبُ: يَكُنْ عَمَّاىَ حَلَفًا وَنَاهِيًا فَإِنِّي أُنْزِلُ عَمَّاىَ بِكَرٍّ وَتَغْلِبُ  
أَبُونَا الَّذِي لَمْ تَرْكِبِ الْخَيْلُ قَبْلَهُ وَلَمْ يَدْرِ مَرَّةً قَبْلَهُ كَيْفَ يَرْكَبُ

وَتِيَانَتْ عَنَّا أَيْضًا، فَصَارَتْ حُلَفَاءُ لِنَحْنُ وَعَنْزُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاثِلٍ بْنُ  
قَاسِطٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَنْزًا لِأَنَّهُ كَانَ يَشَبْهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْعَنْزِ، وَكَانَ مُحَدِّدَ الرَّأْسِ.

وَوَلَعَتْ<sup>(٢)</sup> بَنُو حَنِيْفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَنْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، يَتَّبِعُونَ  
الْكَلَاءَ وَالْمَاءَ، وَيَنْتَجِمُونَ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ وَالنَّيْثِ، عَلَى السَّمْتِ الَّذِي كَانَتْ  
عَبْدُ الْقَيْسِ سَلَكَتْ. فَنَجَرَ مِنْهُمْ هُبَيْدُ بْنُ ثَمَلَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ الدَّوَلِ  
ابْنِ حَنِيْفَةَ، مُنْتَجِمًا بِأَمَلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى هَجَمَ عَلَى الْبَلَامَةِ، فَيَنْزِلُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ  
لَهُ قَارَاتٍ، وَهِيَ مِنْ حَجَرٍ عَلَى لَيْلَةٍ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا، وَمَعَهُ جَارِلُهُ مِنَ الْبَيْنِ، مِنْ  
سَعْدِ الشَّيْبَةِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ. ثُمَّ إِنَّ زَاغِيَا لِهُبَيْدٍ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ حَجْرًا،  
فَرَأَى الْقُصُورَ وَالنَّخْلَ وَأَرْضًا عَرَفَ أَنَّ لَهَا شَأْنًا، فَرَجَعَ حَتَّى أَتَى هُبَيْدًا،  
فَأَخْبَرَهُ وَهَالَ: رَأَيْتُ أَطْلَامًا طَوَالًا<sup>(٣)</sup>، وَشَجَرًا حَسَانًا، وَهَذَا حِمْلُهُ؛ وَجَاءَ بِتَمْرِ  
نُخَيْلَةٍ وَجَدَهُ مُنْتَبِهًُا تَحْتَ النَّخْلِ، فَأَكَلَ مِنْهُ هُبَيْدٌ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الْعُلَامُ،  
وَأَصْبَحَ فَأَمْسَرَ بِحَزْوٍ فَتَحَرَّتْ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ وَغِلْمَانِهِ وَالزُّبَيْدِيِّ: اخْتَرُوا<sup>(٤)</sup>

(١) : لِي ج « الفجار » . (٢) روى ياقوت هذه القصة كلها في « حجر » من

أبي حنيفة مصر بن النقي، بخلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٣) كذا في معجم البلدان . وفي الأصول : « آكاما وشجرا طوالا » وهو تحريف .

(٤) كفا في معجم البلدان . وفي ج : « اجتروا » .

حتى آتيتكم ، فركب فرسه ، وارتدت الغلام خلفه ، وأخذ رمحاً حتى يأتى  
حسبنا ، فلما رآها عرف أنها أرض لما شأن ، فوضَّع رمحاً في الأرض ، ثم  
دفع الفرس ، فاحتجرت على ثلاثين داراً وثلاثين حديقة ، فسميت حبيرتُه  
حسبنا ، فهي حُسْبُرُ اليمامة . وقال في ذلك شعراً :

حللنا بدارٍ كان فيها أنيسها فبادوا وخلوا ذات شيدٍ حصونها  
فصاروا قطيناً للفلاة بقريةٍ رَمِيَا وصِرْنَا في الديارِ قطيناً  
فسوفَ يلبها بعدنا من بحلها ويسكنُ حوض<sup>(١)</sup> سَهْلها وحوضها  
قال : وكان لبكر بن وائل صنمٌ يقال له حَوْض ؛ ويقال : بل حَوْضُ  
الدَّهْر ، وقد جاء فيه شعر<sup>(٢)</sup> .

[٥٣] قال رجلٌ من هَزْزَةِ قَدِيمٍ ، يُخَيِّرُ أَنْ حَوْضاً صنمٌ لبكرٍ كلَّها .

حلفت بما ثارتِ حَوْلَ حَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تُرَكَّنُ لَدَى السَّيْرِ<sup>(٣)</sup>

أَجُوبُ<sup>(٤)</sup> الدَّهْرُ أَرْضاً شَطْرَ عَمْرِو وَلَا يُلْقَى بِسَاحَتِهَا بِسِيرِي

ثم رَكَزَ عُيَيْدُ رَمَحَهُ فِي وَسْطِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَاحْتَمَلَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ  
بِهَا . فلما رآه جَارُهُ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ : يَا عُيَيْدُ ، الشُّرْكُ . قَالَ : لَا ، بَلِ الرِّضَا .  
قَالَ : مَا بَعْدَ الرِّضَا إِلَّا السُّخْطُ . فَقَالَ : عَلَيْكَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ ، عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ  
مِنْ حَبِيرٍ ، فَسَكَتَ الزُّبَيْدِيُّ أَيَّاماً ، ثُمَّ غَرَضَ ، فَأَتَى عُيَيْدًا وَقَالَ : حَوْضِي  
شَيْثًا ، فَلَمَّا خَارَجَ وَتَارَكَ مَا هَاهُنَا ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ بَكْرًا ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَحِقَ بِأَهْلِهِ ،  
فَقَسَمَتْ بَنُو حَنَيفَةَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، بَمَا أَصَابَ عُيَيْدُ بْنُ ثَلْبَةَ ،

(١) في معجم البلدان لياقوت : « عرضا » . وهو واد باليمامة فيه فري لهم .

(٢) هنا الشعر لرشيد بن رميح النخعي . (انظر اللسان والتاج) .

(٣) السير : صنم لفترة خاصة ، قاله ابن الكلبي .

(٤) « لا » ، الناقية عنونفيل الفيل ، أى لأجواب ، مثل « لاقه هنا تذكر يوسف » .

فَأَقْبَلُوا حَتَّى نَزَلُوا قُرَى الْيَمَامَةِ . قَالَ : وَيُقْبَلُ زَيْدُ بْنُ ثَمَلَةَ <sup>(١)</sup> بَنَ يَرْبُوعَ ، حَتَّى يَأْتِيَ عُجَيْدًا أَحَاهُ ، فَقَالَ لَهُ أَنْزِلْنِي مَعَكَ فِي حَجْرٍ . قَالَ : لَا يَنْزِلُنِي مَعِيَ (وَقَبَضَ عَلَى ذِكْرِهِ) إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِتِلْكَ الْقُرَى ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الرُّبَيْدِيُّ ، فَاَنْطَلَقَ فَرَزَهَا فِي الْفَسَاطِيطِ وَالْأَخْبِيَةِ ، وَعُجَيْدٌ وَوَلَدُهُ فِي الْقُصُورِ بِحَجْرٍ .  
قَالَ : لَجَلَّ يَمُكْتُ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ يَقُولُ لِيْنِيْسِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَادِيَتِنَا ، فَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . قَالَ : فَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْبَادِيَةُ زَيْدُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَحَبِيبُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَقَطَنُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ يَرْبُوعَ . هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ الْبَادِيَةُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ . قَالَ : وَجَلَّ زَيْدٌ بِقَتْلِ <sup>(٢)</sup> جَيْشِ النَّخْلِ ، وَهِيَ أَوْلَادُهَا ، ثُمَّ يَفْرِسُهَا ، فَتَخْرُجُ عَلَى مَهْلَتِهَا . قَالَ : وَصَنَعَ ذَلِكَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ كُلُّهَا . فَأَرَضُ الْيَمَامَةَ حَجْرٌ ، وَهِيَ مِعْرُهَا وَوَسَطُهَا ، وَمَنْزِلُ الْأَسْرَامِ فِيهَا ، وَإِلَيْهَا تُجَلَّبُ الْأَشْيَاءُ .

قتل كليب  
وتفرق ربيعة

وَأَقَامَتْ سَائِرُ قَبَائِلِ رِبِيعَةٍ ، مِنْ بَكْرٍ وَتَمَلِيبَ وَغَفِيلَةَ وَعَنْزَةَ وَضُبَيْمَةَ فِي بِلَادِهِمْ ، مِنْ ظَوَاهِرِ تَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَأَطْرَافِ يَمَامَةٍ ، حَتَّى وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فِي قِتْلِ جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَذِيبَانَ كَلْبِ بْنِ رِبِيعَةٍ ، وَانْضَمَّتِ الدِّمَرُ وَغَفِيلَةُ إِلَى بَنِي تَمَلِيبَ ، فَصَارُوا مَعَهُمْ ، وَاجْتَمَعَتِ عَنْزَةُ وَضُبَيْمَةُ بِبَكْرٍ وَبَنِي وَائِلَ ، فَلَمْ تَزَلِ الْحُرُوبُ وَالْوَقَائِعُ تَقْلَعُهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَتَنْفِيهِمْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَتَنْدَسِبُ فِي كُلِّ ذَلِكَ ظَاهِرَةٌ عَلَى بَكْرٍ ، حَتَّى أَلْتَقَوْا يَوْمَ قِصَّةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَقِصَّةٌ : هَفَبَةٌ فِي عَارِضِ الْيَمَامَةِ ، وَهَارِضٌ : جَبَلٌ ، وَقِصَّةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَفَلَتْ

(١) الصواب زيد بن يربوع ، كما في مجمع البلدان . لأن زيها هو عم حبيب بن ثملية

ابن يربوع . (٢) في مجمع البلدان : « يفسل » .

(٣) قصة : تخفيف الضاد ، كما في الأصول ومجمع البلدان لياقوت . وقل في تاج العروس

تشديد الضاد فيه عن ابن حريز .

يومَ التَّعَالُقِ ، فكانت الدَّبْرَةُ لِبَكْرِ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ فَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ [٥٤] وَتِلْكَ الْوَقْعَةُ ، وَتَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ ، أَغْنَى بَنِي تَغْلِبَ ، وَانْتَشَرَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلَ وَعَنْزَةُ وَضُبَيْعَةُ بِالْهَيْمَةِ ، فَمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ ، إِلَى أَطْرَافِ سَوَادِ الْعِرَاقِ وَمَنَاظِرِهَا ، وَنَاحِيَةِ الْأُبُلَّةِ ، إِلَى هَيْمَتِ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَانْحَاذَتْ الشَّيْرُ وَغَفَّيْلَةُ إِلَى أَطْرَافِ الْجَزِيرَةِ وَعَانَاتِ وَمَا دُونَهَا ، إِلَى بِلَادِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ وَمَا خَلْفَهَا مِنْ بِلَادِ قُضَاعَةَ ، مِنْ مَشَارِقِ <sup>(١)</sup> الْأَرْضِ ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلِبِيُّ ، وَكَانَ زَيْسًا شَاعِرًا ، يَذْكُرُ مَنَازِلَ الْقَبَائِلِ :

لَيْكَلْ أَنَاسٍ مِنْ مَعْدٍ عِمَارَةٍ      عَرُوضٌ لِيَهَا يَلْعَبُونَ وَجَانِبُ  
لُسَكَيْرٍ لَهَا الْخِرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ      وَإِنْ يَشْهَبُ بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبُ <sup>(٢)</sup>  
تَطْلُبُ عَلَى أَهْجَازٍ حَوْشٍ كَانَهَا      جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءَهُ فَهَوَّ آتِبُ  
وَيَكْرَهُ لَهَا بَرَّ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ      يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْهَيْمَةِ حَاجِبُ  
وَصَارَتْ تَيْمٌ بَيْنَ قَفٍّ وَرَشَلَةٍ      لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ  
وَكَلَّبَ لَهَا خَيْتٌ وَرَمْلَةٌ عَلِيجُ      إِلَى الْعَرَّةِ الرَّجْلَانِ حَيْثُ تُعَارِبُ  
وَبَهْرَاهُ حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَسَاكِنَهُمْ      لَمْ شَرَكْ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَا حِبُ  
وَعَارَتْ لِيَأَادَ بِالسَّوَادِ وَدُونَهَا      بَرَّازِيْقُ عُجْمٍ تَبْتَغِي مَنْ تَضَارِبُ  
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ <sup>(٣)</sup> بَارِضِنَا      مَعَ الْقَيْثِ مَا نَلْقَى وَمَنْ هُوَ عَازِبُ <sup>(٤)</sup>

(١) ل ج : « مشارف » .

(٢) ل صفة جزيرة العرب الهمداني : « يريد بالهند ما هنا الهند ، ويقال البصرة ، وكان سميها تسميه العرب قديما بهذا الاسم » .

(٣) كفا في الأصول وصفة الجزيرة . ول معجم البلدان : « لاصحون » .

(٤) القطر الثاني للفضليات . « من القيث ما تلقى ومن هو عازب » .

تفرق مضر

قال : فلم تزل مُضَرُّ بن رِزَار بعد خروج ربيعة من تِهامة مقيمةً في منازلها ،  
 من تِهامة وما والاها ، حتى تباينت قبائلهم ، وكثر عددهم وفصائلهم ، وضاعت  
 بلادهم عنهم ، فطلبوا المُتَسَحَّ والماش ، وتبعوا الكَلَأَ واللَّاء ، وتنافسوا في الحال  
 والمنازل ، وبني بَعْضُهُمْ على بعض ، فاقْتتلوا ، فظهرت خِنْدِفُ على قَيْسٍ .  
 وقال آخرون : إن غَزِيَّةَ بن مُعاوية بن بكر بن هَوَازِن ، كان نديماً لربيعة  
 ابن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مَنَاة بن نعيم ، فشرَّبا يوماً ، فقدَّا ربيعة بن حَنْظَلَةَ  
 على غَزِيَّةَ بن جُشَم ، فقتله ، فسألت قَيْسُ خِنْدِفُ الدَّيَّةَ ، فأبَتْ خِنْدِفُ ، فاقْتتلوا ،  
 فهِزَمَتْ قَيْسُ ففترقت ، فقال فِرَاسُ بن غُثَم بن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن كِنانة  
 ابن حُزَيْمَةَ :

[ ٥٥ ] أَقَمْنَا عَلَى<sup>(١)</sup> قَيْسٍ عَشِيَّةً بَارِقٍ      يبيض حديث الصَّغَالِ بَوَاتِكَ  
 ضَرْبَانَهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَخَلَّيْتَ      منازلُ حَبِزَتْ يَوْمَ ذَاكَ لِمَالِكَ  
 قال : فظلمت قَيْسُ من تِهامة طالعين إلى بلاد نَجْدٍ ، إلا قبائل منهم ، فأنحازت  
 إلى أطراف النَّوَرِ من تِهامة .

فزلَّتْ هَوَازِنُ بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسٍ : ما بين غَوَرِ تِهامة  
 إلى ما ولى بِدَشَّةَ وَبَرْكَاءَ وناحية السَّرَّاءِ والطائف وذا التَّجَازِ وَحُنَيْنٍ وأوطاس  
 وما صَاقَبَهَا من البلاد .

ثم تنافست أولادُ مُدْرِكَةَ وطايخَةَ ابني إلياس بن مُضَرِّ في المنازل ،  
 وتضايقوا فيها ، ووقعت بينهم حرب ، فظهرت مُدْرِكَةُ على طايخَةَ ، فظلمت  
 طايخَةُ من تِهامة ، وخرجوا إلى ظواهر نَجْدٍ والحجاز .

(١) كذا في مجمع البلدان ، وفي الأصول « عدا » ، ولعله تحريف .

سبب افتراق  
قبائلهم

حرب قيس  
وخندف

حرب مكره  
وطايخه

منازل مزينة منازل مزينة بن أد بن طابخة إلى جبال رَضَوَى وقُدْس وآرة، وما والاها وصا قَبْها من أرض الحجاز .

منازل تميم وتيمم وتيمم بن مر بن أد بن طابخة، وَصَبَّة بن أد بن طابخة، وَعُكْل بن أد، إلى بلاد تَجْد وتَحَارِها، فَحَلُّوا منازل بَكْرٍ. وَتَغْلِب، التي كانوا ينزلونها في الحرب التي كانت بينهم، ثم مَضَوْا حتى خالطوا أطراف هَجْر، ونزلوا ما بين اليمامة وهَجْر. وفقدت بنو سعد بن زيد ثَمَاد بن تميم، إلى يَبْرين وتلك الرَّمال، حتى خالطوا بنى عامر بن عبد القيس في بلادهم قَطْر، ووقعت طائفة منهم إلى عُمان، وصارت قبائل منهم بين أطراف البَحْرَيْن، إلى ما يلي البصرة، ونزلوا هنالك إلى منازل ومنازل كانت لإياد بن زيار، فرقصتها إياد، وساروا عنها إلى العراق .

منازل مدركة مدركة قبائل مُدْرِكَة بن الياس بن مُصَر، بتهامة وما والاها من البلاد وصا قَبْها، فصارت مُدْرِكَة بناحية عَرَقات وعَرَنة وَبَطْن نَعْمَان وَرُجَيْل وَكَبْ كَب والبَوَاة، وجبرائهم فيها طوائف من أحماز هَوَازِن .

منازل هذيل هذيل قبائل من جبال السَّراة، ولهم صدور أوديتها وشعابها الغربية، ومسائل تلك الشعاب والأودية على قبائل خَزَيْمة بن مُدْرِكَة في منازلها، وجبرائ هُذَيْل في جبالهم قَهْم وَعَدَوَان ابنا عمرو بن قيس عَمِلَان .

منازل خزيمه خزيمه بن مُدْرِكَة أسقل من هُذَيْل بن مدركة، واستطالوا في تلك التهاميم إلى أسياف البَحْر، فسالت عليهم الأودية، التي هذيل في صدورها وأعالها، وشعاب جبال السَّراة التي هُذَيْل سُكَّانُها، فصاروا فيما بين ..... (١) وجبال السَّراة الغربية .

منازل ولد النضر وأقام ولد النضر بن كِفَانَة بن خَزَيْمة حول مَكَّة وما والاها، بها جماعتهم ابن كنانة

(١) موضع هذه النقط يان في جميع الأصول.

[٥٦] وعددهم ، فكانوا جميعا ينتسبون إلى النضر بن كنانة .

قال : جلس عامر بن لوئى وسامة بن لوئى يوما يشربان بمكة ، فجزى خروج سامة  
بينهما كلام ، ففقأ سامة عين عامر ، وكان سامة ماضيا ، فخرج من وجهه  
هاربا حتى أتى هُمان ، فتزوج بها ناجية بنت جرهم ، على ما تقدم ذكره .  
ويقال : بل تزوج غيرها ، فصار بنو سامة بمُمان حَيَا حريدا شريدا ، لم بأس  
وَرَوَّةٌ <sup>(١)</sup> وممنة ، وفيهم يقول السائب بن علس العنبي شِعْرُهُ :

وقد كان سامة في قَوْمِهِ لَهُ مَا كَلَّ وَلَهُ تَشْرَبُ  
فساموه خسفا فلم يَرْضَهُ وفي الأرض من خَسَفِهِمْ مَذْهَبُ  
وقد تقدم إنشادها .

قال : وأقام ولدُ فهرٍ حول مكة ، حتى أنزلهم قُصَيُّ بن كلابٍ الحَرَمَ ،  
وكانت مكة ليس بها أحد - قال هشام : قال الكلبي : كان الناس يُحْجُونَ ثم  
يتفرقون ، فتبقى مكة خالية ، ليس بها أحد - ففَرَّشَ البطحاء من ولدِ فهرٍ :  
مَنْ دَخَلَ مَعَ قُصَيٍّ الْأَبْطَحَ ، وَفَرَّشَ الظَّوَاهِرَ مِنْ وَلَدِ فَهْرٍ : تَبِمَ الْأَذْرَمُ بْنُ  
غالب بن فهر ، وميمص بن عامر بن لوئى ، ومُحَارِبُ والحارث ابنا فهر ؛ فهؤلاء  
فَرَّشَ الظَّوَاهِرَ ، وسائرُ فَرَّشَ أَبْطَحِيَّوْنَ ، إِلَّا رَهْطَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ،  
رضى الله عنه ، وهم بنو هلال بن أُمَيَّبِ بْنِ ضَبَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ ، وَرَهْطُ  
سَهْلٍ وَسَهْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ ، وهم بنو هلال بن ضَبَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ ، فَأَتَاهُمْ  
دَخَلُوا مَعَ قُصَيٍّ الْأَبْطَحَ ، فهُمْ أَبْطَحِيَّوْنَ .

فهذا ما كان من حديث افتراقِ مَعَدٍ ومنازلهم التي نزلوها ، ومحالهم التي  
سَلُّوها في الجاهلية ، حتى ظهر الإسلام .

منازل أولاد  
فهر في مكة وما  
حولها

من كان بالحجاز  
عند مجيء  
الاسلام

• وجاء الله عز وجل بالإسلام<sup>(١)</sup> وقد نزل الحجاز من العرب أسد، وعيس، وقطفان، وفزارة، ومزينة، وقهم، وعدوان، وهذيل، وحشم، وتول، وهلال<sup>(٢)</sup>، وكلاب بن ربيعة، وطئ - وأسد وطئ حليفان - وجهينة، نزلوا<sup>(٣)</sup> جبال الحجاز: الأشعر، والأجرد، وقدسا، وآرة، ورضوى، وأشهلوا إلى بطن إسم. ونزلت قبائل من بلى شنيبا وبدا، بين ثيماء وللدينة. ونزلت قتيق وبجيلة حفرة الطائف، ودار حشم من هؤلاء: تربة وبيشة وظفر تباله، على نجدة اليمن، من مكة إليها، وهم مخالطون لبال بن<sup>(٤)</sup> عمرو، وبطن تباله لبني ملازن. ودار سؤل في عمل المدينة. ومنازل أزد شعوة السراة، وهي أودية مستقبلة لمطلع الشمس بثلث وتربة وبيشة، وأواسط هذه الأودية لخصم، على ما تقدم، وأخياء تذجيج. وهذه الأودية تدفع في أرض<sup>(٥)</sup> [٥٧] بنى عاصر بن صمصة؛ ومن بقي بأرض الحجاز من أجماز حشم وتصر بن معاوية، ومن ولد صمصة بن قيس، فهم بالحرمة، حرمة بن سليم، وحرمة بن هلال، وحصرة الربذة، إلى قرن تربة، وهم مخالطون ليكلاب بن ربيعة. هؤلاء كلهم من ساكني الحجاز.

من كان بنجد  
عند مجيء  
الاسلام

ونزل نجداً من العرب بنو كعب بن ربيعة بن عاصر، ودارهم الفلج وما أحاط به من البادية. ونزل نثير بن عاصر، وباهلة بن يقصر، وتيم كلها بأمرها بالبيعة، وبها دارهم، إلا<sup>(٦)</sup> أن حاضرتها لربيعة<sup>(٧)</sup> بن نزار ولأخوتهم.

• السلام من هنا إلى آخر الصفحة مكرر في ج ١ صفحتي (١٢، ٥٦)

(١) في ج: «٥٥» .

(٢) هذه الكلمة: «وهلال» ساقطة من ج هنا. لكنها مذكورة في صفحة ١٢ منها.

(٣) في ن: «ونزلوا». وفي س ٥٨ من ج: «فزلوا» .

(٤) كذلك في ج صفحة ٥٨، س. وفي ج س ١٢، ق: «لا بن» .

(٥) وفي ج: «بأرض» . (٦) في ج: «إلى» وهو تحريف.

(٧) في ج: «ربيعة» .



باب حرف الهمزة والألف<sup>(١)</sup>

• أ اجام • بمذ أوله ، على وزن أفعال ، كأنه جمع أجمعة : موضع مذكور في رسم ذى المصن .

• أدنون • بمذ أوله وكسر الدال ، بمذها ثاء مثناة ، على وزن فاعلون : موضع مذكور محدد في رسم ذاتي .

• أزة • بفتح أوله ومدّه ، وفتح الراء المهملة ، على وزن فَعلة ، كأن اشتقاقه<sup>(٢)</sup> من الأزار ، وهي جبل شامخ أحرّ من جبال نجاتة ، يقابل قدسنا ، وقدس : جبل العرج . وقال يعقوب : هما جميعا جبلان لجهة<sup>(٣)</sup> ، بين حرة بنى سليم وبين المدينة ، وهو مذكور في رسم قدس . وقال خالد بن جابر :

لَنْ يَخْلُصَ خَلَصِي آرَةَ بِذُنَا نَوَائِمِ كَالنِزْلَانِ مَرَفَى قُلُوبِهَا

• أاتك • ممدود الأول ، مفتوح الثاني ؛ بمسده كاف : موضع ببلاد فارس . وهناك هزم أبو بلال مرداس بن أذية ، أسلم بن زُرعة ، في جيش من ألفين ، كان أمره عليهم حميد الله بن زياد ، ومرداس في أربعين ، فقال عيسى بن قاتك ، من تميم اللات بن ثعلبة ، في كلمة له :

(١) تفسيره .

المقول — رأينا أن الأفضل ترتيب أبواب هذا العلم على ترتيب حروف الهجاء في مصر وبلاد العراق ، فربما والتشابه ، غلبت وضع المؤلف مجسدة على ترتيب حروف الهجاء في المغرب ولأندلس .

الثاني — رأينا من الضروري وضع أسماء البلدان في أماكنها التي يقتضيها الترتيب الذي لحق بحروف الهجاء ، متفقين مع الناشر الأول ، الأستاذ ( ف . وستيفيد ) في فهرسه الجامع لمواد الكتاب . وقد خالفنا في ذلك أ. عبيد البكري ، لأنه تساهل في ترتيب الكتابات تساهلا كثيرا ، بالتقديم والتأخير ، وفي ذلك مشقة على الباحثين .

(٢) في ج : « اعتقها » .

(٣) في تاج العروس . « آرة جبل لزينة » .

أَلْفَا فَارِسٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَيَهْزُمُهُمْ بَأْسُكَ أَرْبَعُونَ  
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَكِنْ الْخَوَارِجُ مُؤْمِنُونَ

• الأيسى : على لفظ فاعل ، من أسا يأسو : اسم ماء بالبادية ، قال الراعي :

أَلَمْ تُفَرِّقْ نِسَاءَ بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْإِسْوَ يُخَلِّقْنَ الْقُرُونَا

• أليس : بمد أوله ، وكسر ثانيه <sup>(١)</sup> ، وبالسین المهملة ، على وزن فاعل ؛ وهو  
نهر ببلاد الروم ؛ وإياه عَفَى أَبُو الطَّيِّبِ بقوله :

يُذَرِّي اللَّقَأُ غِيَارَانِي مَنَاجِرَهَا وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِيسٍ جُرْعُ  
وَرَدَّتْ آلِيسَ قَبْلَ ، ثُمَّ وَرَدَتِ اللَّقَأُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْمَاءُ عَنْ حَنَاجِرِهَا ، وَبَيْنَهُمَا  
مَسَافَةٌ ، بِسُرْعَةٍ سَوِيهَا .

• أَلْ قُرَاسٌ • قُرَاسٌ <sup>(٢)</sup> ، بالقاف والراء والسين المهملتين : مأخوذ من قَرَسَ  
البرد ، وهي جبالٌ بالسراة باردة ، من جبال هَذِيل ، وبعضهم يقول بَنَاتُ  
قُرَاسٍ ، قال أبو ذؤيب :

يَمَانِيَّةٌ أَجَسَتْ لَهَا مَطَرٌ مَابِدٍ وَأَلْ قُرَاسٌ صَوْبُ أُنْثَى كُفْلٍ <sup>(٣)</sup>  
السَّقْ : السحاب العظيم المطر <sup>(٤)</sup> ؛ هذا قول ابن دُرَيْدٍ . وقال الأخفش  
يقال للإكلام في بلاد الأزد أزد السراة : أَلْ قُرَاسٍ لكثرة ثلجها ، وأنشد

(١) هذا شامل من البكري . والمواب أن يقال : وكسر ثالثة ، لا ثانيه .

(٢) قراس : يوزن (سحاب) عن أبي حاتم ، ويوزن (غراب) عن أبي حنيفة .

(٣) « أيسى لها » كذا في ج ، وفي س ولسان العرب ومعجم البلدان وتاج العروس :

« أيسى لها » . واللفظ : هو الزمان البري ، مناجته الجبال وهو ينور لورا كثيرا

ولا يبعد ، ولكن جلتاره كثير الغسل ، فأكله النحل ، فيجود مسلها عليه .

و « مابِد » : اسم موضع ، قال ابن بري : بالباء . ومن همزة فلهذه .

و « أسية » : جمع سقى ( كفى ) ، ويرى : صوب أرمية ، جمع رى ، وكلثاما :

السحابة الشديدة الوقع . وكل : سود . (انظر لسان العرب) .

(٤) وفي ج : « المطر » .

البيت . قال : ويُرْوَى : « مَطَّ مَالِب » . قال أبو الفتح : ليس مَتَقَّ « آل » في هذا الاسم مَتَقَّ أهل ، وإنما آلَ هنا التي في قولهم : « حَيَّا الله آلَكَ » ، أي جَسَكَ وشخصَكَ ؛ وكذلك فَسَّرَ الأصمعي ، فقال آلُ قراس : ما حوله من الأرض . قال أبو الفتح : وهو من قولهم آل إليه ، أي اجتمعَ إليه .

• أُمِد • بفتح أوله ومدّه ، وكسر ثانيه ، بسدّه دال مهملة : من مدائن ديار ربيعة ، معروفة . قال محمد بن سهل : مُتِمَّت بِأَمَدَ بْنِ الْبَلَدِيِّ مِنْ وَلَدِ مَذَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

• أُمَل • بفتح أوله ومدّه وضمّ الليم : بلدٌ من بلاد طَبَرِيَّة<sup>(١)</sup> ، ومنه محمد بن جرير الأملُ ، ثم الطَبَرِيُّ ، ومنها<sup>(٢)</sup> عبد الله بن حماد الأملُ ، وَرَأَى<sup>(٣)</sup> محمد ابن إسماعيل البخاري .

• أُمَوِي<sup>(٤)</sup> • من الأسماء الأعجمية<sup>(٥)</sup> ، بفتح أوله ومدّه ، وضمّ الميم ، وكسر الواو : قرية من قرى جَيِّحُونَ .

(١) الصواب : « طبرستان » التي قصبتها أَمَل ، واليهانسيب محمد بن جرير الطبري ؛ أما طبرية فاسم لفجة الأردن ، والنسبة إليها طبراني ، (انظر تاج العروس) :  
(٢) الصواب أن مسدده بن حماد الأمل من بلد آخر اسمه ( أَمَل ) ، على ميل من جيعون لغريه ، على طريق القاصد إلى بخاري من ضرو ، ويقال له أيضا : أَمَل زَم ، وأَمَل جيعون ، وأَمَل الشط ، وأَمَل للفازة ، (انظر معجم البلدان وتاج العروس) .

(٣) ليس عبد الله بن حماد الأمل ورأى البخاري ، وإنما هو شيخه : تولى سنة ٢٦٩ هـ (انظر معجم البلدان - وتاج العروس) .

(٤) اعتاد المؤلف أن يذكر الكلمات الأعجمية آخر كل باب ، وأن يلبه عليه بالمعارة المحصورة بين الرقين ، وقد ذكرها هنا قبل كلمة « أموي » ، ولكن موضع الكلمة تغير بحسب الترتيب الجديد للمعجم ، فوضعتا الجملة بعد كل كلمة يلبه المؤلف على أنها أعجمية ، لإقبالها .

• أَيْقَة • بالقاف ، على وزن فاعلة من الأتق : موضع قبل البقيع . وقد ذكرته  
وحدثته في رسمه . قال ابن أذينة :

يَا دَارَ سُنْدَى عَلَى آهَةِ أَمَّتْ وَمَاعِينَ بِهَا طَارِقَةُ

### باب الهزمة والباء

• الأباتر • بفتح أوله وثانيه ، وبسده ألف وتاء مكسورة معجمة بانهتين من  
فوقها ، وراه هملة : موضع من ديار بني أسد قبل قَلَج ، وهو مذكور في رسم  
مثنى ، قال أبو محمد الفقيمي :

رَعَتْ بَذَى السَّبِيلِ فَالْأَبَاتِرِ حَيْثُ عَلَا صَوْبُ السَّحَابِ لِلطَّائِرِ  
وقال الراعي :

تَرَكْنِ رِجَالَ الْمُنْظُولَانِ تَنُوبُهُمَ ضِيَاعُ خُفَافٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَاتِرِ<sup>(١)</sup>  
• أباريات • بضم الهزمة ، وراه هملة مكسورة ، بعدها ياء أخت الواو ، على  
وزن فعاليات : موضع في شق ديار بني أسد ، قال بشر<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ قُتُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ تَعَطَّفْنَ<sup>(٣)</sup> مَوْشَى مُشِيخٍ

• الأباصر • بفتح أوله وبالصاد والراء المهملتين : موضع ذكره ابن دُرَيْدٍ ، غير محدد .  
• أباض • بضم أوله وبالفصاد المعجمة : وادٍ بالجملة ، وبه قتل زيد بن الخطاب ،  
قال جرير :

زَالِ الْجَمَالَ يُغْلِي يَنْزِبَ بِالضُّحَى أَوْ بِالرَّوَابِحِ مِنْ أَبَاضِ الْعَامِرِ

(١) ل ج : « رجال » بالحاء ، و « ضياح » بالياء . والتصويب من س ، ق ، وناج

العروس . (٢) ل س : « بشير » .

(٣) ل ج : « يسطفن » بصيغة الفعل المضارع .

• أَبَاحَى • بضم أوله ، على وزن فَعَالٍ : يَجْنِبُ هَوَيزِ ضَاتٍ ، المَحْدُودَةُ فِي مَوْضِعِهَا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

كَأَنَّ الْخَيْلَ أَسْفَلَ مِنْ أَبَاحَى    يَجْنِبُ هَوَيزِ ضَاتٍ أَسْرَابُ دَبَرٍ  
قَالَ خَالِدٌ : وَيُرْوَى : أَسْفَلَ مِنْ أَبَامِرٍ .

• ذُو الْأَبَاطِيحِ • وادٍ مذكور في رسم حَقِيل ، جَعُ أَبَاحٍ .

• أَبَاغَ • الذي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ هَوَيزُ أَبَاغَ ، بضم الممزة وغيث معجمة . وقال العثولي :  
ويقال : هَوَيزُ أَبَاغَ ، بفتح الممزة ، كما قال ابن الأعرابي . وهى بَطْرَفُ أَرْضِ  
الْعِرَاقِ ، بِنَاءٌ عَلَى الشَّامِ ، وَهَنَالَتْ أَوْفَعَ الْحَارِثُ الْحَرَابَ <sup>(١)</sup> الْفَسَائِي ، وَهُوَ يَدِينُ  
لِقَيْسِرٍ ، بِالْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَبَطْرَسَ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ يَدِينُونَ لِكَيْسَرِي ، وَقُعِلَ <sup>(٢)</sup>  
الْمُنْذِرُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَتَلَ شَمْرُ بْنُ عَمْرٍو الشَّعْبِيَّ ، مِنْ بَنِي حَنْفَةَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
أَجَدْتُ لَوَزْدٍ مِنْ أَبَاغٍ وَشَفَهَا    هَوَاجِرُ أَيَّامٍ وَقَدَرْنَا لَهَا شُهْبُ  
وَقَالَ أَبُو غَثَانَ : قَسَيْنُ أَبَاغٍ بِالشَّامِ . وَقَالَ الرَّائِي : هَوَيزُ أَبَاغٍ يَهْدِدُ  
وَالرِّقَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

بَسَيْنِ أَبَاغٍ قَاتَمْنَا التَّنَائِيَا    فَكَانَ قَسِيمُهَا حَوَيزَ الْقَسِيمِ

• إِبَالٌ • بِكسر أوله ، على وزن فَعَالٍ : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ فِي رِسم زُرُود .  
• أَبَانٌ • بفتح أوله : جَبَلٌ ، وَهُمَا أَبَانَانُ : أَبَا الْأَبْيَضِ ، وَأَبَانُ الْأَسْوَدِ ،  
بَيْنَهُمَا نَحْوُ فَرْسَخٍ ، وَوَادِي الرُّمَّةِ يَقْطَعُ بَيْنَهُمَا ، كَمَا يَقْطَعُ بَيْنَ حَدَدَتَيْ وَبَيْنَ  
الشَّرْبَةِ ، فَأَبَانُ الْأَبْيَضِ لِبَنِي جُرَيْدٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ خَاصَّةً ، وَالْأَسْوَدُ لِبَنِي وَائِلَةَ ،  
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَيَشْرَكُهُمْ فِيهِ  
فَزَارَةُ قَالَ الْحُمَيْمِيُّ :

(١) « الْحَرَاب » : سَاقِطَةٌ مِنْ ج .    (٢) « قُعِلَ » : قُتِلَ .

من النَّفَرِ الرُّبْعِي عَدِيدًا رِمَاهُم عَلَى الْهَوْلِ أَكْنَافَ الْوَيْ فَابَانَ  
وَقَالَ بِشْرٌ فِيهِمَا :

« وفيها عن أَبَانَيْنِ أَزْوَارُ »

وَقَالَ الْأَصْمَى : أَرَادَ أَبَانًا فَتَنَاهَ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ جَرِيرُ :  
لَمَّا تَدَكَّرْتُ بِالْأَذْيَرِزِ أَرْقَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرَبَ أَفَيسِ  
وَإِنَّمَا أَرَادَ وَاحِدًا . وَقَالَ مَهْلِيلُ :

أَنْسَكَبَهَا قَدْضَاهَا الْأَرَامَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْخِيَاءُ مِنْ أَدَمِ  
لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضَرْجٌ مَا نَدُّ حَاطِبٍ يَدَمِ

فَدَلَّكَ قَوْلُ مَهْلِيلٍ عَلَى أَنَّ لِقَافِيبَ فِي أَبَانَيْنِ اشْتِرَاكَاَ مَعَ الْقَبِيلَتَيْنِ  
الْمَذْكُورَتَيْنِ ، وَأَنَّ مَهْلِيلًا جَاوَرَهَا أَوْ إِسْدَاهَا . نَظَرَ أَبَانَيْنِ فِي رَسْمِ شَمَامٍ أَيْضًا .  
وَأَبَانُ الْأَيْضِ (١) مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ شُرْمَةٍ (٢) .

• الْأَبْدَغُ • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بِسَدِّهِ دَالٌ مَهْمَلَةٌ وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ . قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ مَوْضَا .

• أَبْرِشْتَوِيمُ • مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْأَشْعَارِ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ  
ثَانِيهِ ، وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ (٣) ، وَشَيْنٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَوَاوٌ مَكْسُورَةٌ ، وَيَاءٌ  
وَيْمٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ أَذْرَبَيْجَانَ . قَالَ الطَّائِيُّ :

وَبِالْهَضْبِ مِنْ أَبْرِشْتَوِيمٍ وَدَرَوْدٍ (٤) عَلَتْ بِكَ أَطْرَافُ الْقَنَا قَافِلٌ وَازْدَدَ  
• إِبْرِيْقُ • بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ إِفْقِيلٍ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الْمُعَارِزُ .

(١) لِلْمَذْكُورِ فِي شُرْمَةٍ « أَبَانُ » غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِالْأَيْضِ .

(٢) فِي : « ضَرِيَّةٌ » بِدَلِّ شُرْمَةٍ . وَالْمَذْكُورُ فِي ضَرِيَّةٍ « أَبَانُ الْأَسْوَدِ » .

(٣) سَبَطَهَا يَالْقُوتُ فِي السَّجْمِ بَفَتْحِ الرَّاءِ .

(٤) فِي مَعْجَمِ يَالْقُوتِ : « حُرُوزٌ » بِأَلْقَالِ الْمُهْمَلَةِ أُخْتُ الْهَالِ .

• أبسر • بفتح أوله وسكون ثانيه ، بمدد سين مهملة مضمومة ، وواو مهلة : موضع محدد ، مذكور في رسم أشمس<sup>(١)</sup>.

• أبضة • بضم الهزرة وكسرهما معا ، وبالضاد المعجمة : ماء مذكورة في رسم فَيْد ، قال زَيْدُ الْخَلِيل :

عَفَتْ أَبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَلَا جَاوِلَ      فَرَادَى نُعْضِيضَ فَالْصَّعِيدُ الْمُتَابِلُ  
وَذَكَّرَ نِيهَا بِمَدِّ مَا قَدْ زَيَّيْتَهَا      رَمَادٌ وَرَسْمٌ بِالشَّجَابَةِ مَائِلُ  
فُزْرَقَةُ أَفْسَى قَدْ تَقَادَمَ عَمْدُهَا      فَا إِنِّ بِهَا إِلَّا النُّعَاجُ لِلطَّافِلِ  
وقال اليزيدى : أبضة : ماء لبنى يُلْتَظَرُ مِنْ طَيِّبٍ ، عليه نخل ، وهو على عشرة أميال من فَيْد ، نحو طريق المدينة .

• الأبطح • بكسمة معلوم ، وهى البطحاء ، مذكورة في حرف الباء ، محددة هناك . وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ ، وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أُنْزَلَ الْأَبْطَحُ ، وَلَكِنْ ضَرَبْتُ قُبَّةً فَنَزَلْتُ ) .  
• الأبلأ • بفتح أوله ومد آخره ، لبنى يَشْكُرُ ، محددة في رسم دُرَيْفٍ ، ورسم تَيْمَاء .

• الأبلق • بفتح الهزرة : حصن السموءل بن عادياء : مذكور محدود في رسم تَيْمَاء ، وهو الأبلق القرد ، الذى تضربُ به لِكَلُّ التَّوْبِ في الحصانة والمَنَمَةِ ، فضول : تَمَرَّدَ مَارِدٌ ، وعز الأبلق . وقال الأعشى :

بِالْأَبْلَقِ الْقَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ      حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارُ فَيْرٍ عَذَارِ

(١) لم يحده البكري ولم يذكره في أشمس ، وإنما المذكور هناك : « أبسر » في عصر ليل الأنبياء ، ولم أجده في المعاجم « أبسر » ولا « أبسر » ؛ وأظن أن كلهما عرف من « الأيسر » ، وهو بفتح السين موضع ذكره ذوالرمة في قوله :  
أَرِيهَا وَالْمُنْتَهَى الْمُدَعَّرُ      بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَيْسَرُ

وزعموا أنه من بُنيان سُلَيْمَانَ ، قال الأَشْعَى :

ولا عاديًا لم يمنع الموت ماله <sup>(١)</sup> وورِدَ بَنِيَّاءَ الْيَهُودِيِّ أَبْلَى  
بناء سُلَيْمَانَ بن داوود حِقْبَةً لَهُ أَرْجَحَ عَالٍ وَطَى مُوَقِّ

• الأُبْلَةُ • بضم الهمزة والياء وتشديد اللام : بالبصرة معلومة ، وهى من  
طَسَايِجِ دِجْلَةٍ ، قال ابن أَحْمَرَ :

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبْلَةِ نَفْرَةً وَبَدَوًا لَنَا حَوْلَ الْفِرَاضِ وَخَضْرَا

قال الأصمى : أراد : جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بالبصرة ، فلم تستقم له . والفِرَاضُ :  
جمع فُرْصَةٍ ، وكلُّ مُشْرَعَةٍ إِلَى الْمَاءِ فُرْصَةٌ . وأصل الأُبْلَةُ : التلبد من الحر ،  
فهو إِذَنْ فُكِّلَ ، من قوله تعالى : طيرا أبابيل ، أى جماعات ، ومثلها الأَفْرَةُ ، من  
أَفَر : إِذَا قَفَزَ وَوَب . وقيل إن أصل اللفظة نبطية ، وذلك أنهم كانوا يصنعون  
فيها ، فإذا كان الليل وضعوا أَدْوَانَهُمْ عند امرأة يقال لها هَوَي <sup>(٢)</sup> ، فبَاتَتْ ،  
فقالوا هَوَي لى <sup>(٣)</sup> ، أى ماتت ، فَسُمِّيَتِ الأُبْلَةُ بذلك . هكذا نقل القائل فى  
البارع ، وزواه ابن الأثير فى كتاب الحاء ، عن أبى حاتم ، عن الأصمى ؛  
وقال يَحْيَى : الأُبْلَةُ : القِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ .

• أَبْلَى • بضم الهمزة ، على وزن فُعْلَى ، وهى جبال على طريق الأَخْذِ  
من مكة إلى المدينة ، على بَطْنِ نَخْل . وأَبْلَى : حِذاءٌ وادٍ يقال له غَرْفِطَانُ ،  
قد حَذَّوْهُ فِى رَسْمٍ عَظِيمٍ وَأَبْلَى مِياهٌ كَثِيرَةٌ ، منها بئرُ مَمُونَةَ ، وذو ساجدة ،  
وذو حجاج ، وذو حجاج ، هكذا قال السَّكُونِيُّ . وحذاءُ أَبْلَى من غربيها قُفَّةٌ

(١) كذا فى ج . ولى س : « أمه » .

(٢) لى س ، ق : « وهوى » . ولى معجم البلدان لياقوت : « هوب » .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت . « هوب لاكا » أى ليست هوب هاهنا .



يقال لها الشؤرة ، لبتى خُفَافٍ من بنى سُلَيم ، وماؤهم آبار يُزَرَّع عليها ، منها عذب ، وأرضٌ واسعة ، وكانت بها عَيْنٌ يقال لها النازية ، بين بنى خُفَافٍ وبين الأنصار ، تغاروها فدَّوَّها ، بعد أن قُبِلَ في شأنها ناسٌ كثير ، وكانت عَيْنًا مَرَّةً ، وطلبها السلطان مرارا بالتمن الجزل ، فأبوا عليه ، وحذاء أُنْبلٍ من شرقها جبلٌ يقال له ذو المَرْقَمَةِ ، وهو مَقْدُونُ بنى سُلَيم ، تكون فيه الأُزْرى كثيرا ، وفي أسفلها من شرقيةٍ يترى يقال لها الشقيقة ، وتلقاه عن يمينه ، من تلقاء القَيْلَةِ ، جبل يقال له أحابر . وهذه الجبال تُضْرِبُ إلى الحمرة ، وهي تُنْذِرُ العَرَبَ والنَّضُورَ والشَّمام ، وهناك تِمَارٌ والأُخْرَبُ : جبلان لا يُنْبِتَانِ شيئا ، قال الشاعر :

بَيْتٌ وَلَا يَنْبَلُ تِمَارٌ وَلَا أَرَى      بِسَيْرٍ تُمِيلُ نَائِبًا يَتَجَدَّدُ  
وَلَا الْأُخْرَبُ إِلَّا كَأَنَّ قِلَالَهُ      نَخَاتٍ عَلَيْهِنَ الْأَجَلَةُ مُجَدَّدُ  
وقال كثير :

أَحَبُّكَ مَا دَامَتْ تَجْدُو وَشَيْخَةٌ<sup>(١)</sup>      وَمَا أُثْبِتَتْ أَبْلَى بِهِ وَتِمَارُ  
وقال الشَّعْبِيُّ :

فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةً نَمَ لَيْلَةً      بِحَاذَةِ وَاجْتَابَتْ نَوَى مِنْ نَوَاهِمَا  
وَتَجَاوَزَ عَيْنَ النَّازِيَةِ ، فَتَرَدُّ مِيَاهَا يُقَالُ لَهَا الْهَدْيِيَّةُ<sup>(٢)</sup> ، وهى آبار ثلاث ، ليس لها نخل ولا شجر ، في بقاعٍ واسعة بين حَرَمَتَيْنِ ، تكون ثلاثة فواسخ عرضا ، في طولٍ ما شاء الله أن يكون ، أكثرُ نباتها الحَمْضُ وهى لبتى خُفَافٍ نَمَ

(١) كلما فرق ، والوشيجة : مروق الفجر . وفى ج : « وشيخة » بالهاء ، ولا يبنى لها .

(٢) ضبطها بفتح الهاء والذال الساغانى وياقوت فى اللجم ، وقال : كأنه لبة إلى المذهب وهو أغصان الأوطى . وضبطها الفيروز ابادى بضم الهاء ، كمرية .

تَفْتَحِي إِلَى السُّوَارِيَّةِ ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ عَيْنِ النَّازِيَةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ ، فِيهَا مَنَبَرٌ ، وَيَسْتَعْمِدُونَ الْمَاءَ مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ سُوَارِقٌ ، وَوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْأَبْطُنُ ، مَاءٌ عَذْبٌ ، وَلَهُمْ مَزَارِعٌ وَاسِعَةٌ ، وَتَخْلُ كَثِيرٌ ، وَفَوَاكِهِ جَعَّةٌ ، مِنْ الْمَوْزِ وَالْبَيْنِ وَالصَّنْبِ وَالرُّثْمَانِ وَالسُّفْرَجَلِ وَالخَوْخِ . وَحُدُودُهَا يَنْتَهِي إِلَى ضَرْيَةٍ ، وَحَوْلِهَا قَرْيٌ ، مِنْهَا قِيَا ، بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ وَالْمَزَارِعِ وَالنَّخْلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا أَطْلَبَ التَّمَذُّقَ بِمَاءٍ قِيَاً      وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ بَرَزِيَاً

وقرية يقال لها المَلْحَاءُ ، مُمَيَّتٌ بِالْمَلْحَاءِ ، بَطْنٌ مِنْ حَتِيدَانَ ، وَهِيَ فِي بَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ قَوْزَانٌ ، يَصُبُّ مِنَ الْحَرَّةِ فِيهِ ثَلَاثُ آبَارٍ عَذَابٌ ، وَمِخْلٌ وَشَجَرٌ ، وَحَوْلِهَا هَضَابٌ ، يُقَالُ هَضَبَاتٌ ذِي تَجَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

• بِذِي تَجَرٍ أُسْقِيَتْ صَوْبٌ عَوَادِي •

وَذُو تَجَرٍ : غَدِيرٌ بَيْنَهُنَّ كَثِيرٌ فِي بَطْنِ قَوْزَانٍ ، وَبِأَغْلَاهُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ لَيْثٌ ، آبَارٌ كَثِيرَةٌ عَذْبَةٌ ، لَيْسَ لَهَا مَزَارِعٌ ، لِنَظْمِ مَوْضِعِهَا ، وَخَشُونَتِهِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ شَسَنٌ ، آبَارٌ كَثِيرَةٌ أَيْضًا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ بَرٌّ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ النَّارِ ، أَغْرَزَهَا مَاءٌ وَأَكْثَرُهَا ، تُسْقَى بِهَا بَوَادِيهِمْ ، قَالَ <sup>(١)</sup> ابْنُ قَطَّابٍ السُّلَمِيُّ :

لَقَدْ رَعْمُونِي يَوْمَ ذِي النَّارِ رَوْعَةً      بِأَخْبَارِ سُوءِ دَوْنِهِنَّ مَشِيحِي  
نَعِيشٌ فَقِي قَيْسٍ بِنَ عَيْلَانَ عَفْوَةً      وَطَارِسَهَا تَعْمُونُهُ لَحِيحِي

وَحُدُودُ هَذَا الْجَبَلِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ أَقْرَاسٌ ، شَامِخٌ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، كَثِيرُ النَّمُورِ وَالْأَرْوَاقِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ تَمُضِي مِنَ الْمَلْحَاءِ ، فَتَنْتَهِي إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ مُعَانٌ <sup>(٣)</sup> ، فِي

(١) هُوَ عَزِيزَةُ بْنُ قَطَّابٍ الْحُلُمِيُّ ، كَانَ فِي الْمَجْمَعِ لِيَاقُوتَ .

(٢) فِي ج : الْأَرَاوِي . (٣) فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ : « مَعَار » .

جَوْفُهُ أَحْسَاهُ مَاءٌ ، مِنْهَا حِسِيُّ يَقْ ، لَهُ الْهَذَّارُ ، يَفُورُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، بِحِذَائِهِ حَامِيَتَانِ  
سُودَاوَانِ ، فِي جَوْفِ إِحْدَاهُمَا مِيَاءٌ مِلْحَةٌ ، يَقَالُ لَهَا الرُّفْدَةُ ، حَوَالِيهَا نَخْلَاتٌ  
وَأَجَامٌ يَسْتَظِلُّ بِهَا الْمَارُّ ، شَبِيهَةٌ بِالْقَصُورِ ، وَهِيَ لِبْنَى سُلَيْمٍ ؛ وَيِلَازِمُهَا شَوَاحِمُ .  
وهو مذكور في موضعه .

• أَبَيْتُ • بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، مَشْدَدُ الْيَاءِ ، عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ  
رَجُلَةٌ أَبَيْتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

• أَبَيْتُمْ • يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ ، وَيَصْدَهُ نُونٌ سَاكِنَةٌ ، وَبَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ  
مَفْتُوحَةٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ مَحْدَدٌ فِي رَسْمِ يَلْبَيْتُمْ ، سَبَقَ <sup>(١)</sup> وَصَفَهُ هُنَاكَ .

• أَبَيْتُ • مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، سَاكِنَةُ الثَّانِي ، بِمَدِّ نُونٍ ، عَلَى وَزْنِ فُعْلَى :  
مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي رَوَى فِيهَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمَثَلِهِ إِلَى أَبَيْتٍ ، فَقَالَ أَتَيْتُهَا  
صَبَا حَاتِمٌ حَرَقَ ) . وَمَنْ رَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ « أَبَيْتُ » بِاللَّامِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ،  
لِأَنَّ أَبَيْتُ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَاهُنَا مَحْدَدَهُ قَبْلَ هَذَا . وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّنَدِ <sup>(٢)</sup>  
الْمَذْكُورِ : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِدَ إِلَى أَسَمَةَ ، وَقَالَ : أَغْرُ عَلَى  
أَبِي صَبَاحٍ حَاتِمٌ حَرَقَ ) . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَرَمٍ الْمَدَنِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبَا مُنْهَرٍ قِيلَ لَهُ أَبَيْتُ ، قَالَ : نَحْنُ أَعْلَمُ ، هِيَ بَيْنَ <sup>(٣)</sup> فَلَسْطِينَ وَالْبَلْقَاءِ ، هِيَ  
الَّتِي بَشَّ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا أَبَا أَسَمَةَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : فَفَتِلُوا جَمِيعًا رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِمَوْتِهِ ، مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ .

(١) الصحيح : « سَيَاتُ » . وَلَوْلَ هَذَا سَهْوٌ مِنَ التَّاسِخِ .

(٢) في ج : « بِالْمَسْنَدِ » .

(٣) كَذَا فِي ق . وَفِي س ، ج : بَيْنَ .

• أبهر • بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبعده هاء مفتوحة ، وراء همزة : موضع ، قال ابن أحر :

أما سالم إن كُفَّتْ وَلَيْتَ مَا تَرَى فَأَسْجِحْ فَقَدْ لَاقَيْتَ سَكَنًا بِأَبْهَرَا

• أبهر<sup>(١)</sup> • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ، وراء همزة : موضع من الجبل ، إليه يُنسب الفقيه المالكي البندادي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري .

• الأبواء • بفتح أوله ومد آخره : قرية جامعة ، مذكورة في رسم القرع ، ورسم قدس ، ورسم الحقي ، والمسافة بينها وبين المدينة مذكورة في رسم العقيق . والأبواء : الأخلاق من الناس ، قال كثير : إِنَّمَا نَحْيَتِ الْأَبْوَاءَ لِلْوَإِءِ الَّذِي بِهَا ؛ وَلَا يَصِحُّ هَذَا إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . ويؤاخيها من نبات الطرף ما لا يُعرف في وادي أكثر منه . وعلى خمسة أميال منها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . وبالأبواء توفيت أمه عليه السلام . وأول فزواتيه عليه السلام فزوة الأبواء ، بعد اثني عشر شهرا من تقدّمه للمدينة يريد بنى ضمرة ، وبنى بكر بن عبد مائة بن كنفانة ، فوآدعته بنو ضمرة ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يلق كيدا .

• الأبواء • بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبعده واو مفتوحة ، وألف وصاد همزة : موضع مذكور في رسم الأخراس .

• أبيدة • بفتح أوله ، وبالدال المهملة : منزل بنى سلامان من الأزد بالسراة ، قال ساعدة .

(١) ترجم المؤلف « أبهر » في موضعين لاختلاف المنين ، ولعله سهو منه .

نَجَاءٌ<sup>(١)</sup> كَدُرَ من حَجِيرٍ أَيْدَةٍ يَنْجُ لَمَاعَ الْبَقْلِ في كُلِّ شَرْبٍ<sup>(٢)</sup>  
كُدُرٌ : حارٌ صُلْبٌ . وقال أبو داود : أَيْدَةُ : أَرْضٌ خَثَمٌ ، وأشدُّ لَمَاعٍ  
ابن الطَّفِيل :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَتَّى أَمْسَاءٍ غَارَةً أَبَالَتْ حَبَالِي الْحَيَّ من وَقْعِهَا دَمًا  
وَبِالنَّفْعِ من وادي أَيْدَةٍ جَاهِرَتْ أَنْبَسًا وقد أُرْدِنَ سَادَةَ خَثَمًا  
يَعْنِي أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ الْخَثَمِيُّ .  
\* أَبِيرٌ \* بضم أوله وبالراء المهملة ، على وزن فَعِيلٍ : جَبَلٌ في أَرْضِ ذُبْيَانَ ،  
قال النابغة الذبياني :

خِلَالَ السَّحَابِ يَتَصَلَّنُ وَقَدْ أَتَتْ قِنَانُ أَبِيرٍ دُونَهَا وَالسَّكَاثِلُ  
الْقِنَانُ : جمع قَنَّةٍ . وَالسَّكَاثِلُ : جبلٌ أيضًا ، وقيل : هو منزلٌ في طريقِ  
الرَّقَّةِ . وقد رَوَى « السَّكَاثِلُ » بالناءِ الثلاثة ، وزعموا أنها أَرْضٌ من أَرْضِ ذُبْيَانَ .  
ذكر ذلك كُلُّهُ الطُّوسِي .

\* رَأْسُ الْأَيْضِ \* مذكور في الرُّؤوسِ من حرفِ الراءِ .  
\* إِبِينُ \* بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياءٌ معجمةٌ باثنتين من تحتها  
مفتوحة ثم نون : اسم رجل كان في الزمن القديم ، وهو الذي تُلَسَّبُ إليه عَدَنُ  
إِبِينَ من بلاد اليمن . هكذا ذكره سِيبَوَيْهٍ في الأبنية ، بكسر المصرة على وزن  
إِفْعَلٍ ، مع إصْبَحَ وإشَقَى . وقال أبو حاتم : سألت أبا عبيدة كيف تقول إِبِينُ  
أو إِبِينُ ؟ فقال إِبِينُ وإِبِينُ جميعا . قال المحدثان : هو ذو إِبِينِ بن ذِي يَفْدُمِ بن  
السَّوَارِ<sup>(٣)</sup> بن عبد شمس بن وائل بن النَوْثِ ، قال الراشدي<sup>(٤)</sup> :

(١) و ج « لجاء » بصيغة القتل للماضي . والتصويب من س ، ق ولسان العرب .  
(٢) رواية الشطر الثاني من البيت في لسان العرب هكذا : « بفائله والمنفحين ندوب  
(٣) في ج : « السَّوَار » كبسر .  
(٤)

وأذكره<sup>(١)</sup> سيد الأهوام ذابن من القِدام . را والقي الثاني  
أراد أبين ، وغير سَطَح<sup>(٢)</sup> مثل هذه الألف ، نقول في إِذْهَبْ : ذَهَبْ

### المهزة والتاء

\* أُنْتَمَ \* بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالحاء ، على وزن أَفْعَلْ ، موضع باليمن ،  
وهو الذي تُنْسَبُ إليه الثياب الأَنْثَوِيَّة .

\* أُنْتَرَبَ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهمله مفتوحة ، وباء معجمة  
بروحدة : قرية باليمامة ، وانظرها في رسم يَنْتَرِبَ .

\* الْأَنْتَمُ \* بفتح أوله ، وسكون ثانيه : موضع في ديار بني سُلَيْم ، قاله أبو عمرو  
الشَّيْبَانِي ، وَأَنْشَدَ لَعَمْرُوبٍ كُلُّنَا أَوْ غَيْرِهِ :

صَبَحْنَا يَوْمَ الْأَنْتَمِ شُدْنَا فَرَأَسًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ غِفَارٍ

قال : وفَرَأَسٌ وَغِفَارٌ : من كِنَانَةٍ . وقال غيره : الْأَنْتَمُ : موضع بالعراق ،  
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْتَمِ شُعْمًا يَصْنُ لَلْمَشَى كَالْحِدَا الثَّوَامِ<sup>(٣)</sup>

\* الْأَنْتَمَةُ \* بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فَعْلَةٍ : واد من  
أودية البقيع ، الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أُنْتَمَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،  
وهي بساط طويلة واسعة ، تُذْنِبُ قَعْمًا لِلْمَالِ ، وهناك يَنْتَسِبُ إلى ابن الزُّبَيْرِ .  
وكان الْأَشْعَثُ الْمَدَنِيُّ يَنْزِلُ الْأَنْتَمَةَ ويلزمها ، فاستَقَمَّشَى ماشية كثيرة ، وأعاد  
مالاً جَزَلًا .

(١) ج : « وأذكره » . والبيت من البسيط .

(٢) لى س ، ق : « سَطَح » (٣) لى س ، ق : « الحيام » .

### الهمزة والناء

\* أَتَارِبُ \* بفتح أوله ، وراء همزة مكسورة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بالشام .  
 \* أَتَاوَتْ \* بضم<sup>(١)</sup> أوله ، وبالفاء بعدها ناء معجمة باثنتين من فوقها . قال الهذلي :  
 و بعضُهم يقول أَتَاوَتْ ، على لُئمةٍ مَنْ يقول في نابوت : نابوه . وهو في بلاد همدان ،  
 وهي دارُ الكُبارِيتِ ، من وَلَدِ ذِي كِبَارِ بن سيف بن عمرو بن سَعْبِ بن الشبيع  
 ابن صَمْبِ بن كثير بن مالك بن جُثَمِ بن حاشد .

\* أَتَال \* مضموم الأول : جَبَلٌ بَنَجْرَان ، قال امرؤ القيس :

ناحيةً نائمٌ أَبْجَاهُهَا كَانَ حَارِكَهَا أَتَالُ

وقال محمد بن حبيب : أَتَال : وادٍ قريبٌ من مصر ، وهو وادي أَيْدَة ، وقال كثيرٌ :  
 إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلامِ قَوَارِبُ أَعْدَادِ أَيْدَةٍ مِنْ مِيَاهِ أَتَالٍ<sup>(٢)</sup>  
 وهذا غير الذي ذكره امرؤ القيس . وقال الجندي في أَتَال الذي عَفَى  
 امرؤ القيس ، فأضافه إلى الكَوْرِ - والكَوْرُ : من ناحية نَجْرَان أيضا - قال :  
 فَحَقٌّ فَالْصَفْحُ فَالْتَفَرُّ فَالْأَجْدَادُ قَفَرٌ وَالْكَوْرُ كَوْرُ أَتَالٍ  
 وقال إبراهيم بن السري وقد أنشد قولَ لبيد :

على الأعراسِ أَيْمَنُ جَانِبِيهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى كَوْرِي أَتَالٍ

أَتَال : جَبَلٌ ، وَكَوْرَاهُ : جبلان قريب منه . وقال مُتَمِّمٌ بن نُوَيْرَةَ :

فَانْطَلَتْ أَتَالٌ إِلَى التَّلَا وَتَرَبَّتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تَسْرُ وَتُودَعُ

(١) في معجم البلدان : ( بالفتح ) .

(٢) الشطر الثاني في تاج المروس : « أورد عين من عيون أَتَال » وفي معجم البلدان :

« أَعْدَادُ عَيْن ... إلخ » .

قال أبو حنيفة: أمثال: بالقصيم من بلاد بني أسد، والتلا: لبني أسد أيضا.

• الأثاية: بضم أوله، وبالياء اخت الواء، وآخرها هاء، وهي محدثة في رسم الرويثة. وروى سدة الضمري عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم، حتى إذا كان بالروحاء إذ حمار وخشي فقير، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دعوه، فإنه يؤشك أن يأتي صاحبه، فجاء البهزي<sup>(١)</sup> وهو صاحبه، فقال: يا رسول الله، شأنك<sup>(٢)</sup> بهذا الحمار، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر<sup>(٣)</sup>، فقسمه بين الرفاق. ثم مضى، حتى إذا كان بالأثاية، بين الرويثة والعرج، إذا<sup>(٤)</sup> ظلي حاقف<sup>(٥)</sup> في ظل، وفيه سهم، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده، لا يزييه أحد من الناس حتى يجاوزه.

• أئيرة: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وراه مهمله، مترفة لا ينصرف: بَلَد. ويقال: تئيرة<sup>(٦)</sup>، تبدل الهمزة ياء، كما قالوا: أَرِنِي وَيَزِنِي. وليس بجنح. ثبير: الجبل المعروف بمكة<sup>(٧)</sup> كما ظن بعضهم، قال الراعي:

أَوْ رَغَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحَا نَحْلُهَا      عَنْ مَاءِ أُنْيِرَةِ الشُّبَاكُ وَالرَّصَدُ  
• الأئيرة: بفتح أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، مفتوحة أيضا، على

(١) في س، ق: «شأنك».

(٢) «أبا بكر»: ساقطة من ج.

(٣) في ج: «إذ».

(٤) حاقف: أي قائم قد انحنى في نومه. (عن النهاية لابن الأثير).

(٥) ذكرها صاحب اللسان والناج في مادة «ثبر» وأثمد بيت الراعي. والذي في معجم

بالوت: «يثرة»، وأثمد بيت الراعي.

(٦) «بمكة»: ساقطة من ج.



وزن فَعْلَة ، وهى أرضٌ بالْبَقِيعِ ، سُمِّيتَ بِقَدِيرٍ بها ، يقال له الأَثْبَة ، وهى أرض كثيرة الثَّخُل ، كانت وفقاً على عَبدِ بنِ حَمْزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر . قال الزُّبَيْر <sup>(١)</sup> : « بَنَكَار : وكان ينزلها يَحْتِى بن الزُّبَيْر .

\* لَأَنْبَيْتَ \* بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، بمدّه باء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء ، ثم تاء معجمة باثنتين : جَبَلٌ فى ديارِ بنى تميم <sup>(٢)</sup> ، قال جرير :  
أَنْزَفَ أُمُ أَنْكَرَتَ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ يَأْنَيْتَ فَالْجَوْنَيْنِ بِالِ جَدِيدُهَا  
وقال ابن مُقَيْل :

أَوْقَدَنَ نَارًا يَأْنَيْتَ الَّتِي رُفِيتُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْ ذَاتِ الضَّالِّ وَالْهَبْرِ  
وكان يَأْنَيْتَ يَوْمَ مِنْ أَيَّامِهِمْ ، قال الراعي فى وقفتهم بكلمة :  
نَشَرْنَا نَافِمْ أَيَّامَ لَأَنْبَيْتَ بِمَدْمَا شَفَيْنَا غِلَالًا بِالرَّمَاخِ التَّوَاتِيرِ <sup>(٣)</sup>  
يقال : عَقَرْتُ يَشِيرَ ، وَخَطَرْتُ يَخْطِرُ . إِذَا اقْتَرَأَ وَاضْطَرَبَ .

\* ذَاتُ الْأَثَلِ \* موضع بين ديار بنى أَسَدَ وديار بنى سُلَيْمِ ، وفيه <sup>(٤)</sup> اقتتل الفريقان ، وَطَمَنَ رَيْبَعَةُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَسَدِيُّ صَخْرَ بن عمرو بن الشريد فى جَنَبِهِ ، وفَاتَ الْقَوْمَ مِنْ تِلْكَ الطَّمْنَةِ ، ومرض منها حولا ، وفى ذلك يقول صَخْرُ :  
سَائِلُ بَنَى أَسَدٍ وَجَمْعُهُمُ بِالْجَزَعِ ذَى الْعَرْفَاءِ وَالْأَثَلِ  
و بنو الشريد يقولون : إِنْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ الْكَلَّابِ :

\* ذُو الْأَثَلِ \* موضع بَوْدَانَ ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، قال الثَّعْبَنِي :

(١) « قال الزُّبَيْر » : ساقطة من ج .

(٢) « بنى » : ساقطة من ج .

(٣) « فى س ، ق : » نَشَرْنَا نَافِمْ » بدل : « نَصَرْنَا نَافِمْ » و « الْفَلِيلِ » بدل : « غِلَالًا » .

ول معجم البلدان : « تَوَاتَرْنَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ لَأَنْبَيْتَ بِمَدْمَا » شَفَيْنَا غِلَالًا ... الخ .

(٤) « فى ج : » وفيها » .

عَمَّا الْجَرَفُ يَمْنَحُهُ فَأَجَاوِلُهُ فَذُو الْأَنْثِلِ مِنْ وَدَّانٍ وَخَشْنٌ مَفَازُهُ  
وانظره في رسم الأخراب .

• أئمة • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالهاء : موضع ، قال زياد بن عتيبة الهذلي :  
بلا هادي هداها ما تَسْدِي إليها بين أئمة فالقِدَامِ  
وأغلظها تلقاء مصر . وقال معقل بن خويلد :

لتمرك ما خشيت وقد بَلَفْنَا جبالَ الجوز من بَلَدٍ يَهَامِ  
صريحاً<sup>(١)</sup> مَحْلِيَانِ أَهْلُ لَفْتٍ لَحْيٍ بين أئمة فالنَّصَامِ<sup>(٢)</sup>  
يقول : صمد نافي السَّراة ، وهي تُنْبِتُ الجوز .

• أئمة<sup>(٣)</sup> • بفتح أوله ، جمع ئمد : موضع مذكور محدد في رسم شباك ، وفي  
رسم السيلعين ، تنسب إليه بركة .

• بركة الأئمة • موضع مذكور ، محدد في رسم السيلعين ، وفي رسم شباك .  
وسأعيد ذكره في حرف الباء ، عند ذكر البرق .

• الأئمة • بفتح الهمزة ، وسكون التاء ، وضم الميم ، كأنه جمع ئمد : موضع ،  
قال امرؤ القيس :

تَطَاوَلَتْ كَيْلُكَ بِالْأَيْمَةِ وَنَامَ الْخَلْقُ وَلَمْ تَرَ قَدِ

• أئمة • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه<sup>(٤)</sup> ، بعده واو وراء مهملة : هو المومل .

(١) كذا في الأصول : ول اللسان والتاج ومعجم البلدان : « نزها » .

(٢) كذا في الأصول . وفي معجم البلدان واللسان وتاج المروس . « النجم » بالجمع  
قال في التاج : والنجم ككتاب : واد أو موضع ، وأنشد بيت معقل بن خويلد  
المسذلي . ثم قال : ممكننا فسروه . ويحتمل أن يكون « النجم » هنا جمع  
نجملة للنبت .

(٣) سقط السلام على هذه الترجمة من ج .

(٤) في معجم البلدان : بالفتح ، ثم الضم وسكون الواو .

مذكور في رسم سَيَحُون . وإِنَّمَا سَمِيَ الْمَوْصِلُ لِأَنَّهُ وَصَلَ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ .  
\* أَثِيثٌ \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم ثاء معجمة بثلاث .

\* وَأَثِيثٌ \* بضم أوله ، تصغير أَثِيث ، وتخفيف ياءه ، فيقال أَثِيثٌ : قَلْتَانِ بِشَرْقِ الْبَقِيعِ فِي الْحَرَّةِ ، يَبْقَى مَأْوَاهَا وَيَصِيفُ ، وهما مذكورتان في رسم البَقِيعِ ، ورسم حُرُصٍ .

\* ذُو أَيْثِرٍ \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : ثَنِيَّةٌ عِنْدَ ذِي قَرَدٍ<sup>(١)</sup> . ذكر ذلك أَبُو جَعْفَرٍ الطَّيْبِيُّ ، وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ ذِي قَرَدٍ<sup>(٢)</sup> .

وللشهور في صحراء أَثِيرٍ ضَمُّ الهمزة ، وفتح الثاء ، على التصغير ، منسوبة إلى أَثِيرِ بْنِ عَمْرِو السَّكُونِيِّ الْمُتَطَبِّبِ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ مِنْ رِثَّةِ شَاةٍ عَرَقًا ، وَأَدْخَلَهُ فِي جِرَاحَةِ عَيْلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ نَفَخَ الْعَرَقَ وَاسْتَخْرَجَهُ ، فَإِذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدَّمَاعِ ، فَقَالَ : اهِمِّدْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

\* الْأَثِيلُ \* بضم أوله ، مصغر ، على وزن فُعَيْلٍ : مَوْضِعٌ بِالْعَصْفَرَاءِ ، مذكور محذوف في رسمها .

### الهمزة والجيم

\* أَجَا \* بفتح أوله وثانيه ، على وزن فَعَلَ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَيَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ فِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ ، مِنْ هَمْزٍ وَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَهُوَ أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْئٍ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ، فِيهِمْزِهِ وَأَنْثَتْهُ :

أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَتَا      فَمِنْ شَاءَ فَلَيْتَنَهِنَّ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

وقال المصباح ، فلم يهَمْزها :

فإن تَصِرَ لَيْلَى بَسَلَى أو أجا أو باللوى أو ذى حُسا وبأسجا  
أو حيث كان الوَلَجَاتِ وَلَجًا أو حيث رملُ : مَلَجًا  
أو حيث صار بطنُ قَوَّةٍ هَوَسَجًا أو يَنْتَهَى الْحَيُّ نُبَاكَ فَارْجَا  
بِخَوْفٍ بُصْرَى أو بِخَوْفٍ تَوَجًا أو يحمل البيت رِتاجًا مُرْتَجًا  
ذو حُسا : موضع بالبادية ، في أرض غَطَفَانَ . وبأَجَج . موضع قريب من مكة ،  
مما يلي التَّنِيم . والْوَلَج : مكانٌ يسمَّى بهذا الاسم . والْوَلَجَةُ من الأرض :  
مكان يدخل في غيره ، مأخوذ من الوُلُوج . ورمل عالج : في شقِّ فَرَازة إلى  
أرض كلب . وتَمَلَّج : دخل بضعه في بعض . وقَوَّة : موضع دون التَّبَاج بالجزيرة .  
وقوله : « أو يحمل البيت رِتاجًا مرتجا » ، يريد : أو يصير خباؤها مُرْتَجًا بِخَوْفٍ  
بُصْرَى من أرض الشام . وتَوَجَّجُ : من أرض فارس . ونُبَاكَ : من أرض  
الْبَحْرَيْن . والْرَجَا : أرض قَبِيلَ نَعْرَانَ .

وقال أبو علي القائل فيما نقله عن رجاله : كانت سلى امرأة ، ولها خِلم يقال  
له أجا ، والى تَسْدَى الأَمْرَ بينهما التَّوْجاء ، فهرب أجاُ بهما ، فَلَحِقَهُ زَوْجُ  
سلى ، فقتل أجاُ وصَلَبَهُ على ذلك الجبل ، فَسُمِّيَ به ، وفعل كذلك بسلى  
على الجبل الآخر فسمى بها : والموجاء : جبل هناك أيضا ، صَلَبَ عليه المرأة  
الآخرى ، فَسُمِّيَ بها .

وقال محمد بن سهل الكاتب : كان أجاُ بن عبد الحَيِّ ، تَشَقَّقَ سلى  
بنت حام من المالِيق ، وكانت التَّوْجاء حاضنةً سلى ، والرسولَ بينهما ، فهرب  
بهما إلى هذه الجبال ، فَسُمِّيَتْ بهم . والموجاء : جبل هناك أيضًا ، وَاسْمُ  
بالْحاضنة ، لما كانت الموجاء حاضنةً سلى . وقال أبو النِّجَم ، فَوَزَكَ هَمْزَةً أجاُ :

« قد جبرته حين سلفى وأجا »

\* الأجارِب \* بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملّة المكسورة ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن أَفَاعِل ، كأنه جمع أَجْرَب : موضع في ديار بني جَمْدَة ، في رَسْمٍ حَسَنٍ .

\* أَجَارِد \* بضمّ المهزة ، وبالراء والداد اللهملتين ، على وزن أَفَاعِل : موضع . هكذا ذكره سيبويه في الأبنية ، وذكر معه أَحَامِر : اسم موضع أيضا .  
\* الأجاوِل \* موضع قد تقدّم ذكره في رسم ابْنَة ، مفتوح الأول والثاني ، مكسور الواو . وقال محمد بن حبيب : الأجاوِل : نَوَاحِي كَلْفَى ، وهي بين الجار وودّان ، أسفل من الثنية ، قال كثير :

عَفَتْ بَيْتَ كَلْفَى بَعْدَنَا فَأَلْجَاوِلُ فَأَنَامَادُ<sup>(١)</sup> حَسَنَى فَالْبِرَانُ الْقَوَائِلُ  
وقال النابغة الذبياني :

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمٍ لِلنَّازِلِ بِبَرْقَةٍ نُمَيْيِ فذاتِ الأجاوِلِ  
وَيُرَوَّى : بِرَوْضَةٍ نُمَيْيِ . وقال النسيب :  
عَمَّا الْجَرَفُ مَعَنَ حَلَّةٍ فَأَجَاوِلُهُ فذو الأملِ مِنْ وَدَّانَ وَحَشٍ مَنَازِلُهُ  
وهذا يشهد لصحة قول محمد بن حبيب .

\* الأجنباب \* كأنه جمعُ جَبْ : موضع في ديار بني جعفر بن كلاب ، قال زهير :  
كَأَنَّهُمْ مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَلَاها وَرَدَّ وَأَفَرَدَ عَنْهَا أَخْتَهَا الشَّرَكَ  
قال لبيد : « وبني ضَبَيْنَةَ حَاضِرُوا الْأَجْبَابِ » وقال الطائي :  
وَالْجَعْفَرِيُّونَ اسْتَقَلَّتْ عَسِيرُهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ نُجُومُ كِلَابِ

(١). كذا في ج هنا وفي سائر الأصول . وفي ج في رسم « الجار » : « أحاد » .

حتى إذا أخذ الفراق بفسطاطهم وشط بهم عن الأجباب ويروى : عن الأجباب .

\* أجبال : جمع جبل : موضع في ديار بني أسد ، وهناك قتل بنو أسد بدر بن عمروأبا حذيفة بن بدر ، وهناك قبره ، قال الحطائنة :

فَقَبِرْتُ بِأَجْبَالٍ وَقَبْرٍ بِحَاجِرٍ وَقَبْرِ الْقَلْبِ أَسْمَرَ الْقَلْبِ سَاعِرُهُ  
قَبْرٍ بِحَاجِرٍ : يَفْنَى قَبْرَ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، قَتِيلِ بْنِ عُقَيْلٍ . وَيَفْنَى بِالْقَلْبِ :  
جَازَ الْهَبَاءَ ، وَهَنَاكَ قَبْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، قَتِيلِ بْنِ عَبَسَ .

\* أجدث : بفتح أوله ، ودال مهمله مضمومة ، وئاء مثناة ، على وزن أفل : موضع قبيل ذات عرق ، قال المتنخل :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ فَنِمَافٍ عَرَقٍ عِلَامَاتٍ كَتَخْبِيرِ الثَّمَاطِ  
\* الأجرد : أحد جبل جهينة ، والثاني الأشعر ، وإليهما تُنسب أوديتهم .

والأجرد : مما يلي بواط الجلسي ، وهما بواطان .

فن أودية الأجرد التي تسمى في الجلس : مَبْكَنَةُ ، وهي تلقاء وادي بواط . وبلى مَبْكَنَةُ رَشَاد ، وهو يصب في إضم ، وكان اسمه غَوَى فيما تزعم جهينة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رَشَاداً ، وهو لبني دينار <sup>(١)</sup> إخوة الرُبْعَةِ . وبلى رَشَاداً الحاضرة ، وبها قبر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وهي عَيْنُ لَمْ ، ويصب على الحاضرة البلي ، وفيه

(١) في ج هنا : « ذيان » وهو تحريف . وله ذكره السكري صحيحاً في رسم : « الأشعر » . وقال : وبند دينار مولى بني كلب بن كثير ؟ وكان دينار طبيباً لمعد الملك بن مروان ، وأخوه الربة من بني جهينة . وقال السبكي في غزوة بواط : وبواط جبلان فرعان لأصل ، وأحدهما جلسي ، والآخر غوري ، وفي المجلس بنو دينار ، يلبسون لبي دينار مولى عبد الملك بن مروان .

تَحَلَّ ، وهو لمحمد بن إبراهيم القهبي ، ثم على الحاضرة تَعْرِز ، وبه عيون صغار :  
عين لبد الله بن محمد بن عمران الطنجي ، يقال لها الأذنية ، وهي خير ماله ؛  
والظليل لمبارك التركي ، وعيون تبدد في أسنان الجبال .

ومن أودية الأجرد التي تصب في الفؤر هُزْر ، وهي لبني جُثم ، رُفَط من  
بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب :

« أَكَانَتْ كُلَّيْنِ أَهْلِي الْمَزَرِ (١) »

ومن مياه جبهة الأجرد : يَزُّ بنو سباع ، وهي بذات الحمري ، ويَزُّ  
الحواسكة ، وهي بزقب الشطان ، الذي ذكره كثير فقال :

كَانَ أَنَا لَمْ يَحْلُوا يَلْقَى فَيَضَعُوا وَتَغْنَمُ مِنَ الدَّارِ بَلْقَعُ  
وَيَزُّ عَلَيْهَا قَرَطُ عَامَيْنِ قَدْ خَلَتْ وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْقَرَادٌ وَسَرْتَعُ  
مَقَانِي دَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا بِأَصْدَةِ الشَّطَانِ رَيْطُ مُصْلَعُ  
وهو بالأنصف بين عين بني هاشم التي بمثل ، وبين عين إسم .

\* الأَجُشْر \* بفتح أوله ، وبالشين للمجبة المضمومة ، والراء المهملة : موضع  
مذكور في رسم قثيف .

\* الأَجُفْر \* كأنه جمع جُفْر : ملا مذكور في رسم ضرية .

\* أَجَلَى \* بفتح أوله وثانيه ، على وزن قَتَلَى ، هكذا ذكره سيديونية : موضع  
ببلاد بني فزارة ، وهو على الوادي المعروف بالجريب ، قال الراجز :

حَلَّتْ سَلَيْتِي جَانِبَ الْجَرِيبِ بِأَجَلَى تَحْتَهُ الْقَرِيبِ  
وقال الفير بن قَوْلَب :

(١) رواية بيت أبي ذؤيب في اللسان وتاج العروس هي :  
لغال الأبعاد والهاشو ن كانوا كليلة أهل المزور

خَرَجَنَ مِنَ الْخَوَارِ وَحُدْنَ فِيهِ وَقَدْ وَازَنَ مِنْ أَجَلَى بَرَعْنِ  
وَأَجَلَى بَعِيدَ مِنَ الْخَوَارِ . وَقَالَ تَمَذَّبَ : قَالَ مُزَيْدُ أَبُو الْحَجَّيبِ الرَّبَّيْ :  
أَجَلَى : مُضَيَّبَاتٌ خُمْرٌ ، بَيْنَ فَلَجَةٍ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وَمَاؤُهُنَّ الثَّقُلُ ، اجْتَمَعَ فِيهِ  
النَّصِي<sup>(١)</sup> وَالصَّلْيَانُ وَالرُّمُثُ ، بِمَهْرَاءَ مِنْ نَجْدِ طَبِيعَةِ ، وَالْجَهْرَاءُ : الصَّحْرَاءُ ؛  
وَلِذَلِكَ قَالَتْ بِنْتُ الْخَسِّ وَسَيَّلَتْ : أَيُّ الْبِلَادِ أَسْرَأُ ؟ قَالَتْ : خِيَاشِمُ الْحَزْنِ ،  
أَوْ حِوَاهِ الصَّنَانِ . قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَتْ : أَزْهَاهُ أَجَلَى أَنِّي شَيْتُ . وَرَوَى  
أَبُو حَنِيفَةَ ، قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ ، قَالَتْ : أَزْهَاهُ أَجَلَى أَنِّي شَيْتُ . قَالَ : وَأَجَلَى : أَحَدُ  
جَبَلَيْ طَبِيعٍ ، وَهُوَ أَوْهُ أَطْيَبُ الْأَهْوِيَةِ .

وموضع آخر يقال له لِيَجَلَى ، مذكور في حرف الهمزة والياء .

• الْأَجْدَادُ \* بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بعده ميم وألف ودال مهملة ، على وزن  
أفعال : أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَنِّي تَذَكَّرُ وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا سَفَهَا وَأَنْتَ بِصُوقِ الْأَجْدَادِ  
وَيُرَوَّى : بِصُوقِ الْأَجْدَادِ ، وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ شَبَاكَ .

• أَجْدَادُ عَاجَةٍ \* مثل الأول ، مضاف إلى عاجة ، عين مهملة وجيم ، على مثل  
حاجة : أَرْضٌ دُونَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا لَيْتَ كَلْبِي بَيْنَ أَجْدَادِ عَاجَةٍ وَتِمَشَارِ أَجَلَى عَنْ صَرِيحٍ فَأَتَمَّرَا  
• أَجْدَادَيْنِ \* بفتح الهمزة والنون والهمزة ، بعدها ياء ونون ، على لفظ  
التثنية ، كَأَنَّهُ تَثْنِيَةُ أَجْدَادٍ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ الْأَرْدُنِّ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : بَلْ مِنْ  
أَرْضِ فَلَسْتَيْنِ ، بَيْنَ الرَّثَلَةِ وَجَبْرُونَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَى أَهْلِ أَجْدَادَيْنِ مِنْ أَرْضِ تَنْبِيجٍ عَلَى الْهَوْلِ إِذْ صَفَرُ الْقَوَى مُتَلَاخِمٌ

(١) كُنْفَايَ س ، ق . وفي ج : الحلى ، وهو النصى .



وَمَنْبِجُ بِالْجَزْرة . وقال أيضا :

فَلَا تَسْكُنْ بِالشَّامِ دَارِي مَقِيمَةً فَإِنَّ بِأَجْنَادِيْنَ مِثِّي وَمَسْكِيْنَ  
مَشَاهِدَ لَمْ يَنْفِ التَّنَائِي قَدِيمَهَا وَأُخْرَى بِمِثَافَرِيْنَ قَسُوْرِيْ  
مَسْكِيْنَ : من أرض العراق ، وهو موضع مُعَسْكَر مُعْتَب ، وبه قُتِل . يُخْبِرُ  
كَثِيْرُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَهْدِ الْمَلِكِ فِي حُرُوْبِهِ تِلْكَ .

• الْأَجْوَافُ • على وزن أفعال ، كأنه جمعُ جَوَافٍ مذكور ، محدّد في رسم القاعة .  
• الْأَجْوَلُ • جبل مذكور في رسم قيد ، محدّد ، مفتوح الأول ، ساكن الثاني  
بده واو مفتوحة ، على وزن أَفْعَل ، قال اللَّطَنُخْلُ :

فَالْقَطْ بِالْـمِزْقَةِ شُؤْبُوْبُهُ وَالرَّعْدُ حَقِّي بُرِّي الْأَجْوَلِ  
• أُجْيَادُ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والدال المهملة ،  
كأنه جمعٌ جيد : موضع من بطحاء مكة ، من منازل قُرَيْشِ الْبِطَاح . وقد  
بَيَّنْتُ منازلهم بيانا شافيا في رسم بطحاء مكة ، قال عُمرُ بن أبي ربيعة :

هِيَاهُ مِنْ أُمَّةِ الْوَهَابِ مَنَزِلُنَا إِذَا حَلَلْنَا بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنٍ  
وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ أَجْيَادًا فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّذْكَرُ<sup>(١)</sup> أَوْحَظَ مِنَ الْحَزَنِ  
وقال أبو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

« وَدَارَهَا بَيْنَ مَنُوقٍ وَأَجْيَادٍ »

قال المُتَنَبِّي : ومن رواية يونس بن عمرو عن أبيه ، عن أبي هُبَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ :  
أَنْ رِءَاهُ الْإِبِلِ وَرِءَاهُ النَّمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
فَأَوْطَأَهُمْ رِءَاهُ الْإِبِلِ غَلِيَةً ، قَالُوا : مَا أَتَمُّ يَا رِءَاهُ النَّقْدِ ؟ هَلْ تَحْبُوبُونَ أَوْ تَعِيدُونَ ؟

(١) كُنَّا فِي س ، ق والأغاني . ورواية البيت في معجم البلدان :  
وجاورت أهل أجياذ فليس لنا منها سوى الشوق أو حظ من الحزن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُيْتُ مُوسَى وهو راعى غنم ، و بُيْتُ دَاوُدَ وهو راعى غنم ، وأنا راعى غنم أهلى بأجباد . فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• أَجْيَادُون • بزيادة وآو ونون ، مذكور فى رسم بطحاء مكة .

• الأَجْيَافِر • بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وفاء مكسورة ، ثم راء مهملة ، على وزن أَفْتِيل ، كأنه تصغير أجفر : موضع فى ديار بنى أسد . قال كُثَيْبَر :  
مقيمٌ بالتَجَبَّازَةِ من قَتَوْنَى وَأَهْلَكَ بِالْأَجْيَافِرِ فَالْتَمَادِ

### المهزة والحاء

• أَحَاظَلَة • بضم المهزة ، وبالظاء للمبجمة أُحْتِ الطاء ، على وزن فُعَالَة : بلد ، قال الشَّنْفَرَى :

فَهَبْتُ غِشَاكِبًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ النَّجْرِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَلَة مُجْفَلٌ

وقد قيل إنَّ أَحَاظَلَة قَبِيلَةٌ مِنْ ذِي السَّكَلَاءِ مِنْ حَمِيرٍ ، وهو الصحيح .

• أَحَامَرُ • بضم المهزة وبالميم والراء المهملة ، على وزن أَفَاعِل ، هكذا ذكره سِيَمَوْنِيَّةٌ فى الأبنية : اسمُ جَبَل ، وقد تقدّم تحديده وذكره فى رسم أَبْنَى .

• الأَحَتُ <sup>(١)</sup> • يفتح أوله ، وبالتاء المبعجمة بالثنتين ، على وزن أَفْتَل : موضع فى بلاد هُذَيْل ، قال أَبُو قِلَابَةَ :

أَيَأْسُكَ <sup>(٢)</sup> مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأْمِي <sup>(٣)</sup> ضَحَى يَوْمِ الأَحَتِ مِنَ الإِيَابِ

يريد : يَأْسُكَ مِنَ الإِيَابِ ، وهو مذكور فى رسم أَلْيَان .

(١) فى معجم البلدان : « الأَحَت » بالياء الثلاثة .

(٢) فى معجم البلدان : « يَأْسُكَ » . (٣) فى معجم البلدان : « يَأْسَا »

\* أَحْجَبَا \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بالجيم ممدود : موضع ينسب إليه رجله أحجباء . يأتي ذكرها في الرائد والجيم .  
\* أَحْجَارٌ \* جمع حَجَر : موضع كثير الحجارة ، تُنسَب إليه بُرْقة أحجار ، قال جرير :

ذَكَرْتُكَ وَالْيَمِينُ الْمِتَاقُ كَأَنَّهَا بَيْرُقَةٌ أَحْجَارٍ قِيَاسُ مِنَ الْقُسْبِ

\* أَحْجَارُ الرِّاءِ \* موضع بمكة ، على لفظ جمع <sup>(١)</sup> حَجَر ، كانت قُرَيْشٌ تَتَارَى عندها ، وهى صُفَى السَّكَّابِ . روى زَرْعٌ عَنْ أَبِي قَالَ : « لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الرِّاءِ ، فَقَالَ : لَأَنِّي بَعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ، فِيهِمُ النَّعْلَامُ وَالْمَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْعَامِيُّ . فَقَالَ جَبْرِيلُ : فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ » .

\* أَحَدٌ \* جبل تلقاء المدينة دون قناة إليها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طَلَعَ لَهُ <sup>(٢)</sup> : « أَحَدٌ هَذَا جَبَلٌ يُحْمِيُنَا وَنُحْمِيُهُ » رواه قتادة عن أنس ، عنه صلى الله عليه وسلم . ورواه عباس بن منهل ، عن أبي حميد الساعدي عنه . ورواه مالك عن عمرو مولى الطَّالِبِ ، عن أنس ، عن النبي عليه السلام .

ولما خرج المشركون إلى المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلوا ببَيتَيْنِ ، في جبلٍ بَبَطْنِ السَّيِّحَةِ من قناة ، وسرَّحوا الظفر في زروع كانت بالصنفة من قناة للمسلمين ، ومَشَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، على الشَّوْطِ ، من حرَّة بنى حارثة ، ثم قال : مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَتَبٍ فِي طَرِيقٍ لَا يَمُرُّ بِنَا عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ أَبُو خَيْمَةَ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ :

(١) كلمة « جمع » : ساقطة من ج . (٢) في ج : « به » .

أنا يا رسول الله . ففَعَدَّ به في حرمة بني حارثة وبين أموالهم ، حتى نزل به <sup>(١)</sup> الشعْب من أحد ، في عُدْوَةِ الوادى إلى الجبل ، فجعل عَسْكَرَهُ وظَهْرَهُ إلى أحد .

• أمْ أَحْرَادٌ • بفتح أوله وبالراء المهملة والعدل المهملة ، على وزن أفعال : يثرُ مذكورة محدّدة في رسم سَجَلَةٍ .

• أَحْرَاضٌ • بفتح أوله وبالراء المهملة والضاد المعجمة ، على وزن أفعال ؛ ما بالمدنية ، قال ابن مقبل :

وأَقْفَرَ منها بعد ما قد تَحَمَّه تَدَايَعُ أَحْرَاضٌ وما كان يَخْافُ  
• الْأَحْصُ • بالصاد المهملة ، على وزن أفعال : وادٍ لبني تَغْلِبَ ، كانت فيه بعضُ وقائهم مع إخوتهم بكر ، قال مهْزِل :

وَإِدَى الْأَحْصِ لَقَدْ سَقَاكَ مِنَ الْإِدَى قَيْضَ الدُّمُوعِ بِأَهْلِهِ الدَّقْصُ  
الدَّقْصُ : من منازل بكر . وقال جرير :

جَاءَتْ مُهَوًى بِالْأَحْصِ وَإِدَى هَيْهَاتَ مِنْ بِلَدِ الْأَحْصِ يِلَادَى  
وهو مذكور في رسم « شَيْث » . وبالأحْصِ قَتَلَ جَسَّاسُ بْنُ مَرْثَةَ كُلَيْبَ . ابن ربيعة .

• الْأَخْفَاءُ • بالفاء أخت القاف ، على وزن أفعال ، مفتوح الأول : بلد ، قال ظَفَرٌ :

بَرَبْنِ مَسْكَاشِ الْهَبَايِدِ شَرْبَةً وَكَانَ لَهَا الْأَخْفَاءُ خَلِيطًا تَزَايِلُهُ  
قَصَّرَ الْأَخْفَاءُ ضُرُورَةً . وَيُرْوَى : « الْأَخْفَاءُ » بالخاء المعجمة . وَمَسْكَاشِ  
والمهابيد : ماء ابن لباهلة ، ويقال : هَبُودُ اسم ماء ، فجعله .

• الأَحْفَارُ • بفتح أوله ، وبالفاء أُنْخَتَ القاف ، والراء المهملة ، على وزن أفضال : موضع في بلاد بنى تَغْلِب ، قال الأَخْطَل :

تَفَيَّرَ الرِّمْسُ مِنْ سَلَى بِأَحْفَارٍ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ

• الأَحْقَافُ • التي كانت منازلَ عاد ، اخْتَلَفَ فيها ، فقيل : هو جبل بالشام ، عن الضَّعَّاك ، وقال مجاهد : الأحقاف حِشَافٌ مِنْ حِشْمَى ؛ هكذا رواه الخَزَنِي عنه ؛ والحِشَاف : الحجارة في الوضع السهل . وروى أبو عبيد الهَرَوِيُّ عن الأزهري أنه قال : الأحقاف منازل عاد ، رمالٌ مستطيلةٌ بِشَجَرِ حُمَان ، ويقال للرمل إذا عَظُمَ واستدار : حَقِفَ ؛ وقيل إذا أَثْرَفَ وَأَهْوَجَ قال الهمداني : الأحقاف بِحَضْرَمَوْتَ .

قال : وروى ابن السكيت عن رجله ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : كنا عند علي بن أبي طالب رضى الله عنه في خلافة عمر ، فسأل رجلا عن حَضْرَمَوْتَ ، فقال أَعَالِمٌ أَنْتَ بِحَضْرَمَوْتَ ؟ قال : إذا جبهتها فأعلم غيرها . قال : أنعرف موضع الأحقاف ؟ قال : كأنك تسأل عن قبر هود . قال : نعم . قال : خرجتُ وأنا غلامٌ في أعنيلةٍ من الحى ، نريد أن نأثى قبره ، لُبُئِدَ صَبِيته ، فسيرنا<sup>(١)</sup> في وادى الأحقاف أياما ، وفيما من قد عرف للموضع ، حتى انتهينا إلى كتيبٍ أحمر ، فيه كهوف ، فاتتهى بنا ذلك الرجل إلى كهفٍ منها ، فدخلناه ، فألقنا فيه ، فاتمهنا إلى حَجَرَيْنِ قد أطبقَ أحدهما فوق الآخر ، وفيه خَلٌّ يَدْخُلُ منه<sup>(٢)</sup> [ الرجل ]<sup>(٣)</sup> النحيف متعافا ، فرأيت رجلا على

(١) كذا في س ، ق ومجمع البلدان . ولى ج : « فصرنا » .

(٢) كذا في ق ومجمع البلدان . ولى س ، ج : « منها » .

(٣) ما بين القوسين زيادة عن مجمع البلدان .

سرير، شديد الأذمة، كث اللحية، قد يَدِسَ على سريريه، وإذا لمستُ شيئاً من جسده وَجَدْتُهُ صُلْباً، وهند رأسه كتاب بالعربية :  
أنا هُودُ [ النبی ] <sup>(١)</sup> الذي <sup>(٢)</sup> آمَدْتُ بالله <sup>(٣)</sup>، وأسِفْتُ على عادتكُفراها، وما كان لأمر الله من مرَدٍّ .

قال عليّ : كذا سمعته من أبي القاسم، صلى الله عليه وسلم .

• إَحْلِيل • بكسر أوله : اسم وادٍ . قال : كَانِفُ العُرَيْمِيِّ :

فَلَوْ تَسَأَلِي عَنَّا لَنُبَيِّنَنَّ أَتَنَّا بِإِحْلِيلٍ لَا تَزْوِي وَلَا نَنخَضُحُ

قال أبو الفتح : يَبْنِي أَنْ يَكُونَ مِثْلَ تَشْبِيهَا بِإِحْلِيلِ الصَّرْعِ ، أي مجاربه ؛ وذلك أن الوادي يَحْمَرُ بِالْحِلِّيلِ ، وكذلك سُمِّيَ ، مِن وَدَى يَدِي أَيْ سَال ، ولم يصرفه ، لأنه ذهب به إلى البقعة ، ومثله قراءة مَنْ قَرَأَ : ( إِنَّكَ بِالْوَادِي لِلْقُدْسِ طَوِي ) ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

• الْأَخْنَاهُ • بفتح أوله وبالنون ، ممدود على وزن أفعال ، كأنه جمعُ حَنُو : موضع مذكور في رسم قُلُج .

• الْأَحْوَرَانِ • بالواو والراء المهملة ، كأنه تثنية أَحْوَر : موضعُ رَمَلٍ معروفٌ بذيَار <sup>(٤)</sup> كَلْب .

قَدَّتْ مِنْ رُخَيْخِ ثُمَّ رَاحَتْ عَشِيَّةً بِمُحَرَّرَانَ إِذْ قَالَ الْمَجِيفُ الْخَفِيرُ  
وَتَقَطَعَ رَمْلَ الْأَحْوَرَيْنِ بِرَاكِبٍ صَبُورٍ عَلَى طُولِ الشَّرَى وَالتَّهَجُّرِ  
• أَحْوَسَ • بفتح أوله ، وبالواو والسين المهملة ، على وزن أَفْعَلَ : موضعُ نَخْلٍ ببلادِ مَرْيَمَةَ . وَأَحْوَسُ مِنَ الْأَكْحَلِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

(١) ما بين القوسين زيادة عن معجم البلدان .

(٢ — ٣) هذه الجملتان ساقطة من معجم البلدان .

(٤) كذا في ن . وفي س ، ج : « بدار » .

وقد عَلِمَتْ نَحْلِي بِأَخْوَسَ أَنِّي أَقُولُ وَإِنْ كَانَتْ تِلَادَى اِطْلَاعَهَا  
\* الْأَحْيَدِيبُ \* تصغيرُ أَحَدَبَ : جبلُ الْحَدَثِ ، الحَدَدُ فِي مَوْضِعِهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لأَحْدِيدِ بِهِ .

### المعزة والحاء

\* الْإِخَاذَانُ \* بكسر أوله ، وبالثاء المعجمة ، فِيمَا لَانَ ، كَأَنَّهُ تَنْثِيَةٌ إِخَاذُ :  
مَوْضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :  
وَيَوْمَ <sup>(١)</sup> بَهْرَقَاءِ الْإِخَاذَيْنِ لَوْ رَأَى أَبِي \* مَسْكَانِي لَا تَنْهَى أَوْلَجَرَبَا  
\* ذُو أَخْثَالٍ \* بفتح أوله ، وبالثاء المثناة ، عَلَى وَزْنِ أَفْئَالٍ : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ  
فِي رِسمِ ذِي قَارِ .

\* الْأَخْدُودُ \* الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، كَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى نَجْرَانَ ، وَهِيَ الْيَوْمَ  
خِرَابٌ ، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْمَسْجِدُ الَّذِي أَمْرُ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِنْتَانِهِ .  
\* الْأَخْرَابُ \* مَوْضِعٌ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْئَالٍ ، قَالَ عُمرُ بْنُ  
أَبِي رَيْبَعَةٍ :

وَبَذَى الْأَثْلَ مِنْ دُوَيْنِ تَبَوُّكِ أَرْقَتْنَا وَلَيْسَ الْأَخْرَابُ  
هَكَذَا قُلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ <sup>(٢)</sup> سُدَّانٍ ، أَصْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .

\* الْأَخْرَاصُ <sup>(٣)</sup> \* بِالرَّاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ خَرَصٍ : مَوْضِعٌ بَنِيَانَةٌ ،  
قَالَ أَتَيْتُهُ بِنِ أَبِي هَاشِمٍ :

(١) فِي ج : « وَرِيَا » . (٢) فِي ج : « أَنْ » بِطَوِيلٍ « ابْنِ » .

(٣) ثَلَاثُ السَّكْرِ : يَرَوَى « الْأَخْرَاصُ » بِالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَالْأَخْرَاصُ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(عَنْ مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ) . وَقَالَ وَرِيوِي : « الْأَوْرَاصُ » بِالنُّونِ ؛ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ  
صَادِيَةً مَهْمَلَةً . (عَنْ تَاجِ الْعُرُوسِ) .

إِمْنِ الدِيَارِ يَمَلِّى فَلَاخْرَاصٍ فَالشُّوَدَّيْنِ فَمَجْمَعِ الْأَبْوَاصِ  
فَضَاهَا أَظْلَمَ فَالْطُّوْفِ فَصَائِفِ فَالْتَّمْرِ فَالْبَرَقَاتِ فَلَا نَحَاصِ<sup>(١)</sup>  
هذه المواضع من تهامة أو أكثرها ، وهى مذكورة ، محدّدة فى رسومها .

• الْأَخْرَبُ • بفتح أوله وإسكان ثانيه ، و بالراء المعجمة المضمومة والباء المعجمة  
بواحدة ، وذكره أبو بكر بفتح الراء : جبل لَا يُغَيِّتُ شَيْئًا ، وقد مَضَى ذكره  
وتعديده فى رسم أبلى ، وقال امرؤ القيس :

خَرَجْنَا تُرَيْغَ الْوَحْشِ بَيْنَ نَعَالِهِ<sup>(٢)</sup> وَبَيْنَ رُحَيَاتِهِ إِلَى فَجٍّ أَخْرَبِ  
وَيُرَوَى : « بَيْنَ رُحَيَاتِهِ » بالحاء المهملة ، وهى مواضع متدانية ، قال جرير :  
يقول بَنَفِ الْأَخْرَبِيَّةِ صَاحِبِ مَقَى يَرْهَوَى غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَادِفِ  
• الْأَخْرَجَانِ • ثنية أُخْرِجَ بالراء المهملة وبالجمم : جبلان معروفان ، قاله  
ابن دُرَيْدٍ .

• أَخْرَجَةٌ • بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة بمدّها جيم ، على وزن أَفْئَلَةٍ : اسمُ  
يَبَرٍ بِالْبَادِيَةِ ، احْتَفَرَتْ فى أصل جبل أَخْرَجَ ، وهو الذى فيه لَوْنَانِ ، فَاشْتَقَوْا  
لَهَا اسْمًا مُؤَنَّثًا مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ؛ وَيَبَرُ أَخْرَجَى فى أصل جبلٍ أَسْوَدَ ، سَمَّوْهُ أَسْوَدَةً ،  
على مثال أَخْرَجَةٍ .

• الْأَخْرَمَانِ • ثنية أَخْرَمَ ، بالراء المهملة والميم : جبلان من ديار بَنِي بَاهِلَةَ ، قال  
هروبن أَخْرَمَ :

(١) كذا فى معجم البلدان . وفى تاج الروس مثل ذلك ، إلا أنه وضع « الإخلاص »  
بدل « النحاص » .

وفى الأصول : . . . . . فَتَأْدِقِ مَتْنِ الصَّفَا الْمَرْحَلِ الدَّلَاصِ

(٢) كذا فى ق ومعجم البلدان . وهذا الشطر فى ج : « خرجنا نراعى الوحش  
بين نعال » .



فيا رايكنا لما بحرَضَتْ قَبْلَنَ قباِلنا بالأخْرَمين وجوْزَم  
وبلَغ أبا الوجْناه مَوْعِدَ قَوْمِهِ بِجوْزَيْتَ يَطْعَنَ راعِباً غير مُنْعَم<sup>(١)</sup>  
جوْزَم : موضع أيضا في ديارهم . وجوْزَيْتَ : موضع بالجزيرة . قال أبو محمد  
الفَقْعِيُّ :

خَلَقَتِ الْيَدُ رِيعَانَ الْأَخْرَمِ فَأَصْبَحَتْ بِالْمَرْفَتَيْنِ تَوْنِي  
وجاء في شِعْرِ أَوْسٍ الْأَخْرَمِ<sup>(٢)</sup> مُفْرَدًا . قال يَخْاطِبُ الطُّفَيْلَ بْنَ مَالِكٍ :  
وَاللهُ لَوْ لَا قُرْزُلُ<sup>(٣)</sup> إِذْ نَجَا لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَخْرَمَا<sup>(٤)</sup>  
وقال أبو عُيَيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ رَأْسَهُ ، فَيَسْقُطَ عَلَى أَخْرَمٍ كَيْفِهِ .  
وأخْرَمَ الْكَتِفَ : نَحَرَ فِي طَرَفٍ قَدِيمِهَا . والأخْرَمُ : موضع لا شَكَّ فِيهِ ، قال  
ربيع بن مُكْدَمٍ :

إِنْ كَانَ يَنْفَعُكَ الْيَنْهَى فَسَائِلِي عَنِ الظَّمِينَةِ يَوْمَ وَادِي الْأَخْرَمِ  
\* أَخْصَافُ ظَبْيَةٍ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالسین للمهمله ، منسوب إلى  
ظَبْيَةٍ ، المحدثه في حرف الظاء ، وهو موضع بمَكَّةَ ، خارجٌ مِنَ الْحَرَمِ ، قال  
فَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

فَمَكَّةُ فَالْأَخْصَافُ أَخْصَافُ ظَبْيَةٍ بِهَا مِنْ لُبَيْفَى تَحْرَفُ وَمَرَابِعُ  
\* الْأَخْشَبُ \* بشين معجمة وباء معجمة بواحدة ، على وزن أَفْعَل . وهي أربعة  
أَخْشَبٍ ، فَأَخْشَبًا مَكَّةَ جَبَلَاهَا ، وَأَخْشَبًا الْمَدِينَةَ حَرَمَتَاهَا الْمَكْتَنِفَتَانِ لَهَا ، وَهِيَ

(١) في ج : « غير مُنْعَم » .

(٢) « الأخْرَم » : ساقطة من ج .

(٣) في ج : « قُرْزُل » . والتصويب عن س ، ن ، وتاج العروس .

(٤) في تاج العروس : « الأخْرَمَا » . واستشهد بالبيت على أن الأخْرَم هو الظليظ  
المرتفع من الأرض .

لا بقاءها ، الثمان ورد فيهما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أكرم ما بين لآبتي المدينة : أن يُقَطَّعَ عِضَاهُها ، أو يُقَتَّلَ صِدِّهَا » . وفي الحديث : « قال جبريل : يا محمد إن شئت جعت الأخشبين عليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دغني أنذر أئقي » . ومن حديث مالك عن محمد بن عمار الأنصاري عن أبيه أنه قال : « عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سُرْحَةٍ بطريق مكة ، فقال : ما أنزلت تحت هذه السُرْحَةِ ؟ قلت : أردت ظلها . فقال : هل غير ذلك ؟ قلت : ما أنزلني غير ذلك . فقال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كدت بين الأخشبين من يقي — ونفح بيده <sup>(١)</sup> نحو المشرق — فإن هناك وادياً يقال له الشرز ، به سُرْحَةٌ سُرَّتحتها سبعون نبياً . ويقال أخشب وخشباء على التأنيث ، قال كعب بن مالك <sup>(٢)</sup> :

فأنال الناس لا أهلك هنا يوم سالت بالمعلمين كذا  
وتداعت خشباؤها إذ رأتنا واستخفت من خوفنا الخشباء  
ورأى ما لفين منا حرا فدها ربه بأمن حرا

وأخشب العمان : جبال اجتمعن بالعمان ، في محلة بني تميم ، ليس قريبا مكة ولا جبل . وقال الزبير : الأخشبان والجُبُجبان : جبلان مكة ، ويقال <sup>(٣)</sup> : ما بين جبجبيها أكرم من فلان .

• الأخر . على لفظ الجفنس من الألوان : موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، على أربع مراحل من تبوك . وانظره في رسم شدخ .

(١) أعار يده .

(٢) الأبيات لبشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، كما في لسان العرب .

(٣) « ويقال » : ساقطة من ج .

\* أَخْلَتْ \* بفتح أوله وثانيه ، وفتح اللام أيضا ، وتشديدها : موضع في ديار رُعَيْنَ باليمن ، سُمِّيَ بِأَخْلَتْ بن شُرْحَبِيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رُعَيْنَ . وكان للأرادي الذي تزوج أسماء بنت عوف بن مالك ، التي كان يهواها مرقش الأَكْبَرُ ، حليفاً لهذا الخي من ذى رُعَيْنَ ، ففعلها هناك ، فقل صبر مرقش ، وتبعها إلى أخْلَتْ ، فمات بها ، قال طرفة يذكر ذلك :

فلما رأى أن لا قرار يُقرُّهُ      وأنَّ هوى أسماء لا بُدَّ قَاتِلُهُ  
تَزَلَّ من أرض اليراق مرقش      على طرف تنوى سراعاً رَواحِلُهُ  
إلى السرو أرض قاده نحوها الهوى      ولم يذر أن اللوت بالسرو غائِلُهُ  
بأسفل وادٍ من أخْلَتْ شِلْوُهُ      ثمَّزَّهْهُ ذُوْبَانُهُ وجيائِلُهُ

\* أَخْبَمَ \* بكسر أوله وإسكان ثانيه ، بعله ميم وياء وميم ، على بناء إفيعيل ، ذكره أبو بكر ، وهو الموضع الذي فيه البراني بصعيد مصر .

\* أَخَى \* على لفظ تصغير أخ : موضع بديار عُذْرَةَ ، قال جميل :  
ويومَ رَمِيَّاتٍ سَمَاءَ لَكَ حُبُّهَا      ويومَ أَخَى كَادَتِ النَّفْسُ تَرْهَقُ  
هكذا ضبطه أبو علي القائي .

\* الْأَخِيل \* بالياء أَخْتِ الواو ، على وزن الأَفْعَل : موضع بين دُورِ بني عبد الله ابن غَطَفَانَ ودُورِ طَيْئٍ ، وهي متاخمة لها ، قال الْأَخْطَلُ ، وكان خرج هو ومُجْدِرُ ابن زيد ، ورجل من بني بَذَرٍ ، يقتنصون وهم هَزَلٌ ، فلقبهم زيد النخيل بالأخيل<sup>(١)</sup> فأَسْرَمَ ، ومنَّ على الْأَخْطَلِ ، فقال :

فَارِلْتُنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَعْنَا<sup>(٢)</sup>      غَدَاةَ التَّقِينَا فِي اللَّضِيقِ بِأَخِيلِ

(١) « بالأخيل » سائلة من ج . (٢) ل ج : « صبعنا » .

## الهمزة والءال

\* أَدَامَ • بفتح أوله وثانيه ، على وزن فَعَال ، قال السَّكُونِي : الْوَتِيرُ مَا بَيْنَ  
أَدَامَ إِلَى عَرَفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِأَسَامَةَ الْهَذَلِي :

وَلَمْ يَدْعُوا بَيْنَ عَرُضِ الْوَتِيرِ وَبَيْنَ الْمُنَاقِبِ إِلَّا الذَّنَابَا  
فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَدَامَ قَبْلَ عَرَفَةَ . وَقَالَ صَخْرُ الْفَيْ :

لَقَدْ أَجْرَى لَهْرُهُ تَبْلِيدٌ وَسَاقَتَهُ اللَّيْئَةُ مِنْ أَدَامَا

فَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنَ الْأَذْمَةِ ، وَلَمْ يَصْرِفْ لِأَنَّهُ ذَهَبَ  
بِهِ إِلَى الْبَلَدَةِ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ مِنْ دَامَ يَدُومُ ، فَلَا يُصْرِفُ كَمَا لَا يُصْرِفُ  
أَتَّخَذَ . وَقَالَ الْقَالِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : أَدَامَ وَأَذَامَ ، بِالْءَالِ مَهْمَلَةً ، وَبِالْءَالِ  
مُعْجَمَةً ، لَفْتَانِ .

\* الْأَدَامُ • إِكْلَامٌ سُودٌ يَنْجُدُ أَوْ مَا يَبَايَهُ ، قَالَ جَعِيل :

جَعَلَنْ شِمَالًا ذَا الْعُشَيْرَةِ كُلِّهَا وَذَاتِ الْيَمِينِ الْبَرْقِ بَرْقَ هَجِينِ  
فَلَمَّا تَجَاوَزْنَ الْأَدَامَ فُتْنَنِي وَأَسْتَحَ لِلْبَيْنِ لُثْمٌ قَرِينِي<sup>(١)</sup>  
\* الْأَذْحَالُ • الْخَاءُ الْمَهْمَلَةُ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ ، مَحْدَدٌ فِي  
رَسْمِ الدَّحْلِ .

\* أَدَمَ • بِحَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ<sup>(٢)</sup> ، عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ:  
دَانِيَةً لَشَرَوْزَى أَوْفَقًا أَدَمَ تَسْتَى الْحَدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حِرَقًا  
فَلَا أَدْرَى إِنْ كَانَ أَرَادَ أَدَامَ الْمُتَقَدِّمَةَ الذِّكْرَ أَوْ غَيْرَهَا .

(١) لُ ج : « قُرُون » بِدَلَامِنْ : « قَرِينِي » .

(٢) يَرِيدُ : أَهَامَ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ مَوْضِعُ الْكَلِمَةِ فِي التَّرْتِيبِ الْجَدِيدِ لِأَتْلَافِ الْمَجْمُوعِ .

\* أذمان \* بضم أوله ، فمُتلان من الأذمة : موضع مذكور ، مُحلى (١) محدد  
في رسم ألف قال حسان :

بين السرايح فأذمانة فذقع الروحاء في حائل  
\* أذى \* بضم أوله وفتح ثانيه ، بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم ياء ، على وزن فُعْلَى ،  
هكذا ذكره سيبويه في الألفية ، وهو موضع من بلاد بني سعد ، قال الراجز :

لوان من بالأذى والدام

عندى ومن بالتقد الركام

لم أخش خيطاناً من النقام

والدام : موضع هناك أيضاً . وقال الأصمعي وغيره : الدام : موضع بين اليمامة  
وتبالة ، وأنشد للطفيل :

ونعم الدماري هم غداة لقيتهم على الدام تجرئ خيلهم وتورب  
وقال أحمد بن حنبل : الأذى : حجارة حمر في أرض بني قشير . وأنشد :  
بُسَيْنَ بالأذى فراح تنوفة زُغْراً قواده من نحر العوصل  
وقال نوبة .

فقت نوبة من أهلها فستورها فذات الصفيح المنتقى فصغيرها  
فبرق مروزي الدانيات فصانف إلى الأذى أفوت من الحى دورها  
وقال جرير :

يا حبذا الخرج بين الدام والأذى فالرمت من برقة الرواحان فالترق  
الرواحان : من بلاد بني سعد أيضاً . والخرج : باليمامة . وقال نوبة :  
ودون دارى الأذى فجئهم ورمل يبرين ودوني يفسمه

وَرَعْنُ مَقْدُومٌ تَسْأَى أَدْمَةُ وَلَامِيَا مُحَقَّقِي فَعِيْمَةُ  
جِيْمُهُمْ : فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ أَيْضًا

\* أَدْنَةُ \* يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ ، وَفَتْحُ النُّونِ بَعْدَهُ . هَكَذَا مُصَحَّحٌ <sup>(١)</sup> فِي كِتَابِ  
الْهَيْدَانِي ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ وَادِي تَأْرِبِ الْجَامِعِ لِمَيَّاءِ الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي جَاءَهُمْ فِيهَا  
السَّيْلُ سَيْلُ الْقَرَمِ . قَالَ : وَأَتَانَهُ السَّيْلُ مِنْ أَمَا كُنْ كَثِيرَةً : مِنْ عَرُوشِ  
عَرُوشٍ ، وَجَوَانِبِ رَذْمَانَ ، وَشِرْقَةِ ، وَذَمَّارٍ ، وَجَهْرَانَ ، وَكُومَانَ ، وَإِسْبِيلِ  
وَكَثِيرٍ مِنْ غَالِيْفِ خَوْلَانَ .

\* أَدِيمُ \* بَعْضُ أَوَّلِهِ ، مَصْنُوعٌ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلٍ : أَرْضٌ بَيْنَ نَجْرَانَ وَتَثْلِيثٍ ،  
كَانَتْ قَبْلَئِلُ مِنْ جَرْمٍ تَنْزِلُهَا .

\* أَدِيْمَةُ \* عَلَى لَفْظِهِ بَزِيَادَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ :  
كَانَ بَنِي عَمْرِو يُرَادُّ بِدَارِهِمْ بَنِمَانٌ رَاجِعٌ فِي أَدِيْمَةٍ مُعَرَّبٍ <sup>(٢)</sup>

### الجزء الثاني والثالث

\* أَذَاخِرُ \* ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ أَفَاعِلٍ ،  
كَأَنَّهُ جَمْعُ أَذْخَرٍ . وَرَوَى الْحَرْبِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : هَيَّطْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ ،  
فَغَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِدَارٍ ، فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً

(١) فِي ج ٢ : « مَصْحُوحٌ » .

(٢) كُنَّا فِي تَاجِ الرُّوسِ ، وَنَسَبَ لِمَاعِدَةِ بَنِي جَوْيَةَ . وَشَرَحَهُ فِي هَامِشٍ سِ يَإِ يُوَافِقُ  
رَوَايَةَ التَّاجِ . قَالَ : إِنَّمَا هُوَ لِحَظِيقَةِ بَنِي أُنْسٍ ، يَقُولُ : جَاءُوا إِلَيْهِمْ كَأَنَّمَا يَرِيدُونَ  
وَأَعْيَا مَغْرِبًا ، أَيْ قَدْ اجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ حِينَ أَتَانَهُمْ . اهـ . وَفِي الْأَسْوَلِ :

كَانَ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَذَرٍ بِدَارِهِمْ بَنِمَانٌ دَارٌ فِي أَدِيْمَةٍ مُعَرَّبٍ

وَنَحْنُ خَافَهُ ، فَجَاءَتْ بِهِمُ<sup>(١)</sup> لَتَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يُدَارِسُهَا<sup>(٢)</sup> حَتَّى لَصِقَ بطنه بالجدار ، فَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ .

قال ابن إسحاق : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَدَخَلَ مِنَ الْبَيْتِ ، أَسْفَلَ مَكَّةَ ، فِي بَعْضِ النَّاسِ ، وَخَالِدٌ عَلَى اللَّجَنَةِ الْيُمْنَى ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مِنْ أَذْخِرٍ ، حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ . هَكَذَا صَحَّ<sup>(٣)</sup> عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ مِنَ الْبَيْتِ : بِكسر اللام وبالطاء<sup>(٤)</sup> الملهة ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ . وَفِي<sup>(٥)</sup> دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَدُخُولِ خَالِدٍ رَوَايَةً<sup>(٦)</sup> أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ كَدَاءٍ .

• أَدَامَ • [ اَرَادَ اَدَامَ صَفْحَةً ١٢٦ ] .

• أَذْرِيحَان • بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وياه مكسورة ، بعدها ياء وجيم ، وألف ونون . وَأَذْرِيحَانُ وَقَزْوِينُ وَزَنْجَانُ<sup>(٧)</sup> كَوْرُ<sup>(٨)</sup> تَمَلُّ الْجَبَلِ<sup>(٩)</sup> مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ ، وَتَمَلُّ كَوْرُ إِرْمِينِيَّةَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١٠)</sup> :

( ١ ) كَذَا فِي س ، فِي وَلِسَانِ الْعَرَبِ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ . وَفِي ج : « بِهِمَةُ » .

( ٢ ) فِي ج : « يَمَارِسُهَا » وَهِيَ يَمْنَاهَا . ( ٣ ) فِي ج : « أَصَحَّ » .

( ٤ ) فِي ج ، ق : « وَالطَّاء » .

( ٥ ) كَذَا بِالْوَاوِ فِي وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي س ، ج بِتَوْنِهَا .

( ٦ ) فِي س ، ق : « رَوَايَةً » بِدُونِ وَاوٍ قَبْلَهَا .

( ٧ ) فِي ج بِتَقْدِيمِ « زَنْجَانُ » عَلَى « قَزْوِينِ » .

( ٨ ) سَقَطَتْ لَفْظَةُ « كَوْرُ » مِنْ ج .

( ٩ ) كَذَا فِي س ، ق . بَلَفُظَ الْجَبَلِ وَاحِدَ الْجِبَالِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ فِي

رِسْمِ أَذْرِيحَانٍ ، قَالَ : « وَهُوَ الْقَلِمُ وَاسِعٌ شَمَلٌ عَلَى مَدَنٍ وَقِلَاحٍ وَخَيْرَاتٍ بَنَوَاحِي

جِبَالِ الْعِرَاقِ ، غَرْبِي إِرْمِينِيَّةَ . وَفِي ج : « الْجَبَلُ » بِجِيمٍ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ .

( ١٠ ) سَقَطَتْ هِجَاةُ « قَالَ الشَّاعِرُ » مِنْ ق ، ج ، كَمَا سَقَطَ الشَّعْرُ الَّذِي يَبْدُو مِنْ

( ٩ )

• أذْرُحُ • بجاء مهملة على وزن أذْرُحُ : مدينة تلقاء الشراء<sup>(١)</sup> من أداني الشام . قال ابن وَصَّاح : أذْرُحُ بِنِلسَاطِينَ . وبأذْرُحَ بَايَعَ الحَسَنُ بن علي معاويةَ بن أبي سُفْيَانَ ، وأعطاه معاويةَ مِثَّةً<sup>(٢)</sup> ألف دينار . قال كُثَيْبُ : قَمَدَتْ لَهُ ذَاتَ العِشَاءِ أَشْيُهُ بِمَرِّ وَأَحْصَانِي بِجَنَّةٍ<sup>(٣)</sup> أذْرُح . وقال بَجِيل :

وَلَمَّا نَزَلْنَا بِالْهَيْبَالِ عَشِيَّةً      وَقَدْ حَدِثَتْ فِيهَا الشَّرَاءُ وَأَذْرُحُ  
وَلَمَّا انتقل علي بن عبد الله بن عباس إلى الشام ، اعتزل مدينة أذْرُح ونزل الحُبَيْمَةَ ، وبقي بها قصراً . وذلك أَنَّ أذْرُحَ انْتَحَتْ صِلْحاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من بلاد الصلح التي كانت تُؤَدَّى إليه الجزية ، وكذلك دُومَةُ البَحْتَدَلِ والبَحْرَانِ<sup>(٤)</sup> وَهَجَرَ . وَرَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ جميعاً ، بأسانيد من طريق عُبيد الله بن مُر ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ<sup>(٥)</sup> أَمَانَكُمْ - وَضَى كَابَيْنَ جَرَاءٍ وَأَذْرَحَ » .

== جميع النسخ . ولعله يريد قول الفصاح الذي أُنشده ياقوت في المعجم وصاحب تاج العروس في هذا اللوح ، وهو :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُومُهَا      قَرَى أذْرِيحَانَ الْمَسَالِيحَ وَالْجَالِ

(١) في تاج العروس : المرأة : موضع بين دمشق ودمشق ؟ وقال نصر : مَلْعَ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، وبقرية منها يقال لها الحيمة كان سكن ولد علي بن عبد الله بن عباس أيام أبي مروان . وقريب منه ما في معجم ياقوت . وفي ج : « السراة » بالسين المهملة ، وهو تحريف .

(٢) كَيْفَا في س ، وفي ق ، ز : « مَثَى » ، وهي ساقطة من ج .

(٣) في ز : « بَجِيَّة » ، والنجبة بضم الناء : موضع ، أو أرض بين أرضين لا محصية ولا عجدية ، ووطن الروادي .

(٤) في ج : « البَحْرَانِ » ، وهو تحريف .

(٥) « لَنْ » من لفظ الحديث كما في صحيح مسلم بشرح النووي ، ج ١٥ ص ٦١ ،

وهي ساقطة من جميع الأصول .



زاد مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ثنا محمد بن بشر<sup>(١)</sup> ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكر مثله . قال عُبَيْدُ اللَّهِ : فسألتُ ابنَ عمر ، فقال : هما قريتان بالشام ، بينهما مسيرة ثلاثة أيام .

\* أَذْرُعُ \* بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالراء الهملة المضمومة ، والعين الهملة ، على وزن جمع ذراع ، وتُضَافُ فيقال أَذْرُعُ أَكْبَادٍ ، وهي ضِلَعُ سَوْدَاهُ من جبل يقال له أَكْبَادٌ . كذلك فَسَّرَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بَيْتَ أَبِيهَا تَمِيمَ بْنَ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ : أُمِّتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَهَمَّ لَهَا رَكْبٌ بِبَيْتَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِيئَةٍ<sup>(٢)</sup> وقال غيرها : أَذْرُعُ أَكْبَادٍ : أَقْيَرِينَ « صِفَار » تُسَمَّى الْأَذْرُعُ ؛ وَالْأَقْيَرُونَ تصغير أَقْرَنَ من الجبال ، وَأَكْبَادٌ : جبل متصل ببَيْتَةٍ ، وبينَ بَيْتَةٍ وَقَرْنٍ كَلِيلَةٍ .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ أيضا ، فَأَفْرَدَ أَذْرُعًا ولم يُضَفْها :

وَأَوْقَدَنَ نَارًا لِلرَّعَاءِ بِأَذْرُعٍ<sup>(٣)</sup> سِيَالًا وَشِيحًا غَيْرَ ذَاتِ دُخَانٍ  
وَأَضْرُعُ ، بالضاد أخْتِ الصَّادِ : موضع آخر ، سِيَانِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
\* أَذْرِعَاتُ \* أرض بالشام . قال الخليل : هي منسوبة إلى أَذْرُعٍ ، مكان أيضا . قال : ومن كسر الألف من أَذْرِعَاتٍ لم يصرَفْها ، ومن فتح الألف<sup>(٤)</sup> مَرَفَهَا .

ولمَّا قَدِمَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ تَقَامَّ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فبينما عمر يسير لَقِيَ

(١) كذا في ز ، صحيح مسلم طبع المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩ هـ ، وفي ج ، س « بشارة »

(٢) كذا في معجم بالوقت وناج العروس في ( سبن ) . وفي الأصول « بساويئة » ، وهو تصحيف .

(٣) في معجم بالوقت : « أَذْرُع » غير مضاف : موضع نجدي في قوله « وَأَوْقَدَتِ نَارًا لِرَعَاءٍ بِأَذْرُعٍ » .

(٤) في س فوق كلمة الألف في اللوضج : « التاء » بخط مغربي غير خط التامخ .

لَقَلَّوْنَ مِنْ أَهْلِ أَذْرِعَاتِ السَّيْفِ<sup>(١)</sup> وَالرَّيْحَانِ ، قَالَ عُمرُ : مَهْ ، رُدُّوْهُم .  
 فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذِهِ سُنَّةُ الْمَجْمِ ، وَإِنَّكَ إِنْ مَنَعْتَهُمْ مِنْهَا يَرَوْا  
 أَنَّ فِي نَفْسِكَ نَفْسًا لِهَوْدَمِ . قَالَ عُمرُ : دَعُوْهُمْ ، عُمرُ وَآلُ عُمرَ فِي طَاعَةِ  
 أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ اسْرُدُوا الْقَيْسَ :

تَقَوُّرَتُهُمَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبَ أَذَى دَارِهَا نَظَرٌ عَلَى  
 وَتُنَسَّبُ إِلَيْهَا الْحُمْرُ الْجَلِيَّةُ ، قَالَ أَبُو ذُوْئَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِنَا التَّبَا رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادَى جَدَرٍ  
 جَدَرٌ : وَادٍ هُنَاكَ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَذْرِعَاتٌ تَصْرَفُ وَلَا تَصْرَفُ ، وَالصَّرْفُ أَمْثَلُ ، وَالتَّاءُ  
 فِي الْحَاكَيْنِ مَكْسُورَةٌ ، وَأَمَّا فَتْحُهَا فَمَنْظُورٌ عِنْدَنَا ، لِأَنَّهَا إِذَا فَتِحَتْ زَالَتْ<sup>(٢)</sup>  
 دَلَالَتُهَا عَلَى الْجَمْعِ ، وَقَدْ رَوَاهَا السَّكُوفِيُّونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ مَفْتُوحَةً ، وَكُلُّ  
 ذَلِكَ مُتَأَوَّلٌ عِنْدَنَا إِنْ تَحَثَّ رَوَايَتُهُ ، وَوَجِبَ قَبُولُهُ .

• الْأَذْكَارُ • عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ذِكْرٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ ، مُحَدَّدٌ  
 فِي رِسْمِ الْقَدَرِ .

• أَذْنَابُ الصَّغَرَاءِ • مِيَاهٌ مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ رَضْوَى .

• الْأَذْنَبَةُ • كَأَنَّهُ جَمْعُ ذُنُوبٍ ، وَهِيَ مِيَاهٌ مُحَدَّدَةٌ ، مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ الْأَجْرَدِ<sup>(٣)</sup> .  
 • أَذْنَةُ • يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ ، بَعْدَهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ

(١) كَفَا فِي ج ، ق وَهَامِشُ س ، وَفِي كَتَبِ الْفَتْحِ . وَفِي س : « السَّيُوبِ » ،  
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ج : « ثَانَتْ » .

(٣) فِي ق ، س ، ز : « الْأَشْعَرُ » بَدَلُ « الْأَجْرَدِ » ، وَهِيَ جَلَا جَهَنَّمَ . وَذَكَرَ الْمَوْلَانُ  
 « الْأَذْنَبَةُ » فِي رِسْمِ « الْأَجْرَدِ » مِنْ هُنَا الْمَجْمَعِ .

قَيْد<sup>(١)</sup>، وَلَا أَحَقُّهُ. وَأَذَنَةً، مَثَلًا عَلَى وَزْنِ قَعْلَةٍ: مَوْضِعٌ مِنْ ثَنُورِ الشَّامِ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْأَذَنِيِّ الْقَاضِي الْحَدَّثِ، مَتَأَخَّرَ الزَّمَنُ، نَزَلَ مِصْرَ.

### الهمزة والراء

\* أَرَابٌ \* يَنْفَعُ أَوَّلَهُ<sup>(٢)</sup> وَبِالْبَاءِ لِلْمَجْعَةِ بِوَاحِدَةٍ، عَلَى وَزْنِ قَعَالٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَقَالَ: هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا تَرَيْتُمْ<sup>(٣)</sup> غَدَاةَ الْحِنْدِ فِيْنَا وَلَا فِي الْخَلِيلِ يَوْمَ عَلَّتْ أَرَابًا  
وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: إِرَابٌ، بِكسرِ أَوَّلِهِ، قَالَ: وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي تَرْبُوعَ،  
كَانَتْ فِيهِ لِقْفَابٌ وَقَعَةُ عَلَى بَنِي تَرْبُوعَ، وَكَذَلِكَ رَوَيْنَاهُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ  
بِكسرِ الهمزة، قَالَ:

وَلَقَدْ تَمَّا لَكُمْ الْهَذِيلُ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ كُمْ بِإِرَابٍ حَيْثُ يَقْسَمُ الْأَفْغَلَا  
وَكَذَلِكَ رَوَيْنَاهُ فِي الْحَمَاسَةِ بِالكسرِ، لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ مُسَاوِرٍ  
ابْنِ هِنْدٍ بَنِ قَيْسٍ بَنِ زُهَيْرٍ:

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْصَةَ طَائِمًا حَقَّ تَحَكُّمٌ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ<sup>(٥)</sup>

(١) كَذَا فِي ج وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَفِي س، ق، ز: « فَعْلٌ ».

(٢) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: أَرَابٌ مِثْلَةُ أَيْ كَكِتَابٍ وَسَحَابٍ وَغَرَابٍ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٍ أَوْ مَاءٍ لِبَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ، كَذَا بِحُطِّ الْيَزِيدِيِّ؛ وَفِي اللَّحْمِ أَنَّهُ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْبَادِيَةِ. وَذَكَرَهُ أَيْضًا بِالْإِزَايِ لِلْمَجْعَةِ بِهَلِ الْراءِ، وَبِكسرِ الهمزة، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْمُبَرِّكِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُسَاوِرٍ بَنِ هِنْدٍ.

(٣) كَذَا فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ. وَفِي ج، ز: « أَمَّ » مَحْرُوفٌ.

(٤) يَرِيدُ هَذِيلُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرَ التَّنَلِيَّ، وَكَانَ قَدْ غَزَا بَنِي رِيَّاحَ بْنِ يَرْبُوعَ وَالْحَيَّ خَلُوفَ، فَسَبَى نِسَاءَهُمْ، وَسَاقَ تَمِيمَهُمْ. (انظر تَاجَ الْعُرُوسِ).

(٥) اضْطَرَبَتْ س فِي نَسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ وَاقَعَى قَبْلَهُ، فَجَلَبَتْ كَلَامَهُمَا مَكَانَ الْآخِرِ.

وكذلك ذكره ابن الأعرابي ، وأنشد لمَرْفُطَةَ<sup>(١)</sup> بن الطَّمَّاح الأَسَدِيَّ :  
بَنَفْسِي مَن تَرَكْتُ وَلَمْ يُوسِّدْ      بِجَنِّبِ إِرَابٍ وَأَنْطَلَقُوا سِرَاعًا  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرَدُّوا إِرَابَ بَحْخَفَلٍ مِنْ وَائِلٍ      تَحْتَ الْقَشِيِّ ضُبَارِمِ الْأَرْكَانِ  
• أَرَامِي • بَضْمُ أَوَّلِهِ وَبِالطَّاءِ لِلْهَمْلَةِ : مَا لَا لِيَّ<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ بِشَوَاهِدِهِ  
فِي رِسْمِ تَعْيَارٍ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

• أَرَاقُ • مَوْضِعٌ بَيْنَ بِلَادِ مَآيٍ وَبِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، بَضْمُ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ فَمَالٍ ،  
قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ ، فَذَرَبَتْ بِهِمْ طَائِيٌّ ، فَاقْتُلُوا ،  
فَطَلَعَتْ عَلَيْهِمْ طَائِيٌّ ، فَقَالَ :

وَلَمَّا أَنِ بَدَتْ لِيَصْفَا أَرَايَ      تَجَمَّعَ مِنْ طَوَائِفِهِمْ قُلُوبُ  
• الْأَرَاكِ • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى لَفْظِ جَمْعِ أَرَاكَةِ : مَوْضِعٌ بِمَرْفَةِ . رَوَى مَالِكٌ ، عَنْ  
عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَنْزِلُ بِمَرْفَةِ<sup>(٣)</sup>  
بَنِمِرَّةَ ، ثُمَّ تَخَوَّلَتْ إِلَى الْأَرَاكِ . فَالْأَرَاكِ مِنْ مَوَاقِفِ عَرَفَةَ مِنْ نَاحِيَةِ  
الشَّامِ ، وَنَبِيرَةُ مِنْ مَوَاقِفِ عَرَفَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ . وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمَرْفَةِ لَهُ مِنْ شَعْرِ ، فَضَرَبَتْ بِبَنِمِرَّةَ فِي حَبِيبَتِهِ .  
• أَرَامُ • [ اقْرَأْ أَرَامُ ] .

• أَرَانُ • بَضْمُ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ ، بَلَدٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ السَّيِّدِجَانِ .

(١) البيت لَمَرْفُطَةَ بْنِ مَرْفُطَةَ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ أَهْبَانَ ، وَقَتْلِهِ بِنُوْحٍ يَوْمَ  
إِرَابٍ . وَرِوَايَةُ الشُّطْرِ الثَّانِي مِنْهُ كَمَا فِي تَاجِ الْمُرُوسِ وَمِجْمَعِ الْبُلْدَانِ :  
« بَفَتْ إِرَابٌ وَانْخَدَعُوا سِرَاعًا »

(٢) لِيَّ : لِيَّ طَائِيٌّ . (٣) فِي ج ، ق ، ز : « مِنْ مَرْفَةِ » .

\* الأَرَانِب \* على لفظ جمع أَرَنْب : رمالٌ مُنَحْنِيَّة ، قال لُحْجَبَل :

كما قال سَمْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَثِيرٌ فَجَنَّبَنِي الأَرَانِبَ صَمْعَةً

\* أَرَانِ \* بضم أوله ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، بعدها نون ، على وزن أَفَاعِل من الرُّنَنِ : شُعْبَةٌ مذكورةٌ مَحْددةٌ في رسمِ حُرُص ، وهما شُعْبَتَان : أَرَانِ وفُرَاقِد ، وكلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ شُعْبَةٌ .

\* ذُو أَرَب \* بفتح أوله وثانيه ، على وزن قَمَل : موضعٌ في ديارِ عَمِي . قال زَيْدُ الْغَضَل :

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ السَّيْلُ وَقَدْ قَدَمْتُ بِذِي أَرَبٍ طُلُولُ

\* الأَرْبَاعُ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع رُبْعِ الشَّيْءِ : موضعٌ في رَسْمِ الرُّزْم . وقد قيل فيه : لَيْسَ بِمَوْضِع ، على ما ذكرته هنالك .

\* الأَرْبَعَاءُ \* بفتح أوله ، وفتح الباءِ المعجمة بواحدة ، والعين المهملة ، مثل اسم التَّيْزَم . قال الأَمْتَمَعِي : اليومُ الأَرْبَعَاءُ بفتح الباء ، ولا نعلمُ الأَرْبَعَاءَ بكسرِها إلَّا في جمعِ ربيع ، مثل نَصِيبٍ وَأَنْصِيَاء ، ولم يأتِ من هذا البناءِ غيره <sup>(١)</sup> . وقال كِرَاع : هو الأَرْبَعَاءُ ، بضمِ الهمزة والباء : اسم موضع .

ع <sup>(٢)</sup> : وهو ذُو خَتِيمٍ بِعَيْنِهِ ، وهو موضعُ نَخْلٍ ، قد حدَّده في رسمِ قُدْس ، وكانت فيه وقعة لبني رِيَّاح على بني حَنَفِيَّة ، قال سَحْنَمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِي :  
أَلَمْ تَرَنا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا عَدَاةَ دَعَانَا قَمَنْبٍ وَالسَّكِيَّامِ  
وقد ذكرته بأشقي من هذا في رسمِ ذِي خَتِيم .

(١) لم نجد هذا النخل عن الأصمعي في لسان العرب ولا في تاج العروس .

(٢) هذه الهمزة مكتوبة في س بالمداد الأحمر ، وهي رمز لاسم اللؤلؤف : عبد الله بن

عبد العزيز البكري ، ولي مكانها من نسخة في زعبارة : « قَلْنَا » وسقطت من ج .

• أَرْتَدَّ • بفتح أوله ، على وزن أَفْعَلَ ، وبالثاءِ المثلثة والذال الممثلة ، قال أبو عُبَيْدِ اللَّهِ السَّكُونِيُّ : هو وادٍ في ثَافِلِ الأكبر والأصغر ، جبلان من عُدْوَةِ غَنِيَّةِ الْيُسْرَى ، عُدَّةُ آبَاءٍ . وهما ثَافِلَانِ : الأكبر والأصغر ، جبلان من عُدْوَةِ غَنِيَّةِ الْيُسْرَى ، مما يَلِي المدينة ، عن يَمِينِ الْمُضَيْدِ إلى مَكَّةَ ، وعن يسارِ الْمُضَيْدِ من الشام إلى مَكَّةَ ، بينهما ثَنِيَّةٌ لَا تَكُونُ رَمِيَّةً بَسَنَهُمْ ، وبينهما وبين رَضْوَى وَعَزْزُورَ ليلتان . وقال في موضع آخر : بينهما وبين رَضْوَى ، وَعَزْزُورَ سبع مراحل . وَغَنِيَّةٌ وَرَضْوَى وَعَزْزُورَ : محددة في رسم رَضْوَى ، وهذان الجبلان هما لَعَمْرَةَ خَاصَّةٌ ، وهم أصحابُ حِلَالٍ وَرِغْمِي وَيَسَارٍ ، وبنَاهُما القَرَعْرُ وَالْقَرَطُ وَالظَّيَّانُ وَالْأَيْدَعُ وَالْبَشَامُ وَالتَّقْصُوبُ . قال : وَلِلتَّقْصُوبِ نَمْرٌ يُقَالُ لَهُ الْهَتْمُ قَع ، يُشَبِّهُ لِلشَّيْشِ ، يُؤْكَلُ طَيِّبًا . وفي أَرْتَدَّ يقول نَضَيْب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ <sup>(١)</sup> مَنْ بَطَنَ أَرْتَدَّ إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نُمْ  
وقال ابن حبيب : أَرْتَدَّ هو وادٍ الْأَبْوَاءِ ، على أربعة أميال من المدينة ، والدليل أَنَّهُ يَذْفَعُ <sup>(٢)</sup> فِي الْأَبْوَاءِ قَوْلَ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَرَى الْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ  
— وَكَانَ دُفِنَ بِالْأَبْوَاءِ — أَنشده الزُّبَيْرُ :

يَا رَبُّ زَقِيَ كَالْحَسَارِ وَجَفَنَةِ دُفِنْتَ خِلَافَ الرِّكْبِ مَذْفَعُ أَرْتَدَّ  
وقال معاوية <sup>(٣)</sup> : لَيْتَ شَيْءٍ رَى مَقَى أَرَحْتَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَحْتَ حَتَّى نَفَرْتُ

(١) أُنشد بالقول البيت مع غيره في المجموع ، ولم ينسب لنصيب ، وفيه : « الخياط » بدل « الأطلال » . وفي تاج المروس : « الأسال الخياط من بطن أَرْتَدَّ » .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ج .

(٣) كذا في الأصول وفيه سقط . وقد نهت نسخة ز على أن الأصل الذي نقلت عنه أسكنته الأرضة في هذا الموضع . وفي النهاية لابن الأثير ومعجم البلدان ما يفيد أن العبارة من حديث رِوَاهُ جَابِرُ .

إلى الهضبات من أُرْتَد . يقول : سَقَى رَجَعَتْ وَرُخْتُ من مكانك ؟  
 \* أُرْدَبِيل \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعدها<sup>(١)</sup> دال مهملة مفتوحة ، وباء  
 معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء : مدينة بأذْرَبِيحان معروفة ، يأتي ذكرها  
 في رسم سَبْلان .

\* الأُرْدُنْ \* بضم أوله ، وبالدال المهملة المضمومة والنون المشددة : نهرٌ بأعلى  
 الشام ، وهو نهرٌ طَبْرِيَّةٌ . قال يعقوب : وأصل هذه التسمية في اللسان  
 الثعاس ؛ وأنشد<sup>(٢)</sup> :

وَقَدْ عَلَتْنِي نَفْسُهُ أُرْدُنُّ

وقال الرازي<sup>(٣)</sup> :

حَتَّى قُلُوبِي أُمْسِي بِالْأُرْدُنِّ  
 حَتَّى فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحِيَّيَ  
 مُلَاوَةً مُلِيَّتُهَا كَأَنِّي  
 ضَارِبٌ صَنْجِي نَشْوَةٍ مُنْفًى  
 بَيْنَ حَوَائِي قَرَقَفٍ وَدَنْ

ومن حديث مَكْحُول : « أن جزيرة العرب<sup>(٤)</sup> لما انفتحت ، قال رَجُلٌ هند  
 ذلك : أَبْهَوُا الْحَيْلَ وَالسَّلَاحَ ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا . فبلغ ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، فردّ قوله عليه وقال : لا تزالون تقاتلون الكُفَّارَ حَتَّى يقاتل

(١) في ج ، ق « بعده » .

(٢) هو لأبيات الديبدي كا في تاج العروس ولسان العرب .

(٣) الرجز منسوب في ياقوت إلى أبي دهلبي أحمد بن ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد  
 ابن زيد مناة بن تميم . وقال في تاج العروس هو لأبي دهلبي ، بالقال ، وذكر الرجز .

(٤) في النهاية لابن الأثير وتاج العروس واللسان : « مكة » بدل : « جزيرة العرب » .

بقاياكم الدَّجَالُ بَيْعَانِ الْأُرْدُنَ ، أُنْهَمَ مِنْ غَرْبِيَّةِ ، والدَّجَالُ مِنْ شَرْقِيَّةِ . قال الراوى : ما كُفْتُ أَدْرَى أَيْنَ الْأُرْدُنُ حَتَّى سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 \* الْأُرْسَانُ \* بفتح أوله وسكون ثانيه ، وبالسین المهملة ، كأنه جمعُ رَسَنَ : موضع قِبَلِ تَنْثِيلِث ، من بلاد بَنِي عُقَيْلٍ ؛ قال ابن مُقْبِلٍ :

فَقُلْ هَجَاسٌ يَتَرَكُ الْفَخْرَ إِنَّمَا بَنَى الْقَوْمُ بَيْتًا فَوْقَ كُلِّ يَمَانٍ  
 أَقْرَبَتْ بِهِ تَجْرَانُ ثُمَّ حَبَوْنَ فَعُقَيْلِثُ فَالْأُرْسَانُ فَالْقَرْطَانُ<sup>(١)</sup>  
 وهذه المواضع كلها يمانية .

\* أَرْحَنَاسُ \* بفتح أوله وثانيه وإسكان السين المهملة ، بعدها نون مفتوحة ، وألف وسين مهملة أيضا : بلد من ثَمُورِ الشَّامِ قِبَلِ هَبْزِيط .  
 \* أَرْشَقُ \* بفتح أوله وبالشين المعجمة ، على وزن أَفْعَلُ : موضع من بلاد أذْرَبِيْجَان ؛ وهناك أَمْرَ الْأَفْشِينُ بِأَبْكَ ، قال الطائي :  
 بِأَرْشَقٍ إِذْ سَأَلَتْ عَلَيْهِمْ عَمَامَةً جَرَتْ بِالْقَوَالِي وَالْعِتَاقِي الشَّوَارِبِ  
 \* أَرْغِيَانُ \* بفتح أوله وكسر الغين المعجمة ، بعدها ياء أخْتُ الْوَاوِ ، والنون : قرية من قُرَى نيسابور .

\* الْأَرْفَاغُ \* على وزن أَفْعَالٍ ، بالفاء والغين المعجمة ، كأنه جمع رَفَعَ : جبل لبنى سَلَامَانَ ، وما جبلان : الْأَرْفَاغُ وَالسَّرْدُ ، وبهما منازلهم ، قال الشنفرى :  
 إِنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَلْفَ سَجَاجَتِي عَلَى ذِي كَسَاءٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ  
 وَأَمْسِي لَدَى الْمُصَدِّدِ ابْنِي سَرَائِهِمْ وَأَمْلِكْ خَلَا بَيْنَ أَرْفَاغٍ وَالسَّرْدِ

(١) كذا في س ، ق . ولى تاج المروس : وقرطان معركة حصن يزيد . ولى

ج ، ز : « القرطان » وهو تحريف .

(٢) لى ج : « كساء » تحريف .



قال محمد بن حبيب : العَصْدَاءُ : أرض لبني سلامان ، فيها نَقَاعٌ يشربون منها الماء . وقال ابن دُرَيْدٍ : الْأَرْفَعُ : موضع على وزن أَفْعَل ، بالنون المعجمة .  
\* الْأَرْفَعُ <sup>(١)</sup> \* موضع على وزن أَفْعَل .

\* أَرْقَبَان \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده قاف وباء معجمة بواحدة ، على وزن أَفْعَلَان : موضع ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

أَرْبُ الحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَرْقَبَانِ <sup>(٤)</sup>  
قال أبو بكر : ويقال <sup>(٥)</sup> إنه أراد بأَرْقَبَاذ ، فلم يَسْتَقِمْ له الشعر . ذكر ذلك <sup>(٦)</sup> في حرف بَرَزَ .

\* دُوْ أَرْكَ \* بضم أوله وثانيه وبالكاف ، جبل مذكور ، محدّد في رسم تيماء .  
\* أَرْكَ \* بفتح الثلاث ، على وزن فَعَلَة : موضع في ديار بني عُقَيْل ، وإياه أراد أبو الطَّيِّب بقوله :

وَمَا بَهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرْضٍ وَأَهْلُ الرُّفَّتَيْنِ لَهَا مَرَارُ  
فَحَدَّثَ الْمَاءَ مَضْطَرًا .

\* دُوْ أَرْل \* على مثاله <sup>(٧)</sup> وباللام مكان الكاف ؛ فَأَرْلُ جبل آخر في بلاد بني

(١) كُتِبَ في هامش س صفحة ٨٧ ، ولي ج : « الْأَرْفَع » بالقاف والنون ، وهو تحريف . وقد سلطت للسادة كلها من ق ، ز .

(٢) هو للأخطل كما في جهرة ابن دريد .

(٣) يقال فلان بعوف سوء ، أي بحال سوء ، وقد وقع في النسخ الثلاث « عوف » ، وهو تحريف .

(٤) في النسخ الثلاث « أَرْقَبَان » بالراء البهية ، وكُتِبَ في النسخة ، وهو بالزاي المعجمة كما في الجهرة وتاج الروس ولسان العرب ومعجم البلدان . ولعلهما روايتان .

(٥) هذه البوّة ساقطة من ج .

(٦) في ج عبارة « ابن دريد » مكان عبارة « في حرف بَرَز » التي في س ، ق ، ز .

(٧) الضمير راجع إلى ذي أرك لأنه كان قبله في ترتيب المؤلف .

جَمْدَةٌ ، وقيل في بلاد بني مُرَّة ، ودُو أُرُل : وادٍ<sup>(١)</sup> منسوب إليه ، قال زَيْدُ الْخَيْل :

صَبَحَنَ الْخَيْلُ مُرَّةً مُسْتَفَاتٍ بِذِي أُرُلٍ وَحَىٰ بَنِي بَجَادٍ  
وَيَوْمًا بِالْبَطَاحِ هَرَكَنَ قَيْسًا غَدَاتِيذٍ بِأَرْمَاحِ شِدَادٍ  
وَيَوْمًا بِالْيَامِاسَةِ قَدْ دَبَّحْنَا حَنِيْفَةً مِثْلَ تَذْلَاحِ النَّقَادِ

بنو بَجَاد : حَى من بني عَبَس ، قال النَّابِغَةُ الدُّبَيَّانِي :

وَهَيْتَ الرِّيحَ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أُرُلٍ تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ مُرَادِهَا صِرْمًا  
وقال أبو الحسن : أُرُل : جبل بأَرْضِ قَطَفَانَ . وقال السَّكْمِيَّت :

على صَادِرَاتٍ أَوْ قَوَارِبَ آلَفَتْ مِرَاتِمَهَا بَيْنَ الْأَصَافِ فَذِي أُرُلٍ  
وانظُرْهُ في رسم عَدَنَة .

\* لَارَمَ ذَاتُ الْعِمَادِ \*<sup>(٢)</sup> بكسر أوله<sup>(٣)</sup> [٤] ويقال إنها دمشق ، وإن بها أربع مئة ألف حمود من حجارة ، وزلها جَبْرُونُ بْنُ سَمْدِ بْنِ عَاد ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ جَبْرُون . ويقال إن لَارَمَ ذَاتُ الْعِمَادِ بَيْتُهُ أَبْنَاءُ مِنَ الْيَمَنِ ، وبهذا التَّيْهِ سَكَنَ لَارَمَ بْنُ سَامِ بْنِ فَوْحٍ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ<sup>(٥)</sup> [ وهو الذي<sup>(٦)</sup> في التَّنْزِيلِ . وانظُرْهُ في رسم جَبْرُون ، من حرف الجيم .

وَلَارَمُ أَيْضًا بِالْيَمَنِ ، بظَاهرِ السُّحُولِ .

\* أَرَمَ السَّكَلْبَةُ \* بفتح أوله وثانيه ، على وزن قَتَلَ ، مضاف إلى السَّكَلْبَةِ من

(١) السَّكَلْبَةُ : « وادٍ » ساقطة من ج .

(٢) ل ج يمد الهمزة بكسر : « هذه » .

(٣) ل ج ي : « الهمزة » .

(٤ — ٥) ما بين القوسين زيادة عن ج وحدهما .

(٥) في ، ز : « اللزكور » .

الكلاب ، وهو قفا قريب من النبالج ، وانظره في رسم للزوت .  
 \* إزمام \* بكسر أوله وببفتين ، كأنه مصدر أزَمَ إزماما : موضع في ديار مَلَيْه  
 أو ما يليها ، قال زَيْدُ الْخَيْلِ لما حَضَرَتْهُ الْوفاةُ بَفَرَّةً ، وهي ماء من بِيَّاهِ جَرَم :  
 أُطْلِعَ سَحْبِي الْمَشَارِقَ غُدْوَةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِ<sup>(١)</sup> بَفَرَّةً مُنْجِدِ  
 سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فُطَايَةِ فَبَرَّةً<sup>(٢)</sup> إزماما فَا حَوْلَ مُشِيدِ  
 هنالك لو أَتَى سَرِيضَتُ لَمَاذِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفِ مِنْهُنَّ يَجْهَدِ  
 وقال جرير :

ولقد ذكرتُك والتعلُّى خواضِع  
 وقال التير بن تولب :

بَفَرَّةً إزمام فَجَحَّتْهَا مُتَالِيعُ فَوَادِي الْمِيَاهِ فَالْبَدِي<sup>(٣)</sup> فَأَنْجَلُ  
 وَالْبَدِي وَأَنْجَلُ : واديان . قال لبيد :

لَأَقِ الْبَدِيَّ الْكَلَّابَ فَاعْتَلَجَا سَيْلُ أَيْتَيْنِهَا<sup>(٤)</sup> لِمَنْ غَلَبَا  
 وَالْكَلَّابُ : وادٍ أيضا . وقال يعقوب : إزمام : وادٍ لبني أَسَدَ . وانظره في رسم  
 سَأَسَلُ ، وفي رسم مُهَوَّاءَ . ويدلُّك على أنه بإزاءِ صَارَةَ قولُ الرَّاعِي :

جَواعِلُ إرماما يَمِينًا وَصَارَةَ شِمَالًا وَقَطَعْنَ الْوِهادَ الدَّوَابِمَا  
 \* إزْمِيئِيَّةُ \* بكسر أوله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة وياء ، ثم نون  
 مكسورة : بلد معروف ، يضمُّ كَوْرًا كثيرة ، مُتَمَيِّتٌ بكون<sup>(٥)</sup> الْأَمْنِ فيها ،

الزمام :

(١) ل ج : « بَيْتِ » .

(٢) ل ج : « فَرَجَةٌ » .

(٣) ل ج : « بِالْبَدِي » .

(٤) كذا في . وفي ج : « أَيْتَيْنِهَا » وفي س : « أَيْتَيْنِهَا » وها تحريف .

(٥) كذا في س ، ن ، ز . وفي ج : « بِكُور » تحريف .

وهي أُمَّةٌ كالروم وغيرها . وقيل سميت بأَرْثُونَ بن لَعْلَى <sup>(١)</sup> بن يُومَن <sup>(٢)</sup> ابن يافث بن نوح .

• إِرْدَايَا • بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وبالنون والياء أخـ موضع ، قال الأخطل :

وقد وَجَدْنَا أُمَّ يَشْرِيقُومَهَا بِرَحْبَةٍ إِرْدَايَا خَلِ مَصَافِيَا  
• أَرْثَمُ • بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالنون المضمومة ، على . قال أَمْلُ :  
جبل يقرب ذات الجَيْش ، وهو على ثمانية أميال من المدينة ، قال كُشَيْرُ :  
تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا بِأَطْرَافِ أَعْيُنِهِمْ فَأَذْنَابُ أَرْثَمِ  
أَعْظَامُ : جبال معروفة ، وهي من صَدْرِ <sup>(٣)</sup> ذات الجَيْش <sup>(٤)</sup> .

• دَوَّارُونَ • بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَان ، ويقال :  
يَدَّوَّارُونَ ، وهي مذكورة في رسم دَوَّارَن ، من حرف الدال ، فانظره هنالك .  
• أَرْوَمُ • بفتح أوله على مثال فَعُول ، وإِرامٌ ، بكسر أوله على مثال فِعَال :  
موضعان متقاربان بَنَجْد ، قال أبو دُواد :

أَفْقَرْتُ مِنْ شَرُوبِ قَوْمِ تِمَارُ فَأَرْوَمُ فَشَابَةُ فَالْتَمَارُ  
وأَرْوَمُ منهما : جبل ، وهما مذكوران في رسم الرَبْدَةِ . وأَرْوَمُ في رسم تِمَارٍ ورسم  
النير . قال السَّكُونِي : هما جبلان في قبلة الرَبْدَةِ .

• أَرْوَمُ • بفتح أوله وضم ثانيه : موضع تلقاء الجفار بَنَجْد ، مذكور في رسم النير .

(١) كَذَا فِي س ، ق ، ز ، و ، ج : « لَعْلَى » بالنون .

(٢) فِي ق : « بَرَمَن » ، و فِي ج : « يُولَان » . وعبارة بالقوت : « سميت إرمينية

بإرمينيا بن لعل بن أوس بن يافث بن نوح » .

(٣) كَذَا فِي س ، ق ، ز ، و ، ج : « مَعَر » تحريف .

(٤) فِي س : « العيش » تحريف .

\* أَرْوَى \* بفتح أوله ، وبالواو والنون ، على وزن أَوْتَكْنَى وَأَجْفَلَى : موضع في ديار بني مُرَّة ، قال الحارث بن ظالم لما سَجَّهَ للملك :  
وَدِدْتُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ لَوْ أَتَنِي    بَدَى أَرْوَى تَرْبِي وَرَأَى الثَعَالِبُ  
الثَعَالِبُ : من بني قَتَالِ بْنِ مُرَّة ، وكانوا رَمَاة .

\* أَرْيَابُ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعمدة الياء أُخْتُ الوار ، والألف والباء للمعجمة بواحدة : بلدٌ بِالْيَمَن ، وفيه كان منزلُ سَلَانَةَ ذِي فَاثِش ، الذي مدحه الْأَعَشَى فقال :

رَأَيْتُ سَلَامَةً ذَا فَاثِشٍ    إِذَا زَارَهُ الضَّيْفُ حَيًّا وَبَشً  
بِأَرْيَابَ يَدٍ لَهُ لِلضَّيْفِ    أَصِيلُ الْعَادِرِ فَيْحُ الْعُرْسِ  
وقال حَنَّان :

وقد كان في أَرْيَابَ عِزًّا وَمَنْعَةً    وَقِيلَ بَسِيطٌ كَفَّهُ وَأَنَايَلُهُ  
(١) وَأَرْيَابُ : ما بين بَمَدَانَ وإِرَمَ من ظَاهِرِ السَّحُولِ (١) .

\* أَرْيَجُ \* قرية بالشام ، وهي أَرْيَحَاءُ ، سُمِّيَتْ بِأَرْيَحَاءَ بْنِ كَثَلِكِ بْنِ أَرْفَخشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، قال صَخْرُ الْفَيْ ، وذكر صَيْفَا :

قَلَيْتُ (٢) عَنْهُ سَيُوفَ أَرْيَجَ حَسَنَى يَا بَكْفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ  
أَرَادَ : بَاءَ ، فقصص الضرورة . وَرَوَى الشَّكْرِيُّ : « إِذْ يَا بَكْفَى » . وَرَبَّمَا قَالُوا :  
أَرْيَحَاءُ ، فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا : أَرْيَجِي لَا غَيْرَ ، وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ حَاءَ .  
\* أَرْيَحَاءُ \* [ اقْرَأْ أَرْيَجَ ] .

\* بِئْرُ أَرْيَسَ \* بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعمدة ياء وسين مهمله : بئر بالمدينة

(٢) في اللسان : « فُلُوت » .

(١ — ١) هذه البارة ساقطة من ج .

معروفة . روى عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر ، قال : لَيْسَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِدَّةِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ عُثْرُ ، ثُمَّ عُثَانُ ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ <sup>(١)</sup> عُثَانَ فِي بَيْتِ أَرِيْسَ ، فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ .

• الأَرِيْسُ • بفتح أوله وكسر ثانيه ، وبالياء أُخْتِ الواء ، والضاد المعجمة : ملة مذكور في رسم ضَرِيَّة .

• خَشَبُ الأَرِيْطِ • بفتح أوله وبالطاء المهملة : موضع بين ديار بني ربيعة والشام ، مذكور في رسم ذى خُشْب ، فانظره هناك <sup>(٢)</sup> .

• أَرِيْكَ • بفتح أوله وكسر ثانيه وبالكاف ، على وزن فَيْل : موضع في ديار غَفِي <sup>(٣)</sup> بن يَمْعَر ، قال اللُّبَيْبِيُّ :

عَفَا ذَوْ حُسَا مِنْ قَرْنَتِي فَالْفَوَارِغُ فَجَبْتِكَا أَرِيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ  
وذو حُسَا : موضع في بلاد بني مُرَّة . وَيُرْوَى . « عَفَا حُسْم » . وقال عُبيدة :  
أَرِيْكَ فِي بِلَادِ ذُبْيَانَ . قال : وهما أَرِيْكَانَ : أَرِيْكَ الأَسْوَدُ ، وَأَرِيْكَ الأَبْيَضُ ؛  
والأَرِيْكَ : الجبل الصغير ؛ قال . وَبَشَطُ أَرِيْكَ قَتَلَ الأَسْوَدُ بَنِي ذُبْيَانَ وَبَنِي  
دُودَانَ ، وَسَيَّ نِسَاءَهُمْ قَالَ الأَعَشَى فِي مَدْحِهِ <sup>(٤)</sup> الأَسْوَدُ :

وَشِيُوخَ صَرَحَى بَشَطُ أَرِيْكَ وَنِسَاءَ كَانِهِنَّ السَّعَالِي  
وهو مذكور في رسم حُسَا أَيْضًا ، ويدلُّك على أَنَّ أَرِيْكَاً جَبَلٌ مُشْرِفٌ ، قولُ  
جَابِرِ بْنِ حَقٍّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عَرَفٍ كَأَنَّمَا <sup>(٥)</sup> تَرَقَّى إِلَى أَغْلَى أَرِيْكَ بِسُلْمٍ

(١) ل : ج : بزيادة « يد » بعد « من » .

(٢) ل : ج : « بني غني » .

(٣) ل : ج : « كَانَهَا » .

(٤) ل : ج : « من » .

(٥) ل : ج : « من » .

وقال الأخفش: إننا سُميَ أريكاناً لأنه جبل كثير الأراك.

«الأريمان» بفتح أوله، وبالياء أخت الواو، تنثية أريَم: موضع، قال الطرمّاح: فإلَيْتَ شعري هل بصَحْراءِ دَارَةٍ إلى واردات الأريَمَيْنِ رُبُوعٍ هكذا وقع في شعر الطرمّاح، باتفاق من<sup>(١)</sup> الروايات، وأنا أظنه الأريَمَيْنِ «بالنون»، تنثية أريَم المتقدم الذكر، فإن ذلك غير مرتب به، ولا مُتَّفَقٌ في صحته؛ ولم أرَ الأريَمَيْنِ «بالياء» إلا في شعر الطرمّاح.

«أريمة» مضموم الأول مفتوح الثاني، بالياء أخت الواو، على لفظ التصغير: منازل بني عمرو بن الحارث المذليين. وقد ذكرته بشواهد في رسم اللهجات.

«أريَنيات» بضم أوله. وفتح ثانيه، بملء ياء معجمة باتنتين من تحتها، ونون، وباء معجمة بواحدة، على لفظ جمع أريَنة مضفرة: مياهٌ لَنَفٍ بظهر<sup>(٢)</sup> جَبَلَةٍ، وجَبَلَةٍ: جبل ضخم قد حددته في موضعه، قال عنقرة:

وقفتُ وصُحْبَتِي بأَريَنيات<sup>(٣)</sup> على أَقْقادِ هُوجٍ كالسَّامِ

\*(١)\*

(١) سلطت لفظه «من» من ج. (٢) لى ج: «بظاهر».

(٣) لى هاشم من نسخة أخرى: «ببرقنات».

(٤) تَفْهيم: اعتاد المؤلف أن يلبه لى كل باب على الأسماء الأعجمية الواردة فيه؛ وقد

لبه لى أثناء هذا الباب على ست كلمات بأنها أعجمية، وهي: أوان، والأردن وأرسناس، وأرغيان، ولرميلية، ويثر أريس؛ وقد اختلفت مواضعها لى ترتيبنا هذا للمعجم، من مواضعها لى ترتيب المؤلف؛ فذلك أسلفنا من هذا الباب عبارت: «ومن الأسماء الأعجمية» و«رجع لى العربية»، اقتداء بما فعلت ج. واكتفاء بمثل هذه الإشارة عنه اللزوم.

## الهمزة والزاي

\* ذَاتُ الْإِزَاءِ \* محدود على مثال فِئَال ، كإِزَاءِ الحوض : موضع في ديار بني سعد ، قال السَّخْبَل :

تَحْمَلْنَ مِنْ ذَاتِ الْإِزَاءِ كَمَا أَنْبَرَى    بَيْرَ التَّجَارِ مِنْ أَوَالِ سَفَائِنُ  
\* الْأَزَاغِبُ \* بالفتح المعجمة والباء للمعجمة بواحدة ، كأنَّه جمعُ أَزْغَبَ ، وهو موضع في ديار بني تغلب ، قال الْأَخْطَل :

أَنَا وَهُنَالِي بِالْأَزَاغِبِ أَنَّهُ    تَتَابَعَ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ ثَمَانِي  
الصَّرِيحُ : فرسُ كَانَ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

\* وَادِي الْأَزْرَقِ \* بالراء المهملة بعد الزاي ، ثم قاف ، أَفْلَ من الزُرْقَةِ ، وهو خَلْفُ أُنْج ، إلى مكة بميل . ومن <sup>(١)</sup> حديث ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على <sup>(٢)</sup> وادٍ فقال : أيُّ وادٍ هذا ؟ فقالوا : وادي الأزرق . فقال : سَكَأَنِي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى وَهُوَ هَابِطٌ فِي <sup>(٣)</sup> هذه الثنية ، له جُؤَارٌ بِالْقَلْبِيَةِ . ثم أتى على ثنية ، فقال : أي ثنية هذه ؟ قالوا ثنية هَرَشَى ، فقال : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى يُؤَنَسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ حُمْرَاءَ جَمْدَةٍ ، خَطَامُهَا خُلْبَةٌ <sup>(٤)</sup> » ، وهو يلي على هذه الثنية » . وقد يُجمع فيقال : الْأَزَارِقُ ، قال الراجز :

قُلْتُ لَسَعْدُ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ

عليك بالتخضض وبالتشاكِرِ <sup>(٥)</sup>

واللهو عند بادِنِ هَرَاتِنِي

(١) كذا بالواد في ز ، وبدونها في جميع الأصول .

(٢) في ج : « ل » . (٣) كذا في ز ، وفي سائر الأصول « إلى » .

(٤) خلبة : ليب . (٥) جمع معرفة ، يفتح لليم ، وتثنية الراء : موضع القعود =



للشارق : جمعُ مَشْرِقَةٍ ، والغُرَانِقُ الشَّابَّةُ .

\* لِإِزْمِجْ \* بكسر أوّله ، على وزن إِفْعِيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

### المهزة والسين

\* الْأَسَاوِدُ \* جمعُ أَسْوَدَ : غِرَابٌ مذكورة في رسم الصِّلَاءِ ، فانظر لها هناك .  
\* أَسْبُطُ \* بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياءِ للمجبة بواحدة<sup>(١)</sup> ، وبالعطاءِ للمهلة ، على وزن أَفْعُل ، مثل أُبْلُمُ ، وهو خُوصُ الثُّنَلِ . وَأَسْبُطُ : جبل قد ذكرته وحدّده في رسم عَصَوَصَر .

\* إِسْبِيلُ \* بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباءِ للمجبة بواحدة ، على وزن إِفْعِيل ، نحو إَكْلِيل ، وهو بلد باليَمَن . قال الْأَعْمَشِيُّ : أَنشدني خَلَفُ الْأَحْمَرُ لبعض اليمانيّين :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلُ وَكُلُّ أَرْضٍ تَضِلُّ

وقال أبو حَبِيّة : إِسْبِيلُ : جبل باليَمَن ؛ وأنشد للثَّغِيرِ بن تَوَلَب :

وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَفَفِهِ نَاجِيًا لَكَانَ هُوَ الصَّدْعَ الْأَعْمَا  
بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْكٍ أَيْهَمَا<sup>(٢)</sup>

\* إِسْتَارَةُ \* بكسر أوّله ، وبإلراء المهلة : اسم طريق من المدينة إلى القرع ، مذكور في رسم ثَقْمُ ، فانظر لها هناك .

\* إِسْتَارَةُ \* بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بضم تاء مصجمة بالثنتين من فوقها ، وراء

تت في الشمس . وقد فسر ابن الأمازيغ البيت بقوله : أي عليك بالشمس في الشتاء ، فانتم بها ولد . وقال ابن سيده : إن للشارق هنا جمع لحم مفرق ، وهو هذا المفعول عند الشمس ؟ يتقوى ذلك بقوله : بالحض ، لأنهما ، طموحان . يقول : كل اللحم ، واشرب اللبن الحاض (لسان العرب) . (١) في ج « وبالياء للوحدة المضمومة » . (٢) في ج ، ق : « أَيْهَمَا » بالياء للوحدة ، والصواب ما أبتناه ، كما في تاج العروس .

مهمة . وهي قرية من عمل الفرع ، قد تقدم ذكرها في رسم الفرع ورسم الشثار <sup>(١)</sup> .  
 \* الأشعاه \* بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدود ، على وزن أفعال . هكذا ذكره  
 السكوني ، ولست منه على يقين . وإليه تُنسب عينُ الأشعاه ، وهي على  
 مرحلة من المدينة وأنت تريد تنبأه . وانظرها في رسم تنبأه .

\* الإسمحمان \* بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن  
 إفعالين <sup>(٢)</sup> من الشحمة . وهو <sup>(٣)</sup> جبل قد ذكرته وحددته في رسم الجزل . هكذا  
 ذكره سيبويه في الأمثلة مع إمدان ، وهو موضع أيضا . فأنما الإمدان في شعر  
 زيد الخليل ، فهو الماء [ الملح ] <sup>(٤)</sup> والنز على وجه الأرض ، قال زيد الخليل :  
 فأصبحتُ قد أفهيتُ حق كما أبنت حياض الإمدان الظاه القواصم <sup>(٥)</sup>  
 وقال كراع : أشعثان بفتح أوله ، وفتح الحاء : جبل ، قال : ولا مثال له  
 إلا يوم أرونان ، أي كثير الجبلية ، من الرّون وهو الجبلية ، وأخطبان طائر ،  
 وعجين أنبختان غيره : أي فاسد حليص منتفخ . وقال غيره : يوم أرونان ،  
 أي شديد . وقال سيبويه : ومما جاء على أفلان : مجين أنبختان ، ويوم أرونان ،  
<sup>(٥)</sup> ولا نعلم غير هذين <sup>(٥)</sup> . وقد تقدم ذلك في رسم إمدان .

(١) اتفقت س ، ق ، ز على شرح كلمة « إشتارة » في موضعين مختلفين ، مع اتفاق  
 علويها أولا وثانيا ، كما أفتتاما في صلب الكتاب . والتي يظهر لنا أن المؤلف  
 كتب البارة الثانية في السودة ليكتفي بها عن الأولى ، ولكنه لم يرجعها لمفهوم ؛  
 أو أنه نوى أن يجمع بين الموضعين في التبيين ، ولكنه لم يفعل . وبهذا يتضح لنا  
 ما نراه من تكراره ذكر مكان ما في مواضع مختلفة ، مع اتفاق البارة حيناً ،  
 واختلافها حيناً آخر . أما ج فلم تذكر الكلمة إلا مرة واحدة ، ومبارتها ملفقة من  
 مجموع الصين ، كما يظهر بأدنى تأمل . ( ٢ - ٢ ) سقطت هذه البارة من ق ، ز .  
 (٣) زيادة من تاج العروس تستقيم بها العبارة .

(٤) نسبة في تاج العروس إلى زيد أو أحد العلويين يذكر لسانه ؛ وفيه « الحبان » بدل  
 « الظاه » ؛ و « أنت » بدل « أمت » ؛ وهذه معرفة .

(٥ - ٥) سقطت هذه البارة من ج ، س .

• أُنْقَفْ • بفتح أوله وإسكان ثانية وضم القاف . قال كُرَاع : أَقْلُ من أبنية  
الجموع ، لم يأت واحداً إلا في أسماء مواضع شاذة ، وهي أُنْقَفْ ، وأذْرَحْ ،  
وأضرع . وقول كُرَاع هذا سجة لمن أنكر الفتح في أُنْقَمَة .  
وأُنْقَفْ : بلد قبيل رَحْرَحَان ، قال هَنْزَةُ :

فإن يَكُ عِرْ في ذُوَابَة غَالِب فإن لنا برَحْرَحَانِ وَأُنْقَفِ  
كَنَابِ تَرْدِي <sup>(١)</sup> فوق كل كتيبة لولا كَيْظَلُ الطَائِرِ للتصرفِ  
وقال العُطَيْشَةُ ، واسمهُ جَرَّوَل :

أَرَسَمَ دِيَارٍ مِنْ هَمِيدَةٍ تَعْرِفُ بأُنْقَفٍ مِنْ عِرْفَانِهَا الْعَيْنُ تَذْرِفُ  
وقد روى هذا الاسم بفتح القاف وضمها في شعر الشَّاحِ ، وهو قوله :  
بأُنْقَفٍ تُسَدِّيها <sup>(٢)</sup> الْعَصَا وَتُمِيدُهَا

ولم أَرَهُ بفتح القاف إلا هنا . وانظره في رسم المُسَهَّرِ ، فهناك ما يدلُّ أنه  
متصل بخناع .

• الْأُسْتَقَى • بفتح أوله ، وإسكان ثانية ، بضم ميم مفتوحة ، وقاف : جبل  
مذكور في رسم ضَرِيَّة .

• أُسْنُ • بضم أوله وثانيه ، بضم نون ، على وزن فُعْل ، جبل في ديار بني  
جَمْدَةَ بنَجْرَان ، وهو مذكور مع ما يتصل به في رسم السَّكُورِ ، فانظره هناك .

وقال أبو حاتم عن الْأُسْتَمَى : أُسْنُ : بلد باليمَن ، وأنشد لابن مُقْبِل :  
زَارَنْكَ دَهْلَاهَا وَهَنَا بَدَا مَا هَجَعَتْ عَنْكَ السُّيُوفُ يَبْطُنُ الْقَاعُ مِنْ أُسْنِ  
• أُنْقَمَة • بفتح أوله ، وإسكان ثانية ، وضم النون وكسرهما معاً ، كأنه جمع

(١) في ديوان هَنْزَةُ : « شِبَا » بدل : « تَرْدِي » .

(٢) كذا في ق والديوان ، وهو الصحيح . وفي ج : « تَسِيها الصبا وتثيرها » . وفي ز :  
« لسريها الصبا وتثيرها » . وفي س : « تسفها الصبا وتثيرها » . وكله تصريف .

سنام من الرمل ؛ هكذا قال الخليل ؛ وأسنة : اسم زملة<sup>(١)</sup> قريب من فلج ؛ قال زهير بن أبي سلمى<sup>(٢)</sup> :

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْنَةِ      وَبَيْنَهُمُ الْقَسُومِيَّاتِ مُعَرِّكُ  
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَ كُمْ      مَا بَشَرْتَنِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْرَكَكُ

قال أبو سعيد<sup>(٣)</sup> : الْقَسُومِيَّاتِ : عَادِلَةٌ عَنْ طَرِيقِ فَلَجٍ ذَاتِ الْيَمِينِ ، وَهِيَ مُتَدِّلَةٌ فِيهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ ، تُمَلَأُ فَتَشْرَبُ مُشَاشَتَهَا الْمَاءُ ثُمَّ تَرُدُّهُ . وَرَكُّ : مَا حَيْثُ ذَكَرَ ، احْتِجَاجٌ فَأُظْهِرَ الْإِدْغَامَ . وَقَالَ كَثِيرٌ ، فَأُظْهِرَ أَيْضًا :

وَقَدْ جَاوَزْنَ<sup>(٤)</sup> هَضْبَ قَتَائِدَاتٍ      وَعَنْ لَهْنٍ مِنْ رَكِّكَ شُرُوجُ<sup>(٥)</sup>

وقال حمارة بن عقيل : هِيَ أَسْنَةٌ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، قَالَ : وَهِيَ أَسْفَلُ الْخُفَايَا ، عَلَى طَرِيقِ فَلَجٍ وَأَنْتَ مُضِيدٌ إِلَى مَكَّةَ ، وَهُوَ نَقًا مَحْدَدٌ طَوِيلٌ ، كَأَنَّهُ سَنَامٌ . وَأَسْكَنَ سَيْبَوَيْهَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي الصِّفَاتِ مِثْلَ أَفْمَلٍ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الْيَمِينَ ، إِلَّا أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ : قَدْ جَاءَ أَفْمَلٌ لِلوَاحِدِ ، قَالُوا أَسْنَةٌ وَأَذْرُجٌ ، لِمَوْضَعَيْنِ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَذْرُجٌ جَمْعٌ لَا يُؤْمَرُ وَوَاحِدُهُ ، سَمِيَ بِهِ الْمَكَانُ ، فَذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ لَهُ فِي أَسْنَةٍ ، لِأَنَّ أَفْمَلَةَ بِالْهَاءِ لَمْ تَأْتِ جَمْعًا لَشَيْءٍ الْبَلَّةُ . قَالَ : وَقَدْ حَكِيَ أَصْنِيعُ وَأَبْلَعُ ، عَلَى مِثَالِ وَزْنِ أَسْنَةٍ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ أَمْبَلَةٌ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ ، وَكَذَلِكَ أَصْنِيعُ .

(١) ل ج وحدهما : « رمل » . (٢) كذا في ج ، س : « قال » بدون واو قبلها .

(٣) سقطت عبارة « ابن أبي سلمى » من ق ، ز .

(٤) ل ج : « سعد » . (٥) كذا في ق ، ج . و ل س ، ز : « جاورن » .

(٦) كذا في ق ، ج . والفرج : ملج الوادي . و ل س : « شروح » ، وله تحريف .

ع<sup>(١)</sup> : وعلى مذهبه يحى قول حمارة بن عقيل ، وقد اختاره غير واحد من اللغويين فى أشئمة وأفاعية ، أغنى ضم أولها ، وهو قول لأصمعيه ، روى ابن الأنبارى ، عن أبى حاتم ، عنه قال : يقال لجَبَلٍ بقرب طَيْخٍ أشئمة ، بضم الهمزة والفون . وكذلك ذكره أبو محمد .

• الأسواف • بفتح أوله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حرَم المدينة . روى مالك عن رجل قال : دخل على ابن ثابت وأنا بالأسواف ، فرآنى قد اصطدْتُ نَهْسًا ، فأخذه زيد من يدي ، ذرسته . وتسمى غير مالك هذا الرجل ، وهو<sup>(٢)</sup> شُرَحْبِيل ، قال : دخل زيد بن ثابت الأسواف ، فرآنى قد اصطدْتُ نَهْسًا ، فقال لى : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَم ما بين لابَتَيْ المدينة . وروى الحرَبي قال : قال إسحاق ابن عبد الملك : عاتكة التى يَمْنَى الأخوصُ بقوله :

يَا بَيْتَ عاتِكَةَ اَلْقَيْ اَتَمَزَلُ حَذَرَ الْعِدَا وَبِهِ الْفَوَادُ مَوَكَّلُ  
لَيْسَتْ بِذَتْ يَزِيدَ ، وَلَكِنَّهُ قَابِلٌ بَيْنَ قَرْنَيْ يَثْرِ الْأَسَافِ ، فَكُنَى عَنْهُ بِعَاتِكَةَ .  
• أَسْوَدُ الْبَرَمِ • الْبَرَمُ : جَمْعُ بَرْمَةٍ ، وهو جبل أيضا ، مذكور فى رسم الرُبْدَةِ ، تُقَطَّعُ فِيهِ حِجَارَةُ الْبَرَمِ<sup>(٣)</sup> ، فلذلك أُضِيفَ إِلَيْهَا .

• أَسْوَدُ الْعَيْنِ • جبل مذكور محلى فى رسم ضَرِيَّة . قال الشاعر :  
إِذَا مَا قَدَّزْتُمْ أَسْوَدَ التَّيْنِ كُنْتُمْ كَرَاتًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْنِ  
يعنى أنهم الأَيْن . لا ينتقلون عن الأَؤْم إلى الكرم أبدا . لأنهم لا يفقدون هذا الجبل أبدا .

(١) رمز لاسم المؤلف (٢) سقطت « وهو » من ج وجمعا .

(٣) كذا فى ز وجمعا ، وهو المناسب لا يهده ، وفى بنية النسخ : « البرام » .

• أَسْوَدَةٌ • بفتح أوله ، وكسر الواو ، كأنه جمع سَوَاد ، وهي يثُر بالبادية ، قد تقدم ذكرها في رسم أخرجة .

• أَسَى • بضم أوله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده ياء مشددة : بلد باليمن ، به حجة تُعْرَف بِحِجَّةِ سُلَيْمَانَ . قال الهمداني : وهي أكمة سَوْدَاءٍ يَحْتَرِقُهَا <sup>(١)</sup> جُرُفٌ <sup>(٢)</sup> حريق ، إذا دخله الإنسان نَتَحَ حَرَقًا . وتقول العامة إن الإنسان إذا دخله وصاح : قد جاء سليمان فأوقد له نارا <sup>(٣)</sup> ، لا يلبث أن تزداد حرارته . قال : ويدخله الإنسان على سبيل التبرُّك والتشفي من الأوصاب . هكذا تكرر في كتاب الهمداني مضبوطًا في نسخة مماناة <sup>(٤)</sup> : أَسَى .

وهناك وادي أَسَى ، بالشين للمجبة ، صحيح ، يُذكر في موضعه إثر هذا .  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• أَسَيْسَ • بضم أوله وبالياء المجبة فائتين من تحتها ، بعدها سين مهملة ، على لفظ تصنيف أسن : موضع بالشام ، قال عدي بن الرقاع :

قد حبّاني الوليدُ يومَ أَسَيْسٍ بيمشارٍ فيها غَفَى وبَهَاءُ

• أَسِيل • جبل من جبال ناعيط ، في بلاد همدان من اليَمَن . بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصنيف .

• ذاتُ الأَسِيلِ • عَيْنٌ مذكورة في رسم الأشعر . بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن قَيْطَل .

(١) ق ج : « يحترقها » .

(٢) كذا في س ، ج ، و ، ز ، ق : « جوف » وهو تحريف .

(٣) كذا في س ، ج ، و ، ق ، ز : « فأوقدوا » مع حذف « له نارا » .

(٤) كذا في ق ، ز ، ج ، و ، الماناة : المضبوطة المصححة بدقة . و س : « مماناة » .

ولم نجد عبارة الهمداني في صفة جزيرة العرب كما ساقها المؤلف .

## الهمزة والشين

• الأَشَاقِي \* بفتح أوله ، وبالقاء والياءِ الشددة ، على وزن أَفَاعِيل : هو وادٍ في ديار بني شَيْبَانَ . وقد تقدّم ذكره بآتم من هذا في رسم الأمرار .

• الأَشَاقِيصُ \* بفتح أوله ، وبالقاف والصاد للهمزة ، على وزن أَفَاعِيل : موضع قد ذكرته وحدّته في رسم بُسْطِيطَة ، وفي رسم البدي ، فانظره هناك .

• أَشَاهِمُ <sup>(١)</sup> \* بضم أوله وكسر الهاء : بلد ؛ قال ابن أحرر :

إلى ظُنَيْنٍ ظَلَّتْ <sup>(٢)</sup> بجو أَشَاهِمٍ فلما مَضَى حَدُّ النَّهَارِ وَقَصُرَا

• قَدِيرُ الْأَشْطَاطِ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بمدّه طاء مهملة ، وألف وظاء أخرى : على وزن أَفْعَال ، يَلْقَاءُ الْعَذِيبِيَّةَ ، وهو المذكور في حديث الحذيبية ، من رواية الزهري ، عن عُرْوَةَ ، عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ . وقوله فيه : حتى إذا كان بقَدِيرِ الْأَشْطَاطِ لَقِيَهُ عَيْنُهُ <sup>(٣)</sup> الْخَزَاعِيُّ ؛ وهو يُسَرُّ ابن سَفْيَانَ بن عمرو بن عُوَيْمِرِ الْخَزَاعِي .

• الْأَشْمَبُ \* بفتح أوله ، وبالمين الهمزة مفتوحة ومضمومة ، والباء المعجمة بواحدة : قرية باليمامة . هكذا ضبطه أبو علي إسماعيل بن القاسم ، عن ابن عَرَفَةَ <sup>(٤)</sup> وأنشد <sup>(٥)</sup> للناطقة الجعدي :

(١) سقط رسم : «أشاهم» من ج . وقال في تاج العروس : ويقال هو أشاهم بالنون .

(٢) كذا في ق . وفي س : « حلت » .

(٣) كذا في ز ، ج . وفي ق : عينة وفي س : « عينة » . وما تحريف ، لأن رسول الله كان يشه جاسوسا على أعدائه (انظر أسرار المعينية في اللواهب القدسية ) .

(٤) في س : «ابن أبي عمرو» وهو تحريف .

(٥) في ج ، س : « قال الناطقة الجعدي » .

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الْقَلَجِ الْعَوْدِ فَلَا شَعْبَ  
وَالْأَشْعَبَ<sup>(١)</sup> أَيْضًا وَالْقَاجِ : بَنَجْد . وَالْعَوْدُ : الْقَدِيم .  
\* الْأَشْعَرُ \* عَلَى وَزْنِ أَفْعَل ، مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ أَحَدُ جَبَلَيْ جُهَيْنَةَ ؛ سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِكَثَرَةِ شَجَرِهِ . وَالثَّانِي هُوَ الْأَجْرَدُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْمُهْمَلَةِ  
وَالْجِيمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْجِرَادِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْأَقْرَعُ أَيْضًا . وَالْأَشْعَرُ بَيَانٍ وَرَاءَ  
الْمَدِينَةِ ، يَنْزِلُهُ قَوْمٌ مِنْ مَرْيَنَةَ . وَالْأَجْرَدُ شَامٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَقَالُ لِلْجَمَاعَةِ  
الشَّجَرِ شِمَارٌ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَالْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ بِهَا الشَّجَرُ : شَعْرَاءُ . وَالْأَشْعَرُ :  
جَبَلٌ بِالْحِجَازِ كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَجَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ شَعْرَانُ . قَالَ : وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
كُلُّهَا<sup>(٢)</sup> لِكَثَرَةِ شَجَرِهَا ، وَاشْتَقَاقُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ .

ع : وَشَعْرَانُ سَأَذْكُرُهُ وَأُحَدِّثُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ<sup>(٣)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup> .  
رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَعْرُ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ فَمَلَيْكُمْ بِجَبَلَيْ جُهَيْنَةَ .  
وَبِحِذَامِ الْأَشْعَرِ مِنْ شِقَةِ الْيَمَانِ وَادِي الرُّوحَامِ ، وَمِنْ شِقَةِ الشَّامِ بُوَاطَانُ :  
النُّوْرِيُّ وَالْعَجَلِيُّ ، وَهِيَ جِبَلَانِ مَتَفَرِّقَا الرَّاسَيْنِ ، أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ ، وَيَنْتَهِي  
ثَلَاثَةُ سَلَكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعُسَيْرَةِ مِنْ يَنْبُغِ ،  
فَأَهْلُ بُوَاطِ الْجَلِيبِ بَنُو دِينَارٍ مَوَالِي بَنِي كَلِيبِ<sup>(٦)</sup> بْنِ كَثِيرٍ ، وَكَانَ دِينَارُ

(١) فِي ج : « الْأَشْعَبُ » بِالْمِثْلِ لِلْمَلَةِ .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاطِعَةٌ مِنْ ج وَحَدَّثَهَا .

(٣) كَذَا فِي ق ، ز . وَفِي س ، ج : « حَرْفِهِ »

(٤) الْكَلِمَةُ « تَعَالَى » : سَاطِعَةٌ مِنْ ق ، ج .

(٥) فِي ج : « الْأَعْرُ » .

(٦) كَذَا فِي ز ، ق . وَفِي س ، ج : « كَلِيب » .



طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم <sup>(١)</sup> إخوة الرِّبْعَةِ من بني <sup>(٢)</sup> جُهَيْنَةَ . ومن أودية الأشعر حَوْرَتَان : الشامية واليانية ، وهما لبني كليب بن كثير اللذكوريين ، وبني عوف بن ذهل الجُهَيْنِيِّين أيضاً . وبحَوْرَةِ اليانية وإِدِ يقال له ذوالهَدَى ، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أن شَذَاد بن أُمَيَّة الذُهَلِي ، قدم عليه بَسَلُ أهْدَاهُ له ، فقال : من أين شُرْتَ هذا ؟ فقال : من وإِدِ يقال له ذوالضلالة ، فقال : بل ذوالهَدَى . وبها <sup>(٣)</sup> التَّخَاضَةُ ، وهي بقاعٌ كانت لقومٍ من جُهَيْنَةَ ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غُرَيْر <sup>(٤)</sup> ، وهي التي يقول فيها ابن بَشِير الخارِجِي :

ألا أبلغنا أهلَ التَّخَاضَةِ أَنِّي مقيمٌ بِرَوْزَا آخِرِ الدهرِ معتبرٌ  
وكانت وفرةً ، وبها غَرَضٌ يُستخرج منه الشَّبُّ ؛ والغَرَضُ : شقٌّ في أعلى الجبل ، أو في وسطه ، قال الشاعر :

يا كاسُ ما نَقَبَ <sup>(٥)</sup> برأسٍ ممنوعٍ نَزَلَ أضراً غروضه شُؤْبُوبُ  
بألذِّ منك شريعةٍ وبشامه نَذْيَانُ <sup>(٦)</sup> يقصرُ دونه <sup>(٧)</sup> السَّقُوبُ  
هكذا نقل السَّكُونِي ؛ والمعروف عند الأقويين ، أن الغَرَضَ يفتح النون الممجة ، وإسكان الراء المهملة : السَّمِيَّةُ في الوادي ، والجمعُ غُرَضَانُ .

(١) كذا في ز ، ق ، و ، ج ، س : « وأخوه » .

(٢) هذه الكلمة زيادة ساقطة من س .

(٣) في س : « ولها المخاضة » . تحريف .

(٤) كذا في ز . وفي ج : « غوير » . وفي ق : « عزيز » . وفي س : « مزير » .

(٥) كذا في س ، ق ، وفي ج « قب » وهو تحريف .

(٦) كذا في ق ، ز والميوان الجاسط ؛ و س ، ج : « دليان » . وفي تاج

العروس : « حال » .

(٧) كذا في ز ، ق ، وتاج العروس . وفي س ، ج : « حوتها » .

والقرص بفتح العين المهملة : صَفْحُ الجبل ونَحِيْقُهُ . وكان عبد الملك قد اتخذ في خلافته بِحَوْرَةَ الشامية منزلاً يقال له ذو الحِطَاط ، لأن موضعه كان شجيراً بالحماط . وبحَوْرَةَ الشامية هذه كان ينزل عماد بن جعفر الطالبي ، في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيّب . والحَوْرَة : الشَّعْب في الوادي . ومن أودية الحَوْرَة وادي يَنْزِع في القنارة ، سَكَنَهُ بنو عبد الله بن الحُصَيْن الأسديون والخارجيون ، رهط الخلاجي الشاعر ، وهم من عَدَوَان ، تَزَمُّ جُهَيْنَةَ أنهم حاقوم في الجاهلية . وبَأَسْفَلِ الحَوْرَة عَيْنُ عبد الله بن الحسن ، التي تَدْعَى سُؤْيَقَة ، ثم تَنْفُذُ بين السفح والمُشَاش . وبها ذات الشُّعْب . وبها المُلَيْحَة . وبَأَسْفَلِ المُلَيْحَة هَضْبَة يُقَالُ لَهَا الْحِيَاء <sup>(١)</sup> ، لكثرة غلها — والجِيَاء : موضعُ بيوت النحل — وهي بين سُؤْيَقَة وبين الحَوْرَة ، فيها تَقَبُّ يُقَالُ لَهُ الْعُوَيْقِل ، وفي الْعُوَيْقِل يقول ابن أَدِيْنَة :

لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ مَسَدَتْهُ بِحِمَّتِيَا      ذات الجِيَاءِ عَلَيْهِ رَذَمٌ مَاجُوجٌ <sup>(٢)</sup>  
فِيَسْتَرِيحُ ذُو الْحَاجَاتِ مِنْ غِلَظِ      وَيَسْلُكُوا السَّهْلَ نَمَشِي <sup>(٣)</sup> كُلِّ مُنْتَوِجِ  
فَأُجَابَهُ الْخَلَّاجِيُّ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ إِلَيْهِ إِنَّ زَأْرَهُ      وَالسَّاكِنِينَ بِهِ الشُّمُّ الْإِبَالِيَجُ  
مَازَالَ مَسْدَازَالَ اللَّهُ مَوَاطِنُهُ      وَمَسْدَ أَدْنَى أَنَّ الْبَيْتَ مَحْجُوجُ  
يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَ اللَّهُ مَطْرَبَهُ      كَأَنَّهَا شَلَطَبٌ بِالْقَدِّ <sup>(٤)</sup> مَسْجُوجُ  
وَكَيْفَ يُؤَيِّقُهُ سَدَا وَمُمْ لَهُمْ      لَبِيْكَ لَبِيْكَ تَكْبِيرٌ وَتَنْجِيحُ

(١) لعلها عرفة عن الجيا ، وهي اسم موضع بالشام ، كما يفيد كلام اللؤث في الجيا .

(٢) كذا في ز ، ق ، و ، س : « يا جوج » .

(٣) في ج : « عصى » ، وهو تحريف .

(٤) كذا في ق ، ج ، ز ، و ، س : « الفز » .

الطَّرَبَةُ : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالخرقة . وبلي حَوْرَةٌ  
 الشلمية ، ينزلها من شقها الشامي ، حُرَاض ؛ وبها<sup>(١)</sup> يُرَى يقال لها بُرٌّ حُرَاض ؛  
 ولهمرَّان بن عبد الله بن مُطِيع يَفْرُغ حُرَاضٍ قَصْرٌ . وهناك أيضا حُرَيْضٌ ،  
 وهو لبني الرَبْعة ، فيه ماء يَسِيحُ ، لا يَفْضُ إلى شيء يُنْتَفِعُ به . وبلي حُرَيْضًا  
 ظَلِمَ ، وصدرُهُ لبني الحارث ، بطن من مُرَّة من بني الرَبْعة . وبأشقل ظَلِمَ بِرٌّ  
 يقال لها بِرٌّ عَطِيلٌ لِلْمَيْحِي ، ومُنَاحٍ : من الرَبْعة . ويَفْرُغ ظَلِمَ الصَّهْوَةُ ،  
 صدقة عبد الله بن عباس على زَمَزَمَ ، يَفْتَلُ رَقِيْقُهَا الْخَزَمَ من الصَّهْوَةِ  
 لَزَمَزَمَ ، ورقيقها متناسلون بها إلى اليوم . وبلي ظَلِمًا من شِقِّه الشامي يَلِيحَتَانِ :  
 مُلَيِّحَةُ الرَّمَثِ ، ومليحة الحَرِيصِ ، لأنَّ بها شعبًا ضيقًا ، يَحْرِصُ الإبلُ ،  
 أي يَقْشُرُ جلودها ، يُسَدُّ بِخَشَبَةٍ . وهناك جبلٌ سُمِّى ، الذي يقول فيه الشاعر :  
 لَيْتَ وَرَدَ الشَّامَ لَتَقْتُلُنَهُ فَلَ وَأَبِيكَ لَا أَرُدُ الشَّامَا  
 وهناك أيضًا عُرَيْسِيَّةٌ . وبين ظَلِمَ وَالْمَلِيحَتَيْنِ الْهَدْلَانِ : دَحَلٌ وَدَحْلٌ<sup>(٢)</sup> .  
 وعَدَمَرٌ ، وهو جبل عظيم ، بين مُلَيِّحَةَ وصَمِيدَ ظَلِمَ . وبطَرْفِ هذا الجبل الشامي  
 ماء يقال له الْوَشْلُ . وبطَرْفه الغربي رَذَعَةُ عَاصِمٍ . ثم يلي مُلَيِّحَتَيْنِ بُوَاطَانِ  
 المذكوران . ومن أودية الْأَشْمَرِ طَاسِي ، وهو يَصُبُّ على الْعَمْرَاءِ ، وهي لبني  
 عبد الجُبَّار الْكَلْبِيِّينَ<sup>(٣)</sup> ، وهم يزعمون أن لهم دعوة من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في أموالهم . ومن أوديته عُبَايَرٌ ، وهو لبني عَسَمَ<sup>(٤)</sup> ، من جُهَيْنَةَ ، وفيه  
 يقول الْخَارِجِيُّ :

(١) لى ج : « وبه » . (٢) سقطت كلمة « ودحل » من ج .

(٣) لى ج : « الكلبين » .

(٤) كذا لى ج ، ز . ولس ، ق : « جهم » وهو تحريف ، لأن بى عم من جهينة ،

وجهم اليمن ليست من جهينة (انظر تاج المروس فى جهم) .

خَلِيطٌ دُلَانِي<sup>(١)</sup> عَبَّارٌ لَهَا بِمُرْ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ طَرِيقَهَا  
 هَدَّيْنَا لَهَا مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا يَغْضَى ذُرًّا ذَاتِ الْمُطُومِ حَرِيقَهَا  
 يعنى قيس بن سعد بن زيد الأنصارى . وقد ذكرنا<sup>(٢)</sup> ذَاتَ الْمُطُومِ .  
 وَفِي عَبَّارٍ طَرِيقٌ يَغْضَى إِلَى يَنْبُحِ ، وَمِنْ أَوْدِيَةِ الْأَشْجَرِ الْقَوْرِيَّةِ تَتَلَّى ، وَهِيَ  
 تَصُبُّ عَلَى يَنْبُحِ ، وَبِهَا بَثْرَانٌ يُقَالُ لَهَا بَثْرَا الصَّرِيحِ ، وَاحِدَةُ لَبْنَى زَيْدِ بْنِ خَالِدِ  
 الْحَرَامِيِّنِ<sup>(٣)</sup> ، وَالْأُخْرَى لِلْكَلْبِيِّينِ<sup>(٤)</sup> . وَبِأَسْفَلِ تَتَلَّى عَيْوَنَ لَعْنَةٍ بِنِ  
 عَلَى بْنِ حُسَيْنٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْأَسِيلِ . وَبِأَسْفَلِ تَتَلَّى الْبَلْدَةَ وَالْبَلِيدُ ، وَبِهِمَا عَيْنَانِ  
 لَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ ذَكَرَ كَثِيرُ الْبَلِيدِ وَذَكَرَ  
 ظُلْمًا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

فَاتَّبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَلَاَحَثَتْ عَلَيْهَا قِفَانٌ مِنْ خَفَيْنَيْنِ جُورُ  
 وَقَدْ حَالَ مِنْ حَزَمِ الْحَمَاتَيْنِ دُونَهُمْ وَأَعْرَضَ مِنْ وَادِي الْبَلِيدِ شُجُونُ  
 وَفَاتَتْكَ ظُلْمُ الْعَيْنِ لَمَّا تَقَادَفَتْ ظُهُورُهَا مِنْ يَنْبُحٍ وَبَطُونُ  
 \* الْأَشَقُّ \* يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ  
 حَالِجٍ . وَقَدْ ذَكَرْتُهُ بِشَوَاهِدِهِ فِي رَسْمِ الدَّحْلِ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ . وَهُوَ مَذْكُورٌ  
 أَيْضًا فِي رَسْمِ ضَرِيَّةِ .

\* أَشْقَابٌ \* يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، وَسَكُونُ ثَانِيَهُ ، وَبِالْقَافِ ، بِمَعْنَى بِلَا مَبْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ :  
 مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَمْرِ إِيَّانَةً وَمَكَّةَ ؛ قَالَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ : الْأَشْقَابُ جَمْعُ شَقَبٍ ، وَهِيَ

(١) لُ ق : دُلَانِي ..

(٢) لُ س : مَالِي بِمَعْنَى ذَكَرْنَا .

(٣) لُ ج : الْجَلْدَانِيَيْنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) لُ ج : الْكَلْبِيِّينَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مواضع دون النيران ، تكون في لهوب الجبال ولحوب الأودية ، يذكر<sup>(١)</sup> فيها الطير . ومن حديث مسعود بن خالد ، عن أبيه<sup>(٢)</sup> خالد بن عبد العزيز بن سلامة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجيرانة ، فأجزره ، أى دفع إليه شاة فذبها ؛ ثم بدت للنبي صلى الله عليه وسلم الثمرة ، فأرسل خالداً إلى رجل من أصحابه يقال له غرّش بن عبد الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة ، فسار به طريقاً يمدّه عما يخاف ، حتى بلغوا أشقاب ، فقال : يا غرّش ، من هذا المكان إلى الكرك وما والاها خالد ، وما بقى من الوادي فهو لك يا غرّش . ثم إنه صلى الله عليه وسلم فحص في الكرك بيده ، فانبجس الماء ، فشرب ، ثم مضى حتى قضى نسكه ، وأصبحوا عند خالد راجعين ، وأحله غرّش ، يفتي حلقه<sup>(٣)</sup> .

• الأشد • بفتح أوله ، وبالميم والذال المعجمة ، على وزن أفل : جبل تلقاء خيبر قد ذكرته وحلّيته عند ذكر<sup>(٤)</sup> خيبر ، فانظره هناك . وها أشدّان ، جبلان لأشجع ، وانظره في رسم تيماء .

• أشس • بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وفتح الميم وضمتها مآ ، بمدها سين حملة ، على وزن أفل وأفل ، وهو جبل في شرق بلاد بني عقيل ؛ قالت أنثى الأحمليّة : ولم يملك الجرّة الجياد يقودها بسرّة بين الأشمسات فأيفسّر

(١) في ج : « يكر » .

(٢) في ج : « ومن حديث عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن خالد بن عبد العزيز ، بإتمام كلمة « من » قبل « خالد » .

(٣) كذا في ن ، وهو الصحيح : وفي ج ، « خلفه » .

(٤) في ج : « في رسم » .

بَسَمَتْ قَالَتْ الْأَشْمَلَتْ ، أَرَادَتْ الْجِبَلَ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْبَقَاعِ . وَمَنْ رَوَاهُ  
أَشْمَسَ بَضْمَ الْمِيمِ ، هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ جَمْعَ شَمْسٍ . وَهُوَ مَالٌ مَعْرُوفٌ ، قَدْ  
ذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَانْظُرْهُ أَشْمَسَ فِي رِسْمِ الثَّلَاثِ .

• الْأَشْهَبَانِ • ثَقِيَّةُ أَشْهَبَ : جِبِلَانِ مُتَقَابِلَانِ يَنْجَدِي ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قُورٍ :  
سُدُورٌ وَدَانٌ<sup>(١)</sup> فَأَعْلَى تَنْصَبُ فَلِأَشْهَبَيْنِ فَجُمَانٌ فَلِالْجَبَجِ  
• أَشْيٌ • بَضْمُ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحُ ثَانِيهِ ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ أَخْتِ الْوَاوِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ :  
وَإِذَا أُوجِلَ فِي بِلَادِ بَنِي<sup>(٢)</sup> الْقَدَوِيَّةِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ . قَالَ الرَّيْاشِيُّ : وَأَوَّلُهَا تَيْمٌ  
يَبْعَثُ الرُّمَةَ . وَقَالَ حُمَارَةُ بْنُ هَافِلٍ : أَشْيٌ وَادِي الْبَرَاكِيمِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ :  
أَشْيٌ : بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَيْلَمَةِ ، وَقَالَ زِيَادُ بْنُ حَمَلٍ ، وَهُوَ الْمَرَارُ الْقَدَوِيُّ<sup>(٣)</sup> ،  
وَأَتَى الْيَمَنَ ، فَتَرَجَّحَ إِلَى وَطَنِهِ :

(١) قِي : « ظَدِيرٌ دُوكَانٌ » وَج : « سُدُورٌ دُودَانٌ » وَكِلَاهُمَا عَرَفٌ .

(٢) الْكَلِمَةُ سَائِقَةٌ مِنْ ج .

(٣) الْبَيْتَانِ لِلذِّكْرِ وَكَوْرَانِ بَعْدَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ، ذَكَرَهَا فِي الْحِمَاةِ : ( ٣ : ١٨٠ )

وَلِخَلْفِ لِي لَأَتْلُهَا ؟ ، فَقِيلَ هُوَ زِيَادُ بْنُ حَمَلٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ . وَلَقِيلَ  
زِيَادُ بْنُ مَنَافٍ الْمَدَوِيُّ التَّيْمِيُّ ؟ وَهَذَا ذِكْرُ الْقَوْلَيْنِ التَّيْمِيِّ فِي شَرْحِ الْحِمَاةِ ،  
وَالْحَقُّ فِي شَرْحِ عُرُودِ الْكَبِيرِ . وَذَكَرَ يَأْقُوتُ أَنَّ زِيَادُ بْنُ مَنَافٍ أَخِي الْمَرَارِ  
الْمَدَوِيُّ التَّيْمِيُّ ؟ وَاضْطَرَبَتْ حَبَارَةُ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِ هُنَا ، فَفَسَّهَا زِيَادَةُ بْنُ  
حَمَلٍ ، وَجَعَلَهُ هُوَ الْمَرَارِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا تَالَهُ يَأْقُوتُ . وَقَالَ  
الرُّضِيُّ فِي شَرْحِ عُرُودِ الثَّانِيَةِ إِنَّهَا زِيَادُ بْنُ مَنَافٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ بِسَنَاءِ  
الْبَيْتِ فَاجْتَمَعُوا ، وَلَمْ تَوَافِقْ ، فَفَسَّهَا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَمَدَحَ بِلَادَهُ وَأَهْلَهُ ،  
وَذَكَرَ اجْتِمَاعَهُ لِي قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ يَبْعَثُ الرُّمَةَ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ . وَفِي هَذِهِ  
الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

بَلِيغٌ شَمْرِي مَقَى أَهْلُهُ تَعَارَضِي جَرْدَاءُ سَائِجَةٍ أَوْ سَائِجٍ قَدَمِ  
نَحْوِ الْأَمِيلِجِ مِنْ سَمْنَانَ يَتَكَبَّرَا بِثِقِيَّةٍ فِيهِمُ الْمَرَارِ وَالْحَكَمِ  
فَقَدْ أَنْ يَكُونَ لِي بِلَادُهُ رَاكَا إِلَى الْأَمِيلِجِ مَعَ اخْوَاهِ الْمَرَارِ وَالْحَكَمِ وَمَعَ  
أَصْحَابِهِ . فَلَيْسَ هُوَ الْمَرَارُ إِذْ كَانَ تَالِ الْمَوْلُفِ .

لَا حَبْذًا أَنْتِ لَا صَنْعَاءَ مِنْ بَلَاءٍ وَلَا شَمُوبُ هَوَىٰ مَنَى وَلَا تُقْمُ  
وَحَبْلًا حِينَ تُشْرِى الرِّيحُ بَارِدَةً وَادَى أَشَىٰ وَفَيْقَانٌ بِهِ هُمْمُ  
وَقَالَ أَيضًا وَذَكَرَ نَحْلًا :

طَلَبَنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَ جَهَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا  
تَطَاوُلَ تَحْرِيمِي صَدَى أَشَى بِوَائِكُ مَا يُبَالِغُ السَّيْنَا  
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ السَّمْدِيُّ :

وَالْحَى يَوْمَ أَشَى إِذْ أَلَمَ بِهِمْ مُرٌّ مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ مَرَارُ

### الهمزة والصاد

• ذَاتُ الْأَصَابِعِ • عَلَى لَفْظِ أَصَابِعِ الْيَدِ : مَوْضِعُ بِالشَّامِ ، قَالَ حَسَّانُ :

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءِ إِلَى حَذْرَاءَ مَنْزِلًا خَلَاءَ  
وَالْجَوَاءِ أَيْضًا بِالشَّامِ ، وَهُوَ مَنْزِلُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ النَّسَائِي . وَالْجَوَاءُ :  
مَوْضِعٌ آخَرُ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ ، يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ . وَعَذْرَاءُ :  
قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ ، وَهِيَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ <sup>(١)</sup> وَأَصْحَابُهُ .

• ذَاتُ الْإِسَادِ • بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ : مَوْضِعُ بِلَادِ  
بَنِي فَزَارَةَ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَقْبَدَ فِيهِ حُدَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ فَيْتَانًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ،  
كَمَا تَقَالَى <sup>(٢)</sup> هُوَ وَقَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ عَلَى دَاحِسٍ وَالْقَبْرَاءِ <sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ لَمْ : إِنَّ مَرَّ  
بِكُم دَاحِسٌ مُتَقَدِّمًا فَاطْعُمُوا وَجْهَهُ وَهَنِيئُوهُ ، حَتَّى تَقْدَّهَ الْقَبْرَاءُ ، فَفَعَلُوا <sup>(٤)</sup> . ثُمَّ

(١) ق ج : « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » بِإِصْحَامِ لَفْظِ « أَبِي » .

(٢) كَذَا فِي ق ، ج ، ز ، وَالتَّقَالَى : الْمِرَاحَةُ . وَوَيْسُ : « تَحَالَى » .

(٣) بِمَوْنِ أَلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ق ج . (٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

مضى داحس حتى لحقَ غُبراءَ وتقدَّما . قال بشرُ بن أبي بن حُمام <sup>(١)</sup> المَبْسَى .  
لُطِنَ على ذات الإصَادِ وَجَعَهُمْ <sup>(٢)</sup> رَزَوْنُ الأذى من ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ  
وقال اليزيدي : ذات الإصَاد : أراد ذات حُسى . وقيل إن ذلك الشَّعبُ يُسمَّى  
شعب الحَيْس ، لأنَّ حُدَيْفَةَ أَطْعَمَهُمْ هناك حَيْسًا . وقال الصولي : وقد أنشد  
قول أبي تمام :

وَعَادَرَنِي مُدْبِرُ الدَّهْرِ قَتْلَى بَنِي بَدْرِ عَلَى ذَاتِ الإصَادِ  
ذاتُ الإصَاد : الرُّذْهَةُ التي قَتَلَ عليها قَيْسُ بْنُ ذَهْرٍ حُدَيْفَةَ بْنَ بَدْرِ ، وهي  
موضع ماء بالهَبَاءَةِ .

• الأصافي • بفتح أوله وبالنون الممجمة ، على وزن أَفَاعِل : بلد بالحجاز  
مَعْرُوف ، قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

لَهُنَّ بَيْنَ الأصافي وَمِنْصَحِرٍ تَمَازٍ <sup>(٣)</sup> كَمَا عَجَّ الْحَبِيجُ الْمُبْدُ  
• الأصافِرُ • على لفظ جمع أَصْفَر : جبال قريبة من الجَحْفَةِ ، عن يمين الطريق  
من المدينة إلى مكة ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها هَضَبَاتٌ صَفْرٌ ، قال كثيرٌ :  
عَفَا رَايَعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّلُومُ إِهْرُ فَأُكْنَفُ هَرْشَى قَدَعَتْ فَلَا صَافِرُ  
وانظُرْهَا فِي رَسْمِ الْمُقْبِقِ .

وروي أبو داود أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَعْرُوفِ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ،

(١) كذا في ذ . وفي ج ، س : « بهر بن حام » وهو تحريف ، وسماء في ذ ، ز  
بشير بن أبي حام البسبي . وفي شرح الحاشية : بهر بن أبي بن حام البسبي .  
ويروي بشير . وقد ورد بيته في جملة أبيات في معجم ياقوت منسوبا إلى بدر بن  
مالك بن زهير ، ولقبه صاحب العقد الفريد إلى عنترة البسبي . وأنشده في التاج  
ولسان العرب غير منسوب .

(٢) كذا في الأصول . وفي تاج المروس والحاشية ، ومعجم البلدان : « وجمكم » .  
والخطاب لبني زهير من جذيمة .

(٣) كذا في ج ، ومعجم البلدان . وفي س « تمار » . وفي ز ، ق : « تمار » .



وقد صحبه رجلٌ : إذا هبطت بلاد قومٍ فاحذرهُ . وقد قال القائلُ : أخوك  
اليسكرى فلا تأمنهُ . قال : فخرجنّا حتى إذا كنّا بالأبواء ، قال إني أريد حاجة  
إلى قومى بوذان ، فنلبثت [إلى<sup>(١)</sup>] . قلتُ : راشدا . فلما ولى ذكرتُ قول  
النبي صلى الله عليه وسلم ، فشددتُ على يعيرى أوضمهُ ، حتى إذا كنتُ بالأصافر  
إذا هو يمارضنى فى رَهْط ، قال وأوضدتُ فسيّئتهُ ، قال : فلما رآنى قد فُتِنهُ  
انصرفوا . ذكره فى كتاب الأدب ، فى باب الحذر من الناس .

• إصبهان • بكسر أوله : مدينة معروفة من بلاد فارس ، سميت بذلك لأن  
أول من نزلها إصبهان بن قلوچ بن أنطى بن يافث ، ونزل أخوه همدان ،  
فسمّيت به ، وكان اسمه . وقيل سمّيت إصبهان لأن إصبه بلسان الفرس : البلد ،  
وهان الفرس ، فتمنّاه بلد الفرسان ؛ ولم يكن يحمل لواء اللك منهم إلّا من  
أهل إصبهان ، ليجذبتهم ، وكانوا معروفين بالثجدة والبأس والفرسية ؛  
ونقلتُ من خط أبى الفتوح الجرجاني أن إصبه بالفارسية العسكر ، وأن هان<sup>(٢)</sup>  
معناه : ذاك ، فمضى الاسم : العسكر ذاك . قال : وله حديث يطول ذكره .

• الأصفر • على لفظ الواحد : جبل فى بلاد طبرستان ، قال جابر بن حريش :  
ولقد أرانا يا جمى بمائل نزعى القزى فكأيساً فالأصفر  
فالجزع بين ضباقة قرصافة<sup>(٣)</sup> قد وارضى حر<sup>(٤)</sup> البساسى مقفراً  
حائل : بطن وادٍ بالقرب من أجا . وكأيس : جبل هناك ، وبه سمّيت  
السكاسية . وضباقة ورصافة : جبلان بديار طبرستان أيضاً ، ويروى : حو  
البساسى بالواو . وانظر الأصفر أيضاً فى رسم سويقة .

(١) فى : زيادة من ق . (٢) فى س : « كان » .

(٣) رصافة بالصاد المنقولة ، والصاد كال فى شرح الحماسة .

(٤) روى (جو) بالجيم والواو ، وبالهاء والواو كال فى شرح الحماسة (٢ : ٧٤) .

وفى الأصول : (حر) بماء وراء .

• أَصْنَبُ • على لفظ تصغير أَصْنَبَ : مادة مذكورة في رسم المزوت ، فانظرها هناك .

### الهمزة والضاد

• أَضَاةُ بَنِي غِفَار • بفتح أوله ، <sup>(١)</sup> واحدة الإضاه : موضع <sup>(٢)</sup> بالمدينة روى أبو داود من طريق شُعْبَةَ ، عن العَسْكَمِّ ، عن مُجَاهِد ، عن ابن أبي لَيْلَى ، عن أَبِي بِن كَثَب : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةُ بَنِي غِفَار ، فَأَتَاهُ جَبْرِيل ، قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ <sup>(٣)</sup> الْقُرْآنَ عَلَى حَرْف .

• أَضَاخ • بضم أوله وبالحاء المعجمة ، على وزن فُعَال . قال ابن دُرَيْد : هو جبل ، بالحاء المعجمة ، فَأَمَّا أَضَاخ ، بالحاء المهملة : فوضع . قال غيره . ويقال في الجبل : وَضَاخ ، بالواو بدلاً من الهمزة . وقال أبو هُبَيْرَةَ : أَضَاخ من الشَّرْبَةِ ، من دَفَار بنِي مُحَارِب بن خَصَّفَةَ <sup>(٤)</sup> . قال : وعند أَضَاخ وَجِدْتُ تَمْلًا شَرَحِيمِيل ابن الأسود ، الذي قَتَلَهُ الْحَارِث بن ظَالِم ، فَأَتَيْتُ لَمْ الْأَسْوَدُ الصَّمَا الذي عند أَضَاخ ، وقال : إِنِّي أَخَذِيكُمْ <sup>(٥)</sup> نِمْلًا ، فَأَتَشَأَمُ عَلَيْهَا ، فَتَسَاكَطَتْ أَقْدَامُهُمْ . قال الشاعر [ رجل من كِنْدَةَ ] <sup>(٦)</sup> :

على عَوْدِكُمْ كَيْتَرَى تَقْلَنَسْكُمْ <sup>(٧)</sup> مُلُوكُنَا صَفَا مِنْ أَضَاخٍ حَامِيًا يَتَلَهَّب  
وقال ابن قُتَيْبَةَ : قال الْأَصْمَعِيُّ : وَجِدَ بَدِيشَ حَبْرٍ مَكْتُوب فيه : هذا من

(٢) الكلمة ساقطة من ج .

(١) — (١) العبارة ساقطة من س ، ن .

(٢) ل : س : « حطبة » . وهو تحريف .

(٣) ل : ج : « أَخَذَ بِكُمْ » وهو تحريف .

(٤) ل : ج : « نَمْلُهُمْ » .

(٥) زيادة عن ج .

ضَلَّحَ أَضَاخَ . وَالضَّلْعُ : الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ صَبَاحًا وَفَمَجِبَهُمْ بِأَخْيَاكِ فِضَابٍ  
وورد في بعض الرجز « أَضَاخِيخُ » بزيادة همزة بين الألف والحاء ، على ور  
فُعَائِل ، اسم موضع . أنشد ابن الأعرابي :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ رَاثِمًا  
بَاتَ يُبَاشِي قُلُوصًا تَحَاثِمًا  
صَوَادِرًا عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَاخًا

هكذا نقلته من كتاب أبي علي الفاي ، الذي بخط أبي موسى الحامض .  
\* الأضارع \* بفتح أوله وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أَفَاعِل ، سائر جمع  
أَضَرَعَ ، أو جمع أَضَرَعُ المتقدم الذكر ، وهو موضع بين المدية والعراق ، على  
ثِيَلَتَيْنِ مِنْ صَوَرَى ، وانظرها في رسم الثقباب .

\* إِضَانٌ \* بكسر المهزة<sup>(١)</sup> ، على وزن فِعَال : بلد وراء الفلج ، قال ابن مقبل :  
تَأْسُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِلْمَاتِي نَحْمَلُنَ بِالْجِرْعَاءِ<sup>(٢)</sup> فَوْقَ إِضَانٍ  
هكذا<sup>(٣)</sup> صح عن أبي عبيدة ؛ وقال الأصبغى : لَا أَدْرِي هَلْ هُوَ إِضَانٌ  
أَوْ إِصَانٌ<sup>(٤)</sup> ؟

\* أَضَرَعُ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وضَمُّ الراء المهملة ، بعدها عين مهملة ،  
على وزن أَفْعُل : اسم موضع . قال كُرَاع : أَفْعُلُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمُوعِ ، لم<sup>(٥)</sup> يَأْتِ  
واحدًا إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَوَاضِعَ شَاذَةٍ ، وَهِيَ أَتَقَفُ ، وَأَذْرَحُ ، وَأَضَرَعُ .  
\* إِصَمٌ \* بكسر أوله ، وفتح ثانيه : وادٍ دون المدينة ، قاله الطوسي . وقال

(١) في ق : « أوله » . (٢) في ج : « بالجرعاء » .

(٣) — ٣ ) سقطت الباءة من ج . وفي اللسان : وروى بإطاء والظاء .

(٤) في ج : « ولم » .

أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي : إضم : جبل لأشجع وجهية ، وقيل واو لم . قال النابغة :  
بانت سعاد فأوسى حبلى أنجدنا واحنلت الشرع فالأجراع من إضا  
وقال طرفة :

• لغوثة بالأجراع من إضم طلل •

وقال الزبير . أقطع المهدي لليرة بن خبيب<sup>(١)</sup> بن ثابت بن عبد الله بن الزبير  
هنيئا إضم ، يقال عين النيق . ولما أجليت جرهم من مكة ، خرج بهم  
رئيسهم الحارث بن مضاء الأصغر الجرهمي إلى إضم ، من أرض جهينة ،  
لجأهم سبل آبي ، فذهب بهم ، وفي ذلك يقول أمية :

وجرهم دمنوا يهامة في العذر فسالت<sup>(٢)</sup> بجميهم إضم  
ويطعن إضم قتل محم<sup>(٣)</sup> بن جثانة عامر الأصبط الأشجعي ، وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> بمث محم<sup>(٥)</sup> في نفر من المسلمين ، فلما كانوا يطعن إضم  
مر بهم عاصر ، فسلم عليهم بتحية الإسلام ، فقام إليه محم فقتله ، لشيء كان  
بينهما ، فأنزل الله تعالى في<sup>(٦)</sup> ذلك : « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل  
الله فقتلوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا » فلم يلبث محم<sup>(٧)</sup>  
إلا سبعا حتى مات ، فواروه ، فلفظته الأرض [ ثلاثا ]<sup>(٨)</sup> ، حتى وضموه بين  
صدين ، ورضموا<sup>(٩)</sup> عليه الحجارة .

(١) في ح : « حبيب » . (٢) في ج : « وسالت » .

(٣ - ٤) كذا في ز ، وسقطت البارة من الأصول .

(٥) كذا في ز ، وفي الأصول : « فيه » . (٦) الكلمة زائدة عن ز .

(٧) كذا في ز ، في . وفي ج ، س « فرضوا » .

### الهمزة والطاء

\* أَطْحَلُ \* جبل على وزن أَفْعَل ، وإليه يُنْسَبُ قَوْزُ أَطْحَل ، وهو الذي ورد فيه الحديثُ يَرْوِيهِ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى قَوْزٍ » .

قال الحرابي : وقَوْزُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، فيه غَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* أَطْرِقًا \* بفتح أوله وبالياء للهمزة والقاف ، على وزن أَفْعِلًا ، مقصور : موضع بالحجاز . قال أبو عمرو بن التمام : غَزَا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سَمِعُوا نَبَأَهُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ أَطْرِقًا ، أَيْ اسْكُنَا . وقال في موضع آخر : أَيْ <sup>(١)</sup> أَلَزَمَا الْأَرْضَ ؛ فَسُمِّيَ بِهِ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> الْمَوْضِعُ . قال أبو الفتح : دَلَّ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْمَوْضِعَ سُمِّيَ بِالنَّعْلِ ، وفيه ضَمِيرُهُ لَمْ يُجْرَدْ عَنْهُ ، كَمَا يَقَالُ لِقِيَمَتِهِ بَوْحَشٍ إِصْمِتَ <sup>(٣)</sup> ، أَيْ بِفَلَاةٍ يُسْكِنُ الْمَرْءُ فِيهَا صَاحِبِيهِ ، فيقول له إِصْمِتْ ، إِلَّا أَنَّهُ جَرَّدَ إِصْمِتَ مِنَ الضَّمِيرِ ، فَأَعْرَبَهُ ، وَلَمْ يَصْرِفْهُ لِلتَّمْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ أَوْ وَزْنَ الْفَعْلِ . قال أبو ذؤيب :

على أَطْرِقًا بِالْيَاءِ الْغِيَا م إِلَّا التَّمَامَ وَإِلَّا الْبَعِي

وقال بعضهم : أَطْرِقًا هُنَا <sup>(٤)</sup> : جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى لُفَّةٍ هُذَيْلٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(١) الكلمة ساقطة من ج .

(٢) أصبحت بوزن الأمر من ضرب ، وبفتح الهمزة . قال الرضي لشرح كافيته ابن الحاجب : وإنما كسرت الميم وإن كان الفعل من باب نصر ، لأن الأعلام كثيراً ما تنقلب عند التثنية ، وإنما قللت الهمزة لصيرورته اسماً ، فموجب مضافة الأسماء . وقد سمع منه من الصرف وجره بالفتحة عن العرب كقوله .

أَشْلَى سُلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا بَوْحَشٍ إِصْمِتَ فِي أَبْنَائِهَا قَدَحٌ

(٣) ل ج : هناك .

مقصوداً من اللدود ، نحو نصيب وأنصبا ، وعلى هذا استشهد به الحرشي .  
وَبُرْوَى عَلَاً أَطْرُقاً ، من المَلُوقِ ؛ وجمع طريق على أطرق يدل على تأنيثه ،  
لأنه تكسير المؤنث ، كصفاق وأعقق ، وعقاب وأعقب . والذي يدل على تذكيره  
قول الهذلي [ صخر النقي ] <sup>(١)</sup> :

فلما جَزَمْتُ به قِرْبِي تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا

فهذا <sup>(٢)</sup> كجريب وأجربة ، وقفيز وأقفيز . قال تملب : قوله « عَلَى أَطْرُقِي »  
أراد : على أَطْرُقَةٍ ، فأبدل من هاء التأنيث ياء ، كما يقال في شكاهي شكاة .  
كأبدل أيضاً من الألف تاء ، قال الراجز :

من بعدما وبعدما وبعدت صارت نفوس القوم عند الفلصة

وعلى هذا حل أكثر العلماء قولهم في مثل : « حَنَّتْ وَلَاتٌ هَنَّتْ لَكَ وَأَنْفِي لَكَ »  
مقروء <sup>(٣)</sup> أنه أراد ولات هَنَّا ، أي ليس أوان <sup>(٤)</sup> ذلك ، من قول الأعشى :

لَاتٌ هَنَّا ذَكَرِي جَبِيْرَةٌ أَمَّ عَنْ جَاءَ مِنْهَا بَطَارِقُ الْأَهْوَالِ

• الْأَطْهَارُ • على مثال أفعال ، كأنه <sup>(٥)</sup> جمع طهر : ومال معرفة <sup>(٦)</sup> قال الراجز :

بَادِرُ أُمِّ الْمَرِّ بَيْنَ الْأَطْهَارِ وَبَيْنَ ذِي الْمَرِّحِ سُبُحَتٍ مِنْ دَارِ

(١) زيادة في ج . (٢) في : « وهنا » .

(٣) هنا مثل مشور ورواية المؤلف وجمع الأمثال للميداني وجملة صاحب تاج العروس .  
شمرأ في (هجن) وفي (فرح) . ومقروء : لب عبد شمس بن سعد بن زيد بن  
مناة بن تميم ، وفيه يقول مازن بن ملك بن عمرو بن تميم ، وفي الميجانة بنت الضبر  
ابن عمرو بن تميم ، هذا الثلث . قال الميداني : أي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ؛  
ثم رجع من التنبية إلى الخطاب . يضرب لمن يمن إلى مطلوبه قبل أوانه . (انظر  
تفصيل الخبر في نغم الأمثال) .

(٤) كذا في س ، ق ، ز . وفي ج : « ليس هنا وأن » وهو تحريف .

(٥) في ج : « رمل معروف » .

زَيْل لَهَا قَرْيَةٌ مِنْ نَجْرَانَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ حَنْثَمَ . وَانْظُرْهَا فِي رِسْمِ دَوَّسَر .  
 \* الْأَطِيط \* بِنْتِخِ أُوْلَهُ ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ أَطَّ الْجُلْدُ أَطِيطًا : مَوْضِعُ  
 مَذْكُورٍ مَحْدَدٌ فِي رِسْمِ سَحَامَ .

### الهمزة والظاء

\* أَظْرَبَ \* بِنْتِخِ أُوْلَهُ وَضَمَّ الرَّاءَ الْمُهْمَلَةَ ، جَمْعُ ظَرْبٍ : مَوْضِعُ يُسَمَّى بِظَرْابٍ  
 فِيهِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكُنَّ رَحْلٍ فَوْقَ أَحَقَبَ قَارِحٍ مِمَّا يَقِيطُ بِأَظْرَبٍ فَيُرَامِلُ .

\* أَظْلَمَ \* عَلَى مِثَالِ أَفْعَلَ ، مِنَ الظَّلْمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ السَّتَارِ ، الْمَحْدَدُ  
 فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُسَّامِ :

فَلَيْتَ أَمَا شَيْلَ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْبَاهُمَ يَبِثُ السَّتَارَ فَأَظْلَمَا

وَقَالَ نَعِيبٌ :

لَقَدْ كَادَ مَقَى دَارِ سُمْدَى بِأَظْلَمًا<sup>(١)</sup> . يُسَكِّلُنَا لَوْ أَنَّ رَبَّنَا تَكَلَّمَا  
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ النَّسَارِ<sup>(٢)</sup> ، وَرِسْمُ الْأَخْرَاسِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَقَدْ أَشَدَّ  
 قَوْلَ أَبِي وَجَرَةَ السَّمْدَى :

بَرِيفٌ<sup>(٣)</sup> يَمَانِيهِ لِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ وَيَعْلُو شَامِيهِ شَرَوَزَى وَأَظْلَمَا

بَيْشَةٍ : وَادٍ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ ، وَشَرَوَزَى وَأَظْلَمُ : مِنْ جِهَةِ الشَّامِ ، مِنْ مَنَازِلِ  
 سَطِ ، قَوْمٌ<sup>(٤)</sup> أَبِي وَجَرَةَ .

(١) ل ج : « فَأَظْلَمَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي س ، ق ، ز . وَلِي ج : « التَّنْفِيذِ » بَدَلًا مِنَ النَّسَارِ ؛ وَالْكَلِمَةُ  
 مَذْكُورَةٌ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنْ هَذَا الْمَجْمَعِ .

(٣) كَذَا فِي ج ؛ وَلِي س ، ق ، ز : « بَرِيفٌ » .

(٤) الْكَلِمَةُ سَائِقَةٌ مِنْ ج .

## المهزة والعين

\* أعاجيل \* بفتح أوله وبالجم ، على وزن أفاعيل : موضع معروف ، شجير<sup>(١)</sup>  
تَقْصَبُ منه السهام الجيادُ ، قال للمتطَل<sup>(٢)</sup> :

سَدَدْتُ عَلَيْهِ الزُّرْبَ نَمَّ قَرَيْنَتُهُ      بَنَاتًا أَنَاهُ مِنْ أَعَاجِيلِ خُصْمَانَا

\* أعاقيق \* بضم أوله ، وباليم والقاف ، على وزن أفاعيل ، مثل أجارد ،  
وأحارير المتقدمي الذكر. وأعاقيق : موضع ما بين الجزيرة والشام ، قال الأخطل<sup>(٣)</sup> :

وَيَوْمَ أَعَاقِقِي بِهِ إِهْ كَلْبِ      يُعَاوِي قَلْبُهُمْ<sup>(٤)</sup> مِنَّا سِلَاحًا

\* ذاتِ أعراف \* هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَعْسَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَعْسِيُّ ، وَذَكَرَ  
طَبِئُهُمْ لِيُثَرِّلَهُمْ بِمَا الْكَفَّارَةُ :

مِنْ صَخْرَةٍ كَيْدِجِيئِيهِ الْقَذَافِ      حَقِّي نَقَلْنَا صَخْرَةَ ذَاتِ أَعْرَافِ

على<sup>(٥)</sup> وزن أفعال ، جمع عُرفٍ

\* الأفراتق \* بفتح أوله ، على لفظ جمع هَرَقَ : موضع ذكره ابن دُرَيْدَ  
وَلَمْ يَحْدِثْهُ .

\* الأغرلَان \* على لفظ تثنية الأغرل ، الذي لَا سِلَاحَ مَعَهُ : موضع في ديار  
بني تميم ، قال جرير :

خَفَّ الْقَطِيعُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِعُولٌ      بِالْأَغْرَلَيْنِ وَشَاقَتْنِي الْمَطَايِلُ

\* الأغرلة \* مَوْحَدٌ مَوْثٌ : مِنْ مَنَازِلِ فَرَازَةَ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ الصُّبْحِ .

\* أعشار \* موضع في منازل الخزرج ، قال كعب بن مالك :

(١) في ج : « فيه شجر تقصب » .

(٢) في س : « الأخطل » . (٣) في ج : « كلمه » .

(٤) — ٤ — وردت هذه العبارة في ج بعد « ذات أعراف » .



ماذا يهيجك من نُؤي بأعشارٍ ودمنسة ورمادٍ بين أحجارٍ ؟  
 \* أعشاشٌ \* على لفظ جمع عَش : موضع في ديار بني يَرْبُوع ، كانت لهم فيه  
 وَفْعَةٌ على بَكْر بن وائل ، وكانت بكر أغارت عليهم هناك ، فهو يوم أعشاش ،  
 ويوم العطاش ، ويوم مُلَيْحَةٍ . قال أبو عُبَيْدَةَ : وهي مواضع متقاربة في بلاد  
 بني يَرْبُوع . وقال الفرزدق :

عَزَفْتُ بِأَعشاشٍ وما كِدْتُ تَعْرِفُ وانكرت من أسماء ما كنت تَعْرِفُ  
 وانظر يوم أعشاش في رسم مُلَيْحَةٍ . وأراد بقوله عَزَفْتُ بِأَعشاش ، أى عزفت  
 عن أعشاش ، فأبدل حرف الجر . وقال الأثير : عَزَفْتُ بِأَعشاش ، أى  
 بكريه<sup>(١)</sup> ، أى عزفت بكريهك عن تحب ، يقال أعششتُ القومَ إعشاشاً :  
 نزاتُ بهم كارهين ، فرحلوا بكراهية<sup>(٢)</sup> لجوارك ،<sup>(٣)</sup> وأعشيتُ فلان عن الأمر :  
 صدني عنه<sup>(٤)</sup> ، وأعشيتُ عنه أيضاً أى أعجلاني .

\* أعظامٌ \* بفتح أوّله ، وبالظاء المعجمة ، على وزن أفعال : موضع بقرب ذات  
 الجبش ، وهي على ثمانية أميال من المدينة ، وقد تقدم ذكره في رسم أَرْنَم .  
 \* أعقر \* على لفظ الواحد من عُقر الظباء ، وهو جبل في أرض بَلْقَيْن<sup>(٥)</sup>  
 من الشام ، قال امرؤ القيس :

تَذَكَّرْتُ أَهْلَ الصالحينَ وقد أُنْتُ على حَمَلٍ بِسَا الرُّكَّابِ وَأَعْفَرَا  
 وَيُزَوَّى : « على حَمَلٍ خُوصُ الرُّكَّابِ وَأَعْفَرَا » . وحمل أيضاً : جبل في أرض

(١) ل ج : « أبى بكريه » ، وهو تحريف .

(٢) الكلمة ساقطة من ج . ( ٣ — ٢ ) العبارة ساقطة من ج .

(٤) م بنو التين بن جسر . انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٧ .

( ٥ — ٤ ) في س على ، بالهاء المعجمة ، بوزن جزي .

بَلَقَيْنَ ، وقيل إنه موضع<sup>(١)</sup> معروف من رَزَلِ عَلِيج ، قال الأجلح  
ابن قاسط الصَّبَّابِي :

كَأَنَّهُا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانُ  
وَصَدَّهَا مِنْ حَمَلٍ<sup>(٢)</sup> طَيْرَانُ  
مَاءِ خَلِيجٍ مَدَّةِ خَلِيجَانِ<sup>(٣)</sup>

وَأَعْفَرَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُضَافُ إِلَيْهِ قَرْنٌ أَعْفَرٌ ، وَإِنَّمَا عَنْهُ أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ  
أَيْضًا<sup>(٤)</sup> :

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُدَّارَ ظِلَّتُهُ<sup>(٥)</sup> كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا  
وقيل إنه أراد هنا قَرْنٌ غَابِي . وَيُرْوَى فِي التَّبَيُّتِ الْأَوَّلِ :

• عَلَى حَمَلٍ بَنَّا الرِّكَابُ فَأَوْجَرَا •  
وَأَوْجَرُ مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

• عَلَى نَحْلٍ خُوصُ الرِّكَابِ فَأَوْجَرَا •  
بِالْغَاءِ الْمُجْمَعَةِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى .

• أَغْبَكُشُ • بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ الْكَافِ ، وَالشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ : مَوْضِعٌ بِأَدْنَى الْعِرَاقِ ،  
مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ النِّقَابِ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

• أَغْوَاءَ • بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، مَمْدُودٌ عَلَى وَزْنِ أَفْصَالِ ، بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِتَجْدٍ ، قَالَ  
هَيْدُ مَنَافٍ :

(١) كَذَا فِي قِي وَتَاجِ الْعُرُوسِ وَفِي س : « أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ » .

(٢) فِي س : غَلٍ ، بِالْغَاءِ الْمُجْمَعَةِ ، بِوَزْنِ جَزَى .

(٣) بِدَلِّ هَذَا الْبَيْتِ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : « صَبَّابَانِ عَنْ شَمَائِلِ وَأَيْمَانَ » .

(٤) السَّكَلَةُ زَائِدَةٌ عَنْ ق .

(٥) كَذَا فِي ق ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ فِي إِحْدَى رَوَايَتَيْهِ : وَفِي جِ وَالتَّاجِ : « قُدَّارَانِ ظِلَّتَهُ » .

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ بِسَاحَةِ أَعْوَاهِ وَنَاجٍ مُؤَانِلٍ  
 \* الْأَقْوَمُ \* بفتح أوله ، وبالصاد المهملة ، على وزن أَفْعَل : موضع بشرق  
 المدينة ، على بضمة عشر ميلاً منها ، وكان ينزلهُ إسماعيل بن عمرو بن سعيد  
 ابن العاصي ، وكان له فضلٌ لم يتلبس بشيء من سلطان أُمَيَّة ، وكان عمر  
 ابن عبد العزيز يقول : لو كان لي أن أعهد لم أعهدُ أحد<sup>(١)</sup> رَجُلَيْن : صاحب  
 الْأَعْوَصِ ، أو أُنْعَشِي بنِي تميم ، يَفِي القاسم بن عُمَد .  
 \* أَغْيَرُ \* على لفظ جمع قَيْرِ الحار ، وهي الإكمام التي يُنْسَب إليها جُشُّ أهيار .  
 وانظرهُ في حرف الجيم والشين ، وفي رسم ذِيَالَةٍ أيضاً ، تَجِدُهُ مَحْدَاً مُحَلًى .

### الهمزة والنين

\* الْأَقَرُّ \* بِقَسَمِيلِ الرَّاءِ المهملة ، على وزن أَفْعَل : وَاِدِ بِشَقِ<sup>(٢)</sup> العالية ، قال  
 الثَّانِيَةُ الْجَمْدِيُّ :  
 لَقَدْ شَطَّ حَتَّى يَجْزِعَ الْأَقَرُّ حَتَّى تَرْبَعَ بِالْشَرِبِ  
 وانظرهُ في رسم يَرْبُ .  
 \* أَغْيُ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالياء أَخْتِ الواو ، على مثال وَغْيُ ،  
 أنشد أبو زيد كَثِيان بن جُلَبَةَ الْحَارِثِي ، جاهلي :  
 أَلَا إِنَّ جَبْرَانِي الْمَشِيَّةَ رَاحُحَ دَفْنَهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحِ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَارُوا لَفَيْثٍ فِيهِ أَغْيُ فَفَرَّبَ فذُو بَرٍّ فَشَابَةُ فَالْدَرَامِحِ<sup>(٤)</sup>

(١) الكلمة ساقطة من ج . (٢) في : ز « بشق » .

(٣) في ج : « منازح » .

(٤) في س ، ج ، ز : « فالدرامح » وهو تحريف .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ: أَغْيُ: موضع ، لأنه ذكر بمده مواضع مشهورة ،  
وهي مواضع متدانية . وقال المازني: أَغْيُ: ضربٌ من النبات . قال الأَخْفَشُ  
لم أسمع أن أغْيَا نبتٌ في شيء من كُتُب النبات ، ولم يعرفه الرّياشي ،  
ولا فسّره أبو حاتم .

### الهمزة والفاء

• أَفَارِجٌ \* بضم أوله ، وبالزّاء المهملة ، والجيم ، على مثل <sup>(١)</sup> أَفْأَجَل : بلد <sup>(٢)</sup>  
تلقاه عَمْسُ ، المحدّد في موضعه ، قال جميل :

جملوا أَفَارِجَ كُلِّهَا يَبْيِئُهُمْ وَهَضَابَ بَرْقَةِ عَمْسٍ بِشَمَالِ  
هكذا نقله أبو علي <sup>(٣)</sup> :

• أَفَاعِيَّةٌ \* بضم أوله ، وبالعين المهملة ، بعدها الياء أختُ الواو ، على وزن  
فُعَالِيَّةٍ . هكذا روى عن عُمارَةَ بن عَقِيل ، وَهَبِيزُهُ يرويه أَفَاعِيَّةٌ ، بفتح الهمزة  
وكلا المتأخّرين موجودان في الأسماء والصفات ، وضمُّ الهمزة في أَفَاعِيَّةٍ أثبتٌ ،  
وهو الذي اختاره أبو حاتم وغيره [ في اللحن له ] <sup>(٤)</sup> ؛ وانظرُها في رسم أَشْدُمَةَ ،  
فقد شغيتُ مما قيل فيهما هنا لك . وَأَفَاعِيَّةٌ : موضع محدّد في رسم السّتار ، وهي  
خصبةٌ كبيرة ، عن يمين اللّصّيد من السكوفة إلى مكة .

• الْأَفَاقَةُ \* بضم أوله ، وبالفاء ، على وزن فُعَالَةٍ ، ويقال أيضاً الْأَفَاقُ ،  
بلا هاء : موضع بالحِزْنِ ، كانت تَنبَدُّ فيهِ بنو نَعْرٍ ملوك الحيرة ، قال كَلِيدٌ :  
وَلَدَى الثُّمَانِ مِثْقَى مَوْطِنٍ بَيْنَ فَاتُورٍ أَفَاقٍ فَالْدَحَلِ

(١) كُنَا في س ، ج . و في ز ، ق : « وزن » .

(٢) في ج وحدهما : « بلدة » بالهاء . (٣) في س : « هناكه نقله أبو علي » .

(٤) زيادة عن ق . يريد كتاب « لحن العامة » .

وهي مواضع متصلة،<sup>(١)</sup> وقال النخيل :

وأبو حذيفة<sup>(٢)</sup> يوم ضاق بهم<sup>(٣)</sup> شَمْبُ النَيْبِطِ لِحُوفِهِ<sup>(٤)</sup> فَأَفَاقَ

وقال أبو دؤاد<sup>(٥)</sup> الكلبي :

لَيْنَ طَلَلٍ كَمُنُونِ الْكِتَابِ يَبْطُنُ أَفَاقَ<sup>(٦)</sup> أَوْ بَطْنِ<sup>(٧)</sup> الذَّهَابِ

وانظر في رسم مُلَيَّحَةٍ ورسم كَرِيب .

• الْأَفَاقُ • على وزن أَفَاعِل ، بلفظ جمع أَفْكَال : موضع في ديار بكر ،

قال أبو النعمان :

يَمْلَهُ الشَّوْقُ بِحُزْنٍ دَاخِلٍ . بَيْنَ الصُّمَيْمِيَّاتِ وَالْأَفَاقِ كُلِّ

الصُّمَيْمِيَّاتُ : جمع صُمَيْمِيَّة ، تصغير صَحْمَانَة ، وهي العُثْبُ من الأرض ،

قال النخيل :

هَذَا الْبَرَضُ بِمَدَى<sup>(٨)</sup> مِنْ سُلَيْمَى لَهَا ثَلَاثُ فَبَطْنُ هَذَا قَدْ عَفَا فَأَفَاقُهُ

فَرَوْضُ الْقَطَا بَعْدَ التَّنْصُكْرِ حَقَبَةً فَيَلَوُ عَفَتْ سَاحَاتُهُ فَسَالِيَةٌ

الْبَرَضُ : وادي اليمامة ، وحائل : من نجد ، بينه وبين اليمامة ثلاث ، وهَذَا :

(١) الواو زيادة من ز .

(٢) كَذَا س ، ق . وى ز : « حريقه » وى ج : « جزيمة » .

(٣) كَذَا س ، ق . وى ز ، ج : « بهم » .

(٤) كَذَا س ، ز . وى ق ، ج : « لحوفه » ولم نجد له بالباء اسم موضع في الناجم .

(٥) كَذَا س ، ز ، ق . وى تاج الروسى (لوق) وى س ، ج : « داود » .

(٦) كَذَا س ، ق ، ج . وى تاج الروسى واللسان (لوق) وذهب : « لواق » .

وقال : هي أرض مرفوقة ، وأنشد بيت أبي دؤاد .

(٧) كَذَا س ، ج . وى تاج الروسى (لوق وذهب) وى ز ، ق : « قرن » . وسقطت

الكلمة من س .

(٨) سقطت هذه الكلمة من ج .

والأفَّاكِلِ : من ديار بكر ، وكُنْها من اليمامة ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّخْبَلِ  
بعد هذا :

وما ذَكَرُهُ سَلَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا مَصَانِعُ حَجَرٍ دُورُهُ <sup>(١)</sup> وَحِجَارُهُ  
حَجَرٌ : قصبة اليمامة .

الأَفَرَّاقُ \* يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَبِالِإِثْمَةِ وَالْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْكَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرَقٍ ،  
وهو موضع بالمدينة ، فيه حَوَائِطُ تُخْلَى . رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ جَدَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو <sup>(٢)</sup> بَاعَ حَائِطًا لَهُ يُقَالُ لَهُ  
الْأَفَرَّاقُ ، بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَاسْتَشَفَى مِنْهُ بِثَمَانٍ مِئَةِ دِرْهَمٍ تَمَرًا .

\* [ أَفْرَعُ \* بِالْفَاءِ ، انْظُرْهُ فِي رِسْمِ أَفْرَعٍ بِالقَافِ ] .

\* إِفْرِيقِيَّةٌ \* سُمِّيَتْ بِإِفْرِيقِسَ <sup>(٣)</sup> بْنِ أِبْرَهَةَ مَلِكِ الْيَمَنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ افْتَتَحَهَا ؛  
وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِإِفْرِيقِسَ <sup>(٤)</sup> بْنِ قَيْسِ بْنِ صَنْقِيٍّ بْنِ سَبَّاهٍ مَلِكِ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :  
هُوَ إِفْرِيقِسُ بْنُ أِبْرَهَةَ ، وَكَانَ اسْمُهُ قَيْسٌ ، فَلَمَّا ابْتَقَى إِفْرِيقِيَّةً أَضَيْفُ اسْمِهِ إِلَى  
بَعْضِ اسْمِهَا ، فَقِيلَ إِفْرِيقِيَّةُ ، ثُمَّ خَفَفَ ، فَقِيلَ إِفْرِيقِسُ . وَرَوَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ  
الْعَاصِ لَمَّا افْتَتَحَ أَطْرَافَ بَلْسَ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بِمَا افْتَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ  
لَيْسَ أَمَامَهُ إِلَّا إِفْرِيقِيَّةٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو إِذَا وَرَدَ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا ، فَأَطْلُ  
دَوَاوِينَكَ ، وَرُدِّ عَلَى جَنْدِي ، وَلَا تُدْخِلْ إِفْرِيقِيَّةً فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِي ، فَإِنِّي  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِفْرِيقِيَّةٌ لِأَهْلِهَا غَيْرُ نَجْمَةٍ <sup>(٥)</sup> ،  
مَأْوَاهَا قَاسٌ ، لَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا اخْتَلَفَتْ قُلُوبُهُمْ . فَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

(١) في ج وجمعا : « ويصفا » بزيادة الواو .

(٢) زادت ج وجمعا « بن حزم » بعد عمرو .

(٣) في ج : « إِفْرِيقِس » بزيادة ياء بعد القاف في الموضع كلها ، وفي سائر النسخ  
بقلب مضمومة بعدها سين .

المسكر بالرحيل فافلاً . وفي رواية أخرى أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو :  
إنها ليست بإفريقية ، ولكنها المفرقة ، غادرة مفدور بها ، لا يفزوها أحدٌ  
ما بقيت .

\* أفتى \* على لفظ واحدة الأتاعى : موضع في ديار طيء ، وتُدَسَّب إليها بركةُ  
أفتى ، قال زيد الخليل .

فبرقة أفتى قد تنادى عهداً فإلى بها إلا التماج الطائل  
وقد تقدم ذكرها في رسم أبضة ، وسأى ذكرها أيضاً في رسم قيد .  
\* أفليج \* بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر اللام ، بمدّها<sup>(١)</sup> ياء ثم جيم ،  
على مثال إفيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

\* أفناد \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبنون ودال مهملة ، كأنه جمع فند .  
قال أبو الحسن الأُفْخَسُ : هو موضع ، وأنشد لفارعة بنت شداد ، على اختلاف  
فيه ، قالت :

بَرْقاً تَلَا غَوْرِيّاً جَلَسْتُ لَهُ ذَاتَ الْمَشَارِ وَأَضْحَاكِ بِأَفْنَادِ  
جَلَسْتُ لَهُ : أى أتيتُ الجلس .

\* أفيح \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالهاء المهملة ، على وزن فَعِيل : وشك فيه  
الأصمعي ، في رواية أبي حاتم عنه ، فقال<sup>(٢)</sup> : لا أدري أهو أفيح بالحاء<sup>(٣)</sup> ، أم  
بالخاء المعجمة . ورواه أبو نصر عن الأصمعي أفيح<sup>(٤)</sup> ، بالحاء المهملة ، غير شك .  
وهو موضع بالفوز . وقيل : هو موضع بين ديار بني القَيْن ، وديار بني عَيْس ،  
قال ابن مقبل :

(١) لى ج وحدها : «وبدعا» بزيادة الواو . سقطت الكلمة من ق .  
(٢) زادت ج وحدها هنا كلمة «المهملة» . سقطت الكلمة من ج ، س .  
(٣) سقطت الكلمة من ج ، س .

يَسْكُنَنَّ رَكْنٌ أَفِيحٌ عَنْ شِمَالِهَا بَأَنْتَ شِمَائِلُنَا عَنْهُ وَلَمْ يَبْنِ<sup>(١)</sup>

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَقُولُ لَهُمْ<sup>(٢)</sup> يَا مَالُ أَثْلِكَ هَابِلٌ مَتَى حُبَسْتَ عَلَى أَفِيحٍ تُعْقَلُ  
\* أَفِيحٌ \* عَلَى مِثْلِ حُرُوفِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنَّهُ سَاكِنُ الْفَاءِ مَفْتُوحِ الْيَاءِ ؛ وَهُوَ  
عَلِمٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَقِيلِ .

\* أَفِيحٌ \* بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء وقاف : قَصْرٌ بِالْيَمَنِ ، فِي بِلَادِ  
عَنْسٍ مِنْ مَذْحِجٍ . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : وَأَفِيحٌ أَيْضًا عَلَى مِثْلِ لَفْظِهِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ،  
مُشْرِفَةٌ عَلَى الْأَرْدُنِّ ، وَعَلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْأَفْحَوَانَةُ ، وَهِيَ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى  
يَوْمَيْنِ وَنِصْفٍ . وَيَفِيحُ بِالْيَاءِ : مَوْضِعٌ آخَرُ بَدْيِ رَعِينِ .

### الهمزة والقاف

\* ذَاتُ الْأَقْبُرِ \* جمعُ قَبْرٍ : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ دَاءَةِ .  
\* أَقْتَدُ \* بفتح أوله وسكون ثانيه ، وَضَمُّ الْتَاءِ الْمُجْمَعَةِ بِأَتْنَتَيْنِ ، وَالْعَدَالِ الْمُهْمَلَةِ :  
اسْمُ مَاءٍ لِسِكَاةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِبِلَادِ قَهْمٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَتْ  
قَهْمٌ أَسْرَتُهُ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَنْقَذَهُ تَأْبَطُشَرًا<sup>(٤)</sup> :  
لَعَمْرُكَ أَنْتَى رَوْعِي<sup>(٥)</sup> يَوْمَ أَقْتَدِ وَهَلْ تَتَرَكُنْ نَفْسَ الْأَسِيرِ الرَّوَاعِ  
وَقَالَ نُصَيْبٌ :

- (١) كَذَا زَيْدُ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي س ، ق ، ز . وَج : «بَأَنْتَ شِمَائِلُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْنِ» .  
وَلِي تَاجُ الْمُرُوسِ : أَفِيحٌ : كَأَمِيرٍ وَزِيرٍ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ بِلَادِ مَذْحِجٍ ، قَالَ تَيْمٌ بْنُ مِقْبَلٍ :  
وَقَدْ جَلَنَ أَفِيحًا عَنْ شِمَالِهَا بَأَنْتَ مَنَّا كَبَهُ عَنْهَا وَلَمْ يَبْنِ .  
(٢) كُنَّا فِي س ، ق ، ز . وَج وَجِمْجُ الْبِلْدَانِ : «ه» .  
(٣) هُوَ لِلْمَشْهُورِ بَيْنَ الْبِزَارَةِ ؛ وَهِيَ أُمُّهُ . (٤) فِي مَجْمَعِ الْبِلْدَانِ : لَوْعِي .



عَنَّا بَعْدَ سُؤْدَى ذُو سُرَّاحٍ فَأَنْتَدُ فَتَمَحُّ الْقَوَى مِنْ ذِي طَلَّاحٍ <sup>(١)</sup> فَنَشْدُ  
• الْأَقْحَوَانَةَ • بضم أوله ، على لفظ الواحدة من الزهر ، الذي يُسَمَّى  
الْأَقْحَوَان . قال الرُّبَيْرُ : الْأَقْحَوَانَةُ بِمَكَّةَ : مَا بَيْنَ يَثْرِ مَيْمُونٍ إِلَى يَثْرِ  
ابن هشام ؛ قال الحارث بن خالد الحِزْزِيُّ :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا فَالْأَقْحَوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنْ  
إِذْ نَلْبِسُ النَّبِشَ قَضًا لَا يَكْتَدِرُهُ قَرَفٌ <sup>(٢)</sup> الْوُشَاةُ وَلَا يَنْبُونَا الرِّمَنْ  
وقال بعض النُّوَبِيِّينَ : الْأَقْحَوَانَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
مَوْضِعًا آخَرَ . وَالْأَقْحَوَانَةُ أَيْضًا : بِالشَّامِ ، عَلَى <sup>(٣)</sup> يَوْمَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ دِمَشْقَ :

• أَقْدَامٌ • على لفظ جمع قَدَمٍ ، جَبَلٌ مَذْكُورٌ مَحْدَدٌ فِي رِسْمِ سُحَّامٍ .

• أَقْر • جَبَلٌ لِبْنَى سُرَّةٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، وَالرَّاءُ الْمُهْمَلَةُ ، عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ .  
وَذُو أَقْرٍ : وَادٍ إِلَى جَنْبِ هَذَا الْجَبَلِ ، [ وَهُوَ الَّذِي ] <sup>(٤)</sup> كَانَ أَخْتَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ  
النَّسَائِيُّ ، فَاسْتَمَاءَ النَّاسُ ، وَتَرَبَّعَتْهُ بَنُو ذُبْيَانَ ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ هُنَاكَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ  
نَابِغَتِهِمْ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَهَنْ تَرْبِئِهِ <sup>(٦)</sup> فِي كُلِّ أَصْفَارٍ  
وهو مذكور في رِسْمِ عَدْبَةَ ، فَاَنْظُرْهُ أَيْضًا هُنَاكَ .

• أَقْرَاحٌ • بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَالرَّاءُ الْمُهْمَلَةُ ، وَالْهَاءُ الْمُهْمَلَةُ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ : مَوْضِعٌ  
قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ أُبَيْلَى .

(١) في ج وحدهما : «طلوح» وهو تحريف ، وقد نه عليه المؤلف في ذى طلاح .

(٢) كذا في س ، ز . و في ق : «قرق» و في ج : «قذف» و في يالوت : قول .

(٣) في ج وحدهما «عن» وهو تحريف .

زيادة عن ز ، ق . (٥) قال : ساهلة من ق .

(٦) يروي : «تربيه» كما في س ، ق ، ز . و «تربيه» كما في ج والديوان .

• أفرع • بفتح أوله ، وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أفعَل : اسم أرض مذكور في رسم ثقب ، فانظره هناك ؛ هكذا ورد في شعر الراعي بالقاف ؛ وقيد<sup>(١)</sup> في شعر عمرو بن معدى كرب بالقاف ، قال لبعض<sup>(٢)</sup> بنى سعد :  
وجذك نخعي على الوجه ناعس<sup>(٣)</sup> تسير به الركبان ما قام أفرع  
قال الهذلي : أفرع جبل . وكان رجل من بنى سعد بن خولان خطب إلى بنى سبي بن خولان ، فأكبروا نفوسهم عنه ودافوه ، فلما ألح عليهم خصوه

• أقرن • بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبضم الراء المهملة : موضع بديار بنى عبس . وكان عمرو بن عمرو بن عُدس قد غزا بنى عبس ، فأصاب إبلاً ونساء ، حتى إذا كان بئنيّة أقرن ، نزل بجارية من السبي ، فلحقه الطلب ، فالتفتوا ، فقتل أنس بن زياد التميمي عمراً ، وهو فارس بن مالك بن حنظلة ، وقتلت هبس أيضاً حنظلة بن عمرو ، وانتهزمت بنو مالك ، وارتدت عبس ما كان بأيديهم ، فقال جرير ينعي ذلك عليهم :

أنذسون حمرا يوم بركة أقرن وحنظلة المقتول إذ هو يا مَما<sup>(٤)</sup>

ولما قتل عمرو غريمي من رأس الجبل ، فذلك قول جرير أيضاً :  
هل تعرفون على نثية أقرن أنس الفوارس يوم يهوى الأشلع  
الأسلع : الأبرص ، وكان عمرو بن عمرو أبرص . وقال الطوسي وقد أنشد قول امرئ القيس :

لما تما من بين أقرن فال أجبال قلت فداؤه أهلي

(١) في ج : « وليل » . (٢) في الأصول : بنى ، وهو تحريف .

(٣) كذا في س ، ق ، ز . وفي ج : « وجدتلك عضيّاً على الوجه ناعساً » .

(٤) في ج وحدهما : « إذ هو يافع » ، وهو تحريف .

هذا شيء قديم كان في الجاهلية ، كانت لم فيه وقعة لا تُدرى<sup>(١)</sup> . وقال محمد ابن حبيب : قال الأصمعي : ثنية أقرن : عظام خيل ورجال كانوا أصيبوا في الجاهلية ؛ وقال أوطاة بن سمية :

عوجاً نيلهم على أسماء بالتمد من دون أقرن بين القور<sup>(٢)</sup> والجند  
\* الأقطانيون \* بفتح أوله ، وبالطاء المهملة ، كأنه جمع أقطاني : موضع معروف بناحية الرقة ، فيه قتل الزبان<sup>(٣)</sup> الذي خسة وأربعين بيتاً من بني تغلب ، بابنه عمرو بن الزبان ، وكان كنيف<sup>(٤)</sup> بن عمرو التغلبي قتل عمرو بن الزبان ، بطلعة لعلته عمرو ، في حديث طويل .

\* الأقمس \* بفتح أوله ، والعين والسين المهملتين : جبل يُنسب إليه عمرو<sup>(٥)</sup> الأقمس ، وهو مذكور محدد في رسم الرُبذة .

\* الأقيذاع \* بضم أوله وفتح ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والهاء والعين المهملتين : موضع في ديار بني أسد<sup>(٦)</sup> قال ضيرار بن الأزور :

لتمرك ما أهل الأقيذاع بعدما بلفنا ديار العريض متى بسخلق  
فقاتل من أبناء بكر بن<sup>(٧)</sup> وإثيل كئائب تردى في حديد<sup>(٨)</sup> ويلقى

### المهزة والكاف

\* الأكاحيل \* بفتح أوله ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن الأفاعيل ، كأنه جمع

(١) ل ج : « لا يدري من أولعها » . (٢) وى ج وحدهما : « النور » .

(٣) ل ج : « كنيف » ، وهو تحريف .

(٤) زيادة من ز ، ج . وعليها يائس لى ق

(٥) كذا لى ز ، ج ، ق . ولى س : « أسد » .

(٦) كذا لى س ، ج . ولى ق ، ز : « بكر ووائل » .

(٧) لى ج : « حرير » .

أَكْعَل : موضع ببلاد مُرَيْقَةَ من الحجاز ، قال متن :  
أَعَادِلُ من يَحْتَلُ قَيْمًا وَقَيْمَةً وَتَوْرًا ومن يَحْمِي الأَكْعَلُ بَعْدَنَا ؟  
أَعَادِلُ خَفَّ الْحَيُّ من أَكْمِ الْقُرَى وَجَزَعُ الصَّعِيبِ أَهْلُهُ قد تَطَلَّمَا  
ويقال له أيضًا الأَكْعَلُ ، على الأفراد . وأخوس المتقدم الذكر في حرف  
المهزة والحاء : من الأَكْعَلِ .

• الأَكَادِرُ • بفتح أوله ، وبالضاد والراء المهملتين ، كأنه جمع أَكْدَر : موضع  
مذكور في الرسم قبله <sup>(١)</sup> .

• أَكْبَادُ • بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، جمع كَبَد ، وهو جبل قد  
تقدم ذكره في رسم أَذْرُع .

• أَكْبَرَةُ • بفتح أوله وكسره معا ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباء المعجمة  
بواحدة ، بعدها راء مهملة ، على وزن أَفْعَلَةٍ وإفْعَلَةٍ : موضع في ديار بني أسد ،  
مذكور في رسم ناظرة .

• الأَكْعَلُ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة : موضع بالمدينة كثير  
حوائط النَّعْلِ ، وهناك كان نَعْلُ مَعْنٍ بن أَوْس اللَّزَنِيِّ <sup>(٢)</sup> ، الذي يقول فيه :

لَتَمُرَّكَ مَا تَخْلِي بِدَارِ مَصِيَّةٍ      وَلَا رَبِّهَا إِنْ غَابَ عَنْهَا بِمَخَافَةٍ

وإِنْ لَهَا جَارَتَيْنِ لَنْ يَنْفِرَا بِهَا      رَيْبَ النَّبِيِّ وَابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

يَمْنِي عمر بن أبي سَلَمَةَ ، وعاصم بن عُمر بن الخطَّاب . وقال الزُّبَيْرُ عن عمه :  
وعبد الرحمن بن أبي بكر الصَّديق . وقد تقدم ذكر الأَكْعَلِ في رسم أخوس .

(١) هو رسم (الإكليل) في ترتيب المؤلف لهذا المعجم .

(٢) في ج : « اللذان » ، وهو تحريف .

\* أَكْشَوْنَاهُ<sup>(١)</sup> \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة والثاء المثلثة ، ممدودة ، وهى أرض من الثغر الذى يلى الشوذان<sup>(٢)</sup> ، قال الطائي :

كل حصن من ذى البكللاع وأكشؤ ناء أطلقت فيه يوماً حصيباً  
\* الأكلب \* على مثال أفعل ، كأنه جمع كلب : موضع<sup>٣</sup> ، قال الجعدي :

أبعد فوارس يوم الشريين آسى وبعد بنى الأشهب  
وبعد أيهم وبعد الرقاد يوم ترسناه بالأكلب

ع<sup>(٤)</sup> : هكذا نقلت هذا الشعر من كتاب أبي علي القالي ، الذى قرأه على يعقوب<sup>(٥)</sup> : « وبعد الرقاد » بالقاف ، وكذلك وقع فى كتاب النسب لأبى عبيد<sup>(٦)</sup> ، فى أنساب<sup>(٧)</sup> بنى جعدة ، باتفاق من روايتي عند بن عبد السلام<sup>(٨)</sup> ، وطاهر بن عبد العزيز<sup>(٩)</sup> . وقرأته فى الحاسم من طريق صحيح : « الرقاد » بالفاء ، وذلك فى شعر لعبد الله بن الحشرج البجلي ، وهو :

فلا وأيك لا أظلى صديق مكاشرتي وأمنته<sup>(١٠)</sup> يلاوي  
ولصكتي امرؤ عودت نفسي على جلالتها جري الجواد  
محافظة على حبي وأزعي مساعي آل وزد والرقاد  
ووزد والرقاد : ابنا عمرو بن عبد الله بن جعدة ، وكانا قتلاً بمض الملوكة غدرا ،

(١) ذكر المؤلف أكشوناه فى آخر هذا الباب ، وقال قبلها أنها من الأسماء الأجنبية .

(٢) وقال ياقوت : حصن أظنه بأرمينية .

(٣) رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكري .

(٤) كذا فى س ، ز . ولج ، ق : « قطوبه » وهو تحريف .

(٥) كذا فى ق وصار ج ، س : « فى كتاب أبى عبيد فى النسب » .

(٦) كذا فى ق ، ت . ولج ، س : « آيات » ولج ، ز : « لاسب » .

(٧) لى : سلام ! وهو تحريف .

(٨) هذا والى قبله من القومين الأندلسيين ، كآل البنية للسيوطي .

(٩) لى : « وأعليه » ، وهو تحريف .

فهم<sup>(١)</sup> يغفرون بذلك . والمقتول شراحيل بن الأصهب الجعفي ؛ وفي ذلك يقول النابغة الجعدي :

أَرْحَنًا تَمَدُّا مِنْ<sup>(٢)</sup> شَرَّاحِيلَ بَعْدَمَا أَرَامَ مَعَ الصَّبِيحِ الْكَوَاكِبِ مُظْهِرًا  
وَقَالَ الْأَسْطَلُ فِي هِجَاثِهِ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فُجَيْلَةُ يَرُونَ النَّسْدَرَ فَغَرًّا وَلَا يَذْرُونَ مَا تَقْلُ الْجَفَانِ  
\* الْإِسْكَيلُ \* جيل في ديار ممدان . قال أغشام :

تَفَرَّغَتِ الْإِسْكَيلُ نَمَ تَفَرَّغَتْ تَرِيدُ الْمَسَايَ أَوْ مَيَاةَ الْأَكَادِيرِ  
وَالْمَسَايَ وَالْأَكَادِرَ : من بلاد كلب .

\* أَكْمَةُ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالميم ، على وزن قملة : موضع في ديار بني جعدة . ورواه<sup>(٣)</sup> عبدالرحمن عن عمه « أَكْمَةُ » بضم أوله . وانظرها في رسم الفجا .

\* أَكْنَانُ \* بفتح أوله ونونين ، كأنه جمع كُنْ ، وإد قريب من مكة ، قال عمر بن أبي ربيعة :

عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ غَدَاةً لَقِيَتْهَا بِنْدَقِعِ أَكْنَانَ أَهَذَا الْمَشْهُورِ  
\* الْأَكْزِرَاحُ \* بضم أوله ، تصغير أَكْرَاح ، بالراء والحاء المهملتين : موضع بالحيرة . وموضع آخر أيضا بالبليخ يقال له الْأَكْزِرَاحُ ، وإياه عَنَى العنكى<sup>٤</sup> بقوله :

\* لَا ذَبْرَ حَلَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْأَكْزِرَاحِ \*

وسميت<sup>(٥)</sup> ذكره في باب اللغات .

(١) ل ج « فهما » . (٢) ل ج « في » ، وهو تحريف .  
(٣) ل ج : « رواه » . (٤) ل ج : « وقد تقدم » . وهو تحريف .

## الحمزة واللام

\* أوله \* بفتح أوله ، وثانيه ممدود ، على لفظ اسم<sup>(١)</sup> الشجر لَزَ : موضع على خمس مراحل من تبوك ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسجد .  
 \* إلال \* بكسر أوله ، على وزن فِعال<sup>(٢)</sup> ، كأنه جمعُ الله ، جبل صغير من رَمَل ، عن يمين الإمام بقرقة ، قال النابغة الذبياني :  
 بَسُطَ حَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَتَبَرَّةٍ يَزُرْنَ<sup>(٣)</sup> إِلَّا لَا تَسِيرُهُنَّ التَّدَافِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وقال طفيل :

يَزُرْنَ<sup>(٥)</sup> إِلَّا لَا يَنْحَبِينَ غَيْرَهُ<sup>(٦)</sup> بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشَقَّتِ الرَّاسُ مُحْرِمٍ  
 وفي البارج : الإله<sup>(٧)</sup> : جبل رَمَلٍ بِمَرَقَاتٍ . هكذا ذكره بلفظ المفرد ، على وزن فِعل . قال : وكعب هشام بن عبد الملك إلى بعض ولده : أما بعد ، فإذا ورد كتابي فامضي إلى الإله ، فقم بأمر الناس . فلم يدوروا أي ولاية هي ، حتى جاءه أبو بكر الهذلي ، فقال له : هي ولاية للموسم ، وأنشد النابغة المذكور :  
 \* يَزُرْنَ إِلَّا لَا سِيرُهُنَّ تَدَافِعُ<sup>(٨)</sup> \*

\* الالة \* بضم أوله ، بناء فمالة من أل : بلد بالشام ، قال ابن أحرر :

- (١) سقطت كلمة « اسم » من س ، ج .
- (٢) التصريح البكري هنا على الكسر . وفي القاموس وشرحه ومعجم البلدان : هو كحباب وكتاب .
- (٣) كذلك في ج وتاج العروس . وفي س ، ق « يردن » .
- (٤) في ق ، ز « تدافع » بدون « أل » في الوضحين .
- (٥) في س ، ق « يزرن » .
- (٦) في س « غيرة » ، وهو تحريف .
- (٧) هو اسم آخر لهذا الجبل . وقد وثق صاحب القاموس من يضبطه بوزن نخل ، بكسر الهمزة ، ورده الفارح بوروده عن أئمة اللغة .

لو كنتُ بالعلَّبينِ أو بالآلَّةِ أو برَّيعيصَ مع الجَنانِ الأسودِ  
 الطَّبَّسانِ : من أدانى خُرَّاسان . وبرَّيعيصَ : من حُصص . والجَنان : سوادُ  
 الناس وما غطَّى منهم الديار ؛ يقال : ادخل في جَنانِ الناس .  
 • إِلاَّهة • بكسر أوَّله ، على وزن فِعَالَة : قارَّةُ السَّماوة من دار<sup>(١)</sup> كَلْب ، وهى  
 بين ديار تَنْقَب والشام ، قال الفَرَّاه : إِلاَّهة : لما جعلوه اسماً للبقعة زادوا الماء ؛  
 وكان جبل يسمى أَسود ، فقيل أَسودَة كذلك<sup>(٢)</sup> ؛ وقيل إِلاَّهة على غير أنثى ،  
 جُمِل مصدرًا ؛ وعلى هذا يُقرأ « وَيَذَرُكَ وَإِلَهَتِكَ<sup>(٣)</sup> » ، قال أَفَنُونُ التَّنْغِي :  
 لَمَ تَمَرُّكَ ما يَدْرِى أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إذا هو لَمْ يَحْمِلْ لَهُ اللهُ وَاقِيَا  
 كَتَنَى حَزَنًا أَنْ يَرْتَحِلَ الْقَوْمُ هَذُوَّةً وَأَتَرَكَ<sup>(٤)</sup> فى أَغْلَى إِلاَّهة عَاوِيَا  
 وكان أَفَنُونُ قد لَقِيَ كَاهِنًا فى الجاهليَّة ، فقال له إنَّكَ تَمُوتُ بموضع يقال له  
 إِلاَّهة ، فَكُتَّ ما شاء اللهُ ، ثم إنه سافر فى ركب إلى الشام ، فلما انصرفوا  
 ضَلُّوا الطريق ، فقال له<sup>(٥)</sup> بعض من اشتهدوه<sup>(٦)</sup> : سيروا ، فإذا أَتَيْتُم مَكَانَ  
 كَذَا وكَذَا ، حَبَّأ لَكُمْ<sup>(٧)</sup> الطريق ، ورَأَيْتُم إِلاَّهة . فلما أَتَوْها نزل أصحابه ،  
 وأبى أَنْ يَنْزِلَ معهم ، فَبَيْنَمَا نَاقَتُهُ تَرْتَمِي إِذْ لَدَغَتْهَا أَفَمَى فى يَشْفَرِها ، فاحْسَكَّتْ  
 بِساقِهِ ، والأَفَمَى متعلِّقة بِشَفَرِها ، فلدغته فى ساقِهِ ، فقال : لَأُخْرِجَ كانَ معه :  
 احْمِرْ لِي قَبْرًا ، فَإِنِّي تَمَيْتُ ، وقال هذا الشعر ، وهى أبيات .  
 • اللَّبَّان • على وزن أَفْعال ، كأنه جمعُ لَبَن : موضع فى ديار بنى هُذَيْل . قال

(١) فى ج ، ن ، ز « ديار » . (٢) كذلك : زيادة من ق .

(٣) كذا فى س وهى قراءة لابن عباس قلها اللسان وتاج الروس ، ولى ج

« وَيَذَرُكَ إِلَهَتِكَ » . (٤) فى ج « وَأَصْبَحَ » .

(٥) فى ن ، ج « لَمْ » . (٦) فى ج « اسْتَلَوْهُ » .

(٧) فى ج « حَبَّأ لَكُمْ » ، ومو تحريف .



أبو حاتم : هو جبل أسود في ديار بني مرة بن عوف ، قال أبو جلاب :  
يا دار أعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رطط فألبان  
فدنة فريجات<sup>(١)</sup> الأحث إلى ضوحي دفاق كسحق اللبس الغاني  
هذه كلها مواضع متقاربة . والقوائم : جبال منتصبة هنالك . قال<sup>(٢)</sup>  
تأبط شراً :

فلا سألت عميراً عن<sup>(٣)</sup> مصاولي قوما منازلهم بالصف الألبان  
• ألبان • بفتح أوله وبالجم ، على وزن أفعال : موضع قد حددته في رسم  
البيع ورسم حاسر ، قال كثير عزة :  
بيكضي الدماث من يطن ريم فبفضي<sup>(٤)</sup> الشجون من ألبان  
• ألبس • بالعين المهملة والسين المهملة . اسم عربي لموضع البتين ، قال  
اسرؤ القيس :

فلا تفسكروني إني أنا ذاكم ليالي حل الحى غولا فالتسا  
• ألتكم • بفتح أوله ، قال أبو الفتح هو فتمل بفتح أوله كصتصم ،  
ولا يكون من لفظ لتلتم ، لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة في أولها  
لأن الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو مخرج . ويقال أيضاً يلم ، وكذلك القول  
فيه ، لأن الياء بدل من الهمزة . وهو جبل من كبار جبال تامة ، على ليلتين  
من مكة ، أهله كفانة ، وأوديته تصب في البحر ، قال سفي<sup>(٥)</sup> بن القتد :

(١) في ج « بريجات » تحريف . (٢) في ج ، ز ، ق ، « واه » .

(٣) في ج « على » تحريف .

(٤) كذا في س ، ز . وفي ق « فبفضي » وفي ج « فبفض » ، والأخيرتان محرفتان .

(٥) في س « سليمان » وهو تمجيد .

وَلَقَدْ نَزَعْنَا مِنْ <sup>(١)</sup> مَجَالِسِ نَخْلَةٍ فَنَجِيزٌ مِنْ خُثْنٍ بِيَاضٍ أَلْمَسْنَا <sup>(٢)</sup>  
 \* أَلْوَمَةٌ \* عَلَى وَزْنِ قَمُوءَةٍ ، يَفْتَحُ أَوَّلُهَا <sup>(٣)</sup> ، وَبِالْيَمِّ بَعْدَ الْوَائِ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ  
 فِي رَسْمِ حَقٍّ ، قَالَ صَخْرُ النَّيِّ :

ثُمَّ جَاءُوا الْخَلِيلَ مِنَ الْأَوَمَةِ أَوْ مِنْ بَطْنِ حَقٍّ كَانَتْهَا الْبُجْدُ <sup>(٤)</sup>  
 وَحَقٌّ : بِالشَّامِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الْأَوَمَةُ قَمُوءَةٌ مِنْ لَفْظِ الْأَمِّ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ  
 لَفْظِ الْقَوْمِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ <sup>(٥)</sup> تَكُونُ مَصْطَحَةً الْأَوَمَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَعْيُنٌ ، جَعَلُوا  
 التَّصْحِيحَ أَمَارَةً لِلْأَسْمِ ، وَفَصْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلزُّبْدِ أَلْوَقَةٌ <sup>(٦)</sup> ،  
 وَهُوَ مِنْ ثَأْنِي الْبَرَقِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِهَالَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ لَا تَأْكُلُ  
 إِلَّا مَا لَوْقَى لِي ، لَكَانَتْ أَلْوَقَةٌ <sup>(٧)</sup> . وَالْبُجْدُ : جَمْعُ بُجَادٍ ، وَهُوَ الْبَيْتُ <sup>(٨)</sup> .

\* أَلْوَةٌ \* يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَسَكُونُ ثَانِيهِ ، عَلَى مِثَالِ غَلَوَةٍ : وَادٍ بِالْيَتَنِ ، قَالَ ابْنُ نَقِيبٍ :  
 فَصِيحٌ بَشِيشَتِي مِنْ مَحْمُودٍ فَأَلْوَةٌ يَلْحَنُ كَالْأَحِ الْوُشُومُ الْقَرَأْتُ  
 وَقَالَ أَيْضًا وَذَكَرَ ثَمَانَتَيْنِ :

(١) لِي ج \* عَن \* .

(٢) رَوَى بِالْوُثْ هَذَا الْبَيْتُ فِي رَسْمِ حُثْنٍ مَكْنًى :

إِنَّا نَزَعْنَا مِنْ مَجَالِسِ نَخْلَةٍ فَنَجِيزٌ مِنْ « حُثْنٍ » بِيَاضٍ مُسَلَّمًا

وَقَوْلُهُ « نَزَعْنَا » أَيْ جَشْنَا ، وَنَجِيزٌ « أَيْ نَمِرٌ ، وَحُثْنٌ بِالْمَثْنَةِ أَوْ بِالْمَثْنَةِ : مَوْضِعٌ لِي  
 بِبِلَادِ مَذْيَلِ . « الْفَتْحُ مَعِجْمُ الْبُلْدَانِ وَاللِّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ » .

(٣) لِي ج \* أَوَّلُهُ \* .

(٤) كَذَا فِي جِ هَذَا وَتَاجُ الْعُرُوسِ : وَلِي س ، ق ، ز ، ج فِي رَسْمِ عَمِقٍ « النَّجْدِ » .

(٥) « كَانَتْ » . سَاقِطَةٌ مِنْ جِ .

(٦ — ٦) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ جِ .

(٧) لِي س ، ق ، ز : النَّجْدُ جَمْعُ نَجَادٍ وَهُوَ الْبَيْتُ ، وَلَمْ يَلَهُ تَصْحِيفٌ . وَالْأَقْرَبُ  
 مَا أَيْتَيْنَاهُ ، لِأَنَّ الْجَبَادَ هُوَ السَّكَاءُ الْمَخْطُوطُ ، الَّتِي يَجْمَعُهَا الْعَرَبِيُّ بَيْتًا لَهُ ، وَالْجَمْعُ  
 جَمْعٌ كَكُتِبَ .

يكادان بين الدونكَيْنِ وألوة<sup>(١)</sup> وذاتِ القَتَامِ الشَّعْرِ يَنْسَلِخَانِ  
 \* أَلَيْتَ \* بضم أوله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة بائنتين من تحتها ، ثم تاء  
 بائنتين من فوقها ، على وزن فُعَيْل : موضع مذكور في رسم رُكْنِيحٍ أيضا .  
 \* أَلَيْسَ \* بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء وسين منهلة ، على وزن فُعَيْل :  
 بَلَدٌ بالجزيرة ؛ قال أبو النجْم يَصِفُ إِيْلًا<sup>(٢)</sup> :

لَمْ تَزَعْ أَلَيْسَ وَلَا عِضَاهَا وَلَا الْجِزْرَاتِ وَلَا قُرَاهَا  
 وانظروا في رسم بَاقِيَا .  
 باب<sup>(٣)</sup> \* أَلْيُون \* بضم ، قال أبو صَخْر :

جَلَّوْا مِنْ تَهَابِي<sup>(٤)</sup> أَرْضِيَا وَتَبَدَّلُوا بِمَكَّةَ بَابِ أَلْيُونِ وَالرَّيْطُ بِالتَّعْصِبِ  
 قال أبو الفتح : القول فيه إن كان حريياً أنه<sup>(٥)</sup> مثل يَوْمٍ وَيُوح ، مما فاوؤه ياء ،  
 وعَيْنُهُ واوٌ ؛ وقد يجوز أن يكون فُعْلًا مِنْ يَيْن ؛ وهو اسم موضع ، على مذهب  
 أبي الحسن في فُعْلٍ مِنَ الْبَيْعِ : بُوع . انتهى كلامه .  
 والرواية في شعر كَثِيرٍ في قوله :

جَرَى دُونَ بَابِ أَلْيُونِ وَالْعُصْبُ دُونَهُ رِيَاخٌ أَسْفَتْ بِالنَّقَا وَأَسْفَتْ  
 بفتح النون غير مُجَرَّمٍ<sup>(٦)</sup> للعجمة ، على أن هَمْزَ قَ مقلوبة ، وصلها للضرورة ،  
 وَلَيْسَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ؛ فَعَلَّيْ هَذَا يَجِبُ أَنْ يَنْبُتَ فِي هَذَا<sup>(٧)</sup> الرَّمْ ؛  
 ويقال : أَشِيمٌ بِهَذَا ، أَيْ أَرْقَعُهُ .

(١) في س « فألوة » .

(٢) « يصف إيلا » : ساطعة من س ، في . (٣) الكلمة ساطعة من ج .

(٤) كذا في الأصول ومعجم البلدان . وفي اللسان والتاج « تهاب » .

(٥) في ج « مجرور » ، وهو تحريف . (٦) الكلمة ساطعة من ج .

(٧) الكلمة ساطعة من ج .

- أَلِيَّةٌ • بفتح أوله وسكون ثانيه ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، على وزن فَعْلَةٍ : موضع مذكور مُحَلَّى في رسم رُكْنِيح ، فانظره هناك .
- أَلِيَّةُ الشَّاةِ • على لفظ التي قبلها ، مضافة إلى الشاة ، وهي بِئَرٌ مذكورة محدثة في رسم ظَلَم ، فانظرها هناك .

### الهمزة والميم

- ذَاتُ إِثَارٍ • بكسر أوله وتشديد ثانيه ، وبإراء الهمزة ، على وزن فَيْئَال : موضع قَبْلَ فَيْد ، قال السَّكْنِيَت :
- وَحَيًّا مِنْ رِسْمِ الدَّارِ مَوْحِشَةً قَفَرًا بَفَيْدَ فَبَجَنْتِي ذَاتُ إِثَارٍ
- الْأَنَالِيعُ • بفتح أوله ، على وزن أَفَاعِل ، جمعُ أُنَالِح : موضع مذكور ، محدث في رسم المُتَلَب .
- الْأَمْنَانُ • جمعُ مَنَل : إكَامٌ متشابهةٌ في بَطْنِ قَلْبَج ، قال الفَرَزْدَق :
- وَرَبَى عَطِيَّةٌ وَالْأَمَانُ أَمَاتُهُ عَجَلًا يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأَمْنَالِ
- أَمِيج • بفتح أوله وثانيه وبالجيم : قرية جامسة بها سوق ، وهي كثيرة الزارع والدَّخْل ، وهي على سَايَةٍ ، وسَايَةٍ : وادٍ عظيم ؛ وأهلُ أَمِيج : خُرَاعَةٌ . وانظره في رسم شَمْنَصِير .

وحدث عبد الله بن حبة قال : طُفْتُ مع سَمِيد بن جُبَيْر ، فَمَرَّ بنا رَجُلٌ يقال له حُثَيْدُ الْأَمْعِي ، قُلْتُ أَتَعْرِفُ هَذَا ؟ قال : لا ، قُلْتُ : هذا الذي يقول (١) :

(١) قال البيت موحيد نفسه كما في ج ومعجم البلدان ، والكامل للمبرد . ولى س : « يقول فيها الشاعر » . ولى ق : « يقول فيه الشاعر » ، وما بعد يقول زيادة لا تتفق مع سياق الحديث .

مُحَمَّدُ الَّذِي أَمَّجَ دَارُهُ أَخُو الْعَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَمْلَعُ<sup>(١)</sup>  
عَلَاهُ الشَّيْبُ عَلَى شَرِبِهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَذَا يَنْزِعُ  
قَالَ :

• وَكَانَ شَقِيًّا فَلَمْ يَنْزِعْ<sup>(٢)</sup> •

قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَيْسَ هَكَذَا قَالَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا كَانَ كَرِيمًا وَهُوَ مَقِيمٌ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا .  
وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى الْقَتَبَانِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ ، قَالَ : تَقَدَّمَ قَوْمٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالُوا إِنَّ أَبَانَا مَاتَ ، وَإِنْ  
لَنَا عَمَلٌ يَقَالُ لَهُ حَمِيدٌ الْأَنْجِيُّ ، أَخَذْنَا لَنَا فِدْعًا بِهِ عَمْرٌ ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٤)</sup> :  
• مُحَمَّدُ الَّذِي أَمَّجَ دَارُهُ •

وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنَا أَخَذْتُكَ بِإِقْرَارِكَ . قَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَمْ  
تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالشُّرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ » . فَقَالَ : مَا فَعَلَ مَالُ بَنِي أَخِيكَ ؟ قَالَ :  
سَلَّيْنَاهُمْ : مُذْكَمُ<sup>(٥)</sup> مَاتَ أَبُوهُمْ ؟ قَالُوا : مَذْهَبُونَ سَنَةً . قَالَ : فَهَلْ قَعَدُوا  
إِلَّا رُؤُوسَهُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مَا لَمْ أَقَالَ فِدْعًا غَلَامَهُ ، فَمَرَّقَهُ مَوْضِعَ  
لِلَّالِ ، لِحَاءَ بِهِ بَنُوَاتِهِ ، فَقَالَ : هَذَا مَا لَمْ ، وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي . فَقَالَ عَمْرٌ : قَدْ  
صَدَّقْتُكَ ، فَارْدُدْهُ إِلَيْكَ . فَقَالَ : أَمَا إِذْ خَرَجَ مِنْ يَدِي ، فَلَا يَبُودُ إِلَى أَبَدٍ  
ثُمَّ مَضَى .

(١) هَكَذَا أَوْ رَدَّهُ صَاحِبُ السَّانِ بِضَمِّ الدَّيْنِ

(٢) رَوَاهُ سَمِيدُ بْنُ جَبْرِ هَذِهِ تَوَافُقُهَا رَوَايَةُ يَالُوتُ فِي الْمَجْمُوعِ ، فَقَدْ أَلْفَدَ أَيُّنَا ثَلَاثَةَ

لِحْمِ اللَّذْكَورِ مَكْسُورَةَ الدَّيْنِ ، .

(٣) سَلَّطَتْ كُلُّهُ مَقِيمٌ « مِنْ س . » (٤) قِي : « يَقُولُ فِيهِ الطَّامِرُ » .

(٥) قِي : « مَذْكَانٌ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وجعفر بن الزبير بن التوام هو الذي يقول :

هل في أدكار الحبيب من حرج أم هل لهم الفؤاد من فرج  
 أم كيف أننى مسيرنا حوماً يوم حلقنا بالنخل - أمج  
 يوم يقول الرسول قد أدنت فأت على غير رقبة فلج  
 أقبلت أهوى إلى رحالم أهدى إليها بريحا الأرج<sup>(١)</sup>  
 \* الإيذان \* بكسر أوله وثانيه ، وتشديد الدال المهملة ؛ وهى ماء<sup>(٢)</sup> معروفة  
 بالبادية ؛ قال الشاعر ، وهو زيد الخيل :  
 وأعرضن عني فى القام<sup>(٣)</sup> كما أبت حياض الإيذان الرواه<sup>(٤)</sup> القوايح  
 ويروى :

\* فأصبحن قد أقفهن عني كما أبت \*

وقيل إن الإيذان فى هذا البيت إنما هو الماء [ الملح ]<sup>(٥)</sup> والنز على وجه الأرض ،  
 فأما الموضع فإنا هو : إيذان ، بكسر الهمزة وتشديد اليم المكسورة ، على وزن  
 إفعلان . كذلك ذكره سيبويه فى الأبنية ، وذكر معه إنحنان : اسم  
 جبل بمنييه .

\* ذو أمر \* بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء المهملة ، أقبل من المارة : موضع  
 يتجد ، عند واسط الذى بالبادية ، اتخذ فى موضعه ، قال الراجز :  
 فأصبحت ترعى مع الحوش الثمر حيث تلاقى واسط وذو أمر

(١) أورد ياقوت الأبيات فى المعجم مع بعض اختلاف فى الألفاظ .

(٢) فى ج « مياه » . (٣) فى ج « القاء » .

(٤) كذا فى الأصول ، وفى تاج الروس فى أمد « الظباء » وفى اللسان فى همى  
 « الهجان » ، ولرب البيت لأبى الطمجان . وفى معجم ياقوت الظباء .

(٥) للملح : زيادة عن تاج الروس تستعمل بها رواية س ، ز ، ق . وفى ج « النز »  
 بدون واو .

وقال سِتَانُ بْنُ أَبِي حَكْرَةَ :

وبَغْرٌ غَدٍ وَطَى الشَّدِيرَةَ حَاضِرٌ      وَبَذَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقَسِّمِ  
وَنَاصِرِجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ السَّوِيقِ ، أَطَامَ بِالْمَدِينَةِ  
بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ غَزَا نَجْدًا ، يَرِيدُ قَطَفَانَ ، وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي أَمْرٍ ، فَأَطَامَ  
بِنَجْدٍ شَهْرًا ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا .

• الْأُمَرَارُ <sup>(١)</sup> • موضع مذكور في رسم هَذَنَةَ ، قال النَّابِغَةُ :  
وَمَا بِحِصْنِ نُعَاسٍ إِذْ يُنَبِّهُهُ <sup>(٢)</sup> دُعَاهُ حَيَّ عَلَى الْأُمَرَارِ مَحْرُوبِ  
• الْأُمَرَارُ • يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مُرٍّ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ ،  
قال الْأَعْمَشُ :

أَمِنْ جَبَلِ الْأُمَرَارِ صُرْتُ خِيَانِكُمْ      عَلَى نَبْذِ أَنْ الْأَشَاقِي سَائِلِ  
وَالْأَشَاقِي : وَادٍ فِي دِيَارِ قَيْسٍ ، قال الْجَعْفَرِيُّ :

لَيْتَ قَيْسًا كُلُّهَا قَدْ قَطَعَتْ      مُسْحَلَانَا فَحَصِيدًا فَتَقَبَّلَ  
فَالْأَشَاقِي فَأَعْلَى حَايِرٍ      فِلَوَى الْغُرِّ <sup>(٣)</sup> فَأَطْرَافَ الرُّجُلِ  
جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًّا <sup>(٤)</sup> لَهُمْ      وَلَكِنْ هَمُّوا لِنِمْ لِنَتَقَبَّلَ  
مَوْتُهُ أَجْرٌ وَتَحْيَا غَفًى      وَإِلَيْهِ عَنْ أَذَاهِ مُعْتَزَلِ

أَي مَوْتُهُ شَهَادَةٌ . وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

وَمَا بِحِصْنِ نُعَاسٍ إِذْ يُنَبِّهُهُ      دُعَاهُ حَيَّ عَلَى الْأُمَرَارِ مَحْرُوبِ  
وَانْظُرْهُ فِي رِسْمِ هَذَنَةَ ، وَفِي رِسْمِ الْعَوْنِ .

(١) ذكر البكري «الأمهارة» صهيون ، في موضعين مختلفين ، ولعل الثاني نيبش للأول .

(٢) كذا في س ، في وتوافقهما رواية ج في «الأمهارة» الآتي . وفي ج هنا «يؤرك» .

(٣) في س : الحمر ، بالخاء المهملة .

(٤) كذا في س ، في . والميم : التهمة أو القصد . وفي ج : «جأ» .

• الأُمْرَخ • بفتح أوله ، وبالراء المهملة المفتوحة ، والتاء المعجمة ، على وزن أَفْعَل : جبل الفسطاط . روى قاسم بن ثابت في حديث عُقْبَةَ بن عامر ، أنه قال : لأن يُجْمَعَ للرجل حَطَبٌ مثل هذا الأُمْرَخ ، ثم يُوقَدَ ناراً ، حتى إذا أَكَلَ بعضُهُ بعضاً قُذِفَ <sup>(١)</sup> فيه ، حتى إذا احترق دُفِيَ <sup>(٢)</sup> ، ثم يُذَرَى في الريح ، أَحَبُّ إِلَيْهِ <sup>(٣)</sup> من أن يقبل إحدى ثلاث : يَخْطُبُ على خِطْبَةِ أَخِيهِ ، أو يُسَوِّمُ على سَوِّمِ أَخِيهِ ، أو يَصْرُفُ مِغْفَةً . وهو من حديث ابن وهب ، عن حَيَّوَةَ بن شُرَيْح ، عن زياد بن عُبَيْد <sup>(٤)</sup> ، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُفِيُّ ذَكَرَهُ في المدونة .

• الأُمْرَخ • بفتح أوله ، وبالراء المهملة والتين المعجمة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يُعَلِّهِ <sup>(٥)</sup> .

• أُمْرَةٌ • بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعْلَةٍ : موضع مذكور مُحَلَّى في رسم ضَرِيَّة ، وفي رسم خَزَاز . وقد خَفَّفَهُ أَبُو تَمَّام ، فقال :

لَعَدَلْتَنِي فِي دِمْنَتَيْنِ بِأُمْرَةٍ مَمْحُورَتَيْنِ لَزِيْلَتَيْنِ وَرَبَابٍ

• أُمْرَةٌ • بكسر أوله وتشديد ثانيه : موضع في ديار بني عَبَس ، مذكور في رسم السَّرِير .

• الأُمْلُ • بضم أوله وثانيه ، على وزن فُعْل : موضع مُحَلَّى في رسم فَيْحَان . وقال عَمُّ الْأَحْقَفِ بن قَيْس ، على اختلاف فيه :

فَإِنْ تَرَجَّعَ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بَذَى الْأُمْلُ صَنِيفًا مِثْلَ صَنِيفِي وَرَبِي

وقال آخر :

(١) في ج « طرف » ، ولله تعريف .

(٢) في ج بسدكلة دق : « حتى يكون مضاعف » ، وهي زيادة .

(٣) لى ج : « خيره » . (٤) لى س « عبد الله » . (٥) لى ج « بجمعه » .



نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى أجارع في آل الضحى من ذرا<sup>(١)</sup> الأثلي  
وأضله جمع أويل ، وهو الزمل المستطيل .

• أنلأح • بفتح أوله ، هل وزن أفعال : موضع في ديلر هوزن ، به مائة ميلحة ،  
قال أبو جندب :

وغرّبتُ الدّعاء وأين متى أقاس بين مرّ إلى يدوم<sup>(٢)</sup>  
وأخياه لدى سعد بن بكر بأنلأح فظاهرة الأديم .  
• الأثلحان • بفتح أوله ، ثنية أنلأح : أرض من بلاد بني سليط ،  
قال جرير :

كان سليطاً في جواشئها الضمى إذا حلّ بين الأثلحين وقبرها  
يريد أنهم غلاظ أبدانهم ، للملاج واللمعة ، لَيْتَتْ كأبدان الأشراف .  
• أم أحراد • يترّ مذكورة في رسم سبعة ، وقد تقدّم ذكرها في رسم  
المعزة والحاء .

• أم أوغال • هضبة مذكورة في حرف المعزة والواو .

• أم خفور • اسم ليعصر ، مذكور في رسم الخاء .

• أم رشم • اسم لسكة .

• أم سالم • خبراه بالهفنا ، وفيها قتل زباب أخو<sup>(٣)</sup> الأثمب بن ربيعة ،

قاله يهتوب . وقال ابن الأعرابي : هو موضع من الثمان . قال البهيت :

وأنت بذات السدر من أم سالم ضيف المعصا مستصنف متهمم

(١) الكلمة ساقطة من ج . (٢) في س «أدوم» .

(٣) في ج «وفيها قبر زباب أخي» ، وهو تحريف .

\* أم سَبَّار \* حرّة مذكور في حرف الصاد والباء .

\* أم العِيَال \* قرية مذكورة في رسم قدس ، وهي أرضُ الْفُرْع ، لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن مغمّر بن عثمان بن عمرو بن كعب ، وكان طلحة جيلًا وسيا ، فلزمَ علاجَ عَيْنِ أم العِيَال ، ولها قدرٌ عظيم ، وأقام بها ، وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقد تنوّر ، فرآه مالك بن أنس <sup>(١)</sup> ، فقال : هذا الذي عمّر ماله ، وأخرّبَ بدنه .

\* أمُول \* بفتح أوله ، على وزن فَعُول ، من لَفَّظَ الأمل ، قاله أبو الفتح : موضع تلقاء حليّة ، المحدّدة في موضعها ، قال سَلَمَى بن اللَّقْمِ الهَذَلِي :

رجالُ بنى زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ جبالُ أمُولٍ لا سَقِيَتْ أمُولُ

وكان بنو صاهلة غَزَتْ نَفَرًا من بنى زُبَيْد ، يقال لهم ثابر ، بحليّة <sup>(٢)</sup> من ديار هَذِيل ، ففَتَتْهُمْ ثابر ، فغضب لذلك سَلَمَى بن اللَّقْمِ ، فغَزَا ثابرا ، فصبّهم ، فأباحوا دارهم ، فقال سَلَمَى هذا الشعر .

\* الأَمِيل \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع قريب من ناظرة ، المحدّدة في موضعها ، قال بِشْرُ بن عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة :

ولقد أرى حَيًّا هناك غيرهمُ تَمَنُّ يَحْمِلُونَ الأَمِيلَ المَشْبَا

وقال السَّكْنِي :

فلا تَبْكِي الرِراسَ <sup>(٣)</sup> ودِمْنَتَيْهَا بناظِرَةً ولا فَكَّ الأَمِيلِ

وأصلُ الأَمِيل : الحَبْل <sup>(٤)</sup> من الرمل . والأَمْلُ جمعُ أَمِيل ، هذا أصله .

(١) في ج : أنس بن مالك . (٢) في ج «بحيلة» ، وهو تحريف .

(٣) في ج ، ن «الرياس» ، وهو تحريف . (٤) كذلك كتب الفقه والمجلد رمل

طويل مستطو ، وقد يكون مرقعا . وفي الأصول : الجبل .

• الأَمْثِلِجُ \* بضمَّ أوَّلِهِ ، وبالحاء المهملة ، كأنه تصغير أَمْثَلَجَ : موضع ، قال السُّعْتَمَلِيُّ :

لَا يَنْبِيهِ اللَّهُ مِنَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا    يَوْمَ الْأَمْثِلِجِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

### الهمزة والنون

• الأَنَانُ \* بضمَّ أوَّلِهِ على وزن فُعَالٍ ، وبالنون في آخره : موضع من وراء الطائف قَبَلَ تَحَبُّبٍ ، الوادى المَحْدَدُ في موضعه ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَجُّ الْأَنَانِ ، وَشَقَبُ الْأَنَانِ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْأَحْلَافِ مِنْ تَقْيِيفٍ<sup>(١)</sup> عَلَى بَنِي مَالِكٍ مِنْ تَقْيِيفٍ أَيْضًا<sup>(٢)</sup> ، وَعَلَى حُلَفَائِهِمْ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، مِنْ بَنِي نَعْرَبٍ مَعَاوِيَةَ ، فَسَمَى أَنَانًا لِكَثْرَةِ أَزْنِينَ الْجَرَحَى بِهِ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ عَنُقَرَةُ :

• إِنِّي أَنَا عَنُقَرَةُ الْمَجْبِئِ \*

• مِنْ وَقَعٍ سَتَقَى سَقَطَ الْجَنِينُ \*

• فَجَّ الْأَنَانِ قَدْ عَلَا الْأَنْبِيُ \*

• تُحَصِّدُ فِيهِ الْكَفُّ وَالرَّهْنُ \*

• الْأَنْبَارُ \* مدينة معروفة ، وهى حدُّ فارس . وإنما سُمِّيت بهذا الاسم تشبيهاً لها بَبَيْتِ التَّاجِرِ ، الَّذِى يَنْصُدُّ فِيهِ مَتَاعُهُ ، وهى الْأَنْبَارُ . وقيل الْأَنْبَارُ بِالْفَارْسِيَّةِ : الْأَهْرَاءُ ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْرَاءَ الْمَلِكِ كَانَتْ فِيهَا ، وَمِنْهَا كَانَ يَرْزُقُ رَجَالَهُ . وقال ابن السكِّتِ في تَحْدِيدِ الْعِرَاقِ : هُوَ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْأَنْبَارِ وَبَقَّةٌ وَهِيَ تَوْعَيْنُ الْقَمَرِ وَأَطْرَافُ الْبَرِّ ، إِلَى الْفُؤَيْمِ وَخَفِيَّةٍ . وقال غيره : حدُّ سَوَادِ الْعِرَاقِ الَّذِى وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَسَاحَةُ : مِنْ لَدُنْ تُخُومِ الْوَصْلِ ، مَا رَامَعَ الْمَاءُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِبِلَادِ

عَبَادَان ، من شرقِ دِجَلَة ؛ هذا طوله . وَأَمَّا عَرَضُهُ فَخَدُّهُ مِنْ أَرْضِ حُلَوَان ، إِلَى مُتَعَي طَرَفِ الْقَادِسِيَةِ لِلتَّصَلِّ بِالْمَذْيَبِ .

• الْأَنْبُط • بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والطاء المهملة ، على وزن أَفْعَل ، وهو نَقَا صغيرٌ من رَمَل ، فَرَد من الرَّمْلَةِ التي يقال لها جُرَاد ، والمُخَدَّة في رسمها . قاله أبو حاتم عن الأصمعي ، وأنشد للراعي :

لَا نَهْمُ أَعْيُنُ أَقْوَامٍ أَقُولُ لِمَنْ      بِالْأَنْبُطِ الْفَرْدُ لَنَا بِدَهْمٍ بِمَعْرِ  
هَلْ تَوَاسُونَ بِأَعْلَى هَائِمٍ ظُلْمًا      وَرَكْنٌ فَخْلَيْنِ وَاسْتَنْبَلْنِ ذَا بَقَرٍ  
فَخْلَانِ : جيلان صغيران هناك ؛ وذو بَقَر : قاعٌ هناك يُقَرَى فيه الماء . وانظره في رسمه . وقال طَرَفَة :

كَأَنَّهُمَا مِنْ وَحْشٍ أَنْبَطَةٍ      خَنَسَاهُ بِمَحْوٍ<sup>(١)</sup> خَلْفَهَا جُودُزٍ  
أَرَادَ : أَنْبُط . وقال أبو عمرو : إِنَّمَا هُوَ مِنْ وَحْشٍ أَنْبَطَةٍ ، بكسر الباء ، وكذلك رواها الطوسي .

• أَنْجَل • بفتح أوله ، وبالجيم ، على وزن أَفْعَل : وادٍ يَنْقَاءُ الْبَيْدَى ، الوادي المَخْدُود في موضعه ، قال الْبَيْرُ بْنُ تَوَلَّب :

فَبَرَقَةُ إِرْتَامٍ فَجَنَّبًا مُتَالِئٍ      فَوَادِي لِيْلِيَّاهِ فَالْبَيْدَى<sup>(٢)</sup> فَأَنْجَلُ  
• الْأَنْدَرِينَ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الدال المهملة ، وكسر الراء المهملة ؛ على لفظ الجمع : قرية بالشام ؛ وقال الطوسي : هي قرية من قُرَى الجزيرة : قال عمرو بن كلثوم :

أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا      وَلَا تُبْقِي خُحُورَ الْأَنْدَرِينَا<sup>(٣)</sup>

(١) الخو : العدو الشديد . وفي ج : « يمحو » وفي ق : يمحى ، وهما عرفتان .

(٢) في ج : « بالبدى » .

(٣) القطر الثاني في س ، ق ، ز : « ولا تبقي خحور الأندرينا » .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ غَيْرًا :

أَقْبُ كَعَفْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُقَرَّبٍ حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَدَحَتْهُ<sup>(١)</sup> لِلْسَّاحِلِ  
أَرَادَ طَاقًا عَقْدَهُ الْأَنْدَرِيَّ<sup>(٢)</sup> . وقال امرؤ القيس بن حُمْبَر :

فَأَصْدَرَهَا بِأَدَى النَّوَاجِذِ قَارِحُ أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيَّ يَحْيِيصُ  
وقال ابن أُمَرَ :

الْأَلَيْتَ الرِّيحَ رَسُولُ قَوْمٍ بِمَرْجٍ صُرَاعٍ أَوْ بِالْأَنْدَرِيَّ  
مَرْجُ صُرَاعٍ : هناك أيضا . وقال الخليل وقد أنشد يَتُّ هَمْرُو : الْأَنْدَرُونَ  
جمع أَنْدَرِيٍّ ، وهم الفتيان يهتممون من مواضع شتى .

\* أنيس \* بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده سين مهملة ، على بناء قيل : جبل  
في ديار<sup>(٣)</sup> الْهَانَ أَخَى هَذَانَ ، سُمِّيَ بِأَنِيسَ بْنِ الْهَانَ .

\* إنسان \* على لفظ الواحد من الناس : ماء مذكور مُحْتَلًى فِي رَسْمِ ضَرِيَّةٍ ، وهو  
يرملة تدعى رَمْلَةُ إِنْسَانٍ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْبَارِعِ : أَنَّهُ غَائِبٌ بَنَوْا عَلَيْهِ مَنَارًا ،  
خَسَمُوهُ إِنْسَانًا ، لَا تَنْصَابُ الْمَنَارَ وَقِيَامُهُ ، وَأَنْشَدَ :

مَاذَا يُلَاقِينَ بَسَنِبَ إِنْسَانٍ إِذَا بَدَأَ قَبْلَ الصَّرِيحِ<sup>(٤)</sup> الرُّيَّانُ  
\* أَنْصَبًا \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مكسورة ، ونون وألف :  
كورة من كَوَرٍ يَعْرِضُ مَعْرُوقَةً ، مِنْهَا كَانَتْ مَارِيَّةُ صُرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أُمُّ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا حَفَنٌ ، مِنْ قَرْيَةِ هَذِهِ السَّكُورَةِ .  
\* أَنْطَابُكْسُ \* بفتح أوله ، وبالطاء المهملة ، والباء المعجمة بواحدة مضمومة ،

(١) في ج : « كدحته » .

(٢) في س : مكان « عقده الأندري » : « عقده الهوا » وهو تحريف .

(٣) في ج : « بديار » . (٤) في ج : « الصريح » .

والسين المهملة : مدينة من بلاد بَرْقَة ، بين مِصر وإفريقية . ويُرْوَى عن عمرو ابن العاصي أنه قال فُتِحَتْ مِصرُ هَنَوَة ، من غير عهدٍ ولا عقد ، إلا أهل أنطاكيُس ، فإن لم عهدا يُوقى لهم به .

• أنطاكية • بتخفيف الياء : مدينة من الثغور الشامية معروفة ، قال اللغويون : كلُّ شيء عند العرب من قبل الشام فهو أنطاكي ، قال زهير :

وعالَيْن أنطاكية فوق عِقمَةٍ وراِدِ الخواشي لونها لون عَدَمٍ

• الأنعمان • بالعين المهملة ، ثنية أنعم<sup>(١)</sup> : موضع بناحية عُمان ، وهو وادي التَّغِيم ، قاله أبو عمرو الشَّيباني ، وأنشد للحرَّار :

بِحَزْمٍ<sup>(٢)</sup> الأنعمَيْنِ لهُنَّ حَادٍ مُعَرٍّ ساقه غَرْدٌ نَسُولُ

وقال أبو حاتم<sup>(٣)</sup> : قرأت على الأصمعي قولَ أوس بن حَجَر :

لكن يَفِرَّ تاجَ فَاغْلُصَا أُنْتِ بِهَا فَحَقْلٍ فَعَلَى سَرَّاءٍ مَسْرُورُ

وبالأناعم يوما قد تَعَلَّ بِهَا لَدَى خَزَّازٍ مِنْهَا مَنظَرٌ كَبِيرُ

فَرَدَّ عَلَى وقال لي : « وبالأنعيم يوما » إنما هو أنعم ، فصرَّه ، وأنشدني :

• بات كليل بالأنعمَيْن طويلا •

والأنعم والانبغان : موضع واحد ، يُفَرَّدُ وَيُنْفَى ، قال يَشْرُبُ بن أبي خازم :

لَيْتَ الدَّارَ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَالِمُهَا كُلُّونَ الْأَرْقَمِ

ودلَّ قولُ أوسٍ أنه لَدَى خَزَّازٍ ، المحدد في موضعه . قال أبو حاتم : ولم يعترف

خزاز ، وهو اسم جبل ، لأنه أراد التائث . ويُرْوَى خَزَّازِي . وكبير : جبل

(١) « ثنية أنعم » : ساقطة من س .

(٢) في ج : « بحزم » وهو تحريف ، أنظر تاج العروس (حزم) ومعجم البلدان .

(٣) في ج : « أنعم » ، وهو تحريف .

هنالك . أى أنت بالموضع الذى ترسى منه كيرا . وقال جرير :

لَيْتَ الدِّيارُ بِسَاقِلٍ فَالْأَنْتُمْ كَالْوَحْيِ فِي وَرَقِ الرَّبْرِ الْمُفْجَمِ

قال يعقوب فيه : الأنتم بالمالية . وفى كتاب أبى على : الأنتم ، والأنتم : بفتح العين وضمها .

\* أنث \* بفتح المهزلة ، على لفظ أنث الإنسان : بلديلى ديار بنى سليم ، من ديار هذيل . وقال الشكرى : أنث داران ، إحداهما فوق الأخرى ، بينهما قريب من بيل . ويقال : أنث عاذ ، فيضاف هكذا يقول الشكرى : عاذ ، بالعين مهملة ، والذال معجمة ؛ وأبو عمرو يزويها بدال مهملة ، وقد بينت الروايتين فى حرف العين ، وذكرت اشتقاقهما .

وبأنث لست أبا خراش الأفعى التى قتلته ، قال :

لَقَدْ أَهْلَكْتُ حَيَّةً بَطْنِي وَادٍ<sup>(١)</sup> عَلَى الْأَحْدَاثِ<sup>(٢)</sup> سَاقَا ذَاتِ قَعْدٍ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد مناف بن ربيع فى رواية الشكرى :

مِنَ الْأَمَى أَهْلُ أَنْثٍ يَوْمَ جَآءَهُمْ جَيْشُ الْحِمَارِ فَلَقَوْا عَارِضًا بَرْدًا<sup>(٤)</sup>  
وَكَاثِتَ بَنُو ظَفَرٍ مِنْ بَنَى سُلَيْمٍ حَرْبًا لِهَذِيلٍ ، فخرج للمعرض بن حنواء<sup>(٥)</sup>

(١) فى تاج العروس « أنث » بدل « واد » .

(٢) كذا فى س ، ج ، و ، ز ، ق : « الأحداث » . وفى تاج العروس : « الأصحاب » .

(٣) كذا فى ق ، ج ، ز ، وفى هامش التاج عن التكملة . وفى التاج : « نقد » .

وفى س : « فرد » .

(٤) « من الأمى » : متعلق بكلمة « بئر » بمعنى بئع ، فى قوله قبله :

مَآذًا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَوِيلُهَا لَا تَرْفَدَانِ وَلَا بَوْسَى لِمَنْ رَقْدَا

وأضاف جيش إلى الحمار ، لأنهم لم يكن لهم زائلة تحصل زادهم غيره . ( انظر رغبة الأمل ، فى شرح الكامل للمصنف ج ٥ س ١٢٢ ، وخزانة الأدب للبندادى ج ٣ س ١٨٤ ) .

(٥) كذا فى ز وأشعار المنذلين ، س ، ق هنا . وفى س فى رسم « الخيم » ، وفى معجم البلدان لباقوب ، ج هنا وفى « الخيم » : « حيواء » ، وهو تصحيف .

الظفرى ، هكذا يقول الشكرى ، وأبو على القالى يزويه المعترض بن حنو<sup>(١)</sup> ،  
والصحيح رواية الشكرى ، لقول عبّيد مناف بن ربيع :

تركنا ابن حنّواء الجعور مجذّلاً      لدى نفرٍ رهوسهم كالنفاشل

فخرج المعترض يفرّو<sup>(٢)</sup> بنى قِرْد من هُدَيْل ، وفى بنى سليم رجلٌ من أنفسهم ،  
كان دليل القوم على أخواله من هُدَيْل ، وأمه امرأة من بنى جُرَيْب<sup>(٣)</sup> بن سعد ،  
واسمه دُبَيْة ، فوجد<sup>(٤)</sup> بنى قِرْد بأنف وبنو سليم يومئذ . مثا رجل ، فلما جاء  
دُبَيْة بنى قِرْد قالوا له : أى ابنٍ أخذنا ، آتخشي علينا<sup>(٥)</sup> من قومك تخشى ؟  
قال : لا ، فعذّقه وأطموه<sup>(٦)</sup> ، وتحدّثوا معه هويّاً من الليل . ثم قام كلُّ رجل  
منهم إلى بيته ، وأحدهم قد أوجس منه خيفة ، فرمّقه ، حتى إذا هدأ أهل  
الدار ، فلم يسمع ركزَ أحد ، لم يرَ إلا إنياء قد أنسل من تحت إحناف أصحابه ،  
لخدر بنى قِرْد لذلك ، فعمد كلُّ رجل منهم فى جوف بيته ، أخذاً بقائم ستيّفه ،  
أو عجبس قوسيه ، وحدث دُبَيْة أصحابه بمكان الدارين ، فقدموا مئة نحو الدار  
العلية ، وتواعدوا لطلوع القمر ، وهى ليلة خمس وعشرين من الشهر ، والدار  
فى صَفْح الجبل ، فبدأ القمر للأسفليين قبل الأعلىين فأغار الذين بدا لهم القمر ،  
فقتلوا رجلاً من بنى قِرْد ، فخرجوا من بيوتهم ، فشدّوا عليهم ، فهزموهم ،  
فلم يرع الأفلين إلا بتوقد يطرّدون أصحابهم بالسيوف ، فزعوا أنه لم ينج منهم

(١) فى ج : « جبر » ، وهو تصحيف .

(٢) فى ج : « يريد فرّو » .

(٣) كذا فى هامش س ، وفى ج . وفى س ، فى : « حرث » .

(٤) فى ج ، فى : « فوجدوا » .

(٥) كذا فى هامش س وفى ق . وفى س ، ج « عليك » .

(٦) فى س : « وأطموه » .



يومئذ لآ ستون رجلاً من المصين ، وقُتِلَ دُبْيَةٌ ، وأُذِرِكَ المعترض وهو يرتجز<sup>(١)</sup> ويقول :

- \* إنَّ<sup>(٢)</sup> أَقْتَلَ اليَوْمَ فإِذَا أَقْتَلُ \*
- شَفِيتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي مُؤْتَلٍ<sup>(٣)</sup> ■
- وَمِنْ بَنِي وَائِلَةَ بْنِ مِطْلَحٍ ■
- وَخَالِدٍ رَبِّ الْأَفْسَاحِ الْهَيْلِ<sup>(٤)</sup> ■
- يُعَلِّ سَتَيْفِي فِيهِمْ وَيُنْهَلُ ■

فَقُتِلَ يومئذ ، فهو يومٌ أَقْبَرُ عَازٍ .

\* أَهْدَدُ \* بالقاف والذال المهملة ، على وزن أَفْعَل ، مفتوح الأول . موضع في ديار بني قيس بن ثعلبة ، تُنسَبُ إليه بَرْقَةٌ هناك ، قال الأعشى :

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنْ نَاشِئًا    مِثْلِي زُمَيْنَ أَحُلُّ بَرْقَةً أَهْدَدًا<sup>(٥)</sup>

\* أَهْدَرَةٌ \* بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر القاف ، بعدها راء مهملة ، على وزن أَفْعَلَة : موضع بظهر الكوفة ، أسفل من الخَوَزَنْق ، كانت إياد تنزله في الدهر الأول ، إذا غلبوا على ما بين الكوفة والبصرة ، وفيه اليوم طَيِّبٌ وسَلِيحٌ ، وفي بَارقٍ إلى هَيْتَ وما يَلِيها ، كُلُّها منازل طَيِّبٍ وسَلِيحٍ . هذا قول عُمر بن شَيْبَةَ . وقال غيره : أَهْدَرَةٌ : موضع بالحيرة ، قال الأسود بن يَمْفَرُ :

(١) ل ج : « يرتجز » ، وهو تحريف .

(٢) ل ج : « إنا » ، وهو تحريف .

(٣) ل ج : « المؤيل » . (٤) سقط هذا البيت من ج ، ق .

(٥) رواية البيت في « معجم ياقوت » :

بَايِلَتُ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنْ ثَانِيًا    مِثْلِي زُمَيْنَ هُنَا بِبَرْقَةٍ أَهْدَدًا

قال : وحنا بميم أ .

ماذا أَوَمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ      تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ لِمَاكِدِ  
أَهْلِي الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِرِ وَبَارِقِ      وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ  
حَلُّوا بِأَنْقَرَةِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ      مَا هِ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَلْوَادِ

سِنْدَاد : نهر عظيم بالسواد ، كان عليه قَعْمَرٌ مشرف . وقال عمر بن شَبَّة :  
قال هشام بن الكلبي : قال لي داود بن علي بن عبد الله بن عباس : قد رأيتُ  
أنقرة التي بالروم ، وبينها وبين الفُرات مسيرة عشرة أيام ، فكيف يسيل عليها  
ماؤه ؟ وأنقرة التي ذكر داود موضع آخر ببلاد الروم ، وهي التي مات فيها  
اسرؤ القيس ، مُعَصَّرَ عَنْ قَيْصَرٍ ، وقال :

• رَبِّ جَفَنَةٍ مُتَمَنِّجَةٍ •

• وَقَافَةٍ مُسَحْفِرَةٍ •

• تَذُقْنَ هَذَا بِأَنْقَرَةٍ •

واتخذت الروم صورةً اسرؤ القيس بأنقرة ، كما يفعلون بمن يظلمونه ؛ قال  
التَّوْزِي : قال لي المأمون : مررتُ بأنقرة ، فرأيتُ صورة امرئ القيس ، فإذا  
رجلٌ مُكَلَّمُ الرَّجْهِ . قال التَّوْزِي : يريد مستدير الرَّجْهِ ، فإذا كان مستطيلاً  
قيل مَسْنُونُ الرَّجْهِ ؛ وقال الخليل : أنقرة موضع بالشام .

وهذه المواضع معارف لاتدخلها الألف واللام . فأتينا الأَنْقَرَةَ بالألف واللام ،  
فموضع في بلاد بني مازن بن قَرْظَةَ بن ذُبْيَانَ ، وهو مذكور محدد في رسم جُنْفَى .  
• الانْهَابُ • على لفظ جمع نَهَب : موضع في ديار بني مالك بن حَذَلَةَ ،  
قال كَثِيرٌ :

إِذَا شَرِبْتَ بِيَدَحَ فاسْتَمَرَّتْ      ظِلْمَاتُهَا عَلَى الْإِنْهَابِ زُورُ

وانظره في رسم يديح<sup>(١)</sup>.

\* الأَنَوَاضُ \* بفتح أوله ، وبالواو والضاد المعجمة ، على وزن أفعال : موضع ، قال الراجز :

\* يَسْقَى بِهِ مَدَافِعَ الْأَنْوَاضِ \*

\* الْأَنْبِيمُ \* قد تقدم ذكره في الرسم قبله ، قال امرؤ القيس بن حنجر<sup>(٢)</sup> :

تَصِيدُ خِزَانَةَ الْأَنْبِيمِ بِالضَّحَى وَقَدْ جَحَّرَتْ مِنْهَا<sup>(٣)</sup> ثَعَالِبُ أَوْزَالٍ  
وقد ذكر الأصمعي أنه الأنثم بعينه ، فصرّفه ، وانظره في رسم التثنية .

\* أَنْثِفَ قَرْعَ \* بالتصغير ، تصغير أنث ، مضاف إلى قَرْع ، على لفظ قَرْع الشجرة : موضع مذكور في رسم نجر ، فانظره هناك .

### المهزة والماء

\* الإِهَالَةُ \* بكسر أوله على لفظ ما أذِيبَ من الشم : موضع بين جبلي طَيِّه وفَيْد . وفيه<sup>(٤)</sup> قال عبد الرحمن بن جَهَنم الأَسَدِيُّ :

أَلَمْتُ بِنَاسِلَتِي طَرُوقًا وَدُونَهَا قَدَامِيْسَ سَلَى وَالْكَرَاعُ فَلَابُهَا  
فُلَانٌ صَوَاهُ الإِهَالَةِ دُونَهَا فَفَيْدٌ فَجَنَبَا أَبْعَدَ فِهْرَابُهَا

سَرَرْتُ مِنْ قَنَاءِ الصُّقْنِ حَتَّى تَفْزُولَتْ<sup>(٥)</sup> بَرْكُتَانِ أَطْلَحَ شَقِيثٌ مَآبُهَا<sup>(٦)</sup>  
الصُّقْنُ : جبل رَجَبَل قَنَاء ، الحلد في موضعه ، فانظره هناك .

(١) كذا في س ، ق ، ز بدل وحاء مهملتين هنا . وسيأتي في رسم يديح خلاف

الروايات في إتمام بعض حروف الكلمة .

(٢) « ابن حجر » : ساقطة من ق ، ج .

(٣) هذه الكلمة من س ، ز وحدهما .

(٤) في ج : « فالصقن .

(٥) في س : « تزلزلت » .

\* أَهْنَسُ \* بفتح أوله وسكون ثانيه ، و بالنون والسين المهملة ، على وزن أفعال :  
قوية من قُرَى مَهْر ، مذكورة في رسم البَشْرُود .

\* الْأَهْنُوم \* بفتح<sup>(١)</sup> أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون ، على وزن أفعول :  
جبل في ديار مَهْدَان من الين ، وربما قيل هَنْوَم<sup>(٢)</sup> .

\* الْأَهْوَاز \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبعده واو وألف وزاى معجمة : بلد  
يجمع سبع كُور ، وهى كورة الأهواز<sup>(٣)</sup> ، وكورة جَنْدِيسَابُور ، وكورة السُّوس ،  
وكورة مَرْق ، وكورة نهريين ، وكورة نهريدى ، وكورة تَمَازِير<sup>(٤)</sup> .

\* أَهْوَى \* بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن أَفْعَل : جبل لبنى جَمَان ، قال  
الراعى فى جهنهم :

فَلَا أَلَانِمُ<sup>(٥)</sup> الْأَحْيَاءَ سِوَى عَلَى أَهْوَى بِقَارعة الطريق  
وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

تَدَارَكَ زَهْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ رَكَضَهُمْ بِقَارَةِ أَهْوَى وَالْخَوَّالِجِ تَخْلُجُ  
والمخولج : الشَّوَاغل . وقال أيضا :

سَقِينَاهُ<sup>(٦)</sup> يَا أَهْوَى كَأَسَرِّ حَنْفٍ تَحَنَّنَاهُ<sup>(٧)</sup> مع الملقى اللُّمَابَا  
\* الْأَهْقِيلُ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالياءِ أَخْتِ الواو مفتوحة ، على وزن

(١) فى ، ز : \* بضم أوله .

(٢) خطوا فى ز : بضم الهاء .

(٣) فى نَج وحمما : « سوق الأهواز » .

(٤) ذكرت س ، ز ، فى ست كور ، وزادت ج كورة « منافر » ، مع اختلاف فى ترتيب تلك الكور .

(٥) فى ج : « اللانم » ، وهو تحريف (٦) فى ج : « سقينا » بدون هاء .

(٧) فى ج : « تحنناها » ، وهو تحريف .

أَفْعَلْ ؛ وهو جبل في عمل خَيْر ، كانت فيه آطام لليهود ومزارع وأموال تُتَرَف بالوَاطِيع ، قال الْمُتَنَخِّلُ :

هل تُتَرَفُ المَنَزَلُ بِالْأَهْمِيلِ      كالوَشْيٍ فِي اللَّعْنَمِ لَمْ يُحْمَلِ  
أَي جُعِلَ يَتَنَا لَا خَامِلًا .

### الهمزة والواو

• أَوَاذَةٌ • بضم أوله ، وبالزاه الهمزة ، على وزن فُعَالَةٌ : ملا دُونُ الجريب لبني تميم . وبأَوَاذَه قَتَلَ عمرو بن هند من بني دارم تسعًا وتسعين ، ووفى بِالْبُرْجِيِّ مِثَّةً ، وكان <sup>(١)</sup> نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ مِنْهُمْ مِثَّةً <sup>(٢)</sup> بَاهُ أَشَدَّ ، <sup>(٣)</sup> الذي كان بِنَاهُ <sup>(٤)</sup> زُرَّازَةَ بْنِ عُدَسٍ ؛ فَلَمَّا تَرَفَّرَعَ مَرَّتَ بِهِ نَاقَةُ كَوْمَاءَ سَمِينَةٍ ، فَرَمَى ضَرْعَهَا ، فَشَدَّ عَلَيْهِ رَبُّهَا سُوَيْدٌ ، أَحَدُ بَنِي دَارِمٍ ، فَقَتَلَهُ . قال الْأَعَشِيُّ :

وَتَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا      زِي مَبْقَرًا وَبَنَى زُرَّازَةَ  
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا      يَوْمَ الْقَضِيَّةِ مِنْ أَوَاذَةِ

وقال جرير يُعِيرُ الْفَهْرَ ذَقَ ذَلِكَ :

وَأَسْتَأْذِنُ بِذِيحٍ <sup>(٥)</sup> الْجَيْشِ يَوْمَ أَوَاذَةِ      وَلَمْ يَسْتَبِيحْنَا حَامِرَ وَقْبَائِلِهِ  
وَبَأَوَاذَةِ قَتَلَ الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ هُرُوقَةَ      بَنِ عُنْتَبَةَ بْنِ جَمْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَهُوَ هُرُوقَةُ الرَّحَالِ . وقيل بل قَتَلَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ بِجَانِبِ فَدَكِ .

• الْأَوَاشِيحُ • بفتح أوله ، وبكسر الشين المعجمة ، بعدها حاء مهملة : موضع

(١ - ١) الميابة ساقطة من ج .

(٢ - ٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَهُوَ ج : « كَانَ أَبَاهُ » :

(٣ - ٣) لِي ج : « نَذِيح » ، وَمَوْجِزٌ .

متصل بالحفان ، تقاء بذر ، قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ يرى من أُصَيْبٍ  
من قريش يوم بذر :

ماذا ببذر فالتقنقل من مَرَاذِبِ جَحَاجِحِ

فقد أفع البزقين فالسحنان من طرف الأواشيخ

• أوأ • بفتح أوله ، وباللام على مثال فَمَال : قرية بالبحرين ، وقيل جزيرة ،

فإن كانت قرية فهي من قَرَى السيف ، يدلُّ على ذلك قول ابن مقبل :

عَدَّ الحُدَاةَ بها لعارضِ قَرْيَةٍ وكأنها سُنُنُ بَسِيفِ أوأل

ولجير :

وشبَّنتُ الحُدُوجَ<sup>(١)</sup> غداةَ قَوْزٍ سفينَ الميندِ رَوْحَ من أوألا

وقال الأخطل :

خوصٌ كأنَّ شَكِيمَهُنَّ مَعْلُوقٌ بقنا رُدَيْفَةَ أو جُدُوعِ أوأل

وقال ابن الكلبي وغيره : كان اسمُ صنعاء أوأل في سالف الدهر ، فبَلَّتْهَا

الحبشُ وأتقنتها ، فلما هزهم وهزرو<sup>(٢)</sup> الفارسيُّ ، وجاء يدخلها قال : صنعة ،  
صنعة ، فسُمِّيَتْ صنعاء .

• أوأن • على لفظ الأوأن من الزمان . "هكذا روي في المغازي" في خبر تبوك :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل راجعاً حتى نزل بذي أوأن ، موضع بينه  
وبين المدينة ساعة من نهار ، "وكذلك ذكره الطبري" . وأنا أحسب أن الراء

(١) في ج : « الخروج » ، وهو تحريف .

(٢) في ج : « وهز » ، بتقديم الراء على الزاي ، وهو تحريف .

(٣ — ٢) كذلك في س ، ق ، ز . في اللوحين . وفي ج في اللوح الأول : « هكذا

ذكره محمد بن إسحاق ومحمد بن جرير » بالجمع بين الروايتين .

سقطت من بين الواو والألف ، وأنه بذى أوزان<sup>(١)</sup> ، موضع منسوب إلى البئر المتقدمة الذكر<sup>(٢)</sup> .

\* الأوائن \* بفتح أوله ، وبالياء أخت الواو مهموزة ، والنون : موضع قد ذكرته وحددته في رسم للنحاة .

\* الأوبند \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء المعجمة بواحدة ، والذال المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

\* الأوبنخ \* بفتح أوله ، وبالياء المعجمة بواحدة ، والفاء المهملة ، على مثال أفعل : موضع ذكره ابن دُرَيْد أيضا ولم يحدده .

\* أوجر \* بفتح أوله ، وبالجيم والراء المهملة ، على وزن أفعل : موضع بأرض<sup>(٣)</sup> يلقين من الشام ، قد تقدم ذكره في رسم أعفر .

\* أود \* بضم<sup>(٤)</sup> أوله ، وبالذال المهملة : موضع ببلاد بني<sup>(٥)</sup> مازن . قال مالك ابن الرئيب :

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّلَسَيْنِ فَالْتَقْتُ وَرَأْيَا  
الطَّلَسَانِ : كُورَتَانِ بِحَرَّاسَانِ . وقال ابن حبيب : أود لبني يَرْبُوعَ بِالْحَزْنِ ،  
وَأُنْشِدَ لابْنَ مُقْبِلِ :

لِلْمَازِنِيَةِ مُصْطَافٍ وَمِرْتَبَعٍ مِمَّا رَأَتْ أَوْدُ فَالْيَقْرَاءُ فَالْبَجَرَعِ  
رَأَتْ : فَابْلَغَتْ . قال : وقيل أود واليقراء حِذَاءُ<sup>(٦)</sup> الْيَمَامَةِ . وفي شعر جَرِيرٍ  
أَوْدُ لِبَنِي يَرْبُوعَ ، قال جرير :

(١) ل ج : « أروان » ، وهو تحريف .

(٢) انظرها في ترتيبنا هذا للسجع صفحة ٧١١ .

(٣) ل ج : « من أرض بلطيس » ، وهو تحريف .

(٤) ل ج وحدهما : « يفتح » ، ولله تحريف .

(٥) سقطت هذه الكلمة من ج . (٦) ل ج : « حد » ، وهو تحريف .

وَأَخْتِنَا الْإِيَادَةَ وَقُلْتَنِي وَقَدْ عَرَفْتَ سَنَابِكَهُنَّ أَوْدُ

وقال سَحْنَمُ الْعَبْدُ :

عَفَّتْ مِنْ سَلَيْمَى ذَاتُ فَرْقٍ فَأَوْدُهَا وَأَخْلَقَ مِنْهَا بَعْدَ سَلَمَى جَدِيدُهَا  
هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَرْفُ فِي شَرِّ الْعَبْدِ : ذَاتُ فَرْقٍ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ ؛ وَرَوَيْنَاهُ فِي الْحَمَاسَةِ  
بِكَسْرِ الْفَاءِ فِي قَوْلِ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ :

بَذَى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حُبَيْبٍ نُبُوهُمْ عَلَيْنَا يَحْزُقُونَا

قال أبو سعيد <sup>(١)</sup> : ذَاتُ فِرْقَيْنِ ببلاد بنى تميم : هَضْبَةٌ بَيْنَ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ  
وَالْكُوفَةِ ، وَهِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَقْرَبُ . وَانْظُرْ أَوْدَ فِي رَسْمِ ذِي قَارِ .  
• الْأَوْدَةُ • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ الْكَيْعِ ،  
قال السَّكَيْتُ :

تَأَبَّدَ مِنْ تَلْبِي حَصِيدٌ إِلَى تَبَلٍ فَذُرْ حُسْمٍ فَالْقُعْطَاعَانَةُ فَالْزَجَلِ  
إِلَى الْبَيْتِجِ فَالْأَوْادَةُ فَفَرْجُ جُنُوبِهَا <sup>(٢)</sup> سَوَى طَلَلٍ عَافٍ <sup>(٣)</sup> وَمَا أَنْتَ وَالْعَطَلَانُ  
وَالْأَكْمَاعُ : خَفُوضٌ لَيِّنَةٌ . وَالْأَوْادَةُ : مِنْ دِيارِ كَلْبٍ ، قال قتادة بن شَبَاطٍ ،  
أَحَدُ بَنِي تَمِيمٍ اللَّهُ بْنُ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ ، يَمْدَحُ السَّرِيَّ بْنَ وَقَاصٍ الْحَارِثِيَّ  
وَقَدْ حَلَّ عَنْهُ حَمَالَةٌ <sup>(٤)</sup> ، بَعْدَ أَنْ سَأَلَ فِيهَا قَوْمَهُ وَالْغَيْرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فَنَمَوْهُ ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> :  
إِلَيْكَ مِنَ الْأَوْادَةِ يَا خَيْرَ مَذْحِجٍ عَسَفَتْ بِهَا أَهْوَالٌ <sup>(٦)</sup> كُلَّ تَنَوِّفٍ  
حَلَّتْ عَنْ التَّيْمِيِّ قِفْلًا <sup>(٧)</sup> وَقَدْ أَبَتْ حَمَالَتُهُ كَلْبٌ وَجَمْعُ تَقْيِيفٍ  
وَالْأَوْادَةُ ، بِتَقْدِيمِ الدَّالِ عَلَى الْوَاوِ : مَوْضِعٌ آخَرُ .

(١) لِي ج : « ابن سعد » ، وهو تحريف . ولعله يريد الأسمى .

(٢) لِي ج : « كأنها » . سقطت هذه الكلمة من ج .

(٣) سقطت هذه الكلمة من ز ، ق . (٥) لِي ج : « أمواك » ، وهو تحريف .

(٦) رواية هذا المثل في ج : « حلت على التيمي قفلا وله أيت » ، وهو ظاهر التحريف .



• أوزال • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على لفظ جمع وزل :  
صَفِيرَةٌ دون مَكَّةَ ، قال ابن مُقْبِل :

يا هَلْ تَرَى طَائِفًا كَبَيْشَةً وَسَطَهَا    متذنبات الخَلْ من أوزال  
وقوله « متذنبات الخَلْ » يشهد لك أن أوزال صَفِيرَةٌ رَمَلٌ ، ومتذنبات :  
أَخَذَات ذُنَابَتَهُ . وفي شعر امرئ القيس :

• وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أوزال •

وقال عباس بن مرداس :

رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بُسْرِ    إِلَى الْأوزالِ تَنْحِطُ فِي النَّهَابِ<sup>(١)</sup>  
يَمْنَى يَوْمَ حُنَيْنٍ .

• أوزان<sup>(٢)</sup> • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه<sup>(٣)</sup> ، وبالراء المهملة<sup>(٤)</sup> ، على وزن  
قَمْلَانٍ ، أو أَقْمَالٍ ، وهي بِئرٌ معروفةٌ بناحية المدينة . رَوَى ابنُ مُتَوَكِّلٍ ، عن  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا  
سُيِّرَ قَالَ : جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ،  
فَقَالَ أَحَدُهُمَا مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ الْآخَرُ : مُطْبُوبٌ . قَالَ مَنْ طَبَّيْهُ ؟ قَالَ  
لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . قَالَ فِي أَيْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاكِلَةٍ وَجُفٍّ طَائِلَةٍ  
ذَكَرَ . قَالَ : وَأَيُّ<sup>(٥)</sup> هُوَ ؟ قَالَ فِي بَيْتِ أَرْوَانَ .  
قال ابن قُتَيْبَةَ : قال الْأَصْمَعِيُّ : وبعضهم يخطئ فيقول دَرْوَانَ .

(١) لى ج والسيرة لابن هشام : « بالنهَاب » .

(٢) سقطت ترجمة « أوزان » وما ذكر منها من س ، ز . وأيضها ج ، ق . وسيشعر

إليها اللؤلأ بعد هذا في رسم « أوان » .

(٣) زيادة فى ج . (٤) زيادة فى ق . (٥) لى ج : أين .

• ذَاتُ أَوْهَالٍ • موضع بين الحجاز والشام ، قال نُصَيْبُ :  
 أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ <sup>(١)</sup> لَقِيَهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْهَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ  
 • أَوْطَاسٌ • بفتح أوله ، وبالطاء والسين للهمتين : واد في ديار هَوَازِنَ ،  
 وهناك عسكروا هم وَتَيْفٌ ، إِذَا جَمَعُوا <sup>(٢)</sup> عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 فَالْتَقَوْا بِجُنَيْنٍ ، وَرَتَّبَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ <sup>(٣)</sup> النَّصْرَى ، وَقَالَ لَهُمْ دُرَيْدُ بْنُ الْعِصَّةِ  
 وَهُوَ فِي شَجَارٍ يُقَادُ <sup>(٤)</sup> بِهِ بَعِيرُهُ : بَأَى وَإِدِ أُنْتُمْ ؟ قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نِمُّكُمْ  
 بِجَاكُ الْخَيْلِ ، لَا حَزَنُ ضَرِيرٍ ، وَلَا لَيْنُ دَهِسٍ . وَإِلَى أَوْطَاسٍ تَحَيَّرَ فَلَهُمْ  
 بَعْدُ أَنْ انْهَزَمُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى الطَّائِفِ ؛ وَكَانَ دُرَيْدُ فِيمَنْ أَدْرَكَهُ  
 الطَّلَبُ بِأَوْطَاسٍ ، فَقُتِلَ ، فَقَتَلَهُ رَيْبَعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ الشَّلَمِيُّ . وَحُتَيْنٌ : مَا لَهُمْ . قَالَتْ  
 امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا هَزَمَ اللَّهُ هَوَازِنَ ، وَأُظْهِرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُهُ <sup>(٥)</sup> :

• إِنَّ حُتَيْنًا مَاؤُنَا فَخُلُوهُ •

• إِنَّ تَنْهَلُوا مِنْهُ فَلَنْ تَمْلُوهُ •

• هَذَا رَسُولُ اللَّهِ لَنْ تَفْلُوهُ •

• أَوْهَالٌ • بفتح أوله ، عَلَى لَفْظِ جَمْعٍ وَجَلٍ : هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ ، يُقَالُ لَهَا  
 ذَاتُ أَوْهَالٍ ، وَأُمُّ أَوْهَالٍ ، قَالَ التَّمَجَّاجُ :  
 • وَأُمُّ أَوْهَالٍ بَهَا <sup>(٦)</sup> أَوْ أَقْرَبًا •

وقال امرؤ القيس :

وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ كَمُتَدِنَا • بَوَادِي الْخَشَاءِ أَوْ عَلَى رَسٍّ أَوْهَالٍ

(١) في ق : ظالين . (٢) في س ، ج : « جموا » .

(٣) في س ، ع : « عوف بن مالك » ، وهو غلط من النسخ .

(٤) في ج : « يهود » ، وهو تحريف .

(٥) كذا في ج ، س ، وفي ق ، ز : « وأظهر نبيه » .

(٦) كذا في ج ، س ، ز . وفي ق وخزانة الأدب : « كها » .

ويروى « الحشاة » بالحاء المهلة . والزئس : البئر القديمة .

• أَوْقَى • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالقاف . موضع بالبادية ، في ديار بني جَمْدَةَ ، تِلْقاءُ أُسْنِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرُ ؛ قال التَّائِبَةُ الْجَمْدِيُّ :

بِمَعَامِيدَ فَأَعْلَى أُسْنِ فُضُنَاتٍ فَأَوْقَى فَالْجَبَلِ

هذه كلها مواضع متدانية . وانظر أَوْقَى في رسم السَّكُونِ ورسم اللِّهَابِ .

• أَوْقَصَى • بفتح أوله ، وبالقاف والضاد المجمة ، على مثال أَقْتَلَى . على (١) أن سَبَّوِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ (٢) قد قال : لَا نَنْظُرُ فِي السَّكَلَامِ عَلَى بِنَاءِ أَقْتَلَى إِلَّا أَجْفَلَى ؛ وَأَعْلَنَهُ اسْمًا أَجْمِيًا . وقد ذكرته في رسم الْقَيْدُوقِ ، فانظره هناك .

• أول • بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وباللام على وزن فَعْلٍ : موضع بالبادية ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ ، يَكْنَى عَنْ امْرَأَتَيْنِ كَانَ يَحِبُّهُمَا :

أَيَا نَخْلَتِي أُولٍ إِذَا هَبَّتِ الْعَبَا وَأَصْبَحْتُ مَقْرُورًا ذَكَرْتُ ذَرَاكَ

### المهزة والياء

• الإيَاد • بكسر أوله ، وبالضاد المهلة ، على لفظ القبيلة ، قات مُحَارَةً : هي شِرْكٌ مِنَ قَتِّ الْعَرَنَ ، وهي نَجْفَةٌ (٣) الْحَزَنُ الشُّغْلَى ، الَّتِي تَنْتَاهِي إِلَيْهَا سَيُولُ الْعَرَنُ . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِهِ جَرِيرٍ :

أَرْسَمَ الْحَقَى إِذْ نَزَلُوا الْإِيَادَا تَجَمَّرَ الرَّاسِيَاتُ (٤) بِهِ فَبَادَا (٥)

وقد ذكرته في رسم مُلَيِّحَةٍ ، وانظره هناك . قال ابن مُقْبِلٍ :

(١) في ج : « إلا » . (٢) سقطت جارة : « رَحِمَهُ اللهُ » من ز ، في .

(٣) كُنَّا فِي ز ، وَفِي س : « بِنْفَةٍ » . وَفِي ج : « لُحْفَةٍ » .

(٤) لِي ج : « جَرِ الرَّاسِيَاتِ » ، وَهُوَ مُعْرِفٌ . (٥) فِي ج : « فَيَادَا » .

حَىٰ مَحَاضِرُهُمْ شَقَىٰ وَيَجْتَمِعُهُمْ دَوْمُ الْإِيَادِ وَقَانُورُ إِذَا اجْتَمَعُوا  
وقَانُورُ : جبل بالسَّوَاةِ .

• أَيْافِتْ • بفتح أوله ، وبالفاء أخت القاف ، بعدها ثاء مثلثة : موضع باليمن ، ذكره أبو بكر .

• لِمَجَلْ • بكسر أوله ، وفتح الجيم واللام ، مقصور<sup>(١)</sup> : موضع معروف ، ذكره سيديونية .

• أَيْد • بفتح أوله ، وبالفاء المهملة ، على بناء فُعل : وادٍ في بلاد<sup>(٢)</sup> مَرْيَنَةَ ، قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فذلكت من أوطانها فإذا شفت<sup>(٣)</sup> تَصَفَّتْهَا مِنْ بَطْنِ أَيْدٍ غَيَّاطِلُهُ  
لَهَا مَوْرِدٌ بِالْقَرْيَتَيْنِ وَتَصَدَّرَ لَفَوْتٌ فَلَاةٌ لَا تَزَالُ تَنَازِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
• الْأَيْدَعَانِ • بفتح أوله ، وبالفاء والعين المهملتين : موضع بين البصرة والحيرة ، قال ابن مُفَرِّغٍ وابن زَيْيَادٍ يُعَذِّبُهُ بِالْبَصْرَةِ :

وَمَنْ تَسْكُنُ دُونَهُ الشَّهَوَاءُ مُعْرِضَةٌ وَالْأَيْدَعَانُ وَيُصْبِحُ دُونَهُ النَّهْرُ  
يَجِدُ شَوَاكِلَ أَمْرٍ لَا يَقُومُ لَهَا رَثٌ قُوَاهُ وَلَا هَوَاهُ خَوِرُ  
وَبُرُوقَى : نَيْرُ .

• لِمَذَجْ • بكسر أوله<sup>(٥)</sup> ، وبالفاء المعجمة المفتوحة والجيم : موضع في علياء<sup>(٦)</sup> الأهواز .

(١) سقطت الكلمة من س ، ج (٢) زادت ج : « يلى » بعد « بلاد » .

(٣) لى س : « شفت » .

(٤) ول شرح القاموس : « أيد : موضع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، من بلاد مَرْيَنَةَ ، وضبطه السكري بالراء في آخره بدل الدال ، وقال : هو ناحية من المدينة ، يخرجون إليها للزراعة » . ولم نجد هنا في النسخ التي بأيدينا .

(٥) لى شرح القاموس . بفتح المعجمة (٦) لى س : « أعلى »

\* إير \* بكسر أوله ، وراه مهملة ، على بناءِ قُتل ، مثل عير . قال يعقوب :  
إير : جبل بنى <sup>(١)</sup> الصارد <sup>(٢)</sup> بن مرة . وأنشد لمزرد بن ضرار :

فأيه بكندير حجار ابن واقح رآك إير فاشتأى من عتائد  
قال : وعتائد : مصاب أسفل من لمر لبنى مرة . ويروى « رآك بكير » .  
وقال دريد بن الصمة :

ذريني أطوف في البلاد لعلنى ألقى إير ثلة من محارب  
فذل قول دريد هذا ، أن إيرًا من ديار محارب . وقال بشر بن أبي خازم :  
عفت أطلال مية من حفير فهضب الوادين فبرق إير <sup>(٣)</sup>  
\* أيرم \* بفتح أوله ، وبالراء المهملة : من مصانيع حمير باليمن ، قال علقمة  
ابن ذى جادن :

هل لأناسٍ مثل آثارم بأيرم <sup>(٤)</sup> ذات البناء التفع  
أو مثل صرواح وما دونها مما بذت بليقيس أو ذو بفتح <sup>(٥)</sup>  
\* أيرم \* بفتح المهزة ، وبالصاد المهملة المضمومة ، والراء المهملة ، على وزن  
أفعل : موضع <sup>(٦)</sup> قد تقدم ذكره في رسم أشمس .

\* الأيسكة \* المذكورة في كتاب الله تعالى ، التي كانت منازل قوم شعيب : روى

(١) ل ج : « لبي » . (٢) ل ق : « الصادر » وهو تحريف .  
(٣) سكنت النسخ التي بأيدينا من ذكر « إير » بفتح المهزة ، ونقله خارج القاموس  
عن البكري . ( انظر تاج العروس في (أيد) .  
(٤) ل الإكليل للهمداني طبعة برلستن ج ٨ ص ٢٢ في بعض الروايات : « من لوم » .  
(٥) كذا في الإكليل للهمداني طبعة برلستن ج ٨ ص ٧٩ . وفي الأصول : « تبع » .  
(٦) سقطت الكلمة من ج . وزيد بعدها واو .

عن ابن عباس فيها روايتان : إحداهما أن الأيكة من مَدِينِ إلى شَقَبٍ وبَدَا ؛  
والثانية أنها من ساحل البحر إلى مَدِينِ . قال : وكان شجرهم المُقْل ؛ والأيكة  
عند أهل الأفة : الشجر الملتف ، وكانوا أصحاب شجر ملتف . وقال قوم الأيكة :  
النيضة ، وليكة : اسمُ البلد حولها ، كما قيل « في مكة وبكة »<sup>(١)</sup> . قال أبو جعفر  
ابن النحاس : ولا يعلم « ليكة » اسمُ بلد .

• أَيْل • بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلِ أَرِيك ، من ديار غَفٍّ ؛  
وقد تقدم ذكر<sup>(٢)</sup> أَرِيك ؛ قال الشاعر :

تَرَبَّحَ أَكْنَفُ الثَّغَانِ فَصَارَ قَائِلٌ فَالْمَاوَانِ فَهُوَ زُهُومٌ  
وقال أَرْطاة بن سُهَيْمَ :

فهبات وصل من أميمة دونه أَرِيكُ فَجَنَّبَا أَيْلَ فَالْفَوَارِغُ  
وقد رأيته في كتاب موقوف به : « فَجَنَّبَا أَيْلَ » بمد المزة ، على بناء فاعل ،  
ولتلهما لثغان . ووقع في كتاب الأيام لأبي حُبَيْدَةَ ، في مقتل عُمر بن العُتْبَانِ  
بالثغار : « فأذركوا بني تَنْلِبَ برأسِ الإيْلِ » بكسر المزة ، وفتح الياء ،  
هكذا ضبط عن أبي علي<sup>(٣)</sup> ، وانظره في رسم الثغار .

• أَيْلَة • بفتح أوله ، على وزن فَعْلَة : مدينة على شاطئ البحر ، في منتصف  
ما بين مصر ومكة . هذا قول أبي حُبَيْدَةَ ، وقد أنشد قول حَسَّان :

مَلَكًا مِنْ جَبَلِ الثَّلَجِ إِلَى جَانِبِ أَيْلَةَ مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ  
قال : وجبل الثلج بِدِمَشْقَ . يَمْشِي عَمْرُو بْنُ هِنْدَ ، وَحُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ السِّكَنْدِيُّ .  
وقال محمد بن حبيب وقد أنشد قول كثير :

(١) — (١) ل ج : « مكة بك » . (٢) سقطت الكلمة من ج .  
(٣) زادت ج بعد أي على هذه البارة : « اللال » وله موضع آخر .

رأيتُ وأصحابي بأَيْلَةَ مَوْهِنًا وقد غَارَ<sup>(١)</sup> نَجْمُ الْفَرَقْدِ لِتَصَوُّبِ  
 أَيْلَةَ : شُعْبَةٌ مِنْ رَضَوَى ، وَهُوَ جَبَلٌ يَنْبُعُ . وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ  
 ضَاسٍ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ صَحِيحٌ لِأَنَّكَ فِيهِ ؛ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ  
 أَيُّهُمَا عَلَى حَسَانٍ . وَبَقِيَّوْكَ وَرَدَ صَاحِبُ أَيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، وَاسْمُهُ يُحَنَّا ، وَأَعْطَاهُ الْجَزِيَّةَ . قَالَ الْأَخْوَلُ : سُمِّيَتْ أَيْلَةُ بِدَيْتِ مَدْيَنَ  
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ أَيْلَةَ هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ .  
 \* أَيْلِيَا \* مَدِينَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَدَا آخِرُهُ وَقَصْرُهُ : إِيْلِيَا  
 وَإِيْلِيَا ؛ وَقَصْرُ أَوْلَاهَا : إِيْلِيَا ، وَقَالَ عَمْدُ بْنُ سَهْلٍ السَّكَّابُ : مَتَّقِ إِيْلِيَا :  
 بَيْتُ اللَّهِ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدَّهَا :  
 لَوَّى ابْنُ أَبِي الرَّقْرَاقِ عَيْنِيهِ بِمَدَّهَا مِنْ أَعَالِي إِيْلِيَا وَفُؤْرَا  
 بِكَيْ أَنْ تَفْذَتْ فَوْقَ سَاقِي حَامَةٍ شَامِيَةٍ هَاجَتْ لَهُ فَتَقَدَّ كَرَا  
 وَانْظُرْ إِيْلِيَا فِي رِسْمِ مَهَبِيَّوْنَ .  
 \* أَيْمَنَ \* بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ أَقْلٍ ، مِنَ الْيَمَنِ : مَا مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ بَيْتِذَخٍ ،  
 فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .  
 \* أَيْهَبَ \* بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْهَاءِ وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَفَّيْ ،  
 مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ ؛ قَالَ طُغَيْلُ الْفَنَوِيِّ :  
 رَأَى نَجْمَتَنَا الْكَرَّاسَ مِنْ رَمْلِ عَالِيَجٍ رِعَالًا تَلَّتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْهَبَ  
 وَشَرْجٌ : هُنَاكَ أَيْضًا . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو حَاسِمٍ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
 أَيْهَبَ : لِبَنِي تَمِيمٍ .  
 \* أَيْهَمَ \* بِالْيَمِّ مَكَانُ الْبَاءِ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ .

## كتاب حرف الباء

### الباء والألف

ولم أجد في الباءِ والمهمزة اسم موضع .

وإنما نذكر في هذا الباب ما كانت الألف فيه أصليّة ، فأما الزيدة فلأنها أتت ، مثل الألف في باجة ، وكذلك الألف في بادوتى ، لأن وزنه فاعولى ، ذكره سيديويه ، وما أشبه ذلك <sup>(١)</sup> .

• بابُ القريةين • موضع بطريق مكة ، قال زهير :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ زَالَ التَّهْلِيلُ بِالْفُرْسَانِ وَاللَّحْمُ  
قَالَ السَّكُونِي : وفيها ذاتُ أبواب ، وهي قرية كانت لعائش وعبّيس . قال  
الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن القلاء ، قال : وجدوا في ذاتِ أبوابِ دراهم ،  
في كلِّ درهم ستة دراهم ودانقان . قلت : خذوا مني بوزنها وأعطونيها . قالوا :  
نخافُ السلطان ، لأننا نريد أن ندفعها إليهم .

• بابُ اليُون • بضم أوله : باب بمصر معلوم . وقد تقدم ذكره في باب حرف  
المهمزة واللام ، لما كان الأغلب في الرواية ألا يجرى للمهمزة ؛ وأن تكون المهمزة  
فيه أصلية .

• بَابِلُ • بالعراق مدينة السحر : معروفة . روى أبو داود من طريق ابن وهب ،  
عن ابن لهيعة ، عن عمار بن سعد المرادي ، عن أبي صالح النخعي : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ  
بَابِلٍ ، خَاضَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، صَلَاةِ الْمَصْرِ ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ

(١) أقول : اختلف ترتيبنا لهذا المعجم عن ترتيب أبي عبيد البكري . وقد راعينا في  
ترتيب السكليات صور أحرفها الهجائية ، بغض النظر عن الأصالة والزيادة ، تيسيرا  
على الباحثين .



فأقام ، وقال : إن جِئَ نَهْأَى أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهْأَى أَنْ أُصَلِّيَ بِبَابِلَ ، فَاتَّهَا  
 مَلْعُونَةٌ<sup>(١)</sup> . وقال أصحاب الأخبار : بَنَى مُرُودُ الْحَاطِي لِلْجِدَلِ بِبَابِلَ ، طَوَّلَهُ فِي السَّامِ  
 خَمْسَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ الْبُنْيَانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : ﴿ قَدْ مَكَرَ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ، فَفَخَّرَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ ،  
 وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ . قَالُوا : وَبَاتَ النَّاسُ وَلِسَانُهُمْ سُرِّيَانًا ،  
 فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَفَرَّقَتْ لُفَاتُهُمْ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لِسَانًا ، وَأَصْبَحَ كُلُّ يَتَلْمِزٍ<sup>(٢)</sup>  
 بِلِسَانِهِ ، . . . الْمَوْضِعُ بِبَابِلَ<sup>(٣)</sup> . وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب البغدادي :  
 وَكَانَ اسْمُهُ بَابِلَث ، وَرَجَّاسُوا الْعِرَاقَ بِبَابِلَ<sup>(٤)</sup> ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيحَةَ  
 وَأَتَى الْبَصْرَةَ ، فَضَافَهُ فِيهَا ابْنُ هِلَالٍ ، الْمَعْرُوفُ بِصَدِيقِ الْجَنِّ<sup>(٥)</sup> :

يَا هَلْ بِبَابِلَ مَا نَفِسْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ عَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ  
 مَاءُ الْفُرَاتِ وَظِلُّ عَيْشٍ بَارِدٍ وَسَمَاعٌ<sup>(٦)</sup> مُسَيِّقِينَ لِابْنِ هِلَالٍ  
 وقال الحسن بن أحمد في موضع آخر : سَيَّانُ بْنُ هَلَوَانَ الْعِمْلَقِيُّ أَوَّلُ  
 الْفَرَاعِنَةِ ، مَلَكَ فِي الْإِقْلِيمِ الْأَوْسَطِ فِي حِصَّةِ الشَّعْرِيِّ ، وَوَلَايَتُهُ وَتَوْبَتُهُ وَسُلْطَانُهُ  
 مِنْ تَدْيِيرِ السَّنِينَ بِأَرْضِ السَّوَادِ ، فَاشْتَقَّ اسْمَ مَوْضِعِهِ مِنْ اسْمِ الشَّعْرِيِّ ، وَبَابِلَ  
 بِاللَّسَانِ الْأَوَّلِ ، تَرْجُمَتُهُ الشَّعْرِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ .  
 \* بَابَرٌ \* عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ ، مِنْ بَقَرْتُ<sup>(٧)</sup> الشَّيْءَ : أَرْضُ الْخَلْجَازِ<sup>(٨)</sup> ، قَالَ الشَّيْخُ :

(١) قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ؛ قال : ولا أعلم أحدا من العلماء حرم

الملاة في أرض بابل : (لسان العرب) .

(٢) كُنَّا فِي ز . وَوَيْس ، ق ، ج : يَتَلْمِزُ .

(٣) كُنَّا فِي ز ، ق . وَوَيْس ، ج : فَسَيْتُ بِبَابِلَ .

(٤) سَطَّطَتِ الْكَلِمَةَ مِنْ ج ، س . (٥) زَادَتْ س ، ج هُنَا كَلِمَةُ : « فَغَال » .

(٦) كُنَّا فِي ز ، ق . وَوَيْس ، ج : « وَغَنَاء » .

(٧ - ٧) كُنَّا فِي ج ، ق . وَوَيْس : « أَبْرَت : مِنْ أَرْضِ الْحِجَاز » .

• على حين أن كانت لَدَى أرض بَآر •

• بَآجَرَتَى • بفتح الجيم ، والراء الساكنة ، والليم المفتوحة ، بعدها ياء ، وهو موضع قَيْلَ نَصِيبِينَ . قال أَعشى هَمْدَانَ في مديحه المَهْلَبُ ، حين حاصر نَصِيبِينَ وفيها يزيد بن أَبِي صَخْر الكَلْبِي :

أَلَا أَيُّهَا الْآئِثُ الَّذِي جَاء خَادِرًا وَأَنْفَى بِيَا جَرَتِي الْخِلْيَامَ وَغَرَضًا  
غَرَضًا : قَتَلَ مِنَ الْقَرَضَةِ .

• بَآجَرَوَان • بفتح الجيم ، والراء المهملة الساكنة ، بعدها واو وألف ونون ، والألف التي بين الباء والجيم زائدة ، كزيادتها في بَادَوَى ، كما تقدّم ، فهي لَفَو . وبَآجَرَوَان : من أرض التَّيْلِيخ ، بينه وبين شَطِّ الْفُرَات لَيْلَةٌ ، وهو الموضع الذي كان ينزله الْجَحَاف بن حَكِيم ، وانظره في رسم التَّيْلِيخ .

• بَآجَرُوزَا • بضم الجيم ، وفتح الميم ، وبالياء أخت الواو ، والراء المهملة المفتوحة : موضع من سواد البَكُوفَةِ ، وهو الذي عَشَكَرَ فِيهِ مُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وإيَّاه عَفَى أَبُو الدَّجْنَم بقوله :

• لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرَ مَنَازِلٍ •

• بَيْنَ الْجَمَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ •

• فِي لَحْمٍ وَخَشٍ وَهُبَارِيَاتِ •

• بَادَوَى • على مثال فَأَعَوَى ، ذكره سِيدَوِيَّة ؛ وقد حَدَّدَتْهُ وَحَلَّتْهُ في رسم الْقَمِيْس ، فانظره هناك <sup>(١)</sup> ، قال الأَعشى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرُنَا فَبَادَوُ    لِي وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِالسَّحَالِ

• بَادَقَتِي • بالثاقف بعد الدال ، على مثال بَادَوَى : موضع مذكور في رسم الْقَمِيْس .

(١) « فانظره هناك » : ساقطة من ج .

• بَارِقٌ \* على بناءِ فاعِلٍ من بَرَقَ : جبل بالسواد ، قريب من السكوفة ، نزله سعد بن عدى بن حارثة بن امرئ القيس ، فسُمي بهذا الجبل بَارِقًا ، فهم بنو بارق ، ولما أراد أبو الطيب بقوله :

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْمَذْيَبِ وَبَارِقِ تَجَرَّ عَوَالِينَا وَتَجَرَّى السَّوَابِقِ  
وروى محمود<sup>(١)</sup> بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء على بارق ، نهر في الجنة ، يخرج عليهم رزقهم من الجنة<sup>(٢)</sup> بكرةً وعشتيا » .

• بَاضِعٌ \* على بناءِ فاعِلٍ ، قال أبو بكر : هو موضع بساحل الحجاز .  
• الْبَاطَلُوقُ \* بالطاءِ الهللة المفتوحة ، بعدها لام وواو وقاف : موضع مذكور في رسم التقيذوق ، فانظره هناك .

• بَاعِجَةٌ \* بالميم على وزن فاعلة : موضع معروف ، مذكور محدّد في رسم سُوَيْفَةٍ ، وفي رسم شَبَاكٍ ، فانظره هناك . ور بما أَضِيفَ فَعِيلُ بَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ ، جمع قِرَادٍ .

• بَاعِثِنَانَا \* بالياءِ أختِ الواو ، بعدها نون ، ثم ثاء مثلثة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم بَرَقَعِيدٍ .

• بَاغِرٌ \* موضع تُدْسَبُ الثياب الباغِزَةُ إليه ، بالزاي للمجمة ، على بناءِ فاعِلٍ .  
• الْبَاغُوثُ \* موضع بالحيرة ، قال النافذة الذُّبْيَانِي :

لَبَسْتُ تَرَى حَوْلَهَا لَفًا وَرَاكِبَهَا نَشْوَانُ فِي جُودِ الْبَاغُوثِ مَخْمُورُ  
جُودُهُ : داخله .

(١) ج وحدها : « محمد » ، وهو تحريف .

(٢) في ج : « في الجنة » ، والبراءة سالمة من ق .

\* بَاقَرْدَى \* بالراءِ والدال المهملتين ، مقصور : موضع بالجزيرة ، مذكور في رسم الجودي .

\* بَالِس \* على وزن فاعِل ، من لفظ الذى قبله <sup>(١)</sup> : بلد بالشام أيضا .

\* بَانَ \* على لفظ شجر البنان ، وهو اسم جبل ، مذكور في رسم واحف .

\* بَاثِقِيَا \* زيادة ألف بين الباء والنون ، وكسر النون ، بعدها قاف وياء معجمة باثنتين من تحتها : أرض بالنجف دون السكوفة ؛ قال الأعشى :

فما نيل يعثر إذ تسمى هبابه ولا بحر باثقيًا إذا راح مُفعمًا  
وقال أيضًا :

قد طفت ما بين باثقيًا إلى عدنٍ وطال في العجم ترحالي وآباري

وقال أحد بن يحيى تملب في شرحه لشعر الأعشى ، عند ذكر هذا البيت :

سبب باثقيًا الذى تسمى به ، أن إبراهيم <sup>(٢)</sup> ولوطا عليهما السلام مرًا بها ، يريدان بيت المقدس مهاجرين ، فنزلا بها ، وكانت تُزلزل في كل ليلة ، وكانت ضيقة <sup>(٣)</sup>

جدًّا ، فراسخ ، فلما باتا بها لم تزلزل ، فتشى بعضهم إلى بعض ، تَمَجُّبًا من عافيتهم في ليلتهم <sup>(٤)</sup> . فقال صاحب منزل إبراهيم : ما دفع عنكم إلا بشيخ

بات عندي ، كان يصلى ليلته ويبكى ؛ فاجتمعوا إليه ، فسألوه المقام عندهم ،

على أن يجمعوا له من أموالهم ، فيكون أكثرهم مالا ؛ فقال : لم أومر بذلك ،

ولمّا أَسْرَتْ بالمهجرة . فخرج حتى أتى النجف ، فلما رآه رجع أدرأجه ،

فتباشروا برُجوعه ، وطلقوا أنه رغب فيما عندهم ، فقال : لِمَ تلك الأرض ؟

(١) انظره و رسم « يلاس » .

(٢) كذا في ق ، س . وفي ز : « إبراهيم عليه السلام و لوطا عليه السلام » . وسقط

من ج « عليه السلام » الثانية .

(٣) في ج : « ضيقة » ، وهو تحريف . (٤) « في ليلتهم » : زيادة من ق .

يَعْنِي النَّجَفَ . قَالُوا : لَنَّا . قَالَ : فَتَبَيَّنُوا<sup>(١)</sup> ؟ قَالُوا : هِيَ لَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا نَبْتَئُ شَيْئًا . فَقَالَ : لَا أَحَبُّ إِلَّأَنْ تَكُونَ شِرَاءً ؛ فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ غَنِيَّاتٍ كُنْ مَعَهُ ، وَالْغَنَمَ بِالْبَطْنِيَّةِ يُقَالُ لَهَا بَاقِيًا . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُخْتَصَرُ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ ذَلِكَ الظُّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ . فَالْيَهُودُ تَنْقُلُ مَوْتَاهَا إِلَى بَاقِيًا ، لِمَكَانِ هَذَا الْحَدِيثِ .

ثُمَّ نَزَلَ إِبْرَاهِيمُ الْقَادِسِيَّةَ ، فَسَلَّ بِهَا رَأْسَهُ ، ثُمَّ دَعَا لَهَا أَنْ يَقْدَسَ بِهَا اللَّهُ ، فَسُمِّتَ الْقَادِسِيَّةُ ؛ ثُمَّ أَخَذَ فَضْلَ الْمَاءِ ، فَصَبَّهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، فَخَبِثَ ائْتَمَى ذَلِكَ الْمَاءُ مَتْنَى الْعِمْرَانَ ؛ ثُمَّ ارْتَمَلَ إِلَى التَّيْتِ الْحَرَامِ . قَالَ : وَزَعَمَ<sup>(٢)</sup> الْبُكَدِيُّ أَنَّ الْقَادِسِيَّةَ سُمِّيتَ بِالتَّيْمَانَ الْهَرَوِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ هَرَاةَ ، أَنْزَلَهُ كَيْسَرِيٌّ بِهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، مَسْلُوحَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ لَهُ : لَا تَرْمِ قَادِسَ هَرَاةَ أَبَدًا .

وَرَوَى أَبُو غُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، عَنْ غُبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ حَبَّالِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْفَلٍ<sup>(٣)</sup> ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَشْتَرِينَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ إِلَّا مِنْ أَهْلِ<sup>(٥)</sup> الْحَبِيرَةِ وَأَهْلِ بَاقِيًا وَأَهْلِ أَلْيَسَ . يَعْنِي أَنَّ أَرْضَ السَّوَادِ انْفَتَحَتْ غَنَوَةً ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحَبِيرَةِ كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ<sup>(٦)</sup> صَالِحَهُمْ فِي<sup>(٧)</sup> خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَأَمَّا أَهْلُ بَاقِيًا وَأَلْيَسَ فَلَهُمْ دَلُّوْا أَبَا غُبَيْدٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى تَخَاضَعِهِ ، حَتَّى عَبَرُوا إِلَى فَارَسَ ، فَذَلِكَ كَانَ صَلَاحَتُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ ، وَفِيهِ أَحَادِيثُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ أَبُو<sup>(٨)</sup> الْخُتَّارِ ، وَكَانَ لَهُ هُنَالِكَ مَشَاهِدٌ وَأَثَارٌ .

(١) كَذَا فِي ج ، ز . وَفِي س : « فَتَبَيَّنُوا » .

(٢) فِي ج : « وَزَعَمَ » . (٣) فِي س ، ق ، ز : « مَطْل » .

(٤) فِي ج : « لَا تَشْتَرِينَ » . (٥) فِي ج : « أَرْض » .

(٦) ج ، س : « بَزِيَادَةُ » لَدَى جَدِّ الْوَلِيدِ .

(٧) سَطَعَتْ فِي مَنْ ق ، س . (٨) سَطَعَتْ « أَبَوَهُ » مِنْ ج ، ز .

## البياء والتاء

• البَتْرَاءُ \* تأنيث أُبْتَر . ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غزا بني لُحَيَّان ، سار على غُرَاب ، جَبَلٍ بناحية المدينة ، على طريق الشام ، ثم على البَتْرَاءِ . هكذا اتفقت الروايات عن ابن هشام عنه . وهذا اسم مجهول في المواضع . وصوابه ، والله أعلم ، ثم على النَّفْرَاءِ<sup>(١)</sup> ، بالنون والفاء ، وهى تَنَامِر ديار بني لُحَيَّان . وقال ابن إسحاق عند ذكر مَسَاجِدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوكَ : « ومسجد<sup>(٢)</sup> بطُرف البَتْرَاءِ من ذنب كَوَاكِب » . كذا قال : كواكب ، وإنما هو كَوَاكِب ؛ والله أعلم . وهو جبل في ذلك الشَّقَى ، في بلاد بني الحارث بن كَثَب .

• سُدُّ بَتَم \* يفتح أوله<sup>(٣)</sup> وثانيه ، بعده عين مَهْمَلَة ، في الحد بين صَنْعَاء وأَرْض هَمْدَان : نُسِبَ إلى بَتَم بن عمرو بن هَمْدَان القَيْل .

• البُتْم \* بضم الباء ، وتشديد التاء ، على وَزْنِ فَعْل : موضع بناحية فَرْغَانَة . وقيل : هو حصنٌ من حصون السُّنْد ؛ قال السُّكَيْتِي يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صَفْرَة :

بِالْبُتْمِ<sup>(٤)</sup> الْأَشِيبُ الَّذِي لَمْ يَرْتَجُهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ نَحْطَةً لِلنَّسْتَقِ

كَمْ مِنْ مَنَمَّةٍ الْحِجَابِ رَدَّذَنْهَا أَمَةً وَمِنْ صَنْمٍ هُنَاكَ مَحَرَّقِ

• بَيْتِل \* يفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل ، وهو بَيْتِلُ الْيَمَانَةِ ؛ سمى بذلك لَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْجِبَالِ ، كَأَنَّهُ قَدْ بُتِلَ مِنْهَا . وقيل بَيْتِلٌ مِنْ

(١) في ج : « النفرا » ، وهو خطأ . (٢) في ج : « مسجد » بدون الواو .

(٣) في س : « وإسكان ثانيه » . ولقطة إسكان مقحقة .

(٤) كذا في ز ، ق ، وفي س ، ج : « فالبتم » .

ديار بنى جُثْمَ رَهْطِ دُرَيْدٍ ، فَلَيْسَ هُوَ إِذَا بِالْجِلْمَةِ . وقال أبو الحسن الأحمش :  
التَّيْلِيلُ وَاِدْلِي ذُرْيَانُ ، وَأُنْشِدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشْبِ <sup>(١)</sup> :

وَلَنْ بَنَى ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدَتْهُمْ بِمَجْزَعِ التَّيْلِيلِ بَيْنَ يَدِ وَحَافِرِهِ  
وَأَضْحَوْا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ قَيْدٍ وَسَاجِرٍ  
فَدَلَّ أَنْ مَنَازِلَهُمْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ .

## الباء والثاء

\* الْبَنَاءُ \* <sup>(٢)</sup> يفتح أوله . وثانيه ممدود ، على مثال فمالة . قال أبو عبيدة : هو  
ملاء لَفَيْ ، قال زهير :

لَتَلَكَّ يَوْمًا أَنْ تَرَاغِي <sup>(٣)</sup> بِفَاحِجٍ كَمَا رَاغَى يَوْمَ الْبَنَاءِ سَالِمٌ  
وقال أبو علي القالي : الْبَنَاءُ ، بَقْدَرُهَا : موضع في ديار بنى سليم ، وأنشد  
لأبي ذؤيب :

رَفَعْتُ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا رِجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبَنَاءِ تُغَيِّرُ <sup>(٤)</sup>  
وَالْبَنَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الرَّمْثِ .

وقال أبو عبيدة : بَيْنَ الْبَنَاءِ <sup>(٥)</sup> وَالرَّمْثِ ثَلَاثُ مُنْجَرِدَاتٍ ، وَتَقْصُرُوعُ : عند

(١) ج : « الغرب » ، وهو تحريف .

(٢) ذكر أبو عبيد البكري هناك « البناء » بالياء في أولها ، والماء في آخرها ، ولم أجدها في معاجم البلدان ، ولا معاجم اللغة . وجعلها ياقوت في اللجج ، وتاج العروس قلاعه ، وديوان زهير : « التناء » بتون مضمومة ، بعدها تاء .

(٣) هذا البيت لزهير من مقطوعة يرثي بها ابنه اسمه سالم ، قتل يوم التناء . وقوله : « لا تراعي » بالياء بعد العين كما في س ، ز ، ن ، ومعجم ياقوت : لأنه خطاب لامرأة ؛ وفي ج والسد التين : « تراعي » خطاب لرجل .

(٤) في ج : تغير بالياء .

(٥) كنا في ن ، ز ، ج « البناء » بالياء في آخرها . وفي س بدونها .

الرقم ، وبين التثاء<sup>(١)</sup> وبين ساقوق بريدان ، وقد كانت في هذه المواضع كلها حروب بين بنى عاصر ، وبنى قبس وذُبيان ، ويُنسب إلى كل واحد من هذه المواضع يوم من تلك الأيام .

\* بَثْر \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : اسم ماء بذات هِزَق ؛ وأنشد الأصمعي :

إلى أي نَسَاقُ وقد بَلَغْنَا ظِلْمًا عن مَسِيحَةٍ<sup>(٢)</sup> ماء بَثْر  
وأنشده المصعب في كتاب اللدِّقذ : إلى أي نَسَاقُ بالنون ، ونسب إلى أبي جندب الهذلي .

\* البَثْنِيَّة \* بفتح أوله وثانيه ، وبالنون ثم الياء أخت الواو مثقلة ، وهي بالشام معروفة ، من كَوَر دِمَشق . والبَثْنَةُ والبَثْنَةُ الأرض السهلة ، وبذلك سميت للراء بَثْنِيَّة<sup>(٣)</sup> . وفي الحديث<sup>(٤)</sup> : « فلما ألقى الشام بوائيه وصار بَثْنِيَّةً وَهَلًا » ، فسروه أنه بَرَّة<sup>(٥)</sup> يُنسب إلى<sup>(٦)</sup> هذه المدينة المذكورة .

(١) التثاء هنا بالهاء في آخرها ، في جميع نسخ الأصول .

(٢) كذا في جميع البلدان في (مسح) وفي التاج نقلا عنه ، وهو الصحيح . وفي الأصول :

سميعة . (٣) أي تصغير بَثْنَة ، كما في اللسان ، وقد سماها بمكبرها أيضا .

(٤) هذه العبارة من خطبة خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام . قال : إن عمر

استعمل على الشام وهو له ميم ، فلما ألقى الشام بوائيه ، وصار بَثْنِيَّةً وهَلًا ، عزلى

واستعمل غيره . بوائيه : خيره ، وما فيه من السمة والنسمة ؛ وهي في الأصل

أضلاع الصدر ، وقيل الأكتاف والقوائم ؛ الواحدة : باية . أما البَثْنِيَّة فهي

لما بفتح التاء ، كما شرحها اللؤاف ، ولما يسكونها منسوبة إلى البَثْنَة يسكون التاء ،

وهي الأرض السهلة البثية ، أو هي الزيدة الناعمة . أراد خالد أن الشام سكن

وذبحت شوكتها ، وصار لنا لا مكروه فيه ، خصبا كالمنطة والصل ؛ أو صار

زيدة ناعمة وهلا صرفين ؛ لأنه صار تحبب أمواله من غير نصب ( انظر اللسان

والنهاية لابن الأثير ، في بَن ، و بون ) .

(٥) في ق : « مويه » ، وهو تحريف .

(٦) في س : « تنسب إليه ؛ وفي ق : « نسب إلى » .



فَأَمَّا الْبَهْنَةُ ، يَأْسُكَانُ ثَانِيهِ وَفَتْحُ النُّونِ ، عَلَى وَزْنِ قَدْلَةٍ ، فَأَرْضٌ تَلْقَأُ ،  
 سُؤْيَةً بِالْمَدِينَةِ ، اعْتَمَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ (١) بْنُ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ ،  
 بِمَالِ إِسْرَائِيلَ هِنْدَ بِنْتُ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمَّةَ ، وَأَجْرَى عِيُونَهَا ، وَهِيَ  
 الْبَهْنَاتُ ، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْسَكِيهَا مُقْلًا ، فَلَمَّا حُمِرَتِ الْبَهْنَاتُ قَالَ لَهَا :  
 مَا خَطَرَاتِ (٢) مِنَ الْبَهْنَةِ فَهَوَّلَكَ ، فَتَشَّتْ طَوْلَ الْخَيْفِ فِي عَرْضِ ثَلَاثَةِ أَشْطُرٍ  
 مِنَ النَّحْلِ ، فَهَوَّحُوا ابْنَهَا مُوسَى مِنْهُ ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ الشُّقَّةُ ، الَّذِي (٣) خَاصَمَهُ  
 فِيهِ إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَهْنَةُ مَاءُ ابْنِي خَالِدِ بْنِ تَضْلَةَ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَصْلَ  
 الْبَهْنَةِ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

### الباء والحاء

• رَابِعَةُ الْبَحَّاءِ • يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ، وَهَالِدٌ ، تَأْنِيثُ أَبَيْحَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، أَظُنُّهُ  
 فِي دِيَارِ عَزِيزَةَ ؟ قَالَ كَتَمُبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَعَلَّ سَرَاةَ الْقَوْمِ يُبْرِئُ أَمْرَهُ  
 بِرَابِعَةِ الْبَحَّاءِ ذَاتِ الْأَهَابِلِ  
 الْأَهَابِلِ : حِجَابَةٌ بَيْضٌ ، الْوَاحِدُ أَهْبِلٌ وَعَبْلَاءُ .

• ذُو بِحَارٍ • عَلَى لَفْظِ جَمْعِ بَحْرٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ ، مَحْدَدٌ فِي رَسْمِ حِمَى ضَرِيَّةٍ ،  
 قَالَ الشَّامِيُّ بْنُ خَيْرَارٍ :

صَبَا صَبُوءَةً مِنْ ذِي بِحَارٍ فَجَاوَزَتْ (٤)

(١) فِي س : « حَسَنٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كُنَّا فِي ز ، فِي . وَفِي ج : « خَطُوت » ، وَفِي س : « حَضَرَتْ » .

(٣) فِي ج : « الَّتِي خَاصَمَهَا فِيهَا » . وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَفِي س : « الَّتِي خَاصَمَهَا فِيهَا » ،  
 وَفِيهَا اضْطِرَابٌ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا .

(٤) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ « جَاوَزَتْ » .

ويقال أيضاً : يَحَارُّ غير مضاف ؛ وقال رجل من كَلْب يُتَبَرِّ النَابِغَةُ الدُّبْيَانِي ، وكانت أُمُّهُ قد ماتت بهذا الموضع هُزَّالاً :

• بَابُ التِّي هَلَكْتَ يَبْطُنُ بِحَارِ •

قال أبو بكر : بِحَارُ : موضع يَنْجُدُ أَحْسَبُ<sup>(١)</sup> .

• بَحْرَانُ • بفتح أوله ، على وزن فَعْلَان : مَتَدِينٌ بِالْحِجَازِ ، مذكور في رسم الفُرْع . وغزوةُ بَحْرَانِ : من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يكن فيها قتال ، وهي إحدى عشرة .

• الْبَحْرَانُ • ثنية بَحْر ، وهو بلد مشهور ، بين البصرة وحمَّان ، صَلَّحَ أَهْلُهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، وبث أبا عبيدة يأتي يَمْزِيئُهَا ، فقدم بمالٍ من الْبَحْرَيْنِ ، فسمعت الأنصار بقدومه ، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف تضرعوا له ، ففتبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَطْلُكُمُ<sup>(٢)</sup> سمعت أن أبا عبيدة قدم بشيء ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فَأَبْشِرُوا وَأُمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فوالذي نفسي بيده<sup>(٣)</sup> ما الفقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى أن تَبْسُطَ عليكم الدنيا ، كما بُسِطَ على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، فتهلككم كما أهلكتهم .

• بَحْرَةٌ • بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الراء المهملة ، على وزن فُعْلة : موضع ببلاد حَزِينَةَ ؛ قال مَعْنُ بْنُ أُوْسٍ :

نَسَاقِطُ أَوْلَادِ الْقَنُوطِ بِالضَّحَى بِمَحِثٍ يُنَامِي صَدْرَ بَحْرَةٍ مُخْبِرٍ  
قال السكري<sup>(٤)</sup> : مُخْبِرٌ : قرية بين عِلَافٍ وَمَرٍّ ، وهنالك قتلَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ

(١) في ج : « أحسبه » . (٢) زادت ز بعد أطلنكم لفظة « أنكم » .

(٣) في ق ، ز : « فَوَاقَهُ » موضع : فوالذي نفسي بيده .

(٤) في ج وحكما : « السكري » .

الْهَذَلَى نَفَرًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ : وَقَالَ غَيْرُ السَّكْرَى <sup>(١)</sup> : مُحَيْرٌ : وَادِ هُنَالِكَ .  
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ : الْبُحْرَةُ دُونَ الْوَادِي ، وَأَعْظَمُ مِنَ الْقَلَمَةِ . وَرَوَى  
 مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، قَالَ : كَانَ  
 بِمَكَّةَ يَهُودِيٌّ يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ ، فَلَمَّا وَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَلَدَ نَبِيٌّ  
 هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي بُحْرَتِكُمْ الْيَوْمَ .

• بُحْرَةُ الرُّغَاءِ • أُخْرَى ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى رُغَاءِ الْإِبِلِ ، أَوْ شَيْءٍ عَلَى لَفْظِهِ : مَوْضِعٌ  
 فِي لَيْثَةٍ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي نَضَرَ ، فَانْظُرْهَا هُنَا . وَرَبَّمَا قِيلَ بِبُحْرَةِ الرُّغَاءِ ، بِفَتْحِ  
 أَوَّلِهِ ، وَالْبُحْرَةُ : مَنَبَتُ الثَّمَامِ . وَذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الدِّيَّاتِ ، مِنْ  
 حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ بِالْقِسَامَةِ رَجُلًا  
 مِنْ بَنِي نَضَرَ بْنِ مَالِكٍ ؛ بِبُحْرَةِ الرُّغَاءِ ، عَلَى شَطْرِ لَيْثَةٍ .

وَبُحْرٌ : مَذَكَّرٌ : قَصْرٌ بِالْيَمِينِ ، فِي أَرْضِ الْيَمَنِ ، بَنَاءُ ذُو مَرَّائِدٍ .  
 • بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةٌ • مَعْرُوفَةٌ . وَالْبُحَيْرُ مَذَكَّرٌ بِإِخْلَافٍ ، وَتَصْنِيرُهُ « بُحَيْرٌ »  
 بِلَاهَا ، لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ لَزِمَهُ الْمَاءُ . وَطَوَّلَ هَذِهِ الْبُحَيْرَةُ عَشْرَةَ أَمْيَالٍ ، وَعَرْضُهَا  
 سِتَّةَ أَمْيَالٍ ، وَيُنْشِئُهَا عَلَامَةٌ خُرُوجِ الدَّجَالِ ، تَبْيَسُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ <sup>(٢)</sup> .

### الباء والحاء

• بُخَارَاءُ • بُخَارِاسَانٌ ، مَمْدُودَةٌ ، كَذَلِكَ وَرَدَتْ فِي شِعْرِ السَّكْمِيَّتِ ، وَالْبَيْتُ  
 مَذَكُورٌ فِي رِسْمِ قَنَدِيدٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا بُخَارِيٌّ ، بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ  
 الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ .

(١) فِي ج وَحَدَمَا : « السَّكْرَى » .

(٢) زَادَتْ ج . لَلْفَتْحَةِ : « مَاءٌ » بِفَتْحِ الْقَافِ .

\* البَخْرَاءُ \* تأنيث الأَنْخَرِ ، قال الفجَّع في كتابه الذي سَمَّاهُ الْمَقْدُ : البَخْرَاءُ : منزل من منازل البَحْرَيْنِ ، بين البصرة والأحساء ، يقال تَبَخَّرْتُ : إذا أَتَيْتَ البَخْرَاءَ . وقال غيره : البَخْرَاءُ أرض بالشام ، سُمِّيَتْ بذلك لِمَقُونَةٍ فِي تَرْبَتِهَا وَنَقَبِهَا ، يقال البَخْرَاءُ لَدُنِّي رَجِيحًا .

### الباء والبال

\* بَدَأَ \* بفتح أوله ، مقصور ، على مثال قَفَا وَعَصَا : موضع بين طريق مِصْرَ والشام ؛ قال كُثَيْبٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَفْعًا إِلَى بَدَأَ إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سَوَاهَا  
وَشَغَبٌ : منهلٌ بين طريق مِصْرَ والشام أيضًا ؛ قال جَمِيلٌ :

أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُيُوتَ تَرْجِي بَوَادِي بَدَأَ وَلَا يَحْسَى وَلَا شَفْعٍ<sup>(١)</sup>  
وقد ورد بَدَأَ في شعر زيادة بن زيد معدودا ، فلا أدري أَمَدَّهُ ضرورة ، أم فيه لُغَتَانِ ، قال :

وَمِمَّنْ أَطْلَقُوا أَسْرَى بَدَأَ وَأَدْرَكُوا نِسَاءَ ابْنِ هِنْدٍ حِينَ تُهْدَى لِقِيَمَ صَرَا  
\* بَدَى \* بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَلَى : موضع بالبادية ، قال أبو دُوَادَ :

سَالَكَاتِ سَبِيلَ قَفَرٍ بَدَى رَبِّمَا ظَاعِنٌ بِهَا أَوْ مُقِيمٌ  
وانظره في رسم رامة .

\* بَدَدَ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ثم باء ودال مثلها : موضع بالبادية معروف ، قال كُثَيْبٌ :

(١) في الأغاني ( ج ٨ ص ١٢١ ) طبعة دار الكتب المصرية هكذا :  
أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُيُوتَ لِقَبْ بَوَادِي بَدَأَ لَا يَحْسَى وَلَا الشَّفْعَ

إِذَا أَصْبَحَتِ بِالْجَلْسِ فِي ظِلِّ خَيْمَةٍ وَأَصْبَحَ أَهْلُ بَيْنِ شَطْبٍ وَبَدْبٍ  
وَقَالَ تَأْبَهُ شَرًّا :

هَقَّامِنْ سُلَيْمَى ذُو عَنَّاكِ قَمُنْشِدُ فَأَجْرُجُ مَأْتُولٍ خَلَا فَبَدْبُ  
\* بَدْر \* مَا عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ فَرْسَخًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ وَمَنْزَلُ  
هَذِهِ الْمَسَافَةِ وَمَحَالُّهَا مُفَصَّلَةٌ فِي رِسْمِ الْعَقِيقِ ؛ وَمَنْ يَدْرُ إِلَى الْبَارِ سِتَّةَ عَشْرِ مِيلًا ؛  
وَمِنْهَا مِنَ الْبَارِ . وَيَذَرُ هَيْثَانِ جَارِثَانِ ، عَلَيْهِمَا الْمَوْزُ وَالْعَقَبُ وَالنَّخْلُ ؛  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ زُبَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ  
قُرَيْشُ بْنُ بَدْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَحْمَلُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِفَاةَ ، دَلِيلَ بَنِي كِفَاةَ  
فِي تَجَارِئِهِمْ ، فَكَانَ يُقَالُ قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ ، فَجُمِعَتْ قُرَيْشُ بِهِ . قَالَ : وَهُوَ  
صَاحِبُ بَدْرِ ، الَّذِي لَقِيَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ ، أَنْبَطَ  
هَنَالِكَ يَتْرَأُ ، فَتَسَبَّحَتْ لِمَالِهِ . وَرَوَى زَكْرِيَاءُ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سُمِّيَتْ بَدْرًا  
لَأَنَّهُ كَانَ مَاءَ لَرَجُلٍ مِنْ جَهَنَّمَ اسْمُهُ بَدْرُ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : فَذَكَرْتُ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَبِحَمْدِ بْنِ صَالِحٍ ، فَأَنْكَرَاهُ ، وَقَالَا : لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ  
الضَّفَرَاءُ ؟ وَلِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الْبَارُ ؟ إِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْمَوْضِعِ . قَالَ وَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِيَهْيَ بْنِ الثَّمَنِ الْفِغَارِيِّ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ شَيْوُخَنَا مِنْ غِفَارٍ يَقُولُونَ : هُوَ مَاؤُنَا  
وَمَنْزِلُنَا ، وَمَا مَلِكُهُ أَحَدٌ قَطُّ يُقَالُ لَهُ بَدْرُ ، وَمَا هُوَ مِنْ بِلَادِ جَهَنَّمَ ، إِنَّمَا هُوَ  
مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا .

قَالَ الصَّحَّاحُ : بَدْرُ مَا عَنْ يَمِينِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ . وَبَدْرُ  
يَذْكُرُ وَلَا يُؤْنَتُ ، جَعَلُوهُ اسْمًا .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : نَزَلَتْ قُرَيْشُ بِالْأُدْوَةِ الْقُصُوصَى مِنَ الْوَادِي ، خَلْفَ

(١) فِ ز : قَدْ ذَكَرْتُ .

الْقَنْقَنْقَل ، و بطن الوادى هو يَنْتَل ، و بين بدر و بين الْقَنْقَنْقَل الكَثِيب الذى خَافَتْهُ قريش . والقَلِيب بَيْذَر هو فى المَدْوَة <sup>(١)</sup> الدُّنْيَا من بطن يَنْتَل إلى المدينة .  
 و من حديث الزُّهْرَى ، عن أبى حاتم <sup>(٢)</sup> ، عن سهل بن سعد ، قال : قال لى  
 أبو أسيد : يا بن أخى ، لو كنتُ بَيْذَر و مِى بَصْرَى ، لأَرَيْتُكَ الشَّعْب الذى  
 خرجت علينا منه للانسكة من غير شكٍّ ولا تَمَار . وقال كعب بن مالك ،  
 يذكروم بَيْذَر :

و بَيْذَر بَيْذَر ، إِذْ تَرَدُّ وُجُوهُهُمْ جَبْرِيلُ تَحْتَ لِوَانِنَا وَ مُحَمَّدُ  
 وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَرَى مِنْ أَصِيبِ بَيْذَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ :

ماذا بَيْذَرٍ فَالْقَنْقَنْقَلُ مِنْ مَرَايِبَةٍ جَمَاعَجِجٍ ا  
 \* بَدَلَان \* يفتح أوله و ثانيه ، على بناءِ قَمَلَان : موضع باليمن ؛ قال امرؤ القيس :  
 دِيارٌ لِهَنْدٍ وَالرَّكَابِ وَفَرَّتْ لِيَاكِتِنَا بِالْهَنْفِ مِنْ بَدَلَانِ

\* البَدِيع \* أرض من فَدَك ، وهى مال المنيرة <sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
 هشام بن المنيرة للَخَزُوعِ . وكان المنيرة هذا أجود أهل زمانه ، وكان ابن هشام  
 ابن عبد الملك بن مروان يسومه ماله ببديع هذا ، لِنِعْمَتِهِ به ، فلا يبيعه إياه ،  
 إلى أن غزا معه أرض الروم ، وأصاب الناس مجاعة فى غزاتهم ، فجاء المنيرة إلى  
 ابن هشام ، وقال له : قد كنت <sup>(٤)</sup> تَسُوْنِى مالى ببديع ، فأبى أن أبيعك ، فأشترى  
 مئى نصفه . فأشترى منه نصفه بعشرين ألف دينار ، وأطعم بها المنيرة الناس ؛  
 فلما رجع ابن هشام من غزاته قال له أبوه : قبيح الله رأيك ، أنت ابن أمير المؤمنين ،

(١) ق ج : « بالمدة » . (٢) كذا فى ق . وفى ج : حازم .

(٣) ق ج : « المنيرة » . وسقطت الكلمة من ق .

(٤) كنت : ساطعة من ج .

وأُميرُ الجيش ، تُصيبُ الناسَ مَكَّ جماعةٌ فلا تُطعمهم ، ويبيمك رجلٌ سوقة ماله ويُطعمهم ! أَخَشَيْتَ أَنْ تَفْقَرَ إِنْ أَطْعَمْتَ النَّاسَ !  
 \* البَدِيْعَانُ \* مثنيان . موضع بالحجاز ، من ديار خَنْمَ ، قال هُذَيْفَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :  
 وقد كان أَهْجَازُ البَدِيْعَيْنِ مِنْهُمُ      وَتَفَرَّقَ الثَّقَمَيْنِ مَبْدَى وَخَصْرَا  
 وذكرهما كَثِيرٌ بلفظ الجمع ، فقال :

\* عَشِيَّةٌ جَاوَزْنَا نَحْاذَ الْبَدَائِصِ \*

\* الْبَدِيُّ \* على مثل لفظ الذي قبله دون هاء ؛ وَالْبَدِيُّ وَالْكَلَّابُ : واديان لبني عامر ، يصبان في الرُّكَّاه ؛ قال لَبِيدٌ :  
 لَأَقَى الْبَدِيَّ الْكَلَّابَ فَاعْتَلَجَا      سَبِيلُ أُتَيْيِنِهَا<sup>(١)</sup> لِمَنْ خَلَبَا  
 فَذَفَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاهِ كَمَا      دَهَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْقَرَبَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال أيضا :

جَعَلَنْ جَرَّاحٌ<sup>(٣)</sup> الْقُرْنَتَيْنِ وَعَالِيَا      يَمِينًا وَنَسَكَيْنَ الْبَدِيَّ شِمَالًا

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : الْبَدِيُّ وادي لبني سعد ؛ قال الراعي :  
 يَطْفُنُ<sup>(٤)</sup> بِمَوْنِ ذِي عَتَاتَيْنِ<sup>(٥)</sup> لَمْ تَدْعُ أَشَاقِيصُ فِيهِ وَالْبَدِيَّانِ مَصْنَعًا  
 ضَمَّ إِلَى الْبَدِيِّ وَادِيَا آخَرِ فِتْنَاهُ . قال : وَأَشَاقِيصُ مَلَائِكَةُ بَنِي سَعْدِ أَيْضًا . وقال  
 امرؤ القيس :

أَسَاةٌ قُعَلِيَّاتٍ فَسَالَتْ لَهَا الْوَسَى      فَوَادِي الْبَدِيَّ فَاتَتْحَى لِلْبَرِيضِ<sup>(٦)</sup>  
 قَدِمْتُ لَهُ وَضَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ      وَبَيْنَ تَلَاعٍ يَنْتَلِثُ الْقَرِيضِ

(١) لى ج : « أُتَيْيِنَا » تحريف . (٢) لى ز : « الرُّبَا » وهو تحريف .  
 (٣) لى ز . « جراح » ، و لى ق : جراح . (٤) لى اللسان : يطعن .  
 (٥) لى ج : « عَتَاتَيْنِ » تحريف . (٦) لى س : « للبريض » .

وقال الأعشى :

أَتَذَسِّنْ أَيْامًا لَنَا بِدُحَيْضَةٍ وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ قَهْمِدٌ<sup>(١)</sup>  
 وذكره أبو عبيد أحمد بن محمد التهرّوي مهموزا . وذلك أنه ذكر حديث ابن  
 السَّيِّب في حريم البئر البدئية ، فقال : البدئية : البئر التي ابتدأت فُجِّرَتْ  
 [قال أبو عبيد ، يفتى أنها فُجِّرَتْ في الإسلام]<sup>(٢)</sup> وَلَيْسَتْ عَادِيَّةً . قال :  
 والبدئية في غير هذا اللوضع : بلد تَسْكُنُهُ الجُرْنُ ؛ فإن كان هذا الذي ذكره المروى  
 صحيحا ، فهو موضع آخر<sup>(٣)</sup> ، والله أعلم ، لأن البدئية المذكور في هذه الشواهد  
 آهل ، يسكنه الناس وَيَرْهَوْنَهُ على ما نطقَتْ به أشعارهم التي أُنشَدَناها .

• الْبَدْيَةُ • بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الباءِ أَخْتِ الواو : ملا من مياهِ  
 الحَيَّارِ ، على طريق حَلَبَ إلى الرِّقَّةِ ، وقد ذكرتُ ذلك مفصلا في رسم الراموسة ،  
 فانظره هناك . وهذا الموضع عَنَى أبو الطَّيِّب بقوله في إيقاع سيف الدولة ببني  
 عَقِيلٍ وَقُشَيْرٍ وَبَنِي كِلَابٍ :

وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْفِرَارِ  
 فَأَمَسْتَ بِالْبَدْيَةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمَسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحَيَّارُ  
 والبدئية : من ديار قَيْس . والحَيَّار : من ديار بني تميم ، محدّد في موضعه .

(١) ي س : • وَهْمِد • . (٢ - ٣) زيادة عن ج .

(٣) في هامش س ، ولعله بخط الملاح الصفدي ، صاحب النسخة ، ما نصه : • يرد  
 عليه قول لبيد الصَّحَّانِي في مملكته :

عَلَبْتُ تَشْدُرُ بِالْأَحْوَالِ كَأَنَّهَا جَنَ الْبَدْيِ رَوَاسِيَا أَفْدَأُهَا •



## الباء والذال

• البَذْ • بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن قَمَل ، وهو اسم حِصْنٍ بَابَكْ  
بأذَرِيحان ؛ قال أبو تمام :

فَقَى يَوْمَ بَذِّ الضَّرْمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ      بِهَيَّابَةٍ نِكَسِي وَلَا بِمُحَرِّدٍ  
وقال أيضا<sup>(١)</sup> :

بأَرْضِ البَذِّ فِي خَيْشُومِ حَرْبٍ      عَقِيمٌ مِنْ وَثِيكِ رَدَى وَوُودٍ<sup>(٢)</sup>  
خَيْشُومٌ : موضع هناك أيضا . وقال :  
كَانَ بَابَكَ بِالْبَذِّينَ بِدْهِمٍ      نُؤَى أَقَامَ خِلَافَ الْحَى أَوْ تَدُ  
أراد البَذُّ فَتَنَاهُ ، كما قال الفَرَزْدَقُ :

هَشِيَّةٌ سَالِ الْمِرْبِدَانِ كَلَامَهَا      عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
• بَذَّرَ • بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن قَمَل ؛ اسم يَبَرٌّ ،  
ولم يأتِ على هذا البناء إلا أَعْزَرُ : اسم موضع أيضا ؛ وشَلَمٌ : اسم لَبِيَّةٍ لِلْقُدْسِ ؛  
وَحُغْمٌ : لقب القَتَنِيرِ بن عمرو بن تميم ؛ وَبَقْمٌ : اسم الصَّبْنِ المعروف .  
قال الزَّيْبِيُّ : وهذه البِئْرُ هِيَ الَّتِي احْتَفَرَهَا هَاشِمُ<sup>(٣)</sup> بن عبد مَنَافٍ عِنْدَ حَطِيمِ  
الْعَدَنَةِ ، عَلَى فَمِ شَيْبِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَقَالَ حِينَ حَفَرَهَا :  
أَنْبَطْتُ بَذْرًا بِمَاءِ قَلَّاسٍ      جَمَلْتُ مَاءَهَا بِلَاغًا لِقَلَّاسٍ  
هكذا ورد ، وهو غير موزون .

وقال ابن إسحاق : حَفَرَ بَذَّرَ هَاشِمُ بن عبد مَنَافٍ ، عِنْدَ حَطِيمِ الْعَدَنَةِ .

(١) الكلمة : ساطعة من ج .

(٢) كَذَا ز ، ق ، س والديوان . وق ج : « علم من وحيك ذى ولود » .

(٣) كَذَا في السيرة لابن هشام وسجع البليان . وفي الأصول : « المطلب » ، وهو تحريف .

هكذا قال : عند خطم ، بانتهاء المعجزة . وقال الزبير : عند حطيم الخدمة ، بانتهاء  
 المعجزة ، وبالياء بعد الطاء . والشاهد لابن إسحاق قول أبي طالب :  
 قُمُودًا لَدَى خَطْمِ الْحَجَّوْنَ كَأَنَّهُمْ مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَشَجُّ  
 وأنشد ابن إسحاق في بذو :

سقى الله أمواتها عرفت مكانها جُرَابًا<sup>(١)</sup> وملكوها وبذو والفداء  
 وهذه كلها آثار محددة في رسومها .

### الباء والراء

\* البراض \* بكسر أوله ، وبالضاد المعجمة ، وإد بين الراء والياء ، يُنبِت  
 الرُّثْث . قال حسان :

دار<sup>(٢)</sup> لَشْتَاءِ الْبُزَادِ وَرَبِهَا لِيَأَيَّ تَحَقَّلُ الْبِرَاضَ فَتَفْلَمَا  
 تَفْلَمَ : جبل ، وما تَفْلَمَانِ ، فقال تَفْلَمَ . قال يعقوب : تَفْلَمَ : بين نخل وبين  
 الطرف ، دون المدينة بمرحلة ، وما جبلان يقال لهما التفلان . قال : والمرّاض :  
 وإد فوق التفلين . هكذا قال للراض ، بالميم المفتوحة ، وكذلك ورد في شعر  
 كثيّر ، على ما سيأتي في حرف الميم . والراوية في شعر حسان البراض ، بالباء  
 المكسورة ، كما تقدم .

\* البراهيل \* بالعين المعجمة ، على مثال فَمَالِيل : أموات معروفة ، تقرب من  
 سيف البحر .

\* بُراق \* بضم أوله ، معرفة لاتدخله الألف واللام ، ولا ينصرف : جبل بين

(١) كذا في س ، ج . ولز ، ق : « جرما » .

(٢) ل ج : « ديار » .

أَيْسَلَةَ وَالْتِيَه . وانظرته في رسم بُسَاقٍ ، والاختلاف فيه .

\* بَرَأَش \* يفتح أوله ، وبالقفاء المكسورة ، والشين المعجمة : وادِ الْيَمَنَ شَجِير ، وكذلك هَيْلَان ، كانا للأُم السالفة ؛ قاله أبو حَنيفة ، وأشدُّ للتحديد :

تَسَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ السُّمِّ

قال : وأَكْثَرُ نَبَاتِ الضَّرْوِ بِالْيَمَنِ . وقال في باب الضرو : بَرَأَشٌ وَهَيْلَان : مَدِينَتَانِ عَادِيَتَانِ بِالْيَمَنِ ، خَرِبَتَا . قال الْقَتَبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَسْمَعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : بُنِيَتْ سَلْحِين<sup>(١)</sup> ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، فِي سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً وَبُنِيَتْ بَرَأَشٌ وَمَعِينُ بِسُكَّالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فَلَا يُرَى أَسْلَحِينَ<sup>(٢)</sup> أَثَرٌ وَلَا عَيْنٌ<sup>(٣)</sup> . قال الهمداني : بَرَأَشٌ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ<sup>(٤)</sup> ، وَذَلِكَ

(١) سَلْحِين ضَبَطَهَا ياقوت : يفتح أوله وسكون ثانيه ، ثم حاء مبهمة ، مكسورة . وآخره نون . وضبطه البكري بكسر أوله . وهو حصن عظيم من حصون اليمن ، ذكره الهمداني في كتابه الإكليل ج ٨ ص ٤٨ ، طبعة برلن ، وذكره في أشعارهم . قال طغمة بن شراحيل بن مرشد الحميري :

أَيْدٍ يَبْنُونَ لَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ وَلَا يَدَ سَلْحِينِ يَبْنِي النَّاسُ أَيْمَانًا

وهذا القصر هو الذي أراده أبو عمرو بن العلاء في حديثه الذي هنا . وأما سَلْحُونُ بَاءً يَدُ السَّيْنِ ، فوضع آخر قرب الحيرة ، بين الكوفة والقادسية ، ولعلك ذكرها الشمراء في الفتح أيام القادسية مع الحيرة ، قال هاني بن مسعود :

قد عمرنا وقد رأينا لدى المسيرة في السليحين خير قبل

وقد غلط الناسخ ، فوضع السليحين موضع سَلْحِين ، في جميع الأصول التي بأيدينا من النسخ .

(٢) يقال : لَمْ يبقَ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ . وفي الأصول : وَلَا « عَيْر » ، وهو تحريف .

(٣) عبارة الهمداني في كتابه الإكليل ج ٨ ص ١٠٥ هي : « وَأَمَّا بَرَأَشٌ فَقَائِمَةٌ ، وَازِيَادَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ . وقد حدد قيام بَرَأَشٍ سَنَةَ ٣٣٠ هـ بِحَسَابِ الْجَلِّ ، فَرَمَزَ لِسَنَةِ الْخَرْفَيْنِ « شل » ، وَالشَّيْنُ فِي حَسَابِ الْجَلِّ عِنْدَ الْمَشَارِقَةِ تَسَاوَى ٣٠٠ ، وَاللَّامُ تَسَاوَى ثَلَاثِينَ . وهذه السنة قريبة من سنة ٣٣٤ هـ الَّتِي تَوَقَّعُ فِيهَا الهمداني ؛ فَكأنه يريد أن يقول : كَانَتْ بَرَأَشٌ قَائِمَةً إِلَى آخِرِ حَيَاةِ الهمداني مؤلف الإكليل .

سنة « شل »<sup>(١)</sup> ، وهى قصر من قصور قمدان ، بأشفل جَوْفٍ أَرْحَب ، فى أصل جبل هَيْلان . قال : وهى ومَعِين متقابلتان ، ومَعِين خراب . قال : ويسكن بَرَأَيْشَ بنو الأَوْزَر من بلعارث بن كعب ومُرَاد : قال : وسُميت باسم كَلْبَة ، وهى التى قيل فيها :

• وعلى أهلها بَرَأَيْشُ تَجْنَى •

وذلك أن لهذا الحصن بُعْداً خارجة ، لانتَهَلَ لم يَؤَها ، ومن داخل الحصن إليها<sup>(٢)</sup> نَفَق ، فَحَمَرَمَ حَدَوْ ، وطال حصاره لم ، وهو لا يدرى من حيث يشربون ، وهم يختلسون شربهم ليلاً ، حتى نَزَتْ هذه الكلبة للشرب ، فأَها بعض من يستقى ، فدخلوا الحصن من ذلك النَفَق وأهله غَارُون ، فَاتَّحَمَوْه .

• بَرَام • بفتح أوله ، على وزن فَعَال : موضع فى ديار بنى عامر ، وقد حدّثته بأكثر من هذا فى رسم البقيع ، قال عمرو بن مَعْدَى كَرَب :

لقد أُنْحِيتَ ذَاتَ الرَوْضِ حَتَّى تَرَبَّتْهَا أَدَايُ الْقَعَامِ

يُسَيِّرُ بَيْنَ خَطَمِ الْقَوْذِ عَمَرُو فُلُوذِ الْقَبَارِئِينَ إِلَى بَرَامِ

فَصَبَحَ حَبِوْنِ نَخْلِفِ صُبْحِ فَنَخَلَ إِلَى زَيْنِ إِلَى بَشَامِ

الْقَوْذُ : ماء هاهنا ؛ وَحَبِوْنِ : جبل ، والنخلف : الطريق خلف رَمْلِي أَوْ غَلَطِ<sup>(٣)</sup> . وَصُبْحِ وَزَيْنِ وَبَشَامِ : مواضع هناك مقاربة . وقال عبيد :

(١) مكناة بالعين واللام فى لُخْسِ س ، ز . وى فى بالسين واللام ، وى ج بالسين

واللام ، مع ممة فوقهما ، والأخيراتان حرفتان . والمدة فى الأخيرة هى بدل النطق فى لُخْسِ س ، ز .

(٢) « الحصن إليها » : ساقطة من ج .

(٣) فى ج : جبل .

حَلَّتْ كُنَيْشَةُ بطنَ ذاتِ رؤَامٍ . وَهَفَّتْ منازلُا بِجَمَوَ بَرَامٍ .  
وقال حُمَيد بن نُوزَر :

وبالأجرع من كُنْفَى بَرَامٍ دَمَاءٌ لَا تُكَلِّفُكَ التَّيْمَنَاءُ  
• بَرَزِيح • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى ، وحاء مهملة<sup>(١)</sup> : موضع ذكره أبو بكر ، وأنشد :

وقَبْرًا بِأَمْلَى مُسْتَحْلَلَانَ مَكَانَهُ وَقَبْرًا سَقَى صَوْبُ الفَهَامِ بَرَزِيح  
• بَرَزَى • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى مفتوحة ، وراء مهملة ،  
وياء مقصورة : جزيرة في بلاد الحبشة .

• بَرَبْرُوس • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى ، وراء مهملة أيضا ،  
وواو وسين مهملة : موضع مذكور في رسم قشاة ، وانظره هناك .

• بَرَبَيْص • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ،  
ثم عَيْنُ مهملة ، وياء وصاد مهملة : موضع من ديار حِمص ، قال امرؤ القيس :  
وَمَا جَبَلَتُ غُفْلَى وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ مَرَابِعَهَا مِنْ بَرَبَيْصٍ وَمَيْسَرَا  
وَمَيْسَرَا أيضا : موضع هناك ؛ وانظر بَرَبَيْصَ في رسم الألة .

• بَرْد • بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالذال المهملة ، هاء وزَيْنُ فِعْلٍ موضع من  
حرّة ليلي مذكور في رسم تَيْمَاء ، وفي رسم جُشْنُ أفيار ، وقال جرير :

حسبُ المنازلِ بالبَرْدَيْنِ قَدْ بَلَّيْتُ لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ  
أراد بالبَرْدَيْنِ : بردا<sup>(٢)</sup> ، فتناء وخففه ، كما قال الفرزدق وقد تقدم إنشاده<sup>(٣)</sup> :

(١) في كتب اللغة بالحاء ، ولا يدرى أيها مصنف عن الآخر .

(٢) كذا في ج ، س . وسلطت من ز ، ق : « بالردين » .

(٣) عبارة : « وقد تقدم إنشاده » جاءت بعد كلمة الفرزدق في ز ، ق . وحد الشعر

في س ، ج .

• عشية سال المبردان كلاما •

وفي رسم ثناء أن برداً جبل مشرف على طريقها .  
• بردى • يفتح حروفها كلها ، على وزن قَعْلَى ، وهو نهر دمشق ، قال حسّان  
ابن ثابت :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ    بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالْحَقِيقِ السَّلْسَلِ  
وانظروا في رسم سَوَقْل . وبردى : قَعْلَى من البرد ، سُقِيَ بذلك لبرد مائه .  
وكذلك بردياً ، على مثال قَعْلَى : موضع بالعراق <sup>(١)</sup> ، مشتق <sup>(٢)</sup> من البرد ،  
وكذلك البردان ، على وزن قَعْلَان ، بتحريك الراء : موضع من بلاد بني يربوع  
بالعزن ، وقد ذكرته في رسم جابة ، قال حمير بن جمل <sup>(٣)</sup> :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ    خَلَتْ حَجَجَ بَمَدَى لَهْنٌ ثَمَانِ  
والبردان أيضاً : موضع آخر بالعراق ، عند مدينة السلام ، تُنسب إليه الخمر  
الجيدة ، قال أبو حبان في وصف فرس أعني البُخَيْرِي :

صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عَيْنَيْتَ لَهُ    بَصْفَاهُ قُتَيْبَتِهِ مَدَاوِسُ صَيْقِلِ  
وَأَنَّمَا نَفَضَتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا    صَهْبَاهُ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُ بَيْلِ  
وقطرة البردان هناك : معروفة ، وإلى هذا الموضع يُنسب أبو الفضل العبّاس  
ابن الحسن ، أحد شيوخ البخاري .

• البردي • يفتح أوله <sup>(٤)</sup> وإسكان ثانيه ، وكسر الدال المهملة ، بعدها ياء  
مشددة ، شذير لبني كلاب ، قال طغئيل الفنوي :

(١) « بالعراق » : ساقطة من ز . (٢) زادت زكاة « أيضاً » بعد « مشتق » .  
(٣) كذا في س ، ز ، ق . وفي ج : « جليل » .  
(٤) « يفتح أوله » : زيادة عن ج .

وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوْلَىٰ مُشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رَوَاهُ أَسَافَةُ  
الْمَعْدَمَةُ كَتَبَ بَنُ زُهَيْرٍ قَالَ :

وَقَدْ قُلْنَ بِالْبَرْدِيِّ أَوْلَىٰ مُشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ سَقَتَهُ بَوَارِقُهُ

• بُرْس • بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالسين للمهمله ؛ قال الحرّبي : هي  
أُتجة معروفة بالجامع ، عذبة اللاء . وقال السكّوني : جبل شامخ ، كثير  
النُّمور والأرؤى ، وهو يلقاه شواشط ؛ وانظره هناك .

وروى شريك عن جابر<sup>(١)</sup> عن عامر ، في امرأة أرضعت ابنة رجل  
وجارية أخرى : أحمل الجارية للرجل ؟ فقال : هي أحمل من مام بُرْس .  
والبرُس على لفظه : والقطن ، وهو البرُس أيضاً ، لفتان .

• بَرَعَتْ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين للمهمله : بمدحها ثناء مثله :  
موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحده .

• الْبَرْعُوم • بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالمين للمهمله ، موضع في ديار  
بني أسد ، قال أوس بن حَجَر :

كَانَهَا ذُو سُومٍ بَيْنَ مَا فَنَقَةٍ وَالْقَطُّقَاتِنِ وَالْبُرْهُومِ مَذْهُومٌ  
أَحْسَرُ ذَكَرَ قَبِيصٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَأَنْصَاعَ مُسْتَوَلِيَا وَالْخَطُومِ مَقْصُورُ

وقد ورد في شعر ابن مقبل مجموعا : « البراهيم » ، قال يصف طليبة :

• أَخْلَى تِيَّاسٌ عَلَيْهَا بِالْبَرَاهِيمِ •

• الْبُرْقُ • البرق التي يلقفنا ذكرها في ديار العرب ، هي نحو خمس وعشرين<sup>(٢)</sup>

(١) عن جابر : ساقطة من ج .

(٢) هذا المدد قليل بالإضافة إلى ما ذكره ياقوت في المعجم ، والزيدى في تاج العروس ؟

وعندى أنهما ظنهما شيء كثير .

بُرْقَة أذكرها هنا : منها بُرْقَة نُفْسي ، وِبُرْقَة صادر ، وِبُرْقَة الرُّوحان ، وِبُرْقَة العِيَرَات ، وِبُرْقَة أَتَقْد ، وِبُرْقَة أَفْعى ، وِبُرْقَة أَجْجار ، وِبُرْقَة إِزْمام ، وِبُرْقَة الأَنْماد ، وِبُرْقَة جَلِيت ، وِبُرْقَة مُنْشِد ، وِبُرْقَة مُنْهَد ، وِبُرْقَة الجَوَال<sup>(١)</sup> ، وِبُرْقَة اللُفْتَلَم ، وِبُرْقَة الصَّفاح ، وِبُرْقَة مَكْرُوءاء ، وِبُرْقَة حاج .

هكذا ذكرها صاعد بن الحسين : بالحاء والجيم ؛<sup>(٢)</sup> وهكذا رويناه عنه ، وإنما هو خان ، بخاء بن ضعيفتين ، على ما يأتي في حرف الخاء<sup>(٣)</sup> .

وِبُرْقَة الحَسَنِين<sup>(٤)</sup> باليسن ، وهما رَمْتان ، في أَقْصاهما بُرْقَة تُنْسَب إليهما ، وأَبْرَقَ خُزْرِب<sup>(٥)</sup> ، وِبُرْقَة ضاحِك ، وِبُرْقَة عَيْنهم كُلُّها مذكورة في رسومها . وِبُرْقَة كَبَوَّان ، وأَبْرَقَ الحَنَّان ، وأَبْرَقَ دَأْقى ، وأَبْرَقَ ذى جَدَد .

وهذه البُرْقُ قد ذكرتها في مواضعها التي أُضيفت إليها ، وتعرفت بها ، وأُشْدت الشواهد عليها ، فانظرها في رسومها ، تجدّها مضبوطة مقيدة بحروفها ، وقد تقدّم منها ذكرُ خمس بُرْق في حرف الألف . ومنها بُرْقٌ غير منسوبة ولا مضافة إلى شيء ، لكنهما معروفة بمحددة المواضع ؛ إحداهما : شَقِيقَة ، بالدهناء ، طولها مسيرة يومين . وبهذه البرقة قُتِلَ بِطَاطُمُ بن قيس ، وإيّاها أراد جَرِيرٌ بقوله :

كَأَنَّكَ بِرَمَ بُرْقَةٍ لَمْ تُكَلِّفْ غُلَامَيْنِ قَادِهَيْنِ هَوَى يَمَانٍ  
وِبُرْقَةٍ أُخْرَى بِالشَّقِيقِ<sup>(٦)</sup> : شقيق زُرُود ، وإيّاها عَنَى القُقْصَى بقوله :

لَوْ بِالْقَتْنَى يَرْجِعُ الْمَقْدَارُ عَادَتَ لَيْلَى بُرْقَةَ الْقِصَارِ

(١) كذا في الأصول كلها ، ولطف عرف من الأجول أو الأجلول ، وهما من البرق ؛ ولم أجِد الجوال فيما ذكرته للعاجم منها .

(٢-٣) زيادة من ج .

(٤) ل ج : الحسين ، وهو تحريف . (٥) في الأصول : خُزْب ، تصحيف .

(٦) ل ج وحدهما : « بالحق » ، وهو تحريف .



وَبَرْقَاهُ ذِي ضَالٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا<sup>(١)</sup> . وَالْبَرْقَةُ وَالْأَبْرَقُ وَالْبَرْقَاءُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الْأَرْضِ رَمَلًا وَحَبَابَةً مُخْتَلَطَةً . وَقَالَ بَعْضُ الْقَنَوِيِّينَ هُوَ مِنَ الْأَرْضِ إِكَامٌ فِيهَا حَبَابَةٌ وَطِينٌ .

• بَرْقَاهُ ذِي ضَالٍ • بَرْقَاهُ : تَأْنِيثُ أَبْرَقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مَغْصَبَةٌ ذَاتُ رَمْلٍ فِي دِيَارِ عُدْزَةَ ، قَالَ جَمِيلُ الْمُذَرِّي :

فَن كَانَ فِي حَبِّي بُغْيَةً يَنْتَرَى فَبَرْقَاهُ ذِي ضَالٍ عَلَى شَيْدٍ  
قَالَ : كَانَ إِذَا رَأَاهَا بَكَى ، فَهُوَ مَقْنَى قَوْلِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُهُ لِهَذَا الْبَيْتِ خَبْرًا طَوِيلًا .  
• بَرْقَمِيدَ • بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ الْمَكْسُورَةُ ، بَعْدَهُ يَاءٌ وَدَالٌ مُهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو تَمَّامَ :

لَوْلَا اعْتِنَاؤُكَ كَدْتُ ذَا مَدْعُوحَةٍ عَنْ بَرْقَمِيدَ وَأَرْضٍ بِأَعْيُنَانَا  
وَالْكَأَخِيَّةُ لَمْ تَسْكُنْ لِي مَنْزِلًا فَتَقَارِيرُ الذِّذَاتِ مِنْ قَبْرِانَا  
وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ هُنَاكَ . وَيُرْوَى : « قَالَالِيكِيَّةُ »<sup>(٢)</sup> لَمْ تَسْكُنْ لِي مَنْزِلًا .  
• بَرَكٌ • بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ فَيْلٍ : وَهُوَ فِي أَقْصَى هَجَرَ<sup>(٣)</sup> ،  
إِلَّا أَنَّهُ مُنْصَافٌ إِلَيْهَا . هُوَ<sup>(٤)</sup> بَرَكُ الْيَمَادِ الَّذِي وَرَدَ فِي<sup>(٥)</sup> الْحَدِيثِ . الْيَمَادُ ،

(١) انظرها في الرسم ببدء : (٢) في ج : « والمالكية » .

(٢) بَرَكٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكُسْرُهَا : اسْمٌ لِمَدَّةٍ مَوَاضِعَ ، وَلَدَتْ لَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ يَضَاهُ ؛ مِنْهَا مَوْضِعٌ بِهَجَرَ ، وَمَوْضِعٌ بِأَقْصَى حَجَرِ الْجَمَاةِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى لِيلَةٍ أَوْ لَيْتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، عَلَى مَا قَالَ الْقَاضِي حَيَّاسٌ ، وَبَعْضُهَا فِي أَقْصَى الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهَا بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ شَوَاطِطَ ، وَبَعْضُهَا فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ ، وَبَعْضُهَا فِي جَهَنَّمَ ( كَذَا ) . وَعِنْدِي أَنَّ بَرَكَ الْيَمَادِ هُوَ الَّذِي عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ مَكَّةَ ، فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ ، لِأَنَّ سَمَاءَ الْحَدِيثِ هُنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ حِينَ لَقِيَ ابْنَ الدُّغْنَةِ ، وَأَنَّ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ مِنْ هَجَرَ أَوْ حَجَرِ الْجَمَاةِ أَوْ الْمَدِينَةِ ... الخ وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مَا لِيَ حَبَابَةً الْأَسْوَلِ هُنَا مِنْ ضَلَبٍ وَرَكَةٍ .

(٤) فِي ج ، س : « وَمِي » . (٥) فِي ز : « فِيهِ » .

بالذين المعبجة ، تغم وتكسر ، لفتان ، بعدها ميم وألف ودال مهملة . وفي حديث هجرة النبي عليه السلام أنه لما ابتلي المسلمون ، خرج أبو بكر مهاجراً إلى أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الفناد ، لقيه ابن الدغنة ، وهو سيد القارة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أخرجنى قومي ، فأريد أن أسبح في الأرض ، وأُعبد ربي . فقال ابن الدغنة : « إن مثلك لا يخرج ولا يخرج ، أنت تكسب للدموم ، وتصل الرسم ، وتحمل السكل ، وتقرى الغنيف ، وتعين على نوابي الحق ، وأنا لك جار ؛ ارجع إلى بلدك ، فاعبد ربك في بلدك . فرجع أبو بكر . وذكر باقي الحديث .

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني<sup>(١)</sup> : برك الفناد في أقصى اليمن .

وقال أبو محمد<sup>(٢)</sup> : برك وتام : موضعان في أطراف اليمن .

وقال أوس بن حنبل :

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أَمِيَّةٍ صَائِفٌ      فَبِرْكٍ فَأَعْلَى تَوَلَّى فَلَاخَالِفَ  
قَبِطُنُ الشَّلَى فَالْخَبَالُ تَعَدَّرَتْ      فَمَمْلَقَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَوَّ فَرَهَقَ فَالْكَلِيلُ فَمَذَابُ      مَطَائِلُ هُوَذَا الْوَحْشُ فِيهَا عَوَاحِفُ

هذه المواضع في ديار بني تميم وديار بني عاصم : وقد قيل إن البرك من أوطانهم ، والبريك مصغر البقي هلال بن عاصم . وبرك : اسم وادي شواحيط ، وانظرهما في رسم الحرار ، من حرف الحاء . وقال أرطاة بن سبيبة :

(١) هذا هو الصحيح في اسمه . وفي س : أحمد بن محمد بن يعقوب . وفي ز ، ق :

« أحمد بن يعقوب » . وفي ج : « محمد بن يعقوب » .

(٢) كلنا في ز ، ق ؛ وهو الهمداني . وفي س ، ج : أبو عمرو .

(٣) في ج : « إلى مطارف واحف » ، وهو تحريف .

أَجَلَيْتَ أَهْلَ الْبِرِّكَ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْحُمْسَ مِنْ شُعْبَى وَأَهْلَ الشَّرْبِ  
 الْحُمْسَ : هم<sup>(١)</sup> قُرَيْشُ كُلُّهَا : كِنَانَةُ وَمَا وَلَدَتْ ، وَالْهَوْنُ بْنُ خُرَيْمَةَ ،  
 وَالْعَوْتُ ، وَتَقِيفٌ وَخَزَاعَةٌ ، وَعَدَوَانٌ ، وَبَنُورِيبَعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَدْعَمَةَ ، مِنْ  
 قَبْلِ الْوَلَادَةِ ، لِأَنَّهُمْ مَجْدُ بِنْتُ تَنْبُذِ بْنِ غَالِبٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي بَرِّكَ :  
 وَأَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي الْبِرَّكَ شَاتِيَا وَأُورِدَ تَنِيهِ فَأَنْظُرَنَّ أَيُّ مَوْرِدٍ  
 وَقَالَ كَثِيرٌ فِي إِضَافَتِهِ إِلَى الْفُئَادِ :

بَوَّجِهِ أَخِي بَنَى أَسَدٌ قَتَوَنِي إِلَى يَتِيَةٍ إِلَى بَرِّكَ الْفُئَادِ  
 وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، فَأَنَّى بِالْفُئَادِ مَفْرَدًا :

تَسْكَلَنَّ فِي الْفُئَادِ فَارْضُ لَيْلَى فَلَيْلًا لَا أُبِينُ لَهُ أَنْفِرَاجًا  
 \* بَرِّكَ \* بفتح أوله وثانيه : موضع سيأتي ذكره والشاهد عليه في رسم الموزنج .  
 \* الْبَرِّكَ \* بفتح أوله وثانيه : بهوضع ، قَالَ مُعَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْمِطْلَاقِي :  
 أَمِ اسْتَعْلَاكَتْ بِهِمْ أَرْضٌ لِنَقْذِفَهُمْ إِلَى الْمَوْزِجِ أَوْ يَذْفُوهُمْ الْبَرِّكَ  
 \* بَرِّمَنِيَا \* بفتح أوله ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بِمَدِّ مِيمٍ وَنُونٍ ، وَأَلْفٍ ، وَلَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِأَنْتَقِينَ  
 مِنْ تَحْتِهَا ، وَأَلْفٌ : مَوْضِعٌ بِالسَّوَادِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ نُوفَلٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُفَيْبَةَ :  
 كُنْتُ ضَيْفًا بَرِّمَنِيَا لِمَبْدِ اللَّهِ وَالْعُيُفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ  
 \* بِرْمَةَ \* بكسر أوله ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ فَيْلَةٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ مَحْدَدٌ  
 فِي رِسمِ بِلَاكُث ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى السَّوَادِ ، قَالَ الْأَخْوَصُ :  
 سُنُّنُ الْفَرَاتِ مَرْفَعٌ<sup>(٢)</sup> إِفْلَاعُهَا أَوْ نَحْلٌ<sup>(٣)</sup> بِرْمَةَ زَانَهَا التَّذْلِيلُ<sup>(٤)</sup>

(١) فِي ج : « حو » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ز ، ق ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَفِي س : « مَدْلَع » . وَفِي ج : « مَرْع » ،  
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي ج : « وَنَحْلٌ » بِهَيْئَةِ التَّصْفِيرِ .

(٤) فِي ج . « التَّذْلِيلُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

\* بَرْنٌ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، والنون : قرية بالبحرين ، إليها يُنسب النسرُ البرني ذكر ذلك محمد بن علي النخعي مَبْرَنَانُ في كتابه .

\* بَرَهَوْت • بفتح أوله وثانيه ، وبالحاء والتاء المعجمة باثنتين : وادٍ باليمن ، قال الهمداني : بَرَهَوْت : في أقصى تيه حَضَرَمَوْت .

\* البرود • بفتح أوله : اسم ماء لبني بَدْر ، من بني <sup>(١)</sup> ضَمْرَة .

\* البروققان • بفتح أوله ، وتنقيل ثانيه ، وبالقاف ، كأنه ثنية بَرُوقَة . والبروققان : ماء معروف بالحيرة ، وقد ذكرته في رسم زُورَة ، فانظره هناك .

\* البربرآه • بضم أوله ، وعلى لفظ التصغير ، براءين مهملتين ، ممدود : موضع قد حدّده في رسم العَشَى ، وذكرت ما ورد فيه ، فانظره هناك .

\* البريعس • بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : موضع بأرض دِمَشق ، قد ذكره حسان في شعره ، وقد تقدّم إنشاده في رسم بَرَدَى .

\* بُرْنِم • بضم أوله ، على لفظ التصغير : وادٍ . وقال الأصمعي : هو اسم جبل ، قال ابن مقبل :

وَأُمْسَتْ بِأَكْنَافِ لِّلرَّاحِ وَأَهْجَلَتْ بُرْنِمًا حِجَابَ الشَّمْسِ أَنْ يَرْجَلَا  
تَرَجَلَتِ الشَّمْسُ : ارتفعت عن <sup>(٢)</sup> مظلها قليلا .

### الباء والراء

\* بُزَاخَة • بضم أوله ، وبالحاء للمعجمة ، قال الأصمعي : هي ماء لعائٍ . وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : ماء لبني أَسَد . وقال أبو عبيدة : هي رَمْلَة من وراء النَّبَاج ،

(١) سقطت من س : « بدر من بني » .

(٢) كذا في س ، ج : ولى ، ز : « من » .

قَبَلَ طَرِيقَ السُّكُوفَةِ؛ وَرَوَى عَنْهُ: بُرُوحَةُ، بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ يَنْشُدُ  
قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

فَخَلَّ بُرَاخَةُ<sup>(١)</sup> إِذْ صَدَّهُ كَثِيبًا عَوِيزَ وَعَزَا الْخِلَالَ

وَقَالَ التَّبِثُ الْجَاشِعُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

وَحَالَتَ رَدَّ الْقَوْمِ يَوْمَ بُرَاخَةِ وَكَرَّ حِفَاظًا وَالْأَسِنَّةُ تَرْذُمُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ يَعْقُوبُ: يُنْبِئُ بِخَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَيُّ يَوْمٍ هَذَا. وَيَرْثُمُ  
بُرَاخَةَ لِلْعُلَمَاءِ: يَوْمُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى طَلِيعَةِ الْأَسَدِ، وَكَانَ مَعَهُ عُيَيْنَةُ  
وَخَارِجَةُ ابْنَا حِصْنٍ. وَقَالَ الْأَصْنَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

مُمْ مَنَعُوا وَادَى الْقَرْيَ مِنْ عَدُوِّهِمْ بِجَمْعِ مُبِيرٍ لِمَسْدُودٍ مَكَارٍ

مِنْ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالتَّقَاعِ نَسَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَامِ الْخُنَاجِيرِ

بُرَاخِيَّةُ أَلْوَتْ بَلِيفٍ كَأَنَّهُ هِفَاةٌ قِلَاصٍ طَلَرِ عَنْهَا تَوَاجِيرُ

قَالَ: بُرَاخِيَّةُ: تَبْرُخُ بِحَمَلِهَا، أَيْ تَقْفَاسُ. قَالَ: وَيُقَالُ نَسَبَهَا إِلَى بُرَاخَةَ:  
مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ. وَيُقَالُ: هُوَ مَا لَبِثَ أَسَدٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٣)</sup> قُرَاحِيَّةً،  
نَسَبَهَا إِلَى قُرَاحٍ، وَهُوَ سَيْفٌ هَجَرَ. وَأَصْلُ الْقَسِيلِ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ. وَقِيلَ: قُرَاحُ  
مَدِينَةُ وَادَى الْقَرْيَ.

• بُرْزَرَةٌ • بَضْمُ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ، بَعْدَهُ رَاءٌ، عَلَى بِنَاءِ<sup>(٥)</sup> مُفْصَلَةٍ • مَوْضِعٌ<sup>(٦)</sup>

(١) كَذَا فِي س، وَفِي ج: «بُخْلُ بُرُوحَةٍ». وَفِي ق: «تَحْلُ بُرَاخَةُ». وَفِي ز:  
«بَنْخَلُ بُرَاخَةَ».

(٢) كَذَا فِي س، ز وَهُوَ السَّحِيجُ. وَفِي ق: «تَرْهَمُ». وَفِي ج: «تَرْزُمُ».

(٣) فِي ج: «الْأَبْرَارِيُّ»، وَهُوَ تَصْرِيفٌ. (٤) فِي ج: «الْقَسِيلُ»، وَهُوَ تَصْرِيفٌ.

(٥) كَذَا فِي ز، ق، وَفِي س، ج: «وَزْنٌ».

(٦) كَذَا فِي س، ج، ز، وَفِي ق، وَهَاشِ ز مِنْ لِسَانَةِ أُخْرَى: «وَادٌ».

في ديار بني كنانة . وفي هذا الموضع أوقعت بنو فراس بن مالك من بني كنانة ،  
 وريثهم عبد الله بن جذل ، بيني سليم ، وريثهم مالك بن خالد بن صخر بن  
 الشريد<sup>(١)</sup> ، فقتل عبد الله مالكا وأخاه كرزأ ابني خالد ، وهزم جمعهم ،  
 وقال من قصيدة :

فَدَى لَمْ أُمِّي وَنَفْسِي فَدَى لَمْ      بِبُرْزَةِ إِذْ يَحْبِطُنَّهَا بِالسَّنَابِكِ

وقال ابن حبيب : بزرة : تدفع في الرؤيثة ، على يثر الرؤيثة العذبة .

\* البزواء \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن ففلاء : أرض  
 بيضاء ، مرتفعة من الساحل ، بين الجار وودان ، يسكنها بنو ضمرة . قال كثيِّر :

يُفَيِّئُنَ بِالْبَزَوَاءِ وَالْبَجِشُ وَقَفَ      مَزَادَ الْمَطَايَا يَصْطَلِقِينَ<sup>(٢)</sup> فِصَالَهَا

وقد قابلت منها ترى مستجيبة      مَبَاضِعَ مِنْ وَجْهِ الضَّعَا فُتْمَالَهَا

التقيل : شرب وسط النهار . و ترى أسفل وادي الجن ، بين الرؤيثة والصغراء ،  
 على ليلتين من المدينة . ومستجيبة : ماضية . ومباضع : شعب ثلاث تدفع  
 في ترى . وتُمَال : جبل قريب من مباضع .

### الباء والسين

\* بُسْ \* مذكور في الرسم الذي قبله ، بضم أوله ، وتشديد ثانيه . قال عباس  
 ابن مرداس يذكر يوم حنين :

هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمْعَ بَنِي قَسِيٍّ      وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بَيْنِي رَثَابِ

رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بُسٍّ      إِلَى الْأَوْرَالِ تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

(١) في ج : « الرشيد » ، تحريف .

(٢) كذا في س ، ج . وفي ذ ، ز . « يسطين » . ولله عرف من يطين .

بذى لَجَبٍ رسول الله فيهم كَيْتِيَّتُهُ تَعَرَّضُ للضَّرَابِ  
 \* بُسْطُطٌ \* بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أخرى معجمة بواحدة مضمومة ،  
 وطاء مهملة : موضع في ديار بني سَلَاتَانَ ، قال الشَّنْفَرِيُّ فيما كان يطلب به  
 بني <sup>(١)</sup> سلامان :

أُنشَى بِأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتَارَةً تُنْفِضُ رَجُلِي بُسْطُطًا قَمَصَنَصَرًا  
 هكذا رواه أبو فَيْيَدة . ورواه غيره : قَمَصَوَصَرًا . وانظر بُسْطُطًا في رسم عصوصر .  
 \* بُسْتٌ \* بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالقيامِ المعجمة بান্তين : مدينة معلومة  
 بِسَجِسْتَانَ ، إليها يُنسَبُ أبو الفتح البُسْتِيُّ الشاعر ، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتِيُّ ،  
 الذي يروى عن إسحاق بن رَافُوِيَّة .

فأنا بُسْتٌ ، بالشين المعجمة ، بقرية من قُرَى نَيْسابور ، إليها يُنسَبُ هيب الله  
 ابن محمد بن نافع الزاهد البُسْتِيُّ .

\* بُسْتَانٌ \* بالقيامِ المعجمة بانتين من فوقها : وهي قرية أسفل من واسط ، وأخرى  
 بين أَرْجَانَ والزُّطِّ ، كلتاهما تُسمَّى بُسْتَانَ :  
 \* بُسْرٌ \* على لفظ البُسْرِ من التمر ؛ قال المصنِّع : وهو بلد معروف .  
 وأنشد للهذلي :

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ عَكُونَيْنِ إِلَى أَكْنَافِ بُسْرِ مُجْلِبِلٍ بَرْدٌ  
 والبيت الذي أنشده هو <sup>(٢)</sup> لصَخْرَ النَّيِّ ، في رواية ابن الأعرابي والجمحي <sup>(٣)</sup> ،  
 من قصيدته التي أولها :

\* إِنِّي بَدِمْهَاءُ عَزَّ مَا أُجِدُّ \*

(١) في ج : « بنو » . (٢) الكلستان : هو ، الجمعي : زيادة عن ز .

وروى<sup>(١)</sup> المذكوران هذا البيت :

كَانَ بَيْنَ عَسْكَوَتَيْنِ إِلَى أَكْنَافٍ<sup>(٢)</sup> بُسْرٍ ...

بِثَقِيلِ السِّنِّ ، عَلَى مِثَالِ عُسٍّ ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ الشُّكْرِى ، وَلَمْ يَزِدْ هَذَا  
الْبَيْتَ أَحْبَابُ الْأَصَمِيِّ عَنْهُ فِي<sup>(٣)</sup> قَصِيدَةِ صَخْرٍ . وَانْظُرْ بُسْرًا فِي رِسْمِ عَمَقٍ .  
• بِسْطَامَ • عَلَى لَفْظِ اسْمِ الرَّجُلِ : قَرْيَةٌ بِالْعِرَاقِ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو يَزِيدَ طَلْفُورُ  
النَّاسِكِ الدِّسْتَلِيِّ . . .

• بُسْيَانُ • بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْيَاءِ أُخْتُ الْوَارِ ، عَلَى بِنَاءِ فُتْلَانِ :  
جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَرَّتْ مِنْ مَرَى جُنْحِ الظَّلَامِ فَأَضْبَحَتْ بَيْسِيَانًا أَيْدِيهَا مَعَ الْفَجْرِ تَلْعُجُ  
وَكَانَتْ فِيهِ وَقْمَةٌ لَبَنِي قَشِيرٍ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ دُرَيْدٌ :

رَدَدْنَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبِ وَمَطْنٍ يَفْرَكُ الْأَبْطَالَ زُورًا

تَرَكْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ صَرْحِي بَيْسِيَانٍ وَأَبْرَأْنَا الصُّدُورَا

• بُسَيْطَةُ • بِضَمِّ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ : أَرْضٌ بَيْنَ جَبَلَيْ طَلْحٍ وَالشَّامِ ؛  
قَالَ طَلْفِيلٌ :

تَذَكَّرْتُ أَخْدَاجًا بِالْأَمْلِ بُسَيْطَةٍ وَقَدْ رَفَعُوا فِي السَّيْرِ حَقَى تَمَنَّمُوا

تَصَيَّفَتْ الْأَكْنَافُ أَكْنَافًا بَيْشَةً فَكَانَ لَهَا رَوْضُ الْأَشَاقِيصِ مَرْتَعٌ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

سَبَطْنُ<sup>(٤)</sup> بِقَيْفٍ مِنْ بُسَيْطَةٍ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ مُتَوَعِّجٌ

(١ - ١) ساقط من س . (٢) لى س ، ج : « من » .

(٣) كُنَّا لى س ، ق . وى ز ، ج : « خلن » . وهو تحريف .



ترجل : أى ارتفع . وانظر هذا الموضع فى رسم الفحل .  
 وبُسَيْطَةٌ أُخْرَى : موضع فى طريق الكوفة من المدينة ، وهى تلقاء البُوَيْرَةِ ،  
 على مقربة من المدينة ، على ما ذكرته فى رسم البُوَيْرَةِ .  
 وبُسَيْطَةٌ هَذِهِ هى التى عَنِ أَبُو الطَّيِّبِ بقوله :  
 وَجَابَتْ بُسَيْطَةُ جَوْبِ الرَّدَا ۖ بَيْنَ النُّعَامِ وَبَيْنَ اللَّهَا

## الباء والشين

• بِشَاقٍ <sup>(١)</sup> • بفتح أوله ، وبالْقَاف ، على بناء قَمَال : قرية معروفة بين أهناس <sup>(٢)</sup>  
 والإسكندرية . وفى الحديث : دخل إبليسُ العراقَ ففَضَى حاجَتَهُ ، ثم دخل  
 الشامَ ففَطَرَدُوهُ ، حتى دخل بِشَاقٍ ، ثم دخل بَهرَ ، فباضَ فيها وَفَرَسَ ، وبسط  
 عَفْرِيتَهُ <sup>(٣)</sup> . قال ابن وَهَبٍ ، قال الثَّيِّبُ : كان ذلك فى فِئْتَةِ عُمَانَ رضى الله عنه .  
 • بِشَامٌ • على لفظ شجر السَّأْوِيلِ : موضع سُمِّيَ بذلك لكثرة هذا الشجر فيه ،  
 وقد تقدَّم ذكره فى رسم بَرَامَ ، فانظره هناك .

• الْبِشْرُ • بكسر أوله على لفظ البشر ، الذى هو الاستبشار . قال عُمَارَةُ بْنُ  
 عَقِيلٍ : الْبِشْرُ هو منع حَاجِنَةِ الرُّحُوبِ ، مُتَّصِلٌ بِهَا ، وَسُمِّيَ الْبِشْرُ بِرَجُلٍ مِنْ  
 النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، كَانَ يَخْفِرُ السَّابِلَةَ ، يُسَمَّى بِشْرًا . يَقْطَعُهُ مَنْ يَرِيدُ الشَّامَ مِنْ  
 أَرْضِ الْعِرَاقِ ، بَيْنَ <sup>(٤)</sup> مَهَبِ الْعَبَا وَالْبُيُوتِ ، مُعْتَزِّضًا بَيْنَهُمَا ، تُفَرِّغُ سِمُولُهُ فِى عَاجِنَةِ  
 الرُّحُوبِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ <sup>(٥)</sup> ، وَالبشر فى قِبْلَةِ عَاجِنَةِ الرُّحُوبِ ، وَبَيْنَ عَاجِنَةِ  
 الرُّحُوبِ وَبَيْنَ رُصَافَةِ دِمَشْقَ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ ، وَدِمَشْقُ فِى قِبْلَةِ الْبِشْرِ ؛ وَفِى الْبِشْرِ

(١) فى القاموس : أشباق بلدة بمصر .

(٢) فى ق : مصر . (٣) فى ج : عقرية . (٤) فى ج : « من » . (٥) فى ج : « فراسخ » .

قَتَلَ الْجَعْفَافُ بْنُ حَكِيمٍ بَنِي تَغْلِبَ ، فَهُوَ يَوْمُ الْبِشْرِ ، وَيَوْمُ الرَّحُوبِ ، وَيَوْمُ مُخَاشِنَ ، وَهُوَ جَبَلٌ إِلَى جَنْبِ الْبِشْرِ ، وَيَوْمُ مَرْجِ السَّلْوَاطِجِ ، لِأَنَّهُ <sup>(١)</sup> بِالرَّحُوبِ ، وَالرَّحُوبُ : مَنَفْعُ مَاءِ الْأَمْطَارِ ، ثُمَّ تَحْمِلُهُ الْأَوْدِيَةُ ، فَتَصْنِبُهُ فِي الْفِرَاتِ .

وَقَالَ أَبُو غَسَّانَ : الْبِشْرُ دُونَ الرَّقَّةِ ، عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْهَا ؛ فَهَذَا بِشْرُ آخَرٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الْأَوَّلِ :

تَمَوَّنَا بِبِعْرَيْنَيْنِ أَشْمٌ وَعَارِضٍ لَنَمْنَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبِشْرِ  
وَقَالَ أَيْضًا فِي إِقْبَاعِ الْجَعْفَافِ بِهِمْ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَعْفَافُ بِالْبِشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ فِيهَا الْمَشْتَكَى وَالْمَتَوَلُّ  
وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ مُخَاشِنَ ، وَمَا وَرَدَ فِيهِ .

\* الْبِشْرُودُ \* بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْراءِ وَالسَّالِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، وَيَضُمُّ أَوَّلُهُ أَيْضًا ، فَيُقَالُ الْبِشْرُودُ . وَهِيَ كُورَةٌ مِنْ كُورِ مِصْرَ ، قَالَ أَبُو بَتَّامٍ :

وَنَسِيتُ سَوْءَ فِيمَا لَكُمْ نِسْيَانَكُمْ آسَأْسَكُمْ <sup>(٢)</sup> فِي كُورَةِ الْبِشْرُودِ  
وَفِي هَذَا التَّهْجُوِّ يَقُولُ أَيْضًا :

لَا شَارِبًا لَبَنَ الْقَنَاحِ تَعْرِيبًا الصَّيْرُ مِنْ يُفْنِيهِ <sup>(٣)</sup> وَالْحَالُومُ !  
وَلِلَّذِي صَوَّرَآنَ مَنْزِلَ جَدِّهِ قُلُّ لِي لِمَنْ أَهْنَأُسُ وَالْقَيْوُمُ !

أَهْنَأُسُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ أَيْضًا . وَالْقَيْوُمُ : مَعْرُوفٌ هُنَاكَ ، يُقَالُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْنِي بِمِثَالِ .

(١) ج « لَابَة » .

(٢) كُنَّا فِي الْأَسْوَلِ . وَفِي الْبَيَوَانَ طَبْعَةُ بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٨٨٩ : أَسَأْسَكُمْ .

(٣) كُنَّا فِي س ، ق وَالْبَيَوَانَ . وَفِي ج ، ز : « يَفْنِيهِ » .

## الباء والصاد

\* بُصَاقٌ بضم أوله ، وبالْقاف ، معرفة ، لا تدخله الألف واللام : موضع قريب من مكة . وبُصَاقُ الإبل : خيارها ، الواحد والجمع سواء ؛ هذا قول ابن دُرَيْد . وقال محمد بن حبيب : بُصَاقُ جَبَلٍ بين أَيْبَةَ والثَّيِّه ، وأنشد لكثير :  
وَرَدَّنْ بُصَاقًا بَعْدَ عَشْرِينَ لَيْلَةً    وَهُنَّ كَلِيلَاتُ الْعَيُونِ رَكَائِكُ  
ويشهد لك بصحة قول ابن حبيب قول الراعي :

وماه تصبح الفَصَلَاتُ<sup>(١)</sup> منه    كزَيْتِ بُرَاقٍ<sup>(٢)</sup> قد فرط الأجونا  
والزيتون إنما هو بالشام لا بيهامة . هكذا ضبطه أبو حاتم عن شيوخه من العلماء :  
« بُرَاقٌ » بالزاي ، وهو بالصاد أعرف . وبُصَاقُ الإنسان بالصاد والزاي معروفان .  
وقد رويت عن خالد بن كلثوم : « كزَيْتِ بُرَاقٍ » بالزاء مهملة .  
\* بُصْرَى بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة : مدينة حَوْزَانَ ؛  
قال المتلّس :

لم تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتُ مِنْ قَتْمٍ    وَلَا دِهَشَقُ إِذَا دِيسَ الْكَدَادِيسِ<sup>(٣)</sup>  
أَرَادَ<sup>(٤)</sup> : إِذَا دِيسَ زَرْعُ الْكَدَادِيسِ : جمع كُدَّاس .

(١) في ج : « الفصلات » . (٢) في ، س ، ق : بَصَاق .

(٣) الكدَادِيس ، هكذا ينادي في روايتي ج ، ولسان العرب ؛ وهي جمع كَدَسٍ (بكسر الكاف والفتح) . قال في اللسان : « الكدس » (بضم الكاف وفتحها) العرمة من الطعام والشر والدرهم ونحو ذلك ؛ والجمع أكُدَّاس ، وهو الكدس ، يعانية ، قال :

لم تَدْرِ بَصْرَى بِمَا آلَيْتُ مِنْ قَتْمٍ    وَلَا دِهَشَقُ إِذَا دِيسَ الْكَدَادِيسِ  
وفي ز ، س : الكَرَادِيس ، وهي معرفة عن الفَرَادِيس ، كما في رواية الأصمعي الآتية .  
(٤) هجاء س ، ق ، ز بعد بيت المتلّس كما يأتي : « أَرَادَ إِذَا دِيسَ زَرْعَ الْكَرَادِيسِ ، وهو موضع بمشق . قال : وحرب يقال له حرب الكراديس ، وقال كثير : =

ورواها الأصمعي : « إذا ديسَ الفَرَاديسُ » . يقول : لم تَدْرِها ، ولا بما حلفتُ . فيقول : إذا ديسَ زرعُ الفَرَاديسِ ، وهو موضع بدمشق . قال : ودربٌ يقال له دربُ الفَراديسِ . وقال كثيرون :

فبيدُ المنقى فالشاربُ<sup>(١)</sup> دونهَ فَرَوْضَةُ بَصْرَى أعرضتُ قَبَسِيلَهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال مُحَيِّمَةُ بن مسعود الخَزَرَجِيَّةُ :

وما سَرَّتْني أَنِي قَتَلْتُكَ طَائِئاً وَأَنْ لَنَا ما بَيْنَ بَصْرَى وَبَأْرِبَ

• البَصْرَةُ • بالراء معروفة . والبصرة : هي الحجارة الرخوة تُفْرَبُ إلى البياض ؛ قال ذو الرمة وذكر حوضاً : « جوانبه من بَصْرَةٍ وسِلَامٍ » . فإذا حذفوا الماء ، قالوا بَصْرٍ ، فكسروا الباء ؛ ولذلك قيل في النسب إلى البصرة : بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ . وقال أبو بكر : سُمِّيَتِ البصرة ، لأنَّ أرضها التي بين المقيق وأعلى المِرْبَدِ حجارة رَخْوَةٌ ، وهو الموضع الذي يُسَمَّى الحَزِيرُ .

• بَصْوَةٌ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعمد واو ، على وزن قَفَاة . ملا بذى فار ، كان لَحْيَ من إِيَاد ، يقال لم بنو بُرْد ؛ قال أَوْس بن حَجَر ، وقد حُلِّثُوهُ عنه ، من قصيدة :

= فبيد المنقى فالشاربُ دوله فَرَوْضَةُ بَصْرَى أعرضتُ فبَسَلُوا •

وهي ناعمة عن رواية ج . والسكراديس لها معرفة عن الفَراديس ، لأنَّ الفَراديس إذا كانت علماً ، فهي اسم موضع بقرب دمشق ، كما في الناجم . وإذا كانت بمعنى البساتين ، فهي مناسبة للمقام كل المناسبة ، بخلاف السكراديس ، فليست علماً لموضع ، وليس لها في هذا المقام أية مناسبة .

(١) في س ، ز « المثارق » ، وفي ق : « المثارف » وكلتاها معرفة عن « المثارب » ، وهي رواية اللسان بيت كثير .

(٢) كذا في لسان العرب ، قال : وبسبل : قرية من حوران . وهذه الرواية توافق روايتي س ، ق . وفي ج : « فسلها » ، ولعلها معرفة .

بالتيم<sup>(١)</sup> وذو قار له حَسَدَبٌ من الربيع وفي شَتَبَانٍ مَسْجُورٌ  
قد حَلَّتْ بَاقِي<sup>(٢)</sup> بُرْدُورَاكِتْهَا عن ماء بَصَوَّةٍ يَوْمًا وَهَوَ نَجْهُورٌ  
من الربيع : يريد من مَطَرِ الربيع . وهو أيضًا في شعبان مسجور ، أى مملوء .  
ومجهور : قد كَسَحَ أو أَخْرَجَتْ حَمَاتُهُ هُوَ أَغْزَرُ لَمَانِهِ وَأَعْدَبَ .  
\* البُصْنِيعُ \* بضم أوله ، على لفظ التصغير<sup>(٣)</sup> : جبل على أرض البَنْدِيقِيَّةِ .  
و<sup>(٤)</sup> قد ذَكَرْتُهُ في رسم « البُصْنِيعِ » ، بالضاد للمجعة ، بأنتم من هذا فانظروا هناك .

## الباء والضاد

\* بُضَاعَةٌ \* بضم أوله ، وبالعين المهملة ، على وزن فَعْلَةٍ : دار لبني ساعدة معروفة ؛  
قال أبو أسيد بن ربيعة الساعدي :  
نَحْنُ تَحْنِيْنَا عَنْ بُضَاعَةٍ كُلَّهَا وَنَحْنُ بِنَحْنِيْنَا مُعْرِضًا فَهَوَ مُشْرِفٌ  
فَأَمْسَحَ مَعْمُورًا طَوِيلًا قَدَّالَهُ وَتَخَرَّبَ أَطَامُ بِهَا وَتَوَقَّفَ  
ويُتْرُ بُضَاعَةٌ : هى التى ورد فيها الحديث ، رواه عبد الله بن عبد الله بن رافع ،  
سمع أبا سعيد الخدري يحدث ، أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتوضأ  
من يتر بُضَاعَةً ، وهى يُطْرَحُ فيها المعيض ، ولحم الكلاب ، والثقل<sup>(٥)</sup> ؟ فقال  
عليه السلام : « اللها طهور لا يُنَجِّسه شئ » . ومُضَرَضٌ : أُمْلُ بنى ساعدة .  
\* البُضْنِيعُ \* بفتح أوله ، وكسر الضاد ، على بناء فَعِيلٍ : أرض بَمَيْنِيهَا . قاله  
أبو عبيدة ، وأنشد لأبي خراش :

(١) فى س : « بالتيم » . (٢) لى ج « بالى » ، وهو تحريف .  
(٣) زادت بعد لفظ التصغير . « والبن المهملة : موضع بصم . وقال ابن حبيب :  
البصيع » الخ .  
(٤) فى ز : « قد » بدون واو . (٥) لى ج بتأشير الثقل عن لحم الكلاب .

وطلَّتْ تراعى الشمس حتى كأنها فُرِيقَ البَصِيعِ في السماء خَبِيلُ  
 وقال غيره : البَصِيعُ : جَزَائِرُ في البَحْرِ غير مُعَيَّنة ، وهي مُشْتَمَّةٌ من قولك  
 بَصَمْتُ ، أى شَقَقْتُ ؛ كأنها شَقَّتِ البَحْرَ شَقًّا . قال ساعدة بن جؤبة :  
 سادَ تَجَرَّمُ في البَصِيعِ ثَمَانِيًا يَلْوِي بِمَفِيقَاتِ البَحَارِ وَيُنَجِّبُ  
 \* البَصِيعُ \* بضم أوله ، على لفظ التصغير ، وبالعين المهملة : موضع بمصر .  
 وقال ابن حبيب : البَصِيعُ : من عمل غُوطَةٍ دِمَشْقِي ، وأنشد لكثير :  
 سَيَأْتِي أمير المؤمنين ودونه رُحَابٌ وأنهارُ البَصِيعِ وجاسِمُ  
 قال : ورُحَابُ : من عمل حَوَزَان . وجاسم : من عمل الجَوْلَانِ .  
 وقال الأثرم : إنما هو البَصِيعُ ، بالصاد المهملة ، وقد رأيتُه ، وهو جبل قصير ،  
 على تلٍّ بأرض البُيْهَنِيَّةِ ، فيما بين نَشِيلٍ وذات الصَّوْنِ بالشام ، من كَوَرِ دِمَشْقِ .  
 وانظر البَصِيعُ في رسم حَوَمَل ، وفي رسم بَلِيل .

## الباء والطاء

\* بَطَّاح \* بضم أوله ، وبالهاء المهملة ، ويقال : بَطَّاحٌ بكسر أوله أيضًا ، وهي  
 أرض في بلاد بني تميم ، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الرِّدَّةِ من بني تميم  
 وبني أسَد ، ومعهم طَلِيحَةُ بن حُوَيْلِد . وهناك قَتَلَ مالِكُ بن نُؤَيْرَةَ اليَرْبُوعِي ؛  
 وأنشد أبو زيد لأُمَيَّةَ بن كَعْبِ المُخَارِبِي :

له نِعْمَتَا يَوْمَيْنِ : يَوْمِ بِحَائِلٍ وَيَوْمِ بُلَّانِ البَطَّاحِ عَصِيبِ  
 ونَادَى خالدُ في أهل الرِّدَّةِ بالبَطَّاحِ بعد الهزيمة : « مَنْ أسلم على ماءٍ ونَصَبَ  
 عليه مجلسًا فهو له » . فابْتَدَرَتْ بنو أسَدِ جُرُثُهم ، وهو أَفْضَلُ سِيَاهِهِمْ ، وسَبَقَتْ  
 إليه فَهَمَسَ ، ففي ذلك يقول شاعرهم أبو محمد :

أَفِي حَقَرِ الشَّوْبَانِ أَصْبَحَ قَوْمُنَا عَلَيْنَا<sup>(١)</sup> غَضَابًا كُلُّهُمْ يَجْعَرُمُ  
فَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> أَنْ جُرْنْتُمْ مِنَ الشَّوْبَانِ . وَانْظُرْ غَلَانَ الْبِطَاحِ فِي رَسْمِ حَائِلٍ .  
\* الْبِطَاحُ \* بِكسر أَوَّلِهِ ، عَلَى مِثَالِ فَيْحَالٍ : مَوْضِعٌ قَدْ حَدَدْتَهُ فِي رَسْمِ ضَرْبَةٍ .  
وَرَحَى بِطَاحٍ هَذَا ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مَعْمُورٌ لَا يَخْلُو مِنَ السَّمَاءِ وَالْفُؤُولِ . وَرَحَاهُ :  
وَسَطُهُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْفُؤُولَ تَعْرِضُ فِيهِ لِنَأْبَاطٍ شَرًّا أَفْقَلَهَا ، وَأَتَى قَوْمُهُ بِحِمْلِ  
رَأْسِهَا مَتَابِطًا لَهُ ، حَتَّى أَرْسَلَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ؛ فَهَذَاكَ نَمِيُّ تَأْبَاطٍ شَرًّا ، وَفِي  
ذَلِكَ يَقُولُ :

أَلَا تَنْ مِبلغُ فَيْحَانٍ فَهَمَّ بِمَا لَأَقَيْتُ يَوْمَ رَجَى بِطَاحٍ  
بَأَنَّى قَدْ لَقَيْتُ الْفُؤُولَ تَهْوَى بِقَفَرٍ كَالصَّحِيفَةِ تَهْصَحَانِ

\* بَطَحَاهُ مَكَّةَ \* هِيَ مَا حَازَ السَّيْلُ ، مِنَ الرَّدَمِ إِلَى الْعَنَاطَيْنِ بَيْنَمَا مَعَ الْبَيْتِ ؛  
وَلَيْسَ الصَّغَا مِنَ الْبَطَحَاءِ . وَقُرَيْشُ الْبِطَاحِ<sup>(٣)</sup> : قِبَائِلُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهُمْ  
بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ . وَبَنُو عَبْدِ الْمُزَيِّ وَبَنُو عَبْدِ الْعَارِ ، وَبَنُو زُهْرَةَ ، وَبَنُو تَيْمٍ ،  
وَبَنُو عَجْزُومٍ ، وَبَنُو جَحْجَحٍ ، وَبَنُو سَهْمِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْيْعِ بْنِ كَعْبٍ ،  
وَبَنُو عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ وَلَدِ كَعْبٍ إِلَّا بَعْضُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .  
وَعُلَاهُ مَكَّةَ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ ؛ مِنْهُمْ بَنُو مُخَارِبٍ ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ،  
وَبَنُو الْأَدْرَمِ ، وَعَامَّةُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الزُّبَيْرُ عَنْ شَيْوَخِهِ : لَمَّا غَلَبَ قُصَى عَلَى مَكَّةَ ، وَنَفَى عَنْهَا خُرَاقَةَ ،  
قَسَمَهَا عَلَى قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ وَجْهَ الْكَمْبَةِ فَصَاعِدًا ، وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ ،

(١) لِي ز : « عَلَيْنَا » .

(٢) كَذَا فِي س . ز . وَفِي ق : « فَنَظَرُ » تَحْرِيفٌ . وَفِي ج . « فَعَلَهُ » .

(٣) لِي ز : « الْبِطَحَاءُ » .

فكانت مسكنة، وقد دخل أكثرها في المسجد، وأعطى بنى تحراً وم أجنادين،  
وهي أجناد أيضاً، ولبنى جميع المسئلة، ولبنى ستم الننية، ولبنى عدنى أسفل  
الننية، فيها بين بنى جميع وبنى ستم. وقال حذفاً للتدوى يمدح بنى هاشم<sup>(١)</sup>:  
«مُمِّلُوا البطحاء تحداً وسوداً» وهم تركوا رأى السفاهة والهجر

قال الزبير: وكان أهل الظواهر من قریش في الجاهلية يفخرون على أهل الحرم،  
بظهورهم للتدوى وإسحامهم<sup>(٢)</sup> للناس، فدل على أن الظواهر ليست في الحرم.  
وروى أبو داود وغيره من حديث حماد، عن حميد، عن بكر بن عبد الله وثوب  
جميعاً، عن نافع أن ابن عمر كان يتبع هجمة بالبطحاء، ثم يدخل مكة،  
ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

• بَطْحَانٌ • بفتح الهمزة، وكسر ثانيه، وبالهاء المهملة، على وزن فَعْلَان، لا يجوز  
غيره. ويقال ابن عَمَلٍ يروى عثمان بن عفان<sup>(٣)</sup> رضى الله عنه:

عَمَّا بَطْحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتِيرٌ فَمَلَأَ الرَّحَالُ مِنْ رِقَى فَاَلْمَحْصَبُ

وروى السري من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وواديها بَطْحَانٌ نَجَلٌ تَجْرَى عليه الإبل  
وقال: نَجَلٌ أى واسع، فيه غاه ظاهراً؛ يقال استنجل الوادى، واستنجلت  
الأرض: إذا خرج منها الماء. وفى حديث أبى موسى، قال: كنت أنا وأصحابى  
الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بَطْحَانٍ، والنبي صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة، فكان يفتاوبه كل ليلة عند الصلاة بفرقاً، فوافقناه<sup>(٤)</sup> ليلة وله بعض  
الشغل في بعض أسره، فأعتم بالصلاة حتى أبتها الليل، ثم خرج فضلى،

(١) فى ج: «هشام» تحريف. (٢) فى ج: «وإسحامهم».

(٣) «ابن عفان» ساقطة من ز، ق. (٤) فى ج: «فوفقناه».



فلما قضى صلواته قال : أبشروا ، فإن من نعمة الله عليكم ، أنه ليس أحد من الناس يصلى هذه الصلاة غيركم . ومن حديث بكر بن مبشر الأنصارى ، قال : كنت أغدو سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحية ، فذلك بطن بطحان ، حتى تأتى للمصلى ، فنصلى<sup>(١)</sup> مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ترجع من بطن بطحان إلى بيوتنا .

\* بَطْنَانُ \* على لفظ جمع بطن : موضع من أرض الشام . وكان عبد الملك يشتومه في حربه مضطرباً ، ووضعت يشتو يسكن . قال كثير : وما أتيت من نصيبي أخالي بفسكر وبطنان إذ أهل القباب حمام وقال الراعي :

وإن امرأ بالشام أكثر أهله وبطنان ليس الشوق عنه بقاقل  
\* البطيخة \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالهاء المهملة . وهو ماء مستنقع لا يرى طرفاً من سمته ، ما بين واسط والبصرة ، وهو مفيض دجلة والفرات ، وكذلك مفايض ما بين البصرة والأهواز . يقال تبطح السيل إذا سال سيلاً عريضاً . والطف : ساحل البطيخة .

\* البطيخة \* على مثال الذى قبله ولفظه ، إلا أن الميم بدل من الحاء : موضع يأتي ذكره في رسم النظم ، من حرف النون .

الباء والعين

\* بُمَات \* بضم أوله ، وبالثاء الثلاثة : موضع على ليلتين من المدينة ، وفيه كانت

(١) الكلمة ساقطة من ج .

الوقيمة واليوم للنسب إليه بين الأوس والخزرج . قال محمد بن إسماعيل :  
 ثنا عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن أبيه ،  
 عن عائشة ، قالت : كان يوم بُعث يوماً قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ،  
 فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤم ، وقُلت سَرواتهم ،  
 وجُرحوا ، فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم الإسلام . قال أبو بكر :  
 وذكر عن الخليل : بُعث ، بالنين للمبعدة ؛ ولم يُسمع من غيره .

• بِمَالٍ • بفتح أوله ؛ على مثال فَمَالٍ : موضع قد ذكرته في رسم حُرُض ،  
 وفي رسم الخائِمين ، فانظره هناك . وهكذا ورد في شعر كثير ، وصحت روايته :  
 • بِمَالٍ • بفتح الباء ، قال :

أَيَّامَ أَهْلُونَا جَمِينًا جِيرَةً    بَكْتَانَةً فَفَرَّاقِدِ قَبَمَالٍ

وقد ورد<sup>(١)</sup> في غير هذا الموضع : « بِمَالٍ » بضم الباء ، اسم جبل . وانظره  
 في رسم المُجَزَّل . ولا أعلم هل هو موضع واحد ، اختلفت الرواية فيه ، أم هما  
 موضعان مختلفان .

• بِمَلَبَكْ • بالشام معروف ، الأغلب عليها التانيث ؛ ويموز في إعرابها الوُجُوه  
 الثلاثة ؛ التي تجوز في حَضَرَمَوْت ؛ أنشد المفضل في تأنيثها :

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بِمَلَبَكْ وَأَهْلَهَا    وَلَإِنْ جُرَجِمَ كَانَ<sup>(٢)</sup> فِي خَمْسٍ أَنْكَرًا  
 • الْبَعُوضَةُ • على لفظ التي ضرب الله تعالى بها المثل ؛ وهي ماءة في حَمَى فَيْدٍ ؛  
 بينها وبين فَيْدَ سِتَّةَ عَشْرَ مِيلًا ؛ على ما يأتي ذكره في رسم فَيْدٍ ؛ نقلنا من  
 كتاب السَّكُونِي .

(١) في ج : « روى » . (٢) في ج ، س : « في لرى » .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : البعوضة : رملة في أرض طهي . وهذا  
 القولان متضاران لأن فيد شرق سلقى ، ولسقى أحد جبل طهي ، قال زهير  
 ثم استمرزوا وقالوا إن توعدكم ماء بشرق سلقى فيد أوررك  
 وقال ابن مقبل ، وذكر رمل البعوضة :  
 المأخذي بني هبسي ذكرت ودونها سبيح ومن رمل البعوضة منسكب  
 وقال متم بن نويرة يرى أخاه مالكا :

على مثل أصحاب البعوضة فأنحش لك الويل حر الوجه أويبك من بكى  
 ومالك إنما قيل يوم بطاح ، على ما تقدم ذكره ، فدل قوله أن البعوضة قيل  
 بطاح . وقال أيضا في رثائه :

نم الفوارس يوم حلية غادرت فرسان فيهر في الفبار الأقير  
 فأنبأك قوله أن حلية و بطاح والبعوض متدانية ، فيذكر منها ما يستقيم له به الشعر .

### الباء والفاء

• بندا • فيها أربع لفات : بندا ؛ بدالين مهملتين ، وبندا ، معجمة الأخيرة ؛  
 وبندان ، بالنون ؛ وبندان ، بالميم بدلا من الباء ؛ تذكر وتؤنث .

قال ابن الأنباري : أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو المسباس ، قال : سمعت بعض الأعراب  
 يقول : لولا أن تراب بندا لكل ليم أهلها . وأنشد :

ما أنت يا بندا إلا سلح وإن سكفت فتراب برخ<sup>(٢)</sup>  
 وأنشد أبو بكر الخزعي في بندا :

(١) كذا في س ، في ، و في ج : أخبرنا . (٢) في ج : « بلح » .

اقرأ سلاماً على نجدٍ وساكينِهِ وحاضِرٍ باللوى إن كان أو بادي  
سلامٍ مقربٍ بَدَدَانُ منزَلُهُ إن أنجدَ الناسَ لم يَهْنُهُمْ بِإِجَادِ  
وأنشد صاحبُ المين شاهداً على بنداذا :

- لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ •
- وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بِنْدَاذٍ •
- حِفْتُ فَتَلْتُ عَلَى مَعَاذٍ •

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيَّ كيف يقال : بنداد ، أو بنداذا ، أو بندا ،  
أو بنداين ؟ فقال : قُلْ مدينَةُ السلام ، وَأَبْتَضُهُ إِلَى بِنْدَاذٍ ، بالذال المفقوطة ؛ هكذا  
نقل عنه أبو خاتم قال أبو حاتم <sup>(١)</sup> : وَلَمَّا كَرِهَ الْأَصْمَعِيُّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّ بِنْدَاذَ  
بِالْفَارِسِيَّةِ : عَطِيَّةُ الصَّنَمِ ؛ لِأَنَّ « بَغ » : صَنَمٌ ، وَ« دَاذ » : عَطِيَّةٌ ، وَكَانَتْ قَرْيَةً مِنْ  
قُرَى الْقُرْسِ ، فَأَخَذَهَا أَبُو جَعْفَرٍ غَضَبًا ، فَبَنَى فِيهَا مَدِينَتَهُ . قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : بَاغُ  
بِالْفَارِسِيَّةِ : هُوَ <sup>(٢)</sup> الْبُسْتَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَدَاذٌ : مُعْلَى ، فَمَعْنَاهُ : مُعْلَى الْبُسَاتِينِ .  
• بَدَلَانُ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : على بناء قَبْلَانٍ : موضعٌ بِحَرِّ آسَانَ ،  
منهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْلَانِيُّ الْحَدَّثُ ، وَهَبَدَ اللَّهُ بْنُ خَدَّوَيْهِ الْبَغْلَانِي الْكَاتِبُ .  
• الْبَغْيِيَّةُ • بضم أوله ، على لفظ التصغير ، ببناءَيْنِ وَغَيْنَيْنِ مَجْمَعَتَيْنِ : مَلَا  
لَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَغْيِيْعٌ ؛ قَدْ ذَكَرْتُهَا وَذَكَرْتُ خَبَرَهَا فِي رِسْمِ  
رَضَوَى . وَاشْتَقَّاقُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَغْرٌ بَغْيِيْعٌ : إِذَا كَانَتْ قَرْيَةُ اللَّزْعِ بِالْمَقَالِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ : « بَغْيِيْعٌ يُنَزَّعُ بِالْمَقَالِ » ؛ يَقَالُ : مَلَا بَغْيِيْعٌ : أَيْ قَرِيبُ الرَّشَاءِ .

(١) قال أبو حاتم : ساقطة من ج .

(٢) هو : عن ق ، ز .

الباء والقاف

لم أجد في هذا الباب اسما لموضع .

الباء والقاف

\* بق \* بفتح أوله ، وتشديد ثانيه . موضع بالبادية ، نَقَامٌ مَنَيج ، الحَذْدُ في موضعه ، قال اسرؤ القيس :

فَقَوْلِي لِحَلِيَّتِي فَبَقِي مَنَيج  
إلى عاقل فالجُبْدَى الأَمْرَاتِ  
\* البَقَارُ \* رمل معروف قبيل الجبل المسمى شَنَمًا ، الحَذْدُ في موضعه ، قال هذابة :  
إذا ما جملنا من شَنَمٍ مَنَاكِبًا وَرُكْنَا من البَقَارِ دونك أغفرًا  
وقال الأبنية :

حَمْرَكَيْنِ من صَدَا الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّوَرِ خِلْفَةُ البَقَارِ  
وقال ابن الأعرابي : البَقَارُ : رمل بمالنج ، في أَذْنَى بِلَادِ مَلَيْ ، إلى بني فزارة .  
\* البَقَاعُ \* على لفظ جمع بَقْعَةٍ . والبَقَاعُ بالشام ، وهى بَقَاعَانِ : بَقَاعُ بَعْلَبَكْ ،  
وَبَقَاعُ لُبْنَانَ ، قال الطائي :

فَلَمْ يَبْقَ في أَرْضِ البَقْعَيْنِ بَقْعَةٌ وَجَادَ قَرَى الجَوْلَانِ بِالسَّبِيلِ الوَبْلِ  
وَتَنَسَّبَ إليها الخمرُ الجَدِيدَةُ ، قال الطائي أيضا :

بِمَا بَقِيَتْ تَحْرِى عَلَيْنَا فَكُتِبَتْ سَهَا فَبَدَى الذى نُخْفِي وَتُخْفِي الذى نُبْدَى  
\* دَوْرُ بَقَرٍ \* قرية في دِفَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وقال أبو حاتم : عن الأَصْمَعِيِّ : هُوَ قَاعٌ  
يَقْرَى الماء ، قال بَحِيحٌ التَّمِيدُ :

وَحَكَّ بَدَى بَقَرٍ بَرَكَةٍ كَانَ عَلَى عَصْدِيهِ سَكَمَانَا

يَتَفَى سَحَابًا . وَقَالَ حَسَّان :

أَكْتَهْدِي هَضْبُ ذِي بَقَرٍ      فَلَوِي الْقَرَافِ فَالضَّارِبِ  
فَرُبَّمَا الْحَزْرَةُ إِذْ أَهْلَهَا<sup>(١)</sup>      كُلُّ مُنْسَى سَامِرٌ لَا عَيْبِ

وَقَالَ يَمْعُوبُ : ذُو بَقَرٍ : وَادٍ<sup>(٢)</sup> فَوْقَ الرَّبْدَةِ . وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ قَمَرِي ، وَفِي رَسْمِ  
أَنْبِطَ<sup>(٣)</sup> ، وَفِي رَسْمِ الرَّبْدَةِ .

• الْبُقْع • بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ شَيْئَانِ ،  
وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِهِ .

• بُقْمَاءَ • بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، مَمْدُودٌ تَأْنِيثُ الْبُقْعِ ، هَالِعِينَ الْمَهْمَلَةِ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ وَذَكَرَ حَرْبًا :

رَأَيْنَا<sup>(٤)</sup> بُقْمَاءَ<sup>(٥)</sup> لِلتَّالِفِ دُونَنَا      مِنَ الْمَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبِ أَكْلَفِ  
نَسَبُهُ إِلَى الْمُتَالِفِ : لَشِدَّةُ الْحَرْبِ فِيهِ . هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ فِي شِعْرِ تَمِيمِ بْنِ  
أَبِي بِنْتِ بْنِ مُقْبِلٍ . وَبُقْمَاءُ ، بِالنُّونِ : اسْمٌ بِإِثْرٍ مَعْرُوفَةٍ ، عَلَى مَا سَنَذَكُرُهُ فِي حَرْفِ  
النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : بُقْمَاءُ : قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الْبِلْمَاءِ ، وَأُنْشِدَ :

وَلَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَنْجِي      يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بُقْمَاءِ شَرُّهُ

• بُقْمَانٌ • بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَهَالِعِينَ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى بِنَاءِ فُذْلَانٍ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ عَيْنِ  
السَّكْرِيتِ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ ، قَالَ هَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْتَابُ بِالْعَرَقِ مِنْ بُقْمَانَ مَعْمَدَةٍ      مَاءُ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضًا مِنَ الْأَجَمِ

• بَقَّةٌ • بِزِيَادَةِ الْمَاءِ : مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، هِيَ حَدُّ الْعِرَاقِ . وَقَالَ

(١) وَج : « أَهْلَهَا » . (٢) وَادٍ : سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

(٣) وَج : « الْأَنْبِطُ » . (٤) وَج : « رَأَيْنَا » .

(٥) نِي : « بُقْمَاءُ » بِالنُّونِ

المنجّع : بَقَّةٌ : قرية بين الأنبار وهيت ، وهناك جمع جَذِيمَةُ الأَبْرَشِ أصحابه ، يُشاورهم في أمر الزَّبَاءِ ، فأشار عليه قَصِيرُ بن سمد الخصى ألا يأتيتها ، فقصاه ومضى ، فلما رأى من أمرها ما أنكره ، قال : ما رأى عندك يا قَصِيرُ ؟ قال : تركت الرأي بَقَّةً ، فذهبت مثلاً . والمرب تقول أيضاً : بَقَّةٌ أُرِمْ الأُسر . وقال نَهْشَلُ بن حَرِيٍّ :

وموئى عَصَانِي واستبدَّ برأيه      كما لم يَطْلُعْ بالهَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

• التقيع \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وعين مهيمة <sup>(١)</sup> : هو <sup>(٢)</sup> يقيعُ الفرقد ، مقبرة المدينة . قال الأصمعي : قَطِعتُ غَرَقدَاتٍ في هذا للوضع ، حين دُفِنَ فيه عثمان بن مظعون ، فسُمِّيَ يَقيعُ الفرقد لهذا . وقال الخليل : التقيع من الأرض : موضع فيه أُرُومُ شَجَرٍ ، وبه سُمِّيَ يَقيعُ الفرقد ، والفرقد : شجر كان ينبت هناك . وقال السكوني عن العرب : التقيع : قاعٌ ينبت الدُرُق . و يقيعُ الخُليجبةُ ، بخاء معجمة وجيم ، وباء بن ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة : بالمدينة أيضاً ، بناحية بئر أبي أثوب ؛ والخليجبة : شجرة كانت تنبت هناك .

وذكر أبو داود في باب الركا من حديث الزُّمَيْي ، عن حمته قريبة بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت لِقْدَاد ، عن ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ بن عبد المطلب <sup>(٣)</sup> ، أنها أخبرتها قالت :

(١) زادت ج بعد : وعين مهيمة : « مفردا غير مضاف » ، فهو التقيع الذي حى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على عشرين فرسخا من المدينة ، ولست هذه العبارة في سائر الأصول ، والمراد بها في الحقيقة « التقيع » بالنون ، وسيتكلم عليه المؤلف بعد في كتاب حرف النون .

(٢) هو : رواية ز . (٣) في ج : « عبد الله » ، وهو تحريف .

ذهب اللِّدَادُ لِحَاجَتِهِ بِبَيْعِ الْخُبَجِيَّةِ ، فَإِذَا جَرَدَ يُخْرِجُ بَعْنُ يُجُحِرُ  
دينارا ، ثم لم يزل يُخْرِجُ دينارا ، حَتَّى أَخْرَجَ سبعة عشر دينارا ، ثُمَّ أَخْرَجَ  
خِرْقَةً سَمَاءً ، بَقِيَ فِيهَا دِينَارٌ ، فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ ؛ فَذَهَبَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : خُذْ صَدَقَتَهَا : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعْل  
أَهْوَيْتَ لِجُحْرٍ بِيَدِكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا<sup>(١)</sup> .

(١) سَأَلَ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ مَوْلَى هَذَا الْمَجْمَعِ ، بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى بَيْعِ الْفَرَقَةِ مَعْرُوفَةَ  
أَهْلِ الْمَدِينَةِ . السَّلَامُ عَلَى « التَّقِيْعِ الْحُمِيِّ » الَّذِي حَمَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِحُلِّ الْجِهَادِ ، وَجَاءَهُ عَمْرٌ مِنْ بَيْدِهِ ، وَزَادَ فِيهِ .  
وَلَدَى اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمَلَاءُ أَنَّ التَّقِيْعَ الْحُمِيَّ هَذَا ، وَادَّ قَرَبَ الْمَدِينَةِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا  
نَحْوُ مَرَحَلَتَيْنِ أَوْ لَيْتَيْنِ ، وَلَيْلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا نَحْوُ عَشْرِينَ فَرَسًا .  
وَالَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ أَسْرَانِ :

الأول : أَمْرُ بَيْعِ الْخُضَاتِ أَمْ غَيْرُهُ ؟  
والثاني : أَمْرُ بَيْعِ بَالِيَاءَ أَمْ بَيْعِ بَالُوتٍ ؟  
وَسَنَنْتَلِ هُنَا مِنَ النُّصُوصِ مَا يُشِيرُ إِلَى خِلَافِ الْمَلَاءِ فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ .

(١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمَجْمَعِ : « وَهُوَ بَيْعُ الْخُضَاتِ ، مَوْضِعٌ جَاءَهُ عَمْرٌ مِنَ الْخُطَّابِ لِحُلِّ  
الْمَلَمِينَ ، وَهُوَ مِنْ أَوْدَةِ الْحِجَازِ ، يَدْلُمُ سَبِيلَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، سَلَاكَ الْعَرَبُ إِلَى مَكَّةَ مِنْبَازًا  
وَحَى التَّقِيْعَ عَلَى عَشْرِينَ فَرَسًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ  
قَالَ : وَفِي كِتَابِ نَصْرِ « الْبَيْعِ » مَوْضِعٌ قَرَبَ الْمَدِينَةِ ، كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَهُ لَيْلَهُ ، وَهُوَ هُنَاكَ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَقِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ دِيَارِ بَزِينَةَ ،  
وَبَيْنَ التَّقِيْعِ وَالْمَدِينَةِ عَشْرُونَ فَرَسًا ؛ وَهُوَ ظَرْفُ بَيْعِ الْخُضَاتِ ، وَكَلَامُهُمَا بَالُوتٌ ،  
وَالْبَاءُ فِيهَا خَطَأٌ » .

(ب) وَفِي كَلَامِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ، قَالَ :

« وَالتَّقِيْعُ : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ بَزِينَةَ ، عَلَى لَيْتَيْنِ ، وَفِي نَصِيحَةِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ ،  
وَفِي الْمَجْمَعِ وَالْبَابِ عَلَى عَشْرِينَ فَرَسًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ بَيْعُ الْخُضَاتِ ، الَّذِي  
جَاءَهُ عَمْرٌ لَمَّا رَأَى وَخَيْلَ الْمُجَاهِدِينَ ، فَلَا يَرَاهُ غَيْرُهُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالصَّافِي .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ الْمَذْهَبُ فِي عَمْرٍ : حَتَّى يَفْرُقَ التَّقِيْعُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَوَّلُ  
جَمْعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي بَيْعِ الْخُضَاتِ ؟ هَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .



## الباء والكاف

• البِكَرَات • قَارَاتُ سُودٍ بِرَحْرَحَانَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبِكَرَاتِ قَمَائِمَةٌ فَبَرَقَتْ الْبِسْبِرَاتِ

أو متأثران ، وكلاما بالون كما في الباب . وضبطه ابن بونين عن ابن إسحاق بالياء الواحدة . كذا في الروض السهيل .

أما الأمر الثاني ، فقد أشار إليه كل من التبعين السابقين إعادته موجزة في آخره ؟ ولكن في ياقوت تحميلا لضبط موضع آخر ، قال :

« وحى القيم على عميرين فرسفا ، كذا في كتاب عياض . ومساحته ميل في بريد ، وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه .

والخنف الرواة في ضبطه ، فمنهم من قيده بالنون ، منهم اللقي ، وأبو ذر القاسي ، وكذلك قيد في مسلم عن الصدوق وغيره ، وكذلك لابن ماعان ، وكذا ذكره المهروي والمخاني . قال الخطابي : وقد صحف بعض أهل الحديث بالياء ، وإنما الذي بالياء مدن أهل المدينة . قال : ووقع في كتاب الأصولي بالقاف مع النون ، وهو تصحيحه ، وإنما هو بالنون والقاف . قال : وقال أبو عبيد السكري : هو بالياء والقاف يتبع الفرق .

قال ياقوت : وفي السهيل عن أبي عبيد السكري بخلاف ما حكاه عنه عباس . قال السهيلي في حديث التي أنه سمى غرز التبعيم : قال الخطابي : التبعيم : القاذع ؟ والفرز : نبت شبه الثمام ، بالنون . وفي رواية ابن إسحاق مرفوعا إلى أبي أمامة أن أول جمعة جئت بالمدينة في هزم بني بياضة ، في بقيم يقال له بقيم الحضبات . قال السهيلي : وجدته في نسخة الشيخ أبي بحر بالياء ، وكذا وجدته في رواية ابن بونين عن ابن إسحاق . قال : وذكر أبو عبيد السكري في كتاب مجمع به استجم من أسماء التبعيم ، أنه تقيم بالنون ، ذكر ذلك بالنون والقاف .

قال ياقوت : هكذا نقل هذان الإمامان عن أبي عبيد البكري ؟ إلا أن يكون أبو عبيد حمل الموضع الذي جاءه التي ، وهو سمى غرز التبعيم ؟ بالياء ، فلفظ ، والله أعلم به . على أن القضي عائدا والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ، ولا جملهما موضعين ، وهما موضعان لا شك فيهما إلى شاء الله .

أقول : ومن هذه النصوص يتبين لنا أن البكري تصحف عنه اللفظ أولا ، فتابع بعض المحدثين وبعض أصحاب السير كابن إسحاق فضبطه في مسوده المجمع : « البقيع الحصى » بالياء ، ووضعه حيث هو في كتاب حرف الباء ، كما هو ظاهر في النسخة التي كتبها بالحرف ج ، وهي طبعة جوتنجن للمستشرق وستندل :

فَقَوْلُ غَلِيَّتٍ فَتَنَهُ فَمَنْعَجِرَ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجِبُّ ذِي الْأَمَرَاتِ  
قال الأُصْمِيُّ : بَيْنَ عَاقِلٍ وَبَيْنَ هَذِهِ لِلْوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ <sup>(١)</sup> مَسِيرَةُ أَيَّامٍ . قال :  
وقد أَرَانِي أَعْرَابِيًّا هَذِهِ لِلْوَاضِعِ ، فَإِذَا هِيَ قَارَاتُ ، رَدَّوْهَا شَاخِصَةً .

ع : وَهَذِهِ لِلْوَاضِعِ كُلِّهَا قَدْ حَدَدْنَاهَا وَحَلَيْنَاهَا <sup>(٢)</sup> فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا  
الْكِتَابِ . وَيُرْوَى : « فَقَوْلُ غَلِيَّتٍ قَبْلِي فَمَنْعَجِرَ » ، كَذَلِكَ رَوَاهُ الْمَغْنَمُ ،  
وقد ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وقد ذكر فيها أيضًا التقيع بالنون ، في كتاب حرف النون ، ذكرنا موجزا ،  
وأشار إلى حديث البخاري أن عمر حى غرز التقيع . قال : وتقيع الحفصات : موضع  
آخر . . . الخ .

ثم بدا للبكري وجه الحق في التقيع المحسوس ، فكتبه ثانية بضمي من التفصيل ،  
عمل فيه عن ضبطه بالباء ، وبه في أول كلامه على أن ضبطه بالنون ، وأن بعض  
المحدثين يخطئون فيه ، فيكتبونه بالباء لا بالنون ؟ وهذا ما رأيناه في النسخ الثلاث  
المضطومة الرموز لها في مخطئنا هذه بالأحرف س ، ز ، ق ، فإنها نقلت الزيادة  
التي أضافها البكري إلى شرح الكلمة ، وفيها النص على أنه بالنون لا بالباء .

وهذا يسمى لنا ما يقوله ياقوت في المعجم ، وهو ما نقلناه في نصه آخرا ، من  
أن القاضي عياضا والسهيلي اختلفا قلما عن معجم أبي عبيد البكري في ضبط  
اللفظ ، فضبطه عياض بالباء قللا عن السكري ، ونقله السهيلي بالنون قللا عن  
البكري أيضا ؟ وتطليل هذا يسير بعد الذي قمناه ، فإن كلاما من الشيخين نقل عن  
نسخة غير نسخة الآخر ، فنقل عياض عن النص القديم ، ونقل السهيلي عن النص  
المتفق ، الذي يعتبر كأنه يبييض .

وقد قات البكري شيء كان جديرا أن يتنبه له ، وهو أن يبنى ما كتبه في حرف  
النون في رسم « التقيع » موجزا ، وأن يثبت بدله ما كتبه عنه في حرف الباء  
مطلولا ، بعد إذ تبين له وجه الحق فيه ، لأن وبقائه في حرف الباء شبهة لا تزال  
تتردد في نفس القارئ .

لذلك رأينا وقد رتبنا المعجم ترتيبا خاصا ، أن نضع الألفاظ في مواضعها  
التي هي لها . فنقلنا « التقيع » من كتاب حرف الباء ، إلى كتاب حرف النون  
لما في ذلك من تيسير البحث على رواد هذا المعجم . والله الوفي .

(١) للمذكورة : ساقطة من س ، ز .

(٢) في ج : « جحدتها وحليتها » .

• البَكْرَة • على الأفراد : ماء مذكور<sup>(١)</sup> في رسم ضريبة .

• بَكَّة • بالباء ، وهى مَكَّة ، تُبْدَلُ الميم من الباء ؛ قال الله تعالى : إِنْ أَوَّلَ يَدْتَ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا . وقال : يَبْطِنُ مَكَّةَ . وقال عَطِيَّةُ : بَكَّةُ : موضعُ النَّبِيتِ ، ومَكَّةُ : ما حوَّاليه ، وهو قول إبراهيم النَّخَعِيّ . قال عِكْرِمَةُ : بَكَّةُ : ما ولى النَّبِيتِ ، ومَكَّةُ : ما وراء ذلك ؛ وقال القَتَيْبِيُّ : قال أبو عبيدة : بَكَّةُ بالباء : اسم لبَطْنٍ مَكَّةَ ، كما فُرِّقَ بين الأَيْكَةِ وَلَيْكَةِ فى التَّنْزِيلِ ، فقيل : الأَيْكَةُ : النِّمِصَّةُ ، وَلَيْكَةُ : الْبَلَدُ حَوْلَهَا ؛ وَالَّذِى عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ مَكَّةَ وَبَكَّةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كما يقال : سَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ ، وَضَرْبَةُ لَازِمٍ وَلَازِبٌ . وقيل : بل هما اسمانِ لِمَنْفَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَأَقْعَمَانِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَاشْتَقَّاقُ مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَاثِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْتَكَّ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ . هَذَا قَوْلُ ثَمَلْبِ بْنِ دُرَيْدٍ . وقال المفضل : سُمِّيتْ مَكَّةُ لِأَنَّهَا تَمُكُّ الْقُدُوبَ ، أَيْ تَسْتَخْرِجُهَا ، وَتَذْهَبُ بِهَا كُلَّهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَكَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أَنَّهُ . قَالُوا : وَسُمِّيتْ بَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَّبِعُونَ فِيهَا ، أَيْ يَزْدَحُمُونَ . وقال محمد بن سهل : بَكَّةُ : اسم القرية ، ومَكَّةُ : منزل بأسفل<sup>(٣)</sup> ذى طوى ، فيه أُنْبِيَاءُ .

ومن أسماء مَكَّةَ صَلَاح ؛ قال<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الواحد : وَالْمُصْلَحُ : إِتْيَانُ صَلَاح ؛ وَأَنْشَدَ :

• وَإِتْيَانِي صَلَاحًا لِي صَلَاحُ •

وقال حربُ بن أُمَيَّةَ لَأَبِي تَمَّارٍ الْعَضْرَمِيِّ ، يَدْعُوهُ إِلَى حِلْفِهِ وَنَزُولِ مَكَّةَ :

(٢) فى ج : « مَحْمِيْن » .

(١) فى ز ، ن : « مَاءَةٌ مَذْكُورَةٌ » .

(٤) فى س : قَالَهُ .

(٣) فى ج : « أَسْفَلُ ذِى طَوًى » .

أَمَا تَطَرَّيْهِمْ إِلَى صَلَاحٍ فَتَكْفُفُكَ<sup>(١)</sup> الندامى من قُرَيْشٍ  
وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ  
وقال آخر :

أَوْدَى هِشَامٌ وَقَدْ كَانَتْ تَوَاتِلُهُ أَبْنَاءَ فِهْرِ إِذَا مَا عَضُّهَا الزَّمَنُ  
تَبَكَّى عَلَيْهِ صَلَاحٌ كُلَّمَا طَلَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَتَبَكَّى شَجْوَهُ الْمَدُنُ  
يَنْفِي هِشَامُ بْنُ الْمُهَافِرَةِ .

وقال كراع : الرأس : اسمُ لِسَكَّةَ ، على لفظ رأس الإنسان . وأنشد :  
وفي الرأس آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ ذَا حِجَاكَ      وفي مَدِينِ الْعَلِيَا وفي موضع الجَحْرِ  
وقال أيضا : التَرَشُّشُ : اسم لِسَكَّةَ ، على لفظ عَرَشِ الْمَلِكِ .

وقال : الْقَادِسُ : اسم لِلْيَتِ الْحَرَامِ . قال غيره سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ  
التَّقْدِيسِ ، وَهُوَ التَّطْهِيرُ ، لِأَنَّهَا تَطْهَرُ مِنَ الذَّنُوبِ قال كراع : وقالوا إِنَّمَا  
سُمِّيَتْ الْقَادِسِيَّةُ ، لِأَنَّهَا نَزَلَهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسَ ، مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ . وقال  
لِلْعَرُزِ عَنْ الْمَفْضَلِ : مِنْ أَسْمَاءِ مَسَكَةِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَالذَّائِسَةِ ، بِسَيِّئَتَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ ، وَأُمُّ  
رُحْمٍ<sup>(٢)</sup> . وقال الْخَطَّابِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيَاسَةِ ، لِأَنَّهَا تَبَسُّ مِنْ الْخَدِّ فِيهَا ،  
وَالْبَسُّ : الْحِطُّ . وقد يقال لها أيضا : النَّاسَةُ بِالنُّونِ ، لِأَنَّهَا تَنْسُ مِنْ الْخَدِّ  
فِيهَا ، أَيْ تَطْرُدُهُ . وَالنَّسُ : السُّوقُ ، نَسٌّ لِرَبْلَةٍ إِذَا سَاقَهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ لِلنَّاسَةِ .  
قال : وَتَسْتَمِي أَيْضًا كَوْنِي ، بِبِقَعَةِ بَهَا تَسْتَمِي كَوْنِي ، وَهِيَ مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .  
\* وَادِي بَسْكِيلٍ \* بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بِمَدِّهِ الْيَاءِ أُخْتُ الْوَاوِ : بِالْمِيمِ ،  
يُنْسَبُ إِلَى<sup>(٣)</sup> بَسْكِيلِ بْنِ غَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَيْذَجِ بْنِ خُزَيْمٍ .

(١) في ج : « فَتَكْفُفُكَ » . (٢) في ج : « حَرَمٌ » .

(٣) كُنَّا فِي ج وَو فِي ق ؟ نَسَبُ إِلَى . وَفِي س : تَنْسَبُ إِلَيْهِ . وَهَذِهِ مَعْرِفُهُ .

## الباء واللام

• بِلَادٌ بفتح أوله ، وكسر آخره ، وهى ذال مهمة ، على مثال حَدَامٍ وَقَطَامٍ ؛ وقد قالوا بِلَادٌ ، فَأَجْرُوهُ يُجْرَى ما لا ينصرف . وهى أرض دون اليمامة ، تنضب<sup>(١)</sup> منها السهام الجلياد ، قال الأعشى :

مَنْعَتْ قَسَى الْمَسْحِيَّةَ رَأْسَهُ بِسَهَامٍ يَتَرَبَّ<sup>(٢)</sup> أَوْسَهَامٍ بِلَادٍ  
وانظره فى رسم شيك .

• بِلَاسٌ بفتح أوله ، وبالسين للمهمة ، على وزن فَعَالٍ : موضع بالشام ، مذكور فى رسم تَحْنَانٍ ، فانظره هناك .

• الْبِلَاطُ بالمدينة : ما بين للمسجد والسوق . قال إسماعيل بن يسار :

إِذْ تَرَأَتْ عَلَى الْبِلَاطِ فَلَمَّا وَاجَهْتُنَا كَالشَّمْسِ تَنْشِئُ السُّيُوفُ  
وقال آخره .

لولا رجاؤك ما زُرْنَا الْبِلَاطَ . ولا كان الْبِلَاطُ لنا أَهْلًا ولا وَطَنًا  
روى سَالِكٌ عن نعمة أبى سُهَيْل بن مالك ، عن أبيه ، قال : كُنَّا نَسْمَعُ قِرَاءَةَ  
عمر بن الخطَّاب عند دار أبى جَهْمٍ بِالْبِلَاطِ .

• بِلَاكٌ بفتح أوله ، وكسر الكاف ، بعدها ثاء مثلثة ، على بناءِ فَعَالٍ :  
وهما مَوْضِعَانِ . فبِلَاكُ الْوَاحِدَةِ : بين المر<sup>(٣)</sup> وَشَبَكَةُ الدَّوْمِ . قريب من  
بُرْزُومَةِ الْفَتْحَةِ الذِّكْر ، فوق خَمِيرٍ ، من طريق مصر . وَشَبَكَةُ الدَّوْمِ هذه :  
عِرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ ، أَهْلُ<sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ عِرْضًا ، يَكْسِرُ الْعَيْنُ ،

(١) لى ج ، س : « تنضب » . (٢) لى ق : « يترب » .

(٣) لى ج : « المدينة » . (٤) لى ج ، ز : « وأمل » .

وأهل اليتيم : غِلَاط ، وأهل العِرَاق : طُجُوجا .  
وَبَلَاكِثُ الأُخْرَى : بين غَزَّةَ وَمَدْيَنَ ؛ وكلاهما على طريق مصر ،  
قال كُثَيْبٌ :

ولم تَقْرِضْ بِلَاكِثَ هُنَّ يَمِينُ ولم تَمَرُزْ عَلَى مَنَهْلِ الْمُغَابِ  
أَرَادَ غُفَاتَهُ (١) ، وهى على مراحلٍ من قَيْدَ إلى المدينة . والدليل على أنه أراد  
المُنَابَةَ قَوْلُهُ فِي أُخْرَى :

فَقُلْنَ (٢) وَقَدْ جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرِ يَمِينًا وَالْمُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ  
وَقَالَ دُرَيْدٌ فِي بِلَاكِثِ الأُولَى ، وَكَانَتْ بَلَقَيْنِ وَكَلْبٌ أَغَارَتْ عَلَى قَوْمِهِ (٣) بَنَى  
جَسْمَ ، فَأَذَرَ كَوْمَ بِشَكَّةِ الدَّوْمِ ، فَارْتَجَمُوا مَا بَأْيَدِيهِمْ ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ :  
وَيَوْمَ شِبَاكِ الدَّوْمِ دَانَتْ لَدَيْنَا قَضَاعَةُ لَوَيْنَجِي الدَّلِيلِ التَّصَوُّبُ  
أَتَمُّ لَمْ (٤) بِالتَّاعِ قَاعِ بِلَاكِثَ إِلَى ذَنْبِ الْجَزَلَاءِ يَوْمَ عَصَبِصَبِ  
الْجَزَلَاءِ : وَإِذَا هُنَاكَ أَيْضًا . وَشِعْرُ كُثَيْبٍ هَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ بِلَاكِثَ هَذِهِ بَيْنَ دِيَارِ  
قَضَاعَةَ وَدِيَارِ بَنِي قُشَيْرٍ .

\* بُلْبُولٌ \* بضم أوله ، وبياءين ولأَمِينِ ، على وزن فُعْلُول : موضع من (٥)  
شِيقَ البحرين ، قال الْمُخَبِّلُ :

غَشِيَتْ لَقْنَى دِمْنَةً لَمْ تَسْكَمْ بُلْبُولٌ فَالْأَجْرَاعِ أَجْرَاعُ تَوْءَمِ  
وَتَوْءَمُ : عَدُوٌّ فِي مَوْضِعِهِ .

\* بَلْبَيْسٌ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مثل الأولى (٦) ، مفتوحة

(١) في ز : « فقلت » .

(٢) في ق : « لها » .

(٣) ل ج : « على النابية » .

(٤) ل ج : « قرية » .

(٥) ل ج : « في » .

(٦) كسفا في ز . وفي س : « يد الألى » وسقطت الباءة من ج .

أيضاً ، وباء ساكنة ، معجمة باثنتين من تحتها<sup>(١)</sup> ، وسين مهلة ؛ وهو موضع قرب مصر معروف ، قال أبو الطيب :

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بَبْلَيْنِ رُبَهَا بِمَسَامَتِهَا<sup>(٢)</sup> تَقَرَّرَ بِذَلِكَ حَيُّنَهَا  
 \* بَلَّغَ \* بفتح أوله ، وبإغناء المعجمة ، والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .  
 \* بَلَدٌ \* على لفظ واحد البلاد ، معرفة لا ينصرف : موضع بين الموصل وتصيبين .  
 قاله المفجع ؛ وقد ذكرتُ ما قال غيره فيه<sup>(٣)</sup> عند ذكر حصتين في حرف  
 الحاء ، فانظره هناك ، وفي ديار ربيعة<sup>(٤)</sup> .

\* بَلَدٌ \* بفتح أوله ، وبالذال والحاء المهملتين : موضع في ديار بني قزارة ،  
 وهو وادٍ عند الجراحية ، في طريق التثمين إلى مكة .

ومن حديث موسى بن عَقَبَةَ<sup>(٥)</sup> ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أتى زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدٍ ، قيل أن  
 ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ النبي صلى الله عليه وسلم  
 سَفَرَةً ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وقال : إِنِّي لَأَسْتُ أَكْلُ مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ،  
 وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وفي بَلَدٍ ورد المثل : « لَكِنْ عَلَى بَلَدٍ قَوْمٌ حَقَقَى » . قاله يَبْنَسُ  
 ابن مُهَيْبٍ الْفَزَارِيُّ ، لَمَّا قُتِلَ إِخْوَتُهُ وَأُسِرَ هُوَ ، وَذَكَرَ أَمْرَهُ كَثْرَةَ مَا غَنَمُوا ،  
 فقال يَبْنَسُ : « لَكِنْ عَلَى بَلَدٍ قَوْمٌ حَقَقَى » يَنْفَى أَهْلَ يَنْتَه .  
 وقال ابن دُرَيْدٍ : هُوَ يَبْنَسُ بْنُ خَلْفٍ .

(١) الباءة \* معجمة باثنتين من تحتها \* : ساقطة من ز .

(٢) كَبْلُيْزُ وَالْهَيَوَانُ : ولى ج ، س ، ق : « وسامتها » .

(٣) فيه : ساقطة من ج - (٤) « ولى ديار ربيعة » : ساقطة من ج .

(٥) كَذَا فِي الْبُخَارِيِّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . ولى س ، ج : حيدة . ولى ق : حيدة .

• البَلْدَة • على لفظ الواحدة من البُلْدَان : هي بَنِي . وفي بعض الحديث أن رجلا قال : حَبِيبْتُ فوجدْتُ أبا ذَرٍّ بالبَلْدَة . ذكر ذلك قاسم بن ثابت . قال : وربُّنا قالوا : البَلْدَة ، يريدون مَكَّةَ أيضًا .

وَذَكَرَ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ : أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ ؟ قَالَ : قُلْنَا : بَلَى قُلْتَ <sup>(٢)</sup> : وَأَصْلُ تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ( رَبِّ هَذِهِ الْبَلْدَةُ الَّتِي حَرَّمَهَا ) .

قال : وكانوا يسمون بَنِيَّ أيضًا المنازل ، قال الشاعر :

وقالوا نَمَرُفَهَا الْمَنَازِلَ مِنْ بَنِيٍّ      وما كلٌّ مِنْ وَاقِيٍّ مِنْيَ أَنَا عَارِفٌ  
ويقال للرجل إذا نازحها : نَازَلَ ، قال عاصم بن الطُّفَيْل :

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءٍ أَمْ غَيْرِ نَازِلَةٍ ؟      أَيُّنِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ  
وقال ابنُ أَسَمَر :

وَأَقْبَيْتُ لَنَا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ      إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا نَبَيْتُ <sup>(٣)</sup> النَجَبِيَا

يُمْنِي بَنِيٍّ .

وقد تقدم في رسم الأشعر أن بأسفل تَمَلَّى ، البَلْدَة والبَلِيد : وهما <sup>(٤)</sup> عَيْنَانِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، فانظره هناك . وكذلك قال محمد بن حَبِيبٍ كما قال السَّكُونِيُّ فيما نقلته عنه عند ذكر الأشعر ، قال : البَلِيدُ ماء لآلِ سَعِيدِ بْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ الْعَاصِي ، بوادي يدفع في يَنْبُوعٍ وَأَنْشَدَ لِسَكْنَيْهِ :

شَجَا قَلْبُهُ أَظْمَانُ سُدَيْي <sup>(٥)</sup> السَّوَالِكُ      وَأَجَالُهَا يَوْمَ الْبَلِيدِ الرَّوَاتِكُ

(١) ج : • أبي بكر • . (٢) الكلمة : ساهلة من س • ج • .

(٣) كذا في س • ج • وفي ق : تجميع . (٤) في س : « سلس » .



أقول وقد جَاوَزَنَ أعلامَ ذى دَمٍ وذى وَجَى أودونَهُنَّ الفَوَانِكُ  
قال ابن حبيب : اللُّؤْسُكَانُ : وادنان لبني سُلَيْمٍ ، فَجَعَمَهُمَا ، بما يَلِيهِمَا .  
وذو دَمٍ وذو وَجَى : موضعان هناك .

• مَضْبُ • البَلْسُ بضم أوله وثانيه ، وبالسین المهملة : موضع مذکور فی رسم  
الرُّبْدَةِ ، فانظره هناك .

• بُلْطَةُ • بضم أوله ، على وزن قُتْلَةٍ ، من لفظ القى قبلها<sup>(١)</sup> : موضع بمِجَنَّى  
مَلَيْءٍ ، قال امرؤ القيس :

نزلتُ على عمرو بن دَرَمَاءَ بُلْطَةً فباخِرَ ما جاري ما حَسَنَ ما حَمَلُ  
وقال ابن حبيب : وقيل بُلْطَةُ فجاءة .

ويشهد لك أنها أرض ، أنه قد أتى به في موضع آخر مضافاً إلى زَيْتَرٍ ،  
بزأى مفتوحة معجمة ، بعدها ياء أخت الواو ، وميم مفتوحة ، وراء مهملة ، قال :  
وكنتُ إذا ما خفتُ يوماً ظِلَامَةً فَإِنَ لها شَعْبًا بِبُلْطَةٍ زَيْتَرًا  
جعلهما اسمًا واحدًا .

• البَلْقَاءُ • على لفظ<sup>(٢)</sup> تَأْنِثُ أَبْنَى : أرض بالشام ، قال كُثَيْبُ :

سَقَى الله قَوْمًا بِالْمَوْقَرِ دَارِمْ إِلَى قَسْطَلِ الْبَلْقَاءِ ذَاتِ الْحَارِبِ  
• بَلْكَثَةُ • على وزن قَتْلَةٍ ، من لفظ القى<sup>(٣)</sup> قبلها : وهى أرض بالشام .  
كذلك<sup>(٤)</sup> قال الزُّبَيْرُ ، وأتى في الشاهد بِيَلَاكِثَ . وذلك أنه قال : خرج  
أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَرِ بن خُزَيْمَةَ إلى الشام ، فلما وصل إلى هذا  
المكان قال :

(١) لى ج : قبله . وكان قبلها رسم يلاط . (٢) لى ج ، س : وزن .

(٣) لى ج ، س : القى . وكان قبلها رسم بلاكت . (٤) لى ج : كذا .

بَيْنَمَا هُنَّ بَلَكَتْ بِالْقَا ع مِرَاعَا وَالْيَيْسُ تَهْوِي هُوِيًا  
 خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَعْتَ مُضِيًا  
 ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا وَبَلَكَتْ هَذِهِ الَّتِي قَالَ فِيهَا الْآيَاتُ هِيَ بَلَكَتِ الَّتِي بَيْنَ  
 غَزَاةٍ وَمَدِينٍ لِلْقَلْعَةِ الذِّكْرُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَلَنْجَر • بفتح أوله وثانيه ، وإسكان ثالثه ، بمده جيم مفتوحة ، وراء مهملة :  
 مدينة ببلاد الروم ، شهد فتحها عددٌ من الصحابة . قال زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ :  
 غَزَوْتُ بَلَنْجَرَ ، وَشَهِدْتُ فَتْحَهَا ، فَسَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :  
 أَوْفَرَحْتُ بِفَتْحِ اللَّهِ لَكُمْ ، فَإِذَا أُدْرِكْتُمْ شَبَابَ آلِ عَمْدٍ ، فَكُونُوا أَشَدَّ فَرَحًا  
 بِفَتْحِ لَكُمْ مِنْهُمْ <sup>(١)</sup> . فَلَمَّا سَمِعَ زُهَيْرٌ بِخُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَلَقَّاهُ ، فَكَانَ فِي جِلْتِهِ ،  
 وَقُتِلَ مَعَهُ بِكَرٍّ بِلَاءٍ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ يَتِمُّثَلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ هَارٍ عَلَى الْفَقَى إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا  
 فَإِنْ هَاشَ لَمْ يَنْدَمْ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يُلَمْ كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذِلَّ وَتُظْلَمَا

قال أبو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ التَّاجِ : إِنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلٌ  
 سَلْمَانَ بْنِ رَيْمَةَ الْبَاهِلِيَّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَلِي لَعْمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْخَيْلَ ، وَهُوَ  
 سَلْمَانُ الْخَيْلِ ، عَلَى <sup>(٢)</sup> مَقَائِمِ مَنْائِمِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، حِينَ افْتَتَحُوا بِلَادَ الْمَجْمِ ،  
 وَعَلَى قَضَائِهِمْ <sup>(٣)</sup> ؛ فَهُوَ أَوَّلُ قَاضٍ لَعْمَرَ .

وافتح سلمان ما بين أذربيجان إلى الباب والأبواب من الخَزَرِ ، وجاز  
 الباب حتى بلغ مدينتهم بَلَنْجَرَ ، ومات هناك ؛ فَالْخَزَرُ وَالْتُّرْكُ تَعْرِفُ فَضْلَهُ ،  
 وَتَسْتَشْفِي بِقَبْرِهِ مِنَ الْقُحُوطِ ، وَتَسْتَشْفِي بِهِ مِنَ الْأَسْقَامِ . وَلِسَلْمَانَ بْنِ رَيْمَةَ صُحْبَةٌ .

(١) « معهم » : ساقطة من ج . (٢) « على » : ساقطة من ج ، س .

(٣) في ج : « قضائهم » .

وقال المحدثان : بَلَنْجَرَان ، بزيادة ألف ونون ، هي جزيرة سَرَنْدِيب ، التي توجد فيها الحجارة الجوهريّة ، من ألوان الباقوت وغيره . تكون هذه الجزيرة ستين فرسخاً في مثلها ، وفيها جبل واشم ، الذي أهبط عليه آدم عليه السلام .

• بَلْهَق • بفتح أوله ، وبالضاد : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

• بَلُو • بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع قَبْلَ رَوْضِ القَطَا ، المذكور في رسم الأفاكل . قال السُّخْلِي .

فَرَوْضُ القَطَا بعد السواكن حَقْبَةً فَبَلُو حَقَّتْ ناحتاه <sup>(١)</sup> ومسايله ناحت <sup>(٢)</sup> : نواحٍ مُلْتَمَةِ طَافٍ .

• بَلُوقَة • بالضاد ، على وزن فَعُولَة ، بفتح أوله ، مكان بناحية البحرين <sup>(٣)</sup> ، فوق كَاظِمَة ، قال عُمَارَةُ بْنُ طَارِق <sup>(٤)</sup> :

فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْتَنِ الْجَلَالِي حَيْثُ تَحَجَّيْ مُطَرِّقُ الْفَالِقِي <sup>(٥)</sup>  
مُطَرِّقُ : واد . والفالق : سبيل ماء هناك . وقال أبو بكر : بَلُوق : موضع لا يُنْبِت شيئاً ، تزعّم العرب أنه من بلاد الجن . هكذا ذكره دون هاه .

• الْبَلَى • بضم أوله وفتح ثانيه ، وتشديد الباء أخت الواو ، على بناء التصغير : موضع قد تقدّم تحديده في رسم الأشعر <sup>(٦)</sup> ، وقال القَطَامِي :

وطلبتُهُ شأواً فَخَالَ <sup>(٧)</sup> حَبَارَهُ وَغُبَارَهُنْ بَدَى بُلَى دُخَانَا  
وقال عمر بن أبي ربيعة :

(١) ل ج : « ساحاته » . (٢) ل ج : « ناسات » .

(٣) ل ج ، ق : « البحر » .

(٤) كذا في الأصول وسمعت الآتي للؤلف . ول في تاج العروس : أرطاة .

(٥) ل ق : حق . تحريف . (٦) ل ج : « بقالي » .

(٧) ل ج : « الأجرد » . وما متجاوران . (A) ل ج : « يخال » .

سَاتِلَا الرِّبْعِ بِالْبُلَى وَقُولَا هِجْتَ شَوْقًا لِي النَّدَاءَ طَوِيلًا  
وقال جميل :

بين عُلَيَّاءٍ وَابِشٍ فَبُئِيَ هَاجَ مَنْسَى شَوْقَنَا وَشَجَانَا  
وَابِشٍ : هَضْبَةٌ هُنَاكَ .

وقد ورد البُلَى في شعر ربيعة مُتَنًى : البُلَيَّانِ ، كما قال الفرَزْدَقُ :

« عَشِيَّةَ سَالِ لِلرَّيْدَانِ »

• ذُو بِلْيَانٍ • بكسر أوله وثانيه ، وتشديده ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الألف والنون : موضع وراء التَّيْمَنِ ، قاله العَرَبِيُّ . وذكر من طريق عُرْوَةَ <sup>(١)</sup> بن قيس : أن سَالِدَ بن الوليد ذكر الفِئْتَةَ ، فقال : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلْيَانٍ . قال : وَأَنشد ابن هَانِئَةَ :

تَنَامُ وَيَذْلِجُ الْأَهْوَامُ حَتَّى يَقَالَ آتَا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ

وقال أبو نصر : ذُو بِلْيَانٍ : أَقْصَى الْأَرْضِ ، كما يقال مَذَرُ الْفُلْفُلِ ، وَسَوْضُ الثَّمَلِيبِ . وقال غيره : ذُو بِلْيَانٍ مِنْ أَعْمَالِ هَجَرَ . وانظره في رسم سَمَقَاتِ .

• الْبَلِيخُ • بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبانفلاء للمجعة ، وهو نهر الرِّقَّةِ ، وَالْقُرَاتُ فِي قِبَلِهِ الْبَلِيخُ . ومن أرض البليخ بَاجِرَوَانُ ، وهو للوضع الذي كان ينزله الْجَعْفَاءُ ، وقد تقدّم ذكره ، وبينه وبين شَطِّ الْقُرَاتِ لَيْلَةٌ ، قال الْأَخْطَلُ :

أَقْفَرَتِ الْبُلْبُخُ مِنْ قِيلَانٍ <sup>(٢)</sup> فَالْهَسْبُ فَالْحَلَبِيَّاتِ فَالْخَابُورُ فَالشَّعْبُ  
وهذه كلها مواضع بالجزيرة وما يليها ، مذكورة في مواضعها ، وقال ابن أَسْحَرَ :

(١) لِي قِي : « عُرْوَةُ » . (٢) لِي جِي : « غِيلَان » ، وهو تحريف .

تَمَشَى بِأَكْنَافِ الْبَلِيخِ نِسَاؤُنَا أَرَامَلٌ يَسْتَطَعْنَ بِالْكَفِّ وَالْقَمَرِ  
 وَقَالَ الزُّبَيْرُ : لَمَّا خَرَجَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ مِنَ الْكُوفَةِ مُرْتَادًا ، أَحْبَبَتْهُ الرُّكَّةُ ،  
 فَزَلَّ فِيهَا عَلَى الْبَلِيخِ ، وَقَالَ : مِنْكَ لِلْمُحْشَرِ <sup>(١)</sup> ، فَاتَ هُنَاكَ .  
 \* الْبَلِيدُ \* تصغير بلد ، مذكور في الرسم قبل هذا <sup>(٢)</sup> ، وفي رسم الأشعر أيضا .

## الباء والليم

\* بَمَّ \* بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : أرض من كرمان ؛ قَالَ الْعَطْرُ مَاحُ :  
 أَلَا أَيُّهَا الْعَيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ بَيْهٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكُ بِأَرْوَاحِ  
 لَيْلٍ مَرَّ فِي كَرْمَانٍ كَلِيلٍ فَرُبَّمَا حَلَا بَيْنَ تَقْلٍ بِأَبْلِ الْمَضْيِجِ  
 الْمَضْيِجُ : جبل بناحية الكوفة . ويقال مَرَّ الشَّيْءُ ، وَأَمَرَّ : من اللراثة .

## الباء والنون

\* بَنَاتُ قَيْنَ \* بفتح القاف ، وبالياء أخت الواو ، والنون : إكَّامٌ معروفة  
 في ديار كَلْبَ ، كانت بها وقعة لبني فَرَازَةَ عَلَى كَلْبَ . قَالَ أَرْطَاطُ بْنُ سُهَيْبَةَ :  
 « صَبَحْنَاكُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ مُتَلَهِّةٌ مَنَافِكُهَا زُبُورًا »  
 وَكَانَ مُحَيْدُ بْنُ بَحْدَلِ السَّكَلَبِيِّ قَدْ اغْتَرَفَ فَرَازَةَ ، فَتَقَتَلَ مِنْهُمْ نَحْوَ خَمْسِينَ رَجُلًا ،  
 فَأَغْطَاهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَمَّالَاتُ ، وَسَكَنَ نَائِثَتَهُمْ <sup>(٣)</sup> ، فَدَسَّ يَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى  
 بَنِي فَرَازَةَ مَلَا ، وَكَانُوا أَخْوَالَهُ لِيَشْتَرَوْا بِهِ السِّلَاحَ وَالْكَرَاعَ ، وَيَغْزُوا كَلْبًا ،  
 فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَلَقَوْهُمْ بِيَنَاتِ قَيْنَ ، فَعَمِدُوا عَلَيْهِمْ فِي الْقَتْلِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 لِإِخْفَارِهِمْ ذِمَّتَهُ ؛ وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ

(١) في ج : الحش ، وهو تحريف . (٢) هو رسم البلدة .

(٣) في ج : « نَائِثَتَهُمْ » .

بني فزارة ، ويأخذ من أصاب منهم . فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير ، نزل بني فزارة ، فأتاه حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بن أَشْجَمِ بْنِ يَسَّارٍ ، أحد بني العُشراء ، وسعيد بن أبان بن عَمِيْنَةَ بن حِصْنٍ ، رَئِيسًا فَزَارَةً ، فأوثَقهما ، وبست بهما إلى عبد الملك ، فقتل<sup>(١)</sup> صبرا ، وأعاد منهما كَلْبًا .

وقال بِشْرُ بْنُ مِرْوَانَ لِحَلْحَلَةَ لَمَّا قُدِّمَ لِيُضْرَبَ عُنُقُهُ صَبْرًا حَلْحَلُ ، فقال : أصبرُ من عود<sup>(٢)</sup> بدْقِيهِ الْجُلْبُ . قد أثّرَ الْبَطْلَانُ فِيهِ وَالْحَقَبُ<sup>(٣)</sup> .  
ثم لما قُدِّمَ سعيد قال : صبرا يا سعيد ، فقال :

أصبرُ من ذِي ضَاغِطٍ عَرَكَكَ أَلْقَى بَوَائِي زَوْرِي الْقَبْرُ  
وقال حَلْحَلَةُ لَمَّا قُدِّمَ لِيُقْتَلَ :

لَيْتَنِي كُنْتُ مَقْتُولًا أَقَادَ بَرْمَقِي فَمَنْ قَبْلَ قَتْلِي مَا شَقَى نَفْسِي الْقَتْلُ  
وقد تركتُ حَرْبِي رَفِيْدَةً كَلْبًا خَالَفَهَا فِي دَارِهَا الْجُلُوعُ وَالْفُلُ

\* بَنَاتُ مُشَيْعٍ \* جمعُ بَنَاتٍ ، مضاف إلى مُشَيْعٍ ، بالميم المضمومة ، والياء المفتوحة ، أخذ الواو ، واليمين المهملة : قرئ معلومة بالشام ، تُنسب<sup>(٤)</sup> إليها الخمرُ الجيدة ، قال الأَعَشَى :

من خمرِ هَانَةَ أَعْرَقَتْ بِبِزَاجِهَا أَوْ خمرِ هَابِلٍ أَوْ بَنَاتٍ مُشَيْعًا  
\* الْبَنَاتُ \* بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بمدّه نون أخرى ، على بناءٍ فَعَالَةٍ<sup>(٥)</sup> : موضع فيما يلي أَعْرَ ، قال النابغة الذبياني :

أَرَى الْبَنَاتَ أَقْوَتَ بَدَاكِهَا فَذَا سُدَيْرٌ فَأَقْوَتَ<sup>(٦)</sup> مِنْهُمُ أَقْرُ

(١) ل ج : « فقتلها » .

(٢) ل ج : « الحقب » .

(٣) ل ج : « فأنقب » .

(٤) ل ج : « فأقوى » .

(٥) لعت ق ، ز الصديد على الضبط .

\* البَيْدَ نَجِينٌ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ونون وجيم وياء ، ثم نون : هو موضع من سَوَادِ العراق ، وإليه انحاز حَوَترَةُ الشَّارِى ، وهو أولُ خارجِ منهم ، بعد قتل علي رضي الله عنه .  
وإلى هذا الموضع يُنسَبُ الشاعرُ البَيْدَ نَجِيفٌ .

\* البُيُيَات \* موضع بمكة ، مذكور في رسم غُرَّة ، فانظره هناك .  
\* بُيَّان \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع مذكور في رسم بَيَّان ، من هذا الحرف ، فانظره هناك .

## الباء والهاء

\* ذُو بَهْدَى \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالذال المهملة ، على وزن فَعْلَى ؛ قال عُمارَةُ بْنُ هَئِيلٍ : ذُو بَهْدَى : من ديار بى ضَبَّة ، قال يَشْرُ بْنُ أَبِي خازم :  
فَجِئَا ذُو بَهْدَى فَعِينُوا <sup>(١)</sup> ظِلَامَةً مُرْتَبِنٍ لَيْسَ بِهِنَ عَيْنٌ تَعْرِفُ  
ظِلَامَةَ : قرية أخذتها أُمْدُ من بَنِي بَهْهَانَ ، فَسَوَّاهَا ظِلَامَةً ، لِأَنَّهُمْ أَخَذُوهَا ظُلُمًا .  
وبذى بَهْدَى أَغارَ الهَذِيلُ بْنُ هُبَيْرَةَ التَّمْلِيَّ عَلَى بَنِي ضَبَّة ، فَاسْتَصْرَعَتْ <sup>(٢)</sup>  
بَنُو ضَبَّةِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ عَلَيْهِمْ ، فَانْهَزَمَتْ بَنُو تَغْلَبَ ، وَأَمِيرَ الهَذِيلِ  
و بنو ، في حديث طويل .

\* بَهْهَانَ \* بفتح أوله ، وبثوئين ، على وزن فَعْلَان : موضع بالبادية ، قال ابن الأثير :

ثُمَّ اسْتَصْرَعَتْ كَصُورَ الْبَرْقِ وَأَفْرَجَتْ عَنْهَا الشَّقَائِقُ مِنْ بَهْهَانَ وَالضُّفُرُ  
وَالضُّفِيرُ : جمع ضَفِيرَةٍ ، وهو ما تقعد من الرمل .

(٢) في س : « فاستصرعت » .

(١) في ج : « لجو » .

## الباء والواو

• بَوَاءٌ • موضع معروف ، وهو مأسدة . بفتح أوله ، ممدود ، على وزن فَعَال ، قال الشاعر :

كَأَنَّا أَشَدُّ يَشَّةً أَوْ لَيُوثُ بَسَّاتٍ أَوْ مَقَارِلُهَا بَوَاءُ

• البَوَازِيجُ • بفتح أوله ، وبالألف المعجمة ، بمدحاه وجم : موضع .

روى أبو داود من طريق أبي حَيَّان التَّمِيمِي ، عن اللَّذْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، قال : كنت مع جرير بالبَوَازِيجِ ، فجاء الراعي بالبَقَرِ ، وفيها بَقَرَةٌ لَيَّسَتْ مِنْهَا ، فقال جرير : ما هذه ؟ قال : لَحِقَتْ بالبَقَرِ ، لا يَذَرِي لَهَا هِيَ ؟ فقال : أَخْرِجُوهَا ؛ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ .

هكذا اتفقت الروايات فيه عن <sup>(١)</sup> أبي داود . « البَوَازِيجُ » بالباء . ولا أعلم هذا الاسم ورد إلّا في هذا الحديث <sup>(٢)</sup> ؛ وصوابه عندي « لِلْوَازِجِ » بالميم ، فهو المحفوظ ، قال البرقي المَذَلِّي ، وقد هاجر أهله إلى مِصْرَ :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ كَيْلٍ وَقَدْ نَفِدَ التَّمَرُ وَقَدْ أَفْقَرْتَ مِنْهَا لِلْوَازِجِ وَالْحَضَرُ  
الْحَضَرُ : حِصْنٌ معروف بَنِيَاءُ . وللَوَازِجِ : من ديار هَذِيل ، وهي متصلة بَنَوَاحِي  
الْمَدِينَةِ ، وهناك كان تَبْدَى جرير ، والله أعلم ، إذ راحت عليه بَقَرَةٌ . وحَضَرُ :

(١) في ج : « عند » .

(٢) البَوَازِيجُ هكذا ، بالباء ، وبمد الزاي ياء ساكنة وجم : علم على موضعين . الأول ويقال له بَوَازِيجُ الْمَلِكِ أيضًا : بلد قرب تَكْرِمَت ، على فم الزاب الأسفل ، حيث يصب في دجلة ؛ فتحه جرير بن عبد الله البجلي الصماني ، وينسب إليه جماعة من العلماء . والثاني يقال له : بَوَازِيجُ الْأَيَّارِ .

وقد غلط أبو عبيد البكري ، إذ أنكر اللفظ ، وقال إنه عرف عن الوَازِجِ ، وأنه في ديار هَذِيل ، إلى آخر ما تكلفه من ذلك . (انظر معجم البلدان لياقوت ، وتاج العروس للزبيدي) .



موضع آخر باليمن ، على ما يَنته في موضعه . وهكذا صَحَّت الرواية عن أئمة اللّغَوِيَّين الضابطِينَ للكلام : « الموازج » بالميم في بيت الهَذَلِ ، ولَمَّا اختلفوا في فتحها أو ضمّها ، على ما يَنته في موضعه ؛ وَيُؤَيِّدُ ذلك أن الاسم هَرَبِي ، وليس في الكلام (ب ز ج) ، ولا يتصرف أيضا من <sup>(١)</sup> مقلوبه إلّا قليل ، قولم أخذته بزاجه : أى بأَجمِهِ ، وقولم : خُبَز جَبِيز : أى <sup>(٢)</sup> فَطِير ، وقيل بإس . ومنه قولم للبغليّ جَبِيز . وقد قال بعض اللّغَوِيَّين : إن قولم خبز جبِيز <sup>(٣)</sup> : دخيل ليس بعَرَبِي . فأنا (م ز ج) فَمَوْجُود في العربية ، متصرفٌ كثير . وفي المواضع « مَزَج » بالميم : عربىٌ معروف ، لا يكاد يفارقه الماء ، من غُذْرَانٍ وادى العقيق ، سنَدَّكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

• بُؤَاة \* بضم أوله ، وبالطاء المهملة ، على بناء فَعَال ، من ناحية رَضَوَى ، قد تقلم ذكره في رسم الأشعر .

وإلى بُؤَاة انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه الثانية ، ورجع ولم يَلْقَ كيدا ؛ وذلك في ربيع الأول سنة اثنتين : وغزوه الثالثة هي المُشِيرَة .  
• بُؤَاة \* بضم أوله ، وبالنون ، على بناء فَعَالَة : موضع بين الشام وبين ديار بني عامر ، قد ذكرته بأنتم من هذا في رسم المصحيح ، فانظره هناك .  
وقال الشماخ :

نظرتُ وسَهَبَ من بُؤَاة يَدُنَا وَأُفْنِجُ من رَوْض الرِّبَابِ عَمِيقُ  
ومن حديث الأوزاعي ، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير ، عن أَبِي قِلَابَة ، قال :  
حَدَّثَنِي يَحْيَى بن الصُّحَّاح ، أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ عَلَى قَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
يَذْهَبَ إِبِلًا بِبُؤَاة . فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَأَنْ نَذَرْتُ أَنْ أُنْخَرَّ  
إِبِلًا بِبُؤَاة ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ كَانَ فِيهَا وَتَنٌ مِنْ أَوْثَانِ

الجماعية يُعْبَد ؟ قالوا : لا . قال : هل كان فيها عيدٌ من أعيادهم ؟ قالوا : لا . فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : أَوْفِ بِتَذْرِكَ ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِيهَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ .

• التَّوْبَةُ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبياء ثالثة ، على وزن قَفْلَةٍ : ثنية في طريق نجد ، على قرْن ، ينحدر منها رَأْكِبُهَا إلى العراق . وقال أبو حَنِيفَةَ : التَّوْبَةُ عَقَبَةٌ رَمَلٌ كَثُودٌ ، على طريقٍ من أُنْجَدَ من حُسْبَاجِ الْيَمَنِ . قال : وَمُطَارٌ : وادٍ بين التَّوْبَةِ وبين الطائف . وقال الهمداني : التَّوْبَةُ : أرض مُنْقَحِيَّةٌ من قرْنٍ إلى رأسٍ وادى نَخْلَةٍ ، بمقدار جبل نخلة ، وقال المتلمس :  
لَنْ تَسْلُكَ سُبُلَ التَّوْبَةِ مُنْجِدَةً      ما هَلَسَ هَمْرُو وما عَمَّرَتْ قَابُوسُ  
وقال عمر بن أبي ربيعة :

عُوجًا نَحْمِي الطَّلَّ لِلْعُجُولِ      والرَّيْعِ مِنْ أَسْمَاءِ وَالْمَزِيلِ  
بِحَانِبِ التَّوْبَةِ لَمْ يَمْسُدْهُ      تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَأَنْ يُؤَاهِلَا  
وقال ابن أحرر :

كَانَتْهَا وَبَنُو النَّجَّارِ رُفْقَتَهَا      وَقَدْ عَلَوْنَ بِنَا تَوْبَاتَهَا الصَّبَبَا  
قالوا : التَّوْبَةُ الصَّبَبُ <sup>(١)</sup> ، وهو مُنْحَدَرُ الطَّائِفِ ، أول ما يبدو من قبل مكة . وكان مالك بن عوف النضري قد أغار على بني معاوية من هُذَيْل ، واستاق حَيًّا من بني لَحْيَانَ ، فَأَذَرَ كَنَهُم هُذَيْلٌ بِالتَّوْبَةِ ، واستغنوا ما كان في أيديهم ؛ فهو يوم التَّوْبَةِ ، وكان الصريح قد أدرك الهذليين بالملنج ، فهو يوم الملنج .  
• تَوَزَع • بفتح أوله ، وبالأزى المبعجة المفتوحة ، وبالمين المهملة . رملة من رمال بني سَمَدَ ؛ قال العجاج :

• بِرَمَلٍ تُرَى أَوْ بِرَمَلٍ تَوَزَّهَا •

(١) كذا بالواو في الأصول ؛ ولعلها زائدة من التناسخ .

\* بُوَسَّج \* بضم أوله ، والسين المهملة والجيم ، بينهما نون ساكنة : عند باب  
هَرَآة من خُرَاسَان ؛ يأتي ذكرها في أخبار خراسان .

\* بُولَان \* بفتح أوله ، على بناء قَمَلَان : موضع أسفل من البَعُوضَة للتقدمة  
الذكر . قال أبو عَلم : قاعُ بُولَان هذا سَفَعَفَ مَرَّت ، لا يوجد فيه أثر أبدا .  
وانظره في رسم قيد .

\* البُون \* بضم أوله ، وبالنون : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحمله <sup>(١)</sup> .

وقال الهمداني : البُون : من بلاد اليمَن ؛ وضبطه في كتابه بفتح الباء  
حيثما وقع .

\* البُوَيْب \* تصغير باب ، وهو مدخل أهل الحجاز إلى مِصر . وانظره  
في حرف الباء والواو ، فذلك للوضع به أمْلك <sup>(٢)</sup> .

\* بُوَيْرَة \* بضم أوله ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير ، فَمَيْلَة . وهي من تِماء ،  
فانظر هناك تمحيدها ، وفي رسم شواحف .

قال أبو عبيدة في كتاب الأموال : أحرَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نَخْلَ بنى النَّصِير ، وقطع زَهْوَ البُوَيْرَة ، فنزل فيهم : ( ما قطعتم من لينة  
أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ، وليخزي الفاسقين ) . قال حسان :  
لَمَّا نَ عَلَى سَرَاةِ بنى لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَة مُسْتَطِيرٌ

ورواه البُخَارِي ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، عن جُوَيْرَة ، عن نافع ،  
عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نَخْلَ بنى النَّصِير . وذكر  
الحديث ، وأشدَّ اليأس . قال ذلك حسان ، لأن قَرَيْشًا هم الذين حملوا كُفْبَ

(١) في ج : « ولم يحمله » .

(٢) كان المؤلف ذكر « البوب » في باب الباء والألف ، لأن الواو منقلبة عن الألف .

ابن أسد القُرطبي ، صاحب قُدَيْبِي قُرَيْظَةَ ، على نقض المَقْدِيبِ ، وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى خرج معهم إلى الخَنْدَقِ ، وعند ذلك اشتدَّ البلاءُ والخوفُ على المسلمين :

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق محمد بن فضالة ، عن إبراهيم بن الجهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على النَّبْرةِ ، التي على الطريق حذو البويرةِ ، فقال : إنَّ خيراً من رجالٍ ونساءٍ في هذه الدار ؛ وأشار إلى دار بني سالم ، ودار بني الحارث بن الخزرج ، ودار بَاحِثِي .

قال قاسم : والنَّبْرةُ أرضٌ حجارها كحجارة الحرَّةِ ؛ يقول القائل اتَّهَيْتُ إلى نَبْرةٍ كذا ، أي إلى حرَّةٍ كذا ، وبها سُمِّيَتْ نَبْرةٌ ، وهو موضع بفتحيه .  
• البُوَيْرِ . كأنه <sup>(١)</sup> تصغير الذي قبله <sup>(٢)</sup> : موضع في ديار قُضَلٍ والقارة ، قال المصطل : لَمْ تَرَى لَقَدْ نَادَى الْمُنَادِي فَرَّاقِي غِداً البُوَيْرِ من بعيدٍ فاسمعا وقال بِشْرُ بن عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة :

لَمَّا ابْنَ جَمْدَةَ بالبُوَيْرِ مُعَرِّباً وَهُوَ خَفَّاجَةٌ يَفْتَرُونَ الشُّغْلَا  
أَي يَفْتَنُونَ أَمْرَهُ وَيَصِيدُونَهُ . وللمعرب : الذي قد عَزَبَ بِإِبِلِهِ ، أَي تَبَاعَدَ عَنْ حَيَّهِ .

#### الباء والياء

• البَيَاضُ . على لفظ الذي هو ضدُّ السَّوَادِ : موضع بالبادية ، من وقع فيه هلك . قال ابن آخر :  
ومنا الذي يَحْمِي <sup>(٣)</sup> بِمُهْجَةٍ نَفْيِهِ بنى عاصر يومَ الملوك القمَاقِمِ

(١) الكلمة : ساحة من س ، ج . (٢) هو رسم اليون . (٣) لى ق : نحي .

فَوَرَّطَهُمْ وَسَطَ الْبَيَاضِ كَأَنَّهُمْ عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى الضَّرَاهِ الْقَوَازِمِ  
وَيُرْوَى : \* فَشَجَّ بِهِمْ وَسَطَ الْبَيَاضِ \*

أى علا بهم . قال : وجاء قوم من أهل اليَمَنِ يطلبون بنى عاصم ، فقال  
رجل من بنى صَحْب ، وهم من بَاحِلَة : تماثوا أدلكم عليهم ؛ فركب بهم هذه  
الفلاة ، حتى مات وماثوا . واللوازم : التى تَلْزَمُ الصَّيْدُ . يقول : قَحَمَهُمْ  
كَأَتَطْلُبُ الْكَلَابُ الصَّيْدُ .

\* بَيَّان \* بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن قَمَاح : موضع مجاور للقَمَرِ ،  
المحدد فى مكانه ، قال ابن مَيَّادَة :

وَبِالْقَمَرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيَّاهَا فَأَشَقَّى الْفَوَادَى بَطْنَ بَيَّانَ فَأَلْفَنَاهَا ،  
وقال الْأَعْمَشُ :

مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كَأَنَّ قُتُودَهَا تَصْنَعُهَا مِنْ حُمْرِ بَيَّانٍ أَحْمَبُ  
وَيُرْوَى فى هذا البيت : « مِنْ حُمْرِ بَيْلَيَّانٍ » بَنُو بَيْنِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ .  
فأما قول بجيل :

وَيَوْمَ رَكَبَا ذِي الْجَدَاةِ وَوَقَعَا بَيْنَيَّانَ كَانَتْ الْأَسِنَّةُ تَرْهَفُ<sup>(١)</sup>  
فإنه لم يَرَوْا إِلَّا بالنون بعد الباء ، على إحدى الروايتين فى بيت الْأَعْمَشِ . وقد  
رَوَى « بَيْنَيَّانَ » بالثاء ، المثلثة للكسورة ، بعدها نون وياء . فلا أدري ماصحة  
هذه الرواية ؟ وذو الجذاة : موضع كانت فيه وقعة ، قال الشاعر :

يَذِيئْتُ عَلَى ابْنِ سَحْجَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ  
\* بَيْنُونَة \* بفتح أوله ، والباء مكان النون من التى قبلها<sup>(٢)</sup> : اسم يثر معروفة ؛

(١) لى الأعشى : « بينان كانت بين ما قد تسقوا » .

(٢) هى بينونة لى تريب المؤلف .

وقد ذكره أبو عمر الزاهد، وأنشد :

يارمحَ تَبَيُّونَةُ لَا تُذْمِنِي جِشْتِ بِأَزْوَاجِ الْمُصْعَرِينَ<sup>(١)</sup>  
لَا تُذْمِنِي . أَيْ لَا تَقْلُبْنِي .

### بيوت الشام واليمن<sup>(٢)</sup>

\* بَيْتُ حَنْبُصٍ<sup>(٣)</sup> \* بفتح الحاء المهملة ، وإسكان النون ، بعدها ياء معجمة  
بواحدة ، وضاد معجمة : مُحَفِّذٌ بِالْيَمَنِ ، يُنْسَبُ إِلَى حَنْبُصِ بْنِ يَمْعُرَ<sup>(٤)</sup>  
الْيَهْرِيِّ ، مِنْ وَلَدِ ذِي يَهْرَ ، الْقَبِيلِ .

\* بَيْتُ رَاسٍ \* وَهُوَ حِصْنٌ بِالْأَزْدُنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ،  
قَالَ حَمَّانُ :

كَانَ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ يَكُونُ مِرَاجِحًا عَسَلًا وَمَاهٍ  
وَقَالَ أَيْضًا :

شَجَّ بِصَهْبَاهُ لَهَا سَوْرَةٌ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ عَتَقَتْ فِي الْخِتَامِ  
وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

كَانَ مُشَقَّشًا مِنْ خَمْرِ بَصْرِي نَمَقَهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ  
تَحَلَّنَ قَلَالَةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقٍ مُقَامٍ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْكَلْبِيِّ : لُقْمَانُ : مَكَانٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لُقْمَانُ : اسْمُ حِمَارٍ .

(١) كَذَا فِي ز ، س ، ق . وَلِج . : « لَا تُذْمِنِي » . وَ « الْمُصْعَرِينَ » .

(٢) ذَكَرَ فِي الْأَسْلُ : بِيُوتُ الشَّامِ وَحَمَا ، ثُمَّ بِيُوتُ الْيَمَنِ . وَلَمَّا اخْتَلَفَ تَرْتِيبُنَا هَذَا  
مِنْ تَرْتِيبِ الْمَوَاقِفِ ، اخْتَلَطَتِ الْبِيُوتُ ، فَجَمَعْنَا فِي التَّرْجُمَةِ بَيْنَ بِيُوتِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ .

(٣) فِي الْإِسْكَانِ وَصِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْهَمْدَانِيِّ : حَنْبُصٌ بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ .

(٤) كَذَا فِي س ، وَالْإِسْكَانُ لِلْهَمْدَانِيِّ . وَلِج . يَحْنُ . وَز : يَقْرُبُ .

قال ابن الكلبي: لو كان لثمان رجلاً لمرّفته .

وقيل: يَنْتُ راس: كبير من أكابر المعجم .

\* يَنْتُ زُود \* بضم الزاي المعجمة ، بعدها واو ودال مهملة ، منسوب إلى زيد ابن سفيان بن عمرو بن السبيعي بن السبيع بن مالك بن جشم بن حاشد من همدان . وهو قصير في ظاهر همدان . ويخبر بقول في زيد زود .

\* يَنْتُ زَمَرَاء \* بفتح الزاي ، وتشديد الميم ، وفتح الراء المهملة ، والمذ: موضع بالشام ، في ديار جَدَام ، قال حسان بن ثابت :

ألم تَرَ أَنَّ الْعَارَ وَالذَّرَّ وَالْحَنَّا      بَقِيَ مَسْكَنًا بَيْنَ التَّيْمِينَ إِلَى عَرْدِ  
فِرْزَةٍ فَالْعَبْرُوتِ فَالْعَقَبَتِ فَالْحَنَى      إِلَى يَنْتِ زَمَرَاءِ تُلْدَأُ عَلَى تُلْدِ  
وهذه كلها منازل جَدَام .

\* يَنْتُ لَحْم \* بالحاء المهملة ، وهي قرية بالشام <sup>(١)</sup> ، تلقاء يَنْتِ المقدس ، وهي التي وَلِدَتْ فيها عيسى عليه السلام .

قال أبو عبيد <sup>(٢)</sup> : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : لما أسلم تميم الداري : قال يا رسول الله ، إن الله مظهرك على الأرض <sup>(٣)</sup> كلها ، فَوَبَّ لِي قَرْنِي مِنْ <sup>(٤)</sup> يَنْتِ لَحْم . قال : هي لك . وكتب له بها . فلما استخاف عمر ، وظهر على الشام ، جاء تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر : أنا شاهدك <sup>(٥)</sup> . فأعطاه إياها <sup>(٦)</sup> . فهي بأيدي أهل بيته إلى اليوم .

(١) في ج : « من قرى الشام » . (٢) في ج : أبو حنيفة .

(٣) في تاريخ ابن عساكر : أظهره .

(٤) كذا في ز ، ق ، وتاريخ ابن عساكر . ولس ، ج بدون « من » .

(٥) في تاريخ ابن عساكر : شاهد ذلك .

(٦) في ج ، س : فأعطاه إياه .

• **يَنْتُ لَمَوَّة** \* بفتح اللام ، وإسكان العين المهملة . قصرٌ من موطن الظواهر ، إلى جنب نجر ، في ديار همدان ؛ نُسِبَ إلى لَمَوَّة بن مالك بن معاوية بن رَدْمَانَ ابن بَكِيل من همدان .

• **يَنْتُ لَهْيَا** \* بكسر اللام <sup>(١)</sup> غير مُجَرَّى ، على وزن فَعْلَى : موضع بالشام معروف • **يَنْتُ الْوَرْد** \* بفتح الواو ، وبالراء والدال المهملتين ، ببلاد همدان أيضا ، منسوب إلى الْوَرْد ، من آل ذِي أَقْيَانَ .

\*\*\*

• **يَنْجَن** \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، قال الهمذاني : هي دارُ مَرَاد ، فَجَرَّيب ، فَمَسَّاقُ رَدْمَانَ ، قَرْن . قال : ومن كان باليمن منهم فهو بدار الملك .

• **الْيَبْدَاء** \* قد تقدم ذكرها وتحديدوها في رسم النقيع <sup>(٢)</sup> ، وهي أدنى إلى مكة من ذِي الْحُلَيْفَةِ . روى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا باليَبْدَاء أو بذات الجيش ، انقطع عقدُ لِمَ ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الِيتَامِيَةِ . وذكر الحديث بطوله في نزول آية التَّيْمِيمِ .

ومن حديث مالك عن <sup>(٣)</sup> موسى بن عُقْبَةَ ، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع أباه يقول : يَبْدَأُوكُم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا من عند المسجد ، يَنْفِي مسجد ذِي الْحُلَيْفَةِ .

(١) في تاج العروس : يفتح اللام .

(٢) في الأصول : البقيع ، وهو تصحيف بنها عليه في البقيع . وسيأتي .

(٣) ل ج : « يَنْ » .



وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> لَأَنَّ أَنَسًا وَابْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا أَحْرَمَ <sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْهَا .  
وَالْبَيْدَاءُ : هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي قَدَّمَ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

• بَيْدَانٌ • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ قَفْلَانٍ : مَاءَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ ضَرِيَّةٍ ، فَانْظُرْ مَا هُنَاكَ .

• بَيْدَخٌ • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالذَّالِ الْمَفْتُوحَةِ <sup>(٣)</sup> ، وَبِالْغَايَةِ الْمَجْمُوعَةِ <sup>(٤)</sup> : مَوْضِعٌ مِنْ <sup>(٥)</sup> مَنَازِلِ بَنِي شِهَابٍ ، مِنْ بَنِي سَعِيدَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ؛ قَالَ الْأَشْجَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جُبَارٍ <sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي شِهَابٍ :

فَنَادَى أَبَاكَ يُورِدُ مَا عَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَاءَ يُؤْمَنُ أَوْ جُبَارُ  
وَصَدَّقَ إِنْ أَصْلَكَ مِنْ مُعَالٍ بِبَيْدَخٍ حَيْثُ تَمَرُّكَ الدِّيَارُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَيْمَنُ وَجُبَارُ : مَاءَانُ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ :

• فَإِنَّ الْمَاءَ يُؤْمَنُ أَوْ جُبَارُ •

هَكَذَا اتَّفَقَتْ الرِّوَايَاتُ فِي هَذَا الشَّعْرِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِلَيْهِمَا ، عَنْ الْأَصَمِيِّ . وَرَوَى الْيَزِيدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، فِي شَعْرِ كَثِيرٍ :

إِذَا شَرِبْتَ بِبَيْدَخٍ فَاسْتَمِرَّتْ ظِلَامُهَا عَلَى الْأَنْهَابِ زُرُورُ  
كَأَنَّ حَوْلَهَا بَيْلًا تَرِيحُ صَفِينُ بِالْشَّتِيَّةِ مَا يَسِيرُ

(١) وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ : سَاقِطَةٌ مِنْ قِي . (٢) قِي ج : « حَرَمٌ » .

(٣ — ٤) كَذَا قِي ق ، ز ، وَهَامِشُ س : « لَأَنَّ لِسُخَةِ أُخْرَى ، هُنَا وَفِي بَيْتٍ كَثِيرٍ الْآخِي بِسَدِّ . وَفِي س : بِالْقَالِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي ج : بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَبِالْغَايَةِ الْمَجْمُوعَةِ .

(٤) قِي قِي قِي . (٥) قِي قِي : قِرْطُ .

(٦) كَذَا قِي س ، ز . وَفِي قِي : الْجُبَارُ ، تَحْرِيْفٌ . وَفِي ج : الْوَبَارُ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي سَدِّ بِأَنَّهُ جَمْعٌ وَبَرٌ .

فَأَنشَدَهُ : « يَبْدَحَ » بالدال والحام المهملتين .

وَالشَّعْبِيَّةُ : قرية على شاطئ البحر بطريق اليمَن .

\* يَبْسَانُ \* بفتح أوله ، وبالسین المهملة : موضعان ؛ أحدهما بالشام ، تُنسَبُ

إليه العَمُرُ الطيبة ، قال الأَخطل :

وَجَاهُوا بَيْتَ سَائِيَةٍ هِيَ بَعْدَمَا يَمْلِكُ بِهَا السَّاقِي أَلَدُهُ وَأَسْهَلُ<sup>(١)</sup>

والثاني بالحجاز ، قال أبو ذؤاد<sup>(٢)</sup> :

تَخَلَّتْ مِنْ تَخَلَّ يَبْسَانُ أَيَفْنَسْنَ جَمِيعًا وَنَبْهَنَ نَوَامُ

وقال نُصَيْب :

سَقَى أَهْلُ مَثْوَانَا يَبْسَانًا وَابِلُ السَّرِيحِ وَصَوْبُ الدِّيمَةِ الْمُتَهَلِّلُ

رُوِيَ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ<sup>(٣)</sup> ، أَنَّهُ قَالَ لِمُرَّةَ بْنِ رُدَيْمٍ : اذْكُرْ لِي رَجُلَيْنِ

مِنْ صُلَى أَهْلِ يَبْسَانَ ، فَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَمَهُمَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَبْدَالِ ، لَا يَنْقُصُ

مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا . لَا تَذْكُرُهُ لِي مَثَاوِيتَا وَلَا طَعَامَانَا عَلَى

الْأُتَمَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ الْأَبْدَالُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَا يُقَالُ لَهُ يَبْسَانُ ،

فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : اسْمُهُ يَارَسُولَ اللَّهِ يَبْسَانُ ، وَهُوَ مَلَحٌ . فَقَالَ :

بَلْ هُوَ نَمَانٌ ، وَهُوَ طَيِّبٌ . فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهُ ، وَغَيَّرَ اللَّهُ

الْمَاءَ . فَاسْتَرْزَأَ مَلْحَةَ بْنُ غُبَيْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، فَأُخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ يَا مَلْحَةُ إِلَّا قَيَاضٌ ؛ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ الْقَيَاضُ .

\* خَبْرَاهُ الْبَيْسُوعَةُ \* بفتح أوله ، وبالسین المهملة ، والعين المهملة ، وهى

مَذْكُورَةٌ فِي رِصَمِ الرَّقْمَتَيْنِ ، مَعَ خَبْرَاءِ مَأْوِيَةَ .

(١) كَذَا فِي ز ، ج . وَفِي س ، ق : « وَأَطِيبَ » .

(٢) لِي ، ق ، ز : « أَبُو ذُؤَيْبٍ » . (٣) كَانَ يَسْكُنُ بَيْسَانَ .

وإبراهيم بن محمد بن عرفة يقول : التيسوعة ، بالياء والنون ، وينشد  
يَبْتَ الْجَمْدِيُّ :

وَهُوَ الَّذِي رَدَّ الْقَبَائِلَ بِالسَّيْسُوعَتَيْنِ بِكُوكِبِ ضَمِّ (١)  
الْكُوكِبِ : معطم الكعبة .

\* يَبْش \* بفتح أوله ، وبالشين للمجعة أيضا : موضع قد ذكرته (٢) في رسم  
السَّحَّار ، فانظره هناك ، قال الأخوص :

أَمِنْ أَلِ سَلَى الطَّارِقُ لَمَّا تَوَبُّ أَلَمْ وَيَبْشُ دُونَ سَلَى وَجُبْجُبُ  
\* يَبْشَة \* بكسر الباء ، وبالشين للمجعة : وادٍ من أودية تهامة ، قالت الخنساء :  
وكان إذا ما أُوْرِدَ الْخَيْلُ يَبْشَةً إِلَى هَضْبِ أَشْرَافِ أَقَامَ فَالْجَبَا  
فَفَاءَتْ (٣) عِشَاءَ مَا تَهَابُ وَكُلُّهَا أَتَى فَلَقَا نَحْتِ الرِّجَالِ أَهْضَا  
وكانت إذا ما لم تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ وَبِالرَّأْسِ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بَيْنَهُمَا  
وَبُرُؤَى إِلَى هَضْبِ تَبْرَاك .

وهذا الشعر يرويهِ أَبُو عُبَيْدَةَ لَيْثَةَ يَبْتَ عَبَّاسُ الْأَصَمُ (٤) الرُّغْلَى ، ترفى  
أباها وكانت خَتَمَ قَتْلَتَهُ ، فَأَذْرَكَ بِثَارِهَا (٥) عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، وقال :  
أُبْلَغُ قَحَاقَةً هُنَا فِي دِيَارِهِمِ وَالْحَرْبُ تَكْثُرُ عَنْ نَابِ وَأَضْرَاسِ  
أَنَا قَتَلْنَا بِتَرْجٍ (٦) مِنْ سَرَائِهِمْ سَبْعِينَ مَقْتَبِلًا (٧) ضَرَعَى بَعَّاسِ  
قَحَاقَةً : حَيٌّ مِنْ خَتَمِهِ . وَتَرْجٌ : فِي دِيَارِ خَتَمِهِ .

وقد حَذَفَ الْأَخْوصُ الْمَاءَ بِيَشَّةً ، وَأَتَى بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ ، قَالَ :  
تَحُلُّ بِخَاخِرٍ أَوْ بِنَفْسِ سُوَيْفَةٍ وَرَحْلِي يَبْشِي أَوْ تِهَامَةً أَوْ نَجْدٍ

(١) لى : ظلم . (٢) فى ج : صدته . (٣) فى : فبأت .

(٤) الأصم : ساقطة من قى . (٥) فى : ثارِهِ .

(٦) لى : يذبح . (٧) فى س ، ق : مقتلا .

وَيُرْوَى : بَيْنَسُ بفتح الباء ، وهو موضع آخر . وقال يعقوب : بَيْشَة وَرَبَة وَرَنْيَة وَالْعَقِيقُ : أودية تنصب<sup>(١)</sup> من جبال تهامة ، مشرقه<sup>(٢)</sup> في نجد . قال : وبعضُ بَيْشَة لبني هلال ، وبعضها لسُؤْل .

هكذا نقله من خط يعقوب : رَنْيَة بالنون ، وغيره يقول : رَنْيَة ، بالقاف . وبَيْشَة أخرى ؛ وهي بَيْشَة السَّوَاة ، وهي ماسدة ؛ قال مَرْزَد :

لَأَوْفَى بِهَا شُمْ كَانَ أَبَاهُمْ بَيْشَة ضِرْغَامٌ غَلِيظُ السَّوَادِ

ومن كلام خالد بن صفوان ، وكان قدم على هشام بن عبد الملك ، فسأله كيف كان في مسيره ؟ فقال : في بعض كلامه ، حتى إذا كنَّا ببَيْشَة السَّوَاة ، بعث الله علينا ريحا حَرْجًا<sup>(٣)</sup> ، أَنْجَحَرَتْ لها<sup>(٤)</sup> الطير في أوكارها ، والسباع في أسرابها ، فلم أَهْتَدِ لَعَلَّ لَامِع ، ولا لَنَجْمٍ طَالِع .

ولما قدم جرير بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أين منزلك ؟ قال بأكنافِ بَيْشَة . يَفْنِي بَيْشَة السَّوَاة .

وروي القتيبي من طريق عمران بن موسى ، عن الزهري عن عبيد الله ، عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جرير بن عبد الله عن منزله ببَيْشَة ، فقال : شَتَاؤُها<sup>(٥)</sup> ربيع ، وماؤُها بَرِيع<sup>(٦)</sup> ، لا يَقَامُ مَاتِحُها<sup>(٧)</sup> ،

(١) في س . نصب . (٢) في ج : معرفة .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ق . والمرجب : الباردة .

(٤) كذا في س ، وفي ق ، : انجهرت له . وفي ج : انجهرت بها .

(٥) كذا في س والتهاية لابن الأثير . وفي ق ، ج : شتاؤنا ، وماؤنا . تحريف .

(٦) كذا في س والتهاية . وفي ج : ربيع ، وهو تحريف . ومعنى ربيع : يسود ويرجع (التهاية) .

(٧) كذا في س ، ج . وفي ق : لا يماي . والمائع : اللسق من البر بالدر ، من أهل البر . أراد أن ماءها جار على وجه الأرض ، فليس يقام لها مانع ، لأن المائع يحتاج إلى لاهته على الأبار ليستقى (التهاية) .

ولا يَحْمِرُ صَابِغُهَا<sup>(١)</sup>، ولا يَتَرَبُّبُ سَارِحُهَا<sup>(٢)</sup>. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْبِ<sup>(٣)</sup>، وخَيْرُ الْمَالِ الْفَيْمِ، وخَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ، وإذا  
أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا<sup>(٤)</sup>، وإذا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا<sup>(٥)</sup>، وإذا أَرَكَلَ كَانَ لَيْغِنًا<sup>(٦)</sup>.  
قال أبو محمد : هكذا رَوَى « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْبِ » ، وأنا أَظُنُّهُ السَّيْمُ<sup>(٧)</sup> ،  
أَي الْمَاءِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وانظر يشة في رسم شابة .

❖ ذُو الْبَيْضِ \* بكسر أَوَّلِهِ<sup>(٨)</sup> ، وبالضاد الممبجة : موضع بالعَرَن من بلاد  
بَنِي بَرْبُوع . وانظره في رسم دَوَّار ، وفي رسم جابة .  
❖ التَّيْبِضَاءُ \* تَأْنِيثُ أَبْتَضَ ، موضع تِلْقَاءِ حِمَى الرَّبْدَةِ ، قال الشاعر :  
لَقَدْ مَاتَ بِالتَّيْبِضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى      فَقَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ  
وَالْبَيْضَاءِ أَيْضًا وَالسَّوْدَاءِ : مِصْنَعَانِ يَخُوفُ أَرْعَبَ مِنْ تَهْدَانِ . وهناك  
بَرَّاقِشٌ وَمِيزَانٌ .

❖ بَيْضَانٌ \* بفتح أَوَّلِهِ ، وبالضاد الممبجة ، قَعْلَانِ مِنَ الْبِهَاضِ : وهى مائة من

- (١) كَذَا فِي ج وَالتَّهْيَاةِ وَلَهُ فِي : وَلَا يَحْمِرُ صَابِغُهَا . وَلِي س : وَلَا يَحْمِرُ صَابِغُهَا ،  
وَمَا عَرَفْتَانِ . وَمَعْنَى الْبَارَةِ . لَا يَسْكُلُ وَلَا يَبْصَا صَابِغُهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهَا  
صَابِغًا ، لِأَنَّهُ يُوْرِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (التَّهْيَاةِ) .
- (٢) أَيْ لَا يَبْعُدُ فِي طَلَبِ السَّكَلِ وَالرَّمْيِ أَيْكَثَرْتُهُ عَنْهُ .
- (٣) الْبَارِدُ .
- (٤) كَذَا فِي ج ، وَلِي ق : لَجِيَا . وَاللَّجِيْنُ ، يَفْطَحُ اللَّامَ وَكُسْرَ الْجِيمِ : الْحَبْطُ . وَذَلِكَ  
أَنْ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمِ يَحْبُطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِبُ ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَنْطَلِقَ ، أَيْ يَنْتَزِعُ  
وَيَحْبِرُ كَالْحَطَمِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَجَ فَقَدْ تَلَجَنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (التَّهْيَاةِ) .
- (٥) الْفَرْدُ : حِطَامُ الرَّمْيِ إِذَا سَقَطَ وَتَأَثَّرَ عَلَى الْأَرْضِ . (التَّهْيَاةِ) .
- (٦) قِي فِي ق : لَجِيَا . تَحْرِيفٌ . وَاللَّجِيْنُ : الْمَرَالِيْنُ ، فَإِنْ نَسِمَ إِذَا رَعَتْ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمَ  
غَزَزَتْ أَلْبَانَهَا . فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وَفَاعِدٍ (التَّهْيَاةِ) .
- (٧) كَذَا فِي س ، ج ، وَالتَّهْيَاةِ . وَلِي ق : الْقَسَمُ ، تَحْرِيفٌ .
- (٨) زَادَتْ س ، ق : وَفَتْحٌ ثَانِيَةٌ . وَلِطْعُهَا مِنَ التَّنَاسُخِ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ سَاكِنُ الْيَاءِ بِوَزْنِ  
جَمِ أَيْضٍ وَيَضَاءٍ فِي دُوسَى دَوَّارٍ وَجَابَةٍ .

مِيَاهُ خِرَاعَةً عِنْدُ بُرْسِ الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرَ . وَاَنْظُرْهُ فِي رَسْمِ شَوَاحِطٍ ؛  
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لَالُ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنَا بَيْضَانًا وَلِلْمَعْرُوفِ يُحَمَّدُ فَاِئِلَةً  
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَلَسْتُ بِمَقْسِمٍ لَوْ دِدْتُ أَنِّي غَدَاتْنِي بَيْضَانِ الزُّرُوبِ  
(١) فَأُضَافُهُ إِلَى الزُّرُوبِ .

• الْبَيْضَةُ • عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ (٢) مِنَ الْبَيْضِ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الرَامُوسَةِ ،  
فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

• الْبَيْضَتَانِ • عَلَى لَفْظِ ثَنِيَّةٍ الَّتِي قَبْلَهُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
فَهُوَ بِهَسَا سَهٍّ ، غَلْنَا وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْفَيْضِ (٣) مُدْخَرُ  
• الْبَيْعَرَةِ • بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْمَعْنِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ (٤) ، عَلَى وَزْنِ  
فَيْعَلَةٍ . وَهَذِهِ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ هُنَا (٥) زَائِدَةً فَلَهَا تَلْتَبَسُ بِمَعْدَةِ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ  
الْمَعْجَمِ ، فَذَلِكَ الْفَرْقُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ الْوَاقِعَةِ زَائِدَةً ثَانِيَةً ، الَّتِي جَعَلْنَاهَا  
لِنُؤَا ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَشْكَلُ بِتَغْيِيرِهَا .

وَالْبَيْعَرَةُ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَحْدِدْهُ .

• بَيْعَرٌ • بِالْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ فَيْعَلٍ أَيْضًا : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَحْدِدْهُ :

(١) — (١) الْعَرَاةُ : سَاقِلَةٌ مِنْ ج ، س . (٢) فِي س ، ج : الْوَاحِدُ . تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي س ، ج ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَوَيْ ق :  
الْفَيْضُ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي س ، ج . وَوَيْ ق : وَبِالْمَعْنِ الْمَهْمَلَةُ وَالرَّاءُ الْمَهْمَلَةُ .

(٥) هُنَا : سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

\* بَيْقَر \* بفتح أوله ، وبالضادِ أختِ القاء ، وبالراءِ المهملّة : موضع ، مأخوذ من البقر ، وهو الشقّ ذكره أبو بكر . قال : وكان يقال فيما مضى بَيْقَر الرجل إذا خرج من الشام إلى العراق <sup>(١)</sup> .

\* بَيْقُور \* بزيادة واو ، على وزن فَيْمُول : موضع آخر .

\* بَيْل \* بكسر أوله ، وباللام : اسم نهر معروف .

\* الْبَيْلَقَان \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بـمه لام وقف ، على مثال فَيْمَلَان : مدينة دون بَرْدَعَة ، على طريق العراق .

\* بَيْن \* بكسر أوله ، وبالنون : موضع قريب من الحيرة ، قال الشاعر :

كَأَنَّمَا حَتَّتَهُمْ لَمَنَةً <sup>(٢)</sup> دَارٌ إِلَى بَيْنٍ بِهَا رَاكِبٌ

هكذا ذكره أبو بكر ابن دُرَيْد .

وقال محمد بن سَهْل الأَحْوَل : نهر بين كورة من كُور الأهواز . وهي سبع كُور ؛ منها كُور سُورَق ، وكورة سُوقِ الأهواز ، وكورة الشوس ، وكورة جُنْدِسابور .

وَبَيْنُ أَيْضاً <sup>(٣)</sup> قرية من قُرَى المدينة ، تقرب من السَّيَالَة ؛ وكان عبد الرحمن ابن المُغِيرَة بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ينزلها ، وهو الذي يقال له <sup>(٤)</sup> غُرَيْر ، ولتَمَلَّها موضعان .

وَالْبُونُ بالواو : قد تقدّم ذكره .

(١) ذكر المؤلف يقر في موضعين مختلفين ، ولعل الأول بصيغة الاسم كَيْسَر ، والثاني بصيغة الفعل كَيْسَر ، كما يفهم من قوله : يقر الرجل الخ .

(٢) ل ج : د سار . (٣) ف س : د وأنا أعلم بين قرية من قرى المدينة الخ .

(٤) ل ج . وهي التي يقال لها ، وهو تعريف .

• **البَيْن** \* بفتح أوله وثانيه ، وبالنون ، على وزن فَعَلَ : موضع ذكره أبو عمر الزاهد ، وهو **بِالْيَمِينِ** <sup>(١)</sup> .

• **يَمِينَة** \* بفتح أوله ، وبالنون أيضا ، على وزن قَمَلَة : موضع من البجعي ، والجبعي <sup>(٢)</sup> من وادي الرُّومِيَّة ، قال كثير :

أَلِلْشَوْقِ لِمَا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ      بَحِثِ التَّقَاتِ مِنْ بَيْنَتَيْنِ الْفَيَاطِلُ  
وهو مذكور في رسم خلص <sup>(٣)</sup> .

• **يَمِينُونَ** \* بفتح أوله ، وبثوئين ، على وزن فَعُول <sup>(٤)</sup> : موضع باليمن ، مذكور في رسم يَلَمَقَة ، وهي في شرق بلاد عَنَس ، مقابلة لكَرَاع حَرَّة كَوْنَان ، وهي من أحاجيب اليمن ، سُمِّيَتْ بِبَيْنُونِ بْنِ مِهْنَفِ بْنِ شُرْحَيْلِ بْنِ يَنْكَفِ بْنِ عَبدِ شمس . وقال المُنْدَانِي في موضع آخر : **يَمِينُونَ** : من منازل عَنَس ومَذْجَج ؛ وكذلك **هَكِر** ومَوَكِل وأَفِيق وقَيْد .

• **وَيَمِينُونَ** \* على لفظه ، بزيادة هاء التانيث : موضع في شق سَمَد ، بين عُمَانَ وَيَزِيرِ بْنِ ؛ قال المَرَارُ الْقَفَقَسِيُّ :

وَمَا خِيفَتْ بَيْنَ الْحَيِّ حَقِّي رَأْيُهُمْ      بَيْنَ يَمِينُونَ الشُّغْلَى وَهَنَّ تَوَازِعُ

إنما قال يَمِينُونَ الشُّغْلَى ، لأنهما يَمِينُونَ ، يَمِينُونَ الْقُصُورَى ، وَيَمِينُونَ الدُّنْيَا ؛ قال الراعي :

(١) سَطَطَ هَذَا الرَّسْمُ مِنْ ق . وَذَكَرْتُهُ سَ مَرْتَيْنِ مَرَّةً بِالْهَاشِ قَبْلَ بَيَانِ ، كَمَا فَطَتِ

ج . وَمَرَّةً قَبْلَ الْبَيْرَةِ ، وَسَقَطَتْ مِنْهُ حَبَابَةٌ ، وَهُوَ بِالْيَمِينِ .

(٢) كَذَا فِي س ، ز وَرَاسِدِ الْإِطْلَاقِ ، عَلَى أَسْمَاءِ الْأَسْكَنَةِ وَالْبَقَاعِ . وَوَجَّ : الْجَبِي وَالْجَبِي . وَوَقَّ : الْجَبَا . وَهَذَا عَرَفْتَانِ .

(٣) زَادَتْ ز ، ق : وَوَلَّى رَسْمَ هَرَانِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ مَذْكَورًا فِيهِ .

(٤) ق : فَعُول .



عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلٍ كَهَيْلَةٍ قَبِينُونَةُ تُلقَى لها الدهرَ مَرَبَعًا  
 عُمَيْرِيَّةٌ : حَتَّى مِنْ الْأَبْنَاءِ . وَكَهَيْلَةٍ : رُمَيْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :  
 عَلَيْنِ مِنْ وَحْشٍ بَيْنُونَةٍ نَفَاجٌ مَطَافِيلٌ فِي رَبِّ رَبِّ  
 \* يَنْهَقُ \* بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ؛ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالْقَافِ فِي آخِرِهِ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ  
 أَبُو بَكْرٍ .

\* بِبَوَزَى \* بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَضَمِّ ثَانِيهِ ، بِطَهْ زَايٍ مَمْبُجَةٍ مَقْصُورَةٍ ، عَلَى وَزْنِ  
 قَدَوَلَى : قَرْيَةٌ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، سَيَّأُنَى ذِكْرُهَا فِي رِسْمِ الصَّافِيَةِ ، وَبِهَا قُتِلَ  
 أَبُو الْعَلَيْبِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

\* الْبَيْضَةُ \* عَلَى لَفْظِ تَصْنِيرِ بَيْضَةٍ : مَاءَةٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْجَبَا<sup>(١)</sup>

(١) كُنَّا فِي ج : ز ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ، ذَكَرَهُ الْخَطِّابُ فِي عُسْرِهِ ، وَذَكَرَ  
 الْبَيْضَةَ أَيْضًا . وَلِي س « الْحَا » . وَلِي ن : « الْجَا » .

## كتاب حرف التاء

### التاء والألف

• تَأَذَّف • بالتاء اختِ القاف : موضع قِيلَ طَرْطَرٌ ، قال أُمِرُّوُ الْقَيْسُ :

• بِكَأَذَفَ ذَاتِ التَّلِّ من فوق طَرْطَرًا •

• تَأَرَّأ • بالراء المهملة ، على وزن فَعْلَى : موضع بالحجاز بين المدينة وتَبُوك<sup>(١)</sup> ، ذكر ابن إسحاق أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَسْجِدًا<sup>(٢)</sup> .

• التَّأْوِيل • هو موضع في بلاد هَوَازِينَ ؛ قاله اللَّفَّعُ ؛ وأنشد لأبي وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ :  
قَرَأَ يَتِيَّةَ التَّأْوِيلِ فِي كُلِّ نَهْزَةٍ إِلَى بَحْرَاتِ الْحَبْلِ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ الْفَيَّاطُ  
وَالْبَحْرَات : منابتُ الْإِثَامِ .

(١) كُنَّا فِي حِمْيَرَ الْبِلْدَانِ لِثَلَاثِينَ . وهو قريب مما في اللسان وشرح القاموس ، وسبق بعد هذا . وفي ز ، ن : موضع بين الحجاز وتبوك . وفي س : موضع بالحجاز وتبوك : وفي هاتين العبارةين حذف ودة .

(٢) تاراً : مكنا بالألف المتصورة هنا وفي نسخ السيرة المطبوعة بمصر . قال ابن إسحاق : ومسجد بالشق عني تاراً . وفي لسان العرب بالألف المدودة ، قال : وتاراء : من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك . وكذلك في القاموس وشرحه قلا عن أصحاب السير قال : وتاراء ، بالمد : موضع بالعام قرب تبوك ، ومنه مسجد تاراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ذكره أهل السير ، ونقله ياقوت في المعجم ، عن ابن إسحاق وعن نصر ، بالألف للمدودة .

ولم أجده من القومين من صرح بأنه يجوز في ألفه النقص .

(٣) بحرات الحبل ، بالحاء فيها ، كُنَّا فِي ز ، ن . وفي س : بحرات الحبل . وفي ح : بحرات الحبل .

## التاء والباء

• تَبَاَلَةٌ • بفتح أوله وباللام ، على وزن فَعَالَةٌ : بقرب الطائف ، <sup>(١)</sup> على طريق البين من مكة <sup>(٢)</sup> ، وهى لبني تَازِينَ ، قال عمرو بن مُعَدِي كَرِبَ :

أَغْزَوْ رَجَالَ بَنِي مَازِينَ بَبَطْنِ تَبَاَلَةٍ أَمْ أَرْقَدُ ؟

وهى التى يُضْرَبُ بها اللثل ، فيقال : « أَفُونُ مِنْ تَبَاَلَةٍ عَلَى الصَّجَّاجِ » :

وزعم أبو اليقظان أَنَّ أَوَّلَ عَلِيٍّ وَلِيِّهِ الْعَجَّاجُ عَمَلُ تَبَاَلَةٍ ، وهى بلدة صغيرة من اليَمَنَ ، فلما قرب منها قال للدليل : أين هى ؟ قال : نَسَرَهَا عَلَيْكَ هذه الأكمة . فقال : أَفُونُ عَلَى بَعْلِ بَلَدَةٍ ، نَسَرَهَا عَلَى أَكْمَةٍ ؛ وَكَرَّ رَاجِعًا .

<sup>(٣)</sup> وتبالة من أعمال مكة ، سميت بِتَبَاَلَةٍ بَنِ جَنَابٍ بَنِ يَكْنَفَ ، من بنى حليق . وزعم ابن السكيت أنها سميت بتبالة بنت تَازِينَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وقال أبو عبيد فى قول العرب : « مَا نَزَلَتْ » <sup>(٤)</sup> تَبَاَلَةٌ لِتَحْرِمَ الْأَصْنِيفَ : تَبَاَلَةٌ : من بلاد اليَمَنَ ، وهى مُخَصَّبة ، فجعلها مثلاً لِنَوَالِهِ .

• نَبْرَاكُ • بكسر أوله ، وبالراء المهملة والكاف : موضع فى ديار بنى قُحَيسٍ ؛ قال المَرَرار :

أَعْرِفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ نَبْرَاكٍ فَشَسَى هَبْغَرٍ ؟

وكلُّ ما جاء على تَفْعَالٍ فهو مفتوح التاء ، إلا أَسْرَفًا جَاءَتْ عَدَدًا تَحُلُّ مَعْلُ الْأَسْمَاءِ ؛ مِنْ ذَلِكَ نَبْرَاكُ هَذَا ؛ وَتَمَشَارُ ، وَتَلْقَاءُ ، وَتَبْيَكانُ ؛ وهما صفتان <sup>(٥)</sup> ،

(١) - هذه البادية : ساقطة من س ، ج .

(٢) ل لسان العرب : ما حلت .

(٣) لهُ يريد : وهما مصدران . وانظر كلامه فى صفحة ٣٠٨ .

وتَيْشَال، وتَيْهَوَاء من الليل، وتَيْشَلار، وهى القِلَادَة، ورجلٌ تَيْشَاح، وهو السَّكَدَاب؛ وقال ابن مَقْبِل:

قَالَ أَرَاهَا بَيْنَ نَبْرَاكَ مَوْهِنًا      وَطَلْنَحَامَ إِذْ عَلِمَ الْبِلَادِ هَذَا<sup>(١)</sup> نِي

• نَبْرَز • بكسر أوله، وإسكان ثانيه، وكسر الراء المهملة، بعدها زاي معجمة: موضع فيه عيون وأموال لقَرْيَش وغيرها، قد تقدّم ذكره فى رسم الأجرَد، فانظره هناك.

• تَبْرَع • موضع بين حَقَر الرِّبَاب، وبين ماء يقال له التَّمَد، وهو لبى سُوَيْرَة<sup>(٢)</sup> من التَّيْم، وهما محدّدان فى موضعهما.

• تَبْشَع • بفتح أوله، وبالشين المعجمة المفتوحة<sup>(٣)</sup>، واليمين المهملة: بلد فى ديار قُوم، مذكور فى رسم السَّفِير.

• تُبَل • بضم أوله، وفتح ثانيه: وادٍ قِبَل حَصِيد، المحدّد فى رسم الأمرار؛ ويدلّ على ذلك قول السَّكَيْت:

تَأْبُدُ مِنْ لَيْلَى حَصِيدٌ إِلَى تُبَلْ      فذو حُسْمٍ<sup>(٤)</sup> فَالْقَطَاطَانَةُ فَالرَّجُلُ  
وَيُرَوَّى: «تَأْبُدُ مِنْ لَيْلَى حَصِيدٌ» على التصغير. وقال تَبِيد:

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَالِمَهُمْ      وَمِرْنَاتِ<sup>(٥)</sup> كَأَرَامِ تُبَلْ  
والمبلاة: من تُبَل، قال الراجز:

أَفْرَغَ لَجُوفٍ وَرَدَتْ يَوْمَ النَّهْلِ      جَاءَتْ مِنَ السَّبَلَةِ قَبْلَادِ تُبَلْ

(١) ن س: نفلوا. وطلعام: اسم موضع، بالماء وبالحاء، كما سيجى.

(٢) كذا فى س، ق. وق ز: حريرة، وق ج: حورث.

(٣) الكلمة ساقطة من ج. (٤) ن ق: جشم، تحريف.

(٥) ن ج: ومريات. تحريف.

• تَبَيَّنَ • بضم أوله ، وبالنون المفتوحة ، بعدها ياء : موضع بالبَدْيَةِ ، من أرض دِمَشْقَ : قال كَيْتَرُ :

أَكَارِسَ حَلَّتْ مِنْهُمْ مَرْجَ رَاهِطٍ فَأَكْنَفَتْ تَبَيَّنَ مَرْجَهَا فَيَلَاهَا  
وانظره في رسم حَوَمَل ، وفي رسم دَوْرَان .

• تَبَوُّكَ • بفتح التاء ، وهي أَقْصَى أُرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهي من أدنى <sup>(١)</sup> أرض الشام . وذكر القَتَنِجِيّ من رواية موسى بن شَيْبَةَ ، عن محمد بن كَلْبُوبَ : أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاء في غزوة تَبَوُّكَ وهم يَبُوكون حَسْبًا يَقْدَح ، قال : ما زِلْتُمْ تَبُوكونها بعد ؟ فَمُنْتُ تَبَوُّكَ .

وَمَنْ تَبَوُّكَ : تَدْخِلُونَ فِيهِ السَّهْمَ وَمَحْرُكُونَهُ ، لِيُخْرَجَ مَأْوُهُ .  
وقال بُحَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ الطَّائِي :

تَبَارَكَ <sup>(٢)</sup> سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَمَنِ رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ  
فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبَوُّكَ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ : أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلِ  
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ تَبَوُّكَ إِلَى أَكْبِيدِ دُومَةَ ، رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ نَصْرَانِيٍّ كَانَ  
عليها ، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَالِدِ إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ .  
فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ يَنْتَظِرُ ، فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ ، وَهُوَ عَلَى سَطْحِ  
لَهُ ، فَبَاتَتْ بَقَرُ الْوَحْشِ تَحْتَكَ قُرُونُهَا بِبَابِ الْقَمَرِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : هَلْ  
رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، فَنَزَلَ ، فَطَمَرَ بَقَرِيَّهِ ، فَأَسْرَجَ لَهُ ، فَرَكَبَ ،  
وَوَكَبَ مِنْهُ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَنٌ ، وَخَرَجُوا مَعَهُ <sup>(٣)</sup>

(١) الكلمة : ساقطة من ج .

(٢) كذا في س ، ز وسهم الجهاد . وفي ج : تَبَوُّكَ . وفي ق : تَبَوُّكَ .

(٣) ج : فخرجوا معه .

بِمَعَارِدِهِمْ ، فَتَنَّقَتُهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْهُ ، وَقَتَلُوا أَخَاهُ  
وَعَلِيهِ قَبَاءٌ دِيْبَاجٍ مُخَوِّصٌ بِالذَّهَبِ ؛ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِمَنْزُورِ بْنِ سُدٍّ بِنَ مَعَاذِ الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهُ . فَحَقَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَ أَكْبَدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَصَالِحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ .

### التاء والثاء

• ثَنَلَيْثٌ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها ياء ، وثاء مثلثة :  
موضع ببلاد بني عُقَيْلٍ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ <sup>(١)</sup> مِنْ قَوْمِهِ :  
فَسَارًا <sup>(٢)</sup> مِنَ اللَّحْمَيْنِ ، يَلْحَقُ صُمَائِدَ وَثَنَلَيْثَ سِرًّا يَمْتَطِي قَدْرَ الْبُزْلِ  
فَاقْصُرًا فِي السُّبْرِ حَتَّى تَنَاقُلَا بَنِي أَسَدٍ فِي دَارِهِمْ وَبَنِي هِجَلٍ  
وَصُمَائِدَ : جَبَلٌ هُنَاكَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ يَخَاطِبُ قَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ دَاسَ :  
أَقْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا بَثْنَلَيْثَ مَا نَاصَبْتَ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا  
وَلَكِنَّا قِيَدَتْ بِصَفْدَةٍ مَرَّةً فَأَصْبَحْنَا مَا يَمْشِيْنَ إِلَّا تَكَاوُسَا  
صَفْدَةً : بِالْهَيْنِ ، مَعْرِفَةٌ <sup>(٣)</sup> ، لَا تُجْعَرَى . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ الْقَيْسِيُّ :  
سَاهِدِي وَإِنْ كُنَّا بِثَنَلَيْثَ مِدْحَةً إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ بِبُيُوتِكَ لَعَلَّمَا  
فَدَلَّ قَوْلُهُ أَنَّ ثَنَلَيْثَ مِنْ دَلَارِ بْنِ تَيْمٍ . وَقَالَ كَثْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَخَاطِبُ قَوْمَهُ بَنِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطْلَانَ ، فَدَلَّ أَنْ لَمْ يَثْنَلَيْثَ أَيْضًا تَنَازِلَ :  
وَلَا أَلَيْسَ كُمْ تَشْكُونُونَ تَيْيَةً يَثْنَلَيْثَ ، أَتُمْ جَدُّهَا وَقَطْنُهَا  
إِلَّا إِنْ كَانَ أَرَادَ : لَا أَلَيْسَ كُمْ مُحَالِفِينَ <sup>(٤)</sup> لِبَنِي تَيْمٍ تَقِيَّةً . وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ

(١) لى س : رجلا ، وهو تحريف

(٢) لى ج ، سى : فسارا . تحريف .

(٣) لى س ، ج : معروفة . تحريف .

(٤) كذا لى ق . ولى ج ، س : مخالفين . تحريف .

عرف للرّئي ، فدلّ قوله أن تثليث من ديار مذحج :  
 وَبَثْثِلِيثَ مَذْحِجٍ جَدَّتِ<sup>(١)</sup> النَّا سَ كَا جَدَّتِ<sup>(٢)</sup> الصِّصَاةُ الْقَدُومُ  
 وَيَدْلُكُ<sup>(٣)</sup> أَنَّهَا أَرْضُ شَجيرة قول ابن مقبل :  
 كَأَنَّهُنَّ الظَّهَاءُ الْأَذْمُ أَشْكَنَهَا ضَالًّا بَثْثِلِيثَ أَوْ ضَالًّا بِدَارِينَا  
<sup>(٤)</sup> قال الهمداني : تثليث : واد بجعد ، وهو على يمين من جرش ، في شرقيها  
 إلى الجنوب ، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران ، إلى ناحية الشمال .  
 قال : وتثليث لبني زُبيد ، وهم فيها إلى اليوم ، وبها كان مسكن عمرو بن  
 معد يكرب الزُّبيدي .

## التاء والحاء

• تَحْتِمٌ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر<sup>(١)</sup> التاء الثانية : بلد باليمن ،  
 قال لبيد :  
 وَهَلْ يَشْتَاكُ مِثْلُكَ مِنْ دِيَارِ دَوَّارِسَ بَيْنَ تَحْتِمٍ فَالْخِلَالِ  
 وَانْظُرْهُ فِي رَسْمِ قَضِيبٍ .

(١) ل ج : جرث ، في اللوزجين . (٢) ل ج : ويدل .  
 (٣) العبارة إلى آخرها : ساقطة من ج ، س . وتلقاها بعض القراء بخط مغربي من  
 نسخة أخرى إلى هامش س ، ولكنه أسقط من أولها : « قال الهمداني » .  
 وقد بحث عن هذه العبارة في كتاب سفة جزيرة العرب ، المطبوع في مطبعة برين  
 بلدين سنة ١٨٨٤ . لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود  
 الهمداني القنول سنة ٣٣٤ فلم أعر عليها في جميع اللواضع التي ذكر فيها تثليث  
 من التهرسة .  
 (٤) ل ن : وتكسر .

### التاء والتاء

• جَبِيلٌ<sup>(١)</sup> تُغْلَى \* بضم أوله، وإسكان ثانيه، على مثال تَوَلَّى. قاله<sup>(٢)</sup> الهذلي .  
قال : وهو جبل باليمن ؛ نُسِبَ<sup>(٣)</sup> إلى تَغْلَى بن عمرو بن شُرَحْبِيل بن يَنْسَكْف  
ابن شِير ذى الجَنَاح الأكبر . قال : فإذا نُسِبَ إليه فَتَحَتِ التاء ، ثقيل :  
التَغْلَى . قال : وقد سَكَنَاهُ ، فلم تَرَّ به هائِةٌ من الهوام ، وذلك متعارف فيه ،  
وفى جبل حَقُور .

### التاء والدال

• تَذَرِب \* بفتح أوله ، وبالراء المهملّة المفتوحة ، والباء الموحدة بواحدة :  
موضع معروف .

• تَذَرُوة \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملّة مضمومة ، ثم واو  
مفتوحة<sup>(٤)</sup> : موضع ؛ هكذا قلّه ابن دُرَيْد .

وذكر سيديّوني في الأمثلة : تَذَرُوة بتقديم الواو للكسورة ، على الراء  
المهملّة المفتوحة ، على مثال تَفَعَلَة . وقال غيره : التَذَرُوة : دارة<sup>(٥)</sup> بين جبال ؛  
وهي من دَارَ يَدُور .

• تَذْمُر \* مدينة بالبريّة ، على طريق الشام ، بَنَتْهَا الْحِثُّ لَسَلْيَان ؛ قال النابغة<sup>(٦)</sup> :  
وَحَيْسَ الْحِثِّ أَنَّى قَدْ أَذْنَتْ لَهُمُ يَبْنُونَ تَذْمُرَ الصَّخْرِ وَالْعَمَدِ

(١) الكلمة ساحلة من ز . وسقط رسم تغلى من س . وأثبتته النسخة في حاشيتها من  
نسخة أخرى ، وصححه ، ونسبه إلى الأصل .

(٢) في ج : قال . (٣) في ق : ينسب .

(٤) الكلمة ساحلة من س ، ج . (٥) في س ، ق : سيرة .

(٦) زادت ج بعد النابغة : « القديان » .



قال الهمداني : كانت الزبابة للسلكة تصيف بتدثر ، وتكرع بالتخار<sup>(١)</sup> . قال :  
وسميت بتدثر بنت حسان بن أذينة ، وهي بنتها وسمتها باسمها ، وفيها غيرها ،  
ولما سكنها حلتان بعدها .

وذكر [ ابن<sup>(٢)</sup> ] الكلبي ، عن الشرقي ، عن محمد بن خالد بن عبد الله  
القسري ، قال : كنت مع مروان بن محمد ، فهدم ناحية من تدثر ، فإذا جرن<sup>(٣)</sup>  
من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، قلبوا عنه الطبق ، وظهر مروان أن فيه كنزاً ،  
فإذا فيه امرأة على قفاه ، قد ألبست سبعين<sup>(٤)</sup> حلة ، جرباً لها واحد ، وولها  
غداً سابعة ، قد ردت على صدرها ، وفي بعضها صفيحة ذهب ، مكتوب فيها :  
أنا تدثر بنت حسان بن أذينة الملك ، خرب الله بيت من خرب بيتي .

قال : فاليوم لا قليلاً حتى جاء عبد الله بن علي ، فقتل مروان .

### التاء والراء

• تراخ • بضم أوله ، وبالحاء الممجة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .  
• ترابع • بكسر التاء ، وبالباء الممجة بواحدة ، وعين مهمل : موضع في ديار  
بني تميم من البجاة ، يأتي ذكره والشاهد عليه في رسم الزنم ، من حرف الزاي ،  
وكل ما جاء من الأسماء على تفعال ، فإنما هو بكسر التاء ، نحو تبراك وتشار

(١) في ج : وتربع بالتخار . والخار ، بالنون والحاء في س ، ق ، ج ، وفي ز .

التخار ، ولم أجده هنا للوضع في الساجم ، فلهذا عرف .

(٢) أسند الهمداني في كتابه الإكليل الخبر إلى هشام بن محمد الكلبي لا إلى أبيه .

(٣) في الإكليل الهمداني : طبخة برنتون ، صفحة ١٢ «خطا في أساس الملاحظ جرن» .

(٤) في الإكليل : «عليها سبعون حلة ملبوسة بالذهب» موضع قد ألبست سبعين

حلة ، وقد تصرف البكري في العبارة مختصراً .

من المواضع ، وتقصّر اسم لقلادة ؛ وتفعّل في المصادر مفتوح التاء ، إلا تقاء  
قلان ، وتبين الشيء .

\* تَرْبَان \* بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن  
فُعْلان . قال أبو زياد : هو واد به مياه كثيرة ، وأنشد :

نظرتُ بِمُقْنَى سَبِيلِ تَرْبَانَ نَظْرَةً    هَلِ اللَّهُ لِي قَبِيلُ الْمَاتِ يُعِيدُهَا  
وقال الأستحي : تَرْبَان : على ثمانية عشر ميلاً من المدينة ، على طريق مكة ،  
قال حسان :

يَسْكَدُ بِمَلِيَاءِ الْعَمِيقِ حَوَائِهِ    يَحْطُطُ مِنَ الْعَثَانِ<sup>(١)</sup> رُكَّامًا مُلْتَمِئًا

فَلَبَّاءَ لَا تَرْبَانَ وَأَنْهَلَ وَدْفَهُ<sup>(٢)</sup>    تَدَاوَى وَالْقَى بَرْكَهُ وَتَهَدَّمَا

وانظره في رسم دَفَح .

\* تَرْبَل \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الباء المعجمة بواحدة : موضع .

وقال أبو حاتم عن رجاله : تَرْبَل : جبل حوله جبال صِفَار ، وهو من

الأَرْحَامِ ، وأنشد لابن مقبل :

حَتَّى إِذَا حَالَتِ الْأَرْحَامُ دُونَهُمْ    أَرْحَاهُ تَرْبَلُ كُلِّ الطَّرْفِ أَوْ يَمْدُوا<sup>(٣)</sup>

\* تَرْبَةً \* بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن فُعْلَةٍ .

هكذا حكاه أبو حاتم ، وكذلك هُرَّةٌ بِمَكَّةَ ، وهكذا ضبطه ابن السكيت

بخطه . وهو موضع في بلاد بني عاصر ؛ قاله ابن الأعرابي . وهو مَرفُوق<sup>(٤)</sup> ؛

لا تدخله ألف واللام . وقاله محمد بن سهل الأحمول : تَرْبَةً : من مخاليف<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ج ، س . ولز : الحمار ؛ ولز في : الحوان .

(٢) في ج : وقعه . (٣) في ج : أو بسا .

(٤) في ج : معروف . (٥) في ق : مخالف .

مكة النجدية ، وهى الطائف ، وقرن المنازل ، ونجران ، وعكاظ ، ونزرة ،  
وبيشة ، وتبالة ، والهجرة ، وكثنة وجرش ، والشراء<sup>(١)</sup> . قال : ومخاليفها  
النهامية : ضنكان ، وعم ، وعك وبين . قال : وربما ضمّ هك إلى التمن .  
ومن أمثلهم : « عَرَفَ بَطْنُ بَطْنِ نَزْرَةَ » . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ<sup>(٢)</sup> . يصير إلى  
الأمر الجلى . وأول من قاله عاصم بن مالك أبو براء .

وانظروا فى رسم الشراء ، ورسم القضاء .

• تَرْجَعُ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالجم . قال أبو حاتم عن الأصبغ :  
هو موضع ببيشة ، مأسدة ، وهو من بلاد خثعم ، وأشد لأوس بن حجر :  
وما خلج من المروث ذو حدب<sup>(٣)</sup> يرى الضرب بمخشب<sup>(٤)</sup> الطلح والضال  
يوما بأعور منه حين تسأله ولا مُبْ بقرج بين أشبال  
وقد بين الجندى أن ترجعا من ديار مذحج ، قال :

ونحن أزلنا مذحجا عن ديارها فزالوا وكانوا أهل ترجع وعزّا  
ويشهد لك أن ترجعا قبل تبالة باليمن قول طغيلة :

وقد حلّ بالجفون جفّر تبالة فترج فنهى فالشروج القوابل

وفى شعر ابن مقبل أن ترجعا جبل بالشام ، عند تفسير قوله :

قياما بها الشم الطوال كأنها أسود بقرج أو أسود بقرج

• تَرْعَبُ • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة ، ثم الباء المعجمة  
بواحدة : اسم مفازة تَرْعَبُ سَالِكُهَا ، فسُميت بذلك .

(١) ل : س ، ز ، ق : السراء . تحريف . (٢) ل : ج : لى الرجل .

(٣) ل : اللان وتاج المروس : ذو حدب .

(٤) كذا فى ق والصحيح وتاج المروس . وفى س : بسب . تحريف .

• تَرْغَى • بضم أوله ، على وزن تُفَعِّل من الرعى : موضع مذکور في رسم  
لُضَيْح ؛ قال كُثَيْبٌ :

فإني وتأملي على النأى وصلها وأجبالُ تَرْغَى دُوننا وتبيراها

• تَرْك • بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وبالكاف : موضع بالشام . وانظره  
في رسم الجَوْلان .

• تَرْنُوط • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وطاء مهملة : موضع بمصر ،  
قال الثَّعْلَبِيُّ رِئِى أَبْنَى عبد العزيز بن مروان :

لَقَدْ أَمَسَتْ بِتَرْنُوطٍ قُبُورُ أَهِيْمٍ بِهِنَّ مَا رَاجَعْتُ عَقْلًا

• تَرْنَى • بضم أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ؛ وقيل : تَرْنَى بفتح التاء .  
وقال آخرون : بل هو يَرْنَى ، بالياء أخت الواو ؛ وهى رَمْلَةٌ فى ديار بنى سعد ،  
قال الصَّجَّاجُ :

• بَرْمَلُ تَرْنَى أَوْ بَرْمَلُ يَوْزَعَا •

ويَوْزَعُ أيضا : رَمْلَةٌ هناك . قد<sup>(١)</sup> تقدّم ذكرها . وانظر تَرْنَى في رسم الدُّبَلِ .  
• قَرَيْس • بفتح أوله ، وكسر ثانيه<sup>(٢)</sup> ، وبالسّين المهملة : مدينة بمُضَرَ مَوْت ؛  
تُمَيّت بقرىس بن خُوَلَر بن الصَّدِيف بن مَرْثَع بن معاوية بن كِنْدَةَ ، وكان اسم  
أخيه مَدْيِس<sup>(٣)</sup> .

• يَزَيْم • بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو : موضع مذکور  
محدّد في رسم لُضَيْح ، قال أبو كَبِير :

هَلْ أَسْوَدَ لَكَ فى رِجَالٍ مُرْعَوَا يَتَلَاخِرُ يَزَيْمُ هَاهُمْ لَمْ تُثَبِّرْ

(١) ج : وهـ . (٢) ج : بكسر ثانيه : ولى ق : بفتح أوله وفتح ثانيه .

(٣) كنى فى س ، ج . ولى ق : مريس

وقال كَثِيرٌ :

فَإِنَّكَ عَمْرَى هَلْ أُرِيكَ غُلَامَيْنَا بَصَحْنِ<sup>(١)</sup> الشَّبَا كَالدَّوْمِ مِنْ يَطْنِ تَرِيمَا  
وقال أبو الفتح : وَزَنْ تَرِيمَ : قَصِيلٌ ، كَحَذِيمٍ وَجَنِيلٍ . ولا يجوز أن تجعله  
فَنَلَّا كَدَرِمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْيَا والواو لا تكون واحدة منهما أصلاً في ذوات  
الأربعة ، إلا أن يقع هناك تضييف ، نحو قَوَيْتِ وَحَاحَيْتِ وَصَيْصَيْتِ وَيَلِيلِ .  
فإن قلت : فأجمله تَفْعَلْ كَيْسَجْ . قيل : يصف<sup>(٢)</sup> هذا من وَجْهَيْنِ : أحدهما  
أن فَعْلَلاً أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَلِ . والآخر أن زيادة الياء أكثر من زيادة التاء .

وقد ورد في شعر الأعشى وشعر كَثِيرِ تَرِيمَ ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ،  
فلا أعلم إن كان ذلك تنبيهاً لضرورة الوزن ، أو للرداء به موضع آخر . قال الأعشى :

طال النواء على تَرِيمَ وقد نأت بكرُ بن وائلٍ

وقال كَثِيرٌ :

كَأَنَّ حُومَلَا بَلَا تَرِيمَ سَفِينٌ بالشُعْبَةِ مَا نَسِيرُ

\* تَرِيمَ \* مُتَّفِقٌ اللَّفْظُ<sup>(٣)</sup> مع الذي قبله ، غُتِلَفُ الضَّبْعِ<sup>(٤)</sup> ، على لفظ اللُّصَارِ ،  
من رِمَتْ تَرِيمَ ، وهو<sup>(٥)</sup> من حصون حَضْرَمَوْتِ ، وهو موضع الملوك من  
بنى عمرو بن معاوية ، منهم أبو الخير الوافد على كِسْرَى ، يَسْتَقْدُهُ على قومه ،  
وكذلك « تُنِيمَ » مدينة بحَضْرَمَوْتِ ، مُتَمَيِّتَا بِتَرِيمَ وَتُنِيمَ ابْنِ حَضْرَمَوْتِ  
ابن سَيِّدِ الْأَصْفَرِ . هكذا قال الهَمْدَانِي :

وقال في موضع آخر : إن منزل<sup>(٦)</sup> هؤلاء الملوك السَكَنْدِييِّينَ<sup>(٧)</sup> إنما كان السُّقْرَ .

(١) ل ج : بصخر ، تحريف . (٢) ل ج : تفض .

(٣) ل ج : الوضع . (٤) ل ج : ج اللفظ .

(٥) زادت ج بعد هو : حسن . (٦) ل ج : تزول .

(٧) ل ج : للتقدمين ، بدل : الملوك السكنديين .

## التاء والسین

• تُشَقُّ بِالرِّاقِ مَعْلُومَةٌ . بَضْمٌ أَوَّلُهَا ، وَإِسْكَانٌ ثَانِيهَا ، وَفَتْحُ التَّاءِ بَعْدَهَا <sup>(١)</sup> .  
وهي التي تُنْسَبُ إِلَيْهَا التِّيَابُ التُّشَقَّرَةُ . وَانْظُرْهَا فِي رِسْمِ الشُّوسِ .

• التَّسْرِيرُ • يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ، وَبِرَاءَتَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
هُوَ وَادٍ يَتَجَدُّ ؛ فَإِذَا كَانَ مِنْهُ مَتَابِلٌ لِلشَّرْقِ ، فَهُوَ الشَّرِيفُ ، وَمَا كَانَ مَتَابِلًا  
لِلغَرْبِ ، فَهُوَ الشَّرَفُ . وَالشَّرَفُ : كَيْدُ تَجَدُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَهْلُ التَّسْرِيرِ  
لِقَاعِيزَةٌ ، وَرِثَى مِنْهُ لَبْنَى تُنْتَبَرُ ، وَرِثَى مِنْهُ لَبْنَى صَبِيَّةٌ ، وَأَسْفَلُهُ فِي بِلَادِ تِمِيمٍ .  
وَالجَبِينَةُ رِثَى مِنَ التَّسْرِيرِ . وَقَالَ قَوْمٌ : التَّسْرِيرُ : أَقْعَى تَجَدُّ قَوْلًا مُطْلَقًا .  
وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ قَالَ : التَّسْرِيرُ : قَاوٌ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ الْبَطْنُ  
الْوَاسِعُ <sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ طُنْبُلُ :

تَبَيَّنَتْ كَيْفَتَانِ الشَّرِيفِ رَجَالُهُ إِذَا مَا نَوَّزَا أَحْدَاثَ أَمْرِ مُقْطَبٍ  
يَرِيدُ : حِرْمًا عَلَى النَّارَةِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَقَا التَّسْرِيرُ بِمَدِّكَ وَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لِحَدِّثِهِ جَدِيدُ

## التاء والضاد

• تَضَارِعُ • بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَبِرَاءَةُ الْمَهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
هُوَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ هَذِيلَ . وَقَدْ مَضَى فِي رِسْمِ التَّقْيِيعِ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ وَادٍ هُنَاكَ ؛ وَيَشْهَدُ لِهَذَا  
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَالَ تَضَارِعٌ فَهُوَ عَامٌ خِصْبٌ . وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
كَأَنَّ نِيقَانَ الْمَرْزَنِ بَيْنَ تَضَارِعَ وَشَابَةِ رَكَبٍ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحُ  
وَانْظُرْهُ فِي رِسْمِ شَابَةِ .

(١) لِي س ، ق : وضعت التاء بعده . (٢) لِي ج : الواسط .

(٣) لِي س ، ج : البقيع . وهو تصحيف ثبنا عليه ن البقيع .

• تَضْرُوعٌ \* بفتح أوله ، وبالراء والمين للمهملتين . وقد تقدم ذكره في رسم التثناة ؛ فانظره هناك . وقال الشاعر :

وَنَمَّ أَخُو الْعُمَلَاكِ أَمْسِي تَرَكْتُهُ بِتَضْرُوعٍ<sup>(١)</sup> يَمْرِي لَيْدَيْنِ وَيَصِفُ  
يَصِفُ رَجُلًا طَمَنَ ، فَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْعَسْفُ : أَنْ تَرْفَعَ  
حَنْجَرَتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَقَدْ خَفَّفُوهُ فَقَالُوا « تَضْرُع » دُونَ وَاءٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَعْلَانِ نَخْلَةٍ وَأَخْرَجْتُهُمْ حَزَمَ تَضْرُعٍ  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدِيلٍ الطَّمَانُ مَنْ بَقِيَ فِرَاسُ بْنُ غَنَمٍ ، يَرُدُّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ هُمُو  
ابْنِ الصَّدِيقِ ، فِي تَغْضِيضِهِ وَتَحْرِيسِهِ . أَمَا أَنَسِي حَبَّاسًا الْأَصَمَّ الرَّفْلِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ  
بُرْزَةٍ ، وَمَا أَصَابَهُ هُنَاكَ مِنَ السَّلَامِينَ .

تَضْرُعُ حَبَّاسًا عَلَيْنَا وَهَنَدَهْ بِلَا طَيَّانٍ صَادِقٍ يَوْمَ تَضْرُعَا

## التاء والمين

• تِمَارٌ \* بكسر أوله ، وبالراء المهملة : جَبَلٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ الْهَيْلِ ؛  
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أَوْحَشْتُ مِنْ سُرُوبِ قَوِي تِمَارُ فَأُرُومُ فَشَابَةٌ فَالْتِمَارُ  
وَقَالَ بَشَرٌ :

فَلَأَيًّا مَا قَصَرْتُ الْعُرْفَ عَنْهُمْ بِنَانِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ تَلَعُ<sup>(٣)</sup> التَّهَارُ  
بَلِيلٌ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةٌ عَنْ شَمَائِلِهَا تِمَارُ  
وَقَالَ كَثِيرٌ :

(١) لِي سَبْ : جَضْرِع . (٢) لِي ز ، ج : بِنَانِيَّة .

(٣) لِي س ، ج : طَلَعَ : وَلِي ز : بَلَغَ .

وما هَبَّتِ الأرواحُ تجري وما تَوَسَّى مقيماً بَنَجْدٍ عَوْفُهَا<sup>(١)</sup> وتِمَارِهَا  
 \* التَّمَانِيْقُ \* بفتح أوله ، وبالتون للكسورة ، والقاف : موضع بيلاد قَطْعَانُ ؛  
 قال زُغَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وقد كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْدَرَ مِنْ سَلَى التَّمَانِيْقُ فَالْتَجَلَّ<sup>(٢)</sup>  
 وقالوا : تَمَنَّقُ ، على الأفراد ؛ قال جميل :

وقد حَالِ أَشْبَاهُ الْمُقَطَّرِ دُونَهَا وذو النَّخْلِ مِنْ وَادِي قَطَاةٍ وَتَشْنَقُ  
 \* تَشْنَقُ \* بكسر أوله ، وبالشين للمجعة ، والراء للهمزة . وقد قيل تَشْنَارُ ،  
 بفتح أوله : وهو موضع في بلاد بني تميم . وقيل : هو جبل في بلاد بني ضَبَّةَ .  
 وقال النخيل : ملا لبني ضَبَّةَ بَنَجْدُ ، قال عُبَيْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

صَاحِبْتُ قَيْسًا صُحْبَةً قَوَّيْتُهُ<sup>(٣)</sup> بِتَشْنَارٍ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بَعْدُ قَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
 وقال عمرو بن مَعْدِي كَرَب :

مُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ الْحَجِّ وَعَلَقَمَةَ بَنَ سَمْدٍ يَوْمَ نَجْدٍ  
 عَلَقَمَةُ وَعَزِيزٌ : قَتِيلَانِ مِنْ حَجِيرٍ . وَلَحَجَّ وَنَجَّدَ : مَوْضِعَانِ . ثُمَّ قَالَ :  
 وَهُمْ سَارُوا مَعَ الشَّامُورِ شَهْرًا إِلَى تَشْنَارٍ سِيرًا غَيْرَ قَصْدٍ  
 المأمور : هو معاوية بن زيد ، من بني الحارث بن كعب . ثُمَّ قَالَ :

وَهُمْ قَسَمُوا النِّسَاءَ بِذِي أَرَاطَى وَهُمْ عَرَكُوا الدَّنَائِبَ عَرَكَةَ جُلْدٍ  
 أَرَاطَى : مَلَا لَطْفِيٍّ وَالدَّنَائِبُ : أَرْضُ لَقَيْسٍ . ثُمَّ قَالَ :  
 وَهُمْ أَخَذُوا بِذِي الْمَرْوَةِ الْفَا يُقَسِّمُ لِلْحَمَيْنِ وَلَا بَيْنَ هَيْنٍ

(١) كَذَا فِي س ، ج . وَ فِي ز : عَوْفُهَا . وَ فِي ق : مَرْفُهَا .

(٢) فِي س ، ز ، ق ، وَ الدِّيَوَانُ : النَّخْلُ . وَ فِي السَّنَنِ : النَّخْلُ .

(٣) لِي ج : فَرَمَقْتُهُ . مَحْرِيفٌ (٢) لِي ج : فَالَلَا . تَخْرِيفٌ .



الروت : وإذ باليتين . وحُصَيْنَ وشِهَاب بن هند : من بنى الحارث بن كعب .  
ثم قال :

وم قتلوا بذات الجبار قَيْسًا وَأَشَمَّتْ سُلُوسًا فِي غَيْرِ عَقْدٍ  
الجبار : موضع هناك . وفي غير عَقْدٍ . أى بلا ذِيْمَةٍ ولا عَهْدٍ . وبتَشَارَكَهَا  
الْحَصَنِ ، حَيْثُ قُتِلَ يَنْطَلِم .

وقال الطوسي : تَشَارَ أَرْض لِكَلْب ؛ وَأَنْشَدَ لِلثَّانِيَةِ :

وَبَنُو جَذِيْمَةٍ حَتَّى صِدْقِي سَادَةٌ غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَشَارِ  
قِيلَ لِمَنْ بَنَى جَذِيْمَةً مِنْ بَنَى أَسَدٍ ، وَقِيلَ مِنْ كَلْبٍ . وَبِذَلِكَ أَنَّ تَشَارَ مَقْعَلَةٌ  
بِالدُّهْنَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

• جَارِيَةٌ بِسَفَوَانٍ دَارُهَا •

• لَمْ تَدْرِ مَا الدُّهْنَاءُ وَلَا تَعْمَارُهَا <sup>(١)</sup> •

• قَدْ أَحْصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا أَحْصَارُهَا •

• تَمْشِي الْهُوَيْنِي مَائِلًا حِجَارُهَا •

• يَنْقُطُ مِنْ غُلَمِيهَا إِزَارُهَا •

• تَعْمِينَ • يَكْسِرُ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، وَكَسْرُ الْهَاءِ . وَتَعْمِينَ وَذُو الرِّيَّانِ  
وَأَنْجَحَ : مِيَاءٌ لِبَنَى لَيْثَ بْنِ بَكْرٍ ؛ وَتَعْمِينَ : بَيْنَ الْقَاحَةِ وَالشَّقِيَاءِ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ  
مِنَ الْمَدِينَةِ . وَقَدْ ذَكَرْتُ تَعْمِينَ فِي رِسْمِ الشَّقِيَاءِ ، وَلَهَا خَبَرٌ ، وَفِي رِسْمِ الْقَاحَةِ .

### التاء والنين

• الثَّقُوبُ • بَضَمُ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، وَبِالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ : مَوْضِعُ  
ذِكْرِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَحْدِثْهُ .

(١) انظر هذا الرجز بصفحة ١٦٨ من كتاب سفة جزيرة العرب للهمداني .

• تَفْلَمُ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام : موضع مذكور محدد في رسم الدراض ؛ قال كثير :

وما ذِكرُهُ تَرَى بِي خَصِيْلَةً بَمَدِّمَا      ظَمَنَ بِأَجْوَارِ الْمَرَاضِ <sup>(١)</sup> فَتَفْلَمُ

• التَّفْلَمَان \* على لفظ التثنية ، معروف بالألف واللام : موضع من بلاد بنى فزارة ، قَبِيلَ رِيم ، فلا أعلم إن كان هو والذي قبله موضعين مختلفين ، أو موضعاً واحداً ، كما قيل في اليربُد : المربدان ، قال كثير :

ورسومُ الهيار تُعرَفُ منها      بالتَّلا بين تَفْلَمَيْنِ فَرِيمِ

وقال أيضا :

سَقَى السَّكْدَرُ فَالْقَبَاءَ فَالْبَرْقَ فَالْحَمَى      فَلَوَذَ الْحَصَى مِنْ تَفْلَمَيْنِ فَأُظْلِمَا  
فَارَوَى جَنُوبَ الدَّوْنَسَكَيْنِ فَضَاحِجِجَ      فَتَرَى فَأُبْنَى صَادِقَ الْوَبْلِ أُسْجَمَا <sup>(٢)</sup>  
السَّكْدَرُ وَالْقَبَاءُ : هذان المذكوران في رسم ظَلِمَ ، وهما لبنى سُلَيْم ، وما ذُكر بعدها من المواضع محددة في رسوماها .

### التاء والفاء

• تَفْلَيْس \* بفتح أوله ، وكسر اللام ، بعدها ياء وسين مهملة : مدينة معروفة . قال أبو عمر الزاهد : وتعرَّب ، فيقال طفليْس ، ويُنسَب إليها طفليْسِي ، كما يقال في مَترس : مَطَرَس <sup>(٣)</sup> ، فيعرَّب .

• تَفَيْش \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والشين المعجمة :

(١) ج : البراس . (٢) كفا في ز ، وفي سائر الأصول : أسجما .

(٣) ل ج : مرس : بطرس .

قرية من قُرَى حَضْرَمَوْت ، وهى وَمَنُوب <sup>(١)</sup> ينزلها بنو مَوْحِل ، بفتح الميم ،  
ابن جحان بن غَسَّان بن جُدَام بن الصَّدِف بن سَرْتَع بن معاوية بن كِنْدَةَ .

### التاء والقاف

\* تَقْعُدُ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وضَمَّ التاءِ للمبجمة باثنتين من فوقها ،  
ودال مهمله . وهو موضع قد ذكرته وحددته فى رسم ظَلَم ، وأنشد للطَّرُز :

\* هَزَاهِزُ أَرْجَاوُهَا أَجَلَادُ \*

\* لَا هُنَّ أَمْلَاحٌ وَلَا نِمَادُ \*

\* مِنْ تَقْعُدَ الْمَادَى وَالْهَمَادُ \*

قوله هَزَاهِزُ : من نَمَتْ الْآبَارُ ، أى كثيرة الماء ، وعَادَى : قديمة من آبار عاد .  
\* التَّقْوَى \* موضع بفتح دال ؛ قال كثير وذكر طَعْنًا :

وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بَيْنَ كَأَنهَا سَفَائِزُ بَحْرِ طَابَ فِيهَا مَسِيرُهَا  
أَوِ الدَّوْمُ مِنْ وَادَى غُرَانِ <sup>(٢)</sup> تَرَوَّحَتْ لَهُ الرِّيحُ قَصْرًا شَأَلُ وَدَبُورُهَا

### التاء والكاف

\* تَكْرِيَتُ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المكسورة : بعدها ياء  
وتاء <sup>(٣)</sup> : موضع قد ذكرتُ ما ورد فيه عند ذكر الثعلبية .

### التاء واللام

\* تَلُّ جَحْوَشُ \* بالجزيرة ، قال عدى بن زيد :

(١) فى ج : مشوب . (٢) فى ج : مهاب .

(٣) الكلمة ساقطة من ج .

بَقْلٌ جَبَّوْشَ مَا يَدْعُو مُؤَدَّنُهُمْ لَا تُرِ رُشْدٍ وَلَا يَحْتِثُ أَنْفَارًا  
 \* تَلُّ كُشَافٌ \* بضم الكاف ، وبالشين للمجبة ، والقاف : موضع بالزاب ،  
 قال البُخَيْرِيُّ :  
 وَالزَّابُ إِذْ خَانَتْ أُمِّيَّةٌ فَأَعْتَدَتْ تَزْجِي لَنَا جَمْدِيهَا الزَّنْدِيقَا  
 كَشَفُوا بَقْلَ كُشَافٍ أَرْوَقَةَ الدُّجَى عَنْ عَارِضٍ مَلَأَ السَّمَاءَ بُرُوقَا  
 \* تَلُّ مَا سِج \* بالسين والحاء المهملتين ، وهو موضع قد حدّثته وذكرته<sup>(١)</sup>  
 في رسم الراموسة .

\* تَلُّ زُفْرٌ<sup>(٢)</sup> \* بيلد الزهاء : معلوم .  
 \* التَّلَافَةُ \* بكسر أوله ، وبالمين المهملة : موضع من<sup>(٣)</sup> ديار مُذَنِل ، وقيل  
 من<sup>(٤)</sup> ديار كُتَّانَةَ ، قال تَابُطٌ شَرًّا :  
 أَنَّهُنَّ رَحَلِي عَنْهُمْ وَلِإِخْلَامٍ مِنْ الْفَلَكِ يَفْرَأُ<sup>(٥)</sup> بِالتَّلَافَةِ أَهْمَرَا  
 \* تَلْتَمُ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بده فاه مضمومة وقد تَفْتَح . قال  
 الهَمْدَانِيُّ : وَالنَّاسُ يَصْهَقُونَ فِيهِ ، فيقولون : تَلْتَمُ بِالتَّاءِ ، قال : وهو قصر  
 مقابل لقصر نَاعِطٍ ، وهما بَرِيدَةٌ ، وَرَيْدَةُ سُرَّةِ بِلَادِ هَمْدَانَ . وهناك قصور كثيرة :  
 الْكُتْمَبُ وَيَمُوقُ وَغَيْرُهَا . قال الهَمْدَانِيُّ . وَبَتَلْتَمُ الْفَنَّا بكتابتنا هذا .

وقال الشاعر ، فذكر قُرْبَ مَا بَيْنَ نَاعِطٍ وَتَلْتَمُ :  
 غَدَاةَ دَهَانٍ مِنْ رَأْسِ تَلْتَمُ نَائِيًا أَلَا رَحِمَ الرَّحْمَنِ سَلَّمَ بَيْنَ مَهْمَلَتَيْمَا  
 لِحَاوِيَةٍ مِنْ رَأْسِ نَاعِطٍ هَائِفًا فَرَنْ لَهُ الطُّودَانِ صَوْتًا وَرَجْمًا  
 ثم قال الهَمْدَانِيُّ في آخر كتابه : كَانَ اسْمُهُ تَلْتَمُ ، ثُمَّ زِيدَتْ إِلَيْهِ مَا ، فَقِيلَ

(١) الكلمة ساقطة من ج .

(٢) كذا في ق . وفي س : وفر ، وفي ج : هر بضم أولها

(٣) في ج : في . (٤) في ج : براء .

تَلَفُ ماءً ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَحَبِلَ تَلَفُ ، فَرَأَتْهُ الْعَرَبُ كَالْأَجْمِيِّ ، فَضَالُوا تَلَفُ ، فَضَالُوا تَلَفُ .  
 قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ قَصْرَ تَلَفُ هُوَ الَّذِي عَقَى اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : « وَيَبْرُ  
 مَعْقَلَةً ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ » . قَالَ وَيَبْرُ تَلَفُ لَيْسَ بِالْيَتَنِ أَغْزَرُ مِنْهَا بِحَرٍّ ،  
 وَلَا أَعَذَبُ ماءً ، وَلَا أَخْلَى حَلَاوَةً ، وَلَا أَصَحُّ نَحْوَةً ؛ وَرَبَّمَا أَشْنَتِ الْهَوْنَ جَمِيعًا  
 مَعَ بِلَادِ الصَّيْدِ<sup>(١)</sup> ، وَعَدِمُوا اللَّيَاءَ ، فَرَجَعُوا جَمِيعًا إِلَى هَذِهِ اللَّيْزِ ، فَلَا تَزَادُ عَلَى  
 التَّلَحُّ إِلَّا جَمَاعًا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّ حَقِيرَ تَزِيدَ هَذِهِ اللَّيْمِ فِي أَوَّلِهَا الْأَسْمَاءِ  
 كَثِيرًا ، عَوْضًا مِنَ التَّنْوِينِ ، فَتَقُولُ فِي مَازِنِ مَازِنُكُمْ ، وَفِي زُهْرٍ اسْمُ امْرَأَةٍ : زُهْرُمُ .  
 • تَتْلَى • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، بِمَدِّ يَاءٍ مَقْصُورَةٍ ، عَلَى وَزْنِ قَتَلَى : مَوْضِعٌ  
 مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ ضَالِحٍ .

### التاء والميم

• عَيْنُ التَّنْمِرِ • عَلَى لَفْظِ تَمْرَةٍ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي تَحْدِيدِ الْعِرَاقِ ، وَبِكُنْيَةِ هَبْنٍ  
 التَّنْمِرِ وَجَدَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفِلَقَةَ مِنَ الْعَرَبِ ، الَّذِينَ كَانُوا رُحَمَاءَ فِي يَدِ كِسْرَى ،  
 وَهُمْ مَقَرَّقُونَ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَمِنْهُمْ جَدُّ السَّكَنِيِّ الْعَالِمُ النَّسَّابُ ، وَجَدَّ ابْنِ  
 أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ النَّحْوِيُّ ، وَجَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الْمَغَازِي<sup>(٢)</sup> . وَمِنْ  
 سَبِي عَيْنِ التَّمْرِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ<sup>(٣)</sup> ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَبْرِينَ ، تَوَلَّى تَجِيلَةً  
 يَنْتَسِرُ أَبِي قُطَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ .

• تَمَنَّى • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، وَتَشْدِيدِ النَّوْنِ . وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛  
 قَالَ كَثِيرٌ :

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَغَلَّتْ تَخَارِمَ بَيْعًا عَنْ تَمَنَّى جَاهِلًا

(١) كُنَايَ س ، ز ، وَالْإِسْكَالِي . وَفِي ج : الضَّجْر . وَفِي ق : السَّنَد .

(٢) — (٣) هَذِهِ الْمَبَارَةُ : سَاحِلَةُ مَنْ س ، ج .

## التاء والنون

\* تَنَاضِبٌ \* بضم أوله ، وكسر الصاد المعجمة : موضع مذكور في رسم المقيق .  
وقال محمد بن حبيب : تَنَاضِبٌ شعبةٌ من أثناء الدوداء ، والدوداء يدفع  
في المقيق ؛ وأنشد لكثير :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْفِرُ بَعْدَنَا أَرَاكَ فَصُوقَاتُهُ فَنُضَابُ  
قال : وأراك : قرع من دون ثافل ، يدفع في الصوق ، والصوق يدفع في ملت  
غَيِّقَةٍ<sup>(١)</sup> . والصوقات : هي الصوق . ويروي :  
« فِصْرًا قَادِمًا فَتَنَاضِبُ »

وقادم : موضع هناك أيضا .

\* التَّنَاضِبُ \* بفتح التاء ، جمع تَنْضَبَةٍ : موضع آخر ، قد ذكرته في رسم رُمَاح ،  
فانظره هناك . ومثيت التناضب لأنها ثبتت التَنْضَبُ ، وكذلك ذات التناضب ،  
وهو موضع آخر بمكة ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

بَلَوَى الْخَنِيْفِ مِنْ يَفَى أَوْ بِذَاتِ التَّنَاضِبِ  
\* ذَاتُ التَّنَاضِبِ \* على لفظ جمع تنور ، وهي أرض بين السكوفة وبلاد غطفان .  
قاله يعقوب ، وأنشد لمرزاد :

فَا يَمُتْ حَتَّى صَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِذَاتِ التَّنَائِيرِ الْعَدَى وَالْعَوَازِفُ  
وقال الشناخ :

وَكَادَتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ تَرْقِي بِهَا الْقُورُ مِنْ حَادٍ حَدَائِمُ تَبْزَرَا  
وقال الراعي :

تَحْمَلُنَ مِنْ ذَاتِ التَّنَائِيرِ بَعْدَمَا مَضَى بَيْنَ أَيْدِيهَا السَّوَامُ لِلْمَسْرَحِ

• **تَنْمِغُ** \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الباءِ المعجمةِ بواحدة ، بعدها غين معجمة : موضع معروف .

• **تَنْضُبُ** \* بفتح التاءِ ، وضمّ الضاد : موضع بالبصرة ، قالت لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ :  
فَقَالَتْ قَلِيلًا شَافِيًا وَتَمَجَّلَتْ لِنَازِلَةِ بَيْنِ الشَّيْكَ وَتَنْضُبِ  
• **تَنْمِغُ** \* بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بده عين مهملة مكسورة : مدينة بَحْضَرَمَوْت ، قد تقدّم ذكرها في رسم تَرْيِم .

• **تَنْمَةُ** \* بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة بعده : قرية بَحْضَرَمَوْت ، منها التّيزَار بن جَرْوَل ، الذي يَروى عن سُويْد بن غَفَلَة ، والنسبة إليها تَنْمِي ، بفتح الأول والثاني . هكذا ضُيِّط .

• **التَّغْنِيمُ** \* على لفظ المصدر من تَغْنَمُهُ تَغْنِيمًا . وهو بين مَرَّ وسَرَف ، بينه وبين مَكَّة فرسخان . ومن التَّغْنِيمِ يُجْرِم من أَرَاد المُنْمَةَ ، وهو الذي أَسْر رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُغَيِّرَ منه عَائِشَةَ . وإِنَّمَا سُمِّي التَّغْنِيمُ ، لأنَّ الجبل الذي عن يمينه يقال لَهُ تَغْنِيم ، والذي عن يساره يقال لَهُ نَاعِيم ، والوادي : تَغْنَان .

وروى يوسف بن مَاهِلِك ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ الصّديق ، عن أبيها : أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أَرَدَفَ أَخْتُكَ عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرَهَا مِنَ التَّغْنِيمِ ، فَلِذَا هَبَطَتْ بِهَا مِنَ الْأَكْمَةِ فَلُتْخَرِمَ ، فَإِنَّهَا مُخْمَرَةٌ مَتَقَبَّلَةٌ .

قال المحدثان : التَّغْنِيمُ ، على لفظ المصدر من تَغْنَمَ ، من التَّغْنِيمِ : وادٍ يَخْلُف هَمْدَانَ ، سَمِيَ بِالتَّغْنَامِ ، وهم حَيٌّ من خَوَلَان . قال : وَتَغْنِيمَةٌ : حصن لبني خِيار من خَوَلَان . قال : وَتَغْنِيمٌ : موضع لهم أيضًا .

(١ — ١) وردت هذه العبارة في ق وحدها . وهي من زيادة المؤلف على الأصل .  
(٢١١)

• تَمَشُّصٌ • بفتح أوله وثانيه ، بضم ميم مشددة مضومة<sup>(١)</sup> ، وصاد مهملة : موضع<sup>(٢)</sup> . هكذا ذكره أبو حاتم ، وأنشد للأعشى :

هل تعرف الدارَ في تَمَشُّصٍ إذْ    تضرب لي قاعداً بها مثلاً  
وروى أبو عبيدة : « هل تذكر العهدَ في تَمَشُّصٍ » ، وتَمَشُّصٌ في ديارِ حمير ،  
لأنه مدح بها ذا فائسٍ الحنيريَّ ، وزعم أنه قال له : مالك لا تمدحني ؟  
وضرب له<sup>(٣)</sup> مثلاً .

• تَنُوفٌ • بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبالفاء ، على وزن فُعُول ، وتَنُوفَى ، على  
وزن فُعُولَى : موضعان مذكوران في رسم القواهل .

#### التاء والهاء

• تِهَامَةٌ • بكسر أوله ؛ وقد تقدم تحديدها في صدر الكتاب .  
وطرفُ تِهَامَةٍ من قِبَلِ الحجاز : مَدَارِجُ القَرْجِ ؛ وأولها من قِبَلِ  
تَجْدٍ : مَدَارِجُ ذاتِ عِرْقٍ . وسميت تِهَامَةٌ لِتَغْيِيرِ هوائِها ، من قولهم : تَهِيمُ  
الدُّخَانِ وَتِيهِ : إذا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

• التَّهْمُ • بفتح أوله وثانيه : بَلَدٌ . قاله ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَرْقَى الِئِيلَةَ بَرَقَتْ بِالتَّهْمِ    مالكَ بَرَقاً من يَشْفُهُ لم يَنْسَمِ

#### التاء والواو

• تَوَازِنٌ • بضم أوله ، وكسر الزاي للمجعة ، وبالدون بعدها : جبل باليمن .  
قال الطُّرَيْمَاحُ :

(١) السكلة ساقطة من ج (٢) كذا في ز ، ج . ولي س ، ق : لي .



إلى أصل أرطاقٍ بِشِيمٍ سَحَابَةٌ على النَّصْبِ من حَبْرَانٍ أو مِن نَوَازِنٍ  
وحَبْرَانٍ : جبل هناك أيضا .

\* تَوَامٌ \* اختلفَ في اللفظ بهذا الوضع ، فقليلٌ تَوَامٌ ، بضمَّ أوله ، وهمز ثانيه ،  
على وزن فَعَالٍ . كذلك حكاه الأَخْفَشُ عن الأَمْسِيِّ . وقيل : هو تَوَآمٌ . يفتح  
أوله ، وإسكان ثانيه ، بمدّه همزة مفتوحة . واختلفَ أيضا في المُسَمَّى به :

فقال الأَخْفَشُ عن الأصمِيِّ : هو موضع بالبحرين ، وهو مَقَاصُ اللُّؤْلُؤِ .  
وقال ابن قُتَيْبَةَ : تَوَامٌ : قصبة عُمان .

وقيل : إن ما يلي عُمانَ من البحر يُسَمَّى تَوَآمًا ، وما يلي منها البر يُسَمَّى  
صَحَارًا . قالوا : وبتَوَامٍ مَقَاصُ اللُّؤْلُؤِ ؛ وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَالْتَوَامِيَةِ إِنِّ بِأَسَرَّتِهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ لِلْفَضْلِ جَعَجَعِ

قال من يَأْتِي إلَّا<sup>(١)</sup> فتح الناء في اسم الموضع : فَيَزِيءُ البناءَ للوزن ، لما كان  
مَثْنًى تَوَامٍ وتَوَآمٍ واحدا .

قال ابن قُتَيْبَةَ : وإلى تَوَامٍ تُنْسَبُ الدُّرَّةُ التَّوَامِيَةُ : الدُّرَّةُ بِعَيْنِهَا . فأما  
الدُّرَّةُ<sup>(٢)</sup> فهي مثل الدُّرَّةِ من الفِضَّةِ . قال<sup>(٣)</sup> : وقد تكون الدُّرَّةُ بِعَيْنِهَا  
أيضا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الكوثر : تَرَابُهُ الْمَسْكُ ،  
وَرَضْرَاضُهُ التَّوَمُ .

والتَّوَمُ ، يفتح الناء : جبل بَنَجْبٍ ، وفيه قَتَلَتِ الْأَحْلَافُ من حَمِيفٍ ،  
إخْوَتِهَا من بني مالك ، على ما يَأْتِي في رسم نَجْبٍ .

\* التَّوَادُ \* يفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : جبل في أرض

(١) ي : من يَأْتِي على ، تحريف . (٢) في ج : التَّوَمَةُ .

(٣) قال : ساقطة من ج .

بنى عامر ، ذكره أبو علي<sup>(١)</sup> عن أحمد بن يحيى ، وأنشد المصنفون :  
 وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرُّحَمَنِ حِينَ رَأَى  
 \* تَوَجَّحَ \* بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بضم جيم : موضع قد تقدم ذكره  
 فى رسم أجأ . قال أبو الفتح : إن كان عربياً فهو فَمَوَّلٌ أو فَوَّعَلٌ ، من لفظ  
 التاج . ولا يحسن حمله على فَعَّلَ ، لأنه مثال يَنْصُفُ الفعل ؛ فأما عَثَرُو يَذَرُ  
 فنقولان ، وما علمان . فأما قول المصنف :

\* بِمَجَوْفٍ بُصْرَى أَوْ بِمَجَوْفٍ تَوَجَّحَا \*

فلابد لك ترك صرفه على أنه فَعَّلَ ، لأنه إن كان أجنبياً فبمعجمته وتعريفه ،  
 وإن كان عربياً فقد يكون مع تعريفه ، ووثنا .

\* تَوُوزَ \* بضم أوله ، وبالزاي للمعجمة : موضع قد ذكرته فى رسم تَوُورَ ، فانظره  
 هناك . وتَوُوزَ : بين مكة والكوفة ؛ قال الراجز :

\* بَيْنَ سَيِّيرَاءَ وَبَيْنَ تَوُوزِ \*

وسَيِّيرَاءَ : تمد وتقصّر .

\* تَوُوضِحَ \* بضم أوله ، وبالضاد المعجمة المكسورة ، والحاء المهملة : موضع  
 ما بين رمل السبخة وأرد . وقال الحرابي : تَوُوضِحُ مِنَ الْحَمَى ، وأنشد للناطقة :  
 الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْأَبْكَارَ<sup>(٢)</sup> زَيْنَهَا سَمَدَانُ تَوُوضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّجْدِ  
 وقال أبو زيد عمر بن شبّة ، عن هشام ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن  
 الأنصارى ، عن عمرو<sup>(٣)</sup> بن الصامت ، بن شداد<sup>(٤)</sup> بن يزيد بن مرداس السلمى ،

(١) عن : ساقطة من ج . (٢) فى ق : للمكاه وهى رواية .

(٣) فى ج : عمر .

(٤) ابن شداد ، كذا فى ق ، ز . وفى س : أن شداد . وفى ج : بن نراد .

عن أشياخ من بني تميم قد أدركوا الجاهلية ، قالوا :  
وَجَدْنَا بِالْجَزِيرَةِ زَمَنَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْخًا قَدِيمًا ، قَدْ كُنْتُ بَصْرُهُ ، فَسَأَلْنَاهُ  
مَنْ مِيَاهُ بِالْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ وَجَدْتُمْ تَوْضِيحَ ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَمْرُ الْقَيْسِ :  
فَتَوْضِيحٌ فَلِقِرَاءَةٍ لَمْ يَمُتْ رَسْمُهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَقَّالٍ  
وَعَنِ بَيْنِ رَمْلِ السَّبِيخَةِ وَأَوْدَ ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :  
دَعَانِي الْوَيْيَ مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي بَذَى الْعَلْبَسَيْنِ فَالْتَفَتَ<sup>(١)</sup> وَرَأَيْتَا  
قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : أَمَا<sup>(٢)</sup> وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، لَوَقَفْتُ عِلْمَ فَرْمِ  
طَرَسِهَا . قَالَ : فَقَالُوا لَهُ<sup>(٣)</sup> إِنَّ فِيهَا لَشَجْرًا<sup>(٤)</sup> ، وَلَمْ تَوْجَدْ تَوْضِيحَ إِلَى الْيَوْمِ .  
قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتُمْ الشَّمِيئَةَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : أَيْنَ ؟ قُلْنَا : بَيْنَ النَّبَاجِ  
وَالْتِنَشُوعَةِ ، كَالْفَضَّةِ الْبَيضاء ، عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ : لَيْسَتْ تِلْكَ الشَّمِيئَةُ ،  
وَلَكِنْ تِلْكَ زُفَرٌ<sup>(٥)</sup> ، وَالشَّمِيئَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، حَيْثُ لَا<sup>(٦)</sup> تَبَيَّنَ  
أَعْنَاقُ الرِّكَابِ تَحْتَ الرِّحَالِ<sup>(٧)</sup> : أَحْمَرُ هِيَ أَمْ صُفْرُ<sup>(٨)</sup> . قَالَ : فَوَجَدْنَا الشَّمِيئَةَ  
بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ نَمَتَ .

قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتُمْ شَرْجًا ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : أَيْنَ ؟ قُلْنَا : بِالصَّخْرَاءِ ،  
بَيْنَ الْجَوَارِ وَنَاطِلَةٍ . قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِشَرْجٍ ، وَلَكِنْ ذَاكَ رُبُضٌ<sup>(٩)</sup> ، وَإِنَّمَا  
شَرْجٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فِي كَفَّةِ الشَّجَرِ ، عِنْدَ التَّوَسُّطِ ذَاتَ الطَّلُوعِ .  
قَالَ : فَوَجَدْتُ شَرْجًا بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ نَمَتَ .

- 
- (١) لِي : ج : وَالتَفَتَ . (٢) لِي : ج : أَلَا . (٣) لِي : ز : لَعَجْرًا .  
(٤) السَّكْبَةُ سَاهِلَةٌ مِنْ ج . (٥) لِي : ج : زَمْرٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .  
(٦) كَذَا لِي : ج : وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : لَا تَبَيَّنَ ، بِزِيَادَةِ لَا قَبْلَ الْفَعْلِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ  
بِدُونِ (لَا) . (٧) لِي : س : الرِّجَالُ .  
(٨) لِي : ج : صَبَبٌ . (٩) لِي : ج : ز . وَلَكِنَّهُ رُبُضٌ .

قال : فهل وَجَدْتُمْ طَوِيلًا ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بين الصَّتان والدَّو ، عند القامة<sup>(١)</sup> الشرقية . قال : نعم ، ذاك طَوِيلٌ . أما والله إنه ما عِلْتُ لَطَوِيلُ الرِّشَاء ، بميد التَّشَاء ، مشرف على الأعداء .

وطَوِيلٌ هو الذي يقول فيه ضَمْرَةٌ بن ضَمْرَةٍ بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل : لو كُنْتُ حَرْبًا ما وُرِدْتُ طَوِيلًا ولا جَوْفَه إلا خبيثًا هَرَمَ رَمًا  
قال : فهل وَجَدْتُمْ الجَبَاب ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : على الشَّيْقَةِ حيث تَقَطَّعَتْ . قال : اخطأوا<sup>(٢)</sup> قليلًا ، ليس ذاك بالجَبَاب ، ولكن ذاك الرُّمِيزَةُ ، وإنما الجَبَاب بين الثَغْرِ الحِراءِ وَحَقْدَةِ الحَبَلِ<sup>(٣)</sup> . ثم قال : قاتَلَ اللهُ الأَسْوَدَ ، يعني عَفْقَةَ ، حيث يقول :

فَكُنْ مُهْرِي ظِلٍّ مُنْقِصًا بِشَبَا الأَسِنَّةِ مُفْرَةٍ الجَلَابِ<sup>(٤)</sup>  
قال : فَوُجِدَ الجَلَابُ بعد ذلك في ديار بني تميم كما ذكر .  
والجَلَابُ والتَّكْرُ : المُفْرَةُ<sup>(٥)</sup> .

قال : فهل وَجَدْتُمْ عُيْزَةً ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : عند قَنَا الظَّرْبِ ، الذي قد سَدَّ الوادِى . قال : ليس تلك عُيْزَةٌ ، ولكن تلك الشَّجَا ؛ ولكنَّ عُيْزَةً بينها وبين مطلع الشمس ، عند الأَكَمَةِ السوداء .

(١) في ق ، ز : للقامة . والثالثة : البكرة التي يستقي عليها بأحاديها .

(٢) في ج : اخطأتم .

(٣) الطغفة : الرمل للتراكم . والجبل . الرمل الطويل المستند . وق الأصول . الجبل ، وهو تحريف .

(٤) أنهمه صاحب اللسان في (جأب) غير منسوب هكذا :

وكان مهري كان محضرا بقفا الأسنة مفرة الجلاب .

(٥) في ج : وللفرة ، بزيادة الواو .

قال : فاستخرجها محمد بن سليمان أمير البصرة ، حيث وصف الشيخ ، وقال :  
 إِنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ كَانَ عَالِمًا حَيْثُ يَقُولُ :

تَرَأَتْ لَنَا بَيْنَ النَّقَا وَغُنْزَةِ وَبَيْنَ الشَّجَاعِ مَا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي

وبعث الحجاج رجلاً من بني سليم ، يقال له غُنْزِدَة ، لحفر المياه بين  
 البصرة ومكة ، فقال : احفروا بين غُنْزَةِ والشَّجَاعِ ، حيث تراءت للملك الضليل ،  
 غُنْزِهَا والله لم تَرَأْ له إلَّا على ماء ؛ فحفروا فاستخرجوها .

والشَّجَاعُ : طَارِبٌ قد شَجِيَ به الوادي ، فلذلك سُمِّيَ الشَّجَاعُ . وقال سالم بن  
 جُهَيْنٍ<sup>(١)</sup> الْعَنْبَرِيُّ :

و<sup>(٢)</sup> قَدْ بَدَأَ لِي فِي اللَّوَى الْمُنْطَوِي رَأْسُ الشَّجَاعِ مِثْلَ الْفُلِّ الْأَبْنَوِي  
 وَقَالَ عَبْدُ بَاجِرٍ الْإِيَادِيُّ :

• أَنَوَلْتُ مِنْ شَرْجٍ فَن يَمْلُ •

• يَا شَرْجُ لَا فَاءَ عَلَيْكَ الظُّلُ •

• فِي قَعْرِ شَرْجٍ حَبَرٌ يَعِلُ •

قال : وكانت لَصَافٌ لإِيَادٍ ، وفيها يقول عَبْدُ بَاجِرٍ :

إِنْ لَصَافًا لَا لَصَافَ فَأَصْبِرِي إِذْ حَقَّقَ الرُّسُكَانُ مَوْتَ الْمُنْزِرِ  
 وَكَانَتْ هَذِهِ الْيَاهُ كُلُّهَا وَمَا يَبَايِهَا لِإِيَادٍ ، ثُمَّ نَزَّاتِهَا بَنُو تَمِيمٍ بَعْدَ ، فَأَنْبَأَكَ أَنَّ  
 جَمِيعَ الْمِيَاهِ الْمَذْكُورَةِ لِبَنِي تَمِيمٍ .

• تَوَلَّبَ • بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ اللَّامِ ، بَعْدَهَا<sup>(٣)</sup> يَاءٌ مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ : جِبِلٌّ فِي

(١) في ج : قَطْعَان : تحريف .

(٢) في الأصول (فقد) بدون واو . ولطفا سقطت من النسخ .

(٣) في ج : تَم ، في مكان يبعدها .

ديار بنى عامر ، وقد تقدّم ذكره والشاهد عليه في رسم أجأ .  
 \* تَوَلَّع \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالمين مهملة : موضع في ديار أزدِ شَنُوَة .  
 قال عبد الله بن سليمة ، أنشده الأصمعي :  
 لمن الديارُ بَوَلَّعَ قَبِيُوسُ فَبِياضِ رَيْطَلَة <sup>(١)</sup> غَيْرَ ذَاتِ أَيْنِسِ  
 قال : هذه المواضع في أرض شَنُوَة .  
 \* ذَات <sup>(٢)</sup> التَّوَمَتَيْنِ \* بِئرٌ بالمدينة معروفة .  
 وَجَدَ رَجُلٌ مِنَ الْغَزَزِ رَجُلًا مِنْ حَجَّورٍ ، مِنْ أَصْحَابِ تَبَعٍ ، النَّازِلِ بِهِمْ ،  
 يَحْدُ لَهُ نَحْلَةٌ ، فَقَتَلَهُ ، وَرَمَاهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ ، وَقَالَ :  
 جَاءَنَا يَحْدُ نَخْلَتَنَا إِنَّمَا التَّمَرُ لِمَنْ أَبْرَه

### التاء والياء

\* تَيْكَس \* بكسر أوله ، وبالمين المهملة ، على وزن فَعَالٍ : موضع في بلاد بني  
 تميم ، وهو الذي مات فيه القلاء ، بن الحضرمي . وقال ابن مقبل وذكر ظبية :  
 \* أَجَلَى تَيْكَسٍ عَلَيْهَا فَالْبَرَاهِيمُ \*  
 وكانت فيه حربُ بين بنى سعد بن زيد مناة ، وبين بنى عمرو بن تميم ، ففَقَعَ  
 غَيْلَانُ بْنُ مَالِكٍ رَجُلُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بن سعد بن زيد مناة ، فطلبوا القصاص ،  
 فَأَقْسَمَ غَيْلَانُ لَا يَقْبَلُهَا حَتَّى تُحْمَشَ عَيْنَاهُ تَرَابًا ، وقال في ذلك :  
 لَا تُنْقِلِ الرَّجُلَ وَلَا تُنْدِيهَا حَتَّى تَرَوْا دَاهِيَةً تُنْسِيهَا  
 نَمُ الْقَوَا ، فَأَقْتَلُوا ، فَجَلَّ غَيْلَانُ يُدْخِلُ التَّرَابَ فِي عَيْنَيْهِ ، ويقول : تَحْمَلُنْ  
 غَيْلٌ ، حَتَّى مَاتَ .

(١) في ج : رَيْطَلَة .

(٢) في ج : ذُو ، تحريف .

\* تَيْرَى \* بكسر أوله ، وفتح الراء المهملة : نهر بالأهواز ، قال جرير :  
 سِيرُوا بَنِي التَّمِّ فَلَا أَهْوَأُ مِنْكُمْ وَنَهْرُ تَيْرَى فَلَمْ تَمْرُفْكُمُ الْقَرْبُ  
 \* تَيْيَاء \* بفتح أوله ، وبالذة ، على وزن فَعْلَاء . وتَيَّاء من أَيْيَاء الْقَرْي .  
 ويقال إنها ضُلْح صَالَحَ أَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ويقال إن يزيد  
 ابن أبي سفيان أسلم يوم فتح تَيَّاء .

قال السَّكُونِي : تَزْتَمَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ تَيْيَاءَ ، فَتَنْزِلُ الصُّهْبَاءَ  
 لِأَشْجَعٍ ، ثُمَّ تَنْزِلُ أَشْجَذِينَ لِأَشْجَعٍ ، ثُمَّ تَنْزِلُ الْعَيْنَ <sup>(١)</sup> ثُمَّ سِلَاحَ <sup>(٢)</sup>  
 لَبْنَى عُدْرَةَ ثُمَّ تَسِيرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي الْجَنْتَابِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ تَيْيَاءَ وَهِيَ لَعْلَى .  
 وَكَانَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ يَسْكُنُ الْجَنْتَابَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ تَيْيَاءَ حِصْنُ  
 الْأَبْلَقِ الْفَرْدِ ، الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ السَّمُوعِلُ ، وَيَقُولُ فِيهِ الْأَعْشَى :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْيَاءَ مَنْزِلُهُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارِ  
 وَكَانَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرَةَ السَّلَامَانِيُّ ، وَرَوَيْعُ بْنُ ثَابِتِ الْبُلُوعِيِّ ، وَأَبُو خَزَامَةَ  
 الْمُدْرِيُّ يَسْكُنُونَ الْجَنْتَابَ ، وَهِيَ أَرْضُ عُدْرَةَ وَبَلَى .

وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ .  
 وَفِي الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ جَبَلٌ يُهَادَى بِهِ يُسَمَّى بَرْدًا <sup>(٣)</sup> ، وَجَبَلٌ آخَرُ مُشْرِفٌ  
 عَلَى تَيْيَاءَ يُسَمَّى جَدَّادًا .

وَلَتَيْيَاءُ طَرِيقُ آخَرٍ <sup>(٤)</sup> : تَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَتَأْخُذُ عَلَى الْبَيْضَاءِ ، ثُمَّ تَأْخُذُ

(١) فِي ج : النَّبِي ، بِالْمَجْمَعَةِ .

(٢) سِلَاحٌ بِمَاءٍ مَهْمَلَةٍ ، وَفِي ز ، ق بِالْمِيمِ : عَلَى وَزْنِ سَحَابٍ وَطَلَامٍ .

(٣) يَرْدُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ عِنْدَ الْبَكْرِى ، وَيَسْكُونُهَا وَكَسَرُهَا ، مَوْضِعَانِ عِنْدَ يَاقُوتَ .

(٤) الطَّرِيقُ مَذْكُورٌ ، وَقَدْ يُوْثَقُ . وَالْأَحْسَنُ هُنَا وَصْفُهُ بِأُخْرَى ، لِيُفْتَقَ مَعَ قَوْلِهِ بَعْدَ :

ثَالِثَةٌ ، وَرَابِعَةٌ .

في بطنٍ إسم ، وهي لبى دهمان من أشجع ، ثم نزل غشى ، وهي المذرة : ثم نزل مطرائين ، وهي لثلى بذت عمرو بن الحاف بن قضاة . ثم نزل وادى القرى ، ثم الحجر ، ثم تسير إلى تياء في فلاة ثلاثا .

وطريق ثالثة إلى تياء : من المدينة إلى قيد ، ومن قيد إلى الهمة ، وهي عين ، ثم إلى مليحة ، ثم الشطبية أو النفيانة ، أيها شدت ؛ وهما بقران ، بينهما ميل ، ثم الدهشور ، ثم ميثب ، ثم البويرة ، ثم هراير ، ثم النديبة ، ثم ذوارك ، ثم رفدة ، ثم خفايرة ، ثم التند ، ويدعى ثمذ الفلاة ، ثم جدد ، ثم تياء . وطريق رابعة : من الشطبية المذكورة بسرة ، حتى ترد التبيعة ، ثم الذمر ، ثم شنف ، فيه نخل ، ثم الضلعة ، ثم جفر الجفاف<sup>(١)</sup> ، ثم جثنى ، ثم مليحة ، ثم القيب برأس حرمة لثلى ، ثم بطن قو ، ثم تمن ، ثم رواوة<sup>(٢)</sup> ، ثم برد ، ثم تياء . وقال الشاعر :

وحَدَّثَنِي أَنَّ تِيَاءَ مَنْزِلٌ لَلثَلَى إِذَا مَا الصَيْفُ أَلْقَى لِلرَّاسِيَا  
فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ أُمْسَتْ قَدْ نَقَعَتْ فَالَلَنَوَى تَزِي بِلَثَلَى لِلرَّاسِيَا  
وتياء : مدينة لها سور ، وعلى شاطئ بحر طوله فرسخ ، وبها بحيرة يقال لها المقفرة<sup>(٣)</sup> ، ونهر يقال له نهر فيحاء ؛ وهي كثيرة النخل والتين والعنب ، وبها ناس كثير من بني جوثن ، من طيء ، وبني عمرو ، وغيرهم . ثم مخرج من تياء إلى الشام ، على حوران والبتنية وحسمى .

(١) في س ، ق ، ز : الحفاف . تحريف . نوى ج . ثم جفر ثم جفاف . تحريف .

والصواب إضافة جفر إلى الجفاف ، كما أبيتاه .

(٢) في ج : رواوة ، تحريف .

(٣) في د : المقيرة . تحريف . (٤) يريد : تيان .



• تَيَانٌ • بقاء التانيث ، مكان النون من الذي قبله <sup>(١)</sup> : موضع قد ذكرته في رسم جُند . فانظره هناك .

• تِيَارٌ • بكسر أوله <sup>(٢)</sup> ، وزيادة ألف بين الميم والراء : اسم جبل . قال ليبيد  
وَكُلَّانَ وَصَلَفَعُ وَبُصَيْعُ      والذي فوق خَبَسِهِ <sup>(٣)</sup> تِيَارُ  
الْعَبُ : الطريق في الرمل <sup>(٤)</sup>

• تَيَانٌ • بزيادة ألف بين الميم والنون : موضع في ديار بني هبس . قال عامر  
ابن الطفيل :

فَأَصْبَحْتُ لَأَي سَوَامٍ فِدَائِهِ      وَأَصْبَحَ فِي تَيَانٍ يَخْطُرُ نَاعِمًا

• تَيْمَرٌ • بفتح أوله ، وبالراء المهملة : موضع بالهالية ، قال امرؤ القيس :  
بَعِيْتُ <sup>(٥)</sup> ظَمُنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْتَلَوْا      عَلَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا  
• تَيْمَنٌ • بفتح أوله : موضع تلقاء جَرْش ؛ قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَكَيْفَ تَرَجَّيْهَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا      وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيًّا بَعِيْمًا مُنْكَرًا

قالوا : ومن قرأ « حَيًّا بَيْتِيَا » فَقَدْ صَحَّفَ . وقال الحارث بن وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ :  
تَجَوَّزْتُ نَحَاءَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ      كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَامِرُ  
وانظره في رسم كَرَامَ .

• التَّيْنُ • على لفظ المأكول . قال أبو حنيفة ، قال أبو دُوَادٍ <sup>(٦)</sup> الأعرابي :  
هَامِيتَانِ ، جَبَلَانِ طَوِيلَانِ ، فِي مَهَبِ الشَّمَالِ مِنْ دَارِ <sup>(٧)</sup> غَطَفَانَ ، فِي أَصُولِهَا

(١) ضبطه شارح القاموس : بفتح أوله

(٢) كَذَا فِي س ، ن . وقد فسره بعد وى ج : خبة ، وهو اسم موضع ولكنه غير مقصود هنا . وى تاج العروس : جبة ، وهما تحريف .

(٣) هذه العبارة ساقطة من ج . (٤) لى ج : بَيْتِيَا .

(٥) لى ج : دَاوِدَ . (٦) لى ج : دِيَارَ .

مَوْهَبَةٌ يُقَالُ لَهَا التَّيْنَةُ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ هُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ بَشْيْءٌ ؛  
وَأَيْنَ الشَّامُ مِنْ بِلَادِ حَظْفَانَ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ تَرْجِيْ مَعَ<sup>(١)</sup> الصُّبْحِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمَا  
صُهْبَ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضِ يَرْجِينَ قَبَا قَلِيلَا مَاؤُهُ شَبِيهَا  
وَرُؤْيَى صُهْبٍ ظِلَاءِ ، أَيْ لَا مَاءَ فِيهِ . وَالتَّيْنُ : جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ ، وَإِذَا كَانَتْ  
الرِّيحُ شِمَالًا أَتَتْهُ مِنْ عُرْضِهِ . وَذُو أَرْلٍ : فِي مَهَبِ الشَّمَالِ مِنْ دِيَارِ حَظْفَانَ أَيْضًا .  
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا لَجَعَتِ التَّيْنُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهَضْبَةٌ زَيْدٌ الْخَلِيلُ فِيهَا الْمَصَانِعُ  
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقَّاسِيُّ :

تَرْجَى إِلَى جَذْرِ لَهَا مَكِينٍ بِحَنْبِ غَوْلٍ فِيرَاقِ<sup>(٢)</sup> التَّيْنِ  
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . فَالتَّيْنُ عَلَى هَذَا : فِي شَقِّ الْعِرَاقِ ، لِأَنَّهُ غَوْلٌ هُنَاكَ .  
وَالرَّوَايَةُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي رَجَزِ الْفَقَّاسِيِّ :

تَرْجَى إِلَى جَذْرِ لَهَا مَكِينٍ أَكْنَافَ جَوْرِ فِيرَاقِ التَّيْنِ  
وَجَوْرٌ : هِيَ الْجِمَاةُ . فَالتَّيْنُ ، عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، بِالْجِمَاةِ .

<sup>(٣)</sup> وَانْظُرْ مَا قَالَهُ الْمَفْسُورُونَ فِي التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ فِي رَسْمِ الطُّورِ

(١) لِي ج : مَنْ : (٢) لِي ج : بِحَنْبِ غَوْلٍ فِيرَاقِ التَّيْنِ .  
(٣ — ٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاهِلَةٌ مِنْ ج ، ز .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>

كتاب حرف الثاء

الثاء والألف

• ثاك • بناء مثلثة بعد الألف : بلد بناحية اليمن ، يسكنه بنو رمان بن غانم ابن زيد بن ذى الكلاع .

• تاج • بالجم ، على مثال تاج . قال أبو عبيدة : هو ماء لبني الفزع<sup>(٢)</sup> من خشم ، من مياه بيشة . قال نعيم :

يا جارتى على تاج سبيلكما سيرا<sup>(٣)</sup> شديدا فلما تفلما خبرى  
وقال ذو الرمة :

نحاهما لتاج نعوة ثم إنه توشى بها العيين : عتيق متالسع  
وقال الأمتى : تاج : بناحية اليمامة ، وأنشد لراشد بن شهاب البشكري :

بنيت تاج مجذلا من حجارة لأجفله حصنا على رفر من رفر  
وقال كراع : تاج : قرية بالبحرين .

وتاج ، بالهاء الممجة بنقطتين : بطن من عدوان .

• تاق • بالقاف ، على بناء قاعيل : ماء لبني قفص ، قبيل القنان ؛ قالت  
ليلى الأخيلية :

(١) وردت البسلة مع الصلاة على النبي في رموس بعض الكتب من غير التزام ،

في النسخ س ، ز ، ق . فثبتها كما وردت من أول كتاب حرف الثاء .

(٢) كذا في ج وتاج الروس . وهو الصحيح . وهو سائر الأصول : المربع ، تحريف

(٣) في ق : ميرا . تحريف .

وحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا<sup>(١)</sup> لَمْ يَسْغْ لَهَا حَلِيٌّ بَجَنَّتْ نَادِقٍ وَجَفِيفٌ  
تَرِيدُ الْيَابِسَ مِنَ السَّكَلَا ؛ وَقَالَ الشَّامِحُ :

فَصَدَّ بِهَا عَنْ نَادِقٍ وَحِثَابِهِ وَصَدَّ بِهَا عَنْ مَاءِ ذَاتِ الْقَشَائِرِ  
وَقَالَ زُفَيْرٌ .

فَهَضَبٌ فَرَقَدَ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ فَوَادَى الْقَنَانِ هَضَبُهُ فَمَذَاخِلُهُ  
\* ثَاغِلٌ \* بِكسر الفاء وفتحها مما : هُوَ جَبَلٌ مُزَيَّنَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ أَرْثَدَ  
الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

فَلَا تَجْزَعَنَّ الْمَوْتَ لَا أَرَى خَالِهَا غَيْرَ صَخْرٍ أَسَمَ  
مِنَ الْمُتَمَهِّلَاتِ مِنْ ثَاغِلٍ رَوَّاسِيٍّ أَوْشَكَلُهَا مِنْ خَيْمٍ  
وَفِي قَفَا ثَاغِلٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَمِيطٌ ، لَكِنَّانَةً ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

هَلْ اقْتَفَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَنْسٍ كَانُوا بِمَمِيطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا قَزَمٍ  
\* الثَّامِلِيَّةُ \* قَالَ يَمْقُوبُ : هِيَ مَاءٌ لِأَشْجَعٍ بَيْنَ الْعُرَادِ وَرَحْزَحَانَ فَالِدَةِ إِهْنَةٍ .  
وَقَالَ الْفَرَزَاكِيُّ : هِيَ مَاءٌ بَيْنَ الْمَرْوَرَةِ وَبَيْنَ الْعُرَادِ . وَلِمَرْوَرَةٍ : جَبَلٌ لِأَشْجَعٍ .  
وَالْعُرَادُ لِبَنِي ثَمَلَةَ مِنْ بَنِي دُبْيَانَ . وَأَنْشَدَ لِمَرْوَرَةٍ :

إِذَا حَنَّ بِالْهَضْنِ فَصِيلُ هَوَى لَهُ مِنَ الْبَيْتِ بِئْرِ النَّابِلِيِّ بْنِ أَصَقَمَا

### الثَّاءُ وَالْبَاءُ

\* ثَبَجَلٌ \* بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالجمجمة : موضع ذكره أَبُو بَكْرٍ  
وَلَمْ يُحَلَّ .

\* ثَمْبَرَةٌ \* بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالراء للمهملات : موضع تلقاء لَصَافٍ ، مِنْ

ديار بنى مالك بن زيد مناة بن تميم . وقيل : هو بين ديار بنى تَغْلِب وديار بنى بَرْبُوع . وكانت بين هاتين القبيلتين فيه حرب ، هُزِمَتْ فيه بنو بَرْبُوع ، وفَرَّ عَتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب عن ابنه حَزْرَةَ يومئذ ، فَفُتِلَ ، فقال : عَتَيْبَةُ في ذلك ، وكان يَكْرَهُ :

- نَجَيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ •
- نَمَّ الْفَسَقُ غَادِرَتُهُ بِمُتْرَةٍ •
- لَنْ يُظِلَّ الْعَرُ السَّكْرِمَ يَكْرَةَ •
- وَمَلَّ يَفْرُ الشَّيْخُ إِلَّا تَمْرَةً •

وقال آخر :

- فَصَبَّحَتْ مِنْهُ بَيْنَ لَلَّا وَتَمْرَةٍ •
- جُبَّارَتِي بِجَانِبِ مُخَضَّرَةٍ •
- فَتَبَرَّدَتْ مِنْهُ <sup>(١)</sup> لِهَابَ الْحَرَّةِ •

وأصلُ الشَّيْءِ : الثَّغْرَةُ في الحجارة للترافعة ، مثل الصَّهْرِيح . وقال ابن دُرَيْد : الشَّيْءُ : تَرَابٌ شَبِيهُ بِالنُّورَةِ ، يكون بين ظهري الأرض ، وإذا بلغ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه وقف ، يقال : بلغت النخلة تَمْرَةً الأرض . وقال قاسم : الشَّيْءُ : أرضٌ جعلتها كحجارة الحرَّة ، ألا أنها بيض ، يقال : انتهيت إلى تَمْرَةٍ كذا ، أى حَرَّةٍ كذا . وانظر تَمْرَةٍ في رسم المقيق ، ودرسم بُوَيْرَةٍ ، ودرسم لَال .

• تَمِيرُ \* بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، جبل بمكة .

وهي أربعة أُمَيْرَةٍ بالحجاز .

(١) ل ج : منها تحريف .

ولقدى بمكة كانوا يقولون في الجاهلية :

أشريقَ قَبِيرٍ ؛ كَثِيبًا نَفِيرًا<sup>(١)</sup>

وهو الذي صعد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، فَرَجَفَ به ، فقال اسكنْ قَبِيرَ ،  
فإنما عليك نبيٌ وصديقٌ وشهيدٌ . وقد روى هذا في سرائر ؛ وهذا هو ثبيرُ الأثيرة .  
والثاني : ثبيرٌ غَنِيًّا<sup>(٢)</sup> ، بالفتح المعجمة .

والثالث : ثبيرُ الأعرَج .

والرابع : ثبيرُ الأحَدَب .

هكذا ضبطناه عن أبي التماس الأخول ، على الإضافة ، وحكاها أبو بكر

ابن<sup>(٣)</sup> الأنباري على الثنت : ثبيرُ الأعرَج ، وثبيرُ الأحَدَب .

وقال أبو حاتم ، عن الأصمعي في الأول : ثبيرُ حِرَاء . وانتفخوا في الثلاثة ،  
إلا في إعراب الاثنين . وقال التَّجَاج :  
يَمُتَمِرُ<sup>(٤)</sup> التَّكْثِيرُ والمُتَمَرِّمُ بين ثبيرَيْن جمع مُتَمَرِّمٍ .

ينفي ثبيرُ الأعرَج ثبيرَ الأحَدَب .

### الثاء والجيم

• الثَّجَارُ والثَّجِيرُ • ماءتان مذكورتان في رسم الثَّار .

• ثَجِرَ • بفتح أوله ، وإشكان ثانيه وبالراء المهملة : اسم ماء لباهلة : وقال  
الجلبيح بن شديد التغلبي :

(١) وردت هذه البارة في الأصول على هيئة الصحيح .

(٢) غينا ، بالنصر ، وهو الصحيح كما في س ، ج ، ومجم البلدان ، وتاج العروس .  
ول في : غينا ، وهو تحريف .

(٣) ابن : سائلة من ج . (٤) في ج : بمعمر - تحريف .

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ يَجْرِي أَلْهَا<sup>(١)</sup> مِنْ تَجَرَّ عَيْنًا بَارِدًا سِجَالَهَا  
وقال أيضاً :

• بَتَجَرَّ أَوْ تَبَاءُ ، أَوْ وَادَى الْقُرَى •

وقال ابن أحرر :

كَوْدِيْمَةِ الْهَجْهَاجِ بَوَّأَهَا بِيَرَاقٍ عَازِ الْبَيْضِ أَوْ تَجَرَّ  
أَضَافَ عَازًا إِلَى الْبَيْضِ ، لِكَثْرَتِهَا . وقال عبد الله بن سَلِيْمَةَ :  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ بَيْتِ أَبِي وَقَّاهُ غَدَاةَ بَرَّاقٍ تَجَرَّ وَلَا أَحُوبُ  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا بِأَتَيْفٍ فَرَجَ عَلَى إِذَا مُدْرَعَةٌ خَصِيْبُ  
• الثُّجْلُ • بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ : مَوْضِعٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ التَّصَانِيْقِ .  
وَهِيَ أَوْدِيَةٌ مَعْدُودَةٌ هُنَاكَ<sup>(٢)</sup> .

### الثاء والذال

• الذَّوْءُ • بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ ، مَعْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ فَمَلَاءَ : مَوْضِعٌ  
ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَحْدِدْهُ .

• الثُّدَى • عَلَى لَفْظِ تَصْنِيرِ ثُدَى : مَوْضِعٌ بِتَهَامَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ :  
وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامٍ جَاوَزَتْ إِلَى أَبْجَازِ الثُّدَى بِرَيْعٍ  
وقال يعقوب في كتاب الأبيات : الْعَبْدُ : اسْمُ جُبَيْلٍ أَسْوَدَ ، يَكْتَنِفُهُ  
جَبَلَانِ أَصْفَرُ مِنْهُ يُسَبَّيْانِ الثُّدَيْنِ .

### الثاء والراء

• ثُرَيْثُمٌ • بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ وَضَمٌّ ثَالِثُهُ لِلْمَجْمَعَةِ بِأَتْنَتَيْنِ : مَوْضِعٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ  
فِي رِسْمِ لَحَجٍّ ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ .

(٢) لِي ج : هُنَاكَ .

(١) لِي ج : أَلْهَا بِتَقْعِيدِ اللَّامِ .

• الثُّرَاثُ : بفتح أوله ، ويقاد مثلثة ثانية بعد الزايم ، ثم راء ثانية : ملاء معروف قبل تَكَرُّبَتْ . وإلى جانب الثُّرَاثِ الحَشَاكُ : نهر . وقال الهَذَلَانِيُّ : الثُّرَاثُ : نهر يصبُّ من المِرْمَاسِ إلى دجلة . وقال أبو حنيفة : الثُّرَاثُ : بالجزيرة ؛ والشاهد لذلك قول الشاعر :

أَقْدَرَ الْحَضْرُ مِنْ نَضِيرَةِ قَالِرٍ    بَأَخٍ مِنْهَا جَنَابُ الثُّرَاثِ  
وقال القطامي :

وَلَوْ سَبَّحْتَ قُحْوِي مَارَأَيْتَهُمْ    فِي طَالِمِينَ<sup>(١)</sup> مِنَ الثُّرَاثِ فُذَادٍ  
وقال الراجز :  
• حَقٌّ إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ •  
• يُنْزَرُ الْوَيْثِيُّ عَلَى الثُّرَاثِ •  
• قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَارٍ •

وبالثرثار قَتَلَتْ تَغْلِبُ مُخَيَّرَ بْنِ الْحَبَابِ وَقَوْمَهُ ، فَأَتَى تَمِيمُ بْنُ الْحَبَابِ أبا الهذيل زُفَرُ بْنُ الْجَارِثِ ، يَشْتَتِجِدُهُ عَلَى الطَّلَبِ بِثَارِ أَخِيهِ ، فَفَزَعُوا تَغْلِبَ ، فَأَذْرَكُوهُم بِالْكُحَيْلِ ، وَهُوَ نَهْرُ أَسْفَلَ مِنَ الْوَصْلِ ، عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَبُوبِ ، فَهَتَلُوا بَنِي تَغْلِبِ أَذْرَعَ قَتْلَ ، وَمَنْ غَرِقَ مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ قُتِلَ ، وَقَتْلُ زُفَرٍ فِي ذَلِكَ :

فَلَوْ نَبَّشَ الْقَابَرُ عَنْ عُثَيْرٍ    فَيُخْبِرَ عَنْ بِلَادِ أَبِي الْهَذِيلِ  
غَدَاةً يَقَارِعُ الْأَبْطَالَ حَقٌّ    سَبَرَى مِنْهُمْ دَمَامَرُجَ الْكُحَيْلِ  
ثم اتبعوا بقيتهم ليلاً ، فأذركوهم قد عسكروا برأس الإبل ، فقاتلهم بقية ليالتهم ، وأذرعته بلى تغلب الليل ، فقررت ، وصبرت النير ، فقتل زيد ابن شيبان القُمَيْرِي ، يفضر بالقمير :

(١) في ز ، س : طالعين وهو تحريف .



- وليَّة الإبل من بَلَّائها •
- إذ فَرَّتِ الجَنَراءَ عن لَوائها •
- وحامت النَّرُّ على أكسائها •

أى على ظهورها .

والحَشَاكُ الذى ذكرنا : هو ماء إلى جانب الزئار بالجزيرة كما قلنا .  
والحَشَاكُ أيضا : ماء آخر لقيسي بالشام .

- الزَّراء • تأنيث أُنْزَمَ : ماءة لَكَيْدَة ، قال حَرِير :  
عَبَّحَنَ فَرَماءَ والنَّاقوسَ يَفْرَعُهُ قَسَّ النَّصَارَى حَرَّاجِيحًا بِنَايَافُ
- فَرَمَد • بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الميم ، والبدال المهملة : موضع  
قد تقدم في رسم التقيع ، وهو مذكور أيضا في رسم شُقْف . وقد قيل فَرَمَدُ ،  
بفتح الثاء والميم ، وكذلك في شعر الطَّرِيح ، وهو قوله :  
فَطَرَحَ بِطَرَفِكَ هَلْ تَبْرَى أَعْلَانَهُمْ وَحَزِيرٌ<sup>(١)</sup> رَأَمَةٌ دُونَهُنَّ فَرَمَدُ
- فَرَمَدَاء • بفتح أوله ، وفتح الميم والبدال المهملة ، عمود : قرية بالوشم ، وهى  
خَبْرَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وإليها تنتهى أوديته جماء<sup>(٣)</sup> . وهى من منازل بنى ربيعة بن مالك  
ابن زيد مَنَاءَ بن تميم بنجد ، قال حلقمة :

وما أنتَ أم ما ذِكْرُهَا رَبِيعِيَّةٌ يُحِطُّ لَهَا مِنْ فَرَمَدَاءَ قَلِيبُ  
يريد أنْ مشربها هناك . وقيل : بل أراد أنها لازمةٌ لَمَكَةِ الموضع ، حتى يُحِطَّ  
به قَبْرُهَا ، كما قال الهذلي :

وقد أرسلوا فَرَّاطَهُمْ فَنَاقِلُوا قَلِيبًا سَفَاحًا كَالْأَمَامِ الْقَوَاعِدِ  
يَمْتَنِي قَبْرًا ؛ وقال النضر :

(١) ل ج : وحزير . (٢) ل ج : خيرة . (٣) ل ج س : جماء ، مضموم .

- لقد <sup>(١)</sup> تحام جدنا والناحي •
- لِقْدَرٍ كان وِحاءُ الواحي •
- بِثَرَمَداه جَهْرَة الفِضاح •
- نِرْمى • بكسر أوله ، على وزن قتل : موضع أسفل من وادي الجُمى <sup>(٢)</sup> ، بين الرُّوينة والصُّفراء ، على ليلتين من المدينة ، قال كُثَيْرٌ :  
وقد قابلتُ منها نِرْمى مستجيزةً مَبَاضِعَ من وَجْهِ الضحى فَنُتَالِها  
وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ « نِرْمى » غير محروا ، على وزن قتل ، مستجيزة بالنصب .
- الثَّرَيَّا • على لفظ النجم : اسم ماء مذكور محدد في رسم ضَرِيَّة ؛ قال الأَخْطَلُ :  
فَقَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الثَّرَيَّا فَسَجَرى السَّهْبِ فَالرُّجُلُ الْبَرَّاقُ  
وَالثَّرَيَّا أيضا : اسم القَصْرِ الذى بناه المتضدد ومات فيه ، وزعم الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ  
كان في طوله ثلاثة فراسخ .

### الثاء والعين

- ثُمَال • بضم أوله <sup>(٣)</sup> ، على بناء فُعَال . جبل قريب من مَبَاضِع ، ومَبَاضِع :  
شُعب ثلاث ، تدفع في نِرْمى ؛ وقد تقدّم الشاهد على ذلك ذلك والقول فيه عند  
ذكر نِرْمى .
- الثَّغْرَاء • بالراء للمهمة والمَدَّ : بلد ؛ قال الأَخْطَلُ :  
رَاحَ الثَّغْيَيْنُ مِنَ الثَّغْرَاءِ أَوْ بَكَرُوا وَصَدَّقُوا مِنْ نَهَارِ الْأَمْسِ مَا ذَكَرُوا  
• ثَمَل • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بتجد .

(١) في لسان العرب : حق ، مكان ، لقد .

(٢) كذا في معجم البلدان ، وهو الصحيح . وفي الأصول : الجِن .

(٣) في ق : يفتح أوله .

• الثَّمَلِيَّةُ • منسوبة إلى ثَمَلَةَ بن مالك بن دُوْدَانَ بن أَسَد ، هُوَ أَوَّل من احتفرها<sup>(١)</sup> ، وهى من أعمال المدينة ، وهى ماء لبنى أَسَد . وقد ذكرناه فى رسم فَيْد ؛ قالت ليلَى الأَخْيَلِيَّة :

هَوَايَسَ تَقْرُو<sup>(٢)</sup> الثَّمَلِيَّةَ ضُبْرًا      وَهُنَّ شَوَاحِ<sup>(٣)</sup> بِالشَّكِيمِ الشَّوَاغِرِ  
وقال عمرو بن شاس الأَسَدِي :

أَتَمَرَفَ مَنْزِلًا مِنْ آلِ لَيْلَى ابْنَى بِالثَّمَلِيَّةِ أَنْ يَرِيَا  
ولما خَرَجَتْ إِيلَادُ مِنْ نَهَامَةٍ ، نَزَلُوا نَاسِيَةَ تَجْدَ ، ثُمَّ سَارُوا قَبْلَ الْعِرَاقِ حَتَّى  
نَزَلُوا الشَّقِيَّةَ ، فَتَوَاقَفُوا هُنَاكَ مَعَ مَرْزُبَانَ مِنْ مَرَاذِيَةِ الْفَرَسِ ، وَأَتَوْا حَتَّى أَقَامُوا  
بِالثَّمَلِيَّةِ ، فَلَمَّا انْقَضَى أَتَدُ الْعَهْدِ ، أَجَلَتْهُمْ إِيلَادُ عَنْ الثَّمَلِيَّةِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى  
نَزَلُوا زُبَالَةَ ، فَنفَقُوا مِنْ حَوْلِهَا مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْجَبَلِ مِنْ  
السَّوَادِ ، وَهَرَمُوا هُنَاكَ جَيْشًا لِلْفَرَسِ ، ثُمَّ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْجُزَيْرَةَ ، وَنفَقُوا  
قَوْمًا مِنَ الْعَالِيَةِ كَانُوا بِهَا ، وَنَزَلُوا الْمَوْصِلَ وَتَكْرَيْتَ ؛ فَلَمَّا مَلَكَ كَيْشَرَى  
أَنُوشِروَانَ ، بَمَثَ إِلَيْهِمْ نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ مَعَ الْفَرَسِ ، فَهَزَمُوا إِيلَادًا ، وَنفَقَوْهُمْ  
إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَرْجِيَّةُ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِصْنَيْنِ فَرَسَخَانِ ، فَالتَفُوا بِالْخَرْجِيَّةِ ،  
وَقُتِلَتْ إِيلَادُ هُنَاكَ أَشَدَّ قَتْلٍ ، وَقُبُورُهُمْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَسَارَتْ بِجَبَّتِهِمْ إِلَى أَرْضِ  
الرُّومِ ، وَبَعْضُهَا إِلَى رَحْمَسَ .

• ثَمَلِيَّاتٌ • عَلَى لَفْظِ جَمْعِ ثَمَلِيَّةٍ ، مَصْنَعٌ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ ، مَحْدَدٌ فِي رَسْمِ  
رَاكِسَ ، فَانْظُرْ هُنَاكَ .

(١) قى ج : وهو أول من حفرها .

(٢) قى ج : تلقوا ، ولى قى : همزون ، وكلاهما تحريف .

(٣) قى س : شواح . ولى ج : شواح . وكلاهما تحريف .

## الثاء والقاف

• الثَّقْل • بكسر أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم التمانيق .

• ثَقِيب • بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالباء للمعجمة بوحدة ، على وزن قَيْل : وادٍ مذكور في رسم مشعر ، فانظره هناك .

## الثاء والكاف

• ثُكَاة • بضم<sup>(١)</sup> أوله ، وباليهم ، على وزن فُعالة : موضع ببلاذ بنى عُقَيْل ؛ قال عزّاجم بن الحارث :

من الثَّغْل أَوْ من مَذْرَكِ أَوْ ثُكَاةٍ    بطاحٍ سَقَاها كُلُّ أَوْطَفِ مُسْبِلٍ  
• ثُكْد • بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وقد يُضم ، وبالدال للمهمله : اسم بئر في ديار بنى ثَقْلِب ، قال الأخطَل :

حَلَّتْ صَبِيرَةُ أُمَوَةَ الثَّدَادِ وَقَدْ    كَانَتْ تَحُلُّ وَأَذَى دَارِهَا ثُكْدُ  
وقال أبو حاتم عن الأصمعي : ثُكْد : ماء ، وأنشد لفراس :

كَانَتْهَا مَقُطٌ ظَلَّتْ عَلَى قَيْبِهِم    مِنْ ثُكْدٍ وَاعْتَوَّكَتْ<sup>(٢)</sup> فِي مَائِهِ الْكَدِيرِ  
مَقُطٌ : جمع مِقْط ، وهو الحبل . والقَيْم : البَكْر ، واحدها : قامة ، واعتَوَّكَتْ أي ازدحمت .

• ثُكَن • بفتح أوله وثانيه : اسم جبل معروف . وفي حديث سَلْبِيع :  
تَلَقَّاهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاهُ الدُّمْنُ كَأَمَّا حُمُوتٌ مِنْ جِصْفَى ثُكَنٍ

(١) في س : بضم . ولله تحريف .

(٢) في ج : عن . تحريف .

(٣) كذا في س وهو الصحيح . وفي ق ، ج : اعتركت .

النَّاءُ وَاللَّامُ

• الثَّلْبُوتُ • بفتح أوله وثانيه ، وبالباء المسبعة بواحدة ، للضمومة ، يملأها  
واو وتاء ممدجة بالثنتين : اسم وادٍ في بلاد غطفان ، قال الخليلي :

مَتَفَعْنَا مَذْفَعِ الثَّلْبُوتِ حَتَّى تَرَكْنَا رَاكِزِينَ بِهِ الرَّمَا حَا  
نَقَاتِلَ عَنْ قَوْمِي غُطَفَانَ لَمَّا خَشِينَا أَنْ تَذِلَّ وَإِنْ تَبَاكَحَا  
وقال ليبد :

بِأَخِزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْتَبُأُ فَوْقَهَا قَفَرٌ لِلرَّاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا  
• الثَّلَمُ • بفتح أوله وثانيه : بلد بالشام ، قال الأخطلُ يمدح الوليد بن عبد الملك :  
لَوْلَا إِلَهُ وَأَسْجَابُ تَنَاقَلْنِي بِهِمْ يَوْمَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بِالثَّلَمِ  
• الثَّلَمُ • بضم أوله ، وفتح ثانيه : أكرم مذكورة ممددة في رسم فيد .  
• الثَّلَاءُ • بفتح أوله ، وبالذة ، على وزن فتلأه : مائة مذكورة في رسم ضرية ،  
قال مَرَّاحِمُ التَّمِيمِي :

فَدَّرَ ذَا وَالسَّكَنَ هَلْ يُعِينُ مُنْجِمًا عَلَى ضَوْهِ بَرَقِي آخِرَ اللَّيْلِ نَاضِبِ  
أُرِقْتُ لَهُ وَهَنًا وَقَدْ نَامَ مُحِبِّي بِذَنِيَةِ الْقَوْسَيْنِ ذَاتِ التَّنَاضِبِ  
جُنُوحًا إِلَى أَيْدِي اللَّعْلِبِ وَدُونَهُ ذُرَا أَشْمَسِي فَهَاتِفِ عَيْنِ الرَّاقِبِ  
كَأَنَّ مَبَاهِ بَيْنَ هَرَوَى مُهَارَةٍ وَبَيْنَ صَدَا بِالسَّبَسْبِ لِلرَّاقِبِ  
تَكْشَفُ بُلُقِي أَوْيَدًا مَأْرِيَةً نَمَتْ هَالِكًا خَمْرًا بِالْمَقَادِبِ  
وبالظَّهْرِ وَالثَّلَاءُ مِنْهُ سَجِيَّةٌ جَرَتْ بِالصَّبْلِ وَالْوَعُولِ الْقَرَابِ

التَّحْنِيَةِ : حيثَ يَنْتَهِي السَّيْلُ . وَقَوْسَانِ : مَوْضِعُ . وَأَشْمَسُ : جَبَلٌ ، عَلَى وَزْنِ  
أَهْلٍ . وَهَرَوَى : مَوْضِعٌ مَحْدَدٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ مُهَارَةٌ ، وَيُقَالُ مُهَارٌ بِلَاهَاءٍ ،  
وَهُوَ مِنْ بِلَادِ بَنِي عُقَيْلٍ أَوْ مَا يَلِيهَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ مَرَّاسِمٍ فِي هَذِهِ التَّعْمِيدَةِ :

أَرَى لِإِبِلِي مَلَتْ قَسَامًا وَهَاجِمًا تَحَلُّ بِقَارَاتِ الشَّامِ وَنَاصِبِ  
 وَقَسَاسٍ : موضعٌ معدن . وقال ابن أحر ، وكان بنو سَهْمٍ أَوْ عَدُوهُ بِالْقَتْلِ :  
 كَلَيْنٌ وَرَدَّ الشَّامَ لِنَفَقَلْنَهُ فَلَا وَأَيْبِكَ لَا أَرِدُ الشَّامَا  
 وَصَدَا : موضعٌ هناك . وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ « صَدَا » بِضَادٍ مَجْعُومَةٍ . وقوله  
 « نَاصِبٌ » بِالضَادِّ يَرِيدُ بَسِيدًا ؛ وَمِنْ رَوَاهُ بِالضَادِّ : يَرِيدُ مُنْصِبًا . وقال مزاحم  
 أَيْضًا فِي الشَّامِ :

أَرَى لِإِبِلِي مَلَتْ قَسَامًا وَرَاحَهَا تَحَاجُّ بِمَانَاتِ الشَّامِ وَنَاصِبِ

### الثام والمجم

- الثَّامُ • جمعُ ثَمَدٍ : مادةٌ مِنْ مِيَاهِ الرُّؤُوتِ ، مذكورٌ هناك .
- الثَّنَائِي • يفتحُ أوَّلُهُ ، عَلَى لَفْظِ الْمَدِّ لِلزُّنْتِ : موضعٌ بِالصَّنَّانِ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
 عَرَفْتُ مَنَازِلًا يَبْلُغِي الثَّنَائِي وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هَهُنَا بِالْقَوَائِي  
 هَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسْبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ . وَرَوَاهُ عُمَارَةُ : يَبْلُغِي الثَّنَائِي ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ  
 وَقَالَ : هِيَ بِالصَّنَّانِ ، وَهِيَ أَقْرَبُ ثَمَانِي لَبْنِي حَنْظَلَةً .
- سُوقُ ثَمَانِينَ • دَارٌ بِالْجَزِيرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قِيلَ إِنَّ أَصْلَ تَسْمِيَتِهَا نَزُولُ أَهْلِ  
 السَّفِينَةِ فِيهَا ، هُنْدُ خُرُوجِهِمْ مِنْهَا ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَمَانِينَ . قَالَ ابْنُ الْكَائِي ، عَنْ  
 أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ فِي السَّفِينَةِ مَعَ نُوحٍ ثَمَانُونَ إِنْسَانًا .  
 قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ، وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ  
 وَعَلَى أُمِّمٍ مَعَكَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمِ نُوحٍ : « أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعْتُ  
 الْأَرْذَلُونَ » . فَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ تَبِعٌ ، وَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَهْلِكْهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ . وَقَدْ  
 قِيلَ إِنَّ عَدَدَهُمْ كَانَ ثَمَانِيَةً نَقَرٌ ، فَسَمَّوْهَا بِعَدَدِهِمْ .  
 وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي ذَلِكَ :

أَلَا لَا تَقُوتِ الْبَرَّ رَحْمَةً رَّبِّهِ <sup>(١)</sup> وَلَوْ <sup>(٢)</sup> كَانَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ وَادِيًا  
 كَرَحْمَةِ نُوحٍ يَوْمَ حُلِّ بِسْمَةِ لَمْ يَطْلُ كَانُوا جَمِيعًا كَمَا نِيَا  
 أَرَادَ ثَمَانِيَةَ ، وَلَكِنَّهُ كَفَى عَنِ الْأَنْفُسِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ  
 ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً » ؛ وَيُعْرَفُ الْمَوْضِعُ الْآنَ « بِسُوقِ تَمَّانِينَ » ،  
 فَهُوَ أَوَّلُ تَجْمَعٍ يُنْفَى أَوْ عُرْشٍ بَعْدَ الْفَرَقِ ، وَلَمْ يُوجَدْ تَحْتَ الْمَاءِ قَرْيَةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ  
 سِوَى شَهَاؤُنْدَ ، وَتَرْجَمَتَا : « وَجِدْتَ كَاهِي ، لَمْ تَتَفَقَّرْ » ، وَأَهْرَامُ الصَّيْدِ  
 وَبَرَّابِيهَا ، وَهِيَ الَّتِي بَنَّاها هِرْمِسُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّرَبُّ تُسَمَّى إِدْرِيسَ ، وَكَانَ  
 قَدْ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ النُّجُومِ ، فَنَظَرَ إِلَى اقْتِرَابِ أَوْسَاطِ النُّجُومِ مِنْ نَقْطَةِ  
 الْاسْتَوَاءِ الرَّبِيعِيِّ ، أَعْنَى رَأْسِ الْجَمَلِ ، فَحَسِبَهَا فَوْجَدَهَا تَجْمَعُ بِأَوْسَاطِهَا فِي آخِرِ  
 دَقِيقَةٍ مِنَ الْحَوْتِ ، فَعِلِمَ أَنَّ سَقَنَزِلَ بِالْأَرْضِ آفَةٌ مِنْ جِنْسِ الْبُرْجِ ، وَهُوَ مَا يُقَالُ ،  
 أَوْ بَنَارٌ ، لِمَجَاوِرَةِ بُرْجِ الْحَمَلِ النَّارِيِّ ، وَنَظَرَ إِلَى الْأَوْخَاتِ <sup>(٣)</sup> ، فَوَجَدَ أَوْجَ الْقَمَرِ  
 فِي الْأَسَدِ <sup>(٤)</sup> بَارِزًا ، لَيْسَ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، فَعِلِمَ أَنَّهُ سَنَبَقَ مِنَ الْعَالَمِ بَقِيَّةً ، يَحْتَاجُونَ  
 فِيهَا <sup>(٥)</sup> بَعْدَ إِلَى عِلْمِهِ ، فَبَنَى هُوَ وَأَهْلُ عَصْرِهِ الْأَهْرَامَ وَالْبَرَّابِي ، وَكُتِبَ عِلْمُهُ فِيهَا :  
 \* الثَّمَدُ \* هَا ثَمَدَانِ . فَالثَّمَدُ غَيْرُ مَضَافٍ : مَا لَا يَلْبِقِي حَرِيرَةً <sup>(٦)</sup> بَنِ الثَّيْمِ ، قَالَ  
 أَرْطَاطُ بْنُ سُهَيْبَةَ :

عُوجًا نَمِيًّا عَلَى أَحْمَاءِ بِالثَّمَدِ مِنْ دُونَ أَقْرَنَ بَيْنَ الْقُورِ <sup>(٧)</sup> وَالْجُودِ  
 \* الثَّمَرَاءُ \* يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ، وَبِالْزَّامِ الْمَهْمَلَةِ وَاللَّادِ : هَضْبَةٌ بِالطَّائِفِ ، قَالَ  
 أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) لِي ج : لَوْ .

(٢) — (٣) لِي ج : الْأَوْخَاتُ فَوْجَدَ لَوْحَ الْقَمَرِ الْأَسَدِ . (٣) لِي ق : فَيَا .

(٤) كُنَّا لِي ق ، زَوَانِظُ الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ صَفْحَةُ ٣٠٧ . وَفِي س حَوِيرَةٍ . وَفِي

ج : حَوِيرِث . (٥) لِي س ، ج : الْقُورُ ، بِالتَّيْنِ . تَحْرِيفٌ .

يَظَالُ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَضِيْعُ صَهْبُ الرِيْشِ زُغْبُ رَقَابُهَا  
وَقَالَ الشُّكْرِيُّ : الثَّمَرَةُ : جَمْعُ ثَمَرَةٍ ، مِثْلُ شَجَرَاءَ وَقَصْبَاءَ .

• ثَمَغٌ • يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ غَيْنٌ مَمَجَّةٌ : مَوْضِعُ تَلْقَاءِ الْمَدِينَةِ ،  
كَانَ فِيهِ مَاءٌ لِمَرْبَنِ الْخَطَّابِ ، تَفْرَجُ إِلَيْهِ يَوْمًا ، فَفَاتَتْهُ صَلَاةُ الْمَصْرِ ، فَقَالَ  
خَفَلْتَنِي ثَمَغٌ عَنِ الصَّلَاةِ أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا صَدَقَةٌ .

• ثُمَيْلٌ • عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ : مَوْضِعُ بِالْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَتَّ نَمْلُهَا بِالسَّيْلَمِينَ وَأَوْفَقَتْ بَوَادِي ثُمَيْلٍ عَنْ جَنِينَ مُسَبِّدٍ

• ثُمَيْنَةٌ • يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسْرُ ثَانِيهِ ، فَيَمِيلُهُ مِنَ الثَّمَنِ ، بَلَدٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ حُوَيْثَةَ :

بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثُمَيْنَةٍ وَأَنْصَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَاتِمَ الْيَدُ

خَلِيلِ ثُمَيْنَةٍ : أَيْ صَاحِبِهَا ، يُجِبُّهَا وَيَأْتِيهَا . وَأَفْلَطَ : فَاجَأَ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَتَعِيمُ  
تَقُولُ فِي أَفْلَازٍ : أَفْلَطَ . هَذَا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ وَالرَّيْاشِيِّ فِي ثُمَيْنَةٍ وَقَالَ الشُّكْرِيُّ  
ثُمَيْنَةٌ : اِسْمُ امْرَأَةٍ .

### الثاء والنون

• ثُنَيْنَانٌ • يَكْسُرُ أَوَّلَهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، وَبِالْيَاءِ أُخْتُ الْوَاوِ : مَوْضِعٌ قَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ بَيَّانٍ .

• ثَمَيْنٌ • يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، وَكَسْرُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ الْيَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ ، ثُمَّ الثَّوْنُ :  
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْيَمَنِ ، فِي سُرَّةِ بِلَادِ مُحَمَّدَانَ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَصْرٌ نَاعَطٌ ، وَهُوَ  
أَفْضَلُ قُصُورِ الْيَمَنِ بَعْدَ مُحَمَّدَانَ .



الثاء والماء

• تَهْلَان • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناءِ قَتْلَان : وهو جبل باليمن .  
وقال تَحْزَنَةُ الأصبهاني : هو جبل بالمالية . وقد قلتُ في رسم ضَرْبَةٍ ما ذكره  
السَّكُونِي فيه ، فأنظره هناك . وأصلُ التَّهْلُ : الانبساط على الأرض ،  
ولمضخِمْ هذا الجبل تَضْرِب به العربُ للثَل في النقل ، فتقول : أَثَقُلُ من  
تَهْلَان ، ولم يظهِر في صدورهم ؛ قال الحارث بن حِزَّازة :

فَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَى أَصَابِ مِنْ تَهْلَانٍ فَيَذَا  
أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ أَوْ رُؤُوسَ شِمَارِخٍ لَهُدِّدَنَ هَذَا  
وَرَهْوَةٍ : جبل أيضا .

• تَهْلَل • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ولأَمِين ، تَلَّى وزن فَنَلَل : موضع  
قريب من سببِ كاطِلَة ؛ قال مَرْاجِمُ بن الحارث :

نَوَامٍ لَمْ يَأْكُلَنَّ بِطَيْخِ قَرْيَةٍ وَلَمْ يَتَجَدَّيَنَّ الْعَرَّازَ بِتَهْلَلٍ  
• تَهْمَد • بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالمِ للفتوحة ، والِدال للمهمله :  
جبل في حِمَى ضَرْبَةٍ ، قد ذكرته في رسمها ؛ وينبئك أنه يَلْقَاءُ السَّكَّارِ قول  
دُرَيْد بن الصَّعْتِ :

وقلتُ لَمْ إِنَّ الْأَحَالِيفَ أَصْبَحَتْ نَحْيِيَّةً بَيْنَ السَّكَّارِ فَتَهْمَدُ  
وقال زُهَيْر :

فَشَيْتُ دِياراً بِالتَّضْيِيقِ (١) فَتَهْمَدُ دِوَارِمْ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمَّ تَهْمَدٍ  
وقال الراعي :

(١) كذا في ق : بالتون . وفي س ، ج : البقيع ، بالياء ، وهو تصحيف لنبها عليه  
في البقيع .

تَبَعَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ غُلَامَيْنِ تَعْمَلَانِ مِنْ وَادِي الْعَبَّاقِ فَتَهَيِّدَ  
قال أبو حاتم عن رجاله : المَنَاق : بالْحَيِّ أيضا لَنَفِي .

### الثاء والواو

\* ثَوْرٌ \* بفتح أوله ، وبالراء المهملة : وهو ثَوْرٌ أَطْحَلٌ ، وبالطاء والخاء  
للهملتين ، وهو جبل بمكة ، الذي فيه غَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وروى  
الْبَغَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ هُذَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هُرَّةٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ،  
قَالَتْ : يَلْحَقُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ بِنَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ . وقال السُّكَيْتِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
وَمُرْسَى تَبِيرٍ وَالْأَطْحُكُ كُلُّهَا بِمَحِثِ التَّقَتِّ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلَوْبُهَا

وروى الحرثي ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُلِيِّ ، قَالَ :  
سَوَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ عَقْرِ إِلَى ثَوْرٍ . قال وثور : الجبل الذي  
فيه غَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُنْشِدَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ :

وَمُرْسَى حِرَاءِ وَالْأَطْحُكُ كُلُّهَا بِمَحِثِ التَّقَتِّ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلَوْبُهَا  
وقال مُصْعَبٌ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المدينة <sup>(١)</sup> ، وليس في  
المدينة ثور <sup>(٢)</sup> ولا عقر ، فالفه أعلم بمعناه <sup>(٣)</sup> .

(١) ل ج : من المدينة ، وهو تحريف . (٢) ل ج : لا ثور .

(٣) تلخيص أقوال الكُتَّابِ فِي ثَوْرٍ فِيمَا يَأْتِي .

(١) قال ابن الأثير في كتابه النهاية : وفيه (يعني الحديث) أنه حرم المدينة ما بين  
عبر إلى ثور . هما جبلان ؛ أما عبر فجبل معروف بالمدينة ؛ وأما ثور فالمرحوف أنه  
بمكة ، وفي الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر . وفي رواية  
قليلة : ما بين عبر واحد ؛ وأحد : بالمدينة . فيكون ثور غلطاً من الراوي  
وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر .

وقيل إن عبراً جبل بمكة ؛ ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عبر  
وثور من مكة ؛ أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عبر وثور بمكة ، على =

== حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف .

(ب) وقال ياقوت في المعجم : قال أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما ثور بمكة . قال . فعلم أهل الحديث أنه حرم ما بين مير إلى أحد . وقال غيره : (للى) : بمعنى (مع) . كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم . وقد ترك بعض الرواة موضع ثور يابسا ، ليبين الوم وضرب آخرون عليه . وقال بعض الرواة : من مير إلى كدى . وفي رواية ابن سلام : من مير إلى أحد ؟ والأول أشهر وأشد . وقد قبل إن بمكة أيضا جبلا اسمه مير ، ويشهد بذلك بيت أبي طالب :

ونور ومن أرسى ثيبا مكالة ومير ورائ في حراء وفزل  
فإنه ذكر جبال مكة وذكر فيها عيرا ؟ فيكون للمير أن حرم المدينة مقدار ما بين مير إلى ثور القنن بمكة ؟ أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين مير وثور بمكة ، بحذف المضاف وإلامة المضاف إليه مكالة ، ووصف المصدر المحذوف . قال : : ولا يجوز أن يعتقد أنه حرم ما بين مير ، الجبل الذى بالمدينة ، وثور الجبل القنن بمكة ، فإن ذلك بالإجماع مباح .

(ج) وفي القاموس وشرحه المصنفان الفيروز آبادي والريدى ما نصه :

وثور أيضا : جبل صغير ، إلى الحرة بتقوم ، بالمدينة المعرفة ، خلف أحد من جهة الشمال . قاله السيوطي في كتاب الحج من التوضيح . قال شيخنا : ومال إلى ترجيحه بزيادة من ذلك في حاشيته على الترمذى . ومنه الحديث الصحيح : المدينة حرم ما بين مير إلى ثور ؟ وما جلاله .

وأما قول أبي عبيد القاسم بن سلام ، بالضعيف ، وغيره من الأكابر الأعلام : إن هنا تصغير ، والصواب : من مير إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة . وقال ابن الأثير (وذكر القول المذكور آثما) فتعريفه . هو جواب وأما الخ ثم شرع المصنف في بيان علة رده وكونه غير جيد ، فقال : « لما أخبرني الإمام المحدث الشجاع أبو حفص عمر البجلي ، الشيخ الزاهد ، عن الإمام المحدث الحافظ ، أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبل ، مانعه :

إن حذاء أحد ، جانبا إلى ورائه ، من جهة الشمال ، جبلا صغيرا ، مشهورا إلى حرة ، يقال له : ثور ، وقد تكرر سؤالي عنه طوائف عظيمة من العرب الفارين بظلك الأرض ، والمجاورين بالسكنى ، فكل أخبرني أن اسمه ثور ، لا غير . ووجدت بخط بعض المحدثين قال : وجدت بخط العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات الحنبل ، حاشية على كتاب معالم السنن للخطاطي ، ما صورته : ثور : جبل صغير خلف أحد ؟ لكنه نسي ، فلم يعرفه إلا آحاد الأعراب » بدليل ما حدثني الشيخ الإمام العالم عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبل ، وكان مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوق الأربعين سنة ، قال : كنت إذا ركبت مع العرب أسألمهم عما أمر به من الأسككة ، فررت راجعا مع ==

وذكر أبو حنيفة<sup>(١)</sup> هذا الحديث ، وقال : غير وثور جبلان بالمدينة . قال :  
وهذا حديث أهل العراق ، وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور ،  
وانثا ثور بمكة ؛ فيرى أن<sup>(٢)</sup> الحديث إنما أصله : ما بين غير إلى أحد<sup>(٣)</sup> .  
بأنظره في رسم شمسير ورسم الأكاحل .

• الثور الآخر : على لفظ الأول إلا أنه معروف بالألف واللام ، والأخر ، بالعين  
المعجمة ، والراء المهملة ، وهل تلثب<sup>(٤)</sup> الأثرق من الرجل وليس برمل ، وفيه  
حذفاء ، وهو بمكة لقاء السرر ؛ قال الفقيسي :

تدح الصنّف على ذات السرر ترعى المباهيل إلى الثور الآخر  
وأنظره في رسم السرر .

• الثوبة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو : موضع من وراء  
الحيرة ، قريب من الكوفة ، وفيه مات زياد بن أبي سفيان ، وكان سبعة بنيها  
تبع ، فكان إذا حبس فيه إنساناً قُتِل فيه ؛ قال عدي بن زيد :

قوم من بني حيم ، فسألهم عن جبل خلف أحد : ما يقال لهذا الجبل ؟ فقالوا : يقال  
له ثور . فقلت : من أين لكم هذا ؟ فقالوا : من عهد آبائنا وأجدادنا . فنزلت  
وصلت عنده ركنين ، شكرًا تعالى .

ثم ذكر الملة الثانية فقال : ( ولا كتب إلى الإمام المحدث الشيخ عفيف الدين  
أبو محمد عبد الله الطري الدق ، قلا عن والده الحافظ الثقة ، أبي عبد الله الطري  
المزدجبي الأصاوي . قال : إن خلف أحد ، من شماليه ، جبلا صنيا مدورا إلى  
الحيرة ، يسمى ثورا ، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف .

قال ملائي في التاموس : لوصح نقل الخلف عن السلف ، لما وقع الخلف  
بين الخلف .

قلت : والجواب عن هذا يعرف بأدنى تأمل في الكلام السابق . اهـ .

(١) هو أبو عبيد : القاسم بن سلام (بالتحقيق) كما نقله شارح القاموس فيما سبق .

(٢-٣) عبارة القاسم بن سلام التي نقلها ياقوت عنه في المعجم : « فيرى أهل الحديث  
أنه حرم ما بين غير إلى أحد » . وأظن أنها أصل لمبارة للثني في كلام البكري ،  
مع شيء من التصرف ، أو من تحريف النسخ .

وَبِئْتَنَ لَدَى الثَّوْبَةِ مُلَجَّاتٍ وَصَبَّحَنَ الْعَبَادَ وَمُنَّ شَيْبُ  
يَعْنِي : من النَّعْ . وَرُؤَى : الثَّوْبَةُ ، على لفظ التصغير ، والأول أُنْبِتُ في  
الرواية . وحكى أبو زيد أن الحجارة التي توضع حول البيت ، يَأْوِي إليها المَالُ  
ليلاً ، يقال لها : الثَّابَةُ والثَّوْبَةُ مما ؛ فقد يكون هذا الموضع المعروف يُسَمَّى بهذا .

### الناء والياء

• الثَّيْبَانِ • بكسر أوله ، وبالياء المعجمة بواحدة ، على وزن فَعْلَانِ : اسم كورة .  
• ثَبِتَلْ • بفتح أوله ، وفتح التاء المعجمة باثنتين ، بعدها لام : موضع .  
وَتَبِتَلْ وَالتَّبَاج : منازل القَهَّازِمِ من بنى بكر . هذا قول أبي حَبِيْدَةَ . قال  
اسرُّهُ الْقَيْسُ :

عَلَا قَطْنَا<sup>(١)</sup> بِالشِّمِّ ابْنَيْنِ صَوِيْدٍ وَأَيْتَرَهُ عَلَى التَّبَاجِ فَتَبِتَلْ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْأَصْمَى : تَبِتَلْ : ماء ومنزل لبني شَيْبَانَ ؛ وأشد لأبي النَّعْمِ :  
وَنَحْنُ سِرْنَا زَيْنَ الزَّلَازِلِ مِنْ كَلْمَرِ خَمْسًا إِلَى الشَّيْثَلِ  
تَلْمَعُ : موضع بالجزيرة .

وَإِذَا جُمِعَ التَّبَاجُ وَتَبِتَلْ ، قِيلَ التَّبَاجَانِ ؛ قَالَ الصَّعْبُاجُ :

• وَبِالتَّبَاجَيْنِ وَيَوْمَ مَذْحِجَا •

وَبِتَبِتَلْ أَغَارُ الْقَهَّازِمِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَمَعَهُ بَنُو مَقَامِسَ وَالْأَجَارِبُ ، وَمِ

(١) في ج ، س : على قلن .

(٢) في ج : وتبتل . وروايته القطر الأخرى في الديوان :

• وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتْرِ فَيَذْبُلْ •

جَنَّ وَمَالِكَ وَرَيْمَةَ ، بَنُو كَبِّ بْنِ سَعْدٍ ، كَانُوا لَا يَصْلُونَ بِحَرْبٍ أَحَدًا إِلَّا أَجْرَبُوهُ ، وَلَنَا أَنَّى بِهِمْ قَيْسٌ لِلْسَّلَاحَةِ ، وَهِيَ مَاءٌ هُنَاكَ ، سَقَى خَيْلَهُ ، وَأَرْسَلَ أَفْوَءَ اللَّزَادِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَامْلُوتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، وَالْفَلَاةُ وَرَاءَكُمْ . فَانْهَزَمَتْ بِكُرٍ ، قَالَ جَرِيرٌ ذَكَرَ ذَلِكَ :

لَمْ يَوْمِ السُّكْلَابُ وَيَوْمَ قَيْسٍ هَرَّاقَ عَلَى مُسَلَّحَةِ التَّرَادَا  
وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ بِنِ عَاصِمٍ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي شَقَّ التَّرَادَا وَقَدْ رَأَى بَثْنَيْتِلَ أَحْيَاءَ الْقَهَازِمِ حُضْرًا  
وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ حَيَّانَ الْمِنْقَرِي :

فِيَالِكَ مِنْ أَيَّامِ صَدْقٍ نَعُدُّهَا كَيَوْمِ جَوْأَى وَالْتَبَاجِ وَتَيْتَلَا

فِي آخِرِ الْمَخْطُوطَةِ ( رَقْم ٢٢٣ تَارِيخ ) الْمَحْفُوظَةِ بِخَزَانَةِ الْجَامِعَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ ، بِخَطِ الْكَاتِبِ ، مَا نَعَمَ :

تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُسْتَطَفَى ، وَعَلَى صَحْبِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .

يَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي

وَأَوَّلُهُ : كِتَابُ مَرْفِ الْمَجِيمِ

# مَجْمَعُ مَا اسْتَبْعَجَ فِي أَسْمَاءِ الْبَنَاتِ الْأَوَّلِ الْمَوْضِعِ

تأليف

الوزير الفقيه : أبي عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

## الجزء الثاني

عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه وشرحه

## مصطفى الشقا

الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة نواد الأول

عالم الكتب  
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثالثة  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - المزرعة بعثة الأمان : الطبع الأول - ص.ب. ٨٧٢٢  
تلغراف : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٢٨٥٩ - برقية : ناهيكبي - تلغراف : ٢٣٣٩٠





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

## كتاب حرف الجيم

### الجيم والألف

﴿ الجأب ﴾ مهموز ، بالياء المعجمة بواحدة : هو الذى تُنسب إليه دائرة الجأب ؛  
وقد شفيت من تعديده فى رسم توضيح .

وقال الأخطل :

وما خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَقِّ رَأْيُهُمْ لَمْ بِأَعَالَى الْجَائِبَيْنِ مُحْمُولُ  
وقد ضبط هذا اللوح فى بيت آخر من شعره ، بتقديم الباء على الهمة ، ولكنه<sup>(١)</sup>  
مُتَقَى ، وذلك قوله وَذَكَرَ بَازِلًا :

فَحَمَّتْ لَهُ أَصْلًا وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ مُصَيِّفٌ لَهَا بِالْجَائِبَيْنِ مُشَارِبُ  
مُصَيِّفٌ : يَفِي قَطَاةً دَخَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَالَّذِى يَسْبِقُ فِيهِ أَنَّهُ مَوْضِعٌ آخَرُ ؛ لِأَنِّى  
هَكَذَا صَحَّحْتُ التَّبَيَّنَيْنِ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ وَمِنْ غَيْرِ كِتَابِهِ : « الْجَائِبَتَانِ »<sup>(٢)</sup>  
بالجزرة . وَالْجَائِبَتَانِ بِتقديم الباء صحيح : ماله معروف ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :  
كَمَا نَى عَلَى حُبِّ الْيُونَيْبِ وَأَهْلِهِ أَرَى<sup>(٣)</sup> بِالْجَائِبَتَيْنِ الْمَذْبُوبَ وَقَادِمًا  
قَلْبَ حَرَكَةِ الْهَمزة عَلَى الْبَاءِ ، وَأَرَادَ بَقْلَاسَ : الْقَادِسِيَّةَ .

(١) وَلَكِنَّهُ : سَاطِلَةٌ مِنْ ج . (٢) كَذَا قِى ، ج بِتقديم الهمز على الباء ؛  
وَلِى ز ، ق : الْجَائِبَتَانِ ، بِتقديم الباء .  
(٣) لِى الْأَسْوَلُ : يَرَى ، وَالَّذِى أَمْتَنَهُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ لِى ( قَس ) .  
( ١ — مَجْمُوع ج ٢ )

﴿ جَابَلَقَ ﴾ بفتح الباء واللام ، بعدها قاف ؛ قال الخليل : جَابَلَقَ وجَابَلَصَ<sup>(١)</sup> بالصاد المعجمة : مدينتان ، إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب ، ليس خلفهما أنيس . قال الخليل<sup>(٢)</sup> : بلغنا أن معاوية أمر الحسن بن علي أن يخطب الناس ، وهو يظن أن الحسن سيحصر لحداثته ، فَيَسْقُطُ من أعين الناس . فصعد المنبر ، حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنكم لو طلبتم ما بين جَابَلَقَ وجَابَلَصَ رجلاً جذه نبي ، ما وجدتموه قبيحاً وغير أخى ، ( وإن أدري لكم فتنه لكم ) وتنازع إلى حين ) وأشار بيده إلى معاوية . ورواه قاسم بن ثابت بهذا اللفظ سواء . وقد جاء في شعر أبي الأسود جَابَلَقَ ، على أنه اسم موضع معروف قد شاهده ، قال أبو الأسود النخعي :

تَلَبَّسَ بِي يَوْمَ التَّقِينَا مُوَيْمِرٌ بِجَابَلَقَ فِي جِلْدِ أُخَيْسٍ بَاسِلٍ  
لِأَنَّا التَّقِيَا بِجَابَلَقَ<sup>(٣)</sup> .

وذكر الحسن بن<sup>(٤)</sup> أحمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الإكليل : أن في جَابَلَقَ وجَابَلَصَ بقايا عاد وثمود الذين آمنوا بهود وصالح .  
﴿ جَابَاةٌ ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع مذكور في رسم القهر<sup>(٥)</sup> ، وأنشدنا

(١) ويقال أيضاً يتسكين اللام فيها ، ( انظر معجم البلدان ، وتاج العروس ) .

(٢) الخليل : ساقطة من ج . (٣) لعله من رستاق أسبهان كما في ياقوت .

(٤) الهمداني صاحب صفة جزيرة العرب والإكليل الذين ينقل عنهما المؤلف كثيراً في هذا المعجم : هو أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، بالمد للهمزة ، للتوقي سنة ٨٣٣ ، وقد عرفناه في القصة . وفي مواضع متفرقة من الجزء الأول فقط سقط من الأصول جميعاً « الحسن بن » ، ولعله خطأ من الناسخين الأولين ، فقد يشبه اسمه على النسخين وبعض قراء المعجم باسم أحمد بن محمد الهمداني ، بالقال للهمزة ، للروافد وابن القتيبة ، صاحب كتاب البلدان ، للتوقي سنة ٨٣٥ .

(٥) كذا في س ، زيلز همز . وفي ج بالهمز بدل الألف ، وهو تحريف . ولو كانت الكلمة مهموزة ، لثب للؤلؤ على همزها كعادته ، وقد ذكر معاً « الجأين » المذكورة في رسم « الجأب » . (٦) في س : البهر ، بالعين المهملة ، وهو تحريف .

الشاهد عليه هناك ، من <sup>(١)</sup> شعر عمرو بن ميمون كرب . وورد في شعر أبي مضر  
مثنى : الجابتان ؛ اضطرّ فتناء ، أو اضطرّ عمرو فأفترده ؛ قال أبو مضر :

لَمِنَ الدِّيارِ تَلُوحٌ كَالْوَشْمِ      بِالْجَابَتَيْنِ فَرُوضَةٌ أَخْزَمُ  
فَبَرَمَلَقَ قَرْدَى فَذَى عُسْرِ      فَالْبَيْضِ فَالْبَرْدَانِ فَالرَّقْمِ  
وَبَضَارِجٍ طَلَلٌ أَجَدُّ لَنَا      شَوْقًا إِلَى فَيْحَانَ فَالْظُّمِ  
وَلَهَا بِذِي فَتَوَانَ مَنَزِلَةٌ      قَفَرٌ سِوَى الْأَرْوَاحِ وَالرُّهْمِ <sup>(٢)</sup>

البَيْضُ : في بلاد بني <sup>(٣)</sup> بَرْبوع ، وكذلك الْبَرْدَانِ وَالرَّقْمِ ؛ وكلها محدودة  
في مواضعها .

﴿ جَابِيَةٌ ﴾ : فاعلة من جَبَى : موضع بالشام ، وهو جابِيَةُ الْكُلُوكِ ، وباب الجابية  
بدمشق معلوم .

﴿ الْجَارِ ﴾ : بالراء المهملة : هو ساحل المدينة ؛ وهي قرية كثيرة القصور ،  
كثيرة الأهل ، على شاطئ البحر فيما <sup>(٤)</sup> يُوازى للمدينة ، مَرَقًا لِبِهَا <sup>(٥)</sup> الشُّفُنُ  
من مِهْرٍ وأرض الحبشة ، ومن الْبَحْرَيْنِ والصين ؛ ونصفها في جزيرة من الْبَحْرِ ،  
ونصفها في الساحل . وبمحاذها قرية في جزيرة من الْبَحْرِ ، تكون مِيلًا في مِيل ،  
لَا يُعْتَبَرُ لِبِهَا إِلَّا فِي الشُّفُنِ ، وهي مَرَقًا لِلْحَبَشَةِ خاصة ، يقال لها قَرَّاف ،

(١) ذ : في ، بدل من .

(٢) في ديوان أبي مضر طبعة برلين بنسابة ولغوز سنة ١٨٨٤ ، ص ١٠١ : بنوان ،  
ولم أجده بنوان ولا فتوان في الطابع . والرم يضم الراء وسكون الهاء : جمع رهام  
كحجاب ، وهو مالا يصيد من الطير ، كإني ( لسان العرب ) ؛ ويجوز أن يكون  
بالراء المكسورة وفتح الهاء ، جمع رَهْمَةٍ ، وهي الطير الضعيف اللحم ، وسكت  
الهاء للحشر .

(٣) بلى : ساقطة من س .

(٤) ذ : إلى .

(٥) ذ : ساقطة من س .

وَسُكَّانُهَا تَجَار ، وكذلك سُكَّانُ الْجَار ، وَيُؤْتُونَ بِالْمَاءِ <sup>(١)</sup> عَلَى فَرْسَخَيْنِ  
من وادي يَتَّيَل ، الذي يصب في البحر هناك .

قال اللؤلؤ أبو عُبَيْدِ رَحِمَهُ اللهُ ، هذا قول السَّكُونِي . والصحيح أن يَلِيل  
يصب في غَيْفَةَ ، وَغَيْفَةُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ ، على ما بُيِّنَ في موضعه .

وَذَاتُ الشَّلِيم : ماء لبني صَخْر بن صَخْرَةَ قَرِبَ الْجَار . وَحَسَنَى : جبل  
بين الجار ووَدَّان ، قال كَثِيرٌ :

عَفَتْ غَيْفَةُ مِنْ أَهْلِهَا فَخَرَّعَهَا فَبَرَقَةُ حَسَنَى قَدْ عَفَتْ فَخَرَّعَهَا <sup>(٢)</sup>  
وَكَلْنِي : موضع بين الجار ووَدَّان أيضا ، أسفل من الثَّلِيَّةِ وفوق شَقْرَاء ؛  
قال كَثِيرٌ :

عَفَتْ يَمِثُ كَلْنِي بَمَدٍّ نَالًا لَأَجُولُ فَأَجَادُ حَسَنَى فَالْبِرَاقُ الْقَوَائِلُ <sup>(٣)</sup>  
وَالْبَرْوَاء : أرض يَبْصَاهُ مرتفعة ، من الساحل بين الجار ووَدَّان ، يَسْكُنُهَا بَنُو صَخْرَةَ  
ابن بكر بن هَدْمَةَ بن كِنَانَةَ ، قال كَثِيرٌ :

يُقْبِلُونَ بِالْبَرْوَاءِ وَالْجَيْشِ وَقَفَ مَزَادَ الرِّوَالِ يَصْطَلِيْنِ فِصَالَهَا <sup>(٤)</sup>

(١) في معجم البلدان : من على .

(٢) كذا في الأصول . ولـ منتهى الطلب من أعلام العرب المخطوط بدار الكتب

المصرية المرقوم ٥٣ ش ، ج ١ ص ٣٣١ : « فَبَرَقَةُ حَسَنَى لَهَا فَخَرَّعَهَا » .

(٣) في صفـة جزيرة العرب للبهدائي ومعجم البلدان لياقوت : عفا . وكَلْنِي : ضبطها  
البكري في بابها : يفتح الكاف ؛ وضبطت في معجم البلدان واللسان والقاموس  
وشرحه : بالضم . وأجاد : كذا في الأصول هنا . ولـ رسم الأجل : أعاد ،  
في جميع الأصول ، وصفـة جزيرة العرب ومعجم البلدان .

(٤) هذه هي الرواية الصحيحة للبيت ؛ كما في أساس البلاغة في ( صب ) ، ولـ صفـة  
جزيرة العرب . وقوله ( يقبلن ) : التـون حائـدة إلى الخيل المذكورة في الآيات قبله ؛  
وهو من قبلة الفم ، لا من القبل ، وهو شرب الحـر نصف النهار ، كما قال البكري  
في تفسيره في رسم البرواء ، فأنظره هناك ، وقوله ( يصطليـن ) : هو من الصب — =

قال ابن الكلبي: لقي مضاض بن عمرو وأجرهمي، مئة بنت مؤهل بالساحل، فقال لها:

أعينك بالرحمن أن تجمعي هوى عليه وهجرانا وحبك فائته  
فنتى للوضع الجار<sup>(١)</sup>.

والجار<sup>(٢)</sup>: موضع آخر باليمن، مذكور في رسم تمشار.

﴿الجارد﴾ بكسر الراء، وبالفتح المهملة: موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده.  
﴿جآزر﴾ زعم أبو الحسن الأخفش أنه نهر للوحي، بكسر الزاي بعدها  
راء،<sup>(٣)</sup> وأبـ حآزر، بالغاء المعجمة، هي حآزر المدائن. وانظره  
في رسم حآزر.

﴿جاسيم﴾ على بناء فاعيل: موضع بالشام، من حل الجولان، يقرب<sup>(٤)</sup> من  
بصري. قال الذبياني يرضي الثمغان بن الحارث:

سقى الله قبراً بين بصري وجاسيم ثوى فيه جود فاضل ونوافل  
فأبـ مضلوه بئني جليّة وغودر في الجولان حزم وفائل  
والجولان: موضع قبره. ويروى: «فأبـ مضلوه» بالصاد المهملة. ثم قال  
بعد هذا:

ولازال يسقى بين شرج وجاسيم يحود من الوشمي قطر ووايل

= أرى يأخذ ما بقي في الزاد من الماء. وفي ج هنا: يصطيق؛ وفي س: يصطيق؛  
وكلاماً تحريف. وقوله (فضالها): هو جمع فضة، وهي بقية الماء في الزادة.  
والفضة أيضاً والفضال ككتاب: اسم للخمر، كما في لسان العرب في (فضل)،  
وقد حرفت الكلمة في رسم البرزوا إلى (فضالها) بالصاد. فتراجع ثمة وتصلح.  
(١) أي لأنه استجار فيه بالرحمن، أن تجمع عليه محبوبه الحب والمهربان.  
(٢) وفي هنا كلمة: أيضاً، بعد الجار. (٣-٣) هذه الصاروة واردة في ج وحدها.  
(٤) في ج: يقرب.

فَسَرَجٌ مجاورة<sup>(١)</sup> لهذه المواضع المذكورة . وقال عدي بن الرقاع :  
 وكانتا بين النساءِ أعارها عَفِينَةُ أَحْوَرُ من جَأْذِرِ جاكيم  
 ويُرْوَى « من جَأْذِرِ عاكيم » بالعين ، وأظنهما متجاورين .  
 ( جاش ) بالشين<sup>(٢)</sup> المعجمة ، سيأتي ذكره في رسم قيد ؛ قال البيهقي :  
 جاش ، غير مهموز . قال : وقال<sup>(٣)</sup> ثابت : هو بلد ، وأنشد لطرفة :  
 بِثَنَلَيْثٍ أَوْ تَجْرَانِ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي من التجد في قيمانِ جاشِ مسالمةً  
 وقال أبو علي الهجري : جاش : واد ، وأنشد :  
 وَرَدَنْ جاشاً وَالْحامُ وَأَقِمُ وماء جاشِ سَائِلٌ وَنَاقِعُ  
 وينبئك أن جاشَ بالعين تَلْقَاءُ مَأْرَبَ ، قول سُليمان<sup>(٤)</sup> بن ربيعة :  
 وَأَهْلُ جاشٍ وَأَهْلُ<sup>(٥)</sup> مَأْرَبٍ وَحَى لُثَمَانِ وَالْقُصُونِ<sup>(٦)</sup>

(١) في ج : مجاور .

(٢) في معجم البلدان : « جاش ، بالسين المهملة » وهو خطأ ، لأنه ورد كتباً في  
 الأسماء والمصاحم اللغوية بالعين ، وكذلك ذكره الهمداني في صفه جزيرة  
 العرب ، وهو أعرف ببلاده . (٣) قال : ساقطة من ج .

(٤) ضبط سلس في المراجع بوجهين : بضم السين وتشديد الباء ؛ ويقفتح السين مع  
 القصر ؛ وهو سلس بن ربيعة بن أبي العبد بن ضبة ( انظر شرح الحماسة للبريزي  
 ٣ ص ٨٣ طبعه بلاط ) .

(٥) أصل : ناجة في ز ، س ، ولسان العرب ؛ وساقطة من ج ، ق ، والبيان والتبيين .  
 (٦) البيت من مقطوعة ثمانية أبيات في الحماسة ( ج ٣ ص ٨٣ ، ٨٤ طبعه بلاط ) ،  
 قال البريزي في وصفها : « هذه الأبيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل  
 ابن أحمد ، ومما وضعه سيّد بن سماعة ؛ وأقرب ما يقال فيها أنها تخرى على  
 النادر من البسيط » . وأنشد الجاحظ منها أربعة أبيات في البيان والتبيين ( ج  
 ١ ص ١٠٧ طبع القاهرة سنة ١٩٣٧ ) . وأنشد في اللسان في ( تن ) ثلاثة  
 أبيات ، فيها هذا البيت ، ولسبها ( لسلي بن ربيعة ) ، وهو تحريف من  
 الناسخ . والقصون : بنو ثعلب بن عاد ، منهم عمرو بن ثعلب ، وكعب بن ثعلب ،  
 وبه ضرب المثل ، قليل : أرى من ابن ثعلب .

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الإكليل : يَبْنِيهِمْ  
وَعَبَوْنُ وجاش وَمَرِيح : من ديار مَذْحِج . قال : وكذلك <sup>(١)</sup> الهَبِيرَةُ  
والكَثْفَةُ . قال : وهي اليوم لَبْنِي نَهْد .

﴿ جَالِس ﴾ فاعِل من الجلوس : طريق مروفة ؛ أنشد أبو القباس :  
فإن تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بنا كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَمِيزِ <sup>(٢)</sup>  
وحا طريقان يخالف كل واحد منهما الآخر .

﴿ جَامِل ﴾ بكسر الليم . على وزن فاعِل : موضع بصَدَدِ قَطْنٍ المَهْدَدِ  
في رسمه .

﴿ جَاو ﴾ بالواو غير مهموز . قال الهمداني : هو من منازل التَّارِيخِ باليتين .  
قال : وجاوى بالياء : في بلد خَوْلَان . قال : وهو <sup>(٣)</sup> أشبه بالأسماء العربية .

﴿ جَايْدَان ﴾ بياء بعد الألف ، مقبوضة بالفتحة من تحتها ، بعدها ذال معجمة ،  
وآلف ونون : اسم موضع ، ذكره أبو حاتم في « لحن المامة » ، قال : يقولون :  
بُرْ زَيْدَانِي ، وَتَمَكَّ زَيْدَانِي ، وإِنَّمَا هو جَايْدَانِي ، منسوب إلى موضع يقال  
له جَايْدَان .

### الجيم والياء

﴿ الْجَبَّاتَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، مهموز : موضع بالجيزة <sup>(٤)</sup> ، قد  
تقدم ذكره في رسم الجأب .

(١) ل ج : ومكنا .

(٢) قال الأزهرى : رأيت لأبي الميثم بضمه ، وأنفذ البيت . ول ج : ( بنا ) بدل

(ابنا) ، تحريف .

(٣) ل ج : ومي . (٤) ل ج : وله .

(الجبّا) بالفتح<sup>(١)</sup> : مواضع مختلفة .

فَلَجَبَاءَ بِالْمَدِّ : جبل بالين . ويقال جَبَاً بِالْمَعْرِزِ والقصر ، وإليه يُنْسَبُ شُعَيْبُ الْجَبِيّیُّ الْهَدَثُ ، والهدّون يقولون الجبائيّ ، وهو خطأ<sup>(٢)</sup> . وهذا الجبل بناحية الجند .

والجبّا ، مقصور : موضع يتجدد ، قال كُثَيْبٌ :

أَشَاقَكَ<sup>(٣)</sup> بَرَقَ أَخِرَ اللَّيْلِ وَاصْبُ تَصَدَّقْهُ فَرَشُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ  
وَجَبَا ، مقصور أيضا : موضع بالمقابر من اليمن .

وَجَبَا بِرَاقٍ ، مقصور أيضا ، مضاف إلى الرّاق ، جمع برقه : موضع بالجزيرة ، قال الْأَخْطَلُ :

فَأَضَعَى رَأْسَهُ بِصَعِيدِ هَكَ وَسَاوَرُ جِسْمِهِ بِجَبَا بِرَاقٍ  
وقد أُلْحِقَ فِيهِ أَبُو الطَّيِّبِ تَاءَ التَّائِيثِ ، قال وذكر للنفم :  
فَطَلَا بِالْمُنْدَرِ الْبَيْدَاءَ حَقَى تُخَيَّرَتِ التَّتَالِي وَالْعِشَارُ

(١) بالفتح : ساقطة من ج .

(٢) الجبّا بالهمز والنصر : ( كما قال الهمداني في صفة جزيرة العرب في مواضع متفرقة ) : هذه هو مدينة العافر ، أو كورة العافر ، بالقرب من الجند ، ( قال الصّافي : وهذه هو الصحيح ) ، وملوكها آل الكركسي ، من بني ثمامة آل حمير الأصغر . وينسب إليها شيب بن الأسود الجبّيّ الهَدَثُ من أقران طائوس ، وقد أخذ عنه محمد بن إسحاق وسلمة بن وهبان . ومن قال في نسبه : الجبائي فهو خطأ . والجبّا أيضا والجباء بلد والهمز ، يوزن سعاب : جبل بالعافر أيضا ، ونسب إليه بعضهم شيب بن الأسود المذكور ؟ ويقال في نسبه : الجبّيّ والجبائي ؟ ولا خطأ في هاتين النسبتين ، ولكن بين الهمدانيين يقول : الجبائي بتشديد الباء ، مع فتح الجيم ، أو الجبائي بضمها ، وكلاما خطأ ( انظر معجم البلدان ، والأنساب للسمعاني ، وتاج الروس في جبّا ، وجب ، وجيا ) .

(٣) في اللسان ومعجم البلدان ومنتهى الطلب من أعلام العرب ص ٣٣٤ : أحاجك



وَمَرُّوا بِالْجَبَابَةِ يَقَعُ فِيهَا كَلَّا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَفْعٍ لَزَارُ  
وَقَدْ تَزُجُّ الْقَوِيرُ فَلَا عَوِيرُ وَهَيْئًا وَالْبَيْضَةُ وَالْجَفَارُ<sup>(١)</sup>

القوير: ملاء بالشام، مذكور في موضعه، وكذلك ما بعده.

(الْجَبَابَاتُ) جمع جُبَابَةٍ، وباء أخرى أيضا: موضع بين ديار بكر والبصرة؛  
وقد ذكرته في رسم ذي قار، فانظره هناك.

(الْجَبَابَةُ) بفتح أوله، وباء أخرى بعد الألف: موضع ببغداد، قال الأفره:

هُمْ سَدُّوا عَلَيْكُمْ بَعْنَ تَجْدٍ وَصَرَّاتِ الْجَبَابَةِ وَالْمَضِيبِ  
الَصَّرَّاتِ: الْأَطْرَابُ الصَّفَارُ وَالْمَضِيبُ: موضع هناك.

(الْجَبَابِجِبُ) كأنها<sup>(٢)</sup> جمع جَبَجِبَ. قال الخليلي<sup>(٣)</sup>: هي منازل يقي.

قال: وروى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر، قال: لما بايعة الأنصار النبي  
صلى الله عليه وسلم نادى الشيطان: يا أهل الجَبَابِجِبِ، هل لكم في محمد والعبادة<sup>(٤)</sup>

(١) يقال: كطاه وغطاه: إذا ستره. والفنثر (بضم الفين والياء كما في لسان العرب  
عن ابن جني): ماء الفام، لا وصل إليه سيف الدولة حاز به أموال الأعداء. ومن  
رواه بالعين المكسورة، والياء والثنية والياء، فهو الفبار. والثاني: جمع مثوة،  
وهي الثالة التي يتلوها ولدها. والمشار، جمع عمراء: الثالة التي قربت ولايتها.  
وتحيرت: يروى بالخاء المعجمة، ورواه ابن جني (تحيرت) بالخاء مبنيا للمجهول،  
بني تحير أصحابه منها الثاني والمشار، وهي من أعز أموال العرب. والجباب: بفتح  
الجيم، والقوير: بفتح العين، وهنيئا: بكسر التو، والبيضة، والجفار: كلها هياء  
في الفام، لا وصل إليها جيش سيف الدولة نزحوا مياهها، لشدة العطش والجهد،  
فلم يبقوا منها شيئا. (انظر شرح ديوان التلي الذي يسمى بالتيان، للنصوب إلى  
أبي البقاء السكري، طبعه مصطفى الباني الحلبي وأولاده: القاهرة سنة ١٩٣٦،  
ج ٢، ص ١٠٥، ١٠٦).

(٢) في ج: كأنه.

(٣) في ز، ق: الجري، بحرف.

(٤) في سيرة ابن هشام: هل لكم في منعم والعبادة منه. والعبادة جمع الصابي، وهو  
الذي خرج من دينه إلى دين آخر. وفي ج: والعباء بالهمز، كما في بعض نسخ  
السيرة، وهو جمع الصابي كدما ومُؤام. والأول لغة فريش، وهي لاتهم.

منه ، قد أجمعوا على حَرْبِكُمْ ؟

وقال محمد بن حبيب : الجَبَاب : بُيُوتُ مَكَّةَ . قال (١) : وإياها أراد  
الْفَرَزْدَقُ بقوله :

فَبَحَبَّحْتُمْ مَنْ بِالْجَبَابِ وَسِرَّهَا طَمَتَ بِكُمْ بَطْحَاؤُهَا لَا الظَّوَاهِرُ (٢)  
أراد الجَبَاب : وقال البغدادي :

تَلَاثُ رُكَيْبٍ مِنْكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ إِذَا جَمَعْتَهُمْ مِنْ عُسْكَافِ الْجَبَابِ  
وقال الحرابي : والجَبَب : للمستوى من الأرض ، ليستَ بمجزونة .

(جُبَّاح) بضم أوله ، وبالطاء المهملة : اسم أرض لبني كَثَب ، تلي حَيَّ  
قُصْرِيَّة ، مذكور هناك ؛ قال ابن مقبل :

وَلَمْ يَفْدُ بِالشَّلَافِ حَيَّ أَعَزَّةَ تَعَلَّ جُبَّاحًا (٣) أَوْ تَحُلَّ مُحَجَّرًا  
ولم يعرف الأصمعي جُبَّاح ، وهرقيا أبو عبيدة . وقال ابن مقبل أيضا :

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ الْجُبَّاحِ عَرَفْتَهَا إِذَا رَامَهَا سَبِيلَ الْحَوَالِبِ عَرَدًا (٤)  
وورد في شعر النسيب على لفظ الجمع ، فإن كان أراد هذا ، وإلا فلا أدرى  
ما أراد ، وهو قوله :

خَفَا الْجُبَّاحُ الْأَعْلَى فَبَرَقَ الْأَجَاوِلُ . فَيَبِثُ الرُّبَا مِنْ بَيْضِ تِلْكَ الْخَمَائِلِ

(١) قال : ساقطة من ج .

(٢) تبججت ، بياض وحامين : كذا في الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ، و  
ق ، ز ، وسماء توسطت أهل الجباب ، وهم سكان مكة ، وتمكنتم منها . و  
ج ، س : « تبججت من الجباب » ، وهو تحريف . وقوله « لا الظواهر » :  
كذا في الأصول . و في الديوان المطبوع : والظواهر .

(٣) لى انتهى الطلب ج ١ ص ٧١ : جناح .

(٤) لى ج ، س : أم مكان : أمن ، وأفعده المؤلف في رسم الجناح هكذا :  
أمن رسم دار بالجناح عرفتتها إذا رامها سبيل الحوالب مرها  
والعطر الثاني لى ج هنا : « إذا رامها سبيل الحوادث عدا » .

(جُبَّار) بضم أوله ، وبالراء المهملة : ملا مذكور في رسم يَبْدُخ ، قد مضى ذكره والشاهد عليه من شعر الأسود بن يَغْفُر .

وورد في شعر السُّلَيْك بن السُّلَيْكَة : جُبَّار ، بضم الجيم كالأول ، وبالفاء أخت القاف ، والنقل من الموضعين صحيح لا يُرتاب به <sup>(١)</sup> ؛ فلا أدري إن كان ذلك المراء المذكور ، ووم أحد الروايين <sup>(٢)</sup> قَبَيْتَيْن ، أو الذي أراد السليك موضع آخر ؛ قال السُّلَيْك :

لِيُخْتَمَ إِنْ بَقِيَ وَإِنْ أَبَوْهُ أَوَارُ بَيْنَ بَيْشَةَ أَوْ جُبَّارِ  
وجُبَّار : في رسم فذك .

(الْجُبُّ) بضم أوله ، وتشديد ثانيه : ملا معروف لبني ضَبَيْتَةَ ، قد ذكره لبيد قال :

• وبنو ضَبَيْتَةَ وَاَرَدُوا الْأَجْبَابَ •

وقال ابن أحر قصصه :

خَبَلَدَ الْجَبَيْبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ  
ومن روى في هذا البيت • الْخَبَيْبُ • بالغاء المعجمة ، فهو موضع آخر ، وقد حددته في حرف الغاء .

(جَبَّان) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع في ديار بني عُقَيْل ، قال ابن مُقْبِل : تَحْمَلُنَ مِنْ جَبَّانَ بَعْدَ إِقَامَةٍ وَبَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قُوَادِكِ عَانِ  
(جَبَّة) بفتح أوله وثانيه وتشديده : اسم ماء ، قال حميد بن ثَوْر المَلَالِي : بَكَدْرَاءَ <sup>(٣)</sup> تَبْلُغُهَا بِالسَّبَا لِي مِنْ عَيْنِ جَبَّةٍ رَجْحُ النَّزَى

(١) ل ج : فيه

(٢) ل ج : الروايين

(٣) كفاف س ، ز ، ق ؛ وهو اسم موضع . و ل ج : يكورا ، وهو تحريف .

وَجِيَّة ، بكسر أوله ، وبالياء أُخْتِ الواو : موضع آخر ، يُذَكَّر في موضعه من هذا الحرف .

﴿ جَبَل ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه وتشديده : قرية بين بغداد وواسط ، إليها يُنسب موسى بن إسماعيل والحكم بن سليمان الجبليّان المحدثان .

وَعُتْل <sup>(١)</sup> بالضم المعجمة للضمومة ، والتاء المعجمة باثنتين من فوقها : موضع آخر بخراسان ، كورة من كور الشاش <sup>(٢)</sup> ، متصلة بكورة <sup>(٣)</sup> طوس ، إليه يُنسب عباد بن موسى العتليّ وابنه إسحاق بن عباد المحدثان .

﴿ جَبْجَب ﴾ بجميتين مضمومتين ، وباءين : اسم ماء يَبْثَر ، فأنظره هناك . وَجَبَّج بجاءين مهملتين مفتوحتين : ملا لبني جَمْدَة ، وهو مذكور في موضعه .

وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ في « جَبْجَب » بالجميتين :

طَرَبْتُ وَمَا هَذِي بِسَاعَةِ مَطَرَبٍ إِذِ <sup>(٤)</sup> أَكَلِي حُلُوبَيْنِ هَاذِي وَجَبْجَبٍ  
عَاذ : موضع هناك .

وقال ابن الأعرابي : جَبْجَب : جبل ، وأنشد للأخوص :

فَأَنِّي لَهُ سَلَى إِذَا حَلَّ وَأَنْتَوَى بِحُلُوبَانٍ وَأَحْتَلَّتْ بِمَرْجٍ وَجَبْجَبٍ

هكذا ضبطه بفتح الجيم ، ونقلته من خطه ومَرْج : واد ، قاله ابن الأعرابي ويذكر أن جَبْجَبًا من عكاظ .

(١) كذا في س ، ز ، ق ومعجم البلدان . وفي انقاموس : وعُتْل ككر . . .  
قال : وضبطه نصر بضم التاء للمعدة .

(٢) كذا في ز ، ق . وفي س : الشاش . وفي ج : الشاميين ، وكلاما تحريف .

(٣) في خ . بكور جمع كورة .

(٤) في ج : إذا .

﴿جُبْلَان﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : بلد باليمن ، قريب من حَضُور ،  
وَسُكَّانَه الشَّرَاحِيُّونَ ، من ولد شُرَاحِ بْنِ يَرْبِيمَ بْنِ سَفِيَّانَ ذِي حُرَثٍ <sup>(١)</sup> ،  
من ذِي رُهَيْنَ ، وكذلك سُكَّانُ زَيْدٍ .

﴿جَبَلَة﴾ مفتوح التثلاث : جبل ضخم ، على مقربة من أَضَاح ، بين  
الشَّرِيفِ ماء لبني نُسَيْرٍ ، وبين الشَّرَفِ ، ماء لبني كِلَابٍ .

وقال الأصمباني : « جَبَلَة : هَضْبَة حمرها طويلة ، لها شِثْبٌ عظيم واسع ،  
وبها اليوم عُرَيْنَة ومن <sup>(٢)</sup> بجَبَلَة » . وبين جَبَلَة وَضْرِيَة للنسوب إليها الحِمْيَ ،  
ثمانية فراسخ ، وكلها من تَجْد . وجبلَة وَأَضَاحُ مذكوران في رسم ضَرِيَة .  
وَوَارِدَات : هَضْبَات صِنَارٍ قريب <sup>(٣)</sup> من جبلَة . وأسفل واردات التفت حقوقُ  
قَيْسٍ وتَمِيمٍ في الدار ؛ ليس لبني تميم ملكٌ أشدَّ ارتفاعاً ، ولا أقربُ من مياهِ  
قَيْسٍ ، من أمواهٍ هنالك ثلاثة : الزَّرِيْقَة ، ولِّلرَبْرَة ، والشَّرْفَة <sup>(٤)</sup> . وهذه  
الأمواه في شرقِ جَبَلَة ؛ وماء آخر عال لبني تميم ، يقال له سَقَامٌ ، على طريقِ  
أَضَاحٍ إلى مكة وإلى ضَرِيَة ، بينه وبين أَضَاحٍ ثمانية أميال ، وَأَضَاحُ كَانَتْ الحُدَّ  
بين قَيْسٍ وتَمِيمٍ ، وَأَضَاحُ قَيْسِيَّةٌ . وفي وارداتٍ يقول الأخطال :

ومَهْرَاقُ الدِّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ تَبِيدُ لِلْخَزِيَّاتِ وما يَبِيدُ <sup>(٥)</sup>

وفي عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يومُ جَبَلَة ، بعد رَحْرَحَانَ بَقَامَ ،  
تَجَمَّعَ فِيهِ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ قَبَائِلَ بَنِي تَمِيمٍ طُرّاً إلا بنى سعد ، وجمع بنى أَسَدَ

(١) لى ج : سفيان بن ذى رعين . وفى ق : ذى حرث من ذى رعين

(٢) كذا فى الأغاني طبعة دار الكتب ج ١١ ص ١٢٧ . وفى ج : وبها لكان اليوم

« بين حربة وبجيلة » . والفتنان : كان ، وبين مقحطان ، لأنه لم يكن هناك

يوم بين حربة وبجيلة . (٣) لى ج : قرية . (٤) لى ق : والعربة .

(٥) فى الأغاني طبع دار الكتب المصرية ج ٨ ص ١١٣ : « ولا يبيد » .

فاطمة ، وبنى عيسى <sup>(١)</sup> طراً إلا بنى بدر ، واستنجد بالثمنان بن للندير ،  
فأنجده بأخيه لأبيه حسان بن وبرة السكبي ؛ وبصاحب حجر ، وهو الجلون  
الكندي ؛ فأنجده بابن مكاوية وعمر ، وعزاً بن عامر ، فتحصنوا ،  
بجيلة ، وأدخلوا العيل <sup>(٢)</sup> والذراري في شملها ، ليقاتلهم من وجه واحد ، وقد  
هملوا إياهم أياً ما قبل ذلك ، لا ترعى ، وصبرهم القوم من واردات ، فلما  
دخلوا عليهم الشعب ، حلوا عقل الإبل ، فأقبلت لا يردّها شيء تريد مراعيها ،  
فطلعت بنو تميم أن الشعب قد تدهدى <sup>(٣)</sup> عليهم ، ومروا تخيط كل ما لقيته ؛  
فكان سبب ظفر بن عامر ، وقتل لقيط يومئذ ، وقال العامري فيه :

لم أر يوماً مثل يوم جيلة  
يوم اتفنا أسد وحفظه  
وحفظان وللوك ألفة  
نضربهم بقضب منتخلة  
لم تمد أن أفرش عنها الصقلة <sup>(٤)</sup>

وجيلة أخرى بالشام معروفة ؛ فمن رأيتها يُعرف بالجليلي ، فهو منسوب إلى  
جيلة هذه الشاميّة .

﴿ الجيوب ﴾ بفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة بعد الواو : موضع بعينه ،  
قال الفرزدق :-

(١) لى ج : قيس ، تحريف . (٢) لى ج : العيال . (٣) تدهدى : انقلب وسقط .  
(٤) الرجز ليزيد بن عمرو بن الصق ، كما لى لسان العرب . والبيت الأول فيه :

\* نحن روم القوم بين جيلة \*

والأزفة : الجماعة من الناس . ومنتخلة : متضيرة . وقوله « لم تمد أن أفرش  
منها الصقلة » : من لم يتجاوز أن أطلع منها الصقلة ؛ أى أنها جدد ، قريبة العهد بالصقل .

وَلَيْلَةً يَنْفُتَا بِالْجَبُوبِ تَحْيَتَا لَنَاوُ<sup>(١)</sup> رَأَيْنَاهَا لِكَمَا تَمَارَا  
وَالْجَبُوبُ مِنَ الْأَرْضِ : موضع جبارة .

( الْجَبِينَب ) على لفظ التصغير ، مذكور في الرسم قبله .

( الْجَبِيل ) تصغير جبل ، مذكور في رسم فَيْد ، وهو جَبِيل<sup>(٢)</sup> عَتَزَة .

### الجيم والثاء المثلثة

( الْجَبْجَابَة ) يفتح الجيم ، وسكون الثاء ، بعدها<sup>(٣)</sup> جيم وثاء مثلها : قرية على  
سِتَّةَ مَشْرِعٍ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ . قَالَ الزُّبَيْرُ : وَبِهَا مَنَازِلُ آلِ حِزَّةَ وَعِبَادُ وَثَابِتَ ،  
بْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَنشَدَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ التَّمِيمِيِّ ، يمدح يحيى بن  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِزَّةَ :

مَاتَ مَنْ يُفَكِّرُ الظَّلَامَةَ إِلَّا مَضْرُوحِي<sup>(٤)</sup> بِجَانِبِ الْجَبْجَابَةِ  
لَعَلَّ وَجْهَ فَرَسٍ ذِي الْجَنَاحَتَيْنِ وَبَنَتْ النَّهْيَ خَيْرَ ثَلَاثَةِ  
وَانظُرِ الْجَبْجَابَةَ فِي رِسْمِ التَّقْيِيعِ<sup>(٥)</sup> وَرِسْمِ فَيْدَ .

### الجيم والحاء

( الْجَحْر ) على لفظ جَحْر الضَّبِّ ، وهو شَيْبٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ ، لَا تَنْفَذُ لَهُ .  
( الْجَحْفَة ) : وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ ، بِهَا مَنِيرٌ ، وَالْمَسَافَةُ إِلَيْهَا وَمِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي

(١) كَذَا فِي س ، ز ، ق ، وَالْهَيَوَانُ . وَلِي ج : وَرَأَيْنَاهَا .

(٢) لِي ج ، س : جَبِلٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) لِي ج : يَمْدَحُ .

(٤) الْمَضْرُوحَى : الْعَبِيدُ الْكَرِيمُ ، السَّرَى ، حَتَّى التَّجَارِ .

(٥) كَذَا فِي ز ؟ وَهُوَ الصَّحِيفُ ، وَلِي سَائِرُ الْأَسْوَالِ : الْبَقِيعُ ( انظر تحقيق البقيع

والتقريع في الجزء الأول ص ٢٦٦ من مطبوعتنا هذه ) ..

رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة ؛ وسميت الجُحفة لأن السيول اجتاحتها . وذكر ابن الكلبي أن العالقي أخرجوا بني عبيل ، وهم إخوة عاد ، من يثرب ، فنزلوا الجُحفة ، وكان اسمها مَهَيْمة ، فجاءهم السيلُ ، فاجتاحتهم ، فسميت الجُحفة .

وفي أول الجُحفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، بموضع يقال له عزُور ؛ وفي آخرها عند التلّين مسجد الأئمة ، وبين الجُحفة والبحر نحو من ستة أميال . وغدير خُمّ على ثلاثة أميال من الجُحفة ، يَمْرَعة عن الطريق . وهذا الغدير تصبّ فيه عين ، وحوله شجر كثير ملتف ، وهي الفَيْضة التي تُسمى خُمّ . وبين الغدير والمين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَحْلُ ابنِ اللّعي وغيره . وبغدير خُمّ قال النبي صلى الله عليه وسلم لعليّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقُلِيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَآلَاهُ ، وَغَادِي مَنْ عَادَاهُ » . وذلك منصرفه من حَبَّةِ الْوَدَاع ، ولذلك قال بعض الشيعة :

ويوما بالغدير غدير خُمّ أبانَ له الْوَلَايَةَ لو أُطِيعا

وَبَيَّنَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>(١)</sup> : ( مَهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ؛ وَمَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَمَهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمِّ ) . رواه أصحاب ابن عمر عن ابن عمر ، وأصحاب ابن عباس

(١) نص حديث ابن عمر في البخاري (كتاب الحج) : « مهل أهل المدينة ذو الحليفة ، ومهل أهل الشام مبيعة ، وهي الجحفة ؛ وأهل نجد قرن . قال ابن عمر رضي الله عنهما : زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم اسمه ؛ ومهل أهل اليمن يلم » .



عنه ؛ ورواه غير واحد عن عائشة وأنس<sup>(١)</sup> وجابر بن عبد الله وهرو بن العاص ،  
كلهم إحد النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى من طريق ابن جريج ، عن  
ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المشرق ذات عرق<sup>(٢)</sup> .  
والصحيح أنه توفيت عمر رحمه الله ؛ وفي خلافته افتتحت العراق .

رجعنا إلى ذكر<sup>(٣)</sup> الجحفة :

وقد سماها رسول الله مَهْمَةً أيضا ، قال عليه السلام : « أَلَمْ أَهْلُ وَبَا<sup>(٤)</sup> »  
للمدينة إلى مَهْمَةٍ ، رواه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عنه . وروى  
البخاري من طريق هشام أيضا ، عن أبيه ، عن عائشة ، في حديث هجرة  
النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت<sup>(٥)</sup> : ( لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة  
وهك أبو بكر وبلال ، قالت : فدخلت عليها ، فقلت : يا أبت ، كيف تجدك ؟  
ولا بلال كيف تجدك ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :  
كل أنرى مصبغ في أهله . ولولت أذني من شراك نعلي  
وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى<sup>(٦)</sup> يرفع عقبرته ويقول :

(١) أنس : كذا في ز ، ق ، وهو الصحيح ، وانظر سند هذا الحديث أيضا في رسم  
ذي الحليفة . وفي ج ، س : أنس ، وهو تحريف من قلنا التاسخ .

(٢) نص حديث البخاري في كتاب الحج : « عن ابن عمر رضي الله عنهما : لما فتحت هذه  
الضمران أتوا عمر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جد  
لأهل نجد قرنا ، وهو جود عن طريقنا ، ولنا إن أردنا قرنا حتى علينا . قال :  
فاظنوا حنوها من طريقكم . فجد لهم ذات عرق » .

(٣) ذكر : ساقطة من س ، ز . (٤) كذا في س ، ز . وفي ق ، ج : واه ، باله .  
(٥) في س ، ز ، ق : قال .

(٦) الحمى : ساقطة من ج . وانظر عبارة الحديث في البخاري في باب هجرة النبي  
وأصحابه إلى المدينة ، فهي التي نقلها المؤلف . وقد رواه البخاري أيضا في باب  
حرم المدينة ، وفي كتاب المرضى والطب ، بإسقاط لفظ الحمى ؛ وفي رواية ابن  
( ٧ — مجمع ج ٢ )

أَلَايَتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ بَوَادٍ<sup>(١)</sup> وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ  
 وَهَلْ أُرِدُنْ يَوْمًا مِيَاكَ مَحَنَةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةُ وَطَفِيلُ  
 قَالَتْ هَانِئَةً : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ  
 حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحَّحَهَا<sup>(٢)</sup> ، وَانْقُلْ سُقْمَهَا إِلَى الْجُفَعَةِ .  
 ﴿ تَلْ جَعْفَوَش ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، وَإِسْكَانَ ثَانِيَهُ ، وَبِالشِّينِ الْمُبْعَمَةِ : مَوْضِعُ  
 مَعْرُوفٍ بِالْجَزِيرَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَقْلُ جَعْفَوَشَ مَا يَدْعُوهُ وَذُنُومُهُمْ لِأَمْرِ رُشْدٍ وَلَا يَحْتَشُّ أَنْفَارًا

### الجميل والذال

﴿ جُدَدٌ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ ذَالٌ مِثْلُهَا ، وَيُقَالُ أَيْضًا ذُو جُدَدٍ :  
 مَوْضِعٌ مِنْ تِهَامَةٍ ، قَدْ حَدَدْتُهُ فِي رَسْمٍ ذَا قَمَى ، وَفِي رَسْمٍ تِهَامَةً لِلتَّقَدُّمِ ذَكَرَهَا ،  
 قَالَ عَائِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

نَمِ انْصَبَيْنَا : جِبَالُ الصُّفْرِ مَعْرِضَةً عَنْ الْيَسَارِ ، وَهَمِنْ أَيْسَانَا جُدَدُ  
 وَجِبَالِ<sup>(٣)</sup> الصُّفْرِ : مِنْ تِهَامَةٍ .  
 وَحَدَدَ : مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ<sup>(٤)</sup> .

- = هشام في السيرة ( طبعة الحلبي سنة ١٩٣٦ ج ٢ ص ٢٣٩ ) : « قَالَتْ : وَكَانَ  
 بِلَالٌ إِذَا تَرَكْتَهُ الْخِمَى اضْطَجَعَ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ » .  
 (١) في السيرة لابن هشام ، وفي معجم البلدان ، ورواه للأؤلف نفسه في رسم ففتح :  
 « بفتح » وهو كما قال : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ ، وَبِهِ مَوْهٍ . وَقَالَ  
 يَأْتُونَ فِي الْحَجِّ : وَهُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ .  
 (٢) عبارة الحديث ، كما في البخاري : « وَصَحَّحَهَا » ، وَبَارَكْ لَنَا فِي سَامِعِهَا وَمَعْدَمِهَا ، وَانْقُلْ  
 سُقْمَهَا ، فَاجْعَلْهَا بِالْجُفَعَةِ » (٣) في ج : وَجِبَل .  
 (٤) في ج بعد ذكره : فِي مَوْضِعِهِ .

{جُدُّ نَقْل} بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى نَقْل ، بفتح النون ، وإسكان القاف ؛ وهو ماء قديم بأرض بهراء ؛ ونَقْل : رجل من بهراء ، قال الأخطل :

نَوَامٍ لَمْ يَقْطُرْ بِجُدِّ نَقْلٍ وَلَمْ<sup>(١)</sup> يَفْدِقَنَّ عَنْ خَفَضٍ غُرَابًا  
{جُدَّة} بضم أولها<sup>(٢)</sup> : ساحل مكة ، معروفة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا حَاضِرَةُ  
الْبَحْرِ ؛ وَالْجُدَّةُ مِنَ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ . مَا وَلَّى الْبَرَّ ؛ وَأَصْلُ الْجُدَّةِ : الطَّرِيقُ الْمَمْتَدَّةُ .  
{الْجَدْرُ} بفتح أوله وإسكان ثانيه ، والراء المهملة : موضع بالمدينة ، وهي  
منازل بني ظَفَر ، قال قيس بن الخطيم<sup>(٣)</sup> :

أَصْبَحْتُ مِنْ حُلُولِ قَوْمٍ وَخَشَا  
وَقَالَ مَرِيْعُ النَّوَانِي<sup>(٤)</sup> :

إِنْ عَادَ لِي شَرْخُ الشَّيْبَةِ لَمْ تَمُدَّ كُبْنِي وَلَا أَهْلِي بِذِي الْجَدْرِ  
وقد<sup>(٥)</sup> قال بعض الرُّوَاةِ : الْجَدْرُ مُتَّصِلٌ بِالْعَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
وَهَلْ أَسْمَعُنَّ يَوْمًا بَكَاءَ حَمَلَةٍ يُجَاوِبُهَا قَمْرِي غَابَةَ ذِي الْجَدْرِ  
وَانظُرْهُ فِي رِسْمِ ضَرِيَّةِ .

{جدر} مثله إلا أنه محركُ الثاني : قرية بالشام ، من حملِ حَص ، قال الأخطل :  
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَقْبَدَ بِهِمْ مِنْ قَرْقَفٍ<sup>(٦)</sup> ضُمَّتْهَا حَصٌ أَوْ جَدْرٌ  
وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

(١) كَفَى ز ، ن ، وَالْفِيَوَان . وَق ج ، س . وَلَا .

(٢) ن ج : أوله . (٣) ن ج يَدُ الْخَلِيم : « الْأَنْصَارِي » .

(٤) هُوَ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ الْبَطْنِيُّ الْتُفَيْي ، أَوَّلُ مَنْ لَبَّ مَرِيْعَ النَّوَانِي قَبْلَ مُسْلِمِ بْنِ  
الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيِّ (٥) قَدْ : سَائِلَةٌ مِنْ ج ، ن . ق .

(٦) فِي الْأَفْهَامِ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ ج ٨ ص ٢٩٣ : قَهْوَةٌ . وَمَا بِمَعْنَى الْحَرِّ .

وما إن رحيق سَبَّهَا التَّبَا رُ من أذْرعَاتِ فَوادى جَدَر  
 ﴿ جَدَن ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالنون : مفازة باليمن ، وإليها يُنسب ذُو جَدَن ،  
 قَتِيلٌ من أقبالم . وقال أبو حاتم عن الأصمعي : ذُو جَدَن <sup>(١)</sup> : واد ، وأنشد  
 لابن مقبل :  
 مِنْ مَلَى أَرْضِينَ أَوْ مِنْ سَلَمَ نَزَلٍ مِنْ بَلَنَ نَمَانٍ أَوْ مِنْ بَلَنَ ذِي جَدَنٍ <sup>(٢)</sup>  
 ﴿ جَدُود ﴾ بفتح أوله ، وبدل الين مهملةين : اسم ماء في ديار بني سعد ، من <sup>(٣)</sup>  
 بني تميم ؛ قال طغئيل :  
 أَرَى إِبِلِي عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ بِهِ قَطْرَةً <sup>(٤)</sup> إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسَمِ  
 وقال بشر بن أبي خازم :  
 وَكَانَ <sup>(٥)</sup> أَطْلَالًا وَهَاقَ دِمْنَةً بِجَدُودَ أَلْوَحَ عَلَيْهَا الزُّخْرُفُ  
 ﴿ الجَدِيلَة ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، أو بضم أوله وفتح ثانيه ، على لفظ  
 التصدير ، اختلفَ على ضبطه : أرض قد حددتها في رسم ضريبة .

### الجيم والذال

﴿ الجِدَّة ﴾ بفتح أوله وكسره لفتان : موضع قد تقدم ذكره في رسم بنيان .  
 ﴿ جُدْمَان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه : موضع بالمدينة معروف ، جَدَمَ فيه  
 بعض جنود تبع لخلافة الحارث بن الخزرج ، من أنصافها ، فمضى جُدْمَان .

(١) في ج ، س : « وجدن » ، وهو تحريف .

(٢) الطبر الثاني في معجم البلدان قلا عن المؤلف : ولي التاج قلا عن ياقوت مكانا :

مِنْ ظَهَرِ رَيْمَانَ أَوْ مِنْ عَرَضِ ذِي جَدَنٍ

(٣) في ج ، س : سعد بن تميم . (٤) في ج : بها . (٥) في ج : فسكان .

## الجيم والراء

﴿ الْجَرَائِرُ ﴾ بفتح أوله ، مهموز الياء ، بعدها راء مهملة ، على لفظ جمع جريرة :  
موضع تلقاء صُبْح ، المَحْدَد في موضعه ؛ قال أَرْطاة بن سُهَيْبَة :  
سَمَوْا عَلَيَّكَ إِلَّا عَلَى مَنْ أَطَاعَهُمْ وَأُجِبَالَ صُبْح كُلِّهَا فَالْجَرَائِرُ  
وقال ذو الرُّمَّة :

أَرِئْتُ لَهُ وَالْتَلَجُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَحَوْمَانُ حَزْوَى وَاللَّوَى فَالْجَرَائِرُ  
وَبُرْقَى فِي هَذَا الْبَيْت : « فَالْجَرَائِرُ » بالحاء مهملة .

﴿ جَرَابٌ <sup>(١)</sup> ﴾ بضم أوله : اسم ماء قد تقدم ذكره في رسم بَذْر .  
﴿ جِرَابٌ <sup>(٢)</sup> ﴾ بكسر أوله ، وبالياء المعجمة بواحدة ، اسم يَنْزِرُ مذكورة في  
رسم بَذْر .

﴿ جَرَّاجِرٌ ﴾ بجيمتين ، راءين مهملتين ، وضم أوله : موضع مذكور في  
رسم نَضْع .

﴿ جَرَادٌ ﴾ بضم أوله ، وبالدال المهملة : موضع ذو كُثْبَان ، وقد <sup>(٣)</sup> حدّثه  
في رسم قَيْد ؛ قال أبو دُوَاد :

فَإِذَا ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعٌ مَشَى الْهَيْجَانِ عَلَى كَثِيبِ جَرَادٍ  
وقال آخر :

(١) ذكرت جرابا مرتين : بكسر الجيم ، وبضمها ، وهو اسم ماء أو بذر ، فالظاهر  
أنه يريد أن فيه ضم الجيم وكسرها ؛ وأول المؤلف كان مترددا فيه : فهو موضع  
واحد ، أم هما موضعان . وفي س ، ق ، ز في تأنيدهما : جرام بدل جراب ، ولم  
أجد جراما بالجيم في أسماء الموضع العربية .  
(٢) في س ، ج : قد ، بدون واو .  
(٣) في س ، ج : قد ، بدون واو .

أقول لناقى عَجَلَى وَحَتَّتْ إِلَى الْوَقْفَى وَنَحْنُ عَلَى جُرَادٍ  
وقال ابن مُقْبِل :

مِنْهَا بِتَقَفِ جُرَادٍ فَالْقَبَائِضُ مِنْ ضَاغِي جَفَافٍ مَرَى دُنْيَا<sup>(١)</sup> وَمَسْتَمِعُ  
وَكُنْ لَهْمَذَانٍ عَلَى رَيْبَةٍ يَوْمَ بَجْرَادٍ ، وَقَالَ شَاعِرُهُ :

وَيَوْمَ جُرَادٍ لَمْ نَدْعُ لَرَيْبَةٍ وَأَخَوَاتِهَا أَفْأَلَمْ غَيْرَ أَجْدَهَا  
وقال ابن دُرَيْد : جُرَادَى : موضع ، على وزن فُعَالَى . قال أبو عَلِيٍّ لَمْ  
أَسْمِعْهُ إِلَّا مِنْهُ<sup>(٢)</sup> :

﴿ الْجُرَادَةُ ﴾ بفتح أوله ، وبالذال المهملة ، على لفظ الواحد من الجراد : رملة  
بأعلى البادية جَرْدَاء ، لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَتْ الْجُرَادَةُ .

﴿ جِرَارٌ سَعْدٌ ﴾ على لفظ جمع الذى قبله<sup>(٣)</sup> : هِيَ سِقَايَةُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،  
جَعَلَهَا<sup>(٤)</sup> لِلْحَسَنِ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الْمَاءِ الَّذِى يُتَصَدَّقُ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛  
فَقَالَ الْحَسَنُ : شَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَحَرَّضَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ سِقَايَةِ ابْنِ<sup>(٥)</sup> أُمِّ سَعْدٍ فَتَنَهُ ؟  
﴿ الْجُرَاوَى ﴾ بضم أوله ، وبالألف ، وتشديد الياء ، منسوب ؛ وهو مالا مذكور  
فِي رِسْمِ الثَّقَابِ .

﴿ جَرَبَاءُ ﴾ بفتح الجيم ، وبالياء المعجمة بوحدة ، على لفظ تَأْنِيثِ أَجْرَبَ :  
قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي رِسْمِ أَذْرَجَ . وَأَتَى أَهْلَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَجَ يَمْزِجُهُمْ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْبُوكُ ، فَأَعْطَوْهُ إِلاَهَا ، وَكُتِبَ لَهُمْ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِياقوت ج ٢ ص ٢٧ ، ٤٥ : « أَرَادَ سَهْأً دُبَا ،  
نَظْفَ الْمُنْزَةِ » .

(٢) فِي ج : مَعَهُ .

(٣) كَانَ قَبْلَهُ فِي تَرْيِيبِ الْوَلُوفِ رِسْمُ جَرٍ . وَلَقَدْ شَفِهَ تَرْيِيبَ الْكَلِمَاتِ فِي طَبْعِنَا هَذِهِ .

(٤) فِي ج : كَانَتْ ، مَكَانَ جَعَلَهَا . (٥) ابْنُ : سَلَطَ مِنْ ج .

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ، فهو عندكم <sup>(١)</sup> ؛ وقد تقدم في باب أذْرُج <sup>(٢)</sup>  
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ أَمْسَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جِرَاءِ وَأَذْرُج » .  
 ( جُرْتُ ) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالثاء للمعجمة باثنتين من فوقها :  
 قرية باليمن ، إليها يُنسَبُ يزيد بن مُسلم الجُرْنِيّ المحدث .

( جُرْتُب ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الثاء للثالثة ، بعدها باء  
 معجمة بواحدة : موضع . ويقال أيضا : جُرْتُب ، بضم الجيم والفاء .

( جُرْثُم ) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الثاء للثالثة ؛ قال أبو سعيد :  
 هو ماء من يثايب بنى أسد ، ثم بنى قحس ، وأنشد زهير :

تَبَعَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنٍ تَحْتَلِنُ بِالْمَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ  
 وَجُرْثُمُ : تَجَاةُ الْجَوَاءِ ، يدلُّ على ذلك قول البَعْدِيِّ :

أَقَامَتْهُ الْبَرْذَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجَبِـوَاءِ وَجُرْثُمِ  
 وَمِنْ يَثَايِهِمْ أَيْضًا الْمَقَابِ ، يدلُّ على ذلك قول مُرَّةِ الْأَسَدِيِّ حِينَ لَحِقَ بِالشَّامِ :

لَتَيْفِي مَذْرَكَ أَنْ قَدْ تَرَكْنَا لَهُ مَا بَيْنَ جُرْثُمِ وَالْمَنْسَابِ  
 إِذَا حَالَتْ جِبَالُ الْبِشْرِ دُونِي وَمَاتَ الضُّفْنُ وَاقْطَعَ الْعِتَابُ <sup>(٣)</sup>

وانظره في رسم الثوبان ورسم البطاح .

( جُرْجَان ) : مدينة معروفة ، أول من نزلها جُرْجَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ لَاحِظِ بْنِ سَامِ ،  
 فَسَمَّيَتْ بِهِ . وسار وَبَارِ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُوهُ إِلَى جَانِبِ الْمَهْمَاءِ ، فَمَا عَلَى الْهَيْمَاءِ

(١) زادت ج بعد عتدم : « إلى اليوم » ؛ والمؤلف قد قل الجبر من سيرة ابن هشام ،  
 وليس فيها هذه الزيادة ( انظر سيرة ابن هشام طبعة المطبعي سنة ١٩٣٦ ج ٤ )  
 ص ١٦٩ . - وسقط من ج ماورد في س ، ز ، ق ، وهو ما بعد « اليوم » إلى  
 آخر الرسم .

(٢) صفحة ١٣٠ من الجزء الأول (٣) في البيت لقواء .

والبحرين ، فسُميت به أرض. وبار . ولحق كيوترت بن أسيم أخوها بيل<sup>(١)</sup> فارس ، فسيت يبعث ولهم . وكيومت أول ملوكهم فيها يزعمون<sup>(٢)</sup> .

﴿ الجرد ﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع قريب من الخلفاء ، فانظره هناك .

﴿ الجردان ﴾ بالفتح للمجبة ، على لفظ جمع جرد : موضع بالشام معروف .

﴿ جر ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : قصر في جانب صنعاء الأيسر .

﴿ جرزان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه . بالزاي للمجبة ، على وزن فعلان : موضع من بلاد إرمينية . وانظره في رسم السيسجان . وروى أبو حنيفة في

كتاب الأموال : أن حبيب بن سلفة الفهري ، صالح أهل جرزان على أن عليهم ثلث الجيش<sup>(٣)</sup> ، من حلال طعام أهل الكتاب .

﴿ جرش ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، والشين للمجبة : موضع معروف باليمن .

والعرب تقول<sup>(٤)</sup> : ناقة جرشية ، أى حراء جيدة ؛ وعنب جرشى : جيد<sup>(٥)</sup>

بالغ . قال الحمداوى : مرثع أسد أبو كرب في غزوته الأولى بجرش ،

من<sup>(٦)</sup> أرض طود ، فرأى موصفا كثير الظفر ، قليل الأهل ، غلف فيه

نقرا من قومه ، فقالوا : يم تبيش ؟ فقال : اجترشوا من هذه الأرض ، وأببروها

وأعبروها ؛ فسُميت جرش . وقيل سميت بجرش بن أسلم ، وهو أول من سكنها .

﴿ العرشية ﴾ منسوبة إلى جرش : ماء مذكورة في رسم ضربة ، فانظرها هناك .

﴿ الجرف ﴾ بضم أوله وثانيه ، وبالفاء أخت القاف : موضع قد حددته في

(١) لى ج : بلاد .  
(٢) لى ج : أهل الجيش .  
(٣) لى ج : أى جيد .  
(٤) لى ج : زعموا .  
(٥) لى ج : وقول العرب :  
(٦) لى ج : لى .



رسم النقيع<sup>(١)</sup> ، وهو قريب من وُدَّان ، وهو من منازل بنى سَهْم بن نُمَاوِيَة من هُذَيْل ، وهنا أَوْقَعَ بِهِمْ عَزْرَعَةُ بن عاصِيَة السُلَمِيَّة ، في قومه بنى سُلَيْم ، فَأَذْرَكَ بَنَارَ أَخِيهِ عَمْرِو بن عاصِيَة السُلَمِيَّة ، ثم الْبَهْرِيَّة ، وقال عَزْرَعَةُ في ذلك :  
 أَلَا أَبْلَغُ هُذَيْلًا حَيْثُ كَانَتْ مُقْلَفَةٌ تَخُبُّ عَنِ الشَّيْفِي  
 مُقَاتِلَكُمْ غَدَاةَ الْجُرُفِ لَمَّا تَوَاقَفَتِ الْفَوَارِسُ بِالْمَغْشِقِ  
 وفي شعر كعب بن مالك مَا يَدُلُّ أَنَّ الْجُرُفَ مِنْ دِيَارِ بَنِي قَبَسَ . وانظره في رسم خَزَنِي<sup>(٢)</sup> . ولعلهما موضعان متفقًا لِاسْمَيْنِ . وكان اسم الْجُرُفِ الْعِرْضُ ، قال كعب بن مالك :

فَلَمَّا بَطَلْنَا الْعِرْضَ قَالَ سَرَانُنَا عَلَامَ إِذَا لَمْ نَمْنَعِ الْعِرْضَ تَوَرَّعُ ؟  
 فَلَمَّا مَرَّ بِهِ تَبَيَّنَ فِي مَسِيرِهِ . قال : هَذَا جُرُفُ الْأَرْضِ ، فَلَزِمَهُ ؛ وَرَّ بَمَوْضِعِ قَنَاءَ ، فقال : هَذِهِ قَنَاءُ الْأَرْضِ<sup>(٣)</sup> ، فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ ؛ ثُمَّ هَبَطَ فِي مَوْضِعِ الْقَرْصَةِ وَكَانَ يُسَمَّى السَّيْلَ ، فقال : هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ ، فَلَزِمَهُ ؛ وَلَمَّا صَارَ بِمَوْضِعِ الْمُعْقِيقِ قال : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ ، فَلَزِمَهُ . يقال : فِي الْأَرْضِ قَوْقٌ مِنَ السَّيْلِ مِثْلُ خَدَّةَ .  
 وقال الزُّبَيْرُ : الْجُرُفُ : عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وقال ابن إِسْحَاقَ : عَلَى فَرَسَخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهَنَّاكَ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ يَمْسِكُونَ إِذَا أَرَادُوا الْقَزْوَ . وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَأْتِي الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَهْلِهَا صُفُوفًا<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَأْتِي سَبْعَةَ الْجُرُفِ ، فَيُضْرِبُ رِوَاقَهُ ، فَتَرْتَفِئُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُتَأَنِّقٍ وَمُنَاقِقَةٍ .

(١) في ج : البقيع بالياء ؛ وهو غلط . إنما الجرف في التبع بالنون . ( انظر تحقيق البقيع والنقيع في الجزء الأول ص ٣٦٦ . (٢) في ج : جزى ، بالجيم . تحريف . (٣) الأرض : ساقطة من ج . (٤) في ج : صُفُوفًا .

وروى مالك عن طريق سليمان بن يسار : أنه <sup>(١)</sup> قال : خرجت مع  
 عمر بن الخطاب رحمه الله إلى أرضه بالجُرُف ، فرأى في ثوبه احتلاما ، فقال :  
 إني يُلِيتُ بالاحتلام منذ وَلِيتُ أمر الفاس ، فَاغْتَسَلَ ، وغسل ماني ثوبه من  
 الاحتلام ، ثم صَلَّى بعد أن طلعت الشمس .

﴿ جَرْمَق ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بـمدّه ميم مفتوحه وقاف : موضع  
 ذكره أبو بكر ولم يحدده <sup>(٢)</sup> .

﴿ جُرْمُ ﴾ على لفظ القبيلة في العرب العاربة : موضع مذكور في رسم جهنم  
 من هذا الحرف ، فانظره هناك .

﴿ الجُرُوب ﴾ بفتح أوله ، وبالباء الممجمة بواحدة : موضع باليمن ، يُنسب  
 إليه الثياب ، قال عمر بن أبي ربيعة :

كَأَنَّ الرَّبِيعَ أَلَيْسَ عَبْقَرِيًّا مِنْ الْجَنْدِيِّ أَوْ بَزَّ الْجُرُوبِ  
 ﴿ الجَرِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : وادٍ كان لَنَفِيٍّ فِي الجاهلية ، ثم صار  
 لبني فزارة ، وقد حدّثه في رسم تَلَّ ورسم جُنْفَى . وذكر يعقوب أن الجَرِيب وادٍ  
 بين أجلى وبين الذنائب وحير ، تحيط به أعاليه من قِبَلِ اليمن ، حتى يلقى الرُّمَّة .  
 قال المُنْبَدِي : هذا الجَرِيب هو جَرِيبُ تَجْد ؛ والجَرِيب الآخر  
 بِتِهْمَةٍ ، وما جَرِيان . قال الأَفْوَه صَلَاةُ بن عمرو اللَّذَّحِيّ ، يمسى  
 جَرِيبَ تَجْد :

مَتَعْنَا النِّفْلَ مِمَّنْ حَلَّ فِيهِ إِلَى بَطْنِ الْجَرِيبِ إِلَى السَّكِينِ  
 وكان لَعْدَوَان ، فأجْلَاهم عنه قَرْمَل بن عمرو الشَّيْبَانِي . وقال الأَسْوَد بن يَمْفَر :

(٢) في ق ، س : ولم يحد .

(١) أنه : ساقطة من س .

وَتَذَكَّرْتُ حَمَضَ الْجَرِيبِ وَمَاءَهُ وَالْجَمِيمِ زَعَ مَرَارِيسٍ وَالنَّيْلِمَا<sup>(١)</sup>  
وَجَبَّأَ نَفْسِي يَوْمَ أَوْرَدَ أَهْلُهُ فَكَأَنَّمَا ظَلَّتْ نَصَارَى صَيَّا  
مُرَارِيسٍ : جبل هناك . ونَفَيْتُ : بَرَّ . وَجَبَّأَهَا : ما لجمع في حوضها من الماء .  
وَالْمَعْلَمُ : البئر الكثيرة الماء .

وقال أيضا يَهْجُو بَنِي تَجِيحٍ مِنْ بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ :  
وَرَأَيْتُمْ لِمُجَاشِعٍ نَشَبًا وَبَنِي أَبِيهِ جَائِلٌ زَهَبٌ<sup>(٢)</sup>  
يَرْمِي الْجَرِيبَ إِلَى تَوَاقِعِ فَالْشَّوْبَانِ لَا يُفْنِي لَهُ سَرَبٌ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى إِذَا قِيلَتْ بَطُونُكُمْ<sup>(٤)</sup> وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا  
أَسْتَأْتِ أَعْمَرَةَ مَدْرَنَ مَعَا نَبَتِ الثَّنَامُ لَهْنٌ وَالْجَرِيبُ  
يَتَلَانُ جَوْفَ مُقَالِمِ ضَرْطَا فَضًا يَرُدُّ فَعْنِيضَهُ الْمَضْبُ  
فَأَنْضُوا عَلَى خُلُوءِ أَسْرِكُمْ وَرَدُّوا الدَّنَابَةَ مَاؤُهَا عَذْبُ  
فَدَلَّ شَمْرُ الْأَسْوَدِ أَنَّ الْجَرِيبَ فِي دِيَارِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وكذلك سائر اللواضع  
للذكورة . وقد تقدم من قول السكوني أن نيميا كلها بأشهرها باليمامة . وتقدم  
هنا<sup>(٥)</sup> أَنَّ الْجَرِيبَ فِي دِيَارِ بَنِي فَزَارَةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي دِيَارِ هَوْلَاءَ مَوْضِعِ  
آخَرٍ يُسَمَّى الْجَرِيبَ ، أَوْ يَكُونَ بَنُو تَجِيحٍ هَوْلَاءَ قَدْ جَاوَرُوا فِي<sup>(٦)</sup> بَنِي  
فَزَارَةَ ؛ وَيَبْثُكُ أَنَّ الْجَرِيبَ تِلْقَاءَ رَاكِسِ قَوْلِ الْإِيكَادِيِّ :

(١) في ج : والنيلما ، بالنين ، تحريف .

(٢) كذا في س ، ز . والزعب يفتح الزاي الكسر المائل للمكان ؛ أو هو ذو الزعب

أي الصوت ، من زعب : إذا صوت . وفي ج : زعب ، بالنين .

(٣) السرب ، يفتح السين : لئال الراعي .

(٤) يقال : قتل القوم ، إذا كثروا ( لسان العرب ) .

(٥) في ج : هناك ، وهو تحريف ، لأن اللؤلؤ ذكرهنا ، أي في أول رسم الجريب ،

أه صار إلى فزاراة ، فأنظره . (٦) في : سائلة من س ، ج .

تَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْمُعَمَّسِ نَاقِي وَمِنْ دُونِهَا ظَهَرُ الْجَرِيبِ قَرَأَ كَيْسُ  
وَيُقَوَّى أَنْ الْجَرِيبَ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ قَوْلُ الْحَصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ لِلرُّمِّي :  
مَنَازِلُنَا بَيْنَ الْجَرِيبِ إِلَى اللَّسَلِ إِلَى حَيْثُ سَأَلَتْ فِي مَدَائِمِهَا نَخْلُ  
وَقَالَ صَخْرُ بْنُ الْجَمْدِ الْخُضَرِيُّ :  
قَدَوْنَ مِنْ<sup>(١)</sup> الْجَرِيبِ فَيَسِرْنَ عَشْرًا إِلَى وَجْهِ عَوَاسٍ لَا يَبِينُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَرِيبُ أَيْضًا : وَادٍ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ زَيْدٍ ، فَانْظُرْ هُنَاكَ تَجِدُهُ  
( الْجُرَيْرُ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِرَاءِ يَنْ مُهْمَلَتَيْنِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ : مَوْضِعٌ يَنْجَدُ ؛  
قَالَ عَمْرِو بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :

حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ ذُكِرْنَ خَرَابًا بَيْنَ الْجُرَيْرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كَسَابَا  
فَالْتَفَتِي مِنْ مَلَكَانَ غَيْرَ رَمِيَّةٍ مَرُّ السَّحَابِ الْمُتَقَابِ سَحَابَا  
كَسَاب : جَبَلٌ . وَهَذِهِ مَوَاضِعٌ مُتَدَانِيَةٌ . وَهَكَذَا نَقَلْتُ الشَّعْرَ مِنْ كِتَابِ  
أَبِي عَلِيٍّ ، الَّذِي يَخْطُ ابْنُ سَعْدَانَ .

### الجيم والزاي

( جُزَارٌ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفِي آخِرِهِ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ يَلْقَاهُ دَنْخُ<sup>(٣)</sup> ، الْجَبَلُ  
الْمُحْدَدُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
• فَشَلِيلِ<sup>(٤)</sup> دَنْخٍ أَوْ بَشَلَعِ جُزَارٍ •  
( جَزَالِيٌّ ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ قَمَالِيٍّ : اسْمُ أَرْضٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
وَلَّادٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ .

(١) لِي ج : لَا يَبِينُ . تَحْرِيفٌ .

(٢) لِي ج : يَطِيلُ .

(٣) لِي ج : لَمْ .

(٤) لِي ج : سَلَعٌ ، يَنْدُ دَنْخٌ .

﴿جُزْرَة﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، موضع بالجمامة .

قال الأسود :

يَقْنَنَ نَزَكَنَ الشَّاءَ بَيْنَ جُلَاجِيلٍ وَجُزْرَة فَدهاجت عليه السامم<sup>(١)</sup>  
أى تركوه حيث قاتلوا . وقال الأصمعي : كل مكان غليظ فهو جُزْرَة . قال :  
وشمام وما يليه جُزْرَة .

﴿جَزَة﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم أرض ، روى أن الدجال  
يخرج منها .

﴿الْجَزْلَاء﴾ معدود على وزن فَعْلَاء : موضع تقدم ذكره وتحديد في  
رسم بلاكت .

﴿الْجَزِيرَة﴾ جزيرة العرب : قدمي تحديدها مَوْقٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
البحرين : بَحْرُ قَارِسٍ وَبَحْرُ الْحَبَشِ ، وَدِجْلَةُ وَالْفُرَاتِ ، أَحَاطَتْ بِهَا ؛ وَكُلُّ مَوْضِعٍ  
أَحَاطَ بِهِ الْبَحْرُ أَوِ النَّهْرُ ، أَوْ جُزْرَ عَنْ وَسَطِهِ ، فَهِيَ<sup>(٢)</sup> جَزِيرَة . وَالْجَزِيرَة أَيْضًا  
كُورٌ<sup>(٣)</sup> إِلَى جَنْبِ الشَّامِ مَعْرُوفَة . وَالْجَزِيرَة بِالْبَصْرَةِ : أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ،  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُبُلَّةِ ، خُصَّتْ بِهَذَا الْاسْمِ . وَالْكُورُ الَّتِي تَلِي الشَّامَ الْمَذْكُورَةَ<sup>(٤)</sup> ،  
هِيَ الْمَعْرُوفَة بِدِيَارِ مُضَرَ وَرَبِيعَةِ الْجَزِيرَةِ ؛ وَهِيَ كُورَةُ الرَّقَّةِ ، وَكُورَةُ الرُّهَاءِ ،  
وَكَوْرَةُ سَرُوجٍ ، وَكَوْرَةُ حَرَّانَ ، وَكَوْرَةُ شَمَّاطٍ ، وَكَوْرَةُ حِصْنِ مَنْصُورٍ .  
وَسُمِّيَتْ الْجَزِيرَة لِأَنَّهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ مِثْلَ الْجَزِيرَةِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَكُلُّ

(١) كُنَّا فِي س ، ق ، ز ، وَالسَّامِمُ جَمْعُ سَمُومٍ ، اسْمُ فَرَسٍ . وَفِي ج : الْعَامِمُ .  
وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ ، أَنَّ الرَّابِعَةَ عَنْهُ بِالْفَيْنِ ، يُرِيدُ  
جَمْعَ شَمَامٍ ، لِأَنَّ الْمَذْكُورَةَ . (٢) فِي ج : فَهِيَ .  
(٣) كُنَّا فِي ق . وَفِي س ، ج ، ز : الْمَعْرُوفَةُ .  
(٤) كُنَّا فِي ق . وَفِي س ، ج ، ز : الْمَعْرُوفَةُ .

بقعة في وسط البحر لا يملؤها البحر ، فهي جزيرة ، أى قد جُزِرَتْ : قُطِعَتْ  
وفصلت عن تَحْوَيمِ الأرض ، فصارت متقطعة ، ولهذا قيل لديار ريعة ومُضَرَّ  
جَزيرة<sup>(١)</sup> ، لأنها بين دجلة والفرات ، فقد انقطعت عن الأرض .

﴿ الجَزِير ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَيْمِل من جَزَ : موضع بالبصرة ، وهو  
الذى بين العقين وأعلى الزَّيْد . وحجارة هذا الموضع رَخْوَةٌ ، وهى البَصْرَة ،  
سُمِّيَتْ ، قال الشاعر :

حجارته من بَصْرَةٍ وسِلَام

ذكر الجبْرِيز الذى هو براء بن مَهْلَتَيْن ، وهذا بزاين معجمتين<sup>(٢)</sup> .

### الجيم والسين

﴿ جُسَاس ﴾ بضم أوله ، وبالسين المهملة أيضا فى آخره : موضع فى ديار هَذِيل ،  
قال حمزة بن الجندى الخزائى :

أَتَسِمِ هل تَذَرِينِ كَم من صاحِبٍ فارقتُ يومَ جُسَاسِ<sup>(٣)</sup> غير ضَعِيفٍ  
يَسِرُ إذا كان الشتاءَ ومُعَلِّمٍ لِلْحِمْرِ غير كُبْنَةٍ مُلَوِّفٍ  
ورأيتُه بخطِ يوسف بن أبى سعيد السَّيرافى ، عن أبيه : « حُشَاشا » بجاء مهملة ،  
وبشنتين معجمتين . والصحيح ما قدمته<sup>(٤)</sup> .

﴿ جُسَان ﴾ بضم أوله وبالنون : بلد ، قال عمرو بن مَعْدَى كَرَب :

ألم تَأْرُقِ<sup>(٥)</sup> لَذَا الْبَرْقِ التَّيْمَانِي يَلُوحُ كأنه مِعْبَاحُ بَانٍ

(١) جزيرة : ساقطة من ج . - (٢) عبارة : وهذا بزاين معجمتين : ساقطة من ج .

(٣) فى ج : جسان . - (٤) عبارة ج : ورأيتُه بخطِ يوسف بن أبى سعيد :

« حُشَاشا » بجاء مهملة ، وبشنتين معجمتين . - (٥) لى ز : يَأْرُقِ .

كَأَنَّ مَاتِيًا بَأْتٌ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ إِذَا مَا احتاجَ أَوْدَ فِي جَسَانٍ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَسَانٌ — بِالْجِيمِ<sup>(٢)</sup> — لَا أُحْدِي : أَيْلَدُ أُمِّ قَوْمٍ .

### الجيم والسين

﴿ جَشُّ أَعْيَارٍ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى أعيار ، جمع عَيْرٍ ، وهو موضع من حَرَّةٍ لَيْلَى ، قَالَ يَدْرُ بْنُ حَزَازٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَنِي سَيَّارٍ ، يَرُدُّ عَلَى النَّابِغَةِ : مَا اضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنَ لَيْلَى إِلَى يَدْرِ . تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جَشِّ أَعْيَارٍ<sup>(٤)</sup> وَيَدْرِ : موضع هناك<sup>(٥)</sup> ، وقد تقدم ذكره ؛ وقد حددتُ جَشَّ أَعْيَارٍ فِي رِسمِ عَدْنَةَ . وَقَالَ نَصْرَةُ بْنُ عَقِيلٍ : أَعْيَارٌ : قَارَاتُ مُتَقَابِلَاتٍ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةٍ ، كَانَهَا أَعْيَارٌ : وَأَنشَدَ لِحَدَّةٍ جَرِيرٍ :

هَلْ بِالنَّبِيغَةِ ذَاتِ السَّدْرِ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَنِبَتِ الشَّيْخِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارٍ  
قَالَ : وَالنَّبِيغَةُ خَبَرَاتُ بَلَبِّبِ الدَّهْنَاءِ الْأَفْعَى ، يَنْتَقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

﴿ يَثْرُ جُشَمٍ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه : موضع معروف بمحاطة المدينة . روى مالكٌ من طريق عمرو بن سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ ، أَنَّهُ قِيلَ لِمَرْ بِنِ الْخَطَّابِ : إِنْ هُنَا غُلَامًا يَفَاعَا لَمْ يَحْتَلَمْ ، تَمِنْ غَسَّانٍ ، وَوَارِثُهُ بِالشَّامِ ، وَهُوَ ذُو مَالٍ ، وَلَيْسَ لَهُ<sup>(٦)</sup> هُنَا إِلَّا ابْنَةُ عَمِّهِ ؛ فَقَالَ عَمْرٌ : فَلْيُؤَمِّسْ لَهَا ، فَأَوْصَى لَهَا بِمَا يُقَالُ لَهُ يَثْرُ جُشَمٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ : فَيُفِيْتُ ذَٰلِكَ الْمَالَ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا . وَابْنَةُ عَمِّهِ الَّتِي أَوْصَى لَهَا هِيَ أُمُّ عَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ .

(١) في ج : بأت . (٢) بالجيم : ساقطة من س .

(٣) في ج ومعجم البلدان : حزان . تحريف . (٤) في ج : فاضطرك .. تختار ..

(٥) هناك : ساقطة من ج . (٦) له : ساقطة من ج .

## الجيم والصاد

﴿ الجِصَّيْنِ ﴾ بكسر أوله وثانيه وتشديده ، على وزن فِعِيل : موضع بَمَرْوَ من خُرَاسَان . قال عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْنِبِ الْأَسَدِيُّ : مات أبي بَمَرْوَ ، وقبره <sup>(١)</sup> بِالْحِصَيْنِ ، وهو قائد أهل للشرق ونورهم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أتيما رجل مات من أصحابي ببيلة ، فهو قائدهم يوم القيامة .

## الجيم والمين

﴿ الْجِجْرَانَةُ ﴾ بكسر الجيم والمين ، وتشديد الراء المهملة <sup>(٢)</sup> . هكذا يقوله العراقيون ؛ والحجازيون يخففون ، فيقولون الجِجْرَانَةُ ، يتسكين المين وتخفيف الراء ، وكذلك الحُدَيْبِيَّةُ <sup>(٣)</sup> . الحجازيون <sup>(٤)</sup> يخففون الياء ، والعراقيون يثقلونها ؛ ذكر ذلك على بن المديني في كتاب المال والشواهد . وقال <sup>(٥)</sup> الأصبهي هي الجِجْرَانَةُ ، بإسكان المين ، وتخفيف الراء ؛ وكذلك قال أبو سليمان الخطابي . وهي <sup>(٦)</sup> ملاء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أدنى <sup>(٧)</sup> ؛ وبها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حُنَيْنٍ ، ومنها أحرَمَ بِعُمَرَتِهِ في وجهته تلك . رَوَى <sup>(٨)</sup> أبو داود ، عن طريق أبي <sup>(٩)</sup> مَرْأَحِمَ ؛ عن عبد المزي بن عبد الله بن أسيد ، عن مَحْرُشٍ <sup>(١٠)</sup> الكُفَيْيِّ ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجِجْرَانَةَ ، فجاء إلى المسجد

(١) لى ج : وقبر .

(٢) المهملة : عن ز .

(٣) لى بـ كلمة الحديبية قصر بمقدار ورقة .

(٤) لى ج والحجازيون ، بالواو ، وهي زائفة .

(٥) لى ج : قال .

(٦) لى ج : وهو .

(٧) لى ج : أقرب .

(٨) لى ج : وروى .

(٩) لى ج : س : ابن .

(١٠) لى ج : محرش . تحريف .



فركب ماشاء الله ثم أحرم<sup>(١)</sup> ثم استوى على راحلته ، فاستقبل بطن حريف حتى أتى طريق مكة ، فأصبح بالجزيرة<sup>(٢)</sup> كبايت .

﴿ جُشْنَم ﴾ بضم أوله ، وبالشين للمجعة : بلد باليمن ، قال ابن أحمر :

لَمْ تَرَوْمِ الْأَطْلَالَ عَنْ حَوْلِ جُشْنَمٍ      مع الظاهرِ لِمَنْ تَلْعَبُ<sup>(٣)</sup> الْمُتَقَسِّمِ  
إِلَى عَيْشَةِ الْأَطْهَارِ عَقِبَ تَرْبِهَا<sup>(٤)</sup>      بِنَاتِ الْبَلَدِ ، مِنْ مَخْطَى الْوَسْطِيِّ يَوْمِ

﴿ الْجُفَيْلَةِ ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصدير : موضع قد حددته في رسم ضمنية .

وفي رسم الضميلة أن<sup>(٥)</sup> الجملة بالكسرة من منازل فزارة ، وبلد الراجز قد احتاج هناك إلى تكبيره .

### الحليم والقاه

﴿ جُفَار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة موضع قبل ييشة ، قد هُذِمَ ذكره في رسم جبار .

﴿ الْجِفَار ﴾ بكسر أوله ، وبالراء المهملة : موضع يقعد ، وهو الذي عني بشر ابن أبي خازم بقوله :

وَيَوْمَ الْجِفَارِ وَيَوْمَ النَّسَا      رِكَانَا هَذَا بَا وَكَانَا غَرَامَا  
وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةَ الْجِفَارُ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ<sup>(٦)</sup> ، وَأَنشد للأعشى :

وإن أخاك الذي تدلين      ليأكلنا إذ تحسل الجفارا

(١) ثم أحرم : ساقطة من ز .

(٢) كبايت : ج والإصابة لابن حجر ج ٦ ص ٤٩ . وفي ز ، س : بمكة .

(٣) لِمَنْ تَلْعَبُ : ج : المتعلق . (٤) في لسان العرب : « رسمها » مكان « تربها » .

(٥) أن : ساقطة من ج . (٦) بني : ساقطة من ج .

وأنظره في رسم النصار . قال أبو جعفر : الجفار مشتق من قولهم جَفَرَ الفحل إذا انقطع ضرابه . والجفار : منقطع العمران ، وقال أبو زيد الجفر : البئر لَيْسَتْ بِمَعَارِيَةٍ ، وجمعها جِفَار .

﴿ جُفَاف ﴾ بضم أوله . وفي آخره فاء أخرى . قال محمد بن حبيب : هي أرض لأشدَّ حِفْظًا واسعة يألفها الطير ، قال جرير :

فما أَبْقَرَ النَّارَ التي وَضَعَتْ له وراء جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا

ومخارة بن عَتِيل يرويهِ وراء « حِفَافِ الطَّيْرِ » ، بالحاء المهملة المكسورة . وقال : هو جبل من الرمل يُنبِت الفضي وراء يَثْرِينَ . وإن يَسْكُنُ ما قاله عُمَارَةُ في بَيْتِ جَرِيرٍ صَحِيحًا ، فهو غير مسترض على صحة جُفَافِ بالجيم ؛ قال أبو محمد الفَقْمَسِيُّ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ جَرَعَ الزَّرَافِ فَالْحَزَنُ فَالْمُفَنَّا<sup>(١)</sup> إِلَى جُفَافٍ  
وقال الطَّيْرِمَاح :

إلى وادي القَرْى فَرَمَالٍ خَبِثَ فَأَمَوَاوِ الدُّنَا فَلَزَى جُفَافٍ  
وقال آخر :

رَعَتْ جُفَافًا جُفُوبًا هَبِيرًا<sup>(٢)</sup> فَالْقَرْ تَرَعَاهُ جُفْنِي جَفِيرًا<sup>(٣)</sup>  
الْقَرْ وَالْهَبِيرُ : موضعان هناك . وأنشد أبو علي القالي :

أَقْبَلَنَ مِنْ أَفْلى جُفَافٍ بِسَحَرٍ يَحْمِلُنَ صِلَالًا كَأَفْيَانِ الْبَقَرِ  
يَنْفِي فَحْمًا .

(١) ل ج : بين جزع ... فالحماء .

(٢) ل ج : هبر ... جفر .

لم يَزُوْ أَحَدٌ جَمِيعَ مَا أُنْشَدَاهُ إِلَّا بِالْجِمْ فِ جُنَافٍ ، حَاشَى بَيْتَ جَرِيرٍ خَاصَّةً :  
وقال ابن مقبل في هَوِّ :

(١) وَتَرْتِ عَلَى أَكْنَافِ هَوِّ عَشِيَّةٍ لَهَا تَوَهُ بَاثِيَانِ لَمْ يَقْلُقَا (٢)  
وَيُزَوِّي : « عَلَى أَكْنَافِ هَوِّ » .

(جَفَرُ) مَفْرُوحُ الْأَوَّلِ سَاكِنُ الثَّانِي : مَوْضِعَانِ ، أَحَدُهُمَا فِي رِسْمِ جُنَافٍ ،  
وَالثَّانِي فِي رِسْمِ جَفَاءَ .

(الْجُفْرَةُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ الَّذِي اتَّفَقَ فِيهِ  
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنُ أَبِي عَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَمَعَهُ  
مَالِكُ بْنُ مِسْعَرٍ ، فِي جَمْعٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَرَبِيعَةٍ وَالْأَزْدِ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ هُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْمَرٍ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ مُصَنَّبٍ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ مُصَنَّبٌ قَدْ سَارَ  
إِلَى الْخِثَارِ ، وَعَلَى شَرْطَةِ هُبَيْدِ اللَّهِ عُبَادُ بْنُ حُصَيْنٍ الْحَبْطِيُّ ، فَفَرَّ خَالِدٌ وَمَالِكُ  
وَأَصِيبَتْ يَوْمَئِذٍ عَيْنُ مَالِكٍ .

(الْجُفُولُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ فُؤُولٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي حَامِرٍ .  
قال الراعي :

تَزَوَّجْتُ مِنْ هَضْبٍ (٣) الْجُفُولُ فَأَصْبَحَتْ هِضَابُ شُرُوزِي دُونَهَا وَالْمَضِيحُ

(١) مِنْ هُنَا يَحْتَصِلُ السَّكَامُ التَّنْقِطُ فِي ق .

(٢) قَالَ فِي الْإِسَانِ فِي مَادَّةِ (تَاب) : التَّوَهُ بَاثِيَانِ : وَأَسَا الضَّرْعُ مِنَ النَّاقَةِ ؛ وَقِيلَ :  
تَادَمَتَا الضَّرْعُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَسَرَتْ عَلَى أَظْرَابِ حَرَعِيَّةٍ لَهَا تَوَهُ بَاثِيَاتٌ لَمْ يَنْظِلَا  
لَمْ يَنْظِلَا : أَيْ لَمْ يَظْهَرِ ظُهُورُهَا بَيْنَنَا . وَقِيلَ : لَمْ يَبْرُدْ حَلَتُهُمَا .

وقال أبو عبيدة : سَمِيَ ابْنُ مَقْبِلٍ خَلْقَ النَّاقَةِ تَوَهُ بَاثِيَانِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِي . وَالْأَظْرَابُ :  
جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ .

(٣) فِي ق : أَرْضُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « حَزَمٌ »

قال أبو حاتم : **وَرُبَّمَا** : « من هُضِبَ القَبُولُ » <sup>(١)</sup> قال : ولعله موضع ليس بالمعروف ، فاحتمل الاختلاف .  
**(الجفير)** بفتح أوله فويل من لفظ الذي قَبَلَهُ <sup>(٢)</sup> : ماء مذكورة في رسم ضربة في موضعين .

### الجيم واللام

**(جَلَّالِ)** بضم أوله ، وبجيم أخرى مكسورة ، على وزن فَعَالٍ : أرض بالهامة ، قال ذو الرمة :

إِطْلَبْتِ الْوَحْشَةَ بَيْنَ جَلَّالٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟  
 وقد نخدم ذكره أيضا في رسم جُزْرة ، وللشاهد عليه من بيت الأسود .

**(جَلَّالُ)** بفتح أوله <sup>(٣)</sup> : جبل . روى الثَّغْرُ بن شَمِيل ، عن اليَوزْمان ابن حبيب ، عن أبيه ، عن جده : أنه التَّقَطَّ شَبَكَةً على ظهر جَلَّال ، بَقَّة الحَزْنِ ؛ في خلافة عمر ، قال : يأمر المؤمنين ، أَسْقِ شَبَكَةً على ظهر جَلَّال بَقَّة الحَزْنِ . فقال الزُّبَيْرُ بن العَوَّام : إنك يا أختكم تسألُ خيرا قليلا . فقال عمر : مَهْ ؛ ما خيرٌ قليلٌ قَرِيبَانِ : قَرِيبَةٌ من ماء وقربة من لبن ، فتاديان أهل نَجِيسٍ من شَصْرٍ بَقَّة الحَزْنِ <sup>(٤)</sup> لا ، بل خير كثير .

قال أبو محمد : جَلَّال : جبل . وقلة الحَزْنِ موضع لا يُقْدَرُ فيه على الماء .

(١) كثيرا في ز ، س : ولى ج : المَقُول .

(٢) كان قبله في ترتيب اللوات « جفار » .

(٣) لم يضبط أبو عبيد هذا المكان ضبطا حسنا ، وهو بفتح أوله وتضديد اللام . وقال اللوات يضم أوله ، ولعله تحريف من الناسخ ( انظر معجم البلدان وتاج العروس واللسان ) .

(٤) — « ) هذه عبارة في . وعبارة س : جلي- تير كثير . وعبارة ز : إلا خير كثير . والحديث المذكور في اللسان في ( شبك ) .

﴿ الْجَلَاءُ ﴾ بكسر أوله ، على لفظ جمع بئله : جبال مذكورة في رسم ظلم ، فانظرها هناك .

﴿ دَارَةُ جُلْجُل ﴾ بضم الجيمين . قال أبو عبيدة : دارة جُلْجُل : موضع بديار كِنْدَةَ ، يقال له الحى . وقال : أبو الفرج : قال السكلى : دارة جُلْجُل عند عَيْنِ كِنْدَةَ ، قال امرؤ القيس :

أَلَرُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ ضَالِحٌ      وَلَا سَيَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ  
ولهذا البيت خبر .

﴿ الْجَلْجَاءُ ﴾ بالذَّ تأنث . أُلْجَح : بلد معروف <sup>(١)</sup> :

﴿ جِلْدَان ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالذَّ اللملة <sup>(٢)</sup> ، على وزن فعلان : موضع بالطائف ، قال الشاعر :

سَتَشْفِيظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجَرٍ سُوْفَنَا      وَيُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانَ مُقْتَرَا  
تَشْفِيظُكُمْ : أى تمنعكم . وَجَر : الطائف . وهى أرض سهلة ، ولذلك قالوا : أسهل من جلدان . ويقال للأمر الواضح الذى لا يخفى : قد صرحت بجلدان ؛ لأن جلدان لا تخفى به عقواري .

﴿ جُلْدِيَّة ﴾ بضم أوله ، وبالذال للمجمة . اسم رابية مذكورة في رسم قيد .

﴿ الْجَلْجَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بئله هين مهملة ، وباء معجمة بواحدة : موضع تلقاء الخليليت ، بينهما وبين المدينة بريدان ، وإليه مضى الذين

(١) في زوحدها بعد ( معروف ) : والجلاء من البصرة على فرسطين ؛ وبها اعتزل الأحنف وأصحابه عند وقعة الجبل . ولعل هذه العبارة من زيادة فراء النسخة .  
(٢) حكى ياقوت أنه يقال بالذال ويقال ؛ وذكره صاحب اللسان في ( جلد ) وشمط ( بالذال للمجمة .

تولوا يومَ التَّقَى الجمعان ، ولم يدخل منهم المدينة أعد .  
 ﴿ جِلْق ﴾ بكسر أوله وثانيه وتشديده ، وهو موضع بالشام معروف ، ولم يأت  
 في الكلام على مثله إلا حمص ( والكوفيون يقولون حمص ، بفتح الميم )<sup>(١)</sup> ،  
 وجِلز ؛ وهو القصير البخل ؛ وقيل هو ضرب من النبات . وقال حسان :  
 لله درَّ عصابةٍ نادتهم يوماً يجلق في الزمان الأول  
 ﴿ جِلود ﴾ بفتح أوله ؛ وبالدال المهملة ، على وزن فَعُول : قرية من  
 قرى إفريقية .

يقال فلان الجلودى ، ولا يقال الجلودى إلا أن يُنسب إلى الجلود .  
 ﴿ جَلُولاه ﴾ بفتح أوله : بالشام<sup>(٢)</sup> معروف . فَقَدَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَهَا شِم  
 لِلرَّعَالِ بْنِ مُتَبِّعِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَوَاه ، وَوَجَّهَهُ فَفَتَحَ جَلُولَاهُ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ ، وَفِي  
 ذَلِكَ الْيَوْمِ فُتِّتْ عَيْنُهُ . وَكَانَتْ جَلُولَاهُ تُسَمَّى فَتَحَ الْفَتْوحِ ، بَلَفَتْ غَنَائِمُهَا  
 ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ؛ وَكَانَتْ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ سَنَةُ تِسْعِ عَشْرَةٍ ؛  
 وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سَعْدًا شَهِدَهَا .

### الجيم والميم

﴿ دَبِيرُ الْجَمَاجِمِ ﴾ مذكور في الديارات ، من حرف الدال .  
 ﴿ ذُو جَمَاجِمِ ﴾ بجيمتين ، أو ذُو حَمَاجِمِ بماءين مهملتين ، شك فيه  
 السكوني<sup>(٣)</sup> : اسم يترقد تقدم ذكرها في رسم أبيلى .  
 ﴿ الْجَمَاحِ ﴾ بضم أوله ، وبالحاء المهملة في آخره : جبل . هكذا ذكره الخليل .

(١) ما بين القوسين : ساقط من ز (٢) لى ج : موضع بالشام .

(٣) لى ز : السكوني .

ورواه أبو حاتم عن أبي عُبَيْدَةَ الْجَبَلِيّ ، بفتح الجيم ، وأُشْدَ للاشْتَى :  
فَكَمَ بَيْنَ رُحَيٍّ وَبَيْنَ الْجَنَّا حَرٌّ أَرْضًا إِذَا قَيْسَ أَمِيلًا  
(جَمَادُ الْجَيْنِ) بكسر أوله ، مضاف إلى الجين ، جمع جَيْنٌ : موضع مذكور  
في رسم عاذب .

(جَمَال) بضم أوله ، وباللام : بلد ؛ قال حميد بن ثَوْرٍ :  
صُدُورٌ دَوْدَانٌ فَأَعْلَى تَنْضُبٍ فَلَأَشْهَبَيْنِ لِحْجَانٍ فَالْمَصْبَغُ  
(جَمَام) بكسر أوله : ماء مذكورة في رسم ضرية .  
(الْجَمَانَانِ) تثنية جَمَانٍ : موضع مذكور في رسم قُرَح .

(الْجَمْدُ) بضم أوله وثانيه ، هكذا ذكر سيَبَوَيْه ، ويخفف ، وبالدال :  
المهلة : جبل قد تقدم ذكره في رسم التمد ، وهو مذكور أيضا في رسم فيحان  
ورسم رَوَاة ، وهو جبل يَلْقَاءُ أَسْنَمَةَ الْمُضَمَّةِ الذَّكَرَ ، قال الثَّعْبِيُّ :  
وعن شَمَائِلِهِمْ أَقْنَاهُ أَسْنَمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِمُ الْأَقْنَاهُ وَالْجَمْدُ  
وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

﴿ وَقَبْلَمَا سَبَّحَ الْجَوْدِيُّ وَالْجَمْدُ ﴾

(جَمْدَان) بضم أوله ، وبالدال المهلة ، على بناء فُعْلَان : جبل بالحجاز  
بين قُدَيْدٍ وَعُفْطَانَ ، من منازل بني سُلَيْم <sup>(١)</sup> : قال مالك بن الرِّبِّ :  
سَرَّتْ فِي دَجَى لَيْلٍ فَأَصْبَحَ دُونَهَا مَشَارِفُ <sup>(٢)</sup> جَمْدَانَ الشَّرِيفِ فَعُرْبُ  
وقال حَسَّان :

(١) في ج : أَسْلَم . (٢) في ج : مَفَاوِز . وفي ق : مَشَارِب .

لقد أتى عن<sup>(١)</sup> بنى الجرباء قولهم ودوتهم قف مجذان فتوضوع.  
 وروى يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم ، عن الملا ، عن أبيه ، عن  
 أبي هريرة ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة ،  
 فمر على جبل يقال له مجذان ، فقال : سيروا ، فهذا مجذان ، سبق المفردون :  
 الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » . صحف فيه يزيد بن هارون على إمامته  
 في الحديث ، فقال : مجذان ، بالنون . ومجران بالراء : مذكور بعده .

﴿ مجران ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الأخفش عن  
 الأصمعي : هو موضع ببلاد الرباب ، ويقال ماء ؛ وأنشد للفرزدق الأكبر :  
 وكأئن بمجران من مزهف ومن وجل وجهه قد هير  
 ولزجف : المقتول فيلة<sup>(٢)</sup> . وانظره في رسم الشرف .

﴿ الجمرة ﴾ بفتح ميمها ، وهي موضع رعى الجحار . فالجمرة الكبرى هي  
 جمرة العقبة ؛ روى شعبة عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد :  
 أن ابن مسعود لما انتهى إلى الجمرة الكبرى ، جبل البيت عن يساره ، ومضى  
 عن يمينه ، ورمى الجمرة بسبع حصيات ، وقال : هكذا رمى الذي أنزلت عليه  
 سورة البقرة . وروى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يقف عند الأولى والثانية ، فيطيل القيام ويضرع ،  
 ويرمي الثالثة لا يقف .

﴿ جمع ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه : اسم للزدلفة ؛ سميت بذلك للجمع  
 بين صلاتي المغرب والمشاء فيها . روى عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن أبي رافع ، عن علي أنه

(١) في ج : من .

(٢) في ج : فلة . (٣) في س ، ن : عبد الله .



قال لئلا أصبغ النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قَرْح ، فقال : هذا قَرْح ، وهو الموقف ، وجمع كلهما موقف ، وروى جابر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : وقفتُ هاهنا بِمَرْقَةٍ ، وعَرَفَةٌ كلُّها موقف ؛ ووقفتُ هاهنا بجمع ، وجمع كلُّها موقف ؛ ونحرتُ هاهنا بجمع ، وفي كلُّها منحر .

قال عبد الملك بن حبيب : هي المَرْذَلَةُ ، وجمع ، وقَرْح ، والمَشعر <sup>(١)</sup> الحرام .  
 ﴿ بِمَرْجَلٍ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، قد ذكرناها في رسم لَحَى جَمَل ، فانظرها <sup>(٢)</sup> هناك .

﴿ جَمَّ ﴾ زعم نحمد بن يزيد أنه موضع ، بفتح أوله ، وتشديد الميم ، وأنشد شعرا لم ينسبه ، وهو لَوْحَةٌ الجُرْمِي ، منه :  
 وهملَ تَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ جَمَّ الصَّوَاهِلُ بَيْنَ الْجَمِّ <sup>(٣)</sup> وَالْقُرُطِ  
 قال : والقُرُطُ : موضع أيضا .

قلت : والرواية المشهورة في البيت :

\* يَنْشَى لِلنَّخَارِمِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرُطِ \*

والقُرُطُ : الجبل الصغير ، وجمعه أَقْرَاط ، فقال عمرو بن بَرَّاقَة :  
 إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَأَكْثَرُ ظِلَامِهِ <sup>(٤)</sup> وَصَاحَ مِنَ الْأَقْرَاطِ بَوْمٌ جَوَانِمُ  
 وإنما المعروف في المواضع <sup>(٥)</sup> القُرُوط .

﴿ الْجَمَّاهُ ﴾ تأنيث أجَمَ : موضع ، وقد <sup>(٦)</sup> تقدم <sup>(٧)</sup> تحديده في رسم التَّفْغِيع ،

(١) في ج : للمعر ، تحريف . (٢) في ج : فاطرة .

(٣) في ق ، س ، ز : السهل بدل الجم . (٤) في ج : اكفهرت نجومه

(٥) في ق ، س ، ج : للمواضع . (٦) في ج ، ق : قد .

(٧) سيأتي في التقيح لا في البيع كما قال . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

وسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي رِسمِ التَّرْصَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهُوَ مِنْ عَمَالِ الْمَدِينَةِ ، وَمَوَاضِعُ قُصُورِهَا ؛ قَالَ ابْنُ التَّوَلَّى يَمْدَحُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :  
أَوْحَشَتِ الْجَنَاءُ مِنْ جَعْفَرٍ وَطَلَلَا كَأَفْتٍ بِهِ تَعْمَرُ  
وَكَانَ مُزَلَّ عَنْ الْمَدِينَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ <sup>(١)</sup> :

بِالتَّنْثِي مِنْ جَانِبِ الْجَنَاءِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَيْنُهُ وَإِلَّا حِرْزُهُ شَيْعُ  
﴿جَمَالٌ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، مَوْضِعٌ <sup>(٢)</sup> فِي بِلَادِ بَنِي قُشَيْرٍ ،  
قَالَ الْجَنْدِيُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَقَوْلًا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا . حَلَّتْ شَلِيلًا حَذَارَاهُ وَجَمَالًا  
وَشَلِيلٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِهِمْ أَيْضًا .

﴿الْجُمُورَةُ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، عَلَى <sup>(٣)</sup> فُكُولَةٍ :  
رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَّابٍ ، وَانْظُرْهَا فِي رِسمِ ذِقَانٍ .

﴿الْجُمُومُ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَانِيهِ ، عَلَى بِنَاءِ فُكُولٍ : بَلَدٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ .  
وَالْجُمُومُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ فُكُولٍ : مَاءٌ آخَرُ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
ذَكَرْتُكَ بِالْجُمُومِ ، وَيَوْمَ مَرُّوا عَلَى مَرَّانَ رَاجِعِينَ أَذْكَارِي  
وَقَالَ الدُّبَيَّانِيُّ فَتَنَاهُ :

كَشَفْتُكَ لِيلاً بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ تَحْمًا مَسْكِينًا وَظَاهِرًا  
﴿الْجُمَيْرَاتُ﴾ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ جُمَيْرَةٍ ، وَرَدَتْ فِي رَجَزِ أَبِي التَّجْنَمِ ، يَرِيدُ  
بِهَا : بِالْجُمَيْرِيِّ ، وَهِيَ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ .  
﴿الْجَمِيشُ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَكُسْرِ ثَانِيهِ ، وَبِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ قَيْلٍ ؛

(١) فِي جِ بِدِ الْأَسَدِ : يَصِفُ الْأَسَدَ . (٢) فِي ق ، ج : جَبِيلٌ .

(٣) فِي ج ، ق : عَلَى وَزْنِ .

تجراه بين مكة والجار . روى عبد العزيز بن حمران<sup>(١)</sup> ، عن عبد الملك بن حسن<sup>(٢)</sup> الجارى ، عن عبد الرحمن بن سعد بن يَزِيدَ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : لا يَحِلُّ لأحدكم من مال أخيه شيء إلا بطيب نفسه . فقال له عمرو<sup>(٣)</sup> بن يَزِيدَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ قَدَمَ ابْنِ عَمَى أُجْتَرَزَ<sup>(٤)</sup> منها شاة ؟ قال : إِنْ لَقِيتَ نَجْعَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَرِثَادًا يَحْتَبِ الْجَيْشُ فَلَا تَهْجُهَا .

قال القسبي : انْطَبَتْ : الأرض الواسعة للمستوية . وقيل له<sup>(٥)</sup> الجيش : لأنه لا يثبت شيئاً ، كأننا مجيش نباته ، أى حَلِيق ، وإننا خَصَمَها لِبُئْهَها ، وقلة من يسكنها ، وحاجة الرجل إذا سلكها فَأَتَقَوَّى إلى مال أخيه فيه . وقد وَتَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن السبيل في اللبن ، وفي التمر عند الحاجة ، فأنا أصول للمال فلا .

( الْجَمْعِي ) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بسده الياء أخت الواو ، والعين المهملة ، ثم ياء مشددة : موضع مذكور في رسم الثقب .

## الجيم والتون

( الجَنَاب ) بكسر أوله ، وبالياء الممجة بوحدة : أرض لَفْطَان . هكذا قال أبو حاتم عن الأختمي . وقال في موضع آخر الجَنَاب : أرض لَفْزَارَة وَهَذَرَة . وقال إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة : الجَنَابُ أرض بين فَرَارَة وَكَلْبَ وَيَذَلُّ أَنْ لَهْذَرَة فيها شركة قول جَمِيل لِبُئْهَنة : ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) في ج : ابن عمر . (٢) في ج ، س : حسان .

(٣) في س ، ج : عمر . (٤) في ج : أن أُجْتَرَزَ .

(٥) له : ساقطة من ج ، س .

ابن عفان<sup>(١)</sup> على البلاط إلا غرت عليك وأنت بالجناب ، وكان فائق الجلال .  
وقال<sup>(٢)</sup> الشنخ :

أقول وأهل الجناب وأهلها بنجدين لا تبعد نوى أم حشر سج  
وقال طفيل :

أهل أتي أهل الحجاز مفارنا<sup>(٣)</sup> ومن دونهم أهل الجناب فأتهب  
وانظره في رسم الجواه ، ورسم وخيرة ، ورسم الرقاب .

( الجناب ) بفتح أوله وبالباء للمجمة بواحدة ، وبالذال للمجمة : موضع قد  
ذكرته وحليته في رسم العقيق .

والجناب بالإنفراد : في رسم القنفذ .

( جناح ) جبل قبل تهمة ، قال الراعي :

دعنا فالوت بالنصيف ودونها جناح وركن من أهاضب تهمة  
وقال يعقوب في كتاب الأبيات وقد أنشد قول ابن مقبل :

أمن رسم دار الجناح عرقها إذا رامها سئل الخوالب عرذا  
هكذا رواها<sup>(٤)</sup> الأصمعي وابن الأعرابي بفتح الجيم ؛ ورواها أبو عمرو بضم  
الجيم الجناح :

قال : وسمعت خالداً يقول : الجباح ، بالباء . يقول : إذا رامها الجيش الكثير  
لم يطلع فيها ، فأنصرف عنها ؛ وشبهه في كثرة بتل الخوالب ، وحوال<sup>(٥)</sup>  
الوادي : التي<sup>(٦)</sup> تعصب فيه . وقال ابن الأعرابي : يعنى أنها بمكان مرتفع عن

(١) ابن عفان : ساقطة من ج .

(٢) ابن عفان : ساقطة من ج .

(٣) في ج : مفازيا . تحريف .

(٤) في ج : حواله ، تحريف .

(٥) في ج : حواله ، تحريف .

(٦) في ج : حواله ، تحريف .

السيل ، فالسُّيُول لا تَمْلُوه ، إِنَّمَا تَسِيلُ مِنْ جَوَانِيهِ . وَهَرَدَ : مَالَ عَنْهَا . قَالَ (١)  
يَقُوبُ : وَقَالَ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ غَيْرُهُ : الْجُنَاحُ : جَبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي الْعَبْلَانِ .  
(جُنْدُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ هَمْرُو  
ابْنُ مَعْدِي كَرِيب :

لِمَنْ طَلَّلَ بَنِيَاتٍ فَجُنْدٍ كَانَ عِرَاصَهَا تَوْشِيْمُ بُرْدٍ  
وَبَنِيَاتٍ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَقَالَ أَيْضًا :  
أَسِيرُهَا إِلَى الثُّغَمَانِ حَتَّى أُنْبِغَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ  
وَقَالَ أَيْضًا :

مَنْ هَزَمْنَا جَيْشَ صَدَدَةَ بِالْقَفَا وَمَنْ هَزَمْنَا الْجَيْشَ يَوْمَ بَوَارٍ  
جَوَافِلَ حَتَّى ظَلَّ (٣) جُنْدُكَ كَأَنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ شَيْخٌ حَاصِبٌ بِمِثَارٍ  
بَوَارٍ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ .

وَالْجُنْدُ مَفْتُوحُ الْحُرُوفِ : مَوْضِعٌ آخِرُ بَالِيْنٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَتَفَنِي حَيَّيْ إِغْنَاءُ الْوَلَدِ وَأَعْلُوفُ أَنْ يَفْقَرُوا إِلَى أَحَدٍ  
تَنَقُّلاً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ يَوْمًا بِصَنْمَاءَ وَيَوْمًا بِالْجُنْدِ  
(جُنْدُ سَابُورِ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ مُتَنًى مُضَافٌ إِلَى سَابُورٍ مِنْ  
بِلَادِ فَارَسَ ، يَجْرِي مَجْرَى الْمُنَى ، يُقَالُ : هَذَا جُنْدُ سَابُورِ ؛ وَدَخَلْتُ جُنْدَ سَابُورِ .  
ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

(جُنْدَلُ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ بِتَجْدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(٢) ن ج : قال .

(١) ن ج : وقال

(٣) ن ج : ظن . تحريف .

تُلِيحُ من جَنْدَلٍ ذِي اللَّعَارِكِ . لِأَحَةِ الدُّوَحِ<sup>(١)</sup> من النَّيَّارِكِ  
 ﴿جَنْفَاءٌ﴾ مفتوح الحروف معدود . هكذا ذكره سيبويه ، على وزن فَعْلَاءَ ،  
 وذكره معه فَرْتَاءَ . وذكره يعقوب مضموم الأول مقصورا : جُنْفَى ، مثل شُعْبَى ،  
 وكذلك أورده أبو عَلِيٍّ في القصور ، وأتى به في<sup>(٢)</sup> المددود أيضا كما ذكره  
 سيبويه ؛ والشاهد لسبويه قول أَرْطَاءَ بن سَهْمَةَ :

قَوَاسِدَ لِّلْوَى وَمِثْمَاتٍ جَبَّأَ جَنْفَاءَ قَدْ نَكَّهْنَ لِمِرَا  
 وقول ابن مُقْبِل :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَقَى أَتَنَحْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي  
 ولا أعلم شاهدا على القصر ، وهي من بلاد بني فَرَزَةَ . وكان أبو الشُّمُوسِ  
 الْبَلَوِيُّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل جَنْفَاءَ . روى السَّكُونِيُّ  
 من طريق أبي جعفر محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرْقِيُّ ، قال : أخبرني أهرابى من  
 بني جُشَمٍ بن معاوية ، أحد بني مازن ، قال : سَمِعْتُ عَلَى بْنَ فَرَزَةَ ، فأول  
 مجامعها الشَّبَيْكَةَ ، لبني زُنَيْمٍ بن عَدِيٍّ بن فَرَزَةَ ، ثم الْفَزَيْلَةَ<sup>(٣)</sup> ، وهي لبني  
 الصَّارِدِ<sup>(٤)</sup> ونابغ من فَرَزَةَ ، ثم نزلنا النَّقِرَةَ ، وصدقنا بني سُليْمٍ وبني شَمْنُخَ ،  
 ثم نزلنا الْحِسَى بَيْعَانَ الرَّهْمَةَ ، ثم نزلنا جَنْفَاءَ ، ثم نزلنا<sup>(٥)</sup> الضُّلْصُلَةَ ، فصدقنا  
 بني عَدِيٍّ بن زُنَيْمٍ بن فَرَزَةَ ، ثم نزلنا الْأَقْرَةَ ، وأهلها مازن بن فَرَزَةَ ، ثم  
 نزلنا قِدَةَ ، وهي لبني بَذَرٍ ، ثم نزلنا الْجَفَرَ بَيْعَانَ الْجَرِيبِ ، ثم نزلنا حُدَمَةَ ،

(١) لى : ساقطة من ج .

(١) لى س ، ج : الروح .

(٢) لى ج : الغزيلة بالعين المهملة .

(٣) كذا لى ج ، ز . وفى س ، ق : الصادر .

(٤) قولنا : ساقطة من س ، ج .

وهي في أصل طهّيان ، وطمّيان : جبل ، قال الشاعر :

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَادِرَ زَمَزَمَ شَرْبَةً مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

يريد بدلاً من مَادِرَ زَمَزَمَ ، كما قال علي رضي الله عنه لأهل العراق ومائة ألف أو يزيدون : لَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنْكُمْ يَأْتِقُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ ، لَا أَبْكِي مِنْ لَقِيتُ بِهِمْ .

(الْجُنَيْبَةُ) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبمده ياء ثم هاء معجمة بواحدة ، على لفظ التصغير : أرض في ديار بني أسد ، قال قبيد :

فَإِنْ تَكُ غَبْرَاهُ الْجُنَيْبَةُ أَصْبَحَتْ . خَلَّتْ مِنْهُمْ وَاسْتَبَدَلَتْ غَيْرَ أَبْدَالٍ  
وَذَلَّ قَوْلُ لَبِيدٍ أَنَّ الْجُنَيْبَةَ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

وَلَا مِنْ طُفَيْلٍ فِي (١) الْجُنَيْبَةِ بَيْتُهُ . وَبَيْتُ سُهَيْلٍ بَيْنَ فَنَجٍ وَصَوْرٍ  
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا وَحَسَنَاءَ قَامَتْ مِنْ طُرَافٍ مُجَوَّرٍ  
بَيْنِي طُفَيْلٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَبَيْتُهُ قَبْرُهُ . وَسُهَيْلٌ : بْنُ طُفَيْلٍ

ابن مالك . وقال جرير في البيت : القبر :

لَوْلَا أَلَمِيَّاهُ لَمَادَنِي اسْتِغْبَارُ وَلَوْزْتُ بِبَيْتِكَ وَالْحَبِيبُ يُرَارُ  
وقال جرير في الجنّبة :

بعيدا ما نظرت بذي طلوح لتُصِيرَ بِالْجُنَيْبَةِ ضُوءُ نَارٍ  
وانظري الجنّبية في رسم ضريبة . وقال أبو حنيفة وقد أُنشِدَ لأعرابي :

إِذَا يَقُولُونَ مَا يَشْفِي أَقُولُ كَلَمْ دُخَانُ رِيْمَثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِي  
عَمَّا يَصْنَعُ إِلَى عُرْمَانَ حَاطِيَهُ مِنَ الْجُنَيْبَةِ جَزْلاً غَيْرَ مَمْنُونٍ

الْبَيْدِيَّة : رُثِي مِنَ التَّسْرِيرِ ، وَأُغْلِيَ التَّسْرِيرُ لِنَاقِصِرَةٍ ، وَرُثِيَ مِنْهُ لِبْنَى مُنْمِرٍ ،  
وَأَسْفَلُهُ فِي بِلَادِ تَيْمٍ .

### الجيم والهاء

﴿ جُهْجُوه ﴾ بضم أوله ، جِيَانٍ وَهَاءَانِ ، عَلَى بِنَاءِ فُعُولٍ : يَوْمَ لَبِنَى تَيْمٍ مَعْرُوفٍ ،  
يُنْسَبُ إِلَى مَاءٍ هُنَاكَ يُقَالُ لَهُ جُهْجُوه .

﴿ جَهْرَان ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، وَبَعْدَهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ :  
بَلَدٌ بِالْيَمَنِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ أَدَنَةَ .

﴿ جَهْرَم ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ فَارَسٍ ؛  
قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ يَمْدَحُ الْحَبَّاجَ :

لَمَّا رَأَى اللَّصَّافُ لِمَا جَهَرْتَا صَوَائِقَ الْحَبَّاجِ يُنْطِرُونَ الدَّمَاءَ

وَوَرَدَ فِي شِعْرِ تَابُطَ شَرًّا « جُرْمُهُم » بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَتَقْدِيمُ الرَّاءِ عَلَى الْمَاءِ ،  
وَلَا أُحْدِثُ مَا صِيغَتْهُ ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

قِفَا بِدِيَارِ الْحَيِّ بَيْنَ الْمَثَلِ وَبَيْنَ اللَّوَى<sup>(١)</sup> مِنْ بَيْنِ أَجْزَاعِ جُرْمِهِمْ  
﴿ جَهْوَر ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ وَاوٌ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ : مَوْضِعٌ قَدْ  
حَدَّثَنِي وَذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ السَّكْحِيلِ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ .

### الجيم والواو

﴿ الْجِوَاء ﴾ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ مَمْدُودٌ ، عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ : جَبَلٌ بَلِي رَحْرَحَانٍ مِنْ  
غَرْبِيَّةٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّبْدَةِ ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخٍ ، قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ الرُّبْدَةِ ، وَفِي  
رِسْمِ قَرْدَةِ ، وَفِي رِسْمِ رَامَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :



هَفَاً مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاهِ فَيُنْ قَالِقَوَادِمُ فَالْحِسَاهِ  
يُنْ والقَوَادِمُ : في بلاد هَطْلَقَان ، وَالْحِسَاهِ : محدد في موضعه <sup>(١)</sup> :  
فَذُو هَاشِي فَيِثُ هَرَيْنَاتِ عَقَّتْهَا الرِّيحُ بِمَذَكِ وَالسَّاهِ  
فَذِرْوَةُ فَالْجَنَابُ كَأَنَّ خُنْسَ النَّسَاجِ الطَّوَايَاتِ بِهَا الْمَلَاهِ  
وقال أيضاً :

فَلَمَّا بَدَتْ سَائِي الْجَوَاهِ وَصَارَتْ وَفَرَسُ وَحَمَّوَاتُهُنَّ الْقَوَالِي  
سَائِي الْجَوَاهِ : جُبَيْلُ دَان مِنْهُ كَأَنَّهُ سَائِي . وَحَمَّوَاتُهُنَّ : جبال سُود .  
والجَوَاهِ : موضع آخر بدمشق <sup>(٢)</sup> ، مذكور في رسم الأصابع .  
﴿ الْجَوَائِي ﴾ هل لفظ جمع جَائِيَّة : بلد بالشام ، من ديار بني الحارث بن كعب ؛  
قال عبد الرحمن بن أبي بكر :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّاهِ دَوْنَهَا <sup>(٣)</sup> فَسَا لَأَبْنَةَ الْجُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا  
وَأَيُّ تَمَاطَى قَلْبُهُ حَارَمِيَّةً تَدْمُنُ بَعْضِي أَوْ تَعْلُ الْجَوَائِيَا  
﴿ جَوَائِي ﴾ بضم أوله ، وبالثاء المثلثة ، هل وزن فعَالَى : مدينة بالبحرين  
لقبيل القَيْسِ ؛ قال امرؤ القَيْسِ :

وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي حَشِيَّةً نُمَالِي النَّمَاجَ بَيْنَ عِدَلٍ وَمُشَقِي  
يريد : كأننا من تِجَارِ جَوَائِي ، لكثرة ما معهم من الصيد . أراد كثرة أمتعة  
تِجَارِ جَوَائِي . بَيْنَ عِدَلٍ : أي معدول في أعدل . وَمُشَقِي : أي ملقَى . وروى  
أبو بكر : « بَيْنَ عِدَلٍ وَمُخَقَب » .

(١) في ج بعد موضعه : ثم قال بعد هذا .

(٢) بدمشق : ساقطة من ج . (٣) في الإضافة لابن حجر : تذكرت ... دوتها .

(٤) — معجم ج ٧

وأول جمعة بُجِّمَتْ بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [ في مسجد عبد القيس<sup>(١)</sup> ] ، بِجَوَاتِي من البَحْرَيْنِ . رواه البخاري وغيره من طريق أبي جَمْرَةَ<sup>(٢)</sup> الضُّبِّي ، عن ابن عَبَّاس . وَرَوَى من طريق أبي جَمْرَةَ عن ابن عباس : « إِنَّ أَوَّلَ بُجْمَةٍ بُجِّمَتْ في الإسلام بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لجمعة بِجَوَاتِي من البحرين » . رواه أبو داود<sup>(٣)</sup> وغيره .

﴿ جَوَادَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالقاف للمعجمة<sup>(٤)</sup> ، على وزن فُعَالَةٌ : موضع أراه في بلاد<sup>(٥)</sup> بني تميم ؛ قال عَبْدَةُ بن العُطَيْب :

تَأْوَبَ من هِنْدٍ خَيْالٌ مُؤَرَّقٌ إِذَا اسْتَقْيَأَسَتْ مِنْ ذِكْرِهَا النَّفْسُ يَطْرُقُ  
وَأَكْوَارُنَا بِالْبَسْوِ جَوَّ جَوَادَةٍ<sup>(٦)</sup> بِمِثْ يَصِيدُ الْآبَاتِ الْمَسْلُوقِ<sup>(٧)</sup>  
وَحَلَّتْ مُبِينًا أَوْ رَمَادَاتَ دُونِهَا إِكَامٌ وَقِيَعَانٌ مِنَ السَّرِّ تَمَلُّقُ  
مُبِينٍ : بِئرٌ معروفة ، وهي من مِيَاهِهِم للشهيرة ؛ قال راجِزٌ<sup>(٨)</sup> :

« لَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى<sup>(٩)</sup> مُبِينٍ »

﴿ جَوَالَى ﴾ بضم أوله ، على وزن فُعَالَى : موضع ذكره أبو بكر

(١) ما بين اللغويين من لفظ الحديث ، كما في البخاري ، ولعل للؤلؤ تركه اختصاراً .

(٢) أبو جَمْرَةَ : بِجيم وسم بعدها راء . وفي ج : أبو حَزْة ، تحريف ، انظر البخاري في كتاب الجملة .

(٣) هذا الحديث من رواية أبي داود ساقطة من ج ، وهو ثابت في س ، ز ، ق .

(٤) ضبطها ياقوت في المسجم ، والزيدي في التاج : بفتح الجيم ، وبالقاف المهملة .

(٥) بلاد : ساقطة من ج .

(٦) في التاج : جو جوادة ، بفتح الجيمين : موضع في هيار ملي ، لبني تمل منهم . وفي ياقوت : « وَأَرْسَلْنَا » في مكان : وَأَكْوَارُنَا » .

(٧) في اللسان يلاقى مكان « بصيد » . والسائق : القذِّب . ونسب الشعر لراعي .

(٨) ج : الراجز . والرجز لحفظة بن مصعب كما في اللسان .

(٩) في ج : على .

﴿ الْجَوَّاه ﴾ على مثل بنائه <sup>(١)</sup> ، بالناءِ الثلاثة مكان الفاءِ : موضع آخر ، ذكرها ابن دُرَيْد .

﴿ جَوْحَى ﴾ بفتح أوله <sup>(٢)</sup> ، وإسكان ثانيه وبالناءِ المعجمة ، على وزن فَعْلَى : بلد بالعراق ، وهو ما سُمِّيَ من نهر جَوْحَى . <sup>(٣)</sup> قال محمد بن سهل : ولم يكن بالعراق عند الفرس كورة تعديل كورة جَوْحَى <sup>(٤)</sup> ، كان خراجها ثمانين ألف ألف ، قال الشاعر <sup>(٥)</sup> :

وقالوا عليكم حَبَّ جَوْحَى وسوقها وما أنا أَم مَحَبَّ جَوْحَى وسوقها !

﴿ الْجَوْدَى ﴾ المذكور في التنزيل : جبل بالمؤصيل ، أو بالجزيرة . كذا ورد في التفسير . وقيل هو بباقر دى من أرض الجزيرة . وروى أن السفينة استقلت بهم في اليوم العاشر من رَجَب ، واستقرت على الجَوْدَى يوم عاشوراء من الحُرَّم . وروى أبو سعيد عن قتادة : أن التَّيْت بُنِي من خمسة أجبل : من طُور سَيْنَاء ، وطُور زَيْنَاء ، ولَيْثَان ، وجُودَى ، وجِرَاء .

﴿ جَوْرَم ﴾ بفتح أوله ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَوْهَل : موضع قد تقدم ذكره في رسم الأخرمين .

﴿ جَبَالُ الْجَوَز ﴾ بالزاي المعجمة : جبال بالسَّراة ، مذكورة في رسم لَفَتْ ، وإناها أراد <sup>(٦)</sup> أَعْشى هَذَان بقوله :

أَفَالَجَوَزَ أَمْ جَبَّتْ طِيَّهُ تُرِيدُونَ أَمْ طَرَفَ لِلْذَقْلِ <sup>(٧)</sup>

(١) الضمير في بنائه يعود إلى كلمة ( الجواه ) التي ذكرها المؤلف قبل كلمة ( الجواه )

(٢) ترتيبه للسجع . (٣) كذا في الأصول واللسان والتاج . ولي معجم

البلدان : بضمه . (٤) هذه البارة ساقطة من ج . (٥) — ٣ —

(٦) هو زياد بن خليفة النوى ، كما في معجم البلدان .

(٧) في س ، ج : عني . (٨) في ج : أما الحرز ... أو طرف ...

﴿ الْجَوْشَقُ ﴾ من مصانع الفرس بالكوفة ؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَاءُ بِهِ      يَوْمَ النُّخَيْلَةِ عِنْدَ الْجَوْشَقِ الْخَرِيبِ  
﴿ جَوْشُ ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : أرض لبني القَيْنِ وَحَجَّارٍ ، من  
بني عُذْرَةَ بنِ سَمَدٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

سَاقِ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ      وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحَجَّارٍ  
وَحَدَدٌ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ : وَالرُّفَيْدَاتُ : بَنُو رُفَيْدَةَ مِنْ كَلْبٍ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ ،  
فَتَنَى جَوْشًا كَمَا تَنَى الْفَرَزْدَقُ لِلرُّبَيْدِ :

يُجَاوِزُنُ<sup>(٢)</sup> مِنْ جَوْشَيْنِ كُلِّ مَقَازٍ      وَهُنَّ سَوَامٍ فِي الْأَزْبِجَةِ كَالْإِجْلِ  
﴿ جَوْشَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالمين المهملة : موضع ذكره  
أبو بكر ولم يُجْلِه<sup>(٣)</sup> . هكذا ذكره في حرف الجيم . وورد في شعر امرئ القيس :  
« جَوْشَى » بفتح الجيم ، على ما أثبتته في حرف الخاء ؛ ولم يذكر أبو بكر  
جَوْشَى ، وإنما قال : أَلْجَوْشُ : موضع .

﴿ جَوْفٌ ﴾ بفتح أوله ، وبالفاء اخت القاف : موضع باليمن ، معرفة لا تدخله  
الألف واللام . وقال أبو حاتم : الْجَوْفُ أَرْضٌ مُرَادٍ بِالْيَمَنِ . وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ  
ابن ثَوْرٍ :

أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا      بِالْجَوْفِ جَبْرُتُنَا صُدَاهُ وَحَمِيدُ  
قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : جَوْفٌ مُرَادٌ : هُوَ<sup>(٤)</sup> جَوْفُ الْحَوْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هو ليس بن الأصم الضبي ، كما في معجم البلدان .

(٢) في معجم البلدان « مجاوزن » .

(٣) في ج : يحدده .

(٤) هو : ساقطة من ج .

سَمَى بِالْقَنَا جَوْفَ الْمَحْوَرَةِ إِنَّهُ مَنَعَ حَقَّهُ مِنْ بَكِيلِ أَكْبَرِهِ<sup>(١)</sup>  
وَالْجَوْفُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : هُوَ الْيَمَامَةُ . وَقِيلَ : هُوَ قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ . وَقِيلَ :  
بِلِ قِصْبَةِ الْيَمَامَةِ حَبْر . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَبَّى كَلَيْبُ ؛ قَالَ جَبْرِ :  
عَشِيَّةُ أَغْلَى يَذْنَبُ الْجَوْفَ قَادَى هَوَى كَادَ يُنْسِي الْحِلْمَ أَوْ يُزْجِعُ الْجَهْلَ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ : أَشَدُّهُ لِلْفَجَعِ :

• أَخْلَقَ اللَّهُ بِجَوْفٍ طَلَلًا •

وللعروف في قصة اليمامة أن اسمها « جَوْ » ، على ما أناذا كره بعد هذا .  
والجوف أيضاً : موضع في ديار عاد ، وهو جوف حمار ، منسوب إلى حمير  
بن مُوَيْلَح ، من بني إلهاد ، أشرك بالله وتعمد ، فأرسل الله عليه ناراً فأحرقه ،  
وأحرقَتِ الْجَوْفُ أيضاً ، فصار مَلَمَبًا لِلْجَنِّ ، لا يستجريه أحدٌ أن يُسَرَّ به .  
والعرب تضرب به المثل ، فتقول : « أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ » . وقال ابن قُتَيْبَةَ  
هو جَوْفُ مَرَادِ الْيَوْمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :  
وَوَادِ كَجَوْفِ التَّيْرِ قَفَرٍ قَطَمَتْهُ بِهِ الذُّبُّ بِقَوَى كَالْخَلِيعِ لِلْمَعِيلِ  
أَرَادَ جَوْفَ حِمَارٍ ، فلم يستقم له الشعر ، فقلل كَجَوْفِ الْعَيْرِ . وقال عَدِيُّ  
ابن زيد :

وَلَشَوْمِ الْبَنِيِّ وَالْفَشْمِ قِدْمًا<sup>(٢)</sup> مَا خَلَا جَوْفُ وَلَمْ يَبْقَ حِمَارُ  
وَقَالَ الْأَخْلَبُ الْعَجَلِيُّ يَعْنِي هَذَا الْجَوْفُ :

وَقَدْ وَلَجْنَا جَوْفَ مُوَلَمِنَا بِسَاقِرَاتِ نَحْتِ فَاقْرِينَا  
نُقَارِعِ السَّنِينَ عَنْ بَيْنِنَا الْمَمَرَاتِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ يَنْجَلِينَا

(١) كَذَا فِي ز ، فِي وَصْفِهِ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ . وَ فِي ج . أَحْمَرِهِ .

(٢) لِي وَ مَسْجَمُ الْبَلَدَانِ : قَدِيمًا . (٣) لِي ج . فِي الشَّمَرَاتِ .

أراد جَوْفَ مُوَيْلَعٍ ، فَأَتَى بِهِ عَلَى التَّكْبِيرِ ، ثُمَّ جَمَعَهُ .

وَجَوْفُ الْجَيْلَةِ ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ خَفُوحَةٌ : مَوْضِعٌ فِي الطَّرِيقِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حِمَاةَ . وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ هَوَتْ نَاقَةُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى عَرَفَةَ ، فَأَنْتَشَلَتْهَا وَفِيهَا أُمِّي ، فَرَمَتْهَا عَلَى <sup>(١)</sup> سَاقِهِ ، فَتَهَشَّتْهُ فَاتٌ ، قَالَتْ <sup>(٢)</sup> الْأَزْدِيَّةُ تَرْثِيهِ :

عَيْنُ بَكِيٍّ لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ عَلِقَتْ سَاقِي سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ

وَجَوْفُ الْخَنْقَةِ ، بَضْمٌ انْخِطَاءِ الْمُجَمَّةِ ، وَفَتْحُ النُّونِ وَالْقَافِ . وَهُوَ كَانَ مَنَازِلَ حَاطِيٍّ ، وَغَرَجَتْ طَائِيٌّ بِمَجْرُوحِ الْأَزْدِ عَنْ مَآرِبٍ . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : فَعَى الْيَوْمَ حِمْلَةُ هَمْدَانَ وَمُرَادٌ ، وَكَذَلِكَ طَرِيبٌ وَالشَّجَّةُ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ كَانَتْ لَطُيٍّ .

وَالْجَوْبُ ، بِالْبَاءِ مَكَاتُ الْقَاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ دِيَارِ هَمْدَانَ ، يُسَمَّى بِسَاكِنِهِ <sup>(٣)</sup> مِنْ وَلَدِ الْجَوْبِ ، وَهُوَ جَوْبُ بْنُ شِهَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ دَوْلَمَانَ ، كَمَا يُعْمَى بِحَوْثِ بْنِ حَاشِدِ الْوُطَنِ <sup>(٤)</sup> .

﴿ الْجَوْفَاءُ ﴾ عَلَى مِثَالِ قَفْلَاءَ : مَوْضِعٌ .

﴿ الْجَوْلَانِ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَانٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَذِهِ جُلُوسِمْ وَقَالَ <sup>(٥)</sup> ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَبَلِ : حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَكِيٍّ حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَعْدِ <sup>(٦)</sup> رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوَحِّشُ مُتَضَائِلُ  
سُجُودَ لَهُ غَمَانُ يَرْجُونَ فَضْلَهُ وَحَلَا وَدَمُونٌ وَتُرْكُ وَسَائِلُ <sup>(٧)</sup>

(١) ل ج : لَلِ .

(٢) ل ج : وَفَات .

(٣) ل ج : بِسَاكِنِهِ .

(٤) ل ج : الْحَوْثُ مِنْ .

(٥) ل ج : قَالَ .

(٦) ن ، س : يَسِدْ ، وَهِيَ رَوَايَةٌ صَحِيحَةٌ .

(٧) لِي الْمَقْدَانِيْنِ وَالْبُيَّاتِ . « وَكَأَبِلُ » فِي مَكَانٍ : « وَسَائِلُ » .

وهذه كُلُّها مواضع بالشام .

﴿ جَوَلَى ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَلَى : موضع .

﴿ جَوَ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم اليمامة في الجاهلية ، حتى سماها الحِمْيَرِيُّ لما قتل المرأة التي <sup>(١)</sup> تَسْمَى اليمامة باسمها ، وقال الملك الحِمْيَرِيُّ :  
وَقُلْنَا فَسَوَّهَا اليمامةَ بِاسْمِهَا وَسِرْنَا وَقُلْنَا لَا تُرِيدُ إِقَامَةَ  
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وإنَّ أَمْرًا قَدْ زُرُّهُ قَبْلَ هَذِهِ بِجَوَ لِيَخْبُرَ مَعَكَ نَفْسًا وَقَالِدًا  
يَعْنِي مَرْوَةَ الْحَفَنِيِّ صَاحِبَ اليمامة ، وبذلك الحارث بن وَهَلَةَ .

وجَوَ أيضًا : موضع في ديار بني أسد ، يدلُّ على ذلك قول زُهَيْر :

أَكْبَنَ حَلَّتْ بِجَوَ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ حَمْرٍ وَحَالَتْ بَيْنُنَا فَذَكَ

وجَوَ أيضًا : موضع في ديار طيٍّ ، وذلك مذكور في رسم شَوَاطِ  
ورسم مِسْطَع .

والجَوَ بالألف واللام : موضع آخر مذكور في رسم رُحَامَ ، فانظره هناك .

وجَوَ رِثَالٌ ، جمع رِثَالٍ : موضع غير هذه المواضع المذكورة ؛ قال الراعي :  
فَأَمْسَتْ بَوَادِي الرِّقْمَتَيْنِ وَأَصْبَحَتْ بِجَوَ رِثَالٍ حَيْثُ بَيْنَ قَالِقُهُ  
قَالَ الْأَمْتَمِيُّ : الْقَالِقُ ، وَالْفَلَقُ : مُطْمَنٌّ مِنَ الْأَرْضِ تَحْتَهُ نَاحِيَتَانِ مَرْتَفَعَتَانِ ؛  
قَالَ زُهَيْرُ :

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ أَيْدِي الرُّكَايِبِ بِهِمْ مِنْ رَاكِبٍ فَلَقَا  
وَلَمَّا نَسِبَ هَذَا الْجَوَ إِلَى الرِّثَالِ لِكَثْرَةِ النِّعَامِ فِيهِ .

(١) التي : ساهلة من ج .

﴿ الْجَوْرَانِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالنون ، كأنها منسوبة إلى جَوَّان : أرضٌ من عمل المدينة ، لآل الزُّبَيْرِ بنِ السَّوَّام ، مذكورة في رسم الفرع .

﴿ جَوَيْل ﴾ بضم أوله<sup>(١)</sup> على لفظ التصغير : موضع مذكور في رسم حَتَّيْب .

### الجيم والياء

﴿ جَيْدَة ﴾ بفتح أوله ، وبالذال المهملة : موضع مذكور في رسم عُبَّاث ، فانظره هناك .

﴿ جَيْرَفَت ﴾ بفتح<sup>(٢)</sup> أوله ، وفتح الراء المهملة ، بعدها فاء وتاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع معروف من بلاد فارس . وهناك اخْتَلَفَتْ كَلَّةُ الْخَوَارِج ، وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

﴿ جَيْرُون ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلُون ، أَوْفَيْشُول . قال الحسين بن أحمد بن يعقوب الهمداني : نزل جَيْرُونُ بن سعد بن عاد دِمَشْقَ ، وَبَنَى مَدِينَتَهَا ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ جَيْرُون . قال : وهي إِزْمُ ذَاتُ الْعِمَاد . ويقال إن بها أربعمائة ألف عمود من حجارة . قال : وإِزْمُ ذَاتُ الْعِمَادِ المروفة : بَيْنَهُ أُبَيْن . قال<sup>(٣)</sup> : وبجانب هذا الثَّيِّبِ مِنْهُلُ أَهْلِ عَدَن ، وَيُسَمَّى الْحَلِيقِ ، بضم الحاء ، وتشديد الياء . هكذا قال الهمداني وَضَبَطَ . قال : وَبَيْنَهُ أُبَيْنُ سَكَنَ إِزْمُ بن سام بن نوح ، فذلك<sup>(٤)</sup> يقال إن إِزْمَ ذَاتُ الْعِمَادِ فيه ، والله أعلم .

قَوْلُهُ إِزْمُ عَوْضُ بن إِزْمَ ( بِالضَّادِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ) ، فَوَلَدَ عَوْضُ عَادَ بن

(١) بضم أوله : ساقطة من ج .

(٢) في معجم البلدان : بكسر .

(٣) قال : ساقطة من ج ، س .

(٤) في ج : فذلك . ولى س : فذلك .



عَوْض ، فسكنوا بالأحفاف ، من <sup>(١)</sup> مشارق اليمن .

واختلف أهل التأويل <sup>(٢)</sup> في مَعَى لَرَم ، فقال بعضهم : لَرَمُ بلدة . وروى ابن أبي ذئب ، عن القُبري : أنها دمشق . وقال محمد بن كعب : هي الإسكندرية . ووَجِدَ بالإسكندرية حجرٌ قد زُبرَ فيه : أنا شَدَاد بن عاد ، الذي نصب المِئَاد ، إذ لاشْتَبَ <sup>(٣)</sup> ولا لَرَم ، وإذ الحجارة في <sup>(٤)</sup> اللين مثل العُين . وقال مجاهد : لَرَمُ أُمَّة . وقال غيره : من عاد . وهذا أشبهُ الأحوال بالصواب ، لأنه لو كان اسم بلدة لكانت القراءة بالإضافة : ( أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَادِ لَرَم ) ، والله أعلم . ومعنى ذات المِئَاد على هذا القول : ذات الطول . رُوِيَ ذلك عن ابن عباس ومجاهد . وذهبوا في ذلك إلى قول العرب : رجلٌ مُعَمَّد إذا كان طويلاً . وروى سعيد <sup>(٥)</sup> عن قتادة قال : ذات المِئَاد ، أي أهل حمود ، لا يقيمون ، سَيَّارة .

ومن قال ، وزن جَيَّرُونَ : فَمَلُون ، فهو من لفظ جَسِرَ ؛ ومن قال وزنه : فَيَعُول ، فهو من جَرَّتَ على الأُمر ، أي تَرَن . وهذا القول أقربُ إلى الصواب ، لأنه لو كان فَمَلُون لَوَجَبَ أن يتغير ما قبل النون في الإعراب ، وتلزم النون الفتحة ، فتقول هذه <sup>(٦)</sup> جَيَّرُونَ ، وسررت بجَيَّرِينَ . قال أبو ذُهَيْل : طَال لَيْسَى وَبَيْتُ كَالْمَحْزُونِ وَمَلَّتِ النَّوَاءُ فِي جَيَّرُونَ وقد قيل جَيَّرِينَ ، فيقول قول من قال : وزنها فَمَلُون .

﴿ ذات الجيش ﴾ ذكر القُتَيْبِيُّ <sup>(٧)</sup> أن ذات الجيش من المدينة على بريد .

(١) ل ج : اليمن ، وهو تحريف

(٢) ل ج : من .

(٣) ل ج : هذا

(٤) ل ج : وهو ابن قتيبة

(١) ل س : ج : ين .

(٢) ل ج : لاشية .

(٣) ل ج : سمع .

(٤) ل ج : س . ز هنا : النبي . وسيأتي ذكره قريباً بلفظ النبي ، وهو ابن قتيبة

رَوَى<sup>(١)</sup> مَالِكُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا أَشَدُّ مَا رَأَيْتَ  
ابْنَ هَرَامٍ خَرَّ لِلْغُرَبِ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِذَاتِ الْجَبِشِ ، فَصَلَّاهَا  
بِالْعَقِيقِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، بَيْنَ ذَاتِ الْجَبِشِ وَالْعَقِيقِ مِيلَانِ : وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ  
الْمَوَازِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، أَنَّ بَيْنَ ذَاتِ الْجَبِشِ وَالْعَقِيقِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ ؛ وَقَالَ عِيسَى بْنُ  
ابْنِ الْقَاسِمِ : بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ أَمْيَالٍ . وَذَكَرَ مُطَرِّفٌ : أَنَّ الْعَقِيقَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى  
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ . وَإِذَا نَظَرْتَ هَذِهِ وَنَظَرْتَ قَوْلَ الْقُتَيْبِيِّ فِي أَوَّلِ الرَّسْمِ ، صَحَّ قَوْلُ ابْنِ  
الْقَاسِمِ . قَالَ مُطَرِّفٌ : وَبَيْنَ سَرِيفٍ وَمَكَّةَ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ . وَبَحْطَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ فِي غُرُوضِ كِتَابِهِ : بَيْنَ ذَاتِ الْجَبِشِ وَالْعَقِيقِ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ . قَالَ ابْنُ عَرَبٍ<sup>(٢)</sup> :  
وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِسَرِيفٍ ، وَصَلَّى  
الْمَغْرِبَ بِمَكَّةَ ، وَبَيْنَهُمَا سَبْعَةُ أَمْيَالٍ .

﴿ جَيْشَانِ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةُ ، عَلَى وَزْنِ قَمَلَانٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ،  
تُنَسَّبُ إِلَيْهِ الْخُمْرُ<sup>(٣)</sup> الشُّودُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَأَبْنَا وَفَارَزْنَا الْحَدِيثَ أَوَانِسًا عَلَيْهِنَ جَيْشَانِيَّةٌ ذَاتُ أَغْيَالٍ  
أَغْيَالٍ : أَيْ خُطُوطٍ . وَأَوْسُ بْنُ يَسْرِيرٍ الْجَيْشَانِيُّ لَهُ مِثْبَةٌ .

﴿ جَيْهَمٌ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ قَيْتَلٍ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ سَمَدٍ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ  
الْخَلِيلُ : جَيْهَمٌ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْغَوَرِ ، كَثِيرُ الْجَنِّ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّيْخَانِ :

(١) فِي ج : وَرَوَى .

(٢) كُنَّا فِي س . وَفِي ج . ابْنُ وَاهِدٍ . وَالْفَهْلَانُ سَاطِعَانِ مِنْ ز .

(٣) فِي ج : الْحَرُّ ، بِالْهَاءِ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ج : بَنِي سَمَدٍ .

كَأَنَّ هَزَرَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ <sup>(١)</sup> عَوَازِفُ جِنَّةٍ زُرْتُ جَنَابَ جَنَّتِنَا  
وَأَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ : « أَحَادِيثُ جِنَّةٍ » .

ويشهد لك أنها متصلة بِسَرُورٍ حَقِيرٍ قَوْلِ الْمَجَاحِ :

« لَسَرُورٍ مَرُورٍ حَقِيرٍ فَجَعَلَهُمْ »

وقد ذكرتُ هذه الأرض في رسم الأَدَمِيِّ فَمَا تَقْدُم .

وَسَمِعَ قَيْسُ بْنُ مَسْكُوحٍ سُلَيْكَ بْنَ الشَّكَّةِ يَقُولُ بِمُكَافَظٍ وَهُوَ  
لَا يَعْرِفُهُ : مَنْ يَصِفُ لِي مَنَازِلَ قَوْمِيهِ وَأَصِفْ لِي مَنَازِلَ قَوْمِي ؟ قَالَ قَيْسُ : خُذْ  
بَيْنَ مَهَبِّ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ، ثُمَّ مِرْحَقِي لَا تَتَذَرِي أَبْنَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتِ  
الْمِيَاهُ ، فَيَسِرُّ أَرْبَاعًا حَتَّى تَبْدُو خَطْمُهُ وَجَبَّتِهِمْ ، وَهَنَّاكَ رَمْلَةٌ وَقَفَّ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ ،  
فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى قَوْمِي مُرَادًا وَخَشَمًا .

قَالَ سُلَيْكُ : خُذْ بَيْنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ وَيَدِ الْجُوزَامِ الْيُسْرَى ، الْمَامِدُهَا مِنْ  
أَفْقِ السَّمَاءِ ، فَهَنَّاكَ مَنَازِلَ قَوْمِي بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً .

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَيْسُ إِلَى قَوْمِهِ أَخْبَرَهُمُ الْخَبِيرَ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ الْمَسْكُوحُ :  
أَتَذَرِي مَنْ لَقِيتُ ، تَكَلَّمْتُكَ أَتَمَّكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ سُلَيْكُ  
لِلْقَائِبِ . فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَأَسْرَ قَيْسًا جَرِيحًا ، وَأَصَابَ مِنْ نَعْمِهِمْ  
مَا يَحْزَنُ عَنْ حَمَلِهِ .

﴿جَيَّ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة أصبهان ؛ قال ذو الرمة :  
 نظرتُ وَرَأَى نَظْرَةَ الشُّوقِ بَعْدَ مَا    بَدَأَ الْجُلُوفُ مِنْ جَيِّ لَنَا وَالْهَسَاكِرُ  
 وَجَيَّ قَتَلَ عَقَابُ بْنُ وَزْقَاءَ الرِّيَّاحِيُّ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ رُبَيْسَ الْخَوَارِجِ وَانْهَزَمَتْ  
 الْخَوَارِجُ ؛ قال الشاعر يمدح عتّابا :

وَيَوْمَ <sup>(١)</sup> جَيَّ تَلَا فَيَقَهُ    وَلَوْلَاكَ لَأَضْطَلِمَ الْقَسْكَرُ

﴿جِيَّةُ بَنِي قُرَيْشٍ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، بعه هاء التانيث : ماء  
 مروفة في ديارهم ؛ قال ابن الأنباري : أصله من الجواء .  
 ع <sup>(٢)</sup> : إِنَّمَا الْجِيَّةُ الْمَاءُ الْمُسْتَفْقَعُ .

(١) ل ج : ويوما .

(٢) ع : هو رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكري .

## كتاب حرف الحاء

### الحاء والهمزة

﴿حَاء﴾ على لفظ حرف المجاء<sup>(١)</sup> : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره في رسم الجولان .

وخاء آخر بالمدينة ، وهو الذي يُنسب إليه بِرُّ حاء . وروى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصارِيٍّ<sup>(٢)</sup> مالاً من نخل ، وكان أحبُّ أمواله إليه بِرُّ حاء ، وكانت مستقبله المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ؛ فلما أنزلت هذه الآية ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ، قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ، وإن أحبَّ أموالي إلى بِرِّ حاء ، وإنها صدقة لله ، أرجو برّها وذخرها عند الله ، فضمها حيث شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك مالٌ راجع<sup>(٣)</sup> ؛ وذكر باقي الحديث . وبعض الرواة يزويه ببرحاء ، جملة<sup>(٤)</sup> اسمها واحدا ، والصحيح ما قدّمته .

ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : إن أحبَّ أموالي إلى أرباح خزرجه عنه أبو داود وغيره ؛ ولا أعلم أرباحاً إلا بالشام ، على ما تقدّم في حرف

(١) في ج : « الحاء » . (٢) في ج بعد أنصاري : « بالمدينة » .

(٣) « ذلك مال راجع » مكررة مرتين في ز ، وفي أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي والراغب خبر أبي طلحة أيضاً في رسم قصر بني حديلة .

(٤) في ج : يجملة .

الهمزة ، وهذه بالمدينة مسجلة المسجد ، كما ورد في الحديث .  
 وكان المنافقون يُسمّون المهاجرين الجلابيب ، فلما قال حسان .  
 أُمّسى الجلابيبُ قد عَزُوا وقد كَثُرُوا وابنُ الفُرَيْفَةِ يَدْعَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
 اعْتَرَضَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَلِّ ، ففرض به بالسيف ، فوثب ثابت بن قيس على صفوان ،  
 فجمع يديه إلى عنقه ، فأغلقوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أَتَشَوَّهْتَ  
 على قومي أَن هَذَاهُمُ اللَّهُ لِلإِسْلَامِ ؟ أَحْسِنَ فِي الَّذِي أَصَابَكَ . قال : هي لك  
 يا رسول الله ؛ فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم بِرَّحَاءٍ [ وهي ] <sup>(١)</sup> قَصْرُ بَنِي  
 حُدَيْلَةَ اليوم ، كانت لأبي طلحة ، فنصدّق بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 وأعطاه سييرين .

### ومن باب الحاء والألف :

﴿ الحائر ﴾ بالراء المهملة : ماء محدّد في رسم ضَرْبَةٍ ، فانظره هناك .  
 وحائِرُ الْحِجَابِ : بالبصرة معروف ، وهو اليومَ يَابِس ، لا ماء فيه .  
 ﴿ حَائِل ﴾ جبل بَنَجْد ، بينه وبين الجبالة أربع . وقال أبو حاتم : حَائِل :  
 طائفة من رَمْلٍ يَبْرِين ، وَيَبْرُون من بلاد بني تميم : موضع كثير الرمل ،  
 وأنشد للراعي :  
 تَهَانَفْتُ وَاسْتَهَبْتُكَ رَسْمٌ لِلنَّازِلِ بِقَارَةِ أَمْوَى أَوْ بِرُقَّةِ حَائِلِ <sup>(٢)</sup>

(١) وهي : زيادة من سيرة ابن هشام ( أنظر الموضوع في السيرة طبعة الحلبي ، ج ٣ ، ص ٣١٧ ) . وأنظر توضيح اللقمان في الروض الألف للسهيل .

(٢) تَهَانَفْتُ : تشبّعت بالأطفال في بكائك . ورسم المنازل : كذا في ج ، ز ، لسان العرب . وفي س : رمل المنازل . وفي معجم البلدان : ربع المنازل . والطر الثاني في معجم البلدان : « بقارة أموى أو بسوقة حائل » . وفي اللسان : « بسوقة أموى أو بقارة حائل » . وسوقة أموى . بالريثة .

وأشدد ابن دُرَيْدَ لَأُمِّيَّةَ بن كَعْبٍ :

لَهْ نَمَمَتَا يَوْمَيْنِ : يَوْمَ بِحَائِلٍ      وَيَوْمَ بِنُفْلَانٍ<sup>(١)</sup> الْبُعَاحَ قَهِيْبٍ  
وَقَالَ نَعِيبٌ يَذْكُرُ حَائِلًا هَذَا :

لَمَعَرِي عَلَى قَوْتٍ لَأَيَّةٍ نَظَرَةٍ      وَنَحْنُ بِأَعْلَى حَائِلٍ فَالْجَرَائِمِ  
نَفَرْتُ وَدَوْنِي مِنْ شِمَائِلٍ حَرَّةٍ      جُؤَاثُ كَأَنْبَاجِ الْبِنَالِ الصَّرَائِمِ  
لِيَذْكُرَكَ طَرَفِي أَهْلَ وَدَّانَ إِنِّي      بَوْدَانَ خَوْشَجُو حَدِيثٍ وَقَادِمِ  
بَنَجْدِ تَرَوْمَ الْفَوْرَ بِالْعُرْفِ هَلْ تَرَى      بِهِ الْفَوْرَ مَالَاءَ مَتَّ مِنْ مُتَلَايِمِ  
يَقَالُ<sup>(٢)</sup> : مَوْضِعُ جُؤَاثَ : إِذَا كَانَ غَوْفًا . وَالصَّرَائِمُ جَمْعُ صِرْمَةٍ<sup>(٣)</sup> ،  
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛ فَحَائِلٌ وَشِمَائِلٌ مِنْ نَجْدٍ ، وَوَدَّانَ مِنَ الْفَوْرِ .  
وَحَائِلٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرُ يَجْبَلِي طَيْئِهِ . وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ الضَّرِيرُ : حَائِلٌ  
بَطْنٌ وَادٍ بِالْقَرَبِ مِنْ أَجَا ، وَهَذَا هُوَ الْقَدَى أَرَادَ اسْمُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :  
تَصِيَّةً هَاتِحِي إِذَا لَمْ يَسُغْ لَهَا<sup>(٤)</sup>      حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَعِصِيصُ  
وَيَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

تَبَيَّنْتُ لِبَوْنِي بِالْقُرَيْيَةِ أَمَّنَّا      وَأَمْرَحُهَا غَيًّا بِأَكْنَفِ حَائِلٍ  
وَالْقُرَيْيَةُ : يَجْبَلِي طَيْئِهِ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَيَشْهَدُ لَكَ أَنَّ حَائِلًا هَذَا قَرِيبٌ مِنَ الرُّوحَاءِ  
قَوْلُ حَسَّانَ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ :

بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَادُّمَانَةٌ      فَمَدَّ قَعِ الرُّوحَاءِ فِي حَائِلٍ

(١) الْفُلَانُ : جَمْعُ غُلٍّ ، وَهُوَ أَرْضٌ مَطْمِئَنَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ . وَيُقَالُ لِمَا بَتِ السَّلْمِ  
وَالطَّلَحِ فُلَانٌ .

(٢) كَذَا فِي ز . وَفِي س : يَقُولُ . وَفِي ج : تَقُولُ .

(٣) الصَّرَائِمُ : جَمْعُ صِرْمَةٍ ؛ وَجَمْعُ صِرْمَةٍ : صِرْمٌ (بِكْسَرٍ فَتَحَتْ) كَأَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ

(٤) فِي ج : (لَهُ) . وَهِيَ رَوَايَةٌ .

﴿ حَابِس ﴾ : موضع قريب من الكلاب ، قال الأخطل :  
 فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْكَلَابِ وَحَابِسٍ قِفَارًا يُفْتِنِيهَا مِنْ <sup>(١)</sup> اللَّيْلِ يَوْمَهَا  
 ﴿ الْحَابِل ﴾ : اسم أرض ، ذكره ابن الأعرابي ، وأنشد .  
 أَبَيْتُ إِنْ التَّعَزَّ تَمَنَعُ رَبِّهَا مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ  
 أَيْ يَتَبَلَّغُ بَلَّتِيهَا ، وَيَكْنِي مِنْ أَنْ يُغَيِّرَ الرَّجُلُ عَلَى جَارِهِ .  
 ﴿ حَاجِر ﴾ بالراء المهملة ، على بناء فاعِل ، قال أبو عبيدة : هو موضع في ديار  
 بني تميم . قال : وخرج وائِلُ بْنُ صُرَيْمٍ الْبَشْكُرِيُّ مِنَ الْبِيَامَةِ فَقَتَلَهُ  
 بَنُو أُسَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانُوا أَخَذُوهُ أَسِيرًا ، فَجَمَعُوا يَفْسُونَهُ فِي  
 الزُّكَيْتَةِ وَيَقُولُونَ :

يَأْيُهَا الْمَاسُخُ ذُلُّوِي دُونَكَا إِي رَأَيْتِ النَّاسَ يَحْدُوْنَكَا  
 حَتَّى قَتَلُوهُ ؛ ثُمَّ <sup>(٢)</sup> فَرَّاهُمْ أَخُوهُ بِأَيْثُ بْنُ صُرَيْمٍ يَوْمَ حَاجِرٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِدِيَارِهِمْ ،  
 قَتَلَ مِنْهُمْ مِائَةً ، وَقَالَ :

سَائِلُ أُسَيْدٍ هَلْ قَاتَرْتُ بَوَائِلِ أَمْ هَلْ أَتَيْتَهُمْ بِأَمْرِ مُبَرِّمٍ <sup>(٣)</sup>  
 إِذْ أَرْسَلُونِي مَاتِحًا لِمَانِهِمْ قَمَلَاتُ تِلْكَ إِلَى الْقِرَاقِ بِالْأَمِّ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَذُلُّ عَلَى أَنْ حَاجِرًا لِمَزِينَةٍ ، قَوْلُ ابْنِ مَيْيَادَةَ لِقُبَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ  
 ابْنِ أَبِي سَلَمَى ، أَوْلَايَنِي ضَرْغَامُ :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ صَادِقًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَنِسْوَةُ الْحَاجِرِ  
 لَكَسَنَتُ عُقْبَةَ حُلَّةٍ مَشْهُورَةٍ تَرِدُ الْمَدَائِنَ مِنْ كَلَامِ عَائِرٍ

(١) في معجم البلدان : « مع » في موضع « من » (٢) في ج : وغزاهم

(٣) كذا في س ، ز ، هـ وخزانة الأدب للبغدادي ، وفي ق : بأمر ميم

(٤) رواية هنا البيت في خزانة الأدب :

إذا أرسلوني ماتحاً لفلانهم فلاتها حتى العراق بالهم



وبالحاجر قُتِلَ حِصْنُ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَذْر . وذلك أَنَّهُ خرج في غَزَاةٍ من بني فَرَازَةَ ، فالتَقُوا في هذا الموضع مع غَزَاةٍ من بني عامرِ الْعِصْطَا<sup>(١)</sup> ، فَانْهَزَمَتْ بنو عامر ، وَقُتِلَتْ قَتْلًا ذَرِيعًا ، وَشَدَّ كُرْزُ الْمُغْتَلَى على حِصْنِ رَئِيسِ بني فَرَازَةَ قَتْلَهُ ، وقال شاعرُهُمْ<sup>(٢)</sup> :

يَا كُرْزُ إِنَّكَ قد فَتَسَكْتَ بِفَارِسٍ بَطَلٌ إِذَا هَابَ الْكَمَاءُ مُجْرَبٍ<sup>(٣)</sup>  
وقد ذَكَرْتُ حَاجِرًا في رِسمِ الْوِثْرِ ، وفي رِسمِ الصَّلَامِ أَيْضًا . وَمَنَازِلُ بني فَرَازَةَ بَيْنَ النَّقِيرَةِ<sup>(٤)</sup> وَالْحَاجِرِ .

وكان عُيَيْنَةُ بنِ حِصْنِ هذا قد نَهَى مُعَرَّبَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُدْخِلَ الْمَوْجَ الْمَدِينَةَ ، وقال : كَأَنِّي بَرَجُلٍ مِنْهُمْ قد طَمَعَكَ هُنَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ سُرَّتِهِ ، وهو الموضع الذي طَمِعَ فِيهِ ؛ فَلَمَّا طَمَعَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ لَمَعَهُ اللَّهُ قَالَ : إِنْ بَيْنَ النَّقِيرَةِ وَالْحَاجِرِ لِرَأْيَا .

﴿ حَادَّة ﴾ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ : موضع بينه وبين أَبْيَلَى لَيْلَةً ، قال الشَّاعِرُ :

فَيَأْتِيَنَّ أَبْيَلَى لَيْسَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِحَادَّةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى مِنْ نَوَاهَا  
فَلَمَّا بَدَأَ حَذِرَانُ كَيْلًا كَانَتْ وَأَلْبَانُ مُخْنِيَانِ زُبٌ لِيَحَاها  
حَذِرَانُ : جَبَلٌ بِمَرْجَةِ كَيْلٍ ، وهو لبني سُلَيْمٍ وهو مذكور في رِسمِ تَوَازِينِ .  
وَأَلْبَانُ : جَبَلٌ أَسْوَدُ لبني مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ .

﴿ حَارِب ﴾ بِالْبَاءِ الْمُجْمَعَةِ بِوَاحِدَةٍ أَيْضًا : موضع بالشَّامِ ، وهو موضع<sup>(٥)</sup> مذكور في رِسمِ صَيْدَاءِ .

(١) أي بنته من غير طلب . (٢) اختلف فيه ، قليل هو أبو أسماء بن الضربية .  
وقيل عوف بن ضبية ، وقيل المخوفان . والبيت من رثاء لكرز المغتلى ، ورواه في اللسان :  
يَا كُرْزُ إِنَّكَ قد قُتِلْتَ بِفَارِسٍ بَطَلٌ إِذَا هَابَ الْكَمَاءُ وَجَبَّوْا  
(٣) لى ج : حارب . (٤) لى س ، ز : النقر . تحريف (٥) موضع : ساقطة من ج .  
(٥) — مجمع ج ٢ )

﴿حَامِر﴾ بالراء المهملة . موضع على الفرات ، ما بين الكوفة وبلاد طَبَّيْه .  
وقيل : هو وادٍ يَصُبُّ في الفرات ، قال أبو زُبَيْد :

تَحَمَّلَ قَوْمِي فِرْقَتَيْنِ فَنَهَمَا عِرَاقِيَّةً مِنْ دُونِهَا بَطْنُ حَامِرٍ  
وقال الأحمسي : حَامِرٌ مِنْ بِلَادِ قَطْلَقَانَ ، وَكَذَلِكَ رَحْرَحَانُ ؛ وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي  
رِسْمِ ضَارِجٍ . وقال حاتم الطائي :

أَلَا لَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ حَلَّ حِمَامَهُ لَيَالِي حَلِّ الْحَيِّ أَكْنَفَ حَامِرٍ  
وَالْحِمَامُ حَامِرٌ : مَوْضِعٌ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَوَّلِمِدُ اللَّجَامِ الْجَامِ حَامِرٍ يُبْزَنُ قَطَا نَوْلًا سُرَاهُنَّ هَجْدًا  
ومسجد<sup>(١)</sup> الحامرية بالبصرة ، ومن قال مسجد الحامرية فقد أخطأ ؛ وإنما  
يقال له مسجد الحامرة لأنَّ الحنَّات المجاشعي مرَّ به ، فرأى حُرًّا وأربابها ،  
فقال : ما هؤلاء ؟<sup>(٢)</sup> الحامرة ؟ يريد أصحاب الحجر ، كما تقول الناشبة<sup>(٣)</sup> .

### الحاء والباء

﴿الْحَبَاشَةُ﴾ بضم أوله ، وبالشين المسبعة أيضا على وزن فُعَالَةٍ ، ويقال  
حَبَاشَةٌ ، دون ألف ولام : شَوْقٌ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ ، وَهِيَ أَكْبَرُ أَسْوَاقِ  
يَهَنَامَةَ ، كَانَتْ تَقْرُمُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ . قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُرُهَا<sup>(٤)</sup> ، وَاشْتَرَيْتُ<sup>(٥)</sup> فِيهَا بَرًّا مِنْ بَرِّ  
يَهَنَامَةَ . وَهِيَ مِنْ صَدْرِ قَنْوَنِي ، أَرْضُهَا لَبَارِقُ .

﴿الْحَيْلَالُ﴾ جَمْعُ حَيْلٍ ؛ إِذَا وَرَدَتْ هَكَذَا مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مِثْلِهَا ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا

(١) في ج . س : مسجد ، بدون واو . (٢) في ج ، س : ما هذه .

(٣) كنفاء ز ؛ والناشبة : قوم ذوو لثاب . وفي ج ، س : الناشبة ، تحريف .

(٤) أي وهو يحضر في مال السيدة خديجة قبل البعث . (٥) منه : ساطعة من ج ، س .

حِبَالُ عَرَفَةَ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ أَثَرٍ :

إِنَّمَا الْحِبَالُ وَإِنَّمَا ذَا لِلْجَاوِزِ وَإِنَّمَا فِي يَمْنٍ سَوَفَ تَلْقَى مِنْهُمْ سَبَبًا  
﴿ حَبِيلُ الْحِبَالَةِ ﴾ بِكسر أوله . محذو رسماً فذلك .

﴿ حَبِيبٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء وباء كَالَّذِينَ قَبْلَهُمَا : مَالِ  
لَبْنِي جَمْدَةً قِيلَ نَجْرَانُ ، مذكور في رسم الرِّبَا ؛ وقد<sup>(١)</sup> تقدّم ذكره في رسم  
جُبِيبٌ . والعَبِيبَةُ في اللغة : جَرَى الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً . هكذا<sup>(٢)</sup> أورده ابنُ دُرَيْدٍ  
وَأَبُو عَلِيٍّ ؛ وَأَنشده إِبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ عَرَفَةَ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ مَعاً : حَبِيبٌ ،  
وَجُبِيبٌ ، بفتح أولهما ، أَنشد لَلْبَهْدِيِّ :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الرَّحَافِ وَدَارُهَا حَسَوِيلٌ فَرِيقَاتٌ فَرَقَمٌ فَأُخْرَبُ  
فَسَاقَانِ فَالْحُرَانِ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا فَجَنَّبَا حَتَّى فَانْخَلَقَانِ فَجَنَّبُ  
هذه المواضع كلها محددة في رسومها . وروى عبد الرحمن عن عمه : (ودارها جَوِيلُ) ،  
بِالْجِيمِ الْمُضْمُومَةِ .

﴿ حَبِيرٌ ﴾ بِكسر أوله وثانيه ، وبالراءِ المهملة المشددة : موضع متصل بالذِّئْبِ نَائِبٌ ،  
قد تقدّم ذكره في رسم الجَرَبِ ، وسيأتى ذكره أيضاً<sup>(٣)</sup> في رسم رَاكِسٍ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقَيْلٍ :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبِ حَبِيرٍ فَوَاهِبٍ إِلَى مَا يَرَى<sup>(٤)</sup> هَضْبَ الْقَلْبِيبِ لِلْعَصِيبِ  
﴿ حَبِيرِي ﴾ بِكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراءِ المهملة ، عَلَى وَزْنِ قَتْلَى :  
هِيَ إِحْدَى الْقَرِيْنَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَقْطَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْمَا الدَّارِيَّ وَأَهْلَ

(٢) هكذا : ساقطة من ج .

(٤) في ج : إِذَا مَا رَأَى .

(١) وقد : ساقطة من ج .

(٣) أيضاً : ساقطة من ج .

بَيْتِهِ<sup>(١)</sup> ، والأُخْرَى : عَيْتُونَ ، وما بين وادي القرى والشام ، قال السكبي :  
وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام قطعة غيرها<sup>(٢)</sup> . قال : وكان سليمان  
ابن عبد الملك إذا مرَّ بها لم يُمرَّجْ ، ويقول : أخاف أن تمسني دعوة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، ولها حديث ، قال كُثَيْبٌ :

وَيُحْزَنُ<sup>(٣)</sup> أَوْدِيَةُ الْبُضَيْعِ جَوَازِهَا بِاللَّيْلِ عَيْفُونًا فَتَنْفَعُ قِبَالَ  
(الْحَبْسِ) بِكسر أوله وَقَدْ يُعْتَمُ ، وسكون ثانيه ، وبالسین المهملة : موضع  
في ديار غطفان ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

لَيْتَ الْبَارِ بِمَنَابِ الْحَبْسِ كَمَخْطُ ذِي الْحُلُجَاتِ بِالتَّقْسِ  
وقال لَبِيد :

دَرَسَ لِلنَّاسِ بِمَنَالِجِ فُأْبَانٍ فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ  
وقال الحارث بن حِزْزَةَ :

لَيْتَ الْبَارِ عَقُونُ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُورِ  
وَالْأَعْرَفُ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ صَمُّ الْحَاءِ ، كَأَنَّ الْأَعْرَفَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ كَسْرُهَا ،  
وعلماً مَوْضَعَانِ .

وَشَيْبُ الْحَبْسِ<sup>(٤)</sup> : مذكور في رسم الإصعاد .

(١) في متنق هنا زيادة نصها : « هو تميم بن الأوس بن حارثة بن مسعود بن جذعة  
ابن ذراع بن عدي بن هاني - الفاري ، بن حبيب بن قسارة بن لخم . ولا  
عقب لقيم » .

وهذا مثال لما يمله النساخون للكتب ، إذ يحسون بما يجدونه في هوامش النسخ القروية ،  
في اللون ، وهو في الحقيقة ليس منها .

(٢) في ج : غيرهما . (٣) في معجم البلدان لياقوت : يحترن .

(٤) في س : الحبس . تحريف .

﴿ الحَبْلُ ﴾ على لفظ الواحد من الحبال ، قال الأخفش : هو جَبَلٌ  
مَرَّةً ، وأنشد :

فَرَّاحَ بِهَا مِنْ ذِي اللَّجَازِ عَشِيَّةً    يُبَادِرُ أَوَّلَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْكَبْلِ  
وَحَبْلُ الْبَصْرَةِ : هو موضع معروف على شاطئ النهر ، وهو رأسُ  
مَيْدَانٍ زِيَاد .

﴿ الحَبْلُ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ : موضع بالجمالة ، قال الراعي :  
فَكُنْثَةُ فُرُؤَامَ مِنْ مِسَاكِهَا    فَمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَقِيَانِ الْكَبْلِ  
وهذه المواضع كلها محددة في رسومها ، وانظر الحَبْلُ في رسم دُرِّي ، وفي  
رسم العُورَةِ .

﴿ حَبْوَانَةٌ ﴾ بفتح أوله وثنائيته ، بعده واو وباء أخرى : اسم ماء ، قال  
ابن مقبل :

وَقَاطَتْ كِشَافًا مِنْ ضَرِيَّةٍ مُشْرِفٍ    لَهَا مِنْ حَبْوَانَةٍ خَافِيفٌ وَأَبْطَحُ  
﴿ حَبْوَتَنَ ﴾ بفتح أوله وثنائيته وإسكان الواو ، بعدها نونان : موضع قد تقدم

تحديده في رسم بَرَامَ ، قال ابن مقبل :  
أَفَرَّتْ بِهِ نَجْرَانُ ثُمَّ حَبْوَتَنُ    فَتَشْلِيْتُ فَلَا زَمَانُ فَالْقُرْطَانِ  
وقال آخر :

لَأُبَصِّرَ أَعْلَمَانَا هَلَوْنَ حَبْوَتَنَا    وَقَدْ رَحَّتْ حَتَّى النَّهَارِ الْجَعْدَابُ  
قال الهذلي : حَبْوَتَنَ : من ديار مذحج ، وكذلك جاش ومريج وَيَبْنَسَم .  
قال : وهي اليوم لبني نَهْد .

﴿ الْحَبِيسُ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ، وهو موضع  
بالبحرين ، قال الراعي :

يُسَوِّمُهَا تَرْهِيَةً ذُو عَبَّاسَةٍ لِيَا بَيْنَ نَفْبٍ وَالْحَبِيسِ وَأَقْرَبَهَا  
وبهذا الموضع قُتِلَ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي حَرْبِ بَابِكَ ، قَالَ الطَّائِيُّ فِي رِثَانِهِ :  
سَقَى الْحَبِيسَ وَمَحْبُوسًا بِيَرْزَخَةَ<sup>(١)</sup> مِنْ الشَّيْءِ كَفَيْتُ الْوَذْقَ يَطْرُدُ  
وقد وَهَمَ أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَعْنِي بِالْحَبِيسِ أَخَاهُ ،  
لَأَنَّهُ مَحْبُوسٌ عَلَى الْحُزْنِ .

﴿ حَبِيشٌ ﴾ بَضْمٌ أَوَّلُهُ عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ ، وَبِالشِّينِ الْمَمْجُوعَةِ : اسْمُ وَادٍ ، قَالَ  
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

حَبِيشًا فَلَائِنَ الظُّلُمِ كَانَمَا عَلَى بَرَدٍ تِلْكَ الْهُشُومُ يَمْجُودُهَا  
هَكَذَا صَحَّحَ الضُّبُطَ فِي هَذَا الْبَيْتِ . أَرَادَ : كَانَمَا بَرَدٌ يَمْجُودُ تِلْكَ الْهُشُومُ ،  
قَلْبٌ ، شَيْءٌ سُرْعَةً يَمِيرُهُ يَمْجُودُ لِلْعَوْرِ .

﴿ وَحَبِيشٌ ﴾ عَلَى مِثَالِ هِجَاجِ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ مَكْبَرٌ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ :  
جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَبِهَمْزٍ الْأَحَابِيشُ حُلُقَاءُ قُرَيْشٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا تَحْتَهُ لَا يَنْقُضُونَ<sup>(٢)</sup>  
مَا أَقَامَ حَبِيشٌ . وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ « حَبِيشِي » بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، مَنْسُوبٌ ، عَلَى  
مِثَالِ قُفْلِي : مَوْضِعٌ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، بِهِ مَاتَ هَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
لِجَانَةِ ؛ وَرَحْمَتُهُ ﷺ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : حَبِيشٌ .

﴿ حَبِينَاءُ ﴾ مَمْدُودٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بِمَدِّ يَاءِ وَنُونٍ : بَلَدٌ بِالشَّامِ ، قَالَ  
الطَّائِيُّ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِي :

يَقُولُ أَنَاسٌ فِي حَبِينَاءَ عَابَدُوا حِمَارَةَ رَحِيلٍ مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ  
هَكَذَا صَحَّحَتِ الرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

(١) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ وَالْهَيَوَانِ . وَلِي ج : بِرِذَّةٍ .

(٢) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ ، وَلِلَّ الْأَصْلِ : لَا يَنْقُضُونَ حَقْلَهُمْ أَوْ مَهْدَهُمْ .

وَدَبَّرُ حَبِينَاءَ الشَّامِ ، بالنون بعد الحاء ؛ هكذا ورد في شعر الكُمَيْتِ ؛  
قال بَرْنَى معاوية بن هِشَام بن عبد الملك ، وكان تَوَفَّى بها :

فَأَيُّ فَتَى دِينَ وَدُنْيَا تَقَسَّتْ    بَدِيرَ حَبِينَاءَ لِلنَّايَا فَدَلَّتْ  
﴿ حُبِّي ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، على لفظ التصغير : موضع  
بالعالية ، قال أوس بن حَجَر :

بِحُبِّي حُبِّي لِبَلْتَيْنِ كَانَا    يُفَرِّطُ نَحْسًا أَوْ يُفَيْضُ بِأَسْهَمِ<sup>(١)</sup>  
وقال النابغة :

أَمِنْ ظِلَاةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي    يَبْرُقُضُ الْحُبِّي إِلَى وَحَالِ  
وَوُحَال : هناك أيضا . وقال النابغة الجعدي ، فذكر<sup>(٢)</sup> أن حُبِّيَا وما ذكر معه  
من ديارهم التي قلبتهم عليها الحريشُ وبنو قُشَيْر :

أَفْقَرْتُ مِنْهُمْ الْأَجَارِبُ فَالْتَهَيْتُ وَحَوْضَى فَرْوَضَةِ الْأَدْحَالِ  
فَحُبِّي فَالْتَهَرْتُ فَالْمُفْجَعُ فَالْأَبْسَدَادُ قَفَرْتُ فَالْكُورُ<sup>(٣)</sup> كُورُ أُنَالِ  
وقال الراعي :

جَمَلَنَ حُبِّيَا بِالْبَيْنِ وَنَكَبَتِ    كَيْشًا لَوْدِي مِنْ ضَلِيلَةِ بَاكِيرِ  
وابن جَبَلَةَ يَرْوِيهِ : كَيْسًا<sup>(٤)</sup>.

﴿ الْحُبِّيَا ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء اختِ الواو وفتحها ، على  
بناء التثنية ؛ موضع قد تقدّم تحديده في رسم الأشتر ، وهو مذكور أيضا<sup>(٥)</sup> في  
رسم تقي ، قال عمرو بن مَعْدِي كَرِب :

(١) ل ج : كاشها .... نطرت أو تخبس .  
(٢) ل ج : يذكر .    (٣) ل ج : والكور .  
(٤) ل ج : كيشها .    (٥) أيضا : ساطعة من ج .

وَمُنْزَكٍ شَطَّ الْحَبِيَّاءِ تَرَى بِهِ مِنَ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَدِيثًا<sup>(١)</sup>  
وَالْعَبِيَّاءُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ آخِرُ الشَّامِ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ حَزَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى  
الْقَطَاعِي بِقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَنَا أَنْ هَلَّا بِهِمْ مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ نَظَرَةً قَبْلُ  
أَيَّ أَوَّلِ نَظَرَةٍ ؛ يُقَالُ : رَأَيْتُ الْمَلَالَ قَبْلًا ، أَيْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَبْلِي .

### الحاء والثاء

﴿ حُتَّ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ مِنْ  
كِندَةَ حُتَّ .

وَحُتَّ ، بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ الْمُنْفُوحَةِ : مَوْضِعٌ آخِرٌ .

﴿ حَتْلَمَ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَهَا مِنْ : مَوْضِعٌ ،  
قَالَ الرَّاهِي :

كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتْلَمَ تَفَاعِيكَ مِنْ مَحْتِ انْطِدُورِ الْجَاذِرِ  
﴿ حُتْنٌ ﴾<sup>(٢)</sup> بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، بَعْدَهُ نُونٌ : أَرْضٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلَ ، لِبَنِي قُرَيْشٍ  
مِنْهُمْ ؛ وَبَصْدَرِ حُتْنٍ وَذُنَابِئِهِ كُنَّ<sup>(٣)</sup> : وَادٍ هُنَالِكَ .

كَانَ التَّبِيتُ الَّذِي أَغَارَ عَلَيْهِ تَأْبَطُ شَرًّا لِسَاعِدَةَ بْنِ سُفْيَانَ ، أَحَدِ بَنِي  
حَارِثَةَ بْنِ قُرَيْشٍ ، قَرَسَى ابْنُ لِسَاعِدَةَ يَسْمَى سُفْيَانَ كَانَ يَرْبَا لِأَيِّهِ ، تَأْبَطُ  
بِسَمِّهِمْ ، فَأَصَابَ لَبَيْتَهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْتِيئِيهِ :

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بَنِي قُرَيْشٍ إِذَا صَنَعْتَ جُبَادِي بِالْقَطَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَسْوَاطِ لِلْعَرُوسِ . وَالْمَحْدُوسُ : الْوَطْءُ بِالرَّجُلِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِأَقْبُوته

وَمُنْزَكٍ وَسَطُ الْحَبِيَّاءِ تَرَى بِهِ مِنَ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَدِيثًا

(٢) ذَكَرَ الْمَوْلُودُ حَتْلَمَ فِي فَصْلِ الْحَاءِ مَعَ الثَّاءِ ، وَجَمِيعِ مَعَاهِمِ الْهَاءِ وَالْبُلْدَانِ ذَكَرَهُ فِي

الْحَاءِ مَعَ الثَّاءِ . (٣) فِي ج : بَعْدَ عَارٍ : وَغَارٍ وَادٍ هُنَالِكَ .



فَقِيَ فَهَمَّ جَمِيعًا غَادَرُوهُ مُقِيًّا بِالْحَرِيقَةِ مِنْ نَمَارٍ  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ<sup>(١)</sup> :

وَقَالَ نِسَاءُ لَوْ قَتَيْتَ لَسَاءَنَا مِوَاكُنَ ذُو الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي أَنَا قَاطِعُ  
رِجَالٍ وَنِسْوَانٍ بِأَكْنَافٍ رَأَيْتُهُ إِلَى حُبِّي تِلْكَ الْعُمُونُ الدَّوَامِيعُ  
سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الْقَمَرِ وَبَلَاءَ وَدِيمَةَ وَجَدَتْ عَلَيْهَا الْبَارِقَاتُ الْفَرَامِيعُ  
رَأْيَا : مَوْضِعٌ هُنَاكَ مَعْلُومٌ ، وَكَذَلِكَ ذَاتُ الْقَمَرِ ،

### الحاء والثاء

﴿ الْحَنَمَةُ ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ : صَغَرَاتُ بَأْسْفَلِ مَكَّةَ ، بِهَا رَبْعٌ<sup>(٣)</sup>  
حَمْرٌ بِنِ الْخَلَّابِ . رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْمُنَبِّرِ : ﴿ جَنَّتْ عَدْنُ ﴾ ، قَالَ :  
أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَذَرُونَ مَا جَنَّتْ عَدْنُ ؟ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ بَابٍ ،  
عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْخَوَرِ الْيَمِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ<sup>(٤)</sup> ؛  
وَهُنَيْئًا لِحَاصِبِ الْقَبْرِ ؛ وَأَشَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَوْ صِدِّيقٍ ؛ وَهُنَيْئًا  
لَأَبِي بَكْرٍ ؛ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِهِ ؛ أَوْ شَهِيدٍ ؛ وَأَتَى لُحْمَرَ بِالشَّهَادَةِ وَإِنَّ الَّذِي أُخْرِجَنِي  
مِنْ مَنْزِلِي بِالْحَنَمَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ .

وَقَالَ لِلْهَاجِرِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ الْوَيْلِدِ :

لَذِيئًا بَيْنَ الْحَجُوفِ إِلَى الْحَنَمَةِ فِي مَظَلَمَاتٍ كَيْلٍ وَشَرَقِ

(١) كَذَا فِي ز . وَ فِي س : خَالِد . وَ فِي ج : سَاعِدَةٌ . وَ فِي ياقوت : قَيْسُ ابْنِ

الْبَزَارَةِ الْهَذَلِيُّ .

(٢) كَذَا فِي س . وَ فِي ز : ذُو لَيْث . وَ فِي ج : ذُو الْبَيْت . وَ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ وَ دِيوَانِ

الْهَذَلِيِّينَ : ذُو الشَّجْوِ .

(٣) فِي ز : رِجْعٌ ، بِأَلْيَاءِ .

(٤) جَاءَ • لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ • : سَائِلَةٌ مِنْ ز . ق . وَلَكِنْ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا بِمُرْتَبَةِ

صَلَفٍ أَوْ صِدِّيقٍ . وَ فِي س تَطْلِيغٌ وَ تَرْقِيعٌ ذَهَبَتْ مَعَهُ كِتَابَةُ الْأَصْلِ .

سَاكِنَاتُ الْبَيْطَانِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دَمَشَقٍ  
وَحُصْنَةُ مَذْكُورَةٍ فِي رِسْمِ الْحَبُورِ .  
(حُصْنُ) [ ذكره المؤلف في : الحاء والتاء ] .

### الحاء والجيم

(أَحْبَارُ الزَّيْتِ) جمع حَجَرٍ ، منسوبة إلى الزَّيْتِ الذي يُؤْتَدِمُ به : موضع  
متصل بالمدينة ، قريب من الزُّوراءِ ، إليه كان يَبْرُزُ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا اسْتَقَى . وفي حديث ابن وَهْبٍ ، عن حَيَوَةَ بنِ شُرَيْحٍ وعمر<sup>(١)</sup>  
ابن مالك ، عن أبي الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن مُخَيْرِ مَوْلَى أَبِي الْأَعْثَمِ ،  
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَقِي هَذَا أَحْبَارَ الزَّيْتِ ، قريباً من الزُّوراءِ  
دافِعاً يَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ ، لا يجاوز بها رأسه .  
(الْحَجَرُ) على لفظ واحد الحجارة : قرية لبني سُلَيْمٍ ، مذكورة في رسم ظِلْمٍ ،  
فانظره هناك .

(الْحَجَرُ) بكسر أوله ، المذكور في التنزيل : هو بَلَدُ قَمُودٍ ، بين الشام والحجاز .  
ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحِجْرِ في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، اسْتَقَى  
النَّاسُ مِنْ بَيْرِهَا ، فَلَمَّا رَاحُوا قَالَ : لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً ، وَلَا تَقَوَّضُوا  
مِنْهُ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا يَخْرُجَنَّ مِنْكُمْ اللَّيْلَةُ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ ؛ ففعل الناس  
ما أُمِرَ بِهِ ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ ، فَخَنَقَ عَلَى  
مَذْهَبِهِ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَشَفَى ؛ وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ  
بَيْرِهِ ، فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ ، حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلٍ طَبِيِّ ، فَأَهْدَنَهُ طَبِيُّ رَسُولِ

(١) في س : عمرو .

الله صلى الله عليه وسلم حين قدم للدينة .

والجحر على لفظه : حطيم الكعبة ، وهو الدارُ بالبتيت ، كآنة جحره مما يلي الثمب .

﴿ حَجَرُ الشَّعْرَى ﴾ مذكور في باب الشين والنين للمجمة ، فانظره هناك .

﴿ الْحَجُور ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة على بناء قَمُول : موضع في ديار بني

سعد من <sup>(١)</sup> تميم ؛ وقد ذكرته <sup>(٢)</sup> وأنشدتُ الشاهد عليه في رسم الدُّبُل .

وقال الفرزدق :

لو كنتَ تَذرى ما برئِل مُقَيَّدَ قُفْرَى عَمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حَجُورِ

لَمَلِيتُ أَنْ قَبَائِلًا وَقَنَائِلًا مِنْ آلِ سَعْدٍ لَمْ تَذِنْ لِأَسِيرِ

﴿ الْحَجُور ﴾ بفتح أوله ، على وزن قَمُول : موضع بمكة عند الحَصْب ، هو

الجليل المشرف بمخاض المسجد ، الذي يلي شِعبَ الحمران <sup>(٣)</sup> ، إلى ما بين

الْحَوْضَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي حَائِطِ قُوفٍ ؛ وعلى الْحَجُور سقيفة زياد بن عبد الله <sup>(٤)</sup>

أحد بني الحارث بن كعب ، وكان على مكة ؛ وقال أبو ذؤيب :

أَلَسَكُنِي لِمَالِهَا وَخَيْرُ الرُّسُو لِي أَهْلُهُمْ بَنُو أَحَى الْغَلِيزِ

بِأَيَّةٍ مَا وَقَفْتُ وَالرَّكَا بَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ السَّرَرِ

والسَّرَر : على أربعة أميال من مكة ، عن يمين الجبل ، وكان عبد الصمد بن هلي

بني هناك مسجدا ؛ وتمَّ الشجرة التي سُرَّ تحتها سبعون نبيا ؛ وقال كثير بن

كثير السهمي :

(١) ل ج : بن .

(٢) في ق : الحمران .

(٣) في ج : ذكرته ، يدون : وقد .

(٤) في ج : عيدا له .

كَمْ بَذَاكَ الْحَجُونُ مِنْ حَتَّى صَدَقَ وَكَهُولٍ أَعْفَاةٍ وَشَبَابٍ  
فَارَقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا مَا لَنْ ذَاقَ مَيْتَةٍ مِنْ لِيَابِ  
وقال نَصِيبُ :

لَا أَنَاكَ مَا زَمَنِي تَبِيرُ مَكَانَهُ وَمَا دَامَ جَارًا لِلْحَجُونِ لِلْحَصَبِ  
وقال الزُّبَيْرُ : الْحَجُونُ مَقْبِرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ، تَجَاةُ دَارِ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ  
لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ :

لَنَسَاءٍ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الْخُنْصَةِ أَشْهَى مِنْ نِسْوَةٍ فِي دِشْقٍ  
وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي رِسْمِ الْخُنْصَةِ .  
( الْحَجَبِيلَاءُ ) بضم أوله ، ممدود ، على لفظ التصغير : مَا تَخْنَمُ ؛ قَالَ يَحْيَى  
ابن طَالِبٍ :

فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحَجَبِيلَاءِ شَرْبَةً يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ عَلِيلُ  
قَالَ ابْنُ الْأَثَمِيِّ ، فَأَتَى بِهَا عَلَى التَّكْثِيرِ :

وَمَا نَطْلَقُ صَهْبَهُ صَافِيَةَ الْقَذَى بِحَجَلَاءٍ يَمْجُرِي تَحْتَ نَيْفِ حَبَابِهَا  
بَأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا قَرْفَقِيَّةٌ يُشَابُ بِمَاءِ الزُّنْبَيْلِ رُضَابِهَا  
وَأَصْلُ الْحَجَبِيلَاءِ : لِلَّهِ الْقُدَى لَا تَأْخُذُهُ الشَّمْسُ .

#### الحباء والحدال

( حِدَابٌ بِفِي شَبَابَةٍ ) جَمْعُ حَدَبٍ ، وَهُوَ الْفِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ؛  
كَذَلِكَ فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ . وَهِيَ جِبَالٌ مِنَ السَّرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةٍ مِنْ فُهَمِ بْنِ  
مَالِكٍ ، مِنَ الْأُرْدِ<sup>(١)</sup> ، وَلَيْسُوا مِنْ فُهَمٍ عَذَوَانِ . وَهَذِهِ الْحِدَابُ وَرَاءَ شَيْخَانِ ،

(١) ي : ج : بن الأزد .

وشيحات من الطائف . وهذه الحِدَابُ أَكْثَرُ أَرْضِ الْعَرَبِ عَسَلًا .

رَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَجَّ فَأَتَى الطَّائِفَ وَوَجَدَ رِيحَ النَّدَى ، كَتَبَ إِلَى وَالِي الطَّائِفِ : انْظُرْ لِي عَسَلًا مِنْ عَسَلِ النَّدَى وَالسَّحَابِ<sup>(١)</sup> ، أَخْضَرَ فِي السَّمَاءِ ، أَبْيَضَ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ حِدَابِ بَنِي شَيْبَةَ .  
**﴿ حِدَال ﴾** بضم أوله ، وباللام . قال الخليل : بنو حِدَال : حَيٌّ ، نُسِبُوا إِلَى تَحَلَّةٍ .

**﴿ الحِدَالِي ﴾** بفتح أوله ، وباللام المكسورة بعدها ياء : موضع قد ذكرته في رسم عُزْبٍ ، فانظره هناك .

**﴿ الحَدَث ﴾** بفتح أوله وثانيه ، وبالثاء المثناة : موضع بقرب مَرْعَشٍ مِنَ الثَّنُورِ الْجَزْرِيَّةِ .

**﴿ حَدَّ ﴾** بضم أوله : وتشديد ثانيه : ماء معروف ؛ وأشد ابن الأعرابي في نوادره :

فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرَةً لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حَدٍّ وَعَلَّتِ  
 قَالَ : وَيُرْوَى . « مِنْ مَاءِ جَدٍّ » .

**﴿ حَدَد ﴾** بفتح أوله وثانيه ، بعده دال أخرى مهملة ، على مثال عَدَد : موضع من أرض كَلْبٍ ، قد تقدم ذكره في رسم جوش ، والشاهد عليه من شعر النابغة .  
 وقال أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ أَوْسِ السَّكَلِيِّ ، جاهلي :

سَفْنَا زَفِيدَةً حَتَّى احْتَلَّ أَوْلَاهَا تَبَاءً يَذْعُرُ مِنْ سُلَافِهَا حَدَدُ

**﴿ حَدَاء ﴾** بفتح أوله ، ممدود ، على وزن قَفَاء : موضع يَلْقَاءُ الْأَبْوَاءَ ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ :

(١) الندى : الصمتر البَرِّي ، وهو ما تراه النحل وتسل عليه ، وعسله ألطيب الصل والسحاب : نبت آخر ، وهو من صمغ النحل . ( انظر لسان العرب ) .

بَقَمْتُهُمْ مَا بَيْنَ حَذَاءِ وَالْحَشَا وَأَوَزَدْتُهُمْ مَاءَ الْأَثِيلِ قَصَارِصًا  
وَالْحَشَا: جِبِلُّ الْأَبْوَابِ ، وَاظْطَرَّهُ فِي رَسْمِهِ .

﴿ حُدْمَةٌ ﴾ بَضَمُ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ وَفَتْحُهُ ، وَبِالْمِيمِ ، عَلَى وَزْنِ قُمَّلَةٍ وَقُمَّلَةٍ :  
مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَسْمِ جَنْفَاءَ ، وَسَيَأْتِي فِي رَسْمِ السُّتَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
﴿ حَذَوَاءُ ﴾ <sup>(١)</sup> عَلَى وَزْنِ قَنَلَاءَ : مَوْضِعٌ يَنْجَدُ : ذِكْرُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

﴿ حَذَوْدَى ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ ، بَعْدَهُ وَاوٌ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ أَيْضًا ، ثُمَّ يَاءٌ ، عَلَى  
وِزْنِ قَعَوْتَى : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْبَصَرِيُّونَ .

﴿ الْحَدِيدِيَّةُ ﴾ قَدْ مَعَى ذِكْرُهَا فِي رَسْمِ الْجُفْرَانَةِ ، وَسَيَأْتِي تَحْدِيدُهَا فِي رَسْمِ  
قُدُسَ . قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : هِيَ غُخْفَةُ الْيَاءِ الْآخِرَةِ ، سَاكِنَةُ الْأُولَى . وَفِي الْحَدِيدِيَّةِ  
كَانَتْ بَيْتَةُ الرُّسْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَمِنْ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ ، قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ : عَنْ  
يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ اللَّسِيِّبِ ، قَالَ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى ، يَنْفِي مَقْتَلَ عُمَانَ ؛ فَلَمْ تَبْقَ  
مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدٌ ؛ ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّانِيَةُ ، يَنْفِي الْحَرَّةَ ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْحَدِيدِيَّةِ أَحَدٌ ؛ ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاحٌ <sup>(٢)</sup> .

﴿ الْحَدِيقَةُ ﴾ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَدَائِقِ : مَوْضِعٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي رَسْمِ  
مَلِكِيَّةٍ ، فَاظْطَرَّهُ هُنَا .

﴿ قَصْرُ بَنِي حُدَيْلَةَ ﴾ بِالْمَدِينَةِ ، بَضَمُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ ، عَلَى لَفْظِ  
التَّصْنِيرِ . وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَنَا نَزَلَتْ <sup>(٣)</sup> ﴿ لَنْ تَسَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

(١) ج : بعد حذوواء : ممدود .

(٢) يَدَالُ فَلَاحٌ لَا طَبَاحَ لَهُ : أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . أَرَادَ أَنَّهُمَا لَمْ يَبْقَ لَهُ  
النَّاسُ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا .

(٣) فِي ج : بعد نزلت : هذه الآية . وَفَدَّ وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي هِجَارَتِهِ  
فِي رَسْمِ « حَاء » م ١٢٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

تَنفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴿ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَىَّ بِئَرِ  
 حَاءٌ ، وَهِيَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ <sup>(١)</sup> ، فَضَمَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْ ! ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ <sup>(٢)</sup> . قَدْ قَبِلْنَاهُ مِنْكَ ، وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ ،  
 فَاجْعَلْهُ فِي الْأَفْرَينِ . فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ ، فَكَانَ مِنْهُمْ أَبِي  
 وَحَسَّانَ . قَالَ <sup>(٣)</sup> : فَبَاعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ حَصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ ؟ فَقِيلَ لَهُ : أَتَبِيعُ  
 صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ ؟ قَالَ <sup>(٤)</sup> : أَلَا أَيْبَعُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ ! قَالَ :  
 فَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيثَةُ فِي مَوْضِعِ قَصْرِ بَنِي حُدَيْلَةَ ، الَّتِي بَنَاهُ مَعَاوِيَةُ .

رواه ابن السككي عن محمد بن إسماعيل البخاري .

ردوي محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي : أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أعطى حسان بن ثابت عِوَضًا مِنْ ضَرْبَةِ صَفْوَانَ بْنِ  
 الْمُعْطَلِ لَهُ ، الْمَوْضِعَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ قَصْرُ بَنِي حُدَيْلَةَ ، وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ .

### الحاء والقال

﴿ حُدَا ﴾ مضموم الأول مقصور : موضع باليمن .

﴿ حُدَيْلَاءَ ﴾ بضم أوله ، تصغير حذلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْدٍ .

﴿ الْحَذِيَّةِ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة بافتتنين من تحتها : اسم  
 هَضْبَةٍ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ الشُّكْرِيُّ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي قِلَابَةَ :

يَبْتُتُ مِنَ الْحَذِيَّةِ أَمْ قَرِوْ قَدَاةَ إِذْ انْفَعَوْنِي بِالْجِنَابِ

قَالَ وَالْجِنَابُ : اسْمُ شَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَذِيَّةُ فِي الْبَيْتِ : الْعَطِيَّةُ .

(١) لِي ج : وَلِيَ رَسُولُهُ .

(٢) « ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ » مذكورة سريين لِي ز وَأحكام الفركان لابين المرين .

(٣) قَالَ : سَاطِطَةٌ مِنْ ج ، س .

(٤) لِي ج : فَقَالَ .

(٥) لِي ج : هَضْبٍ .

## الحاء والراء

﴿حِرَاء﴾ بكسر أوله ممدود ، على وزن فَعَال : جبل بكتة . قال الأصمعي :  
بعضهم يذكّره ويصرفه ، وبعضهم يؤنثه ولا يصرفه ؛ قال قَوْفُ بن الأَحْوَص  
في تَأْنِيثه :

فإني والذي حَجَّتْ قُرْبَيْسُ      حَمَارَتُهُ وما جَعَتْ حِرَاءُ  
وَأَنشد القُرَّاء :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ رَحْلًا      وَأَعْظَمَهُم بَطْنِي حِرَاءُ نَارَا  
قال ابن الأنباري : إنما لم يُجَرِّ حِرَاءَ ، لأنه جملة اسمًا لما حول الجبل ، فكأنه  
اسم لمدينة ، وأَنشد لابن هَرَمَّة في التَأْنِيث :

وَحِيلَتْ حِرَاءُ مِنْ رَيْبِجٍ وَصَيْفٍ      نَعَامَةً رَمَلٍ وَافِرًا وَمُقَرَّبَا  
وَأَجْرَاهَا لَصُورَةُ الشَّر . وقال أبو حاتم التذكير في حِرَاءِ أَعْرَفُ الوَجْهَيْنِ .  
وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : أَثْبِتْ حِرَاءَ ، فَإِنَّمَا  
عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . وقال رُؤْبَةُ :

« وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْعَنٍ »

قال الأصمعي : لم أَرَهُ مُنْعَنِيًا ، وقد سمعتُ حيثُ حَنَاهُ نَحَانِيهِ .

﴿حُرَّارٌ﴾ بضم أوله ، وبراء مهمله<sup>(١)</sup> في آخره ، على وزن فَعَال ؛ قَارَاتُ اللَّصْبَابِ  
وعرو بن كِلَاب ؛ قال ابن مُقْبِل :

« يَشْلِيلُ دَمْعًا أَوْ يَسْلُجُ حُرَّارِ »<sup>(٢)</sup>

(١) في ج بد مهمله : أيضا .

(٢) سبق أن أُنْفِذَ الْمُؤَلَّفُ في -زار : « فخليل دمع أو سلج جزار » بجم وزارى ،  
ثم ألف وراء .



﴿ حَرَّارٌ <sup>(١)</sup> سَعْدٌ ﴾ جمع حَرَّة ، وهى مَقَابِرُ سَعْد بن عُبَادَةَ للسُّلَمِيِّينَ .  
 ﴿ حَرَّازٌ ﴾ بالزَّاءِ للمُعْجَمَةِ فى آخِرِهِ : موضعٌ بِالْمِينِ تِلْقَاءَ حَضُورِ .  
 ﴿ حُرَّاضٌ ﴾ عَلَى لَفْظِهَا دُونَ هَاءِ <sup>(٢)</sup> : موضعٌ فى دِيَارِ بَنِي نَهْمٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ مَخْدَانِ .  
 قَالَ يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَصَاةٍ <sup>(٤)</sup> بَنِي نَهْمٍ ، وَكَانَتْ مَذْحِجُ أَغَارَتِ  
 عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ :

فَأَقْسِمُ لَوْ لَا التَّلَسُّدَانُ وَذُو الْقَنَاءِ وَذُو الْجِرْمِ فَاتَ الدَّرَجُ يَوْمَ حُرَّاضِ  
 التَّلَسُّدَانُ وَذُو الْجِرْمِ : رَجُلَانِ مِنْ نَهْمٍ . وَالْجِرْمُ : صَدْرٌ مِنْ إِيْمٍ <sup>(٥)</sup> ، وَذُو الْقَنَاءِ :  
 يَمْنَى نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا قَنَاءُ سَتِيفٍ كَانَ لَهُ صُنْدُيقٌ ، بِحَدِّ وَاحِدٍ وَقَنَاءُ ، قَتَلَ بِهِ فى  
 هَذَا الْيَوْمِ مِائَةَ مَنْ مَذْحِجٍ .

وَحُرَّاضٌ بَرَزَادَةُ أَلْفِ بَيْنِ الرَّاءِ وَالضَّادِ : وَادٍ لِبَنِي يَزِيدِ بْنِ قُطَيْبِ  
 ابْنِ مُرَّةٍ ، رَهَطَ الْحَارِثُ بْنُ ظَلَمٍ ، وَهَنَّاكَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ كِلَابٍ ؛  
 وَقَالَ الْحَارِثُ وَقَدْ عَيَّرَهُ خَالِدٌ ذَلِكَ :

أَعْيَّرْتَنِي أَنْ نِلْتَ مِنِّي فَوَارِسًا غَدَاةَ حُرَّاضٍ مِثْلَ جِفَانِ عُبَيْرٍ  
 وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

فَإِنْ لَمْ تَشْكُرُوا لِي فَأَخْلِفُوا لِي بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى حُرَّاضِ  
 وَهَذَا التَّيْنُ يَذُكُّ أَنَّ حُرَّاضًا تِلْقَاءَ مَكَّةَ ؛ وَقَدْ حَدَّثَنِي بِأَنَّهُمْ مِنْ هَذَا فى رِسمِ  
 الْأَشْمَرِ ، وَذَكَرْتُ مَعَهُ حُرَيْضًا الْمَصْتَرِ .

(١) تَقَمُّ فى حَرْفِ الْمِيمِ « جَرَارُ سَعْدٍ » بِالْمِيمِ ، مِثْلَاقَةٍ إِلَى سَعْدٍ ، وَهِيَ مِثْلُاقَةُ لِهَاءِ  
 جَعْلُهَا سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لِتَقَرُّبِهَا مِنْهَا لِلْسُّلَمِيِّينَ . وَحَرَارُ سَعْدٍ هُنَا بِالْهَاءِ ، فَطُلِ  
 هَذِهِ شَبْرُ تِلْكَ .

(٢) الضَّمِيرُ فَاعِلٌ إِلَى جِرَازَةٍ لِلذِّكْرِ قَبْلَ حُرَّاضٍ فى تَرْتِيبِ اللَّوْلَفِ .

(٣) فى ج ، س ؛ بَنِي نَهْمٍ . تَحْرِيفٌ (٤) فى ج غَضَاةٌ .

(٥) كُنَّا فى ق . وَلِى سَائِرُ الْأَصُولِ : أَدَمٌ . تَحْرِيفٌ .

﴿الْحَرَامَةُ﴾ على لفظ الذي قبله ، بزيادة هاء التانيث : مذكورة<sup>(١)</sup> في رسم الضيغ ، وفي رسم قيفا خرّيم .

﴿حَرْبَةٌ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم موضع بالشام ، لا يُصْرَف ، قال أبو ذؤيب :

فِي رَيْزَبٍ يَلْقَى حَوْرَ مَدَامِهَا      كَأَنَّهُنَّ يَجْنِبْنَ حَرْبَةَ الْبُرْدِ  
الْبُرْدُ : جمع بُرْدَةٍ . هذه رواية ابن دُرَيْد . وروى الشَّكْرِيُّ<sup>(٢)</sup> : الْبُرْدُ بفتح الباء . واليَقَى : الْأَبْيَضُ ، عن الْأَصْمَعِيِّ . وقال اللَّيْثُ بْنُ عَلَسَ :

بِكَيْتِيبِ حَرْبَةٍ أَوْ بِحَوْمَلٍ أَوْ      مِنْ دُونِهِ مِنْ هَالِجٍ بُرْقُ  
وهذه مواضع متدانية بأرض الشام . وقال الحَظِيئَةُ :

بَاتَتْ لَهُ بِكَيْتِيبِ حَرْبَةٍ لَيْقَةٍ      وَطَفَاهُ بَيْنَ مُجَادَيْنِ دُرُورُ

﴿الْحَرْجُ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، والجيم : موضع ذكره أبو بكر ولم يحمله<sup>(٣)</sup> .

﴿الْحَرْجِيَّةُ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده جيم مكسورة ، وياه مشددة : موضع محدد في رسم التَّهْلِيلِيَّةِ .

﴿حَرْدَةٌ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وباللهمزة المهملة والهاء<sup>(٤)</sup> : موضع ذكره أبو بكر . وقال أبو عبد الله ابن خَالَوَيْهِ : قرأت في بعض التفسير في قول الله عز وجل «وَقَدْ رَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» : أَنَّ حَرْدًا كَانَ اسْمَ قَرِيْبَتِهِمْ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : وَغَدَوْا عَلَى جَنَّتِهِمْ حَرْدُ .

(١) لى ج : مذكور . (٢) فى ز . السكونى .

(٣) لى ج : ولم يحمله . وقال ياقوت فى اللجم إنه بفتح الهاء .

(٤) والهاء : ساقطة من ج

﴿ الْحَرَّاسُ ﴾ بفتح أوله ، ونشديد ثانيه : جبل مذكور محدد في رسم شواحف ، فانظره هناك .

﴿ حَرَآن ﴾ بفتح أوله وتنقيل ثانيه : كورة من كور ديار مُصَرَّ معروفة ، سميت بحمران بن آذر ، أخى إبراهيم عليه السلام .  
﴿ الْحَرَّانُ ﴾ تنهية حُرَّ : واديان مذكوران في رسم نبتل .

### الحرار

﴿ حَرَّةٌ أَشْجَعٌ ﴾ : بين مكة والمدينة ؛ وهي التي ظهرت فيها نارُ الخدَّمانِ في الفقرة ، فكان طوائفُ من العرب يسدون بها تشبُّهاً بالمَجُوسِ ، فقام رجل من عبس يقال له خالد بن سَيَّان — وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك نبيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ » — فقال : أنا أَقْتُلُ هذه النار ، كيلا تمهدَّها العرب ، فتشبهَ بهذه الظالم ، بَنَى المَجُوسُ ؛ فقال له إخوانُهُ : مَثَلًا يا خالد ، إنك إن قتلت هذه النار لا تأمنَ عليك أن تموت . قال : لا أَبَالِي . فقَبَضَ على قَصَّاه ، وشَدَّ عليه ثيابه ، ومَضَى نحو تلك النار ، وجعل يضرب بقَصَّاه ويقول : بَدَأَ بِذَا ، كله هذا له مُؤَدَّى ، حتى أطفأها .

﴿ حَرَّةٌ الْأَفَاجِي ﴾ جمع أَفْجَى ، وهي بعد الأنواءِ بثمانية أميال ، مما يلي مكة . [ كانت <sup>(١)</sup> منزلاً للناس فيها مَقَى ، فأَجَلَّتْهُمُ الْأَفَاجِي ، وقد لِدَغَ هناك رجلٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذَها عمرو بن حَزَمٍ لِيَزِيَّتِيه ، فأَمْسَكَ حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فاشْتَأَذَتْه ، فقال : امرئُها على فَرَسَها عليه ، فأذن له فيها .

﴿ حَرَّةٌ بَنَى بَيَاسَةَ ﴾ : بالمدينة مذكورة في رسم النبيت .

(١) كانت : زيادة من ج .

﴿حَرَّةٌ تُبَوِّكُ﴾ ..... (١)

﴿حَرَّةٌ أَلْوَضُ﴾ بالحاء المهملة والواو والضاد المعجمة : حَوْضُ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَقْبَرَةِ .

﴿حَرَّةٌ دَرَّ﴾ بالهمزة المهملة المفتوحة ، والراء المهملة المشددة : أَسْفَلَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ . وَهُوَ مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ دَرٍّ .

﴿حَرَّةٌ رَاجِلٌ﴾ بالراء والهمزة : قَالَ النَّابِغَةُ :

يَوْمَ بَرَبْنِي كَانَ زُهَاهُ إِذَا هَبَطَ الصَّحْرَاءُ حَرَّةٌ رَاجِلٌ

﴿حَرَّةٌ الرَّجْلَاءُ﴾ بفتح أوله ممدود : مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ صَيْلَعٍ ، لَا أُذْرِي : هَلْ هِيَ حَرَّةٌ رَاجِلٌ أَوْ غَيْرَهَا . وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ : فِي دِيَارِ جَذَامٍ .

﴿حَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي رِسْمِ التَّقِيعِ (٢) .

﴿حَرَّةٌ الرِّيَاضِ﴾ : هُنَاكَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي رِسْمِهِ (٣) .

﴿حَرَّةٌ قُبَاءُ﴾ : فِي قِبْلَةِ (٤) الْمَدِينَةِ .

﴿حَرَّةٌ لَيْلَى﴾ : بِدِيَارِ قَيْسٍ ؛ وَكَذَلِكَ حَرَّةٌ رَاجِلٌ .

﴿حَرَّةٌ مَعَشَرٌ﴾ : مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ مَعَشَرٍ .

﴿حَرَّةٌ النَّارِ﴾ : لَتَبْنِي عَبَسَ ، وَقَدْ حَدَدْتُهَا فِي رِسْمِ سُوَيْفَةٍ ، وَذَكَرْتُهَا فِي رِسْمِ لَعَفَا . وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ :

(١) لَمْ يَذْكُرِ لِلْمُؤَلِّفِ غَيْرَ اسْمِهَا .

(٢) الصَّحِيحُ أَنَّهَا سَمَاتٌ لِي رِسْمِ التَّقِيعِ . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

(٣) أَيْ فِي رِسْمِ النَّبِيِّ ، لِلْمَذْكُورِ فِي رِسْمِ حَرَّةِ بَنِي يَاسُةٍ ، وَهُوَ قَبْلَ حَرَّةِ الرِّيَاضِ فِي تَرْكِيبِ الْمُؤَلِّفِ .

(٤) لِي مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِيَا هَوْتُ : قَبْلِي .

ما أسك ؟ قال : بَجْرَة ؛ قال : ابن مَن ؟ قال : ابن شِهَاب ؛ قال : مَن ؟ قال :  
 من الحَرَقَة ؛ قال : أين مَسْكَنُكَ ؟ قال : بَجْرَة النَّار ؛ قال : بأيِّها ؟ قال :  
 بذات لَقْلَى <sup>(١)</sup> ؛ فقال له عَمْرٌ : أَذْرِكُ أَهْلَكَ قَدْ احْتَرَقُوا ؛ فكان كما قال عَمْرٌ .  
 وقد قيل إنها داخلة في حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ . وقال أبو عُبَيْدَة : هي حَرَّةٌ أُخْرَى  
 لبني سُلَيْمٍ أيضا .

﴿ حَرَّةٌ هِلَالٌ بن عامر ﴾ : بالهَيْزَلِ والْبَرْيَكِ ، بطريق اليمَنِ النَّهْجِي ، من  
 دون مَنكَان ، ومَنكَان : قرية .

﴿ حَرَّةٌ وَاقِمٌ ﴾ : بالواو والقاف ، وواقِمٌ : أُلِمُّ من أطام المدينة ، تُنسَبُ إليه الحَرَّةُ ،  
 وفيها سقاية مَوْنِسَة . وقال خُفَّاف بن نُدْبَة <sup>(٢)</sup> يذكر وَاقِمًا :

لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَكَانَ حُضَيْرٌ حِينَ أَغْلَقَ وَاقِمًا  
 حُضَيْرُ الْكَتَائِبِ : أحد سادات العرب .

ومن حديث ربيعة بن عبد الله بن الهذير قال : سمعتُ طَلْحَةَ بن عَبدِ الله  
 يقول : حَرَجْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نُرِيدُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ ، فَلَمَّا  
 أَشْرَفْنَا على حَرَّةٍ وَاقِمٌ تَدَلَّيْنَا منها ، فإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّتِهِ ، فَلَمَّا يَارَسُولَ الله ، هذه  
 قُبُورُ إِخْوَانِنَا ؛ قال : بلى قُبُورُ أَصْحَابِنَا . فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : هذه قُبُورُ إِخْوَانِنَا .

قال قاسم بن ثابت : وَاقِمٌ : أُلِمُّ كان لآلِ أَبِي لُبَابَةَ ، وأنشد :  
 نَحْنُ بَنِيْنَا وَاقِمًا وَالْمَسْكَنَةُ قَبْلُ وَكَانَ السَّحْفَانُ مَلْمَمَةً  
 يَرْيَبُهَا قَتَمٌ عَرِيضُ اللَّفْقَبَةِ يَبْرِقُ فِي الْعُثْبِ كُلُّونٍ لِلْذُهَبَةِ  
 لِلْمَسْكَنَةِ : شرقٌ مَسْجِدُ قُبَاءَ .

(١) في ج : القلبي .

(٢) في ج : نعمة : تحريف .

﴿ حَرَّةُ الْوَبَرَةِ ﴾<sup>(١)</sup> بالواو والباء المعجمة بواحدة ، والراء المهملة : مذكورة هناك أيضاً<sup>(٢)</sup> .

﴿ حَرَّةُ بَيْلَى ﴾ بالياء أخت الواو ، بعدها باء معجمة بواحدة . ولام وياء ، على وزن قَتَلٍ ، أو يَقْتَلُ إن كانت الياء زائدة . وهى مذكورة فى حرف الياء .

\* \* \*

﴿ حَرْزَمَ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاي للمعجمة والميم : جَبِيلٌ صغير معروف ؛ قال الأخطل :

فإذا كَلَبْتُ لا تُوازِنُ دَارِماً حَقً يُوَازِنُ حَرْزَمَ بَابَانِ

﴿ الْحَرْسَ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالسین المهملة : جبل فى ديار بنى عَبَسَ ؛ وأكثر ما يقال بقَدْر ألف ولام : حَرْسٌ ، قال حُمَيْد بن قُور :  
ولقدْ نظرتُ إلى الحُمُولِ كأنها زُمُرُ الْأَشْأَرِ<sup>(٣)</sup> بِجَانِبِ حَرْسٍ  
وقال الراعى بمدح هشام بن عبد الملك :

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْسَانِي بِحَرْسَيْنِ مَالِيَا

فقال له هشام لما أنشدته هذا البيت : ذَلِكَ أَحَقُّ لَكَ . قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ مرّةً : حَرْسَانِ : جبل فى ديار بنى عَبَسَ . وقال الزبير : حَرْسَانِ : وادى بنى العجلان<sup>(٤)</sup> . وغير أبى حاتم يَرْوِي يَبْتَ الرَّاعِي :

\* وَمَالُكَ أَنْسَانِي بِوَهْبَيْنِ مَالِيَا \*

﴿ وَالْحَرْسَ ﴾ بفتح الحاء والراء : قرية من شرقية مِصر ، إليها يُنْسَبُ

(١) ثلاث فصات ، وقد تسكن الياء ( عن معجم البلدان ) .

(٢) أى فى رسم التثنية هى وحيدة بنى سليم للمذكورة قبلها فى ترتيب المؤلف .

(٣) الْأَشْأَاءُ : صغار النمل . (٤) فى ج : عجلان .

إبراهيم بن سليمان الحرسي المحدث ، وآل أبي الشريف ، وغيرهم .  
 (حُرْضُ) بضم أُوْلهِ وثانيه ، وضاد معجمة : وادٍ يدفع في رَحْقَان<sup>(١)</sup> ، وَرَحْقَانُ  
 يدفع في الصغراء ، وهي<sup>(٢)</sup> وادي يَلِيل . وبني حُرْضٍ نزل أبو جُبَيْلَةَ النَّسَائِي ،  
 لنا اشتغره الخيَّان : الأوسُ والغَزَرَج ، على اليهود ، فألى ألا يمسَّ  
 طليبا ، ولا يقرَّب امرأة حتى ينتصر لهم ، فلما نزل بهذا الموضع ، بعث إلى يهود  
 لَتَأْتِي<sup>(٣)</sup> ، ففعلوا ، فأأمرهم ؛ وقال الرَّمَق<sup>(٤)</sup> من بني زيد بن سالم يمدحه :

وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي وَأَوْقَامُ يَمِينَا

وهذا الموضع حتى زهير بقوله :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى عَرَفَتْ الطُّلُولَا      بنى حُرْضِي مَائِلَاتٍ مُثُولَا

وقال كُثَيْبُ :

أَزْبَعُ فَحَى مَتَارِفِ الْأَطْلَالِ      بِالْجَزْعِ مِنْ حُرْضٍ هُنَّ بَوَالِي  
 فِيرَاجَ رِيْمَةٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا      بِالسَّفْحِ بَيْنَ اثْنَيْتَيْ فُنْجَالِ  
 لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ تَبَادَرَتْ      حَبَبُ السُّمُوحِ كَأَنَّهُنَّ عَزَالِي  
 وَذَكَرْتُ عَزَّةً إِذْ تَصَابَ دَارُهَا      بِرُحَيْبٍ فَأَرَايَنِي فَنُجَالِ  
 أَيَّامَ أَهْلُونَا جَمِيعًا جِسْرَةً      بِكَفَانَةٍ فُقَرَايِدٍ قَبَالِ  
 ثمَّال وما قبَّله من المواضع : مذكورة في رسومها . وَرُحَيْبٌ وما ذكر بعده :  
 هي بكفانة ، وقد حددتها في موضعها . وَأَرَايَنِي وفراقد : شفتان هناك ؛  
 وكل مسيل صغير شعبي . وقال الهذلي : وادي حُرْضٍ باليمن ، يسكنه  
 بنو عليم من همدان .

(١) في س ، ق : دحقان . تحريف (٢) في س ، ج : وهو .

(٣) في ج : لَيَأْتُوا . (٤) انظر القصيدة في مجمل البلدان ، ج ٤ ص ٤٦٤ .

﴿ الحُرْق ﴾ بضم أوله وفتح ثانيه ، وبالْقاف : موضع مذكور في رسم مُراح .  
 ﴿ حَرَم ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالْقاف والميم : موضع ذكره ابن دُرَيْد .  
 ﴿ حَرِم ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ميم : ثنية في خَيْم ، وخَيْم : جبل  
 بِمَا يَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

وَإِنِّي أَخْلِيَالُ وَمَا وَفَاكَ مِنْ أْتَمٍ      مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَأَهْلُ الضُّيُقِ مِنْ حَرِمٍ  
 والضُّيُقُ : موضع هناك .

﴿ حَرَمَلَه ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم واللام ، ممدود :  
 موضع تلقاه <sup>(١)</sup> مَلْهَم ، وتْلَهَم : حِصْنٌ لِبْنِي غُبَر ، على ما بَيَّنَّته في رسمه . قال  
 أَوْسُ بْنُ حَجَر :

تَجَلَّلَ غَدْرُ حَرَمَلَه وَأَقْلَمَتْ      سَحَابُهُ لَنَا رَأَى أَهْلَ مَلْهَمَا  
 وَيُرْوَى : « تَجَلَّلَ غَدْرًا حَرَمَلَه » .

﴿ حَرُوس ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة أيضا ، على وزن فَعُول : موضع قد  
 ذكّرته في رسم صابحة ، فانظره هناك .

﴿ الحُرَيْرَة ﴾ تصغير حُرْمَة : مذكورة في رسم عُكاظ ، فانظرها هناك .

﴿ حَرِير ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاى معجمة : ملا بتثنية  
 لِبْنِي عُقِيل .

﴿ حُرِّيَّات ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين ، وألف وتاء :  
 موضع مذكور في رسم السكّور ، فانظره هناك .



## الحاء والزاي

﴿ الْحَزْرَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء للهملة : موضع تِلْقاء سُوَيْفَة ، وهو مالٌ لآلِ حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وانظره في رسم ذى يَقَرُّ<sup>(١)</sup> .

﴿ حَزْرَم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بده راء وسم : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ حَزْرَة ﴾ بفتح أوله ونشديد ثانيه ، قال أبو عُبَيْدَة وغير واحد<sup>(٢)</sup> : حَزْرَة أرض من أرض اللّوَمِل ، وأنشدوا الأخطَل :

وأفقرتِ القراشَة والحَبَيّا      وأفقرَ بعد فاطمة الشُّفَيْرُ  
تَنَقَّلَتِ الدُّيَارُ بها فَعَلْتُ      بِحَزْرَة حيث يَنْتَسِيخُ<sup>(٣)</sup> التَّجِيرُ

وقال كُتَيْبٌ :

فازالَ إِشَادِي على الأَيْنِ والشُّرَى      بِحَزْرَة حَتَّى أَشَلَّتْهَا المِجَارِفُ  
المِجَارِفُ : ذوات النشاط . وانظره في رسم ذى خَيْم .

﴿ حَزْمُ بَنِي عُوال ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالميم : موضع المذكور في رسم غَلِيم ، فانظره هناك .

﴿ حَزَنُ بَنِي بَرْبُوع ﴾ بالنون ، وهو قُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث . قيل لأُبْنَةُ أُنْطُس : أئى البلاد أُمِرَأ ؟ قالت : حَتَيْشِيمُ الحَزْنِ أو حِوَاهِ العَمَّانِ خِياشِيمَه .

(١) ل ج : قمر .

(٢) ل ج : وفيه .

(٣) ل ج : ينتسج بالبن الملهة ، ول زاء س بالجملة ، وما بمن ليطه البعير للرمي .

أطرافه . وواحد الجواه جَوّ ، وهو مُعَدَّنٌ من الأرض . قيل لها : ثم أئى ؟ قالت : أزهاه أجأ ، أئى شأت . قال : وأجأ : أحد جبلى طيء ، وهو أطيب الأخوية .

قال أبو حنيفة : قال مزيد أبو مجيب الرُبَيعي : نازع رجل من بني يربوع رجلاً من بني مالك في الحزن والعُمان ، فقال اليربوعي : الحزنُ أضرُّ ، وقال المالكى بل العُمان ! فترأفنا على ذلك عند الحجّاج ، فأمرها أن يُرعىا حتى يصيرفا ، وشرّجاً فأيمناً وأشملاً وأخذ شدّا حتى جاء الوقت ، فإذا لم يل العُمان كان عليها الخدور<sup>(١)</sup> ، وقد<sup>(٢)</sup> ملأت أسنفتها ما بين أكتافها وأججها ، وإذا الحزنية قد كاد يستوى طولها وعرضها ، من عظم بطونها فلما نظر الحجّاج إليها دحير ، أئى تحدير ، وجعل يردّد بصره في هذه وهذه ، ثم أمر بتأتين من خيارها<sup>(٣)</sup> ، فنجحرتا ، فإذا شخمت كثير ، فأشكل أمرهما عليه ، فأمر فأذيب شخمتها ، فإذا شخم الصمانية عرزال لا يذوب ؛ وأما الحزنية فأنهم شخمها ، فزادت على الصمانية ودكا ، بفضل الحزن . وقال حنيفة الحناني : من فاط الشرف ، وترجع الحزن ، ونشئ العُمان ، فقد أصاب للرعى .

والشرف من بلاد بني مُحمّر . وقال مُعتم :

فاظنت أنال إلى اللالا وتربّست بالحزن هازبة تسن وتودع<sup>(٤)</sup>  
اللا : لبنى أسد ، وأنال : بالقصيم من بلاد بني أسد .

(١) في ج : المذور . ومعنى العبارة أنها علت أسنفتها من السن كأنها المصور .

(٢) في ج : قد . (٣) في ج : خيارهم .

(٤) لب صاحب اللسان البيت في (ودع) لمالك بن نويرة لأخيه متمع ومعنى

تسن : تصقل بالرعى . وتودع : من التوديع .

﴿ حَزَنٌ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالنون : جبل بتيهه ؛ وأنشد لأبي ذؤيب  
وذكر غيثا :

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزْنٍ لِلْفُفْرِ  
تِ وَالطَّيْرِ تَلْتَقُ حَقِّي تَصِيحًا  
هكذا رواه أبو حنيفة . ورواه إسماعيل بن قاسم في أشعار هذيل :  
﴿ فَحَطَّ مِنَ الْحُزْنِ لِلْفُفْرِ ﴾

والْحُزْنُ : جمع حُزْنَةٍ ، وهي إكام غلاظ<sup>(١)</sup> :

﴿ حَزَوَى ﴾ على مثل حروف الـى من قبله<sup>(٢)</sup> ، إلا أنه مضموم الأول ،  
مقصود : موضع في ديار بني تميم ، قال ذو الرمة :

أَمَتٌ وَحَزَوَى عُجْمَةَ الرِّمْلِ دُونَهَا وَخَفَّانُ دُونِ سَيْئِلِهِ فَالْحَوَزَتْنِ  
قال الأحمول : حَزَوَى وَخَفَّانُ : موضعان قريبان من السواد ، والْحَوَزَتْنِ :  
بالخيرة ، وقال أيضا :

عَفَا الزُّرْقَى مِنْ أَكْنَفِ مَيَّةَ فَالْحَزْلُ فَأَجْبَلُ حَزَوَى فَالْقَرِيبَةُ<sup>(٣)</sup> فَالْحَبْلُ  
﴿ الْحَزَوَاءُ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده وار ممدودة ، على بناء فُعْلَاءَ :  
موضع مذكور في رسم ذى الرمة ، فانظره هناك . قال عوف بن عطية  
ابن الصريح<sup>(٤)</sup> :

شَرِبْتُ بِحَزَوَاءَ فِي نَاجِمٍ وَسِرْنٌ ثَلَاثًا فَأَبْنِ الْجَفَارَا  
وَجَلْنُ<sup>(٥)</sup> دَحَا قِمَاعَ التَّرْوِ سِرَادَتٌ عَلَى حَاجَتَيْهَا انْطِمَارَا

(١) العبارة من أول : والحزن : ساقطة من ج .

(٢) قبله : الحزواء ، في ترتيب اللواظ .

(٣) لى س : القريبة .

(٤) لى ج : الجزع . ولى س ، ق : الجزع .

(٥) لى ج : جلن .

يقول : جَلَّتْ هَذَا الْجَبَلِ خَبَارًا مِثْلَ قِنَاعِ الْعُرُوسِ فِي إِغْدَافِهِ ، وَرَبَّمَا قُرِي :  
« شَرِبْنَ بِحَوْاءٍ فِي نَاجِرٍ »

﴿ حَزَوْرَ ﴾ بزيادة واو<sup>(١)</sup> بين الزاي والراء : موضع تِلْقَاءِ النَّهْرِ ، مذكور في رسمه .

﴿ الْحَزَوْرَةَ ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع بمكة تبلي البيت ، وفيه دُفِنَ عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ، ابنُ أخى طَلْحَةَ بن عبيد الله ، وكان قُتِلَ مع ابن الزبير ؛ فلما زِيدَ في المسجد الحرام ، دخل قَبْرُهُ في المسجد ؛ ذكر ذلك الزبير بن أبي بكر .

وقال الفَنَوِيُّ :

يَوْمَ ابْنُ جُدْعَانَ بِمَنْعِبِ الْحَزَوْرَةِ كَأَنَّهُ قَتِصَرُ أَوْ ذُو الدُّشْكِرَةِ  
وروى الزُّهْرِيُّ قال : أخبرني أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن : أن عبد الله بن عدى<sup>(٢)</sup>  
ابن خمره الزُّهْرِيُّ أخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالْحَزَوْرَةِ في سُوقِ مَكَّةَ : ( وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتُخَيَّرُ أَرْضَ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ ) .

وهذا من الأحاديث الصحاح ، التي خَرَّجَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ ، وذكر أن البُخَارِيَّ ومُسْلِمًا أَفْضَلًا تَحْرِيحَهُ فِي كِتَابَيْهِمَا ، عَلَى مَا شَرَطَاهُ . وهذا الحديث مِنْ أَقْوَى ما يَحْتَجُّ بِهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْضِيلِ مَكَّةَ عَلَى الْمَدِينَةِ . قال أبو الحسن على بن عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ : ( نا )<sup>(٣)</sup> أبو بكر النيسابوري ، ( نا ) أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، ( نا ) عَمِي ، قال : ( نا ) يُونُسُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، الإسناد<sup>(٤)</sup> بلفظه . قال

(١) في ج : بالواو . مكان : بزيادة واو . (٢) في ج : على .

(٣) نا : من اختصار لمبارة أخبرنا ، هنا وفي بقية السند .

(٤) الإسناد : ساقطة من ج .

الدَارَقُطْنِي: وَلِلْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ الْحَزْوَرَّةَ، بِالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ، إِنَّمَا هُوَ الْحَزْوَرَّةُ بِالتَّخْفِيفِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ: رَأَيْتُ فِي مَنَايِ أُمِّ بَكْرٍ حَزِينًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَأْنِهِ فَقَالَ: وَكُلُّ بَنِي هَذَانِ لِمَحَاسِنِي وَإِذَا مُحْفٌ يَسِيرُ؛ وَرَأَيْتُ مُحْمَرًا كَذَلِكَ، وَإِذَا مُحْفٌ مِثْلَ الْحَزْوَرَّةِ؛ وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا مُحْفٌ مِثْلَ الْخَنْدَمَةِ؛ وَرَأَيْتُكَ يَا مَعَاوِيَةَ وَمُحْمَكٌ مِثْلَ أَحَدٍ وَثَمِيرٍ. فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَرَأَيْتَ ثُمَّ دَنَانِيرٌ<sup>(١)</sup> مِصْرٌ؟

﴿حَزْوَزَى﴾ بفتح أوله وثانيه، بعده واو، ثم زاي أخرى وياء، على وزن فَعَوَلَى: موضع آخر.

﴿الْحَزِينِ﴾ بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وزاي أخرى، على وزن فَعِيل: موضع في أرض مُحَارِبٍ، وانظره في رسم الشَّرْبَةِ. وقال أبو بكر: الْحَزِينُ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَيْنَ الْعَقِيقِ وَأَعْلَى الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ، وَجِبَارَتُهُ رَحْوَةٌ وَبِهِ سَمِيَتِ الْبَصْرَةُ<sup>(٢)</sup>.

### الحاء والسين

﴿ذَوْحُسًا﴾ بضم أوله، مقصور: موضع في ديار بني مُرَّة، قد تقدم ذكره في رسم أَرِيكَ؛ وفيه كانت الحربُ آخِرَ أَيَّامِ دَاحِسٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَالِيَةِ فِي أَرْضِ قَطْلَانٍ، قَالَ الْخَبَلُ:

أَبَاحْ لَنَا مَا<sup>(٣)</sup> بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسَا فَوَادِي اللَّوْىِ يَطْنُ الرُّمَيْسِ فَقَاقِلُهُ

(١) ن ج: براى مصر. وهى جمع برباة، أى للبد، أو بيت الحسكة.

(٢) المارة من أول « وجبارته » ساقطة من ج.

(٣) كذا ن ج ولى س، ز، من، مكان: ما.

﴿ حِسَاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود : موضع في ديار بني أسد ، قال يشر بن أبي خازم :

عَفَا مِنْهُمْ جِزْعُ حَرْيَثَاتٍ فَصَارَتْ فَالَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ  
﴿ الْحَسَلَاتِ <sup>(١)</sup> ﴾ بفتح أوله وثانيه ، على بناء فَعْلَات ، هِضَابٌ مَحْدَدَةٌ مذكورة في رسم ضريبة . وهناك ماء يُسَمَّى حَسَلَةً [ هكذا وقع في كتاب السكُونِي <sup>(٢)</sup> ] .

﴿ ذُو حُسْم ﴾ بضم أوله وثانيه ، وباللهم : واد بنجد ، قال مهلهل :  
أَلَيْلَتُنَا بَنَى حُسْمٌ أَنْبَرِي إِذَا أَنْتِ أَهْضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي  
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالُ كَلِيلِي فَقَدْ أَبْكَى عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ  
وقال الأغشِي :

فَكَيْفَ طَلَابُكُمَا إِذْ نَأَتْ وَأَذْنَى دَلَارُ بِهَا ذُو حُسْمٍ  
وقال الخليل : حُسْمٌ وحاسم : موضع بالبادية ، وأنشد أبو عمرو :  
وَذُو حُسْمٍ وَادِ تَفَاعَمَ بَنَتْهُ فَلَاةُ أَعَالِيهِ ، وَأَسْفَلُهُ نَخْلُ  
فَاعَلَمَ <sup>(٣)</sup> أَنْ أَعْلَاهُ قَفَرٌ غَامِرٌ ، وَأَسْفَلُهُ نَخْلٌ عَامِرٌ .

﴿ حِسْمِي ﴾ بكسر أوله ، وباللهم ، مقصور ، على بناء فَعْلَى : موضع من أرض جذام . ويقال إن الماء بقي بحِسْمِي بعد نُضُوبِ الماءِ في الطوفانِ ثمانين <sup>(٤)</sup> سنة ، وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِلَى الْيَوْمِ ، فهو ماء حِسْمِي . ذكره ابن دُرَيْدٍ وغيره ؛ وانظره في رسم حَقِيقَةٍ ، وقال هَفَرَةُ :

(١) الحسلات ، كذا باللام في ج ، ق ، س ، ولم تكتبها س بخط كبير : ولى ز وحدها : الحسلات ، بالنون .

(٢) العبارة من أول « هكذا » ساقطة من ز ، ق . ولى ز : السكري ، مكان السكوني .

(٣) ل ج : فأعلمك . (٤) في ج : ثمانية ، ولى ق مائتين ، وكلاما تحريف .

سَيَاتِيكُمْ عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُخَانُ الْمَلْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ  
قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي يُحْتَدِكُمْ<sup>(١)</sup> وَأَتَمُّ بِحِسِّي<sup>(٢)</sup> فَارْتَدُّوا وَقَلَّدُوا

يخاطب بني فزارة، فذكر أن حسني من دارهم، وقد تقدم من قول ابن دريد وغيره، أنها<sup>(٣)</sup> من بيتاء جذام، وهو الصحيح؛ وفيه أثار الهنيد الصليبي، وصليح بطن من جذام، على دحية الكلبي، وقد نزل وادياً من أوديته يقال له شيار<sup>(٤)</sup>، وهو منصرف من عند قيصر، حين بشه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان ذلك سبب بقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في سريّة إلى حسني، فأصاب من جذام، وقتل الهنيد بالفسافي من دارهم.

هكذا قال محمد بن جرير الطبري. والمالدي: جيل لم يرقط إلا والده خان خارج من رأسه؛ يريد بذلك شعره. وقوله (يحتديكم) : يريد : يطلبكم. وفي رسم مران، أن حسني من الجزيرة في<sup>(٥)</sup> شعر ابن أحم:

فَلَهُ مَنْ يَسْرِي وَتَجْرَانُ دُونَهُ إِلَى دَيْرِ حِسْمِي أَوْ إِلَى دَيْرِ ضَمَمِ  
قَالَ : وَدَيْرُ حِسْمِي وَدَيْرُ ضَمَمَ : بالجزيرة، فذكر هذا التفسير، وذكر قول  
عنقرة، أن حسني موضع آخر في غير ديار جذام<sup>(٦)</sup>. وقال القتيبي : ومن رواية  
أسيد<sup>(٧)</sup> بن عبد الرحمن الخثعمي عن سهل بن معااذ الجهمي، عن أسامة،

(١) كذا في ج، ق والمقدّمين وختار الشعر الجاهل بهرح مصطفي السقا، طبعة  
الطبعة سنة ١٩٢٩ صفحة ٣٠٦، ولز : تحتديكم. ولز س : يحتديكم.

(٢) في المقدّمين، ولز ختار الشعر الجاهل : بني المصراة مكان : وأتم بحسني.

(٣) في ج : أنه.

(٤) في ج : شيار، بالنون، تحريف.

(٥) في ج : لي، بدون واو. (٦) من هنا إلى آخر الرسم : صاقل من س.

(٧) في ج : أسد.

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ( بَشَّرَ رَكِيبَ السَّمَاءِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْتَى ) .

قال : وحِسْتَى : بَلَدٌ جَذَامٌ .

﴿ الحسن ﴾ ينتح أوله وثمانية : هو الذي يُنسب إليه نَقَا الحَسَن ، الذي قُتِلَ عليه بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ بِتَمَشَار ، وقد تقدّم ذكره في رسم تَمَشَار ، وهو مذكور في نَقَا الحسن ، من حرف النون ؛ وهناك ذِكْرُ مَقْتَلِ بِسْطَامٍ .

وقال المنجّع : والحُسَيْن ، مصغر : ماء بالبادية ، وأنشد تَمَلَب :

تَرَكَنَا بِالْوَاوِصِ مِنْ حُسَيْنٍ نِسَاءَ الْحَيِّ تَلْتَقِطُ الْجَمَانَا

قال : وقيل بل الحَسَن والحُسَيْن : رَمْلَتَان ، فإذا جُمِعَتَا قيل : الحَسَنَان ؛ قال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ الضُّبِّيُّ :

وَيَوْمَ شَقَائِي الْحَسَنَيْنِ لَأَقْتِ بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارًا

يَتَنِي قَتْلَ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

﴿ حَسْنَى ﴾ ينتح أوله وإسكان ثمانية ، وبالنون ، مقصورة : جبل قد تقدّم ذكره في رسم الأجلال ، وفي رسم الجار ، وسيأتي في رسم غَيْفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

﴿ الْحُسْنَى ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثمانية ، بعده ياء : موضع قد تقدّم ذكره في رسم جُنْفَى<sup>(١)</sup> ؛ قال طَفَيْلٌ :

لَقَدْ أَرَذَى الْفَوَارِسَ يَوْمَ حِسْنِي غُلَامٌ غَيْرُ مَنَاجٍ لِلتَّاعِ

(١) ل ج : حِسْنَى ، بدون ال .

(٢) ف ج : حِسْنَى .



## الحاء والشين

﴿ الحشا ﴾ بفتح أوله وثانيه مقصور : جبل شامخ مرتفع ، وهو جبل الأبرار ،  
وهى منه على نصف ميل ، وهو عن يمين آرة ، يمين الطريق للضفد ، وأنشد  
أبو علي لأبي جندب الهذلي :

بَقِيَّتُهُمْ مَا بَيْنَ حَذَاءِ وَالْحَشَا<sup>(١)</sup> وَأُورِدَتْهُمْ مَاءُ الْأَثِيلِ قَتَاصِمَا  
إِلَى مَلَحٍ<sup>(٢)</sup> الْفَيْقَا قُنَّةً عَازِبٍ أَتَجَمُّ مِنْهُمْ جَاسِلًا وَأَغَانِمَا  
وَبَكَتْ عَيْنُ الْحَشَا وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْبُقْ ، وَبَكَتْ عَيْنُ الْأَيْسَرِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ شَسْ ، وهو  
بلد مهممة ، لا تكون به الإبل<sup>(٣)</sup> يأخذها الهَيَامُ ، هن تُقَوِّعُ به ساكنة  
لا تعجى . والهَيَامُ : حُمَى الإبل . وَالْحَشَا نُلْزَامَةٌ وَضَمْرَةٌ ، أنشد  
السَّكُونِي :

كَأَنَّكَ مَرْدُوحٌ بِشَنْ مَطْرَدٌ يَقَارِبُهُ مِنْ حُقْرَةِ الْبُقْ هَيْمَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

غَزَوْتُ مِنَ الرَّادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْغَلٍ<sup>(٥)</sup> وَبَيْنَ الْحَشَا هَيْمَاتٍ أَبْعَدْتُ غَزَوَتِي  
وَقَالَ أَبُو الْوَزَّاحِ :

- (١) في س : من ، مكان ما . وفي حيوان الهذليين المخلوط : الحسا .  
(٢) كذا في س ، في . وفي ز ملح بالميم . وفي ج فليج . وما تحريف .  
(٣) كذا في س ، ز ، ق ، وسمج البدان وفي ج : إلا يأخذها ، بزيادة (إلا) .  
(٤) في س ، ج وسمج البدان (شس) : يقارنه ، وهو ميمناه . والبق : واد بالأبواء  
كذا قال . ياقوت . ورواه أيضا في رسم شس : النعم . والبيت لكثير .  
(٥) في ج : مشغل ، تحريف . ومشغل : بفتح الميم عند اللؤلؤ . وبكسرهما في  
التاج وعند ياقوت . ورواية البيت عنده :

خرجنا من الرادى الذى بين مشغل وبين الجبا ، هيمات أناسا سريين

(٧ - مج ٢ ج ٢)

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الْبَرِّاءِ فَالْحَشَا فَوَكَّرَ إِلَى التَّقْمِينَ مِنْ وَبَانٍ<sup>(١)</sup>  
وهي مواضع متدانية ، مذكورة محددة في رسومها .

﴿ الْحَشَاةُ ﴾ : زيادة هاء التانيث : موضع آخر مذكور في رسم أوْهال ، من  
حرف الهمزة ، فانظره هناك .

﴿ حَشَّاشٌ ﴾ : بضم أوله ، على بناء فُعَال : موضع قد تقدّم ذكره في  
رسم جُباس .

﴿ الْحَشْرَجُ ﴾ : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء للهملة والجيم : طريق  
مذكورة في رسم الفُرْع ، فانظرها هناك .

﴿ الْحَشَاكُ ﴾ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : نهر معروف بالجزيرة ، إلى جانب  
الثرثار المتقدم ذكره ، فانظره هناك ؛ قال القُطَامِي :

نُبِثْتُ قَيْسًا عَلَى الْحَشَاكِ قَدْ نَزَلُوا مَنَابِجِي عَلَى الْأُضْيَافِ حُشَادٍ  
الحاشد : للكرم لصفته . وقال الأَخْطَلُ ، وذكر مُحَمَّدُ بْنُ الْحُبَابِ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ<sup>(٢)</sup> حَيْفَتُهُ وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّوْرُ  
الْيَحْمُومُ : جبل ؛ وَالصُّوْرُ : أرض ؛

﴿ حُشْ كَوْكَبٌ ﴾ : بضم الحاء وتشديد الشين : موضع بالمدينة ، وهو الذي

(١) ذكر للؤلؤ البيت في رسم قدس هكذا :

فَإِنْ يَخْلُسَ وَالْبَرِّاءُ فَالْحَشَا  
وذكره صاحب التاج وياقوت في رسم وبان هكذا :

فَإِنْ يَخْلُسَ وَالْبَرِّاءُ فَالْحَشَا  
وقد س : « فَوَكَّرَ إِلَى التَّقْمِينَ مِنْ وَبَانٍ » . وق ز ، ق : فَوَكَّرَ .

(٢) في ز ، ق ، س : الثَّرثار ، ولا شاهد فيه حيثئذ .

دُفِنَ فِيهِ عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاَنْظَرَهُ <sup>(١)</sup> فِي رَسْمِ كَوْكَب . وَالْحُشْنُ : الْبُشْتَانُ ،  
وَكَوْكَبُ الَّذِي أُضْيِفَ إِلَيْهِ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقِيلَ مِنَ الْبَيْنِ <sup>(٢)</sup> . وَلَمَّا ظَهَرَ  
مَعَاوِيَةَ هَدَمَ حَائِطَهُ ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ . وَكَانَ عَثَانُ يَمُرُّ بِحُشْنِ كَوْكَبِ  
وَيَقُولُ : يَدْفُنُ هُنَا <sup>(٣)</sup> رَجُلٌ صَالِحٌ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَتِيشَةَ : كَانَ عَثَانُ قَدْ  
اشْتَرَى حُشْنُ كَوْكَبِ ، وَوَسَّعَ بِهِ الْبَقِيعَ ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِيهِ ،  
وَفِي <sup>(٤)</sup> قَبْرِهِ .

﴿ الْحَشِيفُ ﴾ بِغَمٍّ أَوَّلُهُ ، وَبِالْقَاءِ فِي آخِرِهِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ : مَوْضِعٌ  
مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الْقُرْآنِ ، فَاَنْظَرَهُ هُنَا .

## الحاء والصاد

﴿ الْحِصَابُ ﴾ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : أَلْفَةٌ فِي اللَّحْصَبِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :  
وَعَرَفْتُ أَنْ سَتَمَكُونُ دَارًا غَرَبَةً مِنْهَا إِذَا جَاوَزْتُ أَهْلَ حِصَابٍ  
﴿ ذُو الْحَصِيحَاصِ ﴾ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بِمِثْلِهَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ  
بِالْحِجَازِ ، قَالَ شَاعِرٌ حِجَازِي :  
أَلَا لَيْتَ شَرِي هَلْ تَنْفِرُ بَمَدَنَّا ظِلْمًا بِذِي الْعَصَا حِصَابُ نُجُلٍ حُبُونَهَا  
وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بَدَأَهَا صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا  
هَكَذَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ إِصْلَاحِ اللَّطَقِ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :  
﴿ ظِلْمًا بِذِي الْعَصَا ﴾ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ وَمُطَرِّحِ الْحَاءِ الثَّانِيَةِ .

(١) ج ، ن : وَاَنْظَرَهُ . (٢) ق ، ج ، ق : الْيَهُودِ .

(٣) ق ، ج : مَامَتَا .

(٤) أَيْ خُنِيَ . وَفِي ق : غَمٍّ بِالْمِيمِ ، وَلَهَا مُشَدَّدَةٌ ، وَهُوَ عِثَانُ .

﴿الحَصْر﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة<sup>(١)</sup> أيضا : موضع مذكور في رسم الوقفي .

﴿حِصْنٌ مُنْصُورٌ﴾ : كُورَةٌ من كُور ديار مُصَرَّ معروفة ، وهي من الجزيرة .

﴿مَقْبَرَةُ ابْنِ حِصْنٍ﴾ بالبصرة ، والعامة تقول مقبرة بن حِصْن ، وهو خطأ<sup>(٢)</sup> ؛ إنما كان عبد الله بن حِصْن على شرطة زياد وابنه ، فكان يَحْلِسُ هناك ، فَنُسِبَتْ إليه .

﴿حِصْنَانِ﴾ تنثية حِصْن : موضع معروف ، محدّد في رسم الثعلبية ، والنسب إليه حِصْنِيٌّ ، كَرِهُوا تَرَادُفَ التَّوْنَيْنِ ؛ وقال عبد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ :

أَوْ جَرْمَتَيْنِ بَاتَا يَرْطُلَانِ لِي أَذْنِي دِيَارِهَا الْحِصْنَانِ أَوْ بَلَدُ

قال ابن الأعرابي : بلد : هذه للعروفة .

﴿حَصِيدٌ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالياء والهمزة المهملة : موضع مذكور في رسم الأُمَرَاءِ ، وفي رسم بُكَلِّ التَّقَدُّمِ ذَكَرَهَا . قال أبو زَيْد :

بِمَا قَدْ أَرَى مِنْهُمْ حَصِيداً مُكَلَّلًا بِحِمَى حِلَالٍ ذِي دُرُوءٍ<sup>(٣)</sup> وَسَائِرِ

وقد رأيت من يَرْوِيهِ « خَضِيداً » في هذا الْبَيْتِ بالخاء والضاد للمعجمتين ، ولعله موضع آخر في بلاد طَبِيعٍ .

(١) المهملة ساقطة من ج ، س .

(٢) كذا في ز ، ج . وفي ق قبل كلمة مقبر : والحساب . وفي س : ذكر مقبرة

ابن حِصْنٍ في آخر رسم الحساب ، ولم يجعل لها ترجمة بخط كبير كعادته .

(٣) وهو خطأ : الباء ساقطة من ج .

(٤) قد : ساقطة من ج .

(٥) كذا في الأصول . والدُرُوء : الخروج فجأة ؛ والراء الشجاعة . وفي ج وحدهما : رواء

﴿ حَصِير ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده يلا وراة مهمة : أرض من ديار بني سعد ، أو غيرهم من بني نعيم ، باليلة ، قال تَوْبَةُ بن الحَمِير : عَفَتْ نُوْبَةٌ من أهلها فَمَتُّورُهَا فَذَاتُ الصَّنِيحِ الْمُتَنَصِّى فَحَصِيرُهَا وقد تقدّم ذكره في رسم الأَدَى ، وفي رسم النُقِيع <sup>(١)</sup> ، وسيأتى ذكره في رسم المسهر ، وذكّر هناك أنه واد .

## الحاء والضاد

﴿ الحَضْر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء الهملة ، حصن . قال الهَمْدَانِي : هو بجبال تَكْرِيت ، بين دِجْلَةَ والفُرَات ، كان صاحبه مَلِكًا من المعجم ، يقال له السَّاطِرُون ، قال المَسَيَّب بن حَلَس : وَإِلَيْكَ أَمَعَلْتُ المَطِيَّةَ مِنْ سُمْلَى العِراقِ وَأَنْتَ بالحَضْرِ وَيُرْوَى : « وَأَنْتَ بالقَهَر » ، وهو أصح ، لأنَّ القَهَرَ بِالْيَمَنِ ، وهو يمدح بهذا الشعر قيس بن مَعْدِي كَرِب ، وإنما يصحُّ الحَضْرُ في قوله قبل هذا : وَجَنَاهُ مِنْ أَفْخِي فَأَوْرَدَهُ سَهْلَ العِراقِ وَكَانَ بالحَضْرِ وقال ذو الرُّمَّة : أَتَعْرِفُ رَجُلًا بَيْنَ وَهْبَيْنِ والحَضْرِ لَيْتِي كَأَنْتِيَارِ الدُّمُوقَةِ الحَضْرِ وَيُرْوَى :

\* أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بَوَهْبَيْنِ فَالحَضْر \*

وقال أبو دُواد <sup>(٢)</sup> يذكر صاحب الحَضْر :

(١) في ج ، ن ، ز : البقيع ، وهو خطأ من المؤلف . وسيأتى ذكره في النُقِيع ، بالنون .

(٢) في ج ، ق : حاود ، تحريف .

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِ السَّاطِرُونَ  
وقال أبو عَتَّانَ : رَأَدَانُ وَالْحَضَرُ : موضعان بالجزيرة أو قريب منها ؛  
وَأَشْدُّ لِلْأَخْطَلِ :

أَلَمْ تَسْلَمُوا أَنَّ الْأَرَامَ فَلَقُوا بَجَائِمِ قَيْسِ بْنِ رَأَدَانَ وَالْحَضَرَ  
وقال أيضا :

عَفَا دَبْرِي مِنْ أَثَمَةِ فَالْحَضَرُ فَأَقْرَ إِلَّا أَنْ يُبَيِّخَ بِهِ سَفَرُ  
وقال البرقيُّ الهذلي ، وكان هاجرا أهله إلى مصر :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَقِدَ الْمُرُوقَ وَأَقْرَتَ مِنْهَا الْمَوَازِجُ فَالْحَضَرُ  
وقد هاجسني منها بوعساء قرند وأجذراع ذي اللهباء منزلة قفر

هكذا رواه أبو علي القالي عن ابن دريد « المَوَازِج » بفتح الميم . ورواه  
الشكري : « المَوَازِج » ، بضمها . قال أبو الفتح : المَوَازِج : فَوَاحِلُ ، من مَرَجَتْ ،  
مثل حَوَارِضٍ وَدَوَاسِرَ . قال : ويجوز أن يكون من الأَرَجِ ، فهو مُفَاحِلٌ ،  
خَفَّفَتْ هِمَّتَهُ ، فَجُمِلَتْ وَأَوَا ؛ قال السجّاج :

عَنْسُ تَخَالُ خَائِفًا الْمَفْرَجَا تَشْفِيدَ بُنْيَانِ يُمَالِي أَرْجَا  
وروى الشكري « بَوْعَسَاءِ فَرَوَج » وقال هدي بن زيد :

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَانْغَابُورُ

وقال السكيتي : أخو الحضر : الضَّيْرُ النَّصِيحِي ، ملك الجزيرة ، وقد نال ملكه  
الشام ، فالحضر لا شك من الجزيرة . وتصحيح ذلك أيضا قول الأول :

أَقْرَعَ الْحَضَرُ مِنْ نَصِيرَةِ فَالْمِرْ بَاعٍ مِنْهَا فَبَنَابُ الثُّمَارِ

والنصيرة : بِذْتُ الضَّيْرَانِ ، ولها خبر يطول ذكره . والحضر : على نهر الثمار ،

ومن الثَّوار ذَلَّتِ النُّصْبَةُ سَابِرَ عَلَى مَدْخَلِ الْحَضَرِ .

( حَضَرُ مَوْت ) : بِالْيَتَنِ مَمْلُوءَةٌ قَالَ الشُّكْرِيُّ : لُفَّةٌ هَذَلِيلٌ حَضَرُ مَوْتٍ ،  
بِضْمِ اللَّيْمِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ :

حَدَّثَ مَرْثَةً مِنْ حَضَرِ مَوْتٍ مَرِيَّةً ضَجَّوْجٌ لَهَا مِنْهَا مُدِيرٌ وَحَالِبٌ  
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لَمَّا رَأَى مَنْ لُفَّتَهُ صَمُّ اللَّيْمِ أَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ ، وَأَنَّ الْأَسْمَيْنِ قَدْ رُكِبَا  
مَعًا ، تَمَّ الشُّبَّةُ بِضْمِ اللَّيْمِ ، لِيَكُونَ عَلَى وَزْنِ حَضَرِ فُوطٍ . قَالَ : فَإِذَا اعْتَقَدْتَ  
هَذَا ، ذَهَبْتَ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ إِلَى التَّعْرِيفِ وَتَأْنِيثِ الْبَلَدَةِ .

( حَضَنَ ) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ : وَبِالنُّونِ . جَبَلَ فِي دِيَارِ<sup>(١)</sup> بَنِي عَامِرٍ ، يُقَالُ  
فِي الْمَثَلِ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا » . فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُ فَقَدْ أَنْجَدَ ، وَمَنْ خَلَّفَهُ فَقَدْ  
أُتِمَّ : قَالَ اللَّطَّاسُ :

إِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِيْنٌ خَلَايِسُ  
خَلَايِسُ : جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . يَرِيدُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْقَامَةِ  
وَالْقَصْدِ . وَقَالَ آخَرُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بِذَاتِ الْجَزَعِ مِنْ حَدَنٍ وَحَلَّ أَهْلُكَ بَطْنِ الْيُنُوْ مِنْ حَضَنٍ

( حَضُورٌ ) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْراءِ الْمُهْمَلَةِ ، عَلَى وَزْنِ قَمُولٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَتَنِ ،  
ذَكَرَ السَّكَنِيُّ أَنَّ إِشْقِيْبَ بْنِ ذِي يَتَهَدَّمَ النَّبِيَّ ، وَلَيْسَ بِشُعَيْبِ مُوسَى ، بِتَنَّهُ  
اللَّهُ إِلَى أَهْلِ حَضُورٍ فَقَتَلُوهُ ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يُحْتِ نَصْرٌ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ<sup>(٢)</sup>  
فِي التَّنْزِيلِ ( فَلَمَّا أَحْسَنُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ) إِلَى قَوْلِهِ ( حَصِيدَا

( ١ ) فِي ج : تَم . ( ٢ ) فِي ز : يَلَد .

( ٣ ) فِي ج : ذَكَرَ ، يَهْوِي الضَّمِيرَ .

خامدين). وفي الحديث : ( كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَصُورَيْنِ ) . وَيُرْوَى : ( فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولَيْنِ ) . قَالَ الْهَمْدَانِي : سُمِّيَ هَذَا الْبَلَدُ بِحَصُورٍ بَنِي عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَصْفَرِ قَالَ : وَمَسْجِدُ شُعَيْبٍ فِي رَأْسِ جَبَلِ حَصُورٍ ، وَفِيهِ مَعِينُ مَاءٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ كَثِيرُ الْبَرَكَةِ ، لَا يَزَالُ مَتَعَصِبًا بِالْقَتَامِ ، وَيُسَمَّى الْأَخْضَرَ لِخَضَرَتِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ وَلَا بِقُرْبِهِ <sup>(١)</sup> هَائَةٌ مِنَ الطَّوَامِ . قَالَ : وَالْجِبَالُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الْيَمَنِ حَصُورٌ ، وَضَيْنٌ ، وَرَأْسُ هُنُومٍ ، وَرَأْسُ يَمُكْرٍ ، وَرَأْسُ صَبْرٍ . قَالَ : وَفِي رُؤُوسِ هَذِهِ الْجِبَالِ مَسَانِدُ .

#### الحاء والفاء

﴿ حَمَائِل ﴾ على لفظ الذي قبله <sup>(٢)</sup> ، إِلَّا أَنَّهُ مَضْمُونُ الْأَوَّلِ ، لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ : أَرْضٌ فِي دِيَارِ هَذَيْلٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأْبِطُ تَعْلِمَهُ وَشَقَّ بَرِيرَةَ      وَقَالَ أَلَيْسَ الْقَوْمُ دُونَ حَمَائِلَ

يَعْنِي أَنَّ غَزْوَهُمْ قَرِيبٌ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَيُقَالُ : حَمَائِلُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ؛ مَنْ ضَمَّهَا هَزَ الْيَاءُ الْبَيْتَةَ ، لَيْسَ فِي السَّكَلَامِ حَمَائِلُ إِلَّا مَهْمُوزًا ؛ وَمَنْ فَتَحَهَا احْتَمَلَ الْحَزَّ وَالْيَاءَ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّسْمِ قَبْلَهُ .

﴿ الْحَمَائِل ﴾ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي شَقِّ هَذَيْلٍ ، قَالَ عَبْدُ مَتَّانٍ بْنُ رَبِيعٍ :  
أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعَمْرِ لَا قَوْأَ كَتِيبَةً      ثَلَاثِينَ مَنَّا صِرْعَ ذَاتِ الْحَمَائِلِ  
صِرْعَ : أَيْ نَاحِيَةٍ ، وَالصَّرْعَانُ : النَّاحِيَتَانِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الْحَمَائِلُ :

(١) كُنَّا فِي ز ، ف ، وَ لِي س : تَقْرِيه . وَ لِي ج : فِي قَرِيهِ .

(٢) الَّذِي قَبْلَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَوَاقِفِ : « الْحَمَائِلِ »



واد ، فإن كان جَمَعَ حَفِيلَة ، فهو مهموز ؛ وإن كان جَمَعَ حَفِيل مثل هَنِير ، فهو غير مهموز .

﴿ حَفَاف ﴾ بكسر أوله ، على لفظ حِفَافِ الشَّعَر : موضع قد تقدم ذكره في رسم جُفَاف ؛ قال حُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّلَمِيّ ، يَرْنَى صَخْرُ بْنُ حَمْرٍ وَغَيْرِهِ مِنْ قَوْمِهِ :

وَتَيْتِ بِالْحَفَافِ أَثْلَ عَرَشِي كَصَخْرٍ أَوْ كَمَمْرٍ أَوْ كَبَشِيرٍ  
وَأَخَّرَ بِالنَّوَاصِبِ مِنْ هَذَا قَدْ أَوْدَى لَمَرُ أَيْكَ صَبْرِي  
فَلَمْ أَرْ مِنْهُمْ حَيًّا لَفَاحًا أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةٍ وَحَجِيرٍ

﴿ الْحَقَرُ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة : موضع بالبصرة . وهو حَقْرُ أَبِي مُوسَى ، بين فُلُجٍ وفُلُجِج ، وهو على خمس مراحل من البصرة .  
حَقْرُ بَنِي الْأَدْرَمِ ، على مثل لفظه : ملا محدد في رسم ضريبة .  
وفي شعر ذِي الرُّمَّة : الْحَقَرُ : موضعان ، حَقْرُ بَنِي سَمَد ، وَحَقْرُ الرُّبَابِ ، بينهما مسيرة ليلة ، قال ذو الرُّمَّة :

هَرَاهُ آتِيَةٌ تَبْدُو بِمُقَلَّةٍ إِلَى سُوَيْفَةٍ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَقَرَا  
وقال حمارة : الْحَقَرُ وَالْمَرُوت : منازل التَّيْمِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ .  
وَالْحَقَرُ أَيْضًا : حَنْدَقُ حَقَرِهِ كَيْسَرِي ، بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ ،  
قال الْأَخْطَلُ :

حَتَّى إِذَا قُلْتُ وَرَكْنَ الْقَصِيمِ وَقَدْ شَارَفَنَ أَوْ قُلْنَ هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَقَرُ  
﴿ حَقْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع في ديار طيء ، قال حَاتِمٌ :  
أَيُّهَا الْوَعْدِيُّ أَنْ لَبُونِي بَيْنَ حَقْلٍ وَبَيْنَ هَضْبِ الرُّبَابِ

وقال نُصَيْب :

مَا جَاوَزْتَ نَاقِي حَفَلًا وَلَا سَلَكَتِ عَلَى لَلْجَازِ وَلَا جَارَتْ بِي الْهَدْمَا  
﴿ حَفْن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : قرية من بعض كَوُورِ  
مِصر ، منها كانت مَارِيَّةُ سُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُمُّ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ .  
﴿ الْحَفْيَاء ﴾ بفتح أوله ، وبالياءِ أُخْتِ الْوَالِدِ مَعْدُود ، عَلَى مِثَالِ حَلْيَاء ، وَهُوَ  
مَوْضِعُ قَرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ النَّقِيعِ <sup>(١)</sup> .

رَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضِيرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ  
بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ  
كَانَ مَعَ سَابِقِيهَا .

وَبَيْنَ الْحَفْيَاءِ وَثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ .

﴿ حَفِير ﴾ عَلَى لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ <sup>(٢)</sup> ، لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ :  
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْحَيْرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ الْبَارُ أَوْقَدَتْ بِحَفِيرٍ لَمْ تُضَيَّ غَيْرُ مُصْطَلٍ مَقْرُورٍ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

عَفَا مَن عَهْدَتْ بِهِ حَفِيرُ فَأَجْبَالُ السَّيَالِ فَالْعَوِيرُ

السَّيَالِ ، جَمْعُ سَيْلٍ : مَوْضِعٌ قَدْ حَدَدْتُهُ فِي بَابِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيرُ . وَقَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) فِي الْأَسْوَلِ : الْبَيْعُ ، وَهُوَ خَطٌّ مِنَ الزُّلْفِ . إِنَّمَا هُوَ النَّقِيعُ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَاتِي .

(٢) الَّذِي قَبْلَهُ فِي تَرْتِيبِ الزُّلْفِ : « الْحَفِير » ، يَفْتَحُ الْهَاءَ .

(٣) لِي ج ، س : مَوْضِعُهُ : مَكَانُ « بَابِهِ » .

قد أَرَانَا وَأَهْلُنَا بِحَفِيرٍ نَحْتَبُ الدَّهْرَ وَالسَّنِينَ شُهُورًا  
وانظره في رسم المُرَوَّرَةِ .

( الحَفِيرُ ) بفتح أوله ، على وزن قَمِيلٍ : هو حَفِيرُ زِيَادٍ ، في أقصى حدود  
البصرة ، قال الفَرَزْدَقُ :

وماذا عسى العَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ  
وربما سمَّوه قَبْ زِيَادٍ ، قال جُبَيْنَةُ الْأَشْجَمِيَّةُ :

تَرَأَى بِه تَفْعَا زِيَادٍ كَمَا ارْتَمَتْ نَحَارِمُ ذِي فَلَجٍ بِأَوْرَقِ صَادِرٍ  
ثمَّاه مع مايليه ، كما قال الفَرَزْدَقُ :

• عَشِيَّةَ سَالِ الْمُرَبَّدَانِ كِلَامَا •

( الحَفِيرُ ) بلفظ التصنير : ماء لبني التَّفِيرِ ، على خَسِّ مراحل من البصرة ؛  
قال الفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ أَرْجَى<sup>(١)</sup> الشُّكْرَ مِنْهُ إِذَا آتَى ذَوِي الشَّاهِ مِنْ أَهْلِ الحَفِيرِ وَدَائِمِ  
دَائِمِ<sup>(٢)</sup> : موضع هناك أيضا .

### الحاء والقاف

( حَقَاءُ ) بكسر أوله ممدود ، على مثال رِعاء : موضع مذكور في رسم القَهَرِ .  
هكذا ذكره أبو بكر بكسر أوله ؛ ووَرَدَ في شعر ابن أَحْمَرَ حَقَاءُ ، بضم أوله ،  
وتَبَيَّنَتْ به الرواية عن أَبِي عَلِيٍّ ، عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ في رسم القَهَرِ ، ولم يذكره  
أبو علي في الممدود .

(١) في ج : أَرْضِي .

(٢) في ج : ودائم ، بواو قبل الكسنة .

﴿ الْحَقَاب ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع قد تقدم ذكره في رسم تيماء ، أنشد أبو بكر :

[ قَدْ قُلْتُ لَنَا جَدَّتِ الْعُقَابُ <sup>(١)</sup> ]

وَصَمَّهَا وَالْبَسَدَنَ الْحِقَابُ

جَبْدَى لَكَلِّ عَائِلٍ ثَوَابُ

الرَّاسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِمَّابُ

وقال أبو علي : الْحِقَابُ جبل .

﴿ حَقَال ﴾ بكسر أوله : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ حَقْلُ عِنَمَةٍ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه . موضع باليمن <sup>(٢)</sup> . وانظره في رسم عِنَمَةٍ .

﴿ الْحَقُول ﴾ بضم أوله ، كأنه جَمْعُ حَقْل : موضع قد تقدم ذكره في رسم الجفول .

﴿ حَقِيل ﴾ بفتح أوله ، على وزن قَيْيل : أرض مُحَدَّدة في رسم قُدْس ، قال الراعي :

وَأَقْضَنَ بَعْدَ كُفُومَيْنِ بِمَرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَغِقَ حَقِيلَا

ورواه أبو حاتم « من ذِي الْأَبَاطِطِ » ، قال : وهو وادٍ في ديار بني عامر ، وانظره في رسم التَّيْمَةِ .

(١) هذا البيت : زيادة من ج وحدهما .

(٢) في ج بعد قوله « باليمن » : معروف .

## الحاء واللام

( الحِلَاءَة ) بكسر أوله ولذّ ، حل وزن فتالة : موضع بالشّراء ، قال صخرُ النّعمي :

كَأَنِّي أَرَأُ بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيَا تَقُشِّرُ أَغْلَى أَنفِهِ أُمُ مِرْزَمٍ<sup>(١)</sup>  
( حُلْبَان ) بضم أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : مدينة باليمن ، في سافلة حَضُور ، قال الْمُخَبِّلُ السُّنْدِيُّ يَفْخَرُ بِنُصْرَتِهِمْ أَبْرَهَةَ بْنَ الصَّبَّاحِ مَلِكُ الْيَمَنِ ، وَكَانَتْ خِنْدَفُ حَاشِيَتِهِ :

فَرَبَّوْا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلَّهَا حُلْبَانُ فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ  
وَمُحَرَّرِيَّ وَالْعَارِثَانِ كَلَامَهَا شُرَكَائُونَا فِي الْعَمِيرِ وَالْأُمُوالِ  
وقال المَدَنِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حُلْبَانُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْزَجِ<sup>(٢)</sup> ، بَيْنَ حَضُورَ وَحِجْدَانَ<sup>(٣)</sup> .

( حَلَّلَ ) بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ولام أيضاً : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

( الْحَلَّةُ ) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ؛ وهو موضعُ حَزْنٍ وَصُخُورٍ ، متصلٌ بِرَمْلٍ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةٍ . وهو مذكور في رسم فَلَجٍ : وقال بعضُ بَنِي أُمِيَّةٍ<sup>(٤)</sup> .  
حَلَّتْ نِمَاضِيرُ غَرَبَةٍ فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ  
وَالْحَلَّةُ : موضع آخر بالشّام ، مذكور في رسم الشّراء .

(١) أم مرزم : ريع الغمال الباردة ، في لغة هذيل . ( انظر معجم البلدان ) .

(٢) في ج : الأخرَج بالحاء المعجمة .

(٣) في ج : وحرّاز . (٤) في ج : ضبة .

﴿ حَلِيتُ ﴾ أوله مكسور ، وثانيه مكسور أيضا مشدد ، بعده الياء أختُ  
الواو ، ثم التاء المعجمة <sup>(١)</sup> بائنتين من فوقها : موضع في ديار بني عامر ، وقد  
حدده في رسم ضريبة بأنتم من هذا . وذكر السكوني هناك أنه جبل ، قال  
عامر بن الطفيل ورأى على فرس له يُسمى الكلْب فسبق :  
أظنَّ الكلْبَ خاتني أو ظلمتهُ بِرُفْقَةِ حَلِيتٍ وما كان خاتنا  
وقال لمرؤ القيس :

فَقَوْلٍ فَحَلِيتٍ فَفَتْهُ قَتْنِجٍ إِلَى عَقَلٍ فَالْعَبُّ ذِي الْأَمْرَاتِ  
وقد تقدّم إنشاده في رسم البكرات . هكذا صحّت الروايات ، واتفقت في هذين  
الشعرين : « حَلِيتُ » كالتقيدناه ؛ وكذلك رواه الشكري في شعر أبي صَبَّ  
الْحَيَّانِي <sup>(٢)</sup> ، وذكر يوم الحليّة ، قال : ويقال الحليّة . وأنشده في لأبي صَبَّ :  
وَأَخَذْتُ بَرْيَ فَأَتَيْتُ عَدُوَّكُمْ وَالْقَوْمَ دُونَهُمُ الْحَلِيتُ فَأَرَادُوا  
قال : وأُرِيدُ الضمّةَ خاصّةً ، وقد تقدّم ذكر ذلك ؛ ووقع هذا الاسم في الجمهرة  
حَلِيبٌ ، بالياء المعجمة بواحدة ، ولم أره لغير ابن خَرِيد .  
﴿ حَلَمْلَمْ ﴾ يفتح أوله وثانيه : بلد باليمن ، نزل حَلَمْلَمْ بن الهيثم بن حمير ،  
فسمّى به .

﴿ الحَلُولَى ﴾ قال التندائي : الحَلُولَى : من بلد سُفْيَان بن أَرْحَب ، من  
هَمْدَانَ <sup>(٣)</sup> ، وهناك عَدَا بنو الأَصِيد بن سَلْمَانَ <sup>(٤)</sup> على عمرو بن تَمْدِي كَرِب ،  
فأخذوا فرسه ولأنته ، قتل عمرو :

يَا بَنِي الْأَصِيدِ ارْزُدُوا قَرَسِي إِنَّمَا يُقْتَلُ هَذَا بِالذِّلِيلِ

(١) في معجم البلدان : المذل

(٢) في ج : سليمان .

(٣) في ج : تاء معجمة .

(٤) في ذ : بن همدان .

(حُلْوَان) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، قال العُمرجاني : سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ ثَمَنَاهُ حَافِظُ حَدِّ السَّهْلِ ، لأنَّ حُلْوَانَ أَوَّلُ الدِّرَاقِ ، وآخر حَدِّ الْبَكْبَلِ .  
وقال محمد بن سَهْلٍ : سُمِّيَتْ بِحُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ بنِ الحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ ؛ والأوَّلُ هو الصحيح .

(حَلْيَةِ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخْتِ الواء ، والهاء أُجْعَةٌ بِلَيْتَيْنِ معروفة ، وهي مَأْسَدَةٌ ، قال كُثَيْبٌ <sup>(١)</sup> :  
كَأَنَّهُمْ أَسَادُ حَلْيَةٍ أَصْبَحَتْ خَوَادِرَ تَغْيِي الْغَلَّ مَن دَنَا لَهُ  
وقال الهَذَلِيُّ :

كَأَنَّمَا أَبْطَلَتْ أَحْشَاؤُهَا قَعْبًا مِنْ بَطْنِ حَلْيَةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا  
وحَلْيَةُ : موضع آخر في بلاد بني تميم ، قد تقدّم ذكره والشاهد عليه عند ذكر البعوضة .

(حَلَيْف) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء : جبل مذكور في رسم ذِيَالَةَ ،  
وورد في شعر دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ : حَلَيْفٌ ، على لفظ التصغير ، وسمّيت به الرواية ،  
قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجَزَعُ الْحَلَيْفِ إِلَى وَاسِطٍ فَلَنْكَ مَبْدِي وَذَا مُحْضَرُ  
وانظره في رسم سُؤَيْفَةَ . وقال ابن السَّكَيْتِ ، ونقلته من خطه : ذِيَالَةَ : قُنَّةٌ  
مِنْ قُنَنِ الْحَرَمَةِ ، تُنَافِي حَلَيْفًا ، وهو الذي أراد دُرَيْدٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

(الْحَلَيْفُ) على لفظ الذي قبله <sup>(٢)</sup> دون هاء . موضع آخر قد حدّثته في رسم

(١) قال كُثَيْبٌ : ساقطة من ز ، ف . وكثير وحدها : ساقطة من س .

(٢) قبله في ترتيب اللؤلؤف رسم ذى الحليفة .

سُوَيْفَةَ ، وورد في شعر النَّمَاخِ ذُو الْحُلَيْفِ ، فلا أعلم أَى الموضَعَيْنِ أراد ، قال :  
 وَوَدَعْتُ عَلَاتًا لَأَقَى مَنَاسِمَنَا قَدَى <sup>(١)</sup> الْحُلَيْفِ وَدَاعَ اللَّيْفِ نَضِي الْقَالِ  
 ﴿ ذُو الْحُلَيْفَةِ ﴾ تصغير حَلِيفَةٍ ، وهى مائة بين بنى جُشَمَ بن <sup>(٢)</sup> بَكْرِ بن  
 هَوَازِنَ ، وبين بنى خَفَاجَةَ الْمُتَمِيلِيَيْنِ ، رهط تَوْبَةَ ، بينه وبين المدينة سِتَّةَ  
 أميال ، وقيل سبعة ، وهو كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من  
 المدينة لصَحْحٍ أو مُغَرَّةٍ ؛ فكان <sup>(٣)</sup> ينزل تحت شجرة فى موضع المسجد ، الذى بذى  
 الحُلَيْفَةِ اليوم ، فإذا <sup>(٤)</sup> قدم راجعاً هَبَطَ بطن الوادى ، فإذا ظهر من بطن الوادى  
 أنَاخَ بالبطحاء ، التى على سفير الدار الشرقية ، فمرَّسَ حَتَّى يُصْبِحَ ، فيُصَلِّى الصُّبْحَ .  
 فَدَخَلَ السَّبِيلُ بالبطحاء ، حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ لِلْكَانِ ، الذى كان يُمْرَسُ فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، فالمسجد الأكبر الذى يُحْرِمُ الناس منه هو مسجد  
 الشجرة ، والآخر يَسْرَةُ مسجد المَرَّسِ . روى سالم عن ابن عمر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالمَرَّسِ : إنك ببطحاء مباركة . وكان <sup>(٥)</sup> يَخْرُجُ  
 من طريق الشجرة ، ويدخل من طريق المَرَّسِ ؛ ومن الشجرة كان يُؤَلِّقُ بالحِجَابِ  
 وهناك كان <sup>(٦)</sup> يَقْلُدُ الهَذَى ؛ وبالشجرة وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بنِ أبى بكر .

وَتَبَّتْ عن النبی صلى الله عليه وسلم من طريق ابن عمر وابن عباس وأنس  
 وجابر وعائشة ، أنه وَقَّتْ لأهل المدينة ذَا الْحُلَيْفَةِ . وقد تقدَّم ذكر ذلك بأنهم من  
 هذا فى رسم الجحفة . ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بالجَافِيزِ <sup>(٧)</sup> ،

(١) لى ج : بنى .  
 (٢) لى ج : ز : وكان .  
 (٣) لى ج : س : فكان .  
 (٤) لى ج : س : الحفير .  
 (٥) لى ج : من .  
 (٦) لى ج : وإذا .  
 (٧) كان ساقطة من ج .



بينه وبين ذى الحليفة ثمانية أميال ، فيه مُتَعَشٍ<sup>(١)</sup> وَيَرْزُ عَذْبَةً ، حفرها  
عمر بن عبد العزيز ، ثم كان ينزل مَلَلٌ ، على اثنين وعشرين مِيلًا من  
الدينة ، وعلى ثمانية أميال من الجفير ، وهذه الطريق مذكورة مفصلة المسافات  
في رسم العقيق .

( حَلِيمَةٌ ) بضم أوله<sup>(٢)</sup> ، على لفظ التصدير : موضع تلقاء يَذْبُلُ ، قال  
ابن أحرر :

تَتَّبِعُ أَوْصَاحًا بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ وَتَرْقَى هَشِيمًا مِنْ حَلِيمَةٍ هَالِيًا  
هكذا ثبتت روايته عن أبي علي في شعر ابن أحرر ، وكذلك نقلته من نوادر  
ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحارثي ، وهو قول الرازي :

كَأَنَّ أَهْوَاقَ اللَّطِيءِ الْبَرْزَلِ

بَيْنَ حَلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الْحَبِيلِ<sup>(٣)</sup>

من آخر الليل جُدُوعُ النَّخْلِ

جمع حَلِيمَةٍ وما يليها ، فقال حَلِيمَاتٍ .

وقال ابن دُرَيْدٍ في الجهمرة : حَلِيمَةٌ : موضع . هكذا صحَّ عنده ، بفتح  
الحاء وكسر اللام . قال : ويومُ حَلِيمَةٍ : يوم مشهور من أيام العرب . فظاهرُ  
قوله أنه منسوب إلى هذا الموضع .

( حَلِيمَاتٍ ) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، كأنه جمع حَلِيمَةٍ مصفرة  
وهو موضع مذكور في رسم المَعْمَسِ ، فانظره هناك .

(١) في ج : متعش ، بيسية اسم الفاعل .

(٢) في ج بعد أوله : وفتح ثائية .

(٣) في اللسان ومعجم البلدان : الجبل .

## الحاء والميم

﴿ حَمَّاء ﴾ بفتح أوله ، على وزن حَصَاة : موضع في ديار كُلب ، قال  
اسرؤ القيس :

• عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَّاءَ وَشَبِيرَا •

وانظره في رسم شيزر .

﴿ الحَمَّارَةُ ﴾ على لفظ الأتقي من التميم : اسم حُرَّة ، قال الشاعر :  
سَتَدْرِكُ مَا تَعْوَى الحِمَّارَةُ وابْنُهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشُهُتٌ بِلَابِلٍ<sup>(١)</sup>  
البُلبُل : الرجل الخفيف فيما تناوله<sup>(٢)</sup> من حَمَلٍ أو غيره .

﴿ حَمَّاس ﴾ بفتح أوله ؛ وبالسين للمهمل : موضع تِلْقَاءِ قَرَارٍ ، وهو مذكور  
في رسم النُصَلِيَّة .  
وقال أبو ذؤيب :

إِذَا مَا رَأَوْا دُوْنِي الْوَلِيدَ كَأَنَّمَا يَرَوْنَ بَوَادِي ذِي حَمَّاسٍ مُزْغَفَرَا  
ثم قال :

تَفَادَرَهُ الشَّفَارُ فَاجْتَلَبَوْا لَهُ . مَنَازِلُهُ مِنْ ذِي حَمَّاسٍ وَعَرَاهِرَا  
فَذَلَّ قَوْلُهُ أَنَّ ذَا حَمَّاسٍ مَأْسَدَةٌ .

﴿ حَمَّاسَاء ﴾ ممدود : موضع آخر ، لم يُبَلِّغْنِي تحديده ، ذكره أبو بكر .

﴿ ذُو حَمَّاط ﴾ بفتح أوله ، وبالطاء المهملة أيضا ، على وزن فَعَال : ماء بصدر  
الليث ، فانظره في رسم الليث .

(١) في ج : وشب . تحريف . وقوله « نحوى » كذا في الأصول . وفي اللسان :

نحوى . و « ابنها » : جبل يجاورها . والليث لكتيب بن مزود .

(٢) في ج يتناوله .

قال الهمداني : السَّحَاطَةُ ، بالحاء : من ديار بكر وتغلب <sup>(١)</sup> ، وهي مذكورة في رسم سُرْدُود .

﴿ سَحَاطَان ﴾ بفتح أوله وبالضادِ للهمزة ، بعدها ألف ونون : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ سَحَام ﴾ على لفظ جمع سحامة : بلد لبني طَرِيف بن عمرو بن قُتَيْنٍ مِن <sup>(٢)</sup> أَسَد ، قال سالم ابن دَارَةَ ، وهي أمه ، وأبوه مُسَافِع ، يَهْجُو بنِي الطَّمَّاحِ ابن طَرِيف :

لَمَّا نِي وَإِنْ غُوِّتُ بِالسَّجْنِ ذَاكِرُ لَهْجُو بنِي الطَّمَّاحِ أَهْلَ سَحَامِ  
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا أَسَدَهُ بَرَيْتُ وَغَفُوا حَوْلَهُ بِقِرَامِ  
هَكَذَا قَالَ : دَارَةُ اسْمُ <sup>(٣)</sup> أُمِّهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَقِبَ أَبِيهِ مُسَافِع .  
﴿ سَحَامَةٌ ﴾ على لفظ الطائر : ماله لبني سمد بن بكر بن هَوَازِن ، بِأَبْرَقِ  
التَّزَاف ، قَالَ كُثَيْبُ :

وَقَدْ جَمَلْتُ أَشْجَانِ بَرَكٍ يَمِينَهَا وَذَاتَ الشَّامِ مِنْ مُرَيْخَةٍ أَشَامَا  
مَوْلِيَّةٍ أَبْسَارَهَا قَطَرُ الْحَيِّ تَوَاعَدْنَ شِرْبًا مِنْ سَحَامَةٍ مَهْلَمَا  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَرَوَّحَهَا فِي اللَّوْرِ مَوْرٍ سَحَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاتِهَا وَغَوَّ رَائِرُ <sup>(٤)</sup>  
قَالَ يَمْقُوبُ : سَحَامَةٌ : مَالٌ يَخْتَصِمُ فِيهِ بَنُو ثَمَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذِيانَ وَبَنُو سُلَيْمٍ .  
وَانْظُرْهَا فِي رِسْمِ الرُّوَيْثَاتِ ؛ وَقَالَ <sup>(٥)</sup> جَرِيرُ :

(١) وتغلب : ساقطة من ج (٢) لى س ، ز ، ق ، بن . تحريف .

(٣) اسم : ساقطة من ج . وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٩١ .

(٤) لى ج : زائر . وفى اللسان : آخر . وروى البيت للمباح (انظر ديوان الطرماح

طبعة لندن ص ١٤٢) . (٥) فى ج : قال .

أَمَّا الذُّوَادُ فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا بِهَوَى الْحَمَامَةِ<sup>(١)</sup> أَوْ بَرِيًّا التَّاقِرِ  
 التَّاقِرُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَمَامَةٌ : رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْ أَكْتَبَةٌ .  
 ﴿ حَمْتٌ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، وَبِالتَّاءِ لِلْمُعْجَمَةِ بَالْتَيْنِ : عَقَبَةٌ مَذْكُورَةٌ  
 فِي رِسْمِ قُدْسٍ ، فَانْفَرَّهَا هُنَاكَ .  
 ﴿ حَمْدَةٌ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ دَالٌ مَهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبُؤْنِ ، مِنْ  
 دِهْلِ خَمْدَانٍ .

﴿ حَجَرَاءُ الْأَسَدِ ﴾ تَأْنِيثُ أُنْثَى ، مُضَافَةٌ إِلَى الْأَسَدِ ، وَهِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ  
 مِنَ الْمَدِينَةِ ، عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ إِذَا أُرِدَتْ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَهِيَ مَحْدَدَةٌ بِأَتَمٍّ مِنْ  
 هَذَا فِي رِسْمِ التَّقِيعِ<sup>(٢)</sup> ، وَإِلَيْهَا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ  
 الثَّانِي مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ ، لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ قُرَيْشًا مُنْصَرِفُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَقَامَ بِحَضْرَاءِ  
 الْأَسَدِ يَوْمَيْنِ حَتَّى حَلَمَ أَنَّ قُرَيْشًا قَدْ اسْتَقَرَّتْ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي  
 بِيَدِهِ ، قَدْ سَوَّيْتُ لَهُمْ حِجَابَةً لَوْ سَبَّحُوا بِهَا<sup>(٣)</sup> لَكَانُوا كَأَنْسِ الدَّاهِبِ .  
 وَالْحَضْرَاءُ أَيْضًا : مَدِينَةٌ بِحَضْرَتَوَاتٍ مِنَ الْيَمَنِ .

﴿ حِمَصٌ ﴾ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ مَشْهُورَةٌ ، لَا يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ كَمَا يَجُوزُ فِي هِنْدٍ ،  
 لِأَنَّهُ اسْمُ أَهْمِيٍّ ، تَمَيَّزَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ يُسَمَّى حِمَصَ ؛ وَيُقَالُ رَجُلٌ مِنْ  
 حَمَالَةٍ ، هُوَ<sup>(٤)</sup> أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ .

﴿ حَمَضٌ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، وَبِالضَّادِ لِلْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ  
 وَالْبَغْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) لُ ج : حَمَامَةٌ . يَدُونُ الْ .

(٢) لُ ج : التَّقِيعُ ، وَمَوْضِعٌ غَرِيبٌ . انْظُرِ التَّقِيعَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٢٦٦ .

(٣) بِهَا : مُضَافَةٌ مِنْ ج ، س . (٤) لُ ج : وَمَوْ .

يَارُبُّ بَيضَاءُ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ حَلَالَةٌ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَضٍ  
قال الهذلي : وَبِحَمَضٍ مَهْطٌ<sup>(١)</sup> الْفِيلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبْرَهَةَ .

( حَمَضَى ) عَلَى لَفْظِهِ بزيادة ياء في آخره ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ  
فِي رِسْمِ قُرْآنِهِ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ .

( الْحَمَضَتَانِ ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد الموحدة : مائتان  
مذكورتان مع الجريب في رسم ضرية .

( حَمَّةٌ ) معرفة لا تدخلها الألف واللام ، بضم أوله وتشديد ثانيه : مَوْضِعٌ  
مذكور في رسم النباع ، قال القتالُ الكِلَابِيُّ :

يَادَارُ بَيْنَ كَلْبِيَّاتِهِ وَأُظُنَّارِ وَالْعَمَّتَيْنِ سَقَاكَ اللهُ مِنْ دَارِ  
إِنَّمَا أَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

( الْحَمَّةُ ) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مَوْضِعٌ مذكور في رسم خثيرة .

( حَمَوَةٌ ) بكسر أوله وإسكان ثانيه : مائة في<sup>(٢)</sup> ديار بنى عقيل ، قال  
البحراني ليعقال بن خويلد العقيلي :

وَحَدَّثْتُ أَيَّامَ الْحَرُورِ<sup>(٣)</sup> بِحَمَوَةٍ عَنِ اللَّامِ حَتَّى يَعْصِبَ الرُّيْقُ بِالْقَمَرِ  
( حَمَوَةُ الْحَمِيلَةِ ) بفتح الحاء ، على وَزْنِ فَيْعَلَةٍ : مَوْضِعٌ فِي الطَّرِيقِ مِنْ مَكَّةَ  
إِلَى حِمَّانَ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

( الْحَمِيمَةُ ) عَلَى لَفْظِ تَصْنِيرِ حَمَّةٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، مذكور في رسم أذرح .

(١) ي : ق : عط . (٢) ي : ز : من . (٣) ي : ز : الحرون .

## الحاء والنون

﴿ الحِئَاءُ تَان ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، ثنية حِئَاءَة : رَابِعَتَانِ

في ديار طيء ؛ قال الطرماح :

يُثِيرُ نَمَا الحِئَاءُ تَيْنِ وَيَبْتَقِي بِهَا نَقَبَ أَوْلَاجِ كَحَنِمِ الصَّيَادِنِ  
الصَّيَادِنِ : للوك ، واحد صَيَدَن <sup>(١)</sup> .

﴿ الحَنَاجِرُ ﴾ على لفظ جمع حَنْجَرَةٍ : بلد ، قال الشَّامُخُ بْنُ ضِرَّارٍ :

وَأُتِمِّي عَلَيْهَا أَبْنَا قُرَيْشٍ تِلَاعَمًا وَمَذْفَعُ قُبْرِ مِنْ جَنُوبِ الحَنَاجِرِ

﴿ ذَاتُ الحَنَاطِلِ ﴾ <sup>(٢)</sup> : موضع في ديار بني أسد ، كانت فيه وقعة لبني تميم عليهم ، قتل فيه <sup>(٣)</sup> عمرو بن أميئة ، ويقال ابن أبيذر السَّعْدِيُّ ، وهو رَئِيسُ بني تميم ، مَمَقِلُ بْنُ عَامِرٍ ، قالت أخته تَبَكِّيهِ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ تَاوِيًا قَتِيلُ بَنِي سَعْدِ بِذَاتِ الحَنَاطِلِ

[ وكانت فيه أيضا وقعة لبني تميم على بكر بن وائل . وقد ذكره جرير <sup>(٤)</sup> .

﴿ الحَنَّانُ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَمَّالٍ ، من حَنَّ : كَتَبْتُ مَذْكُورَ فِي رَسْمٍ مُسْلِحٍ ، وَلَهُ أَبْرَقُ يُنَسَّبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ أَبْرَقُ الحَنَّانُ . وانظره في رسم القَرَافِ ، ورسم بدر ؛ قال أُمَيَّةُ :

قَسَدَاغِمْ البَرَقَيْنِ فَالْحَنَّانِ مِنْ طَرَفِ الْأَوَاشِخِ

(١) وقال أبو حاتم في شرح ديوانه : الصيادون : جمع صيدين ، وهو الطلب .

(٢) بعد « الحناتل » في ج : جمع حنطة . (٣) في ج : فيها .

(٤) البقرة من أول « وكانت » : ساقطة من س ، ز ، ق .

﴿ حُنَانَةٌ ﴾ بضم أوله ونونين ، على وزن فاعلة : موضع في ديار بني جندة بنجران ، قال الجهمدي :

بِمَقَامَيْدٍ فَأَعْلَى أَسْنٍ فَحُنَانَاتٍ فَأَوْقِي فَالْجَلِيلِ

وانظره في رسم الكوز ، وفي رسم القهر .

﴿ حَنْبَل ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالياء المبعجة بواحدة ، واللام ،

قال الفصيح : هو موضع ما بين البصرة ولبنة ، وأنشد للقرظقي :

فَأَصْبَحْتُ وَالْمُنَى وَرَأَى وَحَنْبَلٌ وَمَا قَرَّتْ حَتَّى حَذَا النِّجْمَ عَائِمَةً

وانظره في رسم الأتمتين .

﴿ حَنْذٌ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالدال المبعجة : موضع بقرب المدينة ،

قال الرازي<sup>(١)</sup> :

تَأْبَرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأْبَرِي مِنْ حَنْذٍ فَشُولِي

إِذْ صَنَ<sup>(٢)</sup> أَهْلُ الدَّخْلِ بِالْفُحُولِ

ابن السيري : شُولِي : أَيْ ارْتَقِي وَطُولِي .

﴿ الْحِنُّ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : موضع مذكور في رسم

واردات ، فانظره هناك .

﴿ حُنَيْنٌ ﴾ : هو واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ،

وقد تقدم ذكره في رسم أو طلاس ؛ والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء ؛

(١) في ج بعد الراجز : وهو أجيعة بن الجلاح .

(٢) في ج ، س : « إِذَا ظَنَ » ، وهو تحريف . (٣) في ج : قال ابن الصيرالي .

قال عباس بن مرداس :

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى تَرَ كُنَا عَشِيَّةً حُنَيْنًا وَقَدْ سَالَتْ دَوَائِعُهُ دَمًا  
وَرَبَّمَا أَنْقَضَهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ اسْمُ الْبُقْعَةِ ، قَالَ حَسَّان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ

وهو <sup>(١)</sup> الموضع الذي عَزَمَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هَوَازِنَ ؛ وقيل إنه  
سُمِّيَ بِحُنَيْنٍ بِنِ قَابِلَةَ <sup>(٢)</sup> بِنِ سَهْلَانِيلِ .

### الحاء والواو

﴿ الْحَوَّوب ﴾ بزادة همزة يوف الواو والياء ؛ قال ابن الأنباري : وتُخَفَّفُ  
الهمزة ، فيقال : حَوَّب . قال <sup>(٣)</sup> : وهو مشتقٌّ من قولهم دارٌ حَوَّوبٌ ، أى واسعة .  
وهو ماء قريب من البصرة ، على طريق مكة إليها ، وهو الذي جاء فيه الحديث :  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَائِشَةَ : ( لَقَلَّكَ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَذْبَبُ <sup>(٤)</sup> ) ،  
تَذْنِبُهَا كَلَّابُ الْحَوَّوبِ ) . وسُمِّيَ هذا الموضع بالحَوَّوبِ بِذَنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،  
قال الجعدي :

وَدَسَكْرَةٍ صَوَّتْ أَبْوَابُهَا كَصَوْتِ الْمَوَاقِيعِ بِالْحَوَّوبِ

سَبَقَتْ صَيْحَاحَ فَرَارِيجِهَا وَصَوْتُ نَوَاقِيسٍ لَمْ تُعْزَرْبِ

وقال الراجز :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّوبِ فَصَمَدِي مِنْ بَدْعِهَا أَوْ صَوْبِي

(١) ل ز ، ق : ومنا (٢) ق س : قالية :

(٣) قال : ساقطة من ج ، س .

(٤) يريد الأدب ، وهو الكثير الوبر ، فذلك الإدغم . انظر اللسان .



﴿ الْحَوَاجِر ﴾ بفتح أوله ، وبالجمجمة<sup>(١)</sup> والراء المهملة اسم أرض ؛ قال حميد بن قور :

وَأَسْحَى ابْنُ كَيْلَى كُلِّ مَذْفَعٍ تَلَمَعٍ عَلَيْهَا وَقَفَرٍ مِنْ قَيْنِ الْحَوَاجِرِ  
وَرُوي : « مِنْ قَيْنِ الْحَنَاجِرِ » وقد تقدم ذكره .

﴿ ذَاتُ الْحَوَافِرِ ﴾ : موضع باليمن ، بفتح أوله ، وبالفاء والراء المهملة ، قال أغمشي همدان :

وَقَدْ طَرَقْنَا عَهْدَهُ ابْنَهُ مَرْتَدٍ هَدَوْا وَأَحْصَانِي بِذَاتِ الْحَوَافِرِ  
﴿ الْحَوَاقِ ﴾ بكسر أوله وضمه مما ، وبالضاد موضع مذكور في رسم شواخط ، فانظره هناك .

﴿ الْحَوْبِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار ربيعة ، قال جرير :

لَوْ كُنْتُ فِي هَمْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةِ إِذْنُ لَأَتَانِي مِنْ رَيْسَةٍ رَاكِبُ  
بَوَادِي الْخَشْيَفِ أَوْ بِجُزْرَةِ أَهْلِهِ أَوِ الْحَوْبِ طَبًّا بِالْزَّلَّةِ دَارِبُ  
هَمْدَانَ : قصبه صَمْعَاء ، وسائر المواضع التي ذكرها محددة في مواضعها .

﴿ حَوْبَانِ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة بالفتحة من فوقها ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن قَوْعَلَانِ<sup>(٢)</sup> هكذا ذكره ابن دُرَيْدٍ .  
وورد في شعر ابن مقبل « حَوْتَنَانِي » مُثَنًى ، بالنون مكان الباء ؛ هكذا اتَّفَقَتْ الروايات في شعره قال :

حَقِّي شَرِبْنِي بَاءَ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ حَوْتَنَانِي لَا يَلِيعُ وَلَا تَيْنِ

(١) المججمة : ساقطة من ج . (٢) باء : ساقطة من ج .

وكذلك<sup>(١)</sup> أنشد أبو حنيفة قال : ويُرْوَى (ولا زَيْن)<sup>(٢)</sup> .

(حُوث) بضم الحاء ، وبالثاء للثثة : موضع من ديار همدان ، سُمِّيَ بساكنيه حُوث بن حاشد .

(الْحَوْرَاءُ) بفتح أوله ، ممدود ، تأنيث أخور : فُرْصَة من فُرْضِ الْبَحْرِ تَلْقَاهُ يَنْجُمُ ، تُرْفَأُ إِلَيْهَا الشُّقْنُ من مِصْرَ ، وانظره في رسم نِصْبِ .

(حَوْرَانُ) بفتح أوله لا وإسكان ثانيه ، وبالراء الهملية ، على وزن قَفْلَانِ : أرض بالشام ، أتى به اسرؤ القيس مذكراً ، فقال :

ولما بدأ حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ      نظرت فلم تَنْظُرْ بِتَيْنِكَ مَنَظَرًا

(حَوْرَة) بفتح أوله أيضاً ، وبالراء الهملية ، على بناء قَفْلَة : موضع في ديار بني مُرَّة ، قد حدّثه في رسم رَضْوَى ، وفيه قَتَلَ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ الْمُرِّي معاوية بن عمرو السُلَبي . ولَيْثَةُ : موضع هناك ، فيه قبر معاوية ، قال أخوه صخر في رثائه له :

أقول لِمَنْ بَيْنَ أَحْبَابِ لَيْثَةٍ      سَفَقْتَ الْفَوَادِي الْوَابِلَ لِلتَّحَلُّبِ<sup>(٣)</sup>  
ثم قرأ صخر في المام الثاني بني مُرَّة ، وهو يوم حَوْرَة الثاني ، فأصاب منهم ، وقَتَلَ دُرَيْدُ بْنُ حَرَمَلَةَ ، وقال :

ولقد قتلْتُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِذَاً      وتركْتُمُ مَرْءَةً مِثْلَ أُمِّ الدَّاهِرِ  
وقد شك أبو عبيدة في هذا الاسم ، فقال في «مقاتل الفُرسان» وذكر هذا اليوم : وذلك بمكان يُدْعَى الْحَوْرَة ، أو الجَوْرَة . وقد ثبتت عن غيره أنه الحَوْرَة ، بالحاء مهملة ، قال نُسَيْب :

(١) في ج : ومكنا .

(٢) كذا في الأصول ، وله عرف عن (زن وهو الماء القليل) : (اللسان) .

(٣) في ج ، س : الصلبي .

عَنَّا مَمْلُكٌ مِنْ أَهْلِهِ فَتَقِيبُ فَتَرْجُ : ي من ساهِرٍ قُرْبُ  
 فَنُوا لَزَجُ<sup>(١)</sup> أَقْوَى قَالِرَاقٍ كَانَهَا بِحَوْرَةٍ لَمْ يَحْلُلْ بِهِنَّ حَرِبُ  
 ﴿ حَوْرِيَّتْ ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة المكسورة ، بعدها ياء معجمة بالثنتين  
 من تحتها ، وتاء بالثنتين من فوقها : موضع بالجزيرة ، وقد تقدم ذكره في  
 رسم الآخرتين .  
 ﴿ حَوْسَاهُ ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة ، ممدود على وزن فَعْلَاءَ : موضع  
 ذكره أبو بكر .

﴿ حَوْضُ الثَّلَبِ ﴾ : موضع مذكور في رسم سَمَفَاتِ هَجَرَ .  
 ﴿ حَوْضِي ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالفاد المعجمة ، على وزن فَعْلَى :  
 موضع في ديار بني قُشَيْرٍ ، أو بني جَمْدَةَ . وقال النابغة :  
 أَوْذُو<sup>(٢)</sup> وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتٍ مُنْكَرِي سَا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُهَادِي أَخْضَلْتُ دِيْنَا  
 وقال ذو الرُّمَّة :

فَأَشْرَفْتُ الْقَرَاقَةَ رَأْسَ حَوْضِي      أَرَأَيْتَهُمْ وَمَا أَغْنَى قِيَالَا  
 كَأَنِّي أَشْهَلُ التَّيْدِينَ بَارِ      عَلَى عَدِيَاءِ شَيْءٍ فَاسْتَحْأَلَا<sup>(٣)</sup>  
 رَأَيْتَهُمْ وَقَدْ جَعَلُوا فِتَاخَا      وَأَجْرَهُ الْقَابِلَا<sup>(٤)</sup> شِمَالَا  
 وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ مِنْ يَمِينِ      مَقَادَ الْهَرِ وَاعْتَسَفُوا الرُّمَالَا

(١) في ز : المزج وفي ج : المرج .

(٢) ذكر المؤلف حوساه مرتين : هنا ، وبعد رسم حلت ، وبإباره في الثاني من .

(٣) حوساه ، بفتح أوله وسين مهملة ، ممدود ، على وزن فَعْلَاءَ : موضع  
 ذكره أبو بكر .

(٤) في ج : مثل . (٥) في ج : والقدر الثين : ذي .

(٥) شبه : خيل له أنه رأى شيئا . فاستحالا : أي نظر إليه .

(٦) في ج : وأسماء الغزاليين المخطوط بهار الكتب المصنوع رقم ٦ ش : القابلة المعالا ، بالناء .

وهذه كلها مواضع متدانية ، وسنأتي ؛ وبحوثي سجدة صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة إلى تبولك .

﴿ الحَوْف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء <sup>(١)</sup> : موضع من عمل ميمر قال كثير :

فَأَصْبَحْتُ لَوْ أَتَيْتُ بِالْحَوْفِ شَاقِي مَنْزِلُ مَنْ حُلُوتَانٍ وَحُشٌّ قُصُورُهَا  
وَقَالَ نُصَيْب :

سَرَى اللَّهُ حَتَّى بَدَيْتَنِي مَلَانِيَةً مِيمَرٌ وَبِالْحَوْفِ اعْتَرَنِي رَوَانِيَةً  
﴿ الحَوْف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : بلد ، قال الجعدي :

بَاتَتْ بِذِي الْحَوْفِ تَرْجِيهِ <sup>(٢)</sup> دَيْفِيهَا سَيْدُ أَرْزُلٍ إِذَا مَا اسْتَأْنَسَتْ مَثَلًا  
﴿ حَوْفِي ﴾ على لفظه ، بزيادة ياء في آخره ، على وزن فَعْلَى : بلد كثير <sup>(٣)</sup>

الجن ، قال مَلَيْح بن حكيم :

لَهْنٌ وَجْهٌ جِنَّةٍ بَعْنٌ حَوْفِي وَلِلرَّمْلِ الرَوَادِفُ وَالْخُصُورُ

﴿ حَوْمَانٌ وَحَوْمَانَةٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه <sup>(٤)</sup> ، بعده ميم ، قال ابن دريد : الحَوْمَان : موضع في طريق اليمامة من البصرة ، وأنشد لَمَامِرِ  
ابن العَفِيل :

وَأَقْلَبْنَا عَلَى الْحَوْمَانِ قَيْسَ وَأَسْلَمَ عِرْسَهُ ثُمَّ اسْتَقَامَا

وَقَالَ عَفْرَةَ :

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحِ مُكَلَّبَةٍ سُودٍ لَقَطْنٍ مِنَ الْحَوْمَانِ أَخْلَاقِ

(١) في س ، ج : ترجيه بالراء المهملة :

(١) في ج : الفاء .

(٤) في ج : أولها ... وثانيها .

(٣) في ج : كثيرة .

وَوَرَدَ<sup>(١)</sup> فِي شَرْحِ زُهَيْرٍ «حَوَامَانَةُ الدَّرَاجِ» وَفِي شَرْحِ الرُّمَّةِ «حَوَامَانَةُ الزُّرْقِ» .  
والحوامانة : القطعة الغليظة من الأرض ، أُضِيفَتْ إِلَى هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ،  
قَالَ زُهَيْرٌ :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِفْنَهُ لَمْ تَسْكَلْ بِحَوَامَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَمَلِّمِ  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُرْوَى الدَّرَاجُ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَالتَّمَلُّمُ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَقَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

فَا أَيُّ أَسْنَى النَّفْسِ حَقِّي رَأَيْتُهَا بِحَوَامَانَةِ الزُّرْقِ أَخْرَأْتُ<sup>(٢)</sup> خَدُورَهَا  
(حَوَامِلٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ مِمَّ مَفْتُوحَةٌ ، عَلَى وَزْنِ قَوَّعَلٍ ؛  
وَذَكَرَ بَيْهَقِيُّنَا قَوَّعَلًا فِي الصِّفَاتِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَسْمَاءِ . وَحَوَامِلٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ  
تَرْكَبُ الْقَفَّ ، وَهِيَ بِالْمُطَرَّافِ الشَّقِيقِ وَفَاحِيَةِ الْحَزْنِ ، لَبَنِي يَرْبُوعٌ وَبَنَى أَسَدٌ  
وَقَالَ<sup>(٣)</sup> حَسَّانٌ :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَائِي فَالْبُضْجِ فَحَوَامِلِ  
فَالْمَرْجِ مَرْجِ الصُّفْرَيْنِ فَجَبَّاسِمِ فِدْيَارِ تُبْنَى دُرُوسًا لَمْ تُخَلِّلِ  
الْجَوَائِي : جَانِبَةُ الْجَوْلَانِ وَغَيْرَهَا . وَقَالَ الْأَثَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْبُضْجُ ، بِالصَّادِ  
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدَرَأَيْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى جَبَلٍ قَصِيرٍ ، عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَنْدِيشَةِ بِالشَّامِ ، فَبَيْنَ  
نَشِيئِ ذَوَاتِ الصَّمْنَيْنِ ، مِنْ كَوْرَةِ دِمَشْقٍ . ثُمَّ قَالَ حَسَّانٌ :

دَارَ لَقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً فَوْقَ الْأَعْرِزَةِ عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ  
لَهُ دَرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجِلْنَى فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

(١) ورد : ساقطة من ج . (٢) أي ارتفعت . (٣) ل : ز : قال .

يَسْقُونُ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بِرَدَى يُصَفَّقُ بِالْحَرِيقِ السَّنْسَلِي  
وسَيَأْتِي فِي رَسْمٍ فَيَفْ أَنْ الْبُضْنِجِ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ . وَلَعَلَّهُمَا  
بُضْنِجَانِ ، أَوَ الَّذِي بِالشَّامِ بِالعَادِ كَمَا ذَكَرَهُ الْأَنْثَرَمُ ، وَالَّذِي فِي دِيَارِ  
بَنِي عَامِرٍ بِالْعَادِ .

( الْحَوَارِ ) بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع بالشام ،  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ :

بُيُوتُ مِنَ النُّورِ اللَّيْتَانِي وَتَنْتَهِي إِلَى هَدَبِ الْحَوَارِ يَا بَعْدَ مَسْمَرٍ  
بفتح أوله وكسر ثانيه ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ : مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ  
فِي رَسْمٍ حَبَّحَبَ .

### الحاء والياء

( الْحِطَارِ ) بكسر أوله ، وبالراء المهملة : موضع مذكور في رسم الراموسة .  
( حَيْرَانِ ) : قَدْلَانُ مِنَ الْحَيَرَةِ : جَبَلٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي رَسْمِ الْأَحْوَرَيْنِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الرَامُوسَةِ أَيْضًا ، وَرَسْمٌ حَادَّةٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَجَرَّةٍ لَيْلَى .  
( الْحَيَرَةُ ) : بِالْعَرَاكِ مَعْرُوفَةٌ .

وَحَيَرَةٌ مِثْلُهَا : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ  
الْحُرَيْرِ الْمَدَنِيِّ .

وَبُفْطَاطٌ مِصْرِيٌّ « حَيَرَةٌ » ، بِالْجِيمِ وَالزَّيْ الْمَعْجَمَةِ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّبِيعُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ الْجَيْزِيِّ ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ .  
وَحَيَرَةٌ بَفَتْحٍ بِخِلَافِ الْمَعْجَمَةِ ، وَبِالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : قَرْيَةٌ

من قُرَى شيراز ، يُنسَب إليها جماعة من العلماء ، منهم الفضل بن حماد الخبَرِي ،  
بَرْزَوِي عن حميد بن أبي <sup>(١)</sup> مَرْيَم ، وسعيد بن عُفَيْر <sup>(٢)</sup> .

قال الهَمْدَانِي : سار تَبَعُ أَبُو كَرَبٍ في غزوته الثانية ، فلما أتى موضع الحيرة ،  
خَلَفَتْهُ هُنَاكَ مَالِكُ بْنُ قَهْمٍ ، غَنَمُ بْنُ دَوْسٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَتَخَلَّفَ مَعَهُ مِنْ قُلَّةٍ  
مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِي نَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، وَقَالَ تَحَيَّرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ ، فَسَمِيَ الْمَوْضِعُ  
الْحِيرَةَ . فَهَئِذَاكَ أَوَّلُ مَلُوكِ الْحِيرَةِ وَأَبُوهُمْ ؛ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْأَنْبَارِ <sup>(٣)</sup>  
وَبِهِتٍ وَنَوَاحِيهَا ، وَعَيْنُ الثَّمَرِ وَأَطْرَافُ الْبَرَارِيِّ : الذَّمِيرُ وَالْقَطَافَةُ وَخَفِيجَةُ .  
وَكَانَ مَكَانُ الْحِيرَةِ مِنْ أَطْيَبِ الْبِلَادِ ، وَأَرْقَاهُ هَوَاءٌ وَأَخْفَاهُ مَاءٌ وَأَعْدَاهُ <sup>(٤)</sup> نُرْبَةٌ ،  
وَأَصْفَاهُ جَوٌّ ، قَدْ تَعَالَى عَنْ حَمَقِ <sup>(٥)</sup> الْأَرْيَافِ ، وَانْضَعَّ عَنْ حُزُونَةِ النَّاطِطِ <sup>(٦)</sup> ،  
وَاتَّصَلَ بِالْمَزَارِعِ وَالْجَنَّاتِ وَالْمَتَاجِرِ الْعِظَامِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ ظُهُرِ الْبَرِيَّةِ عَلَى  
مَرَّ قَلْبِ سَفْنِ الْبَحْرِ ، مِنَ الصَّيْنِ بِالْمُهَنْدِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَصِفُهَا :

وَدَارٌ يَقُولُ لَهَا الرَّاثِدُونَ نَ وَنِيلُ أُمِّ دَارِ الْحَذَائِي دَارًا

فَلَمَّا وَصَلْنَا بِهَا بَيْتَنَا نَتَجَنَّاهُ حَوَارًا وَصِدْنَا حِمَارًا

وَبَاتَ الظِّلُّ مَكَانَ الْفَصِيلِ يَسْمَعُ مِنْهُ <sup>(٧)</sup> بَلِيلُ عِرَازَا

وَنَهْرُ الْحِيرَةِ مَدْفُوقٌ <sup>(٨)</sup> مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجَفِ .

﴿ بَثْقُ الْحِيرَةِ ﴾ : معروف ، منسوب إلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ . وَقَدْ كَانُوا  
يُنْسَبُونَ إِلَى الْحِيرَةِ حَارِي ، يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلْفًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ طَائِي : طَائِي .

(١) أبي : ساقطة من ج (٢) في س : عفر .

(٣) في ج : إلى الأنبار . (٤) في ج : وأعدله . وفي ز : وأغذاه . تحريف .

(٥) في س ، ج : عمق . تحريف (٦) في ج : الناطط .

(٧) في ج : تسمع . (٨) في ج ، ز : مغلون ، تحريف .

﴿ حَيْطُوب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاءِ المهملة ، بعدها واو باء  
معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحده .

﴿ الحَيَاء ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : صَوْمَةٌ معروفة في ديار  
ربيعة ، قال الأَخطل :

وما كانت الحَيَاءُ بِمَنْ مَرَبَّةٌ وَلَا تَمَدُّ السُّكُورِ فِي ذَاكَ الْمُقَدَّمِ

﴿ حَيَّة ﴾ بفتح أوله على لفظ الواحدة من الْحَيَّات : موضع مذكور في رسم  
رسم شوط .

انتهى الجزء الأول من نسخة من ، وهي مقسمة ثلاثة أجزاء ،  
وبآخرها ما نصه :

تم السفر الأول من كتاب معجم ما استمع تأليف أبي عبيد : عبد الله  
ابن عبد العزيز بن محمد البكري ، رحمه الله .

يتلوه في الثاني ، إن شاء الله تعالى ، كتاب حرف الغناء :

الغناء والآل

وصلى الله على محمد وآله



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد نبيه الكريم وسلم

### كتاب حرف الخاء

#### الطاء والألف

﴿ الخائِمان <sup>(١)</sup> ﴾ بالعين المهملة ، على لفظ التثنية ؛ وهما شعبتان ، تدفعُ إحداهما في غيطة ، والأخرى في يَلِيل ، قال كثير :

عرفتُ الدارَ كالحِلْيَةِ البَوَالِي بِغَيْفِ الخائِمينِ إلى بئالٍ  
وقال النضيب :

جرى منه السريرُ فهُنَّ حِسَى فَنَيْقَةُ كُلِّها فَالخائِمانِ  
﴿ الخائِور <sup>(٢)</sup> ﴾ بالراء المهملة ، على وزن فاعول : نهر بالجزيرة ، مذكور في رسم رأس العين ، قال الأخطل وذكر بنى سليم :

فأضحت منهم سَفَاجُ خالية فَالحَلَبِيَّاتُ فَالخابِورُ فَالسرورُ  
كرهوا إلى حرّتهم يَمُتُّونَها كما تَكُرُّ إلى أوطانها البقرُ  
وهذه المواضع كلها بالجزيرة . وقال في موضع آخر :

(١) ذكر المؤلف قبل رسم « الخائمان » هذه العبارة : « وما بعد خاء حمزة » ، ولم نجد لها موضعا في ترتيبنا هذا للسجع ، فأستغنيناها .  
(٢) الخابور : ذكره المؤلف في رأس العين . وقد سقطت كلمة (رأس) من ذ ق .  
(٩ - معجم ج ٢)

تَرَبَّنَا الجزيرة بعد قَيْس فَأَنَحَتْ وَفَى مِنْ قَيْسٍ قِفَارُ  
رَأَتْ تَفَرًّا تُحِيطُ بِهِ لِلنَّايَا وَأَكْبَدَ مَا يُفَيِّرُهُ الْفِيَارُ  
تَسَائِي مَارِدُونَ بِهِ الْفُرَايَا فَأَيْدِي النَّاسِ دُونَهُمْ قِصَارُ  
قوله « وَأَكْبَدَ » يعني حصنًا مرتفعًا في السماء . يقول : لا يغير عليه أحد ،  
ولا يصيب منه شيئًا . ومَارِدُونَ : مدينة بالجزيرة .

﴿ خَاخ ﴾ بجاء معجنة بعد الألف : موضع قد تقدم ذكره في رسم التفتيح<sup>(١)</sup> ؛  
وهو الذي يُنسب إليه رَوْضَةُ خَاخ ، قال الأخوص :  
نَظَرْتُ عَلَى قَوْتٍ فَأَوْتَى<sup>(٢)</sup> عَشِيَّةً بَنَا مَنَظَرٌ مِنْ حِصْنٍ حَمَانَ يَأْبَغُ<sup>(٣)</sup>  
لِأَبْعِيرٍ أَخْيَاءَ بِخَاخٍ تَصَوَّغَتْ<sup>(٤)</sup> مَنَازِلَهُ مِنْهَا التَّلَاعُ الْروافِعُ<sup>(٥)</sup>  
« وقال علي بن أبي طالب : يَمَشِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَرَكَةَ<sup>(٦)</sup>  
وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَكَلْنَا فَارِسَ ، وَقَالَ : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ ، فَإِنْ  
بِهَا إِسْرَاءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مِمَّا كَتَابُ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَنَةَ إِلَى لُثَيْرِ بْنِ  
قَال : فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرَ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في الأصول : « البقيم » بإلواء بدل النون ؟ وهو خطأ من المؤلف ، ثبتنا عليه  
مراراً في هذا الجزء . وانظر صفحة ٢٦٦ من الجزء الأول ، ففيها مقنع .

(٢) في ق ، ج : وَأَوْتَى .

(٣) في ج : يَأْبَغُ . تحريف .

(٤) في ز : الروافِعُ .

(٥) من هنا يتضح الجزء الثاني من المخطوطة التي أَسْمَيْنَاهَا ( ق ) ، وهي في ثلاثة  
أجزاء ، الأول منها بخط لُثَيْرِ بْنِ شَرْقٍ ؟ والثاني والثالث بخط منبج . ( وانظر  
وصف النسخة كاملاً في مقدمة الجزء الأول من مطبوعتنا هذه ) .

(٦) لم يذكر ابن هشام في السيرة : أَبَا مَرْثَدَ ، انظر سيرة ابن هشام ، ج ٤ ، صفحة  
٤١ ، ٤٢ طبعة الحلبي سنة ١٩٣٦ م . وذكر ياقوت في معجم البلدان في رسم  
خَاخ : القفاد ، بدل أبي مَرْثَدَ .

قُلْنَا لَهَا : الْكِتَابَ . قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَأَتَتْهَا وَاتَّخَذَتْهَا ، فَلَمْ تَرَ كِتَابَهَا . قُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ! لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ . فَلَمَّا رَأَتْ الْجِلْدَ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتَيْهَا ، وَهِيَ بِحُجْزَةٍ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتْهُ <sup>(١)</sup> ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَذَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ . قَالَ : مَا حَكَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ؛ وَقَالَ : وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا مَنْ لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . قَالَ : صَدَقَ ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا . قَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَذَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ . قَالَ : أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَذْرٍ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى <sup>(٢)</sup> أَهْلِ بَذْرٍ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ الْبَعْثَةَ ، أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ . فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

وهذه المرأة هي سارة مولاة عمرو بن صفية بن هاشم بن عبد مناف .

﴿ خَارِفٌ ﴾ بالقاف على وزن فاعِل : مُخْلَفٌ من خاليف اليمين لهمدان .

﴿ خَارَكٌ ﴾ بفتح الراء والكاف : موضع من ساحل فارس ، يُرَابِطُ <sup>(٣)</sup> فيه ، مذكور في رسم رأس هرم . وفي حديث عمر أن أذينة التيمي قال له : حجبت من رأس خارك ؟ ومرة أيضا : موضع هناك .

(١) في السيرة أنها أخرجت الكتاب من فروع رأسها .

(٢) كذا في ز ، ق ، والسيرة . وفي ج : على .

(٣) في ج : « ويرابط » ، بزيادة واو قبل الضل .

﴿ خَاَزَر ﴾ بفتح الزاي ، بعدها راء مهملة : نهر بناحية المَوْصِلِ معروف ، وعليه  
التقى إبراهيم بن مالك الأشتر من قبيل المختار<sup>(١)</sup> ، وعبيد الله بن زياد ،  
فقتله إبراهيم .

وقال أبو الحسن الأخفش فيأفسره من الكتاب الكامل : خَاَزَر : هي خَاَزَر  
المدائن ؛ وَجَاَزَر ، بالجيم : هو نهر الموصل .

﴿ الْخَال ﴾ قال ابن حبيب : خَال<sup>(٢)</sup> : جَبَلٌ ببلاد قَطَنان ، وهو الذي  
اختلفت<sup>(٣)</sup> عنده أَسَدٌ وَقَطَنان . قال : وَخَالٌ أيضا : أَكْبِيَّةٌ صغيرة ،  
قال كثير :

وَعَدَتْ نَعْوُ أَيْمِنَهَا وَصَدَتْ  
عن الكتبان من صُعْدٍ وَخَالٍ  
والأول هو الذي أراد اسرؤ القيس بقوله :

دِيَارٌ لِيُعَدِّي دَارَسَاتٌ بَذَى خَالٍ<sup>(٤)</sup> أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْمَمٍ هَطَالٍ  
وهو مذكور في رسم دُرِّي ، فانظره هناك .

﴿ خَالَةٌ ﴾ على لفظ الذي قبله بزيادة هاء التانيث : موضع مذكور في رسم  
سَوَى ، فانظره هناك .

﴿ الْخَائِقَان ﴾ على لفظ تنثية خائق : موضع مذكور في رسم الرجا ، وفي  
رسم الذهب .

﴿ خَاَرِقُون ﴾ بكسر النون ، بعدها القاف ، على وزن فاعِلُون : موضع في بلاد  
فارس ، وهو طُوج من طساسيج خُلوان ؛ وهناك حَيْسُ الثَغَانِ حتى مات ،

(١) من قبل المختار : زيادة من ج .

(٢) خَال : ساهلة من ق .

(٣) لى ج : اختلف .

(٤) قى ج ، قى : الخاله .

وهم يظنون أنه مات بسابط ، لتبث قاله الأعشى :

فذاك وما أنجى من الموت ربّه بسابط حتى مات وهو محرزق  
وقال كراع : سُمي خانيق ، لأنّ عديّاً خنيق فيه . قال : وهو على لفظ الجمع ،  
ومثله ما كسين ، وهي قرية على شاطئ الفرات ؛ وهاديدين ، وهو واد ؛ وقاهيين ،  
وتاريدين ، وفاريقين . وقيل : الخانيق : مضيّق في الوادي ، وقيل شِعْبٌ ضيّق في  
أعلى الجبل ، وبه سُمي خانيقون .

(للمخاتوفة) على وزن فاعولة ، هي المدينة التي بنّتها الرّباء على شاطئ الفرات ،  
من أرض الجزيرة ، وهدت إلى الفرات عند قلة مائه فسكر ، ثم بنّت في بطنه  
أرجاء جعلت فيه نفقاً إلى البرية ، وأجرت عليه الماء فكانت إذا خافت عدواً  
دخلت في النفق ، وخرجت إلى مدينة أختها الرّبيبة<sup>(١)</sup> .

والخواتن أيضاً موضع يأتي بعد هذا في حرف الغاء والواو .

### الغناء والبياء

(شَبّ) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، موضع مذكور في رسم رامة ،  
فصوّفه هناك .

(خَبَّان) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على بناء قتلان : أرض بأشقل  
نَجْران ، من ديار مُراد ، إليها يُنسب كهفُ خَبَّان ، وهو الكهف الذي مات  
فيه سرّش الأكبر .

(١) كذا في ق . وفي ز ، ج : الربيبة .

﴿خُبَّة﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : من أرض كلب ، قال بشر بن أبي خازم :

فما صدعَ بحُبَّةٍ أو بشرجٍ على زَلَّيْ زُمَالَيْ ذِي كِهَافٍ  
وقال آخرون : خُبَّة من أرض طهي ، وأنشدوا قول النمر :

زَبَدَتْكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحْتَ أَحْبَابًا وَخُبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِيَارِهَا<sup>(١)</sup>  
﴿خَبْت﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المبعضة باثنتين من فوقها :  
بَلَدٌ دُونَ الْجَزِيرَةِ ، قال ابن مقبل :

تَمِيمٌ خُبْتًا حَادِيًا أُمُّ حَاجِرٍ<sup>(٢)</sup> فَصَدًّا وَجَارًا عَنْ هَوَاكَ وَأَبْعَدًا  
وقال أبو سعيد الضرير : خَبْت : مَالٌ لَكِنْدَةَ ، وأنشد لرجل من طهي :

زَعَمَ التَّوَادُلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِمَجْنُوبِ خَبْتٍ عُرِيَتْ وَأَجْمَتْ  
ويذكر أنها<sup>(٣)</sup> في ديار كلب لا كِنْدَةَ قَوْلُ بُرْجِ بْنِ مُسَبَّرٍ :

وَنَمَّ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا لَقِينَا فِي جَوَارِهِمْ هَمَاتٍ  
فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مَقَامًا بَيْنَ خَبْتٍ إِلَى الْمَسَاءِ  
فهذه ديار كلب المساء : موضع هناك . ويروى بين خَبْتٍ فَالْحَمَاءِ . وقال  
الأخفص بن شهاب :

وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتٌ وَرَمْلَةٌ عَالِجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ  
قال أبو حاتم : وَخَبْتٌ دَوْنَةُ : مكان آخر ، مذكور في حرف الدال .

(١) لم يذكر ياقوت «خبة» ونقل عن نصر أن حبة ، بالهاء والياء من جبال طهي .

(٢) كذا في ز ، ج . ولى : حاجر ، بالراء للهمة .

(٣) كذا في ز ، ج أجت ، بنينا المجهول ، وبالهمزة للنقطة ، ومعناه : تركت

للتفرغ . ولى ز : أجت . (٤) لى ج : أنه .

﴿ خُبَيْتَع ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة بائنتين من فوقها ،  
والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ خَبَر ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالألف المهملة ، على لفظ واحد الأخبار : بلز  
بين شيراز وكُوَاز من فارس .

﴿ الْخَبْرَة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالألف المهملة أيضاً ، على وزن فِعْلة :  
مذكور في رسم الرَبْذَة ، فانظرها هناك .

﴿ الْخُبْنَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بمد نون وهاء التانيث : اسم  
موضع ذكره الخليل .

﴿ الْخُبُو ﴾ بضم أوله وثانيه<sup>(١)</sup> ، وتشديد الواو ، على وزن فُعُول : وإد إلى جنب  
قباة ؛ وهو مذكور في رسم شَمَر ، فانظره هناك .

﴿ الْخُبَيْب ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بمد هاء معجمة بواحدة ، على لفظ  
التصغير أيضاً : موضع آخر ، مذكور في رسم غالب ، فانظره هناك .

﴿ الْخُبَيْت ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، وبالتاء المعجمة  
بائنتين من فوقها ، على لفظ التصغير : ملا لبى عَبَسَ وأشجع ، قال التَّائِبَة :

إلى ذِي بَيَانٍ حَقِّ صَبَحْتَهُمْ      ودُونَهُمُ الرِّبَايِعُ وَالْخُبَيْتُ

وهما ماءان لبى عَبَسَ وأشجع . وبالألف مات ضَائِي بن الحارث الْبُرْجُمُ .  
وقال أبو صَفْرٍ الهذلي :

ومن دونها قَاعُ الْقَبِيحِ<sup>(٢)</sup> فَأَنْقَفَ      قَبَطُنُ الْعَقِيقِ فَالْخُبَيْتُ فَمُنْبُبُ

(١) وثانيه : ساقطة من ج .

(٢) كذا في مجسم البلدان لياقوت في رسم عنب ، وفي الأصول الثلاثة : ج ، ز ، ق :

البعج ، بالياء ، وهو تحريف من اللؤلؤ نفسه ، وقد تبيننا عليه مراراً .

قال أبو الفتح : حُنْبَبٌ : يجعل النون أصلاً لمقابلتها الأصول ، نحو باء حُنْبَرَجٍ وعين بُنْطَلٌ فهو إذن كُنُونٌ صُنْعٌ ؛ وإن كان اشتقاقه من حَبٍّ ، يَمْبُ لَكثرة ماء هذا الوادي ، فهو فُتْلٌ .

والخَيْبَت : على بَرِيدَيْنِ<sup>(١)</sup> من المدينة .

﴿ الخَيَازَات ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والزاي المجعلة ، على لفظ جمع خَيْبَة : موضع مذكور في رسم الطُّب فأنظره هناك .

### الخطاء والتاء

﴿ خُتَا ﴾ بضم أوله ، مقصور ، على وزن فَعْل : جبل باليمن ، مذكورُ الخطير في رسم يُرَاسِيس . قال الهمداني : ولا أعلم على وزن خُتَا إلا ذَرَا وَحْدًا : موضعين باليمن أيضاً . قال : وبخُتَا أحدُ كُنُوزِ اليمن ؛ والثاني بأَيْرَم : مدينة شَدَاد ابن عاد ؛ والثالث بَذَخَر ؛ والرابع بظَفَار ؛ والخامس بمَأْرِب ؛ والسادس بِشَبَام ؛ والسابع بِمَدَان ؛ والثامن بالْحَمْرَاء من حَضْرَمَوْت . قال : وبعضهم يقول : إنَّ أعظمَ كُنُوزِ حِمَازِ بَذَى رُهَيْن : بَيْتُون . قال : وخُتَا : هو حصنُ القَرَاعِيَةِ .

﴿ خَت ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع معروف .

﴿ خُتْل ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه وضمة ، وباللام : موضع في أقصى خُرَاسَانَ ، قد تقدّم ذكره في رسم جَبْل .

﴿ خُتْرُب ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والباء المجعلة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

(١) في ز : بريد ، بالإفراد ، ولله تحريف .



## الخاء والثاء

﴿ خَشَمَ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بمده عين مهملة وميم : اسم جبل بالسرّة ، فمن نزل فيه فهو خَشَمِيّ ؛ قاله الخليل والزمخشري بن بكّار . وقال أبو عبيدة : خَشَمَ : اسم جملٍ تَحَرَّوه ، وغسوا أيديهم في دمه ، حيث تحالَفُوا ، فسموا خَشَمَ . والخمسة أيضا : التَّلَطُّعُ بالدم . وخَشَمَ : هو أَقْتَلُ بن أعمار .

## الخاء والجيم

﴿ الخَجَبَا ﴾ بفتح أوله مقصور : موضع مذكور في رسم النجا ، فانظره هناك .

## الخاء والذال

﴿ الخَدَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور : موضع ذكره ابن دريد .

﴿ خِدَاد ﴾ بكسر أوله ، وبدل مهملة أيضا في آخره : موضع كثير النخل مذكور في رسم مؤنّب .

## الخاء والراء

﴿ الخَرَابَة ﴾ على وزن فُعالة ، بضمّ أوله ، وبالباءِ للمجبة بواحدة : مذكورة محذوفة في رسم ضريبة .

﴿ خِرَاسَان ﴾ : بلد معروف ، قال الجرجاني : مَعَقَى خُرَ : كُلٌّ ، وأَسَان : مَعْنَاهُ شَهْل ، أي كُلٌّ بلا تَعَب . وقال غيره : مَعَقَى خِرَاسَان بالفارسية : مطلع

الشمس . والتَّربُّ إذا ذكرت للشرق كَلَّمَهُ قالوا فارس ، ففخر أسان من فارس ؛ وعلى هذا تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كان الإيمان بالثرثيا لقاله رجاءٌ من فارس » : أنه عني أهل خراسان ، لأنك إن طلبت يصدق هذا الحديث في (١) فارس ، لم تجدْه لا (٢) أوْلاً ولا آخراً ، وتجدْه هذه الصفة نفسها في أهل خراسان ، دخلوا في الإسلام رغبة ، ومنهم العلماء والقبلاء والمحدثون والنسك والتعبدون . وأنت إذا حصلت (٣) المحدثين في كل بلد ، وجدت نصفهم من خراسان ، وجُلُّ رجالات الدولة من خراسان : البراءكة ، والقحاطبة ، وطاهر ، وبنوه ، وعلى ابن هاشم ، وغيرهم . وأما أهل فارس فإنما (٤) كانوا كئار خدَّتْ ، لم تبقَ لهم بقيةٌ تذكر (٥) ، ولا شريفٌ يُعرفُ إلا ابن اللقنع (٦) وابنا سهل : الفضل والحسن .

﴿ الخرب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالياء الممجة بواحدة : موضع مذكور في رسم الكراع .

﴿ الخربة ﴾ بفتح أوله . وإسكان ثانيه ، وبالياء الممجة بواحدة ، وهاء التانيث أرض في ديار قَسَّان ، وفي وادٍ من أوديتها نَحَرَ الحارث بن ظالم لِقْحَةَ الملك يزيد بن عمرو القسائي ، وكان ذلك سَبَبَ قَتْلِهِ ، وإخْفَارِ الذُّمَّةِ فِيهِ . وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

ويوم بَحْرَبَةٍ لا (٧) يَنْقَضِي كَيْانَ أَناسًا به دَوْرُوا  
وهذا اليوم كان لبني جُثَمَ رهطٍ دُرَيْدٍ على عُجَارِبَ ، وفيه يقول أيضا :

- |                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| (١) في ز : من .          | (٢) لا : ساقطة من ج .       |
| (٣) في ج : جلت . تحريف . | (٤) فإنما : ساقطة من ج .    |
| (٥) تذكر : ساقطة من ج .  | (٦) في ج . اللقنع ، تحريف . |
| (٧) في ج : لم ، تحريف .  |                             |

فَلَيْتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ مَاءَ لَيْتَ بِمُخْرَبَةٍ عَنَّا الْخُضْرُ خُضْرٌ مُحَارِبٌ  
وَالْخُرْبَةُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي دِيَارِ بَنِي هِجَلٍ ، كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَهْلٍ  
ابْنِ شَيْبَانَ ، لِإِجَارَةِ هِجَلٍ الْحَارِثِ بْنِ ظَلَامٍ ، عَلَى الْمَلِكِ الْأَسْوَدِ بْنِ النَّذِيرِ ،  
وَامْتَنَاعِهِمْ مِنْ إِسْلَامِهِ .

وَالْخُرْبَةُ ، دُونَ أَلْفٍ وَلَامٍ : سَوَاقٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي هِجَلِ الْهَيْلَةِ ، وَفِيهِ  
أُذِرَكَتْ أُمُّ الْوَرْدِ الْمَجْلَانِيَّةُ ، بِثَأْرِ ذَاتِ النَّحْتَيْنِ الْهُذِلِيَّةِ ، بِأَنْ انْتَدَبَتْ  
إِلَى رَجُلٍ يَبِيعُ السُّنَنَ ، فَشَفَلَتْ يَدَيْهِ بَيْنَحَيْنِ ، ثُمَّ كَشَفَتْ قُوَّةَ ، وَبَصَقَتْ  
فِي شِقِّ أَسْنَانِهِ ، وَجَعَلَتْ تُصَفِّقُهَا بِظَهْرِ قَدَمَيْهَا ، وَتَصِيحُ : يَا ثَنَارَاتِ الْهُذِلِيَّةِ عِنْدَ  
خَوَاتِ ! يَا ثَنَارَاتِ النِّسَاءِ عِنْدَ الرِّجَالِ !

﴿ الْخُرْبِيُّ ﴾ : مَذْكُورٌ فِي الرَّسْمِ قَبْلَهُ <sup>(١)</sup> .

﴿ الْخَرْجُ ﴾ : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بِعَدَةِ جِيمٍ . قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْهَيْلَةِ .  
﴿ وَالْخَرْجُ ﴾ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَهِيَ الْإِسْمُ كَالْأَوَّلِ : مَوْضِعٌ آخَرُ هُنَاكَ أَيْضًا ،  
قَالَ الْبُيُوتِيُّ بْنُ قَوْلَبٍ فِي الْأَوَّلِ :

وَقَدْ لَهَوْتُ بِهِمَا وَالِدَارُ جَامِعَةٌ بِالْخَرْجِ فَالْتَهَى فَالْمَوْرَاءُ فَالْدَامُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِيهِ :

وَيَوْمَ الْخَرْجِ مِنْ قَرَمَاءَ هَاجَتْ صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَاتَنَا  
فَالْخَرْجُ : مِنْ قَرَمَاءَ ، قَالَ قَابُطٌ شَرَاءُ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ كَانَ بِيَاضَ غُرْبِهِ خِشَارُ

وَالْخَرْجُ دَارَةٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي الْخَرْجِ الْمَضْمُونِ أَوَّلُهُ :

(١) كَانَ قَبْلَهُ فِي تَرْتِيبِ الْوَلَفِ رِسْمُ الْخُرْبِيِّ .

(٢) لِي ج : الْقَامُ ، بِالْأَلِفِ الْمُنْقَطَةِ ، تَحْرِيفٌ .

ظَوَّاعِنُ عَنْ خُرُجِ الثَّمِيرَةِ غُدُوَّةً دَوَّافِعُ فِي ذَاكَ الْخَلِيطِ الْمَصْدُورِ  
الثَّمِيرَةِ : مَاءٌ هُنَاكَ . وَالْخُرُجُ بِالضَّمِّ : هُوَ الْوَادِي الَّذِي لَا مَنَفَذَ لَهُ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَوْغَلُوا فِي الْخُرُجِ صَدَّتْ صُدُورَ مَطْلَبِهِمْ تِلْكَ الرِّجَامِ  
﴿ الْخُرُجَاءُ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْجَمِّ ، مَعْدُودٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ  
وَالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَنْزِلٌ ؛ وَأَرَاهُ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، لِقَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :  
أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ تَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنَا بِمَارِمَةِ الْخُرُجَاءِ وَالْهَدُودِ يَنْزَحُ  
وَقَارِمَةِ : مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، عَلَى مَا يَبَيِّنُ فِي رِسْمِهَا ، فَأَضَافَهَا إِلَى الْخُرُجَاءِ إِضَافَةً  
الْقُرْبِ وَالِاتِّصَالِ .

﴿ الْخُرُجَاءُ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ الْأُمُرَارِ . هَكَذَا  
قُلْتُهُ مِنْ كِتَابِ الْقَالِي ، الَّذِي قَرَأْتُ فِيهِ عَلَى نِفْطَوْنِهِ .

﴿ الْخُرَارُ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ رَأَى أُخْرَى ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ :  
مَلَأَ ابْنُ زُهَيْرٍ وَبَنِي بَذْرَ ابْنِ ضَمْرَةَ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : هُوَ وَادِي الْحِجَّازِ ، يَصُبُّ  
عَلَى الْجَبْهَةِ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بِسَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانصَرَفَ فَلَمْ يَبْقَ كَيْدًا . وَكَانَ الْخُرَارُ ابْنُ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ،  
فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ الْحَدِيثُ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَيْمَةَ  
مَرَّ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنْتِفٍ وَهُوَ يَفْتَسِلُ بِالْخُرَارِ ، فَقَالَ مَا رَأَيْتُكَ أَلْيَوْمَ وَلَا جِسْمَ  
مُحِبَّاتٍ . . . الْحَدِيثُ . وَقَالَ السَّكُونِيُّ : مَوْضِعٌ حَدِيرٌ خَمٌّ يُقَالُ لَهُ الْخُرَارُ . وَانظُرْهُ  
فِي رِسْمِ لَقْتُ . وَكَذَلِكَ قَالَ عِيسَى بْنُ دِينَارٍ : إِنَّهُ عَيْنٌ بِخَيْبَرٍ . وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ  
مَارُوَاهُ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ : أَنَّ سَهْلًا قَامَ يَفْتَسِلُ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، حِينَ هَزَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ ؛ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ .

﴿ الخَرَّارَةُ ﴾ : بزيادة هاء التأنيث : موضع دون القادسية <sup>(١)</sup> .

﴿ خُرْم ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالهم : موضع بكاطمة .

﴿ وَخُرْمَة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع من أرض فارس ، قال الراجز يمدح زياد بن أبيه :

كَأَنَّ أَطْلَالَ<sup>(٢)</sup> بَجَنِّي خُرْمَةَ نَمَامَةً فِي رَعْلَةٍ مَقْدَمَةٍ

نهوى بفتياض رفيع الحكمة قِرْنٍ إِذَا زاحَمَ قِرْنًا زَحَمَهُ  
وأطلال : اسم بنة زياد . وإلى خُرْمَة هذه يُنسب الخُرْمية أصحاب بابك <sup>(٣)</sup> .  
﴿ خُرْمَان ﴾ : اسم موضع ذكره أبو بكر <sup>(٤)</sup> .

﴿ خُرُوب ﴾ بفتح أوله ، على لفظ الذي يؤكل : موضع في ديار غطفان ؛  
قال الجعفي :

أُمِسَّتْ أُمَانَةُ صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبٍ<sup>(٥)</sup>  
أُتَانَةُ : أمراؤه . يقول : لا تنظر إلى كالا تنظر إلى أهدائنا أهل خُرُوب .

(١) لم تذكر ( ز ) ولا ( ق ) رسم الحرارة . لكن في هامش ق ما لسه : « وفي  
الحكم : الحرارة : موضع دون القادسية » . فمل ج قللت رسم الحرارة من  
هوامش بعض الأصول .

(٢) في هامش ق ما لسه : « في الدلائل : أطلال : اسم بنة زياد » . وقد كتبها ق  
بلا توين ، وتونتها ز .

(٣) العبارة من أول : « وأطلال » ... إلى آخر الرسم ، واردة في ز وحدها . ولعلها  
من زيادة قراء النسخ ، ثم ألحقها الناسخ في الأصل .

(٤) لم يجره رسم « خرمان » إلا في ز .

(٥) في ج : ما تكلمني ، وفي هامش ق ما لسه : قال ابن سبيع في الحكم : « يقول :  
طلع بصرها عني ، فكأنها تنظر إلى راكب قد أقبل من هل خروب » .

﴿ خِرْشَاف ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة ، بعدها ألف وفاء : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الْخُرْطُومَتَانِ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، على وزن تشنية خرطومية : شُعْبَتَانِ فِي دِهَانِ بَنِي أَسَدَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

تَرَاهَا وَقَدْ خُفَّ الْإِنْسُ كَانَهَا بِمُنْدَفَعِ الْخُرْطُومَتَيْنِ إِذَا رَأَى

﴿ الْخُرْمَاءِ ﴾ ممدود ، تَأْنَيْتُ أَخْرَمَ : هِينَ بِالصَّفَرِ الْحَكِيمِ بْنِ نَضَلَةَ الْفَقَارِيِّ قَالَ كَثِيرٌ :

شَوَارِعُ فِي ثَرَى الْخُرْمَاءِ لَيْسَتْ بِمَجَازِيَةِ الْجُذُوعِ وَلَا رِقَالٍ (١)  
وَهَذَا التَّيْنُ أَيْضًا فِي شَرِّ نُسَيْبِ الَّذِي أَوْلَهُ :

تَنَادَى آلُ زَيْنَبَ بِأَحْيَالٍ وَرَدُّوا غُدُوَّةَ ذُلِّ الْجَمَالِ

وَقَالَ أَسْلَمَةُ الْهَذَلِيُّ :

غَدَاةُ الرَّغْمِ وَالْخُرْمَاءِ تَدْعُو وَصَرَحَ بِالطَّنِّ الْكَذُوبِ

﴿ الْخِرْيَقِ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة وقاف : موضع بين ذَاتِ عِرْفٍ وَالْبَصْرَةِ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

وَكَيْفَ طَلَّابِي عِرَاقِيَّةً وَقَدْ جَاوَزَتْ جَبْهَهَا الْخِرْيَقَا

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ الْخَوَرَنَقَ . وَقَالَ ابْنُ جَابِرِ الرُّزَّازِيِّ ، فَجَمَعَ الْخِرْيَقَ :

أَيُوحِذُنِي الْحَصَايُ أَنْ لَمْ أَقْمِ لَهُ بِسِيرَاتِ حَوَلَانِي قِتَالِ الْأَزَارِقِ

وَأَنْ لَمْ أُرِدْ أَرْزَاقَهُ وَعَطَاءَهُ وَكُنْتُ أَمْرًا سَبَّأَ بِأَهْلِ الْبَحْرَانِي

(١) في هامش : الجاذبية : القصصية ، وجهها : جواذ . والرقال : الطوال ؛ واحدها : رقلة .

وقال الخليل : اِطْرُقْ : اسم حَقَّةٍ أَوْ حَوْضٍ ، وأنشد :  
 مَا شَرَبْتُ بِمَسْدِ طَوِيِّ الْخُرَيْقِ بَيْنَ عُقْبَاتِ بَيْنِ اِطْرُقِ  
 مِنْ بَلَالٍ <sup>(١)</sup> غَيْرَ النَّجَاءِ الْأَذَقِ

هكذا أنشده « بمسْدِ طَوِيِّ الْخُرَيْقِ » بالخاء المضمومة ، والراء المهملة ،  
 والياء المعجمة بواحدة مضمومة أيضا ، وهو موضع . وأنشد غيره : « طَوِيُّ  
 السَّكْرُوقِ » بالكاف .

( خُرَيْبَةُ ) على لفظ التصغير : موضع بالبحيرة ، يُسَمَّى بِصَوْرَةِ الصُّفْرَى .

( الْخُرَيْبَةُ ) بضم أوله على لفظ تصغير خَرَبَةٍ : من أعمال البصرة  
 معروفة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرُّزْبَانَ ابْنَهَا قَصَرَا ، ثُمَّ خَرَبَ ، فَبَنَاهَا الْمُسْلِمُونَ ،  
 وَبَنَوَهَا الْخُرَيْبَةُ .

( الْخُرَيْصُ ) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : جزيرة في  
 الْبَحْرِ معروفة .

( الْخُرَيْبَةُ ) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالطاء المهملة : موضع مذكور في  
 رِسم السَّيِّدِ ، فَتَصَفَّحْهُ هُنَاكَ .

( الْخُرَيْقُ ) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياءِ أَخْتُ الْوَاوِ ، وَالْقَافُ : موضع  
 مذكور في رِسم النِّجَافِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

أَمِنْ آلِ عَمْرٍو بِالْخُرَيْقِ دِيَارُ نَمَّ دَارَسَاتُ قَدِ عَقَوْنَ قِنَارُ

(١) في ج : ملل ، تحريف .

## الغاه والزاي

﴿خَزَازٌ﴾ بفتح أوله ، وبزاي آخرى بعد الألف على وزن فَعَال : جبل لَنَفَى ، وهو جبل أحمَر وله هَضْبَاتٌ مُجَر . وقد ذكره عمرو بن كُثُوم ، فقال :

ونحن غداة أَوَقِدَ في خَزَازٍ رَفَدْنَا فوق رَفْدِ الرَّافِدِينَا

وفي أصل خَزَاز ما لا لَنَفَى ، يقال له خَزَازَةٌ . وخَزَازٌ في ناحية مَنَعِيج ، دون أُمْرَةٍ ، وفوق عَاقِل ، على يسار طريق البصرة إلى المدينة يَنْظُرُ إِلَيْهَا<sup>(١)</sup> كُلُّ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ ؛ وَمَنَعِيج على مقربة من حِمَى ضَرِيَّة . هذا قول السَّكُونِي ؛ وقال الهَمْدَانِي : خَزَازِي : جبل بالعالية من حِمَى ضَرِيَّة ، وهي التي ذكرها حَدِيدُ بْنُ الرَّقَّاع بقوله :

وَجِيحَانُ جَبِيحَانُ الْجِيُوشِ وَالْإِسْ وَخَزَمُ خَزَازِي وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ<sup>(٢)</sup>  
وحَدَّد أبو عمرو خَزَازًا فقال : هو جبل مستفلك ، قريب من أُمْرَةٍ ، عن يسار الطريق خَلْفَهُ تَحْرَاهُ مَنَعِيج ، يُنَاقِضُهُ كَيْدٌ وَكُوَيْرٌ ، عن يمين الطريق إلى أُمْرَةٍ ، إذا قَطَعْتَ بَطْنَ عَاقِل . قال : وَقَوْلَا عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ مَا عَرِفَ يَوْمُ خَزَازِ . وعَمْرُو بْنُ كُثُومٍ أَنَّهُ بَذَتْ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وهو أَوَّلُ يَوْمِ انْتَحَنَتْ فِيهِ مَمَدٌ مِنْ مُلُوكِ حِمَيْر ، أَوْ قَدُوا نَارًا عَلَى خَزَازِ ثَلَاثَ لَيْسَالٍ ، وَدَخَلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَقَالَ أَبُو نُوحٍ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ طَهْلَادٍ لِأَبِي عَمْرٍو : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ التَّمِيمِيُّ :

• فَإِنَّ خَزَازًا لَنَا شَاهِدٌ •

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو . هَذَا لَمَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَذَا الْبَرْجِيِّ ، قَالَهُ فِي يَوْمِ طَخْفَةِ ،

(١) في ج : إليه .

(٢) في حاشي ق : القواسر : التواهر . وفي ج . القواسر : تحريف .



وطِخْفَةٌ وَرُخْنٌ وَخَزَّازٌ مَقَارِبَةٌ ، يَضَعُ الشَّاعِرُ مِنْهَا فِي الشَّعْرِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ .  
وقد ذكر خَزَّازًا وَهَرَقَهُ مُهْلِكًا وَلَبِيدٌ وَزُهَيْرٌ بِنَ جَنَابٍ وَغَيْرُهُمْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

شَهِدْتُ الْوَالِدِينَ عَلَى خَزَّازٍ      وَبِالشُّلَّالِ جَعَمًا ذَا نَوَاهٍ<sup>(١)</sup>

وهو أيضا يومَ ذَاتِ كَهْفٍ ؛ وَذَاتُ كَهْفٍ جَبَلٌ إِذَا قَطَعْتَ طِخْفَةَ ، بَيْنَهَا<sup>(٢)</sup> وَبَيْنَ  
خَرَبَةِ الطَّرِيقِ : وَيَبْشُرُكَ أَنَّ خَزَّازًا قَبْلَ مَنَهِجٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَنْتُسِدُ الدَّارَ بِجَنَاقٍ مَنَهِجٍ      وَخَزَّازِي نَشْدَةَ الْبَاقِي الْغَضِلِ<sup>(٣)</sup>

يَقَالُ : خَزَّازٌ وَخَزَّازِي ، عَلَى وَزْنِ قَتَالٍ ، وَخَزَّازٍ مِثْلُ قَطَامٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُعْتَدِمٌ كِي يَقْطَعُوا بَطْنَ مَنَهِجٍ      فَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا خَزَّازٌ وَغَا قُلُ  
وَقَالَ الْهَمْدَانِيُّ : خَزَّازِي هِيَ لِلْهَنْبِ . قَالَ : وَهُوَ حَدٌّ حَتَّى كُنَيْبٍ إِلَى  
الْمُخَيَّرَةِ مِنْ أَرْضِ هَمَّانَ .

﴿ خَزَّازٌ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِالْقَافِ : مَوْضِعٌ فِي سَوَادِ إِصْفَهَانَ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ الْأَسَدِيُّ

أَلَمْ تَعْلَمْ أَلَى بَرَاؤُنْدَ كُلِّهَا      وَلَا يَخْزَاقِي مِنْ صَدِيقِي سِوَا كُنَا

وَكَانَ هَذَا الْأَسَدِيُّ قَدْ آتَى هُوَ وَأَخُو لَهُ إِصْفَهَانَ ، فَتَادَمَا هُنَاكَ وَهَقَانَا زَمَانَا .

ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْأَسَدِيِّينَ مَاتَ ، فَجَلَّ أَخُوهُ وَالْهَقَانُ يَنَامُ قَبْرَهُ . ثُمَّ إِنَّ  
الْهَقَانَ هَلَكَ ، فَكَانَ الْأَسَدِيُّ يَنْوَحُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَلَى قَبْرِهِمَا ، وَهِيَ أَيْيَاتُ<sup>(٥)</sup> .

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ فِي رَسْمِ السَّلَانِ هَكَذَا :

شَهِدْتُ الْوَالِدِينَ عَلَى خَزَّازٍ      وَبِالسَّلَانِ جَعَمًا ذَا زَهَاءٍ

(٢) قِ : جِ : يَبْنُوهُ .      (٣) قِ زِ : لُثْلٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي قِ ، جِ . وَفِي زِ : إِسْفَهَانَ ، بِأَلْيَاءٍ .

(٥) لَقِيَ الْوَلَدُ خَبَرَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ عَنْ حَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ . وَذَكَرَ بِالنُّوْتِ فِي الْعَجَمِ أَنَّ  
الشَّعْرَ يَنْسَبُ إِلَى قَسِي بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَّاسِي فِي خَلِيلَيْنِ كَانَا لَهُ وَهَاتَا . قَالَ : وَقَالَ آخَرُونَ  
هَذَا الشَّعْرَ لِنَصْرِ بْنِ خَالِبٍ بَرْنِ أَوْسَ بْنِ خَالِدٍ وَأَهْلِيهَا . وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْحَرَاةِ  
وَأَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي خَلَاةً كَثِيرًا فِي تَالِثِهِ .

﴿ خِرَام ﴾ بكسر أوله ، على بغير فَعَالٍ : موضع تَلْقَاءَ نَاصِفَةٍ ، مذكور في رسم ذات هام . هكذا نقلته من كتاب إسماعيل بن القاسم . ونما يَدُلُّكَ أَنَّهُ متصل بصَوَائِقُ قول الشاعر :

أَفْوَى فَرْمَى وَاسِطٌ فَبِرَامٍ    من أهله فصَوَائِقُ خِرَامٍ  
وقد رأيته في كتاب مَثْبُوتٍ به : « فخرَام » بضم الخاء<sup>(١)</sup> .

﴿ خَزْبِي ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالباء للمعجمة بواحدة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع تَلْقَاءَ مسجد القِبْلَتَيْنِ ، إلى اللَّذَادِ فِي سَنَدِ الْعَرَةِ ، وهي دار بنى سَلَمَةَ من الأنصار فَمَثَّاهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَاحَةَ . روى ذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثنا<sup>(٢)</sup> محمد بن الحسن (نا) محمد بن طلحة ، عن الضحَّاك بن مَعْنٍ ، من وَلَدِ عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال القاسم بن ثابت : إِنَّمَا كَرِهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها تَقَاوُلًا بِالْخَزْبِ ، وَالْخَزْبُ : تَهْيِيجٌ فِي الْجَسَدِ كَهَيْئَةِ الْوَرَمِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْوِعِ ، وَأَنْشُدُ لِلْكَيْتِ :

أَخْلَقَكَ الْفَرْهُ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ .    تَرُّهُ الْأَحَالِيلُ لَا كُشْشٌ وَلَا خَزْبُ  
يقال : نَاقَةُ خَزْبَابٍ ، وَقَدْ خَزِبَتْ خَزْبًا ، فَيُسَخَّنُ لَهَا الْجُبَابُ<sup>(٣)</sup> ، فَيُطْلَى بِهِ ضَرْعُهَا . وَقَالَ كعب بن مالك :

فَلَوْلَا أَبْنَةُ الْبَيْهِيِّ لَمْ تَلْنِ نَاقِي    كَلَّالًا وَلَمْ تُوضِعْ إِلَى غَيْرِ مُوَضَّعٍ<sup>(٤)</sup>

(١) لَات : وهو كذلك بضم الخاء في معجم البلدان .

(٢) في ج : ق ، و في ق : ق .

(٣) الجباب بالضم : خب الزبد يلو ألبان الإبل إذا اجتمعت في السماء وعظفت .

(٤) في ج : ترضع .. مريض . تحريف .

فذلك التي إن تُمس بالجُرْفِ دَارُهَا وَأَمْسِ بِخَزَنِي <sup>(١)</sup> تُمْسِ ذِكْرُهَا مَي  
( خَزَنَان ) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء المعجمة بواحدة ، على بناء  
فُعْلَان : موضع مذكور في رسم السَّيِّجَان ، فانظره هناك .

### الخلاء والسين

( خُسَاف ) بضم أوله ، وبالفاء موضع في ديار بني بكر ، قال الأعشى :  
ظَلَبْتُهُ مِنْ غِلْيَاءِ بَطْنِ خُسَافٍ أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَيْبِ  
وقال أبو بكر : خُسَاف : مغارة بين الحجاز والشام .  
وأخُصَاف : موضع مذكور في حرف الهمة .

### الخلاء والشين

( الخَشَارِم ) بفتح أوله ، كأنه جمع الذي قبله <sup>(٢)</sup> : موضع مذكور محدد في  
رسم السَّرو ، فانظره هناك .  
( خِشَاش ) بكسر أوله ، على لفظ جمع الذي قبله <sup>(٣)</sup> ، موضع في ديار بني لَحْيَانَ  
بن <sup>(٤)</sup> هَذِيل ، قال عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ :  
أُعْمِرَ هَلْ تَذَرِينَ أَنْ رَبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ خِشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفِ  
( ذُو خُشْب ) بضم أوله وثانيه ، وبالياء المعجمة بواحدة : موضع يتصل

(١) ذكر الفيروز آبادي خري ( بالراء ، بوزن سكري ) . وخزى ( بالراء ، بوزن حبل )  
قال شراح القاموس في الثانية : والصواب أنها خري ( بالراء ) وقد تقدم له ( لفيروز آبادي )  
ذلك . وهناك ذكره الصاغاني وصاحب المعجم ( أي معجم البلدان ) . ولم يذكر ياقوت إلا  
خري ، بالراء المهملة .

(٢) كان قبله في ترتيب اللؤلؤف رسم ( الحفيرة ) .

(٣) كان قبله في ترتيب اللؤلؤف رسم ( خش ) ، بضم العين . (٤) في ج : بن .

بالكَلَّاب ، قد ذكرته في رسم الزَّيَّاب ، وهو<sup>(١)</sup> على مرحلة من المدينة ، على طريق الشام ، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْد :

إِذْ حَلَّ أَهْلِي بِالْعَوَزَتِي قَالَ سَحْبِرَةٌ وَاحْتَلَوْا بَنِي خُشْبِ

وَحُشْبِ الْأَرِيْطِ : موضع بين ديار ربيعة والشام ، قال الْأَخْطَل :

وَتَجَاوَزَتْ حُشْبُ الْأَرِيْطِ وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرْدُ<sup>(٢)</sup> ذَوِي الْمَعْمُورِ وَرُومُ

﴿ الْخُشْبَةِ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، المفتوحة ،

على وزن قُمْلَةٍ : موضع لبني ثعلبة بن سَمْد<sup>(٣)</sup> بن ذِيَّيْنان ، مذكور في رسم سُوَيْقَةَ بَلْبَال ، فخصفحه هناك ، وفي رسم حَقِيقَةَ .

﴿ الْخَشْرَمَةُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة المفتوحة : موضع

قد تقدّم ذكره<sup>(٤)</sup> في رسم خَفَيْنِ .

﴿ خُشْن ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : أرض مذكورة في رسم مُوقَان .

﴿ خَشُوب ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع

مذكور في رسم سُئِن ، فانظره فيه

### الخلاء والصاد

﴿ الْخَصْر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : اسم واد لبني سُلَيْم ،

مذكور في رسم الرُّؤَيْثَات .

(١) في ج : وحى .

(٢) في ج : تود ، بالواو بدل الراء . وسقط من ز : « حرب ترد ذوى » .

(٣) بن سمد : ساقطة من ز .

(٤) سيأتي في صفحة ٥٠٦ من هذه الطبعة .

الغناء والضاد

﴿ الْخَضَخَاض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ضاء وضاد كالأول<sup>(١)</sup> وهو موضع عند أضاة<sup>(٢)</sup> بنى غفار . وبطَرْفِ الْخَضَخَاضِ المقبرة ، التي تُعْرَفُ بِمَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ ؛ وذلك أَنَّ جُنْدُخَ بْنَ ضَمْرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي ، اسْتَشْكَى بِمَكَّةَ وهو مسلم بعد الهجرة ، فَلَمَّا خَافَ عَلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ خَرَّهَا شَدِيدٌ ؛ فَلَمَّا أُخْرِجَ قِيلَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَأَشَارَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْمَجْرَةَ ، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ، فَدُفِنَ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِمَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : ( وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ) .

وجُنْدُخَ بْنَ ضَمْرَةَ هو الذي طلب ابنُ جُرَيْجٍ اسْمَهُ ثَمَانِي سَنِينَ<sup>(٣)</sup> .

﴿ خَضِرَة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة ، : قرية مذكورة في رسم قُدُس ، فانظرها هناك .

﴿ خِضْرِمَة ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراء المهملة ، بعدها نون وهاء التانيث : موضع مذكور في رسم القهابة ، ورسم القورة . وقال الأصمعيّ الْخِضْرِمَاتُ رَكَايَا بِالْجِيَامَةِ ، وَأَنْشَدَ لِقَعْبَاجٍ :

إِذَا حَيَّيْتُمَا أَنْ الْجِهَادَ وَالْقُرَى لِمِضَاعُ تَيْنِ الْخِضْرِمَاتِ وَهَجَرَ

وقال الصوليّ : خِضْرِمَة : قرية بالجمامة ، ومنها كان عبد الله بن صفار الخارجيّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) لى ج : كالأولين . (٢) لى ج : أضاة ، ، بزيادة همزة بعد الألف الثانية .

(٣) وانظر الجزء الأول من الإصابة لابن حجر ؛ ففيها خلاف كثير في اسمه .

وَقَدْ ذَكَرَ السَّكُونِيُّ أَنَّ الْخَضِرَةَ مَاءٌ فِي حِمَى الرِّبْدَةِ ، فَاَنْظَرُهُ هُنَاكَ .  
 وَقَدْ ذَكَرَ السَّكُونِيُّ أَنَّ الْخَضِرَةَ مَاءٌ فِي حِمَى الرِّبْدَةِ ، فَاَنْظَرُهُ هُنَاكَ .

﴿ خَضَمٌ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بضمه ميم : قال أبو عمر الزاهد :  
 خَضَمٌ : قرية ، وأنشد :

لَوْلَا إِلَهُهُ مَا سَكَنَّا خَضَمًا وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَايِ قِيًّا<sup>(١)</sup>

قال : وقال ثعلب عن الفرّاء : كلُّ ما كان على قَدَلٍ ينصرف إلّا خَضَمٌ :  
 اسم هذه القرية ؛ وشمل : اسم بيت المقدس ؛ وعُثْرُوْبُدُر ، وما موضعان قد حدّتهما  
 في مواضعهما ؛ ويقيم : اسم للخشب الذي يُصْنَعُ به ، معروف . وغير أبي عمر  
 يقول : خَضَمٌ : لقب للعنبر بن عمرو بن تميم ، ويُفشد لبغض بني تميم :  
 • وَإِذَا رَكِبْتُ فَإِنَّ حَوْلِي خَضَمًا<sup>(٢)</sup> •

﴿ تَقِيسُ الْخَضِيمَاتِ ﴾ كأنه جمع خَضِيمَةٍ : موضع مذكور في رسم النبيت .  
 ﴿ خُضْمَانٌ ﴾ بضم أوله وثانيه ، بضمه ميم مشددة مفتوحة ، ونون على وزن  
 فُعْلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحمله<sup>(٣)</sup> .

(١) قال ابن الأباري : « الصواب في الفرقة من الخواارج : الصغرية ، بكسر الصاد » .  
 (عن هامش ق ، ج ٢ ، الورقة ١٣) .

(٢) في الفيروان الطابوع بمصر سنة ١٩٣٦ « جَلَّتْهُمَا عَارِمًا لَيْسَ يَنْهَبُ » ..

(٣) الشائ : جمع مشاة ، وهي كالزبل يخرج بها تراب البئر . ولم : جمع قائم .

(٤) هذا شطر بيت لطريف بن مالك العبدي ، ذكره صاحب اللسان ، وروى  
 البيت هكذا :

حول أسيد والجيم ومازن      وإذا حلت حول بيتي خضم  
 ثم أوردته برواية أخرى ، وهي هذه :

حول فوارس من أسيد شجعة      وإذا تركت حول بيتي خضم  
 (٥) ل ج : يحدده .

﴿ خَصِيد ﴾ يفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع في ديار طيء ،  
ومذكور في رسم خصيد .  
﴿ الخَصِير ﴾ على لفظ<sup>(١)</sup> تصغير خضر : علم مذكور في رسم الروثبات ،  
فانظره هناك .

## الخاء والطاء

﴿ الخَطَّ ﴾ يفتح أوله ، وتشديد ثانيه : ساحل ما بين عمان إلى البصرة ، ومن  
كاغية إلى الشعر ، قال سلامة بن جندل :  
حتى ثركنا وما تُنقى ظمائفنا      يأخذن بين سوادِ الخطِّ فاللوب  
واللوب : الحرار ، حرار قيس ؛ وإذا كانت من حرار قيس إلى ساحل البحر  
فهي نجد كلها . وقيل الخط : قرية على ساحل البحرين<sup>(٢)</sup> ، وهي  
لعبد القيس ، فيها الرماح الجياد ، قال عمرو بن شأس :  
بأيديهم سُمرٌ شداد مُقُونها      من الخطِّ أو هنديةٌ أخذت متقلًا  
قال الخليل : فإذا نسب الرماح إليها ، قلت : رماح خطية ، وإذا جعلت النسبة  
اسما لازما ولم تذكر الرماح قلت : خطية ، بكسر الخاء ، كما قالوا ثياب  
قبطية ، فإذا جعلوه اسما واحدا قالوا : قبطية ، بضم القاف ، فغيروا اللفظ ، وامرأة  
قبطية ، بالكسر لا غير .

قال أحمد بن محمد الهروي : إنما قيل الخط لقرى عمان ، لأن ذلك السيف  
كالخط على جانب البحر بين البدو والبحر . وقال ابن الأنباري : يقال  
لسيف البحرين خط ؛ ولا ينبت بالخط القنا ، ولكنه مرمى سنن القنا<sup>(٣)</sup> ،

(١) لفظ : ساقطة من ج .

(٢) في ج : البحر ، تحريف .

(٣) في ج : الهند .

كَمَا قِيلَ مِنْكَ دَارِينَ ، وَلَيْسَ بِدَارِينَ مِنْكَ ، وَلَكِنَّهُ مَرْفُأً سَفُنَ الْهِنْدِ .  
 ﴿ الْخَطْمُ ﴾ : عَلَى لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ <sup>(١)</sup> ، بِحَذْفِ الْهَاءِ : مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ ، دُونَ  
 مِيدْرَاقِ آلِ أُسَيْدٍ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ :

أَقْوَى مِنْ آلِ ظَلَيْمَةِ الْحَزْمِ فَالْمِثْرَتَاكِ فَأَوْحَشَ الْخَطْمُ  
 أَظْلَمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجَسًا . أَمْدَى السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ظُلْمُ  
 الْحَزْمِ : أَمْلَأَ الْخَطْمُ ، عَلَى بَسْرِطَرِيقِ نَخْلَةٍ <sup>(٢)</sup> .

﴿ خَطْمَةٌ ﴾ : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُهُ ثَانِيهِ ، وَبِالْيَمِّ ، عَلَى وَزْنِ قَعْلَةٍ : مَوْضِعٌ قَدْ  
 تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي رِسْمِ جَيْتِهِمْ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالتَّسَارِ خِدَاةَ لَقُونَا فَكَانُوا نَمَانًا  
 نَمَانًا بِخَطْمَةٍ ضَعَرَ الْخُدُّو دِ لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صَيَاتَا

وَقَالَ السَّلْتِيكُ فِي إِفَارَتِهِ عَلَى مُرَادٍ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ جَيْتِهِمْ أَيْضًا :  
 فَلَوْ كُنْتُ بَعْضَ الْقَرَفَيْنِ رَدَدْتُهَا . بِخَطْمَةٍ إِذْ هَابَ الْجَبَانُ وَخَيَا  
 ﴿ ذَاتُ الْخَطْمَيْنِ ﴾ : يَفْتَحُ الْخَاءُ ، عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْخُبَّازِ <sup>(٣)</sup> : مَوْضِعٌ فِيهِ مَسْجِدُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعْرُوفٌ ، عَلَى خَمْسِ مَرَاهِلَ مِنْ تَبُوكَ .

(١) الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى تَرْتِيبِ الْمُلَوَّنِ وَاسْمِ (خَطْمَةٍ) .

(٢) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ ، عَنْ الزَّيْدِ بْنِ بَكَّارٍ : الْعِمْرَةُ : الْجَبَلُ الَّذِي مِنْهُ الْجِلُّ ، عَلَى بَيْنِ الْقَاهِطِ إِلَى مَنَى : وَالْبَرِّ : الْجَبَلُ الَّذِي يُقَابِلُهُ ، فِيهَا الْعِمْرَتَانِ . وَلِهَذَا عَلَى الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَوِيُّ فِي قَوْلِهِ ... ، وَلَا تَعْرِى كَيْفَ غَابَ مِثْلُ هَذَا عَنِ الْبَكْرِى ، حَتَّى قَالَ مَا قَالَ .

(٣) الْمُرَادُ بِالْخُبَّازِ هُنَا : النَّوْعُ الْبَشَرِيُّ مِنْهُ ، الَّذِي يُسَمَّى الْمَلَوْنِيَّةَ أَوْ الْمَلَوْنِيَّةَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحُلِيِّ . (انْظُرْ كِتَابَ التَّمِيدِ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ ، لِیُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ الصَّفَّارِ صَاحِبِ الْبَيْتِ ، لِلثَّلَاثِ سَنَةِ ٦٩٥ طَبْعَةُ الْخُلِيِّ سَنَةِ ١٣٢٧ هـ ، ص ٧٩ ) .



## الغناء والقفا

﴿ خُفَّافٌ ﴾ بضم أوله ، وبالقاف أيضاً في آخره : موضع قد حددته في رسم ذات الشقوق ، قال أبو ذؤاد :

هل عرفت الدارَ قفراً لم تُحِلْ<sup>(١)</sup> بين أجمادٍ خُفَّافٍ قال جرير  
وقال امرؤ القيس :

لَجَّ حتى ضاق عن آذنيهِ عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفَّافٍ فَيُسْرُ  
خَيْمٍ : مذكور في موضعه ، وهو جبل .

﴿ خَفْدَانٌ ﴾ عرك الأَوَّل والثاني ، بعده دال مهملة ، على وزن قَعْلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ خَفَّانٌ ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وبالنون ، على وزن قَعْلَان : موضع قبل اليمامة ، أشب البياض ، كثير الأشد ؛ وَمَنَازِلُ قَلْبٍ ما بين خَفَّانٍ والمذئب ، قال عمرو بن كلثوم :

لِيَهْفِي تَرَائِي<sup>(٢)</sup> قَلْبَ بَنَى وَائِلٍ إِذَا نَزَلُوا بَيْنَ الْمَذْيَبِ<sup>(٣)</sup> وَخَفَّانٍ  
وقال الحطيئة يمدح طريف بن دَفَاع الحنفي :

تَدَيَّيْنْتُ مَا فِيهِ بِخَفَّانٍ إِنِّي لَدَوْ فَضْلٍ رَأْيٍ فِي الرِّجَالِ سَرِيعٍ  
وقال آخر :

تَجُنْ إِلَى الدَّهْنِ بِخَفَّانٍ نَاقِي . وَأَيْنَ الْهَوَى مِنْ صَوْتِهَا لِلتَّرْنَمِ  
وقال الشَّيْخ :

(١) لم يأت عليها حول .

(٢) ترائيه : ما أوردتهم من كرمه (من هاشم ج ، ن . الورقة ١٣) .

وَأَعْرَضَ مِنْ خَفَانٍ قَصْرَ كَانَهُ كَمَا رِخُّ بَاهِي بَانِيَاهُ الْمَشْقَرَا  
وقد ذكرته في رسم حَزَوِي أيضاً فيما تقدم .

﴿ خَفَيْتَن ﴾ يفتح أوله وثانيه ، بعده ياء ونون مفتوحة ، بعدها نون أخرى .  
ويقال خَفَيْتَنِي ، بزيادة الياء بعد النون الأخيرة ، مقصور . قال محمد بن حبيب :  
خَفَيْتَنُ مَا قَرِيبٌ مِنْ يَنْبُعٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ شُعْبَتَانِ ، وَاحِدَةٌ تَدْفَعُ  
فِي يَنْبُعٍ ، وَالْأُخْرَى فِي الْخَشْرَمَةِ ، وَالْخَشْرَمَةُ تَدْفَعُ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ كَثِيرٌ :  
وَلَقَدْ شَاتَكَ مَحُولَهَا يَوْمَ اسْتَوَتْ بِالْفَرْعِ بَيْنَ خَفَيْتَنٍ وَدِهَانٍ  
وَدِهَانٌ : وَادٍ هُنَاكَ أَيْضاً .

﴿ خَفِيَّة ﴾ تأنيث خَفِي : بِلَدٍ قَدْ حَدَدْتُهُ فِي رِسْمِ عَوْفٍ <sup>(١)</sup> . وَقَالَ الْخَلِيلُ :  
خَفِيَّةٌ : قَيْصَةٌ مُلْتَفَةٌ ، تَتَّخِذُهَا الْأَسَدُ عَرِيْصَةً ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فِدَاءَ لِقَوْمٍ قَاتَلُوا بِخَفِيَّةٍ فَوَارِسَ عَوْسٍ <sup>(٢)</sup> لِأَخَوَتِي وَبَنَاتِي  
عَوْسٌ مِنْ كَلْبٍ . قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ :

أَسْوَدُ شَرِّى لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ  
وَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَى إِثْرِ ذِكْرِ خَفِيَّةٍ هَذِهِ : وَالْخَفِيَّةُ : بِئْرٌ كَانَتْ عَادِيَةً ، فَادْفَنْتُ  
ثُمَّ حَفَرْتُ .

### الغاه واللام

﴿ خَلَّال ﴾ بضم أوله ، وبالياء المهموزة ، على وزن فُعَالِيل : بَلَدٌ ، قَالَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ تَوْرٍ :

(١) في ز : عرق . تحريف . (٢) في ز : عوس .

من وَخْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ غِلَابٍ خَلَّالٍ صَبَرَتْ عَلَى الْأُزْرَاقِ وَالْخَلَسِ  
 ﴿خِلَاطٌ﴾ بكسر أوله ، وبالطاء المهملة : اسم يُلَدُّ ؛ قال الفجَّع : تقول :  
 ما خَلَّطْتُهُ ، وأنت تريد ما سِرْتُ معه إلى خِلَاط .

﴿الْخِلَافِيُّ﴾ بكسر أوله ، وبالفاء أيضاً ، بعدها ياء على وزن فِعَالٍ ، وهو  
 مثال عزيز<sup>(١)</sup> . وَالْخِلَافِيُّ : قَاوُ<sup>(٢)</sup> من الأرض قِبَلِ قَيْد . قال<sup>(٣)</sup> زَيْدُ الْخَيْلِ :  
 نَزَلْنَا بَيْنَ قَيْدٍ وَالْخِلَافِيِّ بِحِمَى ذِي مُدَارَاةٍ شَدِيدٍ<sup>(٤)</sup>  
 هكذا قُيِّدَتِ الرواية فيه ، عن أبي عليّ القالي ، وانظره في رسم المطال .  
 ﴿الْخِلَالُ﴾ بكسر أوله ، على لفظ الذي تَخُلُّ<sup>(٥)</sup> به : موضع قد تقدّم ذكره  
 في رسم نَحْم .

﴿خَلَصَ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : واد من أودية  
 خَيْبَر ، وقد تقدّم ذكره في رسم آرَة ، وهو محدّد في رسم خيبر ، وفي رسم قُدْس  
 قال النُصَيْب :

وكانت إذ تَحُلُّ أَرَاكُ خَلَصٍ إِلَى أَجْزَاعِ بَيْتَةِ الرَّغَامِ  
 ﴿الْخُلَصَاءُ﴾ ممدود : موضع في ديار بني يَشْكُر ، وهو مذكور في رسم ثَمَاء ،  
 قال ذو الرمة :

لَادَارِمِيَّةٍ بِالْغُلَصَاءِ فَالْجَرْدِ سَفِيًّا وَإِنْ هِجَتْ أَدْنَى الشُّوقِ لِلْكَمَدِ

(١) قوله ( وهو مثال عزيز ) قد حرف في ج ، فصار : \* وهو قبل حرر ، وليس  
 في البيان اسم حرر . وضبطته في وحدهما ( الخلال ) بكسر الفاء .

(٢) القَاوُ : بطن من الأرض طيب ، تحلب به الجبال ، يكون مستطيلاً وغير مستطيل ،  
 وإنا سمى قَاوَا : لا تفراج الجبال عنه . ( انظر تاج العروس ) .

(٣) في ج : وقال .

(٤) في مجسم البلدان : \* نزلنا بين فتك والخلال \* بالفاء وله تحريف من التامخ .

(٥) في ج : يحل ، بالياء ، مبتدأ للمفعول .

وقال أيضا .

ولم يبق بالخلعاء مما عَقَتْ به من الرطب إلا يَبْسُهَا أو هَجِرَهَا<sup>(١)</sup>  
وقال :

له عليهم بالخلعاء مَرَبِيهِ ظَلَقُوا جَاتِ فَعَبَنِي وَاحِفٍ صَخَبُ  
قوله « مَرَبِيهِ » : أى فى مَرَبِيهِ<sup>(٢)</sup> . فذلِكَ أن القَوَدَ جَاتِ وَوَاحِفًا والعَبَرَةُ  
تِلْقَاءُ الْخَلْعَاءِ .

﴿ ذُو الْخَلْعَةِ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وفتح الصاد المهملة : بَيْتٌ بِالْتِبْلَاءِ ،  
كَانَتْ خِثْمٌ تَحْجُهُ ، وهو اليومُ موضعُ مسجد التِبْلَاءِ .  
﴿ خِلْطَاسٍ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، والسين المهملة :  
موضع ببلاد الروم ، وهو الذى قطع فيه الرومُ يَدَ عبد الله بن سَبْرَةَ الْعَرَسِيِّ ،  
فذلِكَ قوله :

يُنْفِي يَدَيَّ حَدَّتْ مَنَى مَفَارِقَةَ لَمْ اسْتَطَلْعَ يَوْمَ خِلْطَاسٍ لَهَا تَبَعًا  
﴿ قَصْرُ بَنِي خَلْفٍ ﴾ : بالبصرة ، منسوب إلى طَلْحَةَ بن عبد الله بن خَلْفٍ  
ابن أَسَدٍ بن عامر بن بِيَاضَةَ ، من بنى مُلَيْحٍ بن عمرو بن خَزْأَعَةَ ، وهو الذى  
يقال له طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ ، لأنَّ أُمَّهُ أُمُّ طَلْحَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بن طَلْحَةَ بن  
أبى طَلْحَةَ ؛ فلذلِكَ نُمِّي ؛ وهم أصحاب هذا القصر ؛ وكان طَلْحَةُ أَجُودَ أَهْلِ  
البصرة فى زمانه .

﴿ الْحَلَّالْ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلِ سَلْعٍ ، وسَلْعٌ : جبل

(١) هذا البيت متأخر بعد البيت الذى يليه فى ج . وقوله (ما عنت به) أى ألبسته لباسا  
حسنا . وحجرتها : ما يابس من التبن . هذه رواية الفيوان . وفى الأصول : بحيرها ، وفى  
حاشى الفيوان ومعجم البلدان : حفيها ، كلاما تحريف . (٢) فى ق : مَرَبِيهِ .

متصل بالمدينة ؛ قال الحارث بن خالد ، في عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد ،  
لما قتله الخوارج :

عَاهَدُ اللَّهِ إِنْ تَجَايَلْنَاكَ لِيَمُودَنَّ بِمَدَّهَا جَزِيمًا  
يَسْكُنُ الْخَلَّ وَالصَّفَاحَ وَمَرًّا نَ وَسَلَّمًا ، وَتَارَةً نَجْدِيًا

وقال محمد بن يزيد : الخَلَّ هنا<sup>(١)</sup> : موضع هناك ، وأصله الطريق في الرمل .

﴿ صَحْرَاءُ الْحُلَّةِ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، لبنى نائيرة من بنى أسد ،  
قد تقدم ذكرها في رسم قيد .

﴿ خُلَيْص ﴾ تصغير خَلَص : مذكور في رسم عُسْكَاز ، وفي رسم العقيق . .

﴿ خَلِيع ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بemde ياء وعين مهملة : موضع ذكره  
ابن دريد .

﴿ الْخَلِيف ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بemde الياء أخت الواو ، والفاء أخت  
القاف : واد معروف في شِعْب جَبَلَة .

### الطاء والميم

﴿ ذَاتُ الْخِمَار ﴾ على لفظ خمار المرأة : موضع تلقاء علياء ؛ قال حميد بن ثور :

وَقَدْ قَالَتَا هَذَا يُحْيِدُ وَأَنْ يَرَى بَمَلِيَاءِ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبُ

﴿ مُخَاصَة ﴾ بضم أوله ، وبالصاد المهملة على بناء فُعَالَة : واد بالركاء ، قال  
ابن مقبل .

فَنَلْتُ وَقَدْ جَاوَزَنَ بَطْنُ مُخَاصَة جَرَّتْ دُونَ دِهْمَاءِ الطَّبَّاءِ الْبَوَارِحُ

(١) في ج : هنا والبارة من أول : « وقال محمد ... » إلى آخر الرسم ، جاءت

في رسم صحراء الحلة في ز ، وهو خطأ من الناسخ .

﴿نَحْر﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، بلد باليمن في ديار همدان ، وبه ولِدَ أَسَدُ  
أَبُو كَرِيبَ تَبَعَ الْأَكْبَرُ ، في أخواله من همدان ؛ قال بعض السكينة الذين  
بَشَرُوا بِهِ الرَّائِشَ : مولدُهُ في قَرْيَ ظَوَاهِرِ هَمْدَانَ ، بتلك التي اسمها نَحْر ؛  
وُسِّمِيَ هذا الموضع بِنَحِيرِ بْنِ دُؤْمَانَ بْنِ بَسْكَيلِ بْنِ جُثَمٍ .  
﴿الْحَمْسُونَ﴾ على لفظ الجمع : موضع معروف في وادي من أودية المدينة يقال  
له القف ، مذكور في حرف القاف ، فانظره هناك .

﴿غَدِيرُ خُمٍ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، قد تقدّم ذكره في رسم البضفة ؛  
وهو أيضا مذكور في رسم هَرَشَى ؛ قال السَّكُونِيُّ ، موضعُ الغديرِ غَدِيرِ  
خُمٍ يقال له الْغَرَارُ ؛ وقال النُّصَيْبُ :

وقالت بالغديرِ غَدِيرِ خُمٍ أَخِي إِلَى مَقَى هَذَا الرُّكُوبِ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مَادُمْتُ فِيهَا أَنَا وَلَا أَنَا إِذَا تَفَيَّبُ

وقال الزَّيْدُ ، عن الْأَزْهَرِ ، عن أَبِي هُبَيْرَةَ : خُمٌ : بئرٌ احتضرها عبد شمس  
بالبطحاء بمَدِينَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ . قال : ومن حفايرِهِ أيضًا زَمٌ ؛ وفي ذلك يقول :  
حَفَرْتُ حُفًّا وَحَفَرْتُ زَمًّا حَتَّى تَرَى لِلجَدِّ لَنَا قَدِّمًا  
خُمٌ : عند رُؤَسِ بَنِي جَمْعٍ . وَزَمٌ : عند دارِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ .

﴿الْحَمَاءُ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : موضع معروف .

﴿سَخَّانٌ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن قَعْلَانٍ : جبل مذكور  
في رسم ثُرَيَّانٍ ، ورسم دَهْنِي .

وَسَخَّانٌ أيضًا : موضع آخر بالشام ، قال حَسَّانُ :

لَمَنِ الدَّارُ أَفْقَرْتُ بِمَعَانٍ<sup>(١)</sup> بَيْنَ شَطْطِ<sup>(٢)</sup> الْبَرِّ مُوَكَّالِ الْخَمَانِ

(١) في ز : مَعَانٍ ، تحريف (٢) في الديوان : بَيْنَ أَعْلَى .

فَالْقُرْبَاتِ مِنْ بَلَّاسٍ فَذَارِيسًا فَسَكَا ، فَالْقُصُورِ الدَّوَانِ  
فَقَفَا جَائِسِمٌ <sup>(١)</sup> فَأَوْدِيَةِ الصُّفْرِ مَنَفَى قَنَابِلٍ وَهَيْجَانِ

## الخاء والنون

﴿ ذُو الْخَنَاصِرِ ﴾ هل لفظ جمع خِنَعَرٍ : موضع في ديار بني بكر وتغلب :  
مذكور في رسم سُردُد .

﴿ خُنَاصِرَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالصاد المهملة ، والراء المهملة : موضع بالشام ، قد  
تقدم تحديده في رسم تَهْمَاء ؛ ويقال أيضا خُنَاكِير ، بلا هاء ، قال جُبَيْهَاء :  
وعارف أضراماً <sup>(٢)</sup> يَارَ وَأَحْبَبْتُ لَهُ حَاجَةً بِالْجَزْعِ جَزَعَ خُنَاكِيرِ  
أَحْبَبْتُ : أى أشرفت <sup>(٣)</sup> وقد أضافه عدِي بن الرِّقَاعِ إِلَى الْأَحَصِّ ، والأحصن  
من ديار بني تغلب ، على ما تقدم ذكره ، فقال :

وَإِذَا الرِّبْعُ تَنَاقَبَتْ أَوَاؤُهُ وَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحَصِّ فَجَادَهَا  
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا غَيْثًا أَغَثَ أَيْدِيهَا وَبِلَادَهَا  
﴿ خُنَانٌ ﴾ بضم أوله ، وبنون أخرى في آخره : مدينة بين دَيْبُلَ وبِلَادِ  
الْتُرْك ، وهى التى قَسَّكَرَ فيها سَمِيدُ بْنُ عَمْرِو الْحَرَّشِيِّ ، إِذْ هَزَمَ خَالِفَانِ ،  
وَاشْتَقَقَتْ أَسَارَى لِلْمُسْلِمِينَ وَغَنَائِمَهُمْ .

وبعضهم يقول : جُبَّانٌ ، بالجيم والباء ، والأوّل أصح .

﴿ خَنْثَلٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مفتوحة ولام : واد

(١) لى ز : حاسم ، بالقال بدل الجيم ، تحريف .

(٢) . كذا فى ج وحاسة ابن السجري . وفى ز « وعارف أضراما » . وفى ق :

« وعارف أضراما » ،

(٣) لى ج : أشرفت ، بالالف بدل التاء ، تحريف .

في بلاد بني قُرَيْط، من بني أبي بكر بن كلاب؛ مُتَى بذلك لِسَمْعَةٍ، وبأغلام  
مائة يقال لها الرذكاء، قاله يعقوب، وقتلته من خطئه.

﴿الْخَنْدَمَةُ﴾ يفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة مفتوحة، ثم ميم: اسم  
جبل بمكة، وهو المذكور في رسم بذر المتقدم ذكرها<sup>(١)</sup>؛ قال أبو الرُّعَاسِ أحد  
بني صاهيلة الهذلي يوم الفتح؛ وقيل جَمَاس بن قيس بن خالد، أحد بني بكر،  
وكان يُعِدُّ سِلَاحًا، فقالت له امرأته: لِمَ تَعِدُّ مَا أَرَى؟ قال: لحمد وأصحابه.  
فقالت له: مَا أَرَى أَنَّهُ يقوم لحمد وأصحابه شيء. فقال: والله إني لأرجو أن  
أُخْرِجَكَ بِفَضْلِهِمْ. ثم قال:

إِنْ يُقْبِلُوا<sup>(٢)</sup> الْيَوْمَ فَا بِي عِلَّةٍ

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَنَّهُ

وَذُو فِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَةِ

ثم شهد يوم الفتح<sup>(٣)</sup> الْخَنْدَمَةُ مع ناسٍ قد جمعهم صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ، وعِكرَمَةُ  
ابن أبي جهل، وشُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فهزمهم خالد بن الوليد، فَمَرَّ جَمَاسُ  
منهزمًا حتى دخل بَيْتَهُ، وقال لَأَمْرَأَتِهِ: أَغْلِقِي عَلَيَّ بَابِي<sup>(٤)</sup>. قالت: فَأَيْنَ  
مَا كُنْتُ تَقُولُ؟ فقال:

إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتِنَا بِالْخَنْدَمَةِ

إِذْ مَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكرَمَةُ

وَأَشْفَقْتِنَا بِالشُّؤْفِ الْمُسَمَّةِ

(١) في ج: ذكره..

(٢) كذا في ج، والسيرة لابن هشام. وفي ق: يتقدموا. في التاج: «إن يلقى القوم»

(٣) في ج: قطع مكة.

(٤) في ج: الباب،



يَقْطُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُجُجَةٍ  
ضَرْبًا فَلَا تَمْنَعُ إِلَّا حَقَّقَتَهُ  
لَمْ تَنْتِ خَلَقْنَا وَهَمَمَتَهُ  
لَمْ تَنْطِقْ فِي الْيَوْمِ <sup>(١)</sup> أَذْنَى كَلِمَةٍ

{ أَيْرُقْ خَنْزَب } بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاي معجمة مفتوحة ،  
وباء معجمة بواحدة : موضع مذكور محدد في رسم ضريبة ؛ وقد تقدم ذكره  
في البرق

{ خَنْزَر } بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاي للمعجمة المفتوحة ، والراء  
المهملة : موضع يُنسَب إليه دارة خَنْزَر . وهو محدد في رسم دَمْنَح ، وهو مذكور  
في العبارات .

{ خَيْزِير } على لفظ المحرم أكله : جبل بالهامة ، معرفة لا تدخله <sup>(٢)</sup> الألف  
واللام ؛ قال الأعشى :

فَالسَّمْحُ أَسْفَلَ خَيْزِيرٍ فَبُرْقَتُهُ      حَتَّى تَدَافِعَ عَنْهُ الرُّبُوبُ <sup>(٣)</sup> فَالْحَبْلُ  
وَالْحَبْلُ : جبل بالهامة أيضاً ؛ قال ليبيد :

بِالنُّرَابَاتِ فَرَزَاتِهِمْ      فَبِخَيْزِيرٍ فَاطْرَافِ حَبْلٍ  
النُّرَابَاتِ : إكلام سُود مذكورة في رسمها . وَرَزَاتُهَا : مَا رَزَفَ إِلَيْهَا ، أَيْ دَنَا ،  
يُقَالُ نَاقَةٌ رَزَوَتْ وَرَزَوْفٌ <sup>(٤)</sup> ، أَيْ سَرِيعة . وَرَوَى كِرَاعَ بَيْتِ الْأَعْشَى :

(١) في ج ، ق : اليوم .

(٢) في ز : لا يدخلها .

(٣) في ج : « منه الربو » . وفي ز . « منه السبل » .

(٤) في ج : زروق ، ورزوق ، بالالف فيهما بدل الفاء . تحريف .

فَالسُّفْحُ يَجْرَى فَيُخْزِرُ فَبُرْقَتُهُ حَقٌّ تَدَافَعُ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ<sup>(١)</sup>  
 ﴿الْخَنْجَانُ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، وقضه ؛ بعده جيم وألف ونون :  
 موضع كانت فيه حربٌ لِلْمُهَلَّبِ مع الخوارج ؛ قال اللَّيْثُ بْنُ حَبِيبٍ :  
 وَبِالْقَصْرِ يَوْمَ الْخَنْجَانِ سَلَّمَتْهُ عَلَى عَظِيمٍ مِنْ غَزْوَةِ اللَّوْثِ دَائِمٍ  
 ﴿أُمُّ خَنْوَرٍ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : اسمٌ لِصَهْرٍ ؛ قال  
 أَرطاة بن سُهَيْبٍ :

يَا أَلْ ذِي بَيَّانٍ ذُو دُؤَا عَنْ دِمَائِكُمْ وَلَا تَكُونُوا الْقَوْمَ أُمَّ خَنْوَرٍ  
 يقول : لَا تَكُونُوا أَذِلَّةً ، بِئَالِكُمْ مِنْ أَرَادَ ، وَيَأْخُذُ مِنْكُمْ مِنْ أَحَبٍّ ، كَمَا تُنْتَارُ  
 بِصَهْرٍ ، وَهِيَ أُمُّ خَنْوَرٍ . قَالَ كَوَاعٍ : أُمُّ خَنْوَرٍ : النُّقْمَةُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِصَهْرٍ  
 أُمُّ خَنْوَرٍ ، لِكثْرَةِ خَيْرِهَا . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَزَمَةَ : سُمِّيَتْ أُمُّ خَنْوَرٍ ، لِأَنَّهُ يَسَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيْهَا الْقِصَارُ الْأَحْمَارُ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ : خَنْوَرٌ<sup>(٣)</sup> وَخَنْوَرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّيِّ .

### الخاء والواو

﴿الْخَوَارِ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه وتخفيفه ، بعده ألف وراء مهملة : موضع  
 يجاور مكة ، يَلْقَاهُ أَجَلٌ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ أَجَلٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَاتِ نُحُورُهَا وَمَا<sup>(٤)</sup> هَمَّ أَجْمَادُ الْخَوَارِ وَوَذَنْبُ  
 الْأَجْمَادِ : الطُّلُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَوَذَنْبٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخَوَارِ .

(١) في معجم البلدان : \* حتى تدافع منه الوتر فالجبل \* .

(٢) كَذَا فِي جِ وَتَاجُ الْمُرُوسِ . وَلِز ، ن . يَسَاقُ ، بِالضَّادِ بَدَلِ الْيَنِّ ، وَهُوَ عَمَتُهُ .

(٣) وَقَدْ يَضِيقُ بِكُسْرِ الْخَاءِ مَعَ التَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْتُوحَةِ .

(٤) مَا : سَاقِطَةٌ مِنْ جِ .

وأشد ابن الأعرابي :

خَرَجَنَ من الخَوَارِ وعُدَنَ فيه وقد وَازَنَ من أَجَلَى بَرَعِنَ<sup>(١)</sup>  
 ﴿خَوَارِزْمُ﴾ بضم أوله ، وبالراء للمهملة المكسورة ، والزاي المبعضة بعدها :  
 من بلاد خراسان ، معروفة . قال أبو الفتح<sup>(٢)</sup> الجرجاني : مَمَقُ خَوَارِزْمَ : هين  
 حريها ، لأنها في سهلة لا جَبَل بها .

﴿الخَوَانِقُ﴾ بفتح أوله وثانيه<sup>(٣)</sup> ، وبالنون والقاف ، على وزن فَوَائِلَ :  
 بلد في ديار فُهم ، مذكور في رسم السَّيَر ، فانظره هناك .

﴿خَوْدُونُ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة . قال الهمداني : خَوْدُونُ ودُمُونُ  
 وعُدُونُ وعُدَلٌ : قُرَى لِلصَّدَفِ<sup>(٤)</sup> بِحَضْرَمَوْتَ .

﴿الْخَوَرُ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة : واد في ديار غَطَفَانَ ؛ قال مُعَيْدُ  
 ابن ثور الهَلَالِي :

رَمَى الشَّرَّةَ المِخْلَالَ مَا بَيْنَ زَائِنِ إِلَى الْخَوَرِ وَسَمِيَّ الْبِقُولِ الْمُدَيْتَا  
 ﴿الْخَوَزَنْقُ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وراه مهملة ساكنة : قَصْرُ الثَّنَائِنِ بظهر<sup>(٥)</sup>  
 الحَيَّة ؛ قال عَدِيُّ بن زيد :

وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَزَنْقِ إِذَا شَرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكُّيرُ  
 مَرَّةً حَالَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَنْسَلِكُ وَالبَحْرُ مَرَضُ<sup>(٦)</sup> وَالسَّيْدِيرُ  
 أراد : وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَزَنْقِ فَأَذْغَمَ الرَّاءَ فِي الرَّاءِ . والسديِر : سَيْدِيرُ النَّخْلِ ،

(١) لسه في تاج العروس ولسان العرب لغير بن تولب .

(٢) أبو الفتح : ساقطة من ق ، ج .

(٣) وثانيه : ساقطة من ج ، ق . (٤) في ز : الصدف .

(٥) في ج : بظاهر . (٦) الرواية المشهورة : مرضا ، بالنصب .

قال: وهو سَوَادُهُ وشُخُوصُهُ<sup>(١)</sup>؛ يقال سَدِرٌ إِبِلٌ، وسَدِيرٌ نَخْلٌ. هذا قول محمد بن حبيب. وقال الأحمسي وغيره: السدير بالفارسية: سِهْ دِلِي، كان له ثلاث شُعَب. والخَوَزَنْقُ: خَوَزَنْقَاهُ<sup>(٢)</sup>، أى اللوضع الذى يأكل فيه الملك ويشرب. وكان سَبَبُ بِنَاءِ الخَوَزَنْقِ أَنْ يَزْدَجِرْدَ بن سابور كان لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ، فَسَأَلَ عَنْ مَنْزِلِ مَرِيءٍ، صحیح من<sup>(٣)</sup> الأدواء، فَذَكَرَ لَهُ ظَهْرُ<sup>(٤)</sup> الحَيْرَةِ، فَذَفَعَ ابْنَتَهُ هَرَامَ جُودٍ إِلَى الْفُتَيْانِ، وَأَمَرَهُ بِبِنَاءِ الخَوَزَنْقِ مَسْكِنًا لَهُ، فَبَنَاهُ فِي عَشْرِينَ حِجَّةً؛ يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ الْمَزْيِ<sup>(٥)</sup> بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ: جَزَانِي جَزَاءَهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ سَيْئَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ سِوَى رَحْمَةِ الْبَنِيَانِ عَشْرِينَ حِجَّةً يُعَالَى<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ الْقِرَامِيدُ وَالسَّكَبُ السَّكَبُ: مَا يَسْكَبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّارُوجِ. وَسَيْئَارٌ: هُوَ الَّذِي بَنَى الخَوَزَنْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهِ عَجِبُوا مِنْ حَسَنِهِ، وَإِثْنَانِ عَمَلِهِ؛ قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَوْتُونِي أَجْرِي<sup>(٧)</sup>، وَتَصْنَعُونَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، لَبَنَيْتُهُ بِنَاءَ يَدُورٍ مَعَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ. فَقَالَ الْفُتَيْانُ: وَإِنَّكَ لَتَقَادِرُ عَلَى أَنْ تَبْنِيَ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَمْ تَبْنِهِ إِنْ قَامَرْتَ بِهِ فَعَارِجَ مِنْ أَعْلَى الخَوَزَنْقِ، فَفَعَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ<sup>(٨)</sup>. قَالَ سَلِيطُ بْنُ سَعْدٍ: جَزَى بَنُو أَبَا غَيْلَانَ عَنْ كَبِيرٍ وَحَسَنِ فَعَلِ كَمَا يُجْزَى سَيْئَارٌ

- (١) ق: وقصصه. (٢) ق: خورنكاه، بالكاف بدل الخاء. (٣) ق: ج: عن، بدل: من. (٤) ق: ج: ظاهر. (٥) ق: ز: سكتا. (٦) ق: ج: عبد العزيز. تحريف. (٧) كذا في ثمار القلوب للشمالي، وهو أحسن ما رأيت في رواية البيت. وفي أكثر المصادر (يل). (٨) ق: ج: توتوني أجري. وحذف النون من توتوني، تخفيفا. وفي الجزالة: توفون. (٩) ق: ز: من هذا ولم. وفي ج: منه فلم. (١٠) المرأ سبب بناء الخوزنق — قلنا عن ابن الكلبي — في خزائن الأدب (١: ١٢٢)

والخورتى : هو الذى يعنى الأسود بن يعفر بقوله :

• والقمر ذى الشرفات من سِنَدَاد •

سِنَدَاد : على وزن فَعْمَال ؛ هكذا ذكره سيبويه ، بكسر أوله . وزعم ابن قُتَيْبَةَ أنه يقال سِنَدَاد وسِنَدَاد ، بكسر أوله وفتحهما . قال أبو بكر : سِنَدَاد<sup>(١)</sup> ، كان المُنْذِرُ<sup>(٢)</sup> الأكبر اتَّخَذَهُ بَعْضُ ملوك العجم . قال أبو حاتم : سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يقول : هو السَّهْدُ<sup>(٣)</sup> دَلَى<sup>(٤)</sup> ، فأعرب . وقالوا : السدير : النهر أيضا . وقال للمُنْخَلِ :

فإذا سَكَرْتُ فإني رَبُّ السَّوَرَتَيْنِ والسَّيْدِ

وإذا صَحَوْتُ فإني رَبُّ الشَّوْبَةِ والبَيْعِ

﴿ السَّوَرَتَيْنِ ﴾ : بفتح أوله ، وبالصاد المهملة ممدود ، على مثال فعلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْدٍ أيضا<sup>(٥)</sup> .

﴿ السَّوْعِ ﴾ : بفتح أوله ، وبالسين المهملة : موضع بالحيرة ، قال عدي بن زيد :

ولقد شربتُ الخمرَ أشتى صِرْفَهَا بالسَّوْعِ بين قَطِيَّةٍ ومُرَوْدٍ

وبرؤى : بالسَّوْعِ ، بضم الخاء<sup>(٦)</sup> ، ذكره ابن دُرَيْدٍ . ويرؤى بالخروج ، وقد

تقدم ذكره . وقَطِيَّةٌ ومُرَوْدٌ : مآدان هناك . وقال ابن إسحاق : السَّوْعُ :

موضع بِنَاطَةَ من خَيْبَر ، وهو سهم الرُّيْزِ بن العَوَّام . ويوم الخروج يوم كان

(١) لى ج : سندان ، بالنون . تحريف . (٢) لى ج : للمُنْذِرِ .

(٣) يحتاج هذا القول إلى فضل تأمل ؛ فقد سبق أن تحريف ( السه دل ) هو : السدير ؛ على أن صاحب التاج لا يرضاه ، ويقول : « أما كون السدير مربوب عنه ، فبطل تأمل ؛ لأن الذى يقتضيه اللسان أن يكون مربوبا من ( سه دره ) ، أى ( ضى ثلاثة أبواب ) ؛ وهذا أقرب من ( سه دل ) كما لا يخفى » .

(٤) أيضا : ساقطة من ج (هـ) لى ج بعد الخاء ؛ وبالفصح ذكره ابن دريد .

لبنى حَدِيَّة ، قوم ذى الرُّمَّة ، على بنى قيس بن ثعلبة ، من بنى بكر ، قال ذو الرُّمَّة :

وَنَحْنُ غَدَاةَ يَوْمِ الْغَوُجِ فَثَنَّا بِتَوْدُونٍ وَفَارِسِيهِ جِبَارًا  
مَوْدُونٌ : فرسُ شَيْبَانَ بْنِ شِهَابِ بْنِ قُلْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ<sup>(١)</sup> بْنِ جَعْدَرٍ ،  
وَكُنَّا أَسْرُوهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ . قَالَ أَبُو هُبَيْدَةَ : الْغَوُجُ : أَرْضٌ فِي دِيَارِ بَكْرِ ، وَهَنَّاكَ  
قَتَلْتُ بَكْرَ زَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْعُصَيْقِيِّ ، وَهُوَ  
زَيْدُ الْفَوَارِسِ ، وَكَانَ أَخَا عَلَيْهِمْ فِي قَوْمِهِ وَبَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَافَاةً ؛ قَالَ  
قَيْسٌ<sup>(٢)</sup> : بَنَ عَصَمَ يَرْثِيهِ ، عَلَى لِسَانِ مَنُقُوسَةٍ<sup>(٣)</sup> بَنَتْ زَيْدًا ، وَكَانَتْ عِنْدَ قَيْسٍ :  
لَقَدْ قَادَرَ السَّعْدَانِ عَزْمًا وَنَائِلًا لَدَى جَبَلِ الْأُمَرَارِ زَيْدَ الْفَوَارِسِ  
فَلَوْ كَانَ حَيًّا صَاحِبَ الْغَوُجِ لَمْ يَقِظْ سَدُوسٌ وَلَا شَيْبَانُ ذَاتَ الْعَرَائِسِ  
قَالَ : وَذَاتَ الْعَرَائِسِ : عِنْدَ جَبَلِ الْأُمَرَارِ ، مِنْ أَرْضِ الْغَوُجِ .

﴿ خَوَعِي ﴾ عَلَى لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْعَيْنِ ، عَلَى مِثَالِ قَعْلَى : مَوْضِعٌ  
بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

بَشِيرِجِ الْمَضْبَعَيْنِ وَحِيتٍ لَاقَى رُقَاقُ السَّهْلِ مِنْ خَوَعِي الْحَزُونَا  
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَبَانِخُ شَيْبَانَا وَأَبَانِخُ عَامِيَا وَمَالِكَا هَلْ أَتَاكَ الْخَبِيرُ مَا لِي  
أَنَا تَرَكْنَا مِنْكُمْ قَتْلَى بِخَوْعَى وَشَيْبَانَا كَالسَّامِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) لِي السَّانِ : عَلَى الْجَزْعِ ، فِي مَكَانٍ : يَوْمِ الْغَوُجِ .

(٢) لِي هَامِشٌ قَ : حَبَادُ بْنُ رَيْمَةَ ؟ وَهُوَ جَعْدَرُ بْنُ ضَمِيمَةَ بْنِ مَالِكٍ .

(٣) لِي جَ : زَيْدٌ . (٤) لِي زَ : مَنُقُوسَةٌ . وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْأِسْمَ .

(٥) وَرَدَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ بِصُورِ شَتَّى عُرْفَةٍ فِي الْمَوَاصِدِ الْأَدْبِيَةِ وَاللُّغَوِيَّةِ . وَالصُّورَةُ الَّتِي  
أَبْتَدَأْتُهَا هُنَا هِيَ صُورَةُ الْمُضَلَّطِّينِ زَ ، قَ .

وكانوا اقتتلوا بهذا الموضع . وذكر أبو بكر جَوْثَى ، في حرف الجيم : موضع ولم يذكر خموى ، وإنما قال الخَوْع : موضع .

﴿ خَوْ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : كَثِيبٌ معروف بَنَجْد ، ويتبنى أن يكون بين <sup>(١)</sup> ديار بنى أسد وديار بنى بَرْبُوع . وكانت أسد قد أغارت على بنى بَرْبُوع ، فاكْتَسَحَبَ إليهم ، فأثى الصريحُ الحَيَّ ، فلم يلاحقوا إلا مَسَاءَ بَحْوٍ هذا . وهناك قَتَلَ ذُوْأَبُ بن ربيعة الأسدى ، عَتِيبَةَ بن الحارث بن شهاب اليربوعى ، قال مالك بن نويرة بنى عَتِيبَةَ :

وهوَنَ وَجِدَى أَنْ أَصَابَتْ رِمَاحُنَا عَشِيَّةَ خَوْ رَهْطَ قَيْسِ بن جَابِرٍ  
وقال مُثَنَّمُ بن نويرة في ذلك :

ونَحْنُ بِمَحْوٍ إِذْ أُصِيبَ عَمِيدُنَا وَهَرَدَ عَنْهُ كُلُّ نِكَسٍ مُرَكَّبٍ  
أَبَانَا بِهِ مِنْ سَادَةِ الْحَيِّ سَفَةً وَكُنَّا مَعَى مَا نَطْلُبُ النَّارَ نَنْهَبُ  
وقال سُحَيْبُ بن هُدُ بن الحنحناس من بنى أسد :

وإِلَّا فَخَوْ حِينَ تَنْدَى دِمَاهُ عَلَى حَرَامٍ حِينَ أَصْبَحَ غَادِيَا  
فَذَلَّ قَوْلُهُ أَنْ خَوْاً مِنْ دِيَارِ بَنَى أَسَدٍ .

﴿ خَوْان ﴾ ثنية خَوْ : موضع آخر في بلاد بنى كلاب ، وهو الذى أكرأه عَتِيبَةُ بن الحارث بن شهاب اليربوعى على بنى كلاب . ، فاقْتَتَلُوا ، فَحَسَلَ خَوْثَرَةُ بن جَزْء بن خالد بن جعفر ، على حَنْظَلَةَ بن الحارث أخى عَتِيبَةَ ، فَغَنَلَهُ ، وَحَلَّ لَامُ بن مالك بن ضَبَّارٍ <sup>(٢)</sup> على العَوَثَرَةِ فَأَمْسَرَهُ ، وَدَفَعَهُ إِلَى عَتِيبَةَ ، فَقَتَلَهُ بِأَخِيهِ فَقَالَ رَافِعُ بن هُرَيْمٍ يَمِينُ <sup>(٣)</sup> بَنَى ذَلِكَ عَلَى جُدَى بن عَتِيبَةَ

(١) فى ز . من .

(٢) فى ز : يَمِين .

(٣) فى ج : ضَبَّار .

وَنَحْنُ أَخَذْنَا ثَأْرَ عَمَلِكَ بِمَدَامَا سَقَى الْقَوْمُ بِالْخَوَيْنِ عَمَلَكَ حَفَظَلَا  
وقد رأيت لبعض اللغويين وضبطته من قوله : خَوَان ، بتخفيف الواو ، على  
وزن قَعَال : موضع يُنسب إليه يوم من أيام الجاهلية ، يوم خَوَان ؛ فإن كان  
أراد هذا اليوم للتقدم ذكره فقد وَهَم ، وقول رافع بن هُرَيْم يَرُدُّهُ ، وهو  
اليوم المشهور من أيامهم ؛ وإن كان أراد سِوَاهُ فَدَيْرُ مُنْكَر ، لأن أيامهم أكثر  
من أن تُحصى .

﴿ الخوِيلَاء ﴾ ، بضم أوله على لفظ التصغير ، ممدود : موضع ذكره ابن دُرَيْد  
ولم يحدده .

﴿ خُوَيْي ﴾ بضم أوله ، تصغير خَوَى : موضع مذكور في رسم النصارى ، وقد قيل  
إن خُوَيْيًّا والنصارى موضع واحد . وبخُوَيْي كانت وقعة ابني ضَبَيْة بن قيس  
ابن ثعلبة ، هل بنى أسد وبنى يَرْبُوع ، وهناك قتل عمرو بن حَسَّان الضَّبْيِي ،  
يزيد بن القُحَادِيَّة ، وهي أمة يمانية ، وهو من بنى يَرْبُوع ؛ وفي ذلك يقول  
وَأَيْلُ بْنُ شَرْحِبِيلِ الضَّبْيِي<sup>(١)</sup> :

وَقَادَرْنَا يَزِيدَ لَدَى خُوَيْيَ فَلَيْسَ بِأَنْسَبِ أُخْرَى إِلَيَّ  
﴿ الْخُوَيْي ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء ، على مثال طَوَيْي ، وهو  
موضع في مَثَل ، قال كَثِير :

طَالَسَاتِ الذَّيْشِ مِنْ حَبُودِ سَالَسَاتِ الْخُوَيْي مِنْ أُمْلَالِ  
أَرَادَ : مَثَلُ لُجْمَمَا بِمَا حَوَّلَا . قال ابن حبيب : ويقال<sup>(٢)</sup> : الْخُوَيْيُّ هُوَ الْعَقِيقُ -  
وقال القائل : ويقال الْخُوَيْيُّ بِالْحَاءِ مَهْمَلَةً .

(٢) ويقال : ساقطة من ز .

(١) الضبي : ساقطة من ج .



## الخلاء واليهاد

﴿ قَيْفَاءَ الْخَيْارِ ﴾ بكسر أوّله ، وبالراءِ للهملة : موضع مذكور في حرف الفاء ، في رسم قَيْف ، فانظره هناك .

﴿ الْخَيْامِ ﴾ على لفظ جمع خَيْمَة : موضع مذكور في رسم الحقيق ، فانظره هناك .  
﴿ خَيْبَرٌ ﴾ : بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد ، مَشَى ثلاثة أَيَّام .

تخرج من المدينة على الغابة الثلثيا ، ثم تسلك الغابة الشثلى ، ثم تَرْقَى في قُفْب يَرْذُوح<sup>(١)</sup> ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تسلك وادياً يقال له الدَّوْنَة ، وبه آبار ، ثم أَثْمَدُ<sup>(٢)</sup> : جبل ، ثم الشَّقَّة ، وهي حرّة ، ثم نَمَار ، وهي من خَيْبَر على ستة<sup>(٣)</sup> أميال . وأوّل حدّ خيبر الدَّوْمَة<sup>(٤)</sup> ، ثم تصير إلى خيبر وحصونها . وسوقُ خَيْبَر اليومَ لِلرَّمْطَةِ ، وكان غنّانُ مَصْرَها ؛ وفي<sup>(٥)</sup> حَصْنِهَا اليومَ بقية من الناس ، وهو لآلِ عمر بن الخطّاب ؛ ثم حَصْنٌ وَجْدَة ، وبه نخل وأشجار ، وهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم سُلَالِيم ، وغطفها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الأَهْمِل : جبل فيه أطام اليهود<sup>(٦)</sup> ، ومزارع وأموال ، تَمَرَفٌ بِالْوَطِيح ، فيه طُغْم أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبَنَى الطُّلُب ، ثم الوادى المتصل بالطويح إلى خَلَص ، كلّهُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُسَمَّى السَّكَيْبَةِ ، والسَّكَيْبَةُ من حصون خَيْبَر وهناك الصَّهْبَاء

(١) كَذَا في الأصول ، ولم أجد هذا الاسم في كتب البلدان ، ولا معاجم اللغة .

(٢) في ز : القمذ . (٣) في ج : ثمانية .

(٤) الدَّوْمَة : ساقطة من ج . (٥) في ج : في .

(٦) في ز : لليهود .

التي أُغْرِسَ بها<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من خَيْبَرَ على بَرِيدٍ ، وَحِصْنُ خَيْبَرَ الْأَعْظَمُ الْقُمُوصُ ، وهو الذي فتحه علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأسفله مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَقَاطُ وَالشَّقَى ، وهما وَادِيَانِ ، بينهما أرض تُسَمَّى السَّبْحَةَ وَالْمَخَاضَةَ ، تفضى إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعظم ، الذي كان طول<sup>(٢)</sup> مقامه بِخَيْبَرَ فيه ، وَبَنَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هذا المسجد ، وَأُنْفَقَ فيه مالا جليلا<sup>(٣)</sup> وهو على طاقات معقودة ، وله رِجَابٌ<sup>(٤)</sup> واسعة ، وفيه الصخرة التي صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أولُ نَقَاطٍ ؛ وهذا المسجد يُسَمَّى الْمَنَزَلَةَ ، وفيه تُصَلَّى الْأَعْيَادُ اليوم . وفي نَقَاطَ حِصْنٍ مَرْحَبٍ وَقَصْرُهُ ، وقع في سهم الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وبالشَّقَى قَبْرٌ يُسَمَّى الْعَمَّةَ ، وهي التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم قطعة الْمَلَأِيكَةِ ، يذهب ثلثاها في فُلْجٍ ، والثلث الآخر في فُلْجٍ ، والمسلك واحد ؛ وقد اُعْتَبِرَتْ منذ زمان<sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، يُطْرَحُ فيها ثلاث خَشَبَاتٍ<sup>(٦)</sup> ، أو ثلاث تمرات ، فتذهب اثنتان في الفُلْجِ الذي له ثلثاها ، وواحدة في الفُلْجِ الثاني ، ولا يقدر أحدٌ أن يأخذ من ذلك الفُلْجِ أكثر من الثلث ، ومن قام في الفُلْجِ الذي يأخذ الثلثين ، ليرد الماء<sup>(٧)</sup> إلى الفُلْجِ الثاني ، غلبه الماء وفاض ، ولم يرجع إلى الفُلْجِ الثاني شيء يزيد على الثلث ، والتَيْنُ الْمُظْمَى بِالنَّقَاطِ يُسَمَّى الْأَحْيَاةَ .

(١) طول : ساقطة من ج ، ق .

(٢) قِز : درجات .

(٣) ق : ج . زمن .

(٤) الماء : ساقطة من ج .

(١) ق : ج : فيها .

(٢) ق : ج : جزىلا .

(٣) ق : ز : من نقاة .

(٤) ق : ج : خشبيات .

وأولُ دار افتتحت <sup>(١)</sup> بخَيْبَرِ دارِ بَنِي رِقْمَةَ ، وهي بَنطاة ، وهي منزل  
الْيَاسِرِ أَخِي مَرْحَبٍ ، وهي التي قالت فيها عَائِشَةُ : مَا شِيعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَبَزِ الشَّعِيرِ وَالْتَمَرِ حَتَّى فُتِحَتْ دَارُ بَنِي رِقْمَةَ .

صَحَّ جَمِيعُ مَا أوردته <sup>(٢)</sup> مِنْ كِتَابِ السُّكُونِ .

وقال محمد بن سهل <sup>(٣)</sup> الكاتب : مُثِمَّتُ خَيْبَرِ بَخْتَبَرِ بْنِ قَايَنَةَ بْنِ  
مَثَلَايِلَ ، وهو أولُ مَنْ نَزَلَهَا . وقال ابن إسحاق : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى خَيْبَرِ ، سَلَكَ عَلَى عَصَرٍ .

هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةَ ، بَعْدَهَا رَاءُ مَهْمَلَةٍ ؛  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : عَصَرٌ ، يَفْتَحُ الصَّادِ .

قال : فَبَقِيَ لَهُ فِيهَا مَسْجِدٌ ؛ قال : ثُمَّ سَلَّكَ عَلَى الصَّهْبَاءِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ  
بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ الرِّجَاجِيعُ ، فَنَزَلَ بَيْنَ أَهْلِ خَيْبَرَ وَبَيْنَ عَطْفَانَ ، لِيَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
أَنْ يَمِيدُوا <sup>(٤)</sup> أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَكَانُوا لَهُمْ مَظَاهِرِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ أَوَّلَ حِصْنٍ افْتَتَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنَ نَاعِمٍ ، ثُمَّ  
الْقَمُوصَ <sup>(٥)</sup> ، حِصْنَ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ ، ثُمَّ الشَّقْ وَنَعَطَةَ وَالْكَثِيبَةَ ؛ فَلَمَّا  
افْتَتَحَ مِنْ حِصُونِهِمْ مَا افْتَتَحَ ، وَحَازَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا حَازَ ، انْتَهَوْا إِلَى حِصْنِهِمْ <sup>(٦)</sup> :  
الْوَطِيطِ وَالشَّلَامِ ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى

(١) ق ز : فتحت .

(٢) زادت ج بعد أوردته : ه في خير .

(٣) ق ق ، ج - سهل بن محمد . (٤) أن يميدوا : ساقطه من ج .

(٥) ق ز . القموص ، بالثين . تحريف .

(٦) كذا في زوالسيرة لابن هشام في غزوة خيبر . وق ق ، ج : ابني .

(٧) ق ج : حصنهم .

إذا أيقنوا بالهلكة ، سألوه أن يسيرهم ، وأن يحقن لهم دماءهم ، ففعل ، فلما سمع بهم أهل فذلك قد صنعوا ما صنعوا ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيرهم ، ويخلوا له الأموال ، ففعل ؛ ولما نزل أهل خيبر سألوه أن يعاملهم في الأموال على النصف ، وقالوا : نحن أعلم بها منكم ، وأغرض لها ففعل ، على أنه إذا شاء أن يخليهم أجلاهم ، وصالحه أهل فذلك على مثل ذلك . وقال ابن القيم التبرسي في الفتاح خير :

رُمِيَتْ نَعَاةٌ مِنَ الرُّسُولِ بِفَيْلَقٍ وَالشُّقُّ أَظْلَمُ أَهْلُهُ بِبَهَارٍ  
قال ابن إسحاق : ووإديا خير : الشريز وخلص ، وهما اللذان قُسمت عليهما  
خير . فخلص بين قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نسائه ، قال : وأول  
سهم خرج من خير بنعامة سهم الزبير بن التوام ، وهو الخوارج .

وقال <sup>(١)</sup> ابن القيم التبرسي في الشق ونعامة ، وذلك عند فتح خير :  
رُمِيَتْ نَعَاةٌ مِنَ الرُّسُولِ بِفَيْلَقٍ شَهْبَاءُ ذَاتِ مَنَاقِبٍ وَفَقَارٍ  
وَاسْتَيْقَنْتْ بِالذَّلِّ لَمَّا أَصْبَحَتْ وَرِجَالٌ أَشْلَمَ وَسَعَهَا وَغِفَارٍ  
وَلِكُلِّ حِصْنٍ شَاغِلٌ مِنْ حَيْلِهِمْ مِنْ عِبْدِ أَشْهَلٍ أَوْ بَنِي النَّجَّارِ <sup>(٢)</sup>  
صَبَحَتْ بَنِي هَمْرُوزٍ زُرْعَةً غُدُوَّةً وَالشُّقُّ أَظْلَمُ لَيْلَهَا <sup>(٣)</sup> بِبَهَارٍ

(١) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ج وحدها ؛ وهو منقول من سيرة ابن هشام .  
والبيت الذي ذكره من شعر ابن لقيم العيسى قبل هذا ملحق من بيتين ، كل شعر  
منه من بيت . ولعل رواية البيت للفرد السابق من غير رواية السيرة ؛ وكان رواية  
السيرة إصلاح لهذه الرواية . أو لعل الأبيات كلها من زيادات بعض قراء النسخة ،  
ثم ألصقها الناسخ في الأصل ، وهذا يقع كثيرا .

(٢) في السيرة لابن هشام : شبعت : يسمى فرقت ، في مكان : أصبحت .

(٣) هذا البيت متأخر في رواية السيرة عن موضعه هنا .

(٤) كذا في السيرة ، ق ، ز . وفي رواية الأصول البيت للفرد : أهله مكان : ليلى .

﴿ خَيْدَب ﴾ بفتح أوله ، وباللأل الملهة ، والبلأر الملهة بواحدة : موضع من ديار<sup>(١)</sup> بنى سعد ، قال السأأ :  
 \* بآأ نأى الآأرأ خَيْدَبَا \*

﴿ خَيْرَج ﴾ بفتح أوله ، وبالزأى الملهة المفتوحة واللم : من رَسَائِقِ الجَبَل ، قال الطأى :  
 وكرم خَيْرَج والألأب طَائِرَة لولم تَكُن نأصر الإسلام مألأ

نم قال :  
 غأَرَت بالبلل الأهواء وأحدة والشمل مجتمعا والشعب ملأأ  
 وقال أيضا :

نَفَى فداؤك والبال وأهلها فى طرأساء من الحروب بهيم<sup>(٢)</sup>  
 بالزأؤويه وخَيْرَج وذوائها عهد لآفك لم يكُن بآيم  
 بفى وقعه بالأمرة ، وم الآرأية ، أصأب بآك ، بعد قتلها ، فوة من آأانهم بستين ألف أذن : هكذا روى السؤل وابن مئى<sup>(٣)</sup> : بالزأؤويه ؛ وإسماعيل بن القاسم يزويه : الزأؤويه ، بذالين مهملتين .

﴿ الخيسفوجة ﴾ بفتح أوله ، وبالسئى للهلة مفتوحة ، بعدأ فاء وواو وليم : موضع .

﴿ خيشوم ﴾ بفتح أوله ، وبالسئى الملهة ، على لفظ خَيْشُوم الإنسان . موضع مذكور فى رسم البذ .

(١) فى نج ، ق : رمال .

(٢) كذا فى ق وديوان أبى تمام . وفى ز : بهيم ؛ وفى ج : بهيم ، وكلاما تحريف .

(٣) فى ج اللئى .

﴿ خَيْص ﴾ بفتح أوله ، وبالصاد المهملة : موضع مذكور في رسم يسوم ، فانظره هناك .

﴿ خَيْف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : اسم يقع مضافا إلى مواضع كثيرة قد ذكرتها في رسم الشراء ، فانظرها هناك . ولا يكون خَيْفًا إلا بين جبلَيْن . وقيل : الخَيْف : ارتفاع وهبوط في سفح جبل أو غِلظ . وأشهرها خَيْفُ مَنَى ، ومسجده مسجدُ الخَيْف ، قال الأخوصُ فيه :

وقد وعدتُك الخَيْفَ ذا الشرى من مَنَى      وتلك للمنى لو أننا نستطيعهما

وهو خَيْفُ بنى كِنانة ، الذى ورد في الحديث ، رواه الزهرى ، عن ابن حُسَيْن ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد . قال قلت : يا رسول الله ، أين نزل غدا في حِجَّتِكَ ؟ قال : هل ترك لنا حَقِيلُ منزلا ؟ نحن نازلون بخَيْفِ بنى كِنانة ، حيث تقاسمت قُرَيْشٌ على الكُفْرِ ؛ يَفْنَى الحَصْب .

وذلك أن قُرَيْشًا حالفت بنى كِنانة على بنى هاشم : ألا يُنْساكهم ولا يُبايعوم ولا يُؤوؤهم . قال الزهرى : للخَيْف : الوادى .  
وخَيْفُ نوح : مشهور ، مذكور في رسم العقيق . .

﴿ خَيْم ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، على وزن فَعْل : جبل بمَنايَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

أَمْسَى بَقَرْنِى فَأَخْضَلَ الْعِشَاءَ لَهُ      حَتَّى تَنَوَّكَ<sup>(١)</sup> بِالزُّوْرَاءِ مِنْ خَيْمِ  
وقال المَجَاج :  
كَلَّمُ يَفْنَى إِلَى عِزِّ آشَمِ      أَطْوَلَ مِنْ فَرْحَى حِرَاءِ وَخَيْمِ

وقال النعماني :

ولم يَحْمَلُوا بِأَجْوَارِ الدَّيْسِ إِلَى شَطْرِ عَوَيْقَةِ الرَّوْحَاءِ مِنْ خَيْبِهَا  
وقال طُفَيْل :

لَمِنْ طَلَلْ بَذَى خَيْبِهِ قَدِيمٌ يَلُوحُ كَأَنَّ بَاقِيَهُ وَشُومُ  
هكذا سمعت الرواية فيه : « بَذَى خَيْبِهِ » ، ويستقيم وزنه بَذَى خَيْبِهِ . وخَيْبِهِ ،  
بكسر الخاء ، أقربُ إلى منازل غَفِي . وقال أبو بكر : خَيْبٍ : جبل معروف ،  
وخَيْبِهِ أيضا : جبل ، وذو خَيْبِهِ : موضع . هكذا أوردَها ثلاثة أسماء ،  
لثلاثة مواضع .

﴿ ذُو خَيْبِهِ ﴾ بفتح أوله ، على وزن قتل . وهو موضع تِلْقَاءِ ضَارِجٍ ، وقد  
حدّثه بِأَنَّهُمْ مِنْ هَذَا فِي رِسْمِ قُدْسٍ . قال عمرو بن مَعْدِي كَرِب :

فَرَوَى ضَارِجًا فَذَوَاتِ خَيْبِهِ فَخَزَّةٌ فَالْدَافِعُ مِنْ قَنَانٍ

وبهذا للموضع أدركت بنو رِيَّاحٍ عَدِيَّ بْنَ حِمَارِ الْحَقْفَى ، وكان أثار على  
أهل يَثِيبٍ مِنْهُمْ ، فقتلوا عَدِيًّا وَأَخَاهُ عَمْرًا ، وَارْتَجَمُوا النِّفْمَةَ . قال سَعْدُ بْنُ  
ابن قُرَيْشٍ :

• وَظَلَّتْ بَذَى خَيْبِهِ تَسُوقُ قِلَاصَهَا •

قال أبو عُيَيْبَةَ : فَهُوَ يَوْمُ ذِي خَيْبٍ ، وَيَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ . وَالْأَرْبَعَاءُ : موضع عند  
ذِي خَيْبٍ . قال سَعْدُ بْنُ أَبِي خَيْبٍ :

أَلَمْ تَرَنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا غَدَاةَ دَعَانَا قَمَتَبُ وَالْكِنَانِ  
رَدَدْنَا لِمَوْلَاكُمْ زُهَيْرٍ لَبُونَهُ وَجِدَلْ فِينَا أَبْنَا حِمَارٍ وَعَاصِمُ

قال ابن دُرَيْد : وَخَيْمٌ : جبل أيضا ، ولعله هو الذي أُضِيفَ إليه هذا البلد ،  
فقليل ذو خَيْمٍ .

﴿ خَيْمِي ﴾ بكسر أوله ، مقصور على وزن فَعْلَى : ماء لبني أَسَد .

﴿ ذُو خَيْمَان ﴾ بفتح أوله على وزن فَعْلَان : ماء لبني خالد بن ضَمْرَةَ .

﴿ خَيْمَتَا أُمِّ مَعْبُد ﴾ مذكورتان في رسم المقيي أيضا .

﴿ خَيْنَف ﴾ بزيادة نون مفتوحة بين الياء والفاء من خيف : واد بالحجاز ،  
قال الأخطل :

حَقِي لَحِقْنَا وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ مَالَتْ بِهِنَ بِأَعْلَى خَيْنَفِ الْبَرْقِ

﴿ خَيْوَان ﴾ بفتح أوله ، وواو بعد الياء ، على وزن فَعْلَان : موضع <sup>(١)</sup> ذكره  
أبو بكر ولم يحدده ، وهو باليمن . وقال في الاشتقاق : خَيْوَانٌ : اسم  
قرية باليمن <sup>(٢)</sup> .

﴿ خَيْوَانٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بمدّه واو : بَلَدٌ في ديار همدان  
من اليمن .

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) في هامش ق ما نصه : قال ابن السكيت : واتخذت خيوان يوق ، فكان بقرية لهم  
يقال لها خيوان ، من صنعاء على ليلتين ، مما يلي مكة .

(٣) ذكر المؤلف « خيوان » أيضا قبل هذا الرسم ، وقال إن ابن هريد ذكره ولم  
يجله ولعله كرره هنا لزيادة القائمة فيه . وربما كان هذا من زيادة قراء النسخ ،  
ثم أجمع - في الأصل .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب حرف الدال

### الدال والمهمزة

﴿دَا أَيْ﴾ بالناء للثلاثة مقصور ، على وزن فَعَالٍ<sup>(١)</sup> : موضع من تِهَامَةَ ، قال كثير :

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْرَقَيْنِ أَبْرَقِي ذِي جُدَدٍ أَوْدَا أَيْ<sup>(٢)</sup>  
وورد في شعر ابن أحمَر على القلب ؛ قال :  
بَحِيثٌ هَرَّاقِي فِي نَعْمَانٍ مَيْثٍ<sup>(٣)</sup> دَوَافِعُ فِي بَرَّاقِي الْأَدْيَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
يريد أَبْرَقِي دَا أَيْ .

(١) في معجم البلدان : دهات . وشبطه في تاج المروس كسحاب ، وقال لُله واد ،  
وأشد بيت كثير الذي أورده للؤلؤف . ولفظه (دَا أَيْ) في البيت بألف مملوكة  
كما قال البكري ؛ وليست هذه الألف للإطلاق . وقد اتفق البكري وفاقوت على  
أله اسم موضع تِهَامَةَ ، وليس واديا كما قال في التاج .

(٢) في ج : ذِي جِسْمَيْن ، وهو تحريف . وقوله : (أَوْدَا أَيْ) بِأَوْ ؛ وفي معجم  
البلدان ، بالواو ، وهو مخالف لرواية البكري وتاج المروس .

(٣) كذا في الأصول وفي تاج المروس في (دَات) . واليئ : جمع ميثاء ، وهي  
الأرض اللينة السهلة . وفي لسان العرب وتاج المروس ، في (ديث) : خرج ، في  
مكان ميث . وهو جمع خسرجان ، وهي ما كانت ذات لونين متميزين من سواد  
وبياض ، يريد بها أراضى أوسحاب فيها اللونان .

(٤) هذه الكلمة في شعر ابن أحمَر وردت في الملاحم بصور شتى ؛ فقلسان في (ديث)  
جعلها : الأديين ، والتاج جعلها الأديتون وقال : يرغم النون ونصبها : موضع ،  
واستشهد بيت ابن أحمَر . وجعلها في دَات : الأذنين ، بجزئين . والبكري  
جعلها هنا الأديين . وكل يقول : إنها مغيرة بالقلب من دَا أَيْ .

## الدال والألف

﴿ دَاة ﴾ على مثال دَاة : بلد قريب من مكة ؛ وَتَسْكُنُ من دَاة ؛ قال دُرَيْدُ  
ابن الصَّمَّةِ :

أَوِ الْأَنْثَابُ الْمِ لُحْرَمُ سَوْفُهُ      بِدَاةٍ لَمْ يُحْبَطْ وَلَمْ يَتَمَصَّدِ  
قال الحُلَوَانِيُّ : نا<sup>(١)</sup> أبو سعيد الشُّكْرِيُّ ، قال : كان الْأَشْوَدُ بنُ مُرَّةٍ أَخُو  
أَبِي خِرَاشٍ وَأَبِي جُنْدَبٍ وَزُهَيْرٍ ، بَنَى مُرَّةٌ الْهَذَلِيَّيْنِ ، عَلَى مَاءٍ مِنْ دَاةٍ ، وَهُوَ  
يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ شَابٌ ، فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ إِبِلُ رِثَابِ بْنِ نَاصِرَةَ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَنِي لَيْثِيَّانٍ ،  
فَرَمَى الْأَشْوَدُ ضَرْحَ نَاقَةٍ مِنْهَا ، فَغَضِبَ رِثَابٌ ، فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَغَضِبَ  
إِسْخَوْتُهُ ، فَكَلَّمَهُمْ<sup>(٣)</sup> فِي ذَلِكَ رِجَالٌ ؛ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ أَبُو جُنْدَبٍ ، فَجَمَعُوا  
الْعَقْلَ ، فَأَتَوْا<sup>(٤)</sup> بِهِ ، وَقَالُوا لِأَبِي جُنْدَبٍ : خُذْ عَقْلَ أَخِيكَ ، وَاسْتَبْقِ ابْنَ حَمَكِ .

== وإذا سمعت دعوى القلب التي ادعاهما البكرى وغيره ، كان تقدير الكلمة في  
الأسل (دأت) بوزن سحاب ، أخرت الدال ، فصارت أدت ، بوزن طائل  
ثم جمت بالواو والنون ، ككثير من أسماء البلدان ، فصارت أدنون ،  
يفتح الدال .

وإذا قيل بالقلب ففندى وجه آخر ، وهو أن يكون أصلها ( الأدأين ) بوزن  
الأفطين ، جمع أدأت ، وهو اسم لموضع أو رمل معروف ، فقدت الحركة الثانية  
بعد الأولى ، فصارت الأدأين ، ثم قلت الثانية مما جانبا لحركة الأولى ، على  
ما هو معروف في التصريف . وعلى هذا أيضا تكون حركة الدال أيضا فتحة .  
أما كسرهما كما ضبطت بالفلم في نسخ الأصول ، فلا أعلم له وجها في العربية ، إلا  
أن يكون من نوع التغيرات الكثيرة التي لفعل الأعلام لصهرتها .

واستعمال اسم البلد الواحد بصيغة الجمع في مثل هذا الموضع ، نوع من الانساع  
في الكلام العربي ، فإنيهم يحملون أجزاء البلد وأحياءه بمنزلة عدة بلاد لها هذا  
الاسم ، أو يسمونه مع ما حوله من الأرضين واللواضع على هذا الاعتبار .

(١) في ج : (تأ) : (٢) في زءق : ناضرة .

(٣) في ج : وكلمهم . (٤) في ج : زفأتوهم .

فأطال العمت ، ثم قال : إني أريد أن أعتز ، فأسيكوه حتى أرجع ، فإن هلكت فلا ترمي ما أتم<sup>(١)</sup> ؛ وإن أرجع فسزوني أسرى . ففرج ، ودعا عليه رجال من قومه . فلما قدم مكة وعد كل خليج وفاتيك في الحرم ، أن يأتوه يوم كذا وكذا ، فغير بهم على قومه من بني لحيان . فأخذته الذبحة ، فأت في جانب الحرم . وأما زهير بن مرة ففرج معتمرا ، وتقلد من لحار شجر الحرم ، حتى ورد ذات الأقبى ، من نتمان من داء ، فبينما هو يسقي إبلا ، أغار عليهم<sup>(٢)</sup> قوم من ثمالة ، فقتلوه ، فانبعث أبو خراش ينزوم ويعتلمهم ويقول :

خذوا ذلکم بالصلح إني رأيتم  
قتلتم زهيرا محرمًا وفوئ مهيل  
قتلتم قتي لا ينجر الله عامدا  
ولا يمتويه جاره عام ينعيل

( والداءات ) على لفظ جمع الذي قبله : موضع مذكور في رسم ضرية .  
( دابق ) بكسر الباء : مدينة معروفة في أقصى فارس<sup>(٣)</sup> ، تذكر وتؤث .  
فمن ذكره جملة أسماء للنهر ، ومن أنه قال : هو اسم للمدينة . قال الشاعر في الإجراء والتذكير :

• بدابق وأين متى دابق •

وقال آخر في التأنيت وترك الإجراء :

لقد ضاع قوم قللك أمورهم  
بدابق إذ قيل التدؤ قريب

- (١) أم : سائلة من ج ، ز . وكتبت في هامش ق ، وأشير إلى موضعها في المتن بلامه الإلحاق . ومعنى العبارة : إن هلكت فسزوني لكم أمرا .  
(٢) ق ج : عليه . والغارة كانت على الحى لاهليه وحده .  
(٣) قال باقوت في المعجم : وقد روى فيفتحها : قرية قرب حلب ، من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

﴿ دَاحِس ﴾ بكسر ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع في ديار بني سليم ، قريب من قلنج . قال عباس بن مرداس :

\* وَأَقْفَرَ مِنْهَا رَحْرَحَانٌ فَدَاحِسًا <sup>(١)</sup> •

أى وجدهما قفرا . ويروى . فَرَاكِسًا . وقال ذو الرمة :

أَقُولُ لَتَجَلَى بَيْنَ قَلْنَجٍ وَدَاحِسٍ أَجْدَى فَقَدْ أَقَوْتُ عَلَيْكَ الْأَمَالِسُ  
عَجَلَى : اسم ناقة <sup>(٢)</sup> .

وداحس أيضا : اسم فارس كان لقيس بن زهير ، وكانت الفراء لحذيفة ابن يذر ، غرّب العتيق تنسب إليهما ؛ وكان داحس قد سطى على أمه وهي حامل به .

﴿ دَار ﴾ معرفة لا تدخله ألف واللام . وقال ابن دريد هو واد قريب من هجر ، معروف .

﴿ الدَّار ﴾ : هو اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وانظره في أسمائها في رسم المدينة ، من حرف الميم .

﴿ دَارًا ﴾ بزيادة ألف بعد الراء : بلد معروف <sup>(٣)</sup> ، قال الشاعر :

وَلَقَدْ قُلْتُ لِرَجُلِي بَيْنَ حُرَيْنِ <sup>(٤)</sup> وَدَارَا

(١) ل ز : فكاحسا .

(٢) ل ز : ناقة . وى ج . لئاقته .

(٣) قال ياقوت في المعجم : هي بلدة في لطف جبل بين نصيبين وماردين .

(٤) كذا في جميع أصول معجم الأكرى : يضم الماء وبالياء ، وهي تنفية حر . والخران : واحدان في الجزيرة وى معجم البلدان لياقوت : حران : بفتح الحاء وتشديد الراء للتنويع ، وهو بلد مشهور .

اعْبُرِي<sup>(١)</sup> لَارْجُلُ حَقِّي يَرْزُقُ اللَّهَ حِمَارًا  
 ﴿ دَارِشٌ ﴾ بكسر الراء ، وبالشين للمعجمة : موضع مذكور في رسم مسرقان ،  
 وهو الذي عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ بقوله :  
 وَحُبَيْتُ مَنْ خُوصِ الرُّكَّابِ بِأَسْوَدٍ مِنْ دَارِشٍ فَفَدَوْتُ أُمَيْشِي رَاكِبًا  
 يَتَشَنَّى نَعْلًا .

## دارات العرب

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبٍ قَدْ رَامَ جَمْعَهَا ، وَتَلَاهُ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ ، فزاد على  
 ما جمعه محمد بن حبيب<sup>(٢)</sup> . وقد ذكرت ما ذكرت ، واستدركت ما أغفلناه .  
 قال أبو حاتم عن الأصمعي : الدَّارَةُ : جَوَابَةُ<sup>(٣)</sup> تَحْفُهَا الْجِبَالُ ، والجمع  
 دارات . وقال عنه في موضع آخر : الدَّارَةُ : رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ قَدْرَ مِيلَيْنِ ، تَحْفُهُ  
 الْجِبَالُ . قال : وقال لي جعفر بن سليمان : إِذَا رَأَيْتُ دَارَاتِ الْحِمَى ذَكَرْتُ  
 الْجَنَّةَ ؛ رِمَالٌ كَافُورَةٌ .  
 وقال أبو حنيفة : الدَّارَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ بَطُونِ الرَّمْلِ الْمُبَيْتَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ  
 فِي الرَّمَالِ فَهِيَ الدَّيْرَةُ ، والجمع الدَّيْرُ .

## فن الدارات :

﴿ دَارَةُ الْجَلَابِ ﴾ وقد تقدّم ذكر الجلاب ، قال جرير :  
 أَصَاحِرُ أَلَيْسَ الْيَوْمَ تُنْتَظَرِي خَفِيَّ نَحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَلَابِ

(١) ل ج وسجم البليان : امبري . (٢) (بن حبيب) : ساقطه من ج ، ق .

(٣) الجوبة : فضاء أملس سهل قليل الشجر .

وقال أيضا :

ما حاجة لك في الظن التي بكرت من دار الجأب كالنخل المواقير  
والجأب : في دار بني تميم .

( ودارة جُلجل ) و<sup>(١)</sup> قد تقدم ذكرها وتحديدها .

( ودارة الجُمْد ) بضم الجيم والميم ، وهو جبل قد تقدم ذكره وتحديده .

هكذا أورده كراع . واقرأه صاعد بفتح الجيم والميم <sup>(٢)</sup> ، ولا أعلمه موضعا <sup>(٣)</sup>

( ودارة الخرج ) وقد تقدم ذكرها .

( ودارة خنزَر ) : وقد تقدم ذكرها أيضا ، قال النابغة الجعدي :

ألم خيال من أمانة مؤمنا طرُوقا وأصحابي بدارة خنزَر  
وقال الحطيئة :

إن الرزية ( لا أباك ) هالك بين الدمان وبين دار خنزَر

( ودارة الدور ) الدور : جمع دار ، وهي في منزل بني مُرّة ؛ قال أُرطاة

ابن سُهَيْبة :

\* عوجا على منزل في دار الدور \*

( ودارة الذئب <sup>(٤)</sup> ) واحد الذئب ، قال عمرو بن بَرّاقة الهمداني :

وم يكذون وأى كد من دار الذئب بمجرده

(١) في ج : قد ، بدون واو قبلها .

(٢) ضبطه ياقوت في المعجم ، بضم الجيم ، وسكون الميم .

(٣) في ج : موضعه .

(٤) هي بنجد ، في دار بني كلاب . انظر معجم البلدان .

﴿ وَدَارَةٌ رَفْرَفٌ ﴾ براهين مهملتين مفتوحتين ، وفاءين ؛ وقال كراع :  
رُفْرَفٌ ، بضم الراءين ؛ قال الراعي :

رأى مألوفته <sup>(١)</sup> يومَ دارَةٍ رَفْرَفٍ لَتَصْرَعَهُ يَوْمًا هُنَيْدَةٌ مَصْرَعًا  
﴿ وَدَارَةٌ رَهْجِي ﴾ بفتح الراء للمهمله ، على وزن فَعْلٍ ، وَهْجِي : محدد في  
رسمه ؛ قال جرير :

بها كل ذَبَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ بِدَارَةٍ رَهْجِي ذُوسَوَارَتِي رَامِسُحُ  
﴿ وَدَارَةُ السَّلَمِ ﴾ بفتح السين واللام ، وهو الشجر المعروف . وهي في ديار  
غَزَارَةَ ؛ قال أَرْطاة <sup>(٢)</sup> بن كعب الغَزَارِي :

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ وَرَأَى الْفِدَاةَ مِنَ الْفِرَاقِ يَقِينًا  
وَبِدَارَةِ السَّلَمِ الَّتِي شَوَّقْتُهَا دِيمِنٌ يَظُلُّ حَسَامُهَا يُنْسِكِينَا  
﴿ وَدَارَةُ شُجْبِي ﴾ هكذا ذكرها <sup>(٣)</sup> ابن حبيب . وقال كراع : دَارَةٌ  
وَشُجْبِي ، بالواو والشين المصبغة ، والحاء المهمله ، مقصور ، على وزن فَعْلٍ <sup>(٤)</sup> .  
وكذلك ذكره صَاحِدٌ . قال : ورَأَيْتُ مَحَطَّ إِسْحَاقِ : دَارَةٌ شَمْحِي ، بالشين  
المصبغة ، والحاء المهمله ، على وزن فَعْلٍ <sup>(٥)</sup> . قال : فَلَنْتُ أُدْرِي : أهي هذه  
أم دارة أُخْرَى .

(١) لى ج وسيم البلدان : ملأته . (٢) لى ج : الرهبي ، بآل .  
(٣) فى مسجم البلدان لياقوت : البكاء ، فى مكان : أَرْطَاة . قال : وسى البكاء بقولها .  
(٤) لى ج : ذكره ابن هريد . (٥) على وزن فعل : ساقطة من ز .  
(٦) الباءة من أول « وكذلك ذكره صاعد » إلى « على وزن فعل » : ساقطة  
من ق و ه على وزن فعل : ساقطة من ج .

ع<sup>(١)</sup> : قلتُ : للمواضع الثلاثة صحاح معروفة : شَحَى ، وَوَشَحَى ،  
 وَشَجَى<sup>(٢)</sup> ، بالجيم ، سيأتي ذكر جميعها إن شاء الله في مواضعها .  
 ( وَدَارَةٌ مُصْلُصٌ ) بصادَيْنِ مهملتين مضمومتين<sup>(٣)</sup> ؛ قال جرير :  
 يَا لَيْتَ شَعْرِي يَوْمَ دَارَةِ مُصْلُصٍ أَنْ تُرِيدَ صَرْحِي أَمْ تُرِيدَ دَلَالًا  
 وقال أيضا ، أنشده صاعد :  
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي بِدَارَةِ مُصْلُصٍ شَحَطُوا لِلزَّارِ  
 ( وَدَارَةٌ عَسَسَ ) مذكور محدد في رسمه أيضا .  
 ( وَدَارَةٌ الْقَدَّاحِ ) بفتح القاف ، ونشد يد الـال اللملة<sup>(٤)</sup> .  
 ( وَدَارَةٌ قَطَطٌ ) بـقافَيْنِ مكسورتَيْنِ ، وطاءَيْنِ مهملتين . ورواه صاعد  
 بضم القافَيْنِ : قَطَطٌ .  
 ( وَدَارَةُ الْقَلَّتَيْنِ ) ثنية قَلَّتْ<sup>(٥)</sup> ؛ قال بشر بن أبي خازم :  
 نَمَتْ بِدَارَةِ الْقَلَّتَيْنِ صَوْتًا لَعْنَتَةَ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعُ  
 وَقَدْ جَاوَزْنَ مِنْ عَيْدَانِ أَرْضًا لِأَبْوَالِ الْيَسَالِ بِهِ وَقِيعُ  
 مَضُوعُ : أَيْ مَرُوعٌ ؛ ضاعه أَيْ أَفْزَعَهُ ، قَالَهُ صَاعِدٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
 مَضُوعٌ : مَحْرُوكٌ .

- (١) ع : رمز اسم المؤلف عبد الله بن عبد العزيز البكري ؛ وهو ساقط من ن ، ج  
 (٢) ذكر ياقوت في اللجم : وشجى ، بواو ثم شين وجم مجعنين ، بهاء ما ألف .  
 (٣) في ج . به مضمومتين : ولامين . قال ياقوت : لسرو بن كلاب ، بأعل دارما .  
 (٤) كذا ضبطها ياقوت عن الماضي ؛ وضبطها أيضا بكسر القاف ، وتخفيف الـال .  
 عن ابن السكيت ، وقال : موضع في ديار بني تميم .  
 (٥) قال ياقوت : في ديار بني تميم ، من وراء تهليل .



﴿ وَدَارَةُ الْكُورِ ﴾ هكذا رَوَى عن ابن حبيب ، بضم الكاف ؛ وأقرأه  
صاعد بفتحها . والكُور والكُور : موضعان معروفان ؛ للضموم أوله : بناحية  
ضَرْبَةٍ ؛ والفتوح أوله : بناحية تَجْرَان ، على ما أنا ذا كِرُهُ في حرف الكاف  
إن شاء الله ؛ قال <sup>(١)</sup> سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ :  
ودارة الكُور كانت من مَحَلَّتَيْنَا <sup>(٢)</sup> بَحَيْثُ نَاصَى أَنْوْفُ الْأَخْرَمِ الْجَرْدَا  
﴿ وَدَارَةُ مَأْسَل ﴾ محذدة في رسم مَأْسَل <sup>(٣)</sup> . وكانت بمَأْسَل حربُ بَنِي  
ضَبَّةَ على بَنِي كَلَاب ؛ قُتِلَ فِيهَا شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ <sup>(٤)</sup> بَنُ نُنَيْلِ السَّكَلَابِيِّ ، فهو  
يَوْمُ مَأْسَل . وقال ذو الرُّمَّة :  
نَجَابٌ <sup>(٥)</sup> مِنْ ضَرْبِ الْمَصَافِرِ ضَرْبُهَا أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلِ  
﴿ وَدَارَةُ مِحْصَن ﴾ بكسر الميم ، وبالحاء والصاد المهملتين <sup>(٦)</sup> ، وهي بَنِي قُشَيْرٍ ،  
قال دُرَيْدٌ <sup>(٧)</sup> :

فإنَّا بينَ غَوَلٍ لَنْ تَصْلُوا <sup>(٨)</sup> فَعَائِلِ سَوْقَتَيْنِ إِلَى نِسَاحِ  
فِدَارَةِ مِحْصَنٍ فَبِذَى طُلُوحِ فِيرْدَاحِ اللَّثَامِينَ فَالضُّوَاحِ  
فَأَنْبَأَكَ أَنَّ دَارَةَ مِحْصَنٍ تِلْقَاءَ ذِي طُلُوحِ ، المَحْذَدُ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿ وَدَارَةُ مَسْكَمَن ﴾ هكذا رَوَى عن محمد بن حبيب ، بفتح الميمتين . وذكره

(١) في ز ، قه : بدون واو قبلها (٢) في ق : محلتها .

(٣) قال بالوت : في ديار بني عقيل . ومَأْسَل نخل وماء لثيل .

(٤) في ز : مائة . وهو تحريف . (٥) في ج : ومجمع البلدان : حبات . وقال  
بالوت : المصافير : أهل كانت للثمان بن النضر . ويقال : كانت أولاً للقيس .

(٦) قال بالوت : محضر ، ويقال محسن . في ديار بني غير ، في طرائف شبلان الأصبى .

(٧) في ق : يزيد . (٨) في ج ، ق : أن .

صاعد : دارة مُكْنين ، بضم الأولى وكسر الثانية . وذكره كُرَاعٌ بفتح الأولى ، وكسر<sup>(١)</sup> الثانية ، قال الراعي :

بِدَارَةٍ مَكْنَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَّاحُ الْعَنَيْفِ أَرَادَنَا وَهَيْئًا  
﴿ وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح الميم ، وبالضاد للمجبة ، والعين للمهلة . وهي  
بين ديار بني سُرَّةَ وديار بني شَيْبَانَ ؛ قال الحَصَنُ بْنُ الْحَتَّامِ للرُّمِّي :  
جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْمَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةٍ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا  
﴿ وَدَارَةٌ يَنْعُوزُ ﴾<sup>(٣)</sup> وَيَنْعُوزُ : مَحْدَدٌ فِي مَوْضِعِهِ .

\*\*\*

﴿ دَارُونٌ ﴾ وبعضهم يقول : دَارِينٌ ، فُعْرَبَ النون . وهي قرية في بلاد  
فارس ، على شاطئِ الْبَحْرِ ، وهي سَرَفًا سَفُنُ الْهِنْدِ بِأَنْوَاعِ الطَّيِّبِ ، فيقالُ  
مِنْكَ دَارِينٌ ، وطيبُ دَارِينٌ ، وليس بِدَارِينٍ طيبٌ ، قال الْجَمْدِيُّ :  
أَلْقَى فِيهَا<sup>(٤)</sup> فَلِجَانٍ مِنْ مِّنْكَ دَا رِينَ وَلِجْجٍ مِنْ قُلُقُلٍ صَرِمٍ  
وقال ابن مقبل :

كَأَنَّهُنَّ النَّجَاهُ الْأَذْمُ أَشْكَنَهَا ضَالَّ يَتَثَلَّثُ أَوْضَالَ<sup>(٥)</sup> بِدَارِينًا  
وذكر أبو حاتم عن الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ كِسْرَى سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنَاهَا ؟

(١) لى ج : بضم الأولى ، وفتح الثانية . تحريف .

(٢) ذَكَرْتُ قِيَّةً وَجَدْتُ دَارَةَ مَوْضُوعٍ صَرَّةً ثَانِيَةً ، بِدَارَةِ مَعْمَسٍ . وَنَصَبُ :

و دارة موضوع ، بفتح الميم ، بده و او وضاد معجمة ، ثم و او وعين مهمله .

ذكره كُرَاعٌ . . وأصل المؤلف كتب هذا أولاً ، ثم بدل له ، فكتب الرسم

الأخر ، ولم يبين أى الرسمين هو المراد ؟ وكثيراً ما وقع التكرار في هذا المعجم .

(٣) قال ياقوت : دارة يعوز بالنون . وقد يروى بالزاي ، وهو جيد .

(٤) فيها : أى البحر . وفى ج : إليها ، انظر البيت لى اللسان ، لى (فلج) ولى (دار) .

(٥) لى ز : حار .

فقالوا : دَارِين ، أى حقيقة ، بالفارسية . وقيل : بل كِسْرَى قال : دَارِين ، لما لم يدروا أوليتها .

﴿ دَارَاتَا ﴾ بتشديد الياء بعدها ألف : موضع قد تقدم ذكره فى رسم حَنان . وهكذا رُويَ هذا الاسم فى شعر حَنان ، الذى أنشدته هناك . وفى التواريخ دَارَاتَا ، بزيادة ألف بين الراء والياء ، مخفف الياء : قرية بالشام <sup>(١)</sup> ، منها أبو سليمان عبد الرحمن بن عطية النَّاسِك .

﴿ دَاسِم ﴾ على بناء فاعِل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الحَفَير .

﴿ الدَّام ﴾ : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أَدَى ، وفى رسم الخَرْج جميعا ، فانظره هناك .

﴿ الدَّامِنَان ﴾ بكسر الليم ، بعدها غين معجمة . مدينة بين الرِّمى ونيسابور ، وهى أقربُ إلى نيسابور . وبين الدامنان ومَنانَ مرحلتان .

﴿ الدَّاهِنَةُ ﴾ بالنون أيضا ، على بناء فاعلة : موضع محدد فى رسم الثاملية ، للتقدم ذكره .

### الذال والباء

﴿ دَبَا ﴾ يفتح أوله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَلَ : سُوقٌ من أسواق العرب <sup>(٢)</sup> .

﴿ الدَّبَا ﴾ مثله ، بزيادة الألف واللام للتعريف : موضع يظهر الحيرة معروف .

(١) فى ج : من غولة دمشق .

(٢) قال ياقوت : يسان وفى هامش ق ما نصه : « دبا : إحدى فرسخي العرب ، يجتمع فيها تجار أهل الهند والسند والصين وأهل المشرق والمغرب » .

واستقبل خالد بن عبد الله القسري رجلاً من ربيعة على ظهر الحيرة ، فلما كان يوم الثوروز ، أهدى الدهاقين والممالي جامات الذهب والفضة ، وأهدى هو قفصاً من ضيآب وأبيات شعر ، وهي :

جَبَا المَالَ مُهْمَالُ الخَرَاجِ وَجَبَوْنِي مُخَلِّقَةُ الأَذْنَابِ مُخَرُّ الشَّوَاكِلِ<sup>(١)</sup>  
رَهَيْنَ الدَّيَا وَالثَّقَدَ<sup>(٢)</sup> حَقِي كَأَنَّمَا كَسَاهُنَّ سُلْطَانٌ نَيْتَابَ المَرَاكِيلِ  
والدَّيَا ، بالنون : موضع من ديار كلب ، مذكور بعد هذا .

﴿شُعْبُ أَيْ دَبْ﴾ بضم<sup>(٣)</sup> أوله ، وإسكان ثانيه . وهو شِعْب من شِعَاب السَّجُونِ بِمَكَّةَ . وهناك خطُ النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود ليلة الجِنِّ<sup>(٤)</sup> من حديث عبد الله بن المبارك ، عن زيد<sup>(٥)</sup> بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جُرَيْج ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ بن عبد الله ، عن أبيه .

﴿دَبَاب﴾ على مثال قَمَال ، مشدد الثاني ، من دَبَ : بلد في ديار قَطَفَانَ ، قال الراعي :

كَأَنَّ هَسْدًا نَمَلًا يَهَا وَيَهْبِهَا لَمَّا<sup>(٦)</sup> التَّقْيِينَا عَلَى أَدْحَالِ<sup>(٧)</sup> دَبَابِ

﴿الدَّيَّةُ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قَبِيلِ بَذَر ، مذكور في رسم البقيع ، عند ذكر طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَذَر .

﴿دَبْر﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : جبل في ديار قَطَفَانَ ، قَبِيلُ الْخَنَابِ ، قال أَرْطَاة بن سُهَيْب :

(١) في ق : المام في مكان المال . والعراق ، في مكان : الحراج . وصفر ، فوق حر .

(٢) التقد : من الخوصة ، ونورها يشبه الصفر . وقيل هي شجرة صفراء ( المخص لاين سيده ) .

(٣) في ز : وهو بضم أوله .

(٤) في ز : الخز . تحريف . وقد أخرج الحديث ابن مهدي ، وأبو نعيم في الدلائل .

قال الشوكاني في تفسير سورة الجن .

(٥) في ج : يزيد . (٦) في ق : يوم . (٧) في ج : أدمال ، تحريف .

تَمَتَّنَ الْحَتَابَ مُكَبَّاتٍ ذُرًّا دَبْرَ يُتَاوَلْنَ الذَّرِيرَا  
وقال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتَهَا مُوشَعَةً بِالطَّرْتِينِ هَبِيجُ  
بَأْسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ جَعَشُهَا<sup>(١)</sup> فَقَدْ وَلَّيْتُ يَوْمَئِذٍ فَهَى خَلُوجُ  
الهميج : الضعيفة النفس ؛ يقال : قد هيجت نفسُ الثَّغْسَاءِ : إذا ذَبَلَتْ وَجْهَهَا .

وقال الأصمعي : الطُّبَاءُ التَّهَامِيَّةُ لَهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ فِي طَرَّتَيْنِهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ  
مَنْقَطَعِ لَوْنٍ ظَهَرَهَا مِنْ لَوْنٍ بَطْنِهَا . فَذَلِكَ أَنَّ ذَاتَ الدَّبْرِ مِنْ تِهَاتِهِ .  
وَالْخُلُوجُ : الَّتِي اخْتُلِجَ وَلَدُهَا عَنْهَا . قَالَ الْقَتَبِيُّ : قَرِئَ بِمَا عَلَى الْأَصْمَعِيِّ مِنْ  
شعر أَبِي ذُؤَيْبٍ : « بَأْسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ ... » التَّيْتُ ، هَالِيَاءُ أُخْتِ الْوَاوِ ؛ قَالَ  
أَحْرَابِي بِالْحَضِرَةِ لِقَارِيءٍ : ضَلَّ ضَلَالًا إِنَّمَا هُوَ ذَاتُ الدَّبْرِ ، وَهِيَ ثِيَابٌ عِنْدَنَا .  
فَأَخَذَ الْأَصْمَعِيُّ بِذَلِكَ يَقْدُ .

« الدُّبْلُ » بِمِثْلِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، وَتَسْكِينُهُ أَيْضًا : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ؛  
قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

\* أَذَلِكَ أُمُّ مُوَلَّعٍ مُوَيْثُ \*

تَجَادَّ لَهُ بِالْدُّبْلِ الْوَيْثُ

وَبِالْحَجُورِ<sup>(٢)</sup> ، وَتَقَى الْوَلِيَّ

مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطُ

وَبِالْفِئْرِ نَدَادٍ لَهُ أَمْطُ

(١) في اللسان وديوان أبي ذؤيب طبعة دار الكتب المصرية (ص ٦٠) : خفها .

(٢) في ج . من الحجور ، تحريف .

الْحَجُور: موضع هناك ، والْفِرْنَدَاد: كَثِيبٌ رَمْلٌ . وهما مذكوران في  
مَوَاضِيئِهِمَا . والإِمْطَلِي: ضرب من الشجر ، وقال <sup>(١)</sup> رُؤْبَةُ :

رَجَرَجَنَ مِنْ أَهْجَازِهِنَّ الْخَزْلِ  
أَوْرَاكَ رَمْلٍ وَالْجِجَ فِي رَمْلٍ  
مِنْ رَمْلٍ تَزَنَى أَوْ رَمْلٍ الدُّبُلِ

وقال الخليل : الدُّبُل : موضع بالبادية ، يفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبعده  
ياء ، وهو تماثلي اليمامة ، ويجمعونه الدُّبُل . وأنشد :  
• جادله بالدُّبُلِ الوُثَيْمِيُّ •

واليمامة : هي دار <sup>(٢)</sup> بني تميم .

وقال أبو بكر : دُبِيل : موضع ، وجمعه : دُبُل . قال الصَّبَّاحُ :  
• جادله بالدُّبُلِ الوُثَيْمِيُّ •

﴿ دَبُوب ﴾ على بناء فَعُول ، يفتح أوله ، من دَب . وهو بلد مذكور في رسم  
الصَّيِّم ، فانظره هناك .

﴿ دَبِيرِي ﴾ يفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، ثم ياء ، على وزن  
فَعِيلِي : موضع في بلاد <sup>(٣)</sup> فارس ، يلقاه المذائن ؛ وكان الحارث الْقُبَاعُ أقام <sup>(٤)</sup>  
في سيره إلى الخوارج بين دَبِيرِي والدَّيْخَسَا ، وهم بقره ، فقال الشاعر :  
لَنْ الْقُبَاعُ سَارَ سَوْرًا نَكْرًا يَسِيرُ يَوْمًا وَيَقِيمُ شَهْرًا  
وقال آخر :

(١) في ج : قال ، بدون واو قبلها

(٢) في ج : ديار

(٣) في ج : ديار .

(٤) أقام : سافعة من ج .

إِنَّ الْقَبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسَا بَيْنَ دَيْرَا وَدَبَاهَا تَحْسَا  
وقد أنشده بعضهم :

إِنَّ الْقَبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسَا بَيْنَ دَبَاهَا وَدَيْرَا تَحْسَا  
وهو خطأ لأن الضمير في دَبَاهَا راجعٌ على دَيْرَى<sup>(١)</sup>.

﴿ دَبِيل ﴾<sup>(٢)</sup> على لفظ الذى ذكر الخليل فى الرسم الذى قبله : مدينة  
من مُدُنِ الشام<sup>(٣)</sup> ، معروفة .

وَدَبِيل ، بتقديم الياء على الباء : موضع آخر ، يذكر فى موضعه .

﴿ دُبَى ﴾ بضم أوله ، وكسر ثانيه وتحقيقه ، وبالياء المشددة : موضع واسع ؛  
قال ابن الأعرابي : ولتلك يقولون : جاءنا بدَبَاهُ دُبَى ، أى بمثل دَبَاهَا هذا الموضع  
الواسع من المال . روى ذلك أبوهر ، عن ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابي .

### المدال والثاء

﴿ الدَّيْنِيَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده نون وياء مشددة : بلد بالشام ، معروف ،  
على مثال البَدْنِيَّة ، ( وهى هناك أيضا ) : كورة من كُور دِمَشْق . والدَّيْنِيَّة  
دارُ أَنَسِ بْنِ الْقَبَّاسِ<sup>(٤)</sup> بن عاصم الأصم الشاعر . وقال أبو عليّ القالى : الدَّيْنِيَّة  
والدَّيْنِيَّة : منزل لبني سُتَيْم . نقلته من كتاب يَمْقُوبَ فى الإبدال .

- (١) إذا أصبح الذى زعمه البكرى إذا كانت «دبها» مركباً إضافياً ، من دبا ، وها .  
فأما إذا كانت «دبها» كلمة واحدة ، فلما لقية من نواحي بغداد ، كما أفاده القوت  
فى اللجم ، فسلام البكرى هو الخطأ . (٢) فى ج : الديبل ، بآل تحريف .
- (٣) فى ج ، ز . السند ، وهو تحريف . وقد جاء فى معجم البلدان لياقوت أن ديب  
اسم لموضعين ، أحدهما قرية من الرملة . والآخر : مدينة يارمنية تتأخر أران ،  
كان ثغراً التصحيح بن سلة فى أيام هتان بن عفان ، فى إمارة معاوية على الشام .
- (٤) فى ز : أنس بن عياض . وهو غلط ، لأن أنس بن عياض أباضرة اللقى غير  
أنس بن الياس الرطى السلى . انظر تلويح ابن عساكر مخطوط رقم ١٠٤١  
بدار الكتب المصرية ( ج ٦ من ٢٨٦ وما بعدها ) .

### الدال والجيم

﴿ دَجَن ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بضم نون : موضع مذكور إثر هذا ، في رسم دَجَن .

﴿ دَجُوج ﴾ بفتح أوله ، وجيم أخرى في آخره ، على وزن قَمُول : رملة بأَرْضَ عَقْلَان ، دون الجَرَّة ، قال ابن مُقْبِل :  
كَأَنَّ ذُرَاهَا مِنْ دَجُوجٍ قَمَائِدُ نَفَى الشَّرْقِ هُنَا لِلْفَضَنَاتِ السَّوَارِيَا  
قال المصنِّع : القميذة : نسيجة تُدَسَّجُ كهيئة القميبة ، شبه بها أَسْنِمَتَهَا . وقال  
أبو ذؤيب في رواية الشكري ، ولم يروه الأصمعي :  
فإنَّكَ عَمْرَى أَيْ نَظْرَةَ نَاطِرٍ نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَدَجُوجٌ  
فَأَنبَأَكَ أَنَّ دَجُوجَ تَلْقَاءِ قُدْسٍ ، لُحْدٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وقال أحمد بن حنبل : دَجُوج : موضع من أرض كَلْب ، وأنشد لفرار  
الْفَقْعَسِي :

وفاء على دَجُوجَ بِمَنْعَلَاتٍ يُطَارِقُ فِي دَوَابِرِهَا الشُّسُوهَا

### الدال والحاء

﴿ دُخْرُض ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بضمها ضاد معجمة . وهو ماء لبني سعد ، قال البهيث :

شدتُ لها حَبْلًا إِلَى أَوْتَقِ الرِّاءِ وَلَوْ كَانَ دُونِي دُخْرُضٌ وَوَشِيعٌ  
وَوَشِيعٌ<sup>(١)</sup> ماء آخر لبني سعد أيضا<sup>(٢)</sup> ، قال الأصمعي : وإياها أراد حَنْزَرَةً بقوله :

(١) في : وسيع ووسيع ما . وفي معجم البلدان ، بالسين المهملة .

(٢) في معجم البلدان : وهذان الماءان بين سعد وقشير .



شَرَبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفَرٍ عَنْ حَيَاضِ الدَّيْلَمِ  
لَدَا احْتِاجَ إِلَى جَمْعِهِمَا تَمَامًا بِاسْمِ الْأَشْهُرِ، قَالَ: «بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ». وَالْهَيْلَمُ:  
أَرْضٌ فِي (١) أَفَاصِي الْبَدُو. وَقَالَ لِلطَّرَزِ: هُوَ مَا لَبَنِي عَبَسَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
أَرَادَ بِالْهَيْلَمِ: الْأَعْدَاءُ؛ جَمْلُهُمْ أَعْدَاءُ كَالَّذِينَ لَمْ

﴿ دَخَلَ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ: وَادٍ يَقْصِلُ بَسْرَارَ، مِنْ دِيَارِ بَنِي مَازَنَ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِيسِمِ الْأَشْعَرِ، وَسَيَأْتِي أَيْضًا فِي رِيسِمِ مَالِكِ (٢)، وَرِيسِمِ التَّزَلُّ.  
وَيُقَالُ: الدَّخْلُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَرَبَّمَا قِيلَ أَدْجَالُ، فَجُمِعَ.  
قَالَ ابْنُ مُقَيْلٍ يَصِفُ حَمَارًا:

وَرَادَ: أَعْلَى دَخَلٍ يَهْدِجُ دُونَهُ قَرَبًا يُوَاصِلُهُ بِخُمْسٍ (٣) كَالِئِلٍ  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: دَخَلٌ: اسْمُ أَرْضٍ أَوْ شَيْءٍ مُؤَنَّثٍ، كَالْتَمِينِ أَوْ نَحْوِهَا، وَلِلَّذَلِكَ  
لَمْ يَصْرِفْهُ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

فِي مَطْلَمٍ غَدَقَ الرَّبَابُ كَأَنَّمَا يَسْقِي الْأَشَقَّ وَعَالِيَا بِدَوَالِي  
وَعَلَى زُبَالَةٍ بَاتَ مِنْهُ كَلْسُكَلٌ وَعَلَى السَّكْنِيبِ فُقُقَةُ الْأَذْحَالِ  
وَعَلَا الْبُسَيْطَةُ فَالْشَّقِيقُ بَرِّيٌّ فَالضُّوْجُ بَيْنَ رُؤْيَةٍ فُطُحَالِ

﴿ دَخَلَانِ ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، عَلَى وَزْنِ فَنَلَانِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَغِيَّ  
عَنْ قَوْلِ النَّاسِ: فَلَانٌ دَخَلَانِي، بَفَتْحِ الدَّالِ، وَسُكُونِ الْحَاءِ. فَقَالَ: نَسَبُوهُ  
إِلَى قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ، أَهْلِهَا أَكْرَادٌ وَلُصُوصٌ (٤).

﴿ دَخَنِي ﴾ (٥) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ، بِمِثْلِ نُونِ مَفْتُوحَةٍ. وَيَاءُ، عَلَى وَزْنِ

(١) فِي ج: مِنْ، وَبِكَانَ فِي - (٢) فِي ن: ز: مَلِكٌ، بِدُونِ الْأَمْرِ.

(٣) فِي ج: بِخُمْسٍ - (٤) فِي ج: لُصُوصٌ، بِدُونِ وَائِ الْهَاءِ.

(٥) كَتَبَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَاللِّسَانِ: بِالْأَلْفِ: دَخَنًا، قَالَ: وَلَمْ يَجِبْ. وَيُقَالُ أَيْضًا  
بِالْجِيمِ مَكْسُورَةً وَمَضْمُونَةً، كَمَا فِي الْبُلْدَانِ.

فَقَتْلَى مَوْضِعَ سَيْفِ الْبَحْرِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ رَيْمَةُ بْنُ جَعْدَرِ الْهَذَلِي :  
فَلَوْ رَجُلًا خَادَعْتَهُ لَخَدَعْتَهُ وَلَكِنَّا حُوتًا بَدَخْنَى أَقَامِسُ  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَصَاحِبُ لِي بَدَخْنَى أَيْثَا رَجُلٍ أَنَّنِي قُتِلْتُ وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلُ  
وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ ،  
سَلَكَ هَذِي بَدَخْنَى ، حَتَّى نَزَلَ الْجُمْرَانَةَ . هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ السَّيْرِ<sup>(٢)</sup> ، بِاللُّونِ ؛  
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ سَيْفٌ . وَأَنَا أَرَاهُ أَرَادَ : سَلَكَ عَلَى  
بَدَخْنَى الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَلَوْ لَا أَنَّهُ غَيْرُ مُحَدَّدٍ هُنَا لَارْتَفَعَ الْارْتِيَابُ .  
﴿ الدَّحُولُ ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ، عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ ، وَهُوَ مَالُ ابْنِ التَّجْلَانِ ، قَالَهُ  
أَبُو حَاسِمٍ ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ مُقْبِلٍ :  
وَحُومٍ رَأَيْنَا بِالْأَحُولِ وَغَيْسٍ تَمَادَى بِحِثَانِ الدَّحُولِ قَنَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
شَبَّهَ الْفَرَسَانِ بِالْجِنِّ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

• بِحِثَانٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَقَبَرِيَّةٌ •

وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّحُولُ : يَثُرُ مَعْرُوفَةٌ فِي أَرْضِ هُكُلٍ<sup>(٥)</sup> ، تَمْبَرَةُ الْمَاءِ ، وَكَانَ نَازِعًا  
فِيهَا النَّيِّرَ بْنَ ثَوَلَبٍ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ النَّيِّرُ :  
وَلَكِنَّ الدَّحُولَ إِذَا أَتَاهَا عِجَافٌ لَالٌ تَنَزُّكُهُ سِحْمَانَا  
وَيُرْوَى : « وَلَكِنَّ الْأَحْوَدَ » ، وَهُوَ مَالٌ مَعْرُوفٌ .  
وَالدَّحُولُ بِالْخَاءِ الْمُجَمَّةِ : مَوْضِعٌ آخِرٌ ، يَأْتِي بِمَدِّ هَذَا .

(١) قَالَ ياقوت لِي الْمَعِجَمِ : وَهُوَ مِنْ خَالِيفِ الطَّائِفِ . وَفِي اللِّسَانِ : بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ  
(٢) كَذَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ ، وَلَهُ : السَّيْرَةُ . (٣) سِيَّاتِي ذَكَرَهُ قَرِيبًا .  
(٤) الْقَتَائِلُ : الْجَاهِلَاتُ مِنَ الْجِيلِ ، وَالْجَمَاعَةُ : قَبِيلٌ .  
(٥) هُكُلٌ : سَاهِلَةٌ مِنْ ز ، وَمَوْضِعُهَا خَالٌ .

﴿ دَحَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، على وزن فَعَل : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ دُحِيضَة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد السجدة ، على لفظ التصغير<sup>(١)</sup> : موضع مذكور في رسم البدئ ، المتقدم ذكره ، قال لبيد :  
أَنَامَتْ دُحِيضَةُ الظَّرْفِ رَحْصًا بِقَامُهُ      بِذَاتِ السُّلَيْمِ مِنْ دُحِيضَةِ جَادَلَا  
الجَادِل : حين اشتدَّ عظمه .

## الذال والطاء

﴿ دُخَار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة في آخره : جبل مُطَّلٍ على شَبَام ، وشَبَام : مدينة من مُدُن اليَمَنِ ، وهى دارُ مملكة بنى يَمَعُرَ : هكذا ضبطه الحسن ابن أحمد<sup>(٢)</sup> الهمداني .

﴿ دَخَم ﴾ بفتح أوله<sup>(٣)</sup> ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : جبل مذكور في رسم عكاظ ، فانظره هناك .

ودَخَم بتقديم الميم : جبل يأتى ذكره بعد هذا :  
وإلى دَخَم اعزل بكدها بن قيس بقومه بنى بكر بن عبد مناة<sup>(٤)</sup> بن كِنَانَةَ يوم شُفْطَة ، وكان يوم شُفْطَة لَهَوَازِنَ على كِنَانَةَ .

﴿ دَخَن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع يبلد بنى مازن ، قال مالك بن الرِّيب :

وإِنْ حَلَّ الْخُلَيْطُ وَلَسْتُ فِيهِمْ      مَرَّابِعَ بَيْنَ دَخَنَ إِلَى سَرَارِ

(١) وهناك دُحِيضَة : بفتح الذال ، وكسر الميم ، ( انظر معجم البلدان لياقوت ) .

(٢) في ج : مجده ، وهو خطأ . (٣) في ج : بفتح أوله وضه .

(٤) في ق : عبد مناة . وكلاما صحيح .

سَرَاز : موضع بيلي دَخْن وَيُرَوَّى : « بين دَخْن » بالجيم ، و « بين دَخْل » .  
بالحam واللام .

﴿ دَخْنَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان ، على وزن فعلان :  
جبل مذكور ، مُحَلَّى في رسم فَيْد ، فانظره هناك .

﴿ الدَّخُول ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعُول : موضع اخْتَلَفَ في تحديده ؛  
فقال <sup>(١)</sup> عماد بن حبيب : الدَّخُول وَخَوْتَل : بلاد أبي بكر بن كِلَاب ؛  
وأُشْدِلْ كَثِيرٌ :

أَمِنْ آلِ قَتَلَةَ بالدَّخُولِ رُسُومٌ <sup>(٢)</sup> وَبَحْوَتَلِ طَلَّلَ يَلُوحُ قَدِيمٌ  
وقال أبو الحسن : الدَّخُولُ وَخَوْتَل : بِلْدَانٌ <sup>(٣)</sup> بالشام ؛ وأُشْدِ  
يَأْمُرِي الْقَيْسَ :

فَقَاتَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَنَزَلِ بِسِقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْتَلِ  
فَتَوَضَّحَ لِلْمُفَرَّاتِ لَمْ يَتَفُ رَمْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ  
وقال أبو الفرج : هذه كلها مواضع ما بين أَمْرَةَ إِلَى أَشَوْدِ التَّيْنِ . إِلَّا أَنْ  
أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَفَرَّاتَةَ لَيْسَ مَوْضِعًا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْخَوَاضَ الَّذِي يُجْمَعُ  
فِيهِ الْمَاءُ .

### الدال والراء

﴿ دَرَابٌ <sup>(١)</sup> جَرْد ﴾ بفتح أوله ، وقال أبو حاتم : بكسره ، وبالباء المعجمة  
بواحدة ، بعدها جيم مكسورة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهملة ، وهما اسمان

(١) في ج : دال . (٢) في ق : وسوم . (٣) بلدان : ساقطة من ز .

(٤) في ز ومعجم البلدان لياقوت : داراب جرد ، بألف بعد الدال .

جُمِلًا اسمًا واحدًا، وهى من بلاد فارس، والنسب إليها : دَرَاوَزْدَى . وهى التى  
هزم فيها الخوارجُ عبدَ العزيز بن خالد بن أسيد ، أخا عبد الله بن خالد بن أسيد .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّمْدِيُّ وهرب من التَّيْمَث :

أَتَا بَنِي الصَّحَّاجِ أَنْ لَمْ أَزُزْ لَهُ دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدِ قَوَادِيَا

وأنشده أبو حاتم دَرَابَ بالكسر ، وَرَدَّ الفتح ؛ قال : وزعم الأَصْمَعِيُّ أَنَّ

الدَّرَاوَزْدَى الفقيه منسوب إلى دَرَابَ جِرْد ، وهو على غير قياس ، بل هو  
خطأ ؛ وإنما الصواب : دَرَابِي ، أو جِرْدِي :

﴿ الدَّرَادُ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ تأنيث أدرد : موضع فى ديار هَوَازِن ،  
قال الجَمْدِيُّ :

مَتَخَذْتُهَا أُصَيْبَ مِنَ الدَّرَادِ مِثْلَ تَخَذْتُ الْقَرَمِ

﴿ دَرَّ ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه . دَرَّ وذَوْنَهيق : قتلان فى بلاد بنى سُلَيْم ،  
يَبْقَى فيها ماء السماء الرِّيحَ كُلَّهُ ، قال عَبَّاسُ الرَّعْلَى :

لَمَنْ طَلَّلَ بِدَرٍّ فَذِي نَهْيَقِ تَرَاوَحَهُ الشَّامِلُ وَالِدُ بُوْرٍ

وقالت الخَنَسَاء :

أَلَا يَا هَيْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي لِنَا بِمَحْنُوبِ دَرٍّ فَذِي نَهْيَقِ

وقال اللَّفْجَعُ : ضَاجِع : واد يتجدد من حَرَّةِ دَرٍّ ، ودَرٍّ : مكان كثير السَّلم ،  
أسفل من حَرَّةِ بنى سُلَيْم . وقال مُعَيْدُ بْنُ مُوَرَّ :

فَرَمَوْا بَيْنَ نَحْوَرِ أَوْدِيَةٍ مِنْ دَرَّيْنِ أَنْصَابِ قُبَرِ

أَنْصَابِ : جمعُ أَنْصَابٍ ، وهو الأعلام ، واحداها : نَصَب ، ونُصَب ، ونُصْب .

﴿ دُرْنَى ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن قَتَلَى . قال

الأسمى : كانت دُرِّي يابا من أبواب فارس ، دون الحيرة . وقال غيره : دُرِّي باليمامة ، قال الأغشى :

قُلْتُ لِلرَّكْبِ فِي دُرِّي وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِيلُ  
قَالُوا نَمَارٌ قَبْلُنُ الْخَسَالِ جَادَهَا فَالْمَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاهُ فَالرَّجَلُ  
فَالْفُحْ يَجْرِي فَيَنْزِيرُ فَيَرْقُ حَقٌّ تَدَافَعَ مِنْهُ الْوَتَرُ فَالْحَبْلُ  
وروى أبو عمرو : « فَأَلْبُوَاهُ فَالرَّجَلُ » . ورؤى : « حَقٌّ تَدَافَعَ مِنْهُ الرُّبُ »

﴿ دُرُود ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بـمهـ واو ودال أخرى مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم أبرشتويم .

﴿ دَرَوِيلِيَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بـمهـ واو ولام مكسورة ، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها : بلد من أرض القُسطنطينية<sup>(١)</sup> ، قال الطائي :

قَدْتُ الْجِيَادَ كَأَنَّهُنَّ أَجَادِلُ بَقَرَى دَرَوِيلِيَّةٍ لَهَا أَوْكَارُ  
حَقِّ التَّوَى مِنْ نَقَعٍ قَسَطَلَهَا عَلَى حَيْطَانِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ إِعْصَارُ  
وَالْحَمَّةُ الْبَيْضَاءُ مِمَّادٍ لَمْ وَالْقُلُّ خَتَمٌ وَالْخَلِيجُ شِعَارُ  
القُلِّ : حِصْنٌ هُنَاكَ ؛ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

فَلَوْ أَنَّ الدَّرَاعَ شَدَّتْ قَوَاهَا عَصْدٌ أَوْ أُعِينَ سَهْمٌ بِفَوْقِ  
مَارَأَى قُفْلَهَا كَمَا زَعَمُوا قُفْلًا وَلَا الْبَحْرَ دُونَهَا بِمِيقِ  
وقد رواه بعضهم : دَرَوِيلِيَّة ، بـذال معجمة .

(١) في ج : القسطنطينية ، بـياء النسب .

## الذال والسين

﴿ الدَّسْتُ ﴾ يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده التاء للمعجمة باثنتين من خوقها : أرض في ديار كلب ، وقال الأعشى :

قد عَلِمْتُ فارسَ وَجَمِيرَ الْأَعْرَابِ بِالْداُسِ<sup>(١)</sup> إِيَّاهُمْ تَزَلَا  
يُرْوَى : بالداست . قال أبو عبيدة : وهي الأرض للستوية<sup>(٢)</sup> . أراد الأعشى  
يوم قتل قهرز الفارسي مسروق بن أبرهة .  
وداست بالسين : يأتي بعد هذا أيضا .

﴿ دَسْتَبِي ﴾ بزيادة ياء معجمة بواحدة بعد التاء ، وبملها<sup>(٣)</sup> ياء ، مقصور ،  
على وزن قَمَلَى : موضع مذكور في رسم قزوين ، فانظره هناك . ودَسْتَبِي : من  
أرض همدان ، من بَلَدِ الدَّيْلَمِ .

﴿ دَسْتَبَارِين ﴾ بزيادة راء مكسورة مهملة ، وياء ونون ، على لفظ الذي قبله :  
موضع كانت فيه حرب المهلب مع الخوارج ، قال لليرة بن حبياء .

وما كَذَبَتْ فِي دَسْتَبَارِينَ شَدَقِي عَلَى الْكُرْدِ إِذْ دَسَّتْ<sup>(٤)</sup> فُرُوجَ الْخَارِمِ

﴿ دَسْتُ مَيْسَانَ ﴾ يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، مضاف إلى مَيْسَانَ ،  
بفتح الميم ، بعده ياء وسين مهملة ، على وزن قَمَلَانِ ، وهو طَاشِجٌ من  
طاسيج دَجَلَة .

﴿ دَسْتَوَا<sup>(٥)</sup> ﴾ يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من

(١) في هامش ق : أَيْحَم (٢) الدست : الصحراء ، وهي دشت ، بالفارسية .

وعند المؤنذ أن يأتي بدست ، ولكنه لم يفعل ، ولله سبو .

(٣) في ج : وبعدة . (٤) في ج : شدت .

(٥) دستوا : محدود وبالنصر ، ذكره اللغوي حياض . (من هامش ق ) .

فوقها : قرية من قرى العراق إليها يُنسب يَشَام بن أبي عبد الله المستوفى .  
واسم أبي عبد الله : سَنَبَر : وكان القياس أن يقال : دَسَنَوِي ، ولكن  
غَيَّرَ النسب .

﴿ دُسَمَان ﴾ بضم أوله . على وزن فُصْلَان ، من الدَّسَم : مَوْضِع <sup>(١)</sup> ذكره  
ابن دُرَيْد ولم يحده

### الذال والميم

﴿ دَعْتَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء مخجمة بالفتحين من فوقها ،  
وباء مخجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد <sup>(٢)</sup> ولم يحده .

﴿ الدَّعْثُور ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه ، بعده تاء ماثلة مضمومة ، وواو  
وراء مهيّلة : موضع قد تقدم ذكره في رسم تَيَاء :

﴿ الدَّعْس ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده ياء مهيّلة : موضع قد تقدم  
ذكره في رسم الأخص .

### الذال والظين

﴿ دُعَان ﴾ <sup>(٣)</sup> بضم أوله ، وبالنون في آخره : واد قد تقدم ذكره في  
رسم حَفِين .

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) قال ابن دُرَيْد : قد جاء في شعر شاذ : أَنشدنا أبو عَثَانَ لَزْجَل من كتاب :

حلت يدعته أم بكر والنوى بما تشئت بالجمع وتصب

قال : وليس تأليف ( دعتب ) بالمصيح ( عن حاشق ) .

(٣) ذكر المؤلف ( دُعَان ) بالعين المعجمة ، ولما ياقوت وتاج البروج ودروان كثير :

دعان ، يالين ، وبالدال مفتوحة وبشجومة .



(دَعُول) بفتح أوله ، وضم ثانيه ، بعده واو ولام : قرية من قرى طرسوس .  
وكذلك زاعول ، بازاي .

### المدال والغاية

(دُقَاق) بضم أوله ، وفي آخره قاف : موضع قد تقدم ذكره في رسم<sup>(١)</sup>  
البيان وهو واد في شيق هذيل ، وهو وعروان يأخذان من حرّة بنى سليم ،  
ويصبيان في البحر ؛ قال دريد بن الصلت :

فلو أنّي أطعت لكان حدى بأهل الرختين إلى دُقَاق  
وقال ساعدة بن جؤية :

وما ضرب بيضاء ينقي دُبُوبها دُقَاق فَمُرَّوان السكّاث فضيبها  
وهذه كلها أودية هناك . ورّاء الأخفش : (دُقَاق) بقافين . ورّاء الأصمعي  
(فَمُرَّوان السكّاث) بضم العين . وغيره يزويه بفتح العين .

(الدَقِيان) بفتح أوله وثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، على وزن فعْلان :  
موضع أراه في شيق اليمّين . وقال ابن مقبل مخاطب بعض اليمانية :

تمنيت أن تلقى فوارس عامر بصحراء بين السود<sup>(٢)</sup> والدَقِيان<sup>(٣)</sup>  
(الدَقِيان) على بناء قَيْل ، من الدفن : واد قريب من مكة ، مذكور في  
دُرّة ؛ قال جميل :

نماذج إذا اشتقرت يوماً حسبتها قنّا الهند أو بردى بطن دفين

(١) كلمة (رسم) : ساطعة من ج وحدها .

(٢) في شعر ابن مقبل : ( بصحراء بين السود والحدتان ) وقال في شرحه : السود

والحدتان : قرطبان بالشام . ( من هامش في الورقة ٣٠ ) .

## الذال والقاف

﴿ الدَّقَاقَةُ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده ألف وقاف ، على وزن فَعَالَة : موضع بالبصرة .  
و كَتَبْتُ عَاقِبَةً إِلَى حَفْصَةَ : « إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ نَزَلَ الدَّقَاقَةَ ، وَبَثَّ رِيْدِيَهُ  
رِيْبَ السَّوْدِ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ يَسْتَنْفِرُهُ » ، تَعْنِي مُحَمَّدًا أَخَاهَا <sup>(١)</sup> ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ  
بِنْتُ عُمَيْسٍ ، كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ دَقَرَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وفتح الراء الهملة ، مقصور ، على وزن فَعَلَى .  
ذَكَرَهُ سِيْبَوَيْهِ . وَقَالَ : الْأَصْمَى : وَهِيَ رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ رَوْضَةٍ  
خَضِرَاءَ كَثِيرَةِ اللَّاهِ وَالنَّبَاتِ ، فَهِيَ دَقَرَى ، قَالَ النَّبِيرُ بْنُ تَوَلَّبَ :  
وَكُنَّا نَحْمِلُهَا دَقَرَى تَخْيِيلَ ، نَنْبِئُهَا أَنْتُمْ يَوْمَ الضَّالِّ نَبْتُ بِحَارِهَا <sup>(٢)</sup>  
أَيُّ لَوْ كَانَ فِيهَا ضَالٌّ لَفَتَهُ <sup>(٣)</sup> نَبْتُهَا ، لَطَوْلُهَا وَاعْتَامَهُ .

## الذال والكاف

﴿ الدَّكَادِكُ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ جمع دَكَدَكَ : موضع في بلاد بني أسد ،  
قَالَ مُتَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :  
فَقَالَ <sup>(٤)</sup> أُمَيْسِي كُلُّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ لِقَبْرِ نَوَى بَيْنَ النَّوَى فَالدَّكَادِكُ  
وَبُرْئَوَى : فَالدَّكَادِكُ ، وَهُوَ <sup>(٥)</sup> أَيْضًا هُنَاكَ ، بِجَاوِرِ الدَّكَادِكِ . وَكَانَتْ مَالِكُ  
ابْنِ نُؤَيْرَةَ أَخُو مُتَّمِ اللَّزَنِي يَهْذِي بِهَذَا الشَّعْرِ ، قُتِلَ بِالْمَلَأِ ، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ . وَاللَّأُ : فِي  
بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ .

(١) في ج : أخاه ، تحريف .

(٢) في ز : تخايل بدل : تخيل . ويصح بدل : يتم وبكل قد روى .

(٣) في ز : لسه . (٤) في ج : فقالوا . وهو تحريف من التناسخ .

(٥) في ج : وهي .

قال الأصمعي: قديم مُتَمِّمُ العراق ، فجعل لا يَبْرُ بِقَبْرِ إِلَّا بَكَى عليه ، فقيل له : يموت أخوك بالملأ ، وتبكي أنت على قبرٍ بالعراق ؟ فقال هذه الأبيات .  
وبعد التيت :

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْأَمَى يَبْهَتُ الْأَمَى فَدَعْنِي فَبِذَا كُلُّهُ قَبْرُ ذَالِكِ

( الذِّكْنُ ) بفتح أوله ، وثانيه ، بعده نون مفتوحة مشددة ، وصاد مهملية :  
نهر بالهند .

### الدال واللام

( أَبُو ذُلَامَةَ ) بضم أوله : جبل مشرف على الصَّحْبُون ، كثيرًا ما كان يُسَمَّعُ منه في الجاهلية هَوَائِفُ الْجِنِّ .

( ذَلْهَكُ ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة وكاف : موضع باليمن . وَمَنْ قَدَّمَ الْمَاءَ عَلَى اللّام فَقَدْ أَخْطَأَ . وَالذَّهَالِكُ بِتقديم الماء : يأتي بعد هذا . هكذا ضبطه بعض أهل اللغة ؛ ووقع في كتاب الهمداني بتقديم الماء : ذَهَلَكُ ؛ وقال : وهي من مَقَالِ الْبَحْرِ ، وكذلك رِسُوتُ حِصْنٍ مَنِيعٍ لِبَنِي رِثَامَ ، وَسُطْرَى وَجِبَلُ الدُّخَانِ .

( دَلُوكُ ) بفتح أوله ، وضم ثانيه ، بعده واو وكاف : بلد من الثغور المتصلة ببلاد الروم ورَّاء الْفَرَّاتِ ، قال عديُّ بن الرِّقَاعِ :

فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ اهْتَدَيْتِ وَدُونَنَا دَلُوكُ وَأَشْرَافُ الدُّرُوبِ الْقَوَامِ

ويتصل بدُلُوكَ صَنْجَةٌ ؛ قال أبو الطيب :

فَلَا تَجَلِّي مِنْ دَلُوكَ وَصَنْجَةٍ عَلَتْ كُلَّ طَلُودٍ رَايَةٍ وَرِعِيلٍ

ثم صحَّ لي أنه من مَنبِيج .

## الدال والميم

﴿ دَوْدَم ﴾ : موضع مضاف إلى دَم كان فيه ، وهو مذكور في رسم البلند المتقدم ذكره ، ومذكور أيضا في رسم وَجَمِي .

﴿ دَمْنَح ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالهاء المعجمة : جبل محدد في رسم رُكْبَة ؛ قال مَرَامُ الْمُغِيلِي :

حق تَحَوَّلَ دَمْنَحًا عن مواضعه وَهَضَبَ تَرْتَانَ والجُلُجَاءَ من طُنُب  
وَرُتَانٍ وطُنُب : جبلان أيضا . وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني : دَمْنَحُ جبل من  
جبال خَرِيَّة : طولُه في السماء ميل ، يقال في الثل : أَثْقَلُ مِنْ دَمْنَحِ الدَّمَاح ؛  
وربما جمعه بما حوله ، فقالوا : دَمْنَح ، قال الحطائفة :

إِنَّ الرِّزْيَةَ ( لا أَبَالَكَ ) هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَمَزَر

قال أبو حاتم : ولد دَمْنَحُ واديان : يقال لها نَاعِمَتَا دَمْنَح ، وأنشد الراعي :

لَمَعَرِي إِنَّ الْمَاذِلَاتِي مَوْهِنًا<sup>(١)</sup> بِنَاعِمَتِي دَمْنَحَ لَيْتَهُنَّ مَاضِيَا

﴿ دِمَشْق ﴾ : معروفة ، سُمِّيَتْ بِدِمَاشِقِ بْنِ نُرُودٍ<sup>(٢)</sup> بن كِنَمَان ، فإنه هو  
الذي بنَّاهَا ، وكان آمَنَ يَبراهيمَ وصار معه ، وكان أبوه نُرُودٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِمَا  
رَأَى الْآيَاتِ . وانظره في رسم جِيدُون .

﴿ دَمَر ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : قرية من قُرَى  
النُّوطة . روى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ مَرَّ بِدَمَرٍ ، فَأَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يَقْطَعَ  
لَهُ سِوَاكَامًا مِنْ صَفْصَافٍ ، عَلَى نَهْرِ بَرْدَى ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ : ارْجِعْ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ

(١) في خمره : ( لَمَعَرِي إِنَّ الْمَاذِلَاتِ يَبْذِلُ \* وَنَاعِمَتِي ... ) عن هامش ق .

(٢) نمرود : بالدال والقال معا ( كُنَّا فِي ق ، الورقة ٢٩ )

يكن بَشَن ، فَإِنَّهُ سَيَبْسُ فَيَعُوذُ حَطَبًا بَشَن ، وذلك لأنها من قُرَى <sup>(١)</sup> الذَّمَّة ،  
اِفْتَتَحَتْ صُلْحًا .

﴿ دُمُون ﴾ <sup>(٢)</sup> : موضع بالشام قد تقدم ذكره في رسم الجَوْلَان ؛ قال امرؤ  
القيس في رواية سَخَد :

تَطَاوَلَ الْقَيْلُ عَلَيْنَا دُمُونُ  
دُمُونُ إِنَّا مَفْشَرٌ يَتَانُونُ  
وإِنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُونَ

قال الهمداني : ودُمُونُ أيضا : من حصون خَضِرَمَوْتَ لِحَبِير . وقال في موضع  
آخر : دُمُونُ وَخَوْدُونُ وَهَدُونُ وَعَنْدَلُ : قُرَى لِلصَّدْفِ بِحَضْرَمَوْتَ .

## البدال والنون

﴿ الدَّنَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور ، هل وزن فعل : موضع في أرض كَلْب ؛  
قال الشاعر :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَضَوَّيْرَ صَاتٍ دَوَّارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ

وقال سلامة بن حندل :

الاهل أتى أنبأونا <sup>(٣)</sup> أَهْلَ مَارَبٍ كما قد أتى أَهْلَ الدَّنَا والخَوَزْنَقِ  
والدَّنَا أيضا : موضع مذكور في رسم النُقَاب ؛ وأراه غير هذا .

﴿ الدَّنَان ﴾ على لفظ تثنية دَنْ : جبلان معروفان ، قال الجعدي :

(١) زادت ج بعد (قرى) كلمة : أهل .

(٢) رادت ج بعد (دمون) مبالغة : بفتح أوله ، وتثنية ثابته .

(٣) في ج ، ق : أنبأونا .

كَمْزِيَّةَ فَرْدٍ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ أُنَامَتْ لَدَى الدُّنْيَيْنِ بِالصَّيْفِ جُودَرًا  
 ﴿ دُنْيَاوَنْد ﴾ بضم أوله، وإسكان ثانيه، بده باء مبهمة بواحدة، وألف  
 وواو ونون ساكنة، ودال مبهمة، ذكر العَرَبِيُّ<sup>(١)</sup> هذا الموضع في باب دَنْب،  
 وقال: ورد في الحديث أنها بلدة السَّحَرِ، فيها الساحر المحبوس في جبلها، يقال  
 إنه يُقْلِتُ<sup>(٢)</sup> في آخر الزمان، فيكون مع الدُّجَالِ، يُعَلِّمُهُ السَّحَرُ، وَيُعَلِّمُهُ لَهُ.  
 قات: الناس يُصَحِّفُونَ في هذا الاسم، فيجعلون الباء ياء، ويقولون:  
 دُنْيَاوَنْد<sup>(٣)</sup>.

### الدال والهاء

﴿ الدَّهَالِك ﴾ بفتح أوله، على وزن فَعَالِل، كأنه جمع دَهْلَك: إكاثم سود  
 تتصل بالدهناء وقد تقدم ذكرها في رسم الدهناء.  
 ﴿ دَهْر ﴾ على لفظ اسم الزمان. قال الْأَصْمَعِيُّ: دَهْر وشَيْوَة. موزمان.  
 كانت فيهما<sup>(٤)</sup> وَقَاتِعُ ابْنِ بَحْتِيلِ عَلَى بَنِي تَيْمٍ، هَا بَيْنَ ذَايْنِمَا؛ قال مَزَاهِمُ  
 ابن الحارث:  
 وَنُتَيْمٌ<sup>(٥)</sup> وَلَا يُنْعَمُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَنْقِرْ نَدَانَا بِأَنْدَى مَنْ تَسْكَلُ نَفْعُشَلِ  
 وَبِالْقَتِيلِ مِنَ الْأَيْمُونِ وَشَيْوَة وَدَهْرٍ وَمِنْ وَقَعِ الصَّيْحِ الْمَقْتَلِ  
 أَى نَفْعُشَلُ بِالنَّحِيلِ وَأَيَامَهَا، كَمَا قَالَ طُفَيْلُ:

(١) في هامش: وكذا الخليل، غير ملحق بالحق بعلامه الإلحاق.

(٢) في ج: بقت، تحريف.

(٣) ذكرت ج، ز، في بعد (دنياوند) كلمة: وهى؛ ثم انقطع الكلام بعدها.

(٤) في ز، ق: فيه، بإفراد الضمير، ولله تحريف.

(٥) في ج: نعيم، بدون واو قبلها.

وَالْخَيْلِ أَيَّامٌ فَن يَصْطَبِرُ لَهَا وَيَعْرِفُ لَهَا آيَاتَهَا الْخَيْرَ تُنْقِبُ  
وقال ليبيد :

وَأَصْبَحَ رَاسِيَا بَرِضَامٍ دَهْرٍ وَسَالُ بِهِ الْخَتَائِلُ فِي الرَّمَالِ  
وقال الشنفرى فيما كان يطلب به بنى سلامان :  
إِلَّا تَرْزُقْنِي حَقَّقَتْنِي أَوْ تَلَاَقَيْنِي أَمْشِرْ بَدَهْرٍ أَوْ عُدَّافٍ فَتَوَرَّا  
فذلَّ قوله أَنْ دَهْرًا وما ذكره بعده من ديار بنى سلامان .

﴿ الدِّهْنَاءُ ﴾ بفتح أوله ، يَنْدُ وَيُقَصِّرُ قال ابن حبيب : الدِّهْنَاءُ : رِمَالٌ  
فِي طَرِيقِ الْبِلَادِ إِلَى مَكَّةَ ، لَا يُعْرَفُ طَوْلُهَا ؛ وَأَمَّا عَرْضُهَا فَثَلَاثُ لَيَالٍ ، وَهِيَ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أُمِّيَالٍ مِنْ هَجَرَ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَوْسَعُ مِنَ الدِّهْنَاءِ . بِقَدْ ذَكَرْتُ  
الدِّهْنَاءَ فِي رِسْمِ حَالِجٍ ، وَفِي رِسْمِ كَاعِلَةٍ . وَعَلِمَ الدِّهْنَاءُ هَوَاقِشًا ، وَانْظُرْهُ فِي  
مَوْضِعِهِ . قَالَ كَثِيرٌ فِي قَصْرِه :

كَأَنَّ عِدْوِيًّا زَهَاهُ حُومَلَا عَدَّتْ تَرْتَمِي الدِّهْنَاءُ بِهِ وَالِدِهَالِكِ  
وَالِدِهَالِكِ : إِكَامٌ سُودٌ هُنَاكَ ، مَعْرُوفَةٌ . وَقَالَ آخَرُ فِي مَدَدِهِ :

جَازَتْ الْقَوْرَ وَالْخَارِمَ أُمًّا ثُمَّ مَالَتْ لِبَجَائِبِ الدِّهْنَاءِ

﴿ الدِّهْنَجِ ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ وَجِيمٌ : مِنْ بِلَادِ  
الْهِنْدِ ، مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ وَاشِمِ .

### البدال والواو

﴿ دَوَارٌ ﴾ بفتح أوله أيضًا<sup>(١)</sup> ، وَتَحْقِيفُ ثَانِيهِ : نُسُكٌ كَانُوا<sup>(٢)</sup> يَنْسُكُونَ عِنْدَهُ

(١) قوله أيضًا : عطف على ضبط الرسم الذى قبله في ترتيب اللاؤلف ، وهو دَوَارٌ بفتح

الدال ، وتثنييد الواو : سَجَنٌ بِالْيَاءِ .

(٢) كَانُوا : سَالِفَةٌ مِنْ ج .

في الجاهلية ، قال غنمزة :

جعلتُ بنى الهُجَيم له دَوَارًا إذا يَمْنَى جِماعُهُمْ يَمُودُ  
أى يَدُورُونَ حَوْلَهُ كما يَدَارُ حَوْلَ هذا الذُّكِّ ، كما قال جرير :  
والعُخَيْلُ إِذْ حَمَلْتُ عَلَيْكُمْ جَمْفَرًا كُنْتُمْ لَهُنَّ رَحْرَحًا دَوَارًا  
وقال امرؤ القيس :

• عَذَارَى دَوَارٍ فِي اللَّاءِ الْمَذِيلِ •

﴿ الدَّوَانِك ﴾ بفتح أوله ، وبالنون للكسورة والسكاف : موضع قد تقدم ذكره في رسم الكادك ، وسيأتى في رسم وجمي ، قال أبو كسانة الشَّيْ  
في يوم القَيْقَاء :

وَطِثَانُهُمْ سُلْكِي بَجْرٌ<sup>(١)</sup> بِلَادِيمٍ ومحلوجة حتى أُنْثَنُوا لِلدَّوَانِكِ  
﴿ دَوْحَة ﴾ على لفظ الدَّوْحَة من الشجر : مدينة بالعراق ، وفيها اختلف  
الحكَّان : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعري .

﴿ الدَّوْدَاهُ ﴾ بضم أوله ، وبالدال مهملة بعد ثانيه ، ممدود : موضع مذكور في رسم المقيق ، فانظره هناك .

﴿ الدَّوْدَاهُ ﴾ بضم أوله ، ممدود ، على وزن فُعْلَاء : مسيل يدفع في العقيق .

(١) في ج بجر ، بالميم بدل الماء .

(٢) لم يتعرض المؤلف لضبط الراو هنا . وقد قيلها في رسم المقيق بكون الراو . وقال بعضهم في هامش ق : يفتح الدال ، رأيته بخط أبي العباس الأحمول في شعر ابن قيس الرقيات . وقال أيضا : وعلى فُعْلَاء (بحريك الراو) دوداه : مسيل ماء يجري في العقيق : فلعل ذكر المؤلف له مرين ليان مفيه من اختلاف الضبط .

(٣) ذكر المؤلف ( الدوداه ) هنا مرة ثانية يعني من المرح والضبط ، ولعله كان مقصدا فيه . ( انظر ما طلقنا على ضبطه في الرسم قبله ) .



وتُنَاصِبُ : شُعبَة من بعض أُنْثاءِ الدُّوداءِ ، ولا مثال له في الأسماءِ  
إِلَّا قُوْباءَ وشُشاءَ .

﴿ دَوْرَانٌ ﴾ بفتح <sup>(١)</sup> أوْلهُ ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ونون ،  
على بناءِ قَفْلَانٍ . قال ابن حبيب : دَوْرَانٌ : ما بين قُدَيْدٍ والبُحْبُحَةِ ، وقد  
ذَكَرْتُهُ في رسمِ مَرْثَى : قال كُثَيْبٌ :

وَأَتَى بَنَى دَوْرَانَ تَلَقَّى بِكَ النَّوَى عَلَى يَرْدَى تَظْمَنَهَا وَاحْتِلَالَهَا  
أَكَارِبَسَ حَلَّتْ مِنْهُمْ مَرْجَ رَاهِطٍ فَأَكْتَفَى تُبْنَى مَرْجَهَا فَتَلَاهَا  
يقول : كيف تَلَقَّى أظْمَنَهَا وَأَنْتَ بَدَوْرَانَ وَهِيَ بِدِمَشْقَ ؟ وَمَرْجُ رَاهِطٍ  
بِدِمَشْقَ ، قَرِيبٌ مِنْ تُبْنَى ، وَتُبْنَى بَارِضُ الْبَيْتِيَّةِ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ . وقال  
مالك بن خالد الضَّنْجِيُّ :

كَأَنَّ بَنَى دَوْرَانَ وَالْعِزَّعَ حَوَّلَهُ إِلَى طَرْفِ الْقِرَاعِ رَاغِيَةِ السَّغْبِ  
وورد في شعر مُحْمَدِ بْنِ نُوَيْرٍ : دَوْدَانٌ بَدَأَ لَيْنَ مِهْمَلَتَيْنِ ، وَأَنَا مِنْهُ أَوْجَرٌ <sup>(٢)</sup> ،  
وَأُظَنُّهُ دَوْرَانَ ، قال مُحْمَدٌ :

سُدُورَ دَوْدَانَ فَأَقْلَى تَنْصَبِ فَالْأَشْهَبَيْنِ فَجَمَالَ فَلَجَجِ  
وقال نَصِيبٌ في دَوْرَانَ :

ظَلَلْتُ بَنَى دَوْرَانَ أَنْشَدُ بِكَرْتِي وَمَالِي عَلَيْهَا مِنْ قَلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ  
﴿ دَوْرَقٌ ﴾ بفتح أوْلهُ ، وبالراءِ الهمزة المفتوحة ، والقاف : موضعٌ مذكور في

(١) ل : في : بضم أوْلهُ . وفي هامشها : وفي شعر حسان رضى الله عنه :

وأمرض ذو دوران بحسب سرحه من الجلب أعناق النساء المواسر

ثم قال : ذو دوران : موضع بين مكة والمدينة ؟ وفتح الدال رأيتُه بخط الحلال . وفي ياقوت :  
ذو دوران .

(٢) أوجر : بمعنى أوجل (السان) .

رسم سترقان<sup>(١)</sup> ، وإليه تُنسب أم وكيع بن أبي سود<sup>(٢)</sup> ، المعروف بابن الدورقية .  
 ﴿ دَوْرَم ﴾ بضم أوله ، وكسر الراء المهملة وفتحها ، وهو حصن ضهر ، من  
 أرض اليمن ، وضهر على ساعتين من صنعاء ؛ هكذا تكرر في كتاب الهمداني  
 مضبوطا . وذو دم مضاف إلى دم : لموضع بنبهة قد تقدم ذكره .  
 ودورم : بلد الفراعنة ، ومنه حمل « عسكر » جمل عائشة .

﴿ دَوَسَر ﴾ بفتح أوله ، وبالسین المهملة مفتوحة ، والراء المهملة : موضع بيلي  
 سنجار ، المحدد في موضعه ، قال ابن أثير :

لَقَدْ ظَمَنْتَ قَيْسٌ فَأَلَقْتَ بَيوتَهَا      بَسَنَجَارَ فَأَلْجَأَ أَجْزَاعَ دَوَسَرَا  
 وَقَدْ كَانَ فِي الْأَطْهَارِ أَوْ رَمْلُ فَارِزٍ      أَوِ الدَّوْمِ لَمَّا أَنْ دَنَا قَتَمَهَرَا  
 غَيَّ عَنْ<sup>(٣)</sup> مِيَاهِ الْمَذْيِيرِ مُرَّةً      وَعَنْ خَرَبِ بُنْيَانِهِ قَدْ تَكْسَرَا  
 الأطهار : قرية من نجران ، وهي من أرض خثعم ، وتم رمل فارز . هكذا  
 رواه أبو علي القالي ، عن أبي بكر بن دريد ؛ وغيره يزويه : فازر ، بتقديم  
 الزاي ؛ وانظره في رسمه .

﴿ دَوْغَان ﴾ موضع<sup>(٤)</sup> بفتح أوله ، وبالفين المعجمة ، على بناء قفلان ،  
 قال الأخطال :

- 
- (١) في هامش ق عن كتاب النسب للرشاطي : دورق : من كور الأهواز .  
 (٢) في هامش ق : وقال ابن دريد : من بني سعد (كذا) وكيع بن عمير ، وأمه  
 من سبي ، يعرف بابن الدورقية . وهو الذي قتل عبد الله بن خازم السلمي  
 بخراسان (عن النسب للرشاطي) .  
 (٣) في ج : (من) بدل (عن) .  
 (٤) في هامش ق : دوغان : سوق بالجزيرة تقدم في كل شهر . وفي معجم البلدان .  
 قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين ، كانت سوقا لأهل الجزيرة .

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدَوَّعَانٍ وَشَطَّ بِهَا غَرْبُ الدَّوَى وَتَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدًا  
 ﴿دُولَاب﴾ بضم أوله ، وبالباء المجمة بواحدة : موضع بقرب الأمواز ،  
 مذكور في رسم كزَنْهَى ، إليه يُنسَب أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري  
 الدُّولَابِي ، صاحبُ التَّوَالِيفِ والأَوْضَاعِ وغيره .

قال أبو حنيفة في المنجنون : هو الدُّولَاب ، بالفتح ، وقد يقال الدُّولَابُ ،  
 بالضم <sup>(١)</sup> . قال : وقد <sup>(٢)</sup> سمعتُ الفُصَّحَاءَ ينشدون :

فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ <sup>(٣)</sup> أَبْصَرْتُ طِيْلَانَ فَقَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذِمِيمٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَذَلِكَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ دُولَابَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِنَّمَا تَمَيَّ بِتِلْكَ الْآلَةِ الَّتِي تَصُبُّ الْمَاءَ .

﴿وَادِي الدَّوْمِ﴾ : في ديار بني ضَمَّةَ ، قال كُثَيْبٌ يَخَاطَبُ قَزَّةَ :

بَايَةَ مَا جِئْنَاكَ يَوْمًا عَشِيَّةً بِأَنْفَلٍ وَادِي الدَّوْمِ وَالتَّوْبُ يُفَسَّلُ  
 ﴿دَوْمُ الْإِيَادِ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم قاتور .  
 ﴿دَوْمَانِ﴾ بفتح أوله ، على وزن قفلان : اسم موضع ذكره أبو بكر <sup>(٥)</sup> .

﴿دَوْمَةَ﴾ بفتح الدال والميم ، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين  
 الشام والمَوْصِلِ ، قال الْأَخْطَلُ :

كَرِهَنْ ذُبَابَ دَوْمَةَ إِذْ هَفَاها عِدَاةَ تَشَارُ لِلتَّوَى الْقُبُورِ

(١) البارة من أول ( وغيره ) إلى هنا : ساقطة من ج .

(٢) قد : ساقطة من ز .

(٣) في هامش في قفلان النسب للرشاطي : ( دولاب ) : موضع بينه وبين سوق  
 الأمواز فرسخان ، كان فيه حرب للفرجاءج .

(٤) كذا في الأصول وسجع البلدان وفي الأغاني : لثيم . واليهت من قصيدة لطريق  
 بن الصبابة أوله ، كما في الأغاني طيبة دار الكتب المصرية ( ج ٦ ص ١٤٨ ) .

(٥) في ج : ( بناء ) مكان ( وزن ) . وضبطه بالقوت في المعجم بضم أوله .

وكان وقع هناك طاهون . ودومة هذه من منازل جذيمة الأبرش ؛ يذُكُّ<sup>(١)</sup>  
 على ذلك قولُ الخبيل يذكر أيتام الزُّبَا ، قال<sup>(٢)</sup> ، وذكر الدهر :  
 طَلَبَ ابْنَةُ الزُّبَا وقد جَعَلَتْ دُورًا مُسْرِيَةً<sup>(٣)</sup> لها أَفْئُقُ  
 سَحَلَتْ<sup>(٤)</sup> لها أَجَلًا ولا يَخْشُوْنَهُ من أَهْلِ دُومَةٍ رِثْلَةٌ مِنْفَأُ  
 حَتَّى تَنْزَعَهَا بِأَيْتَمَ صَارِمٍ قَصْبٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ غِرَاقُ  
 وقال السَّكْمِيَّت :

ويومَ لَقِيتُ به النّائِيَاتِ بَحِثْتُ تَبَاهِي الخِيَامِ القُصُورَا  
 بدومةَ قَالِيَتِج الشَّارِهَاتِ مُبْدَى أَنِيقَاوَعِيشَا غَرِيرَا<sup>(٥)</sup>

﴿ الدُّومَةُ ﴾ بفتح الدال ، معرفة بالألف واللام : اسم واد قد تقدم ذكره في  
 رسم خَبِير .

﴿ ودُومَةُ الْجَنْدَل ﴾ بضم الدال<sup>(٦)</sup> ، وهى ما بين بَرَكِ النُّمَادِرِ ومَكَّةَ ،  
 قال الأخوص :

فما جَمَلَتْ ما بين مَكَّةَ نَاقِي إلى البركِ إِلَّا نَوْمَةُ الْمُتَهَجِّدِ

(١) في ج : يعل .

(٢) قال : ساقطة من ج .

(٣) في ج : دورا ومسرية . وفي ز : دورا ومسرية . والدور للمسرية : هى التى لها  
 أسراب وأفئاق فى الأرض وكانت الزباء بلى مدينتين متقابلتين على الفرات ،  
 وجعلت بينهما أفئاقا .

(٤) في ج : ككت .

(٥) كنا جاء الفطر الثانى فى ز ، ق . والبدى : البادية . والغريز من العيش :  
 ملا يجزع أهله ، يقال عيش غرير ، كما يقال : عيش أبله . وجهه غران ( انظر  
 تاج العروس ) . وفى ج : ( منقى ) فى مكان : ( سدى ) . و ( غزير ) فى مكان :  
 ( غرير ) ، وكلاما تحريف .

(٦) قال المجرى : كل العرب على فتح الراء من رضى ، وضم الدال من دومة  
 الجندل (عن هاشم ز) .

وَكَاذَتْ قَبِيلَ الصُّبْحِ تَنْبِذُ رَحْلَهَا بِدُومَةٍ مِنْ لَفْطِ الْقَطَا لِلتَّبَدُّرِ  
 وقيل أيضا ؛ إنها ما بين الحجاز والشام ، والتفتى واحد وإن اختلفت العبارة .  
 ودُومَةُ هذه على عَشْرِ مراحِل من المدينة ، وعَشْر من الكوفة ، وثمان من  
 دمشق ، والثاني عشرة من مصر . وَنَمِيَتْ بِدُومَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
 كَانَ يَنْزِلُهَا ؛ وَيَذُكُّ أَنَّ دُومَةَ هَذِهِ مَقْصَلَةُ بِدُورِ بْنِ سُلَيْمٍ قَوْلُ السَّكَمِيَّتِ :  
 مَنَازِلُهُنَّ دُورُ بْنُ سُلَيْمٍ فِدُومَةُ فَالْأَبَاطِيحُ فَالشَّافِرُ  
 وقال الفَرَزْدَقُ :

طَوَاهُنَّ مَا بَيْنَ الْجَوَاءِ وَدُومَةٍ وَرَكِبْنَاهَا طَى الْبُرُودِ مِنَ التَّعْشِبِ  
 وَبَيَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثَا إِلَى دُومَةٍ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ عَوْفٍ ، وَهَمَّتْ بَيْدُهُ ، وَقَالَ : أَغْدُ بِاسْمِ اللَّهِ ، فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تَقَاتِلْ مَنْ  
 كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِي ، فَسَى اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيَّ يَدَيْكَ ؛ فَإِنْ فَخَعَ  
 فَتَزَوَّجْ بِنْتَ مَلِكِهِمْ . وَكَانَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ  
 ابْنِ مَضْمَنٍ مَلِكِهِمْ ؛ فَفَقَعَهَا ، وَتَزَوَّجَ بِبِنْتِ تُمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ ، فَهِيَ  
 أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ تَزَوَّجَهَا قُرَيْشِيٌّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أبا سَلَمَةَ الْفَقِيهَ ، وَهِيَ أُخْتُ الثُّغْلَانِ  
 ابْنِ الْمُنْذِرِ لِأُمِّهِ .

وَكَانَ انْتِشَاعُ دُومَةِ صَلْحَا ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الصُّلَحِ ، الَّتِي أُدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَزِيَّةَ ، وَكَذَلِكَ أُذْرُحُ وَهَجْرُ وَالتَّبَعْرَانُ وَأَيْلَةُ .  
 ( وَدُومَةُ خَبَتْ ) بِفَتْحِ الدَّالِ أَيْضًا <sup>(١)</sup> وَرَدَّتْ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ ، وَلَا أُذْرِي :  
 أَمَى الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهَا أَمْ فَيُرَهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى خَبَتْ الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهَا فِي

(١) قوله (أيضا) صلف على ضبط القومة للذكورة في ص ٥٦٣ ، وكانت قبلها  
 مباشرة في ترتيب المؤلف .

حرف الخاء ، فليست بها ، قال الأخطل :

ألا يا أسفاً<sup>(١)</sup> هل التّقادُم واليأسُ  
يَدَوْمَةُ خَبْتِ أَيْهَا الطَّلَافِ  
(وَدَوْمَةُ السَّكُوفَةِ) بالضم أيضاً<sup>(٢)</sup> : هي النّجفُ بَيْتُهُ ؛ قال حُفَيْنُ  
الدِّبَادِيّ المُنْفَى :

أنا حُفَيْنٌ ودَارِي النّجَفُ وما نَدِييُ إلا الفَقَّ القَصِفُ  
﴿الدَّوْمِي﴾ بضم أوله ، كأنه منسوب إلى دومة : موضع في ديار بني هلال ،  
قال الأخطل :

نُظْرَةٌ بالدَّوْمِي رَسْمٌ كأنه من الخول مُخَفَّ عَادَ فِيهِمْ كَانِبُ  
﴿الدَّوْنَسْكَانِ﴾ على لفظ التنثية ، بفتح أولها : واديان في ديار<sup>(٣)</sup> بني سليم ،  
وهما مذكوران في رسم البُلَيْدِ ، وفي رسم تَفْلَسَيْنِ ، وقال ابن مُقْبِل يَصِفُ  
ظلياً ونماتة :

يكادان بين الدَّوْنَسَكَيْنِ وَالْوَرَةِ وذاتِ القَتَادِ السُّمَيْرِ يَنْسَلُخَانِ<sup>(٤)</sup>  
﴿الدَّوْ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : بلد لبني تميم ، وهو ما بين البصرة  
والهائلة ؛ وقد ذكرته في رسم كاعلة . قال ذو الرُّمَّة :  
حَتَّى سَاءَ تَمِيمٌ وَهِيَ نَارِجَةٌ بِبَاحَةِ الدَّوْ فَالْعَمَانِ فَالْتَقَدِ  
وقال الأخطل<sup>(٥)</sup> :

- (١) كذا في ز ومعجم البلدان . وفي ج ، ق : ( ألا فاسلما ) .  
(٢) قوله ( أيضاً ) : صلت على ضبط دومة الجندل ، وكانت قبلها مباشرة في ترتيب المؤان  
(٣) كذا في ج . وفي معجم البلدان : بلاد ، مكان ، ديار .  
(٤) قال في تاج العروس بعد أن أشهد البيت : أرى يكادان ينسلخان ويخرجان من  
جلودهما من عدة المدو . وأشهد الأزهرى البيت وروى القافية « يتلجان » .  
وفي ياقوت : « وذات القناد الحضر يتلجان » وفي ز ، ق : القناد ، في مكان : القناد  
(٥) نسبة المبدأ في صفة جزيرة العرب للتأني ، ولم أجده في غيره .

وَأَتَى افْتَدَتْ وَالِدَوْ بَيِّنِي وَبَيِّنَهَا . وما كان سارى الدَّوَّ بالليل يَهْتَدِي  
 ﴿ دَوَّار ﴾ على لفظ الذى قبله<sup>(١)</sup> ، إلا أنه مفتوح الأول ؛ وهو اسم سِجْنِ  
 اليمامة ، قال السَّمْعَرِيُّ وقد سِجِنَ فيه :

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَقِي فَأَلَفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ  
 وقال جرير وقد نعى قوما من بني كَلْبٍ عن شيء وقع بينهم ، فلم يَنْتَهُوا ،  
 فغَضِبُوا وَقَبِدُوا فِي سِجْنِ اليمامة :

لَمَّا عَصَنِي كَلْبِي الْأَوْثَمُ قُلْتُ لَهَا ذُوْقِي الْحَدِيدَ وَشَمِّي رِيحَ دَوَّارِ  
 ﴿ دَوَّار ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، وبإراء الهمزة ، على وزن فُعَال . قال  
 نُحْمَارَةُ : دَوَّار : ماله لبني أُسَيْدِ بْنِ هُرَيْرٍ تميم ، بمراد . وقال ابن الأعرابي :  
 هو ماء بالعناب . وفي شعر طَفِيلٍ أَنَّ دَوَّارَ أَرْضٍ تَكُونُ بِهَا نِعَاجُ الْبَقَرِ ؛  
 وفي شعر ابن مُقْبِلٍ أَنَّهَا زَنْزَلَةٌ ، قال طَفِيلٌ :

تَرَبُّعُ دَوَّارًا فَمَا إِن يَرَوْعَهَا إِذَا شَلَّتِ الْأَحْيَاءُ<sup>(٢)</sup> بِالرَّمْلِ مَفْرَعُ  
 وقال ابن مُقْبِلٍ :

وَكُنْتِي دَوَّارًا كَأَنَّ ذُرَاهَا وَقَدْ خَفِيَتْ إِلَّا الْغَوَارِبَ رَبَّابُ  
 وقال جرير :

إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي رَمَمَ بَدَى الْبَيْضِ أَوْ رَمَمَ بَدَوَارُ  
 ذو البَيْضِ : بالعزِّين من بلاد بني تَرْبُوع .

﴿ الدَّوَّة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع تِلْقَاءِ الْبُصَيْنِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ؛  
 ظال كثير :

(١) في ق : الأحياء ، تحريف . ومعنى شلت الأحياء : طرحت وطرقت .

(٢) كان قبله ترتيب المؤلف رسم (دوار) بضم الدال ، وسجىء به هذا الرسم مباشرة .

حِينَ وَرَكْنٌ<sup>(١)</sup> دَوَّةٌ بَيْنَيْنِ      وَسُرَيْرَ الْبُضَيْعِ ذَاتَ الشَّمَالِ  
فَالْهَيْبَةِ مِنْهُمْ يَسَارِ      وَتَرَكْنَ التَّقِيْقَ ذَاتَ النَّصَالِ  
طَالِعَاتِ الْقَيْسِ مِنْ عُبُودِ      سَالِكَاتِ الْخَوَى مِنْ أُمْلَالِ

الْمُبَيْلَاءُ : هَضْبَةٌ . وَذَاتُ النَّصَالِ : موضع . وَعُبُودُ : جبل . وكلُّ ذلك مذكور في موضعه . وَالْخَوَى : بالعقيق . وَأُمْلَالُ : أراد مَلَل ، فجمعتها وما حوّلها .  
﴿ دُونِ ﴾ بضم أوله على لفظ التصدير : حصن من حصون سَرَوِ حَجَرٍ ، وهي عشرة مذكورة هناك .

### الدال والياء

﴿ دِيَارُ رَيْبَةٍ ﴾ : تَضُمُ<sup>(٢)</sup> عِدَّةَ كُورَ ، منها كورة نصيبين ، وكورة قرقيسيا ، وكورة رأس عين ، وكورة مَيَّافارقين ، وكورة آمِد ، وكورة قَرْدَى ، وكورة ماردن ، وكورة سُمَيْدَاسَ ، وكورة بَلَدَ ، وغيرها ؛ وهي كلّها بين الحيرة والشام .

قال الهمداني : كانت ديار ربيعة تَهَامَةَ وَالْحِمَى وَالْهَيْمَةَ ، فَرَحَلَتْ عَنْهَا خَوْفَ قَرْمَلِ بْنِ مَرْوٍ<sup>(٣)</sup> الشَّيْبَانِي ، الذي بمثه ذُو نُوَاسٍ لِيَنْفَتَحَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، لَاهْتِرَاضِ بَعْضِهِمْ مَارِيَةَ . بَدَتْ تَوْبُ الْحَمِيرِيَّةِ<sup>(٤)</sup> بِمُسْكَاطَ ، وَعَقَلَهَا أَحَدُهُمْ بِرَجُلِهِ ، فَتَقَطَّعَتْ ، فَضَحِكُوا ، فَتَادَتْ : واغربقاه ! قال اسرؤ القيس يذكر هذه الغزوة :

(١) في ج : (حتى) في مكان (حين) . ومعنى وركنها : جعلناها وراء ظهورهن .

(٢) كذا في ق ، ج . وفي ز : سم ، بالعين بدل المضاد .

(٣) في ج : عوف .

(٤) في ج ، ق ، ي : مارية بنت ثوب . وفي ز : بنت ثوب ، وكتب فوقها : صح . وفي ج : الحميري ، بدل : الحميرية .



وَكُنَّا مُلُوكًا قَبْلَ عَزْوَةِ قَرْتَلٍ وَرَفْنَا الْمَلَأَ وَالْجَدَّ أَكْبَرَ  
 ﴿دِيَارُ خَمَرٍ﴾ : هي الجزيرة . فانظرها وكَوَّرَهَا<sup>(١)</sup> في رسم الجزيرة ، من  
 حرف الجيم .

﴿الدَّيْبُلُ﴾ بفتح أوله ، وبالياءِ المعجمة بواحدة ، المضمومة : مدينة معروفة في  
 أرض السُّنْد ، ويقال لها أيضا : الدَّيْبُلَانُ ؛ أنشد أبو عمرو ، عن ثعلب ، عن  
 ابن الأعرابي :

سَمَاءُ ذِرَاعُهُ الْمَشْكُولُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبُلَانِ  
 يَصِفُ زَقَا . وللشكول : المشدود . والدَّيْبُلَانُ : مَدِينُ السُّودَانِ .

وقد تقدم ذكر دَيْبِل ، بتقديم الياءِ على الياءِ .

﴿الدَّيْنَابُذُ﴾ بكسر أوله<sup>(٣)</sup> ، وبسند ثانيه نون وياء معجمة بواحدة ،  
 وألف وذل مُعْجَمَةٌ : بَلَدُ زَرْعٍ وَشَجَرٍ بِالْيَمَنِ ، مذكور في حديث فَتَحَ<sup>(٤)</sup>  
 ابن دَخْرَج .

(١) وكورها : ساقطة من ج .

(٢) ل ج : به . تحريف .

(٣) كتب بعضهم ل هامش ق : رأيت بخط الرضائي رحمه الله : كنا عند الأسيلي  
 فيه : الدَّيْنَابُذُ ، بالكسر ، وغيره يقول : الدَّيْنَابُذُ ، بالفتح ، ووسطه هاء  
 في المعجم بالكسر والفتح . وفي التاج ، بكسر الدال فقط .

(٤) فتوح : بوزن بقم : تابعي أخذ عنه وهب بن منبه شيخ البين ، كما في تاج العروس .  
 وانظره في الإصابة لابن حجر : ( ج ٥ ص ٢١٨ ، طبعة العرفية بالقاهرة .  
 رقم ترجمته ٧٠٢٢ ) .

## ذكر الديارات المشهورة

التي وردت فيها الأخبار ؛ وقيل فيها الأشعار

﴿دير الأبلق<sup>(١)</sup>﴾ قال أبو الفرج : أخبرنا أبو الحسن الأسدي والمتنكي<sup>(٢)</sup> ،  
قالا : (نا) الرماشي : أن حارثة بن بدر<sup>(٣)</sup> كان بكوارا يثزّه ، فنزل ديرا  
يقال له الأبلق ، فاستطابه وأقام فيه ، ثم جلس من غد ، ودخل إليه جماعة من  
جيشه ، فحدثوا طويلا ، ثم أنشأ حارثة يقول :

ألم تر أنّ حارثة بن بدرٍ أقام بديرٍ أبلقٍ من كوارا

ثم قال لمن حضر من أصحابه : من أجاز هذا البيت فله حُكْمُه . فقال رجل منهم :  
أنا أجزئه ، على أن تجعل لي الأمان من غضبك ، وتجعلني رسولك إلى البصرة .  
قال : ذلك لك . فقال الرجل :

مُتِمّا يشرب الصُّبَاءَ مِرْفا إذا ماقلتُ تصرُّعهُ استدارا

فقال له حارثة : لك شرطك ؛ ولو [كفت]<sup>(٤)</sup> قلت لنا ما يسرنا لسرناك .

(١) ذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الأبيصار (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هو  
بالأهواز ؛ وذكره بالوت في معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٦٣٩ — ٦٤٠)  
وقال : دير الأهواز ثم بكوار ، من ناحية أردشير خرم .

(٢) في الأغاني طيبة ليدن (ج ٢١ ص ٤٠) : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن  
الأسدي ، وعمرو بن عبد الله المتنكي .

(٣) هو حارثة بن بدر الفدائي ، من نواد أهل البصرة في بحارة الأزارقة ، أيام موقعة  
دولاب . انظر الأغاني طيبة دار الكتب (ج ٦ ص ١٤٥) .

(٤) كذا في ج والجزء الحادي والعشرين من الأغاني ، طيبة ليدن . وسقطت  
الكلمة من ز ، ق .

﴿دير بُولُس﴾<sup>(١)</sup> قال أبو الفَرَج : هو بناحية الرُّمَّة : أخبرني الحلبي<sup>(٢)</sup>  
قال : حدثني أبي ، قال : نزلت مع الفضل بن إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله  
ابن عباس ، دير بُولُس ونحن خارجان إلى جبة الرُّمَّة ، فرأى فيه جارية حسنة ،  
بنينا إقْسِرَ<sup>(٣)</sup> هناك ، تقدمته ثلاثة أيام ، وسقته شرابا عتيقا ؛ فلما أراد الانصراف  
أعطاهما عشرة دنانير ، وقال في طريقه :

عليك سلامُ الله ياديرُ من قتي      بمُهجته شوقٌ إليك طويلُ  
ولا زال من نَوْمِ السَّاكِنينَ وابلُ      عليك يروى من تَرَاكٍ عَطولُ<sup>(٤)</sup>  
يَمِيْلُكُ منها بُرْهَةٌ بعد بُرْهَةٍ      سَحَابٌ بإحياء الرِّياضِ كَفيلُ  
إذا جاد أرضاً دَمَعُهُ بَانَ مَنظَرُ      به ليموت الناظرينَ بَجيلُ  
ألا رَبُّ ليلٍ حالِكٍ قد صَدَعَتْهُ      وليس معي غَيْرَ الحُصَامِ خَليلُ  
وَمَشْمُولَةٌ أوقدت فيها لُصْحَتِي      مصاييحٌ ما يغبو لُحْنُ قَتيلُ  
تُعَلِّقُ بالراح هيفاء غادة      يُخَالُ عليها للقلوبِ وَكَيْلُ  
تَجُولُ المَنَالِيا مِينَهْنَ إذا عَدَّتْ      لوحظها بين القلوبِ تَجُولُ  
أيا بنتَ<sup>(٥)</sup> قَسٍّ الدَّيرِ قلبي مَوَلَةٌ      عليك وجسى مُذْ بَدَّتْ عَليلُ

(١) سماه المصري في الممالك (ج ١ ص ٣٤٦) دير بولس ، وأورد فيه الشعر الذي  
أورده المؤلف هنا ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، ولعل الاسم تصحيف على  
المصري . على أن هناك دير اسمه دير بولس بن منى ، ذكره ياقوت في معجم  
البلدان ( مجلد ٢ ص ٧١٠ ) وليس هو الذي عند الرملة .  
(٢) في الممالك بدل « أخبرني الحلبي » : حكى رجل من أهل أطماسكية قال : حدثني  
أبي ، قال : نزلت ... الخ .

(٣) في ج : قلس .

(٤) رواية هذا البيت في معجم البلدان لياقوته ( مجلد ٢ ص ٦٤٦ ) هكذا :  
ولا زال من جو الساكنين وابل      عليك لكي تروى تراك عطول

(٥) في ر : أباينة .

﴿ دَيْرُ بُولُسَ آخِرٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، ودير بَطْرُسَ : وهما معروفان بظهر دمشق ،

في نواحي بني حنيفة ، في ناحية القنطرة ؛ وإياها عَنَى جريرُ بقوله :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَزْفَى      صوت الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ

فَقُلْتُ لَا تَرْكَبْ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا :      يَابِئُذَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ

وإياها أيضا عَنَى بقوله في أبيات يرثي ابنه<sup>(٢)</sup> :

لَكِنَّ سَوَادَةَ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِيرَ      بَارِ يَصْرُصِرُ فَوْقَ اللَّرْقَبِ الْعَالِي

إِلَّا يَكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ بَاكِيَةٌ      قُرْبَ بَاكِيَةِ بِالْدَّارِ مِثْوَالِ

قَالُوا نَصِيبَكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَمْ :      كَيْفَ الْمَرْأَةُ وَقَدْ فَارَقَتْ أَشْبَالِي

﴿ دَيْرُ الْجَمَالِيقِ ﴾<sup>(٣)</sup> : هذا دير قديم البناء ، من طُسُوجِ مَسْكِينِ ، في

غربي دِجْلَةِ ، بين آخر السودان وأول أرض تَسْكُرَيْتِ ؛ وعنده كانت الحرب

بين عبد الملك بن مروان ، ومُصَاصِبِ بْنِ الزُّبَيْرِ<sup>(٤)</sup> . قال عبد الله<sup>(٥)</sup> بن قيس

الرُّهَيْثِيُّ يَرْتِي مُصَاصِبَا :

(١) آخر : ساقطة من ز .

(٢) انظر أبيات جرير في وفاء ابنه سوادة في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية

(ج ٣ ص ٢٢٠) يعض اختلاف في الألفاظ عما هنا . وبعض من شرح قول جرير

يقول إنه أراد دير الوليد بالشام . وقد ذكر ياقوت دير الوليد في معجمه وقال :

لا أدري أين هو . ولكن علمه عند البكري هنا ، وفوق كل ذي علم علم .

(٣) انظره في تاريخ الطبري طبعة أوربة (ج ٢ ص ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨١٢) والأغاني

طبعة بلاط (ج ٨ ص ١٢٨ ، ج ١٠ ص ١٥٤ ، ج ١٢ ص ١٦٢) وابن الأثير

(ج ٤ ص ٢٦٨) ، ومروج الذهب (ج ٥ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٢٥٢) وتاريخ اليعقوبي (ج ٢ ص ٣١٧) ومعجم البلدان لياقوت

(ج ٢ ص ٦٥٠ ، ج ٤ ص ٥٢٩) والديارات للشافعي ، مخطوطة رقم ٣٦٠٦

بدار الكتب المصرية ، الورقة رقم ١٠ .

(٤) بعد لفظ الزبير في ج : وهناك قتل مصعب .

(٥) في ج : عبيد الله ، وهو أخو عبد الله ، وكلاهما شاعر قرشي .

لقد أودت للضرين حُرْنا وذِلَّةٌ قَتِيل بدير الجاثليق مُقِيمٌ  
فما قاتلت في الله بكرُ بنِ وائل ولا صَبْرَت<sup>(١)</sup> عند اللقاء نَبِيمُ  
(دير الحجاج) : جمع جُبُمة . سُمِّيَ بوقمة<sup>(٢)</sup> لإياد على أعاجم كسرى ،  
بشاطيء القراتِ النربى ؛ قتلت جيشه ، فلم يُفلت منهم إلا الشريد ، وجمعوا  
جماجمهم ، فجعلوها كالسكّوم ، فسعى ذلك المكان دير الجاهم ؛ قاله ابن شبة ؛  
زاد الهنداني أن رئيس إياد يومئذ بلال الزمخش الإيادي .

وقال أبو الفرج : هو دير بظاهر الكوفة ، على طريق البرّ الذي يسلك إلى  
البصرة ؛ وفيه كانت الوقمة بين الحجاج بن يوسف ، وبين عبد الرحمن بن محمد  
ابن الأشعث .

وذلك أن ابن الأشعث لما رأى كثرة من معه من الجيش بالبصرة ، وقد  
نازلهُ الحجاج بها ، خرج يريد الكوفة ، ورأى أن أهلها أطوع له من أهل  
البصرة ، ليفضهم الحجاج ، ولأنه يجد بها من عشائره ومواليه أنصارا كثيرة .  
فسار إليها ، وسأيره الحجاج ، فنزل ابن الأشعث دير الجاهم ، ونزل الحجاج بإزائه  
بدير قُرة ، ووقعت الحرب بينهما ، ثم انهزم ابن الأشعث ، فساد إلى البصرة .

وقد ذكرت الشعراء دير الجاهم كثيرا ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :  
ولم<sup>(٣)</sup> تشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشَدَاتِ قيس يومَ دير الجاهم

(١) في مسالك الأبصار لعسرى : صفت ، في مكان : صبرت .

(٢) ذكره ياقوت في معجم البلدان ( ج ٢ ص ٦٥٢ ) .

(٣) في ج : سمي بوقمة قديمة كانت دخلت جاجهم فيه ؛ وهي وقمة إياد .

(٤) كذا في النفاث بين جرير والفرزدق ( ص ٤١٠ ) قال : وروى : بالشعب .

والجولان : عمرو ومعاوية ابنا الجولان . والشعب ذا الصفا : يعني شعب جيلة .

وفي ز . . ألا تشهد . تحريف .

وفي هذا الدبر<sup>(١)</sup> يقول الضحاك البر بوعى :

إِنَّ يَهْلِكَ الْحِجَابُ فَلْيَمْرُ بِمَضْرَا  
وَأَنْ تُخْرِجُوا مَتَّيْنِ نَخْرِجَ إِلَيْكُمْ<sup>(٢)</sup> أبا حازم في الخليل شُعَثَ الْمُقَادِمِ  
سَفَيَانُ هَذَا : هُوَ ابْنُ الْأَبْرَدِ الْكَلْبِيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْحِجَابِ .

وَلَمَّا تَنَزَّزُوا الْحَرْبُ تَبَرُّزُ سَرَاتِنَا مَصَالِيَتَ شَوْسًا بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَ دَبْرُ الْجَلَامِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ أَقْدَاحَ مِنْ خَشَبٍ ،  
وَقَدْ حُشِبَ يُقَالُ لَهُ جَمْعُهُ : قَالَ أَبُو تَهْيَيْكَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ أَهْطَبَ أَبَا يَزِيدَ  
الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِجَمْعَةٍ  
فِيهَا مَاءٌ ، وَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا ، أَوْ قَالَ : فَتَرَعْتُهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَجِّلْهُ !  
قَالَ : فَرَأَيْتَهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتَسْمِينٍ ، مَلَأَ رَأْسَهُ طَلَاقَةً<sup>(٤)</sup> بِيضَاءً .

﴿ دَبْرٌ حَزْزٌ قِيَالٌ ﴾<sup>(٥)</sup> بِكسر الحاء الهملة ، وَإِسْكَانِ الزَّايِ ، وَكسر القاف .  
قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : حَدَّثَنِي ابْنُ قِدَامَةَ ، قَالَ : قَالَ شُرَيْحُ الْخَزَائِمِيُّ<sup>(٦)</sup> : اجْتَرَزْتُ<sup>(٧)</sup>  
بَدِيرَ حَزْزٍ قِيَالٍ ، فَبَيْنَا أَنَا أَدُورُ بِهِ<sup>(٨)</sup> ، إِذَا بَكْتَابَةُ عَلَى أَسْطَوَانَةٍ ، فَقَرَأْتُهَا ،  
فَإِذَا هِيَ :

رُبَّ لَيْلٍ كَانَهُ<sup>(٩)</sup> نَفْسُ الْمَا شَقَّ طَوْلًا قَطَعْتُهُ بِاتْتَحَابِ

(١) الدبر : ساقطة من ج . (٢) في ز : لأبيهم .

(٣) في ز : الطائي .

(٤) الطلاقة : القبة من القمر وغيره .

(٥) ذكره ياقوت في معجم البلدان ( ج ٢ ص ٦٥٤ ) والعمرى في مسالك الأبحار :

( ج ١ ص ٢٧٠ )

(٦) في ز : ق الخزامي ، تحريف . (٧) في ز : هربت .

(٨) في ز : ق ومعجم البلدان : فيه .

(٩) في مسالك الأبحار : ( أمد من ) في مكان : كانه .

ونعيم كوصل<sup>(١)</sup> من كنت أذوا<sup>(٢)</sup> تبدلته ببؤس العذاب  
نسبوني إلى الجنون ليخفوا ما يقلى من صبيوة واكتئاب  
ليت بي ما ذعوه من فقد قلى فهو خير من طول هذا العذاب  
وتحته مكتوب: «هَوَيْتُ فَمَنْعَتِ، وَطَرِدْتُ وَشُرِدْتُ؛ وَفُرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
الْوَلَدَيْنِ، وَحُجِبْتُ عَنِ الْإِلَافِ وَالسَّكَنِ؛ وَحُدِّثْتُ فِي هَذَا الدَّيرِ غَدَوَانًا<sup>(٣)</sup>،  
وَصُفِّدْتُ فِي الْحَدِيدِ أَرْمَانًا» :

ولمى على مانابى وأصابنى لدو سرة باقى على الحدائى  
فإن تُعْقِبِ الأيامُ أَظْفَرُ بُعْثِي وَإِنْ أَبْقِ مَرِيضًا بِي الرَّجْوَانِ<sup>(٤)</sup>  
فكم تَمَيَّتَ هَمًّا بِفَيْظٍ وَحَسْرَةٍ صبورًا لما يأتى به للوائى  
قال: فكتبت ما وجدت، وسألت عن صاحبه، فقالوا: رجل هوى ابنة قم له،  
فحبسه همه فى هذا الدير<sup>(٥)</sup>، خوفًا أن يفتضح فى ابنته، فتتجمع أهله، فجاؤا،  
فأخرجوه، وزوجوه بها كرمها.

﴿دير حسمى ودير صمضم﴾: بالجزيرة، وقد تقدم ذكرهما<sup>(٦)</sup> فى رسم  
حسمى، فانظرا هناك.

﴿دير حنظلة<sup>(٧)</sup>﴾: هو<sup>(٨)</sup> دير بالجزيرة، فى أحسن موضع منها، وأكثره

(١) للسالك: بوصل. (٢) فى السالك: (أهوى \* له).

(٣) فى السالك: ظلمًا وعدوانًا. (٤) العطر الثانى فى السالك هكذا:

\* وَإِنْ أَتَوَلَّ يُرْمَ بِي الرَّجْوَانِ \*

(٥) فى السالك بعد كلمة الدير: (وفرغ على ذلك جملة السلطان).

(٦) فى ق: ذكرهما، فانظرا.

(٧) ذكر هذا الدير أبو الفرج فى الأغاني طبعه دار الكتب المصرية (ج ١٠ ص

٣٠٠) والوثق فى معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٥٥) وذكر العمزى دير حنظلة  
آخر، وسألت بعد هذا الرسم. (٨) فى ج: قال أبو الفرج: هنا دير.

رياضاً وزَّهر وشجراً ؛ وهو موصوف مألوف ، قالت <sup>(١)</sup> فيه الشراء ؛ فمن قال فيه الشعر ، وثقَّ فيه ، عبد الله بن محمد بن زُبَيْدَة .

قال ابن أخي جناح : كُنت مع عبد الله بن محمد الأمين <sup>(٢)</sup> وقد خرج إلى نواحي الجزيرة ، وكانت له هناك ضياع كثيرة ، ونحن معه ، فررنا بدير حنظلة ؛ وكان ما حوَّالِه <sup>(٣)</sup> من الرياض حُلُلٌ وَشَى ، وهو في صحراء بعيدة من القُرَات ، فنزل هناك ، وأمر غلمانَه ، ففتحوا له القُبُرَ ، فنزل <sup>(٤)</sup> وشرب ، وكان حسن الضرب بالودود ، حسن الصوت طيبه ، فأنشأ يقول :

ألا ياديرَ حنظلةَ اللُقْدَى      لَقَدْ أَوْرَثَنِي تَعَباً <sup>(٥)</sup> وكُداً

ألا ياديرُ جادَتِكَ الغسَّادَى      سحَاباً حَمَاتٍ بَرَّقا ورَعداً

قال : فأنشأ به عشرة أيام نصعلبج في كل يوم ، وألقى عَلَيَّ وحلي من كان معي من اللقَّيْن ، لَعَنَّا صنعه في هذا الشعر ، ماسمت أُمْلَح منه ، على كثرة صنمته في شعره .

وحنظلة الذي يُنسب إليه هذا الدير : رجل من طيء ، يعرف بابن أبي عَفْرَانَ <sup>(٦)</sup> ، وهو من رهط أبي زُبَيْد الطائِي ، وكان من شعراء الجاهلية ، ثم تنصر ، وفارق بلاد قومه ، ونزل الجزيرة مع النصارى ، حتى قَفَّ <sup>(٧)</sup> دينهم ، وبلغ نهايته ، وابتاع <sup>(٨)</sup> ماله ، وبني هذا الدير ، وترهب فيه حتى مات .

(١) ج : قد قالت .

(٢) كُنا في ج ، وهو الصحيح . ولى ز : عبد الله الأمين . ولى ق : محمد بن عبد الله الأمين

(٣) وى ز : حوله . (٤) ج : فنزل به .

(٥) ج : سحبا . (٦) ق : غفر .

(٧) ج : قَفَّه في دينهم . (٨) ق : ز : وباع .



قال أبو الفرج : حدثني هاشم بن محمد ، قال : حدثني الزبائني ، حدثني أبو محمد<sup>(١)</sup> : أن حنظلة هذا هو القائل :

ومهما يكن ريب الزمان فإنني أرى قراليل<sup>(٢)</sup> للفرج<sup>(٣)</sup> كالنقى  
يَهْلُ صغيراً ثم يعظم ضوؤه وصورته حتى إذا تم واستوى<sup>(٤)</sup>  
تقارب يخبو ضوؤه وشعاعه وينصع حتى يسير ولا يرى<sup>(٥)</sup>  
وفي هذا الدبر يقول بعض الشعراء :

بأدبر حنظلة المهيج لي الووى هل تستطيع صلاح قلب العاشق<sup>(٦)</sup>

(دبر حنظلة آخر<sup>(٧)</sup>) قال أبو الفرج : ومن ذرات بني علقمة بالحيرة ، دبر حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن ربي بن ثمار بن<sup>(٨)</sup> نهم .

ووجد في صدر الدبر مكتوب بالرماس في ساجر محفور :

« بني هذا الهيكل للقدس ، محبة لولاية الحق والأمانة ، حنظلة بن عبد المسيح ،  
يكون مع بقاء الدنيا تديسه ؛ وكما يذكر أوليؤه بالصصة ، يكون ذكر  
الخالق حنظلة » .

وفيه يقول بعض الشعراء :

بساحة الحيرة دبر حنظلة عليه أبواب السرور مسجلة

- (١) في ج والأغاني : قال : حدثني أبو الهيثم . (٢) ل ج ، ز : الدنيا .  
(٣) كنا في البارات للعاشق . وفي سائر الأصول : المذهب ، بالفتح بدل الزاء .  
(٤) في البارات للعاشق : ما هو ، في مكان : تم .  
(٥) في العاشق : فلا يرى . (٦) في الأغاني : \* قد تستطيع دواء قلب العاشق \*  
(٧) انظره في سجع البلدان لياقوت ( ج ٢ ص ٦٥٦ ) .  
(٨) في ق : من لحم ، تحريف .  
(٩) كنا في ق . وفي ج : أذهال . وفي ز : أسباب .

أحييت فيه<sup>(١)</sup> لِيَّةَ مُقْتَبَلَهُ<sup>(٢)</sup> وكأَسْنَا بين الدَّأَى مُمَّةَ  
والرَّاحِ فيها مثل نارِ مُشْتَبَلِهِ<sup>(٣)</sup> وكلَّنا مُسْتَفِيدٌ ما خُوِّلَهُ

﴿دير حنة﴾<sup>(٤)</sup> بحاء مهذلة ، مفتوحة ، بمدها نون مُتَقَلَّةٌ ، وهو بالحيرة .

قال أبو الفرج : هو دير قديم بناه حَتَّى مِنْ تَمْنُوخ<sup>(٥)</sup> ، يقال لهم بنو ساطع ،  
تمخاذه منارة عالية كالمرقب ، تسمى القائم ، لبني أوس بن عمرو ، ثم لبطن  
منهم يقال لهم<sup>(٦)</sup> ، بنو مَبْرِق . وكان فتيان الحيرة يألفونه ويشربون فيه ؛ وإياه  
عَفَى التُّرَوَانِي بقوله :

يادير حنة عند القائم الساقِ إلى الخوزنقِ من دير ابن بَرِّاقِ  
ليس السلو ( وإن أصبحت ممتعا من بُنيق فيك ) من شكلي وأخلاقي  
سقى لعائيك من عافٍ مَمَالِيهِ قفري وهاقيك<sup>(٧)</sup> مثل الوشي من باقي  
﴿دير حنة آخر﴾<sup>(٨)</sup> : بالألف كيراج . والألف كيراج ، بناحية البليخ : بلد  
كثير البساتين والرياض والمياه ؛ قال أبو نؤاس :

يادير حنة من ذات الأكيراج من يضح عَنْكَ فإني لست بالصاحي  
يمتاده كلُّ تخفسي<sup>(٩)</sup> مفارقة من الدهان عليه سحق أمساح

(١) في ج ، ق : فيها .

(٢) في ج : قبله . وفي معجم البلدان . مقبلته تحريف .

(٣) انظره في معجم البلدان ( ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ٢ ص ٦٤٠ ، ٦٥٦ ، ٦٨١ ) ؛  
ومسالك الأبصار للسري ( ج ١ ص ٢١٢ ) .

(٤) قال في المسالك : هو بالحيرة من بناء نوح . مكنا قلته ولا أعرف من هو .  
قلت : وهو تحريف .

(٥) في ج : له .

(٦) في ج : وما فيك .

(٧) سماه السري في المسالك ( ج ١ ص ٣١٩ ) : دير حنة الكبير .

(٨) في ق ، ز : عفو ، بالماء .

في فتية لم يدع منهم تخوضهم وقوع ما حذروه غير أشباح  
لا يدلفون إلى ماء بآنية إلا اغترافا من النذران بالراح  
والأكيراح : قباب صغار يسكنها الرهبان ، يقال للواحد منها : كروح<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر بكر بن خازجة هذا الدير أيضا فقال :

دع البساتين من آس وتفتح واقصد إلى الروض من ذات الأكيراح  
إلى الدساكر فالدير للقايلها لدى الأكيراح من دير ابن وضاح  
منازل لم أزل حينما ألتزمها لزوم غادر إلى اللذات وواحر  
وبالحيرة أيضا موضع يقال له الأكيراح ؛ وفيه دير بناه عقيد بن حنيف ،  
من بني إسماعيل ، الذين كانوا مع<sup>(٢)</sup> علم ، ومالك الحيرة منهم ميسكان ؛ وأظنه  
الذي عنه بكر بن خازجة ، لأنه كوفي في الشعر للتقدم إنشاده . وفي هذه<sup>(٣)</sup>  
الأكيراح يقول علي بن محمد العلوي الحماني :

كَمْ وَفَنِي لَكَ بِالْعَوَزِ نَقِي لَا تَوَازِي<sup>(٤)</sup> بِالْمَوَاقِفِ  
بَيْنَ الْفَيْرِ إِلَى السَّيْرِ إِلَى دِيَارَاتِ الْأَسَافِ  
دِمْنُ كَأَنَّ رِيَاضَهَا بُكْسَيْنِ أَعْلَامَ لِلطَّارِفِ  
وَكَأَنَّ عُذْرَانَهَا فِيهَا عُشُورٌ فِي مَصَاحِفِ  
وَكَأَنَّ أَعْصَانَهَا تَهْتَزُّ بِالرَّيْحِ الْعَوَاصِفِ  
طَرَرُ الوَصَافِ يَلْتَفِتُنَّ بِهَا إِلَى طَرَرِ الوَصَافِ

(١) في ج والمساك : الكروح .

(٢) في ج ، ق : مع علم ، وهو تحريف ، لأن بني إسماعيل من هذيل .

(٣) في ج : هذا .

(٤) في ج : ماتوازي .

(دير حنيناء) بفتح الحاء المهملة ، بمدّها نون مكسورة ، وياء ونون أخرى ، معدود<sup>(١)</sup> . وهذا الاسم في النصارى هناك معروف .

وقد اختلف فيه ، على ما يأتي ذكره . وهو دير بالشام ؛ وهناك مات معاوية ابن هشام بن عبد الملك ، فقال الكسيت يرثيه :

فَأَيُّ فِتْنٍ دُنْيَا وَدِينٍ تَلَسَّتْ بِدِيرِ حَنِينَاءِ الْمَنَابِيَا فَذَلَّتْ  
تَعَطَّلَتِ الدُّنْيَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَكَانَتْ لَنَا حِينًا بِهِ قَدْ تَعَلَّتْ

وقيل أن الذي رُئي بهذا الشعر البطل ، أحد قواد الأموية وفرسانهم ؛ مات بدير حنيناء ، قافلا مع معاوية بن هشام من غزوة ، فأمر معاوية الشمراء برثائه ؛ والرواية في شعر أبي تمام : حنيناء ، بالياء للمجبة بواحدة .

(دير الرصافة<sup>(٢)</sup>) : بدمشق<sup>(٣)</sup> . قال أبو الفرج : حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، قال : كنت مع للتوكل لما خرج إلى الشام ، فركب يوما من دمشق ينزّه في رصافة هشام<sup>(٤)</sup> ، يزور<sup>(٥)</sup> قصوره وقصور ولده ؛ ثم خرج ، فدخل ديرا<sup>(٦)</sup> هناك قديما ، من بناء الروم<sup>(٧)</sup> ، بين أنهار

(١) في ق ، ج : معدودة .

(٢) ذكره ياقوت في المعجم ( ج ٣ ص ٦٦١ ) : والسمري في المسالك : ( ج ١ ص ٣٣٢ ) .

(٣) نقي ياقوت في المعجم أن يكون هذا الدير بدمشق ، قال : وبين الرصافة هذه ودمشق مائة أيام .

(٤) في ج : هشام بن عبد الملك .

(٥) كذا في المسالك للسمري ، قلنا من الأغاني ؛ وفي الأصول الثلاثة ق ، ز ، ج : يدور ، وله تفسيران أو تحريف ، أو على إسقاط حرف الجر . وأصله : يدور في .

(٦) في ج : فدخل إلى دير .

(٧) في ج بعد الروم : حسن .

ومزارع وأشجار ، فبينما هو يدور فيه ، إذ بصر برقعة ملصقة ، فأمر أن تُقْلَع ،  
فَقْلَعَتْ ، فإذا فيها <sup>(١)</sup> :

أيا منزلاً بالدير أصبح خالياً	تلاعب فيه شمالٌ ودبورٌ
كانك لم يسكنك بيضٌ أو انسٌ	ولم يتبخر في فسائك حورٌ
وأبناء أملكٍ عبايمٌ سادةٌ	صنيمٌ عند الأنام كثيرٌ
إذا لبسوا أحراهم قنابيسٌ	وإن لبسوا تيجانهم فبدودٌ
على أنهم يوم اللقاء ضراغيمٌ	وأنهم يوم العطاء بحورٌ
وحولك رايت لهم وهماكرٌ	ونخلٌ لما بعد الصبيل شخيرٌ
ليالي هشامٍ في الرصافة قاطنٌ	وفيك ابنه ياديرٌ وهو أميرٌ
إذ العيش فغنٌ والغلافة لذة <sup>(٢)</sup>	وأنت طرير والزمان حريرٌ
ودوئك مرتاضٌ ، ونوزكٌ نيرٌ	وعيش بني مزوان فيك نصيرٌ
بلى ، فسقائك النيث صوب غمامةٍ	عليك لما بعد الزواح بكورٌ
تذكرت قومي خالياً فبكيتهم	بشجو ، ومثلي بالبكاء جديرٌ
وهزيت نفسي وهي نفسٌ إذا جرى	لها ذكرٌ قومي أفةٌ وزفيرٌ
كسلٌ زماناً جاز يوماً عليهم	له بالذي تهوى النفوس يدورٌ
فيفرح محزون ، وينعم بأيسر	ويطلق من ضيق الوفاق أسيرٌ

قال : فلما قرأها المتوكل ارتاع لها <sup>(٣)</sup> وتطهر ، وقال : أعود بالله من سوء أقداره <sup>(٤)</sup>  
ثم دعا بصاحب الدير ، فقال له <sup>(٥)</sup> : من كتب هذه الرقعة ؟ فأقسم أنه لا يدري .

(١) في ج : فيها مكتوب .

(٢) في ز : كدلة .

(٣) لما : ساقطة من ز .

(٤) العبارة من أول : وقال أعود : ساقطة من ز .

(٥) له : ساقطة من ز .

قال : وأنا مُذْ نزل أمير المؤمنين هذا للوضع<sup>(١)</sup> ، لا أملك من أمر هذا الدير شيئاً ؛ يدخله الجند والشاكرية ويخرجون<sup>(٢)</sup> ؛ وغاية قدرتي أني متواري في قلّاتي . فهم بضرب عنقه ، وإخواب الدير ؛ فكلّمه صحبه إلى أن سكّن غضبه ؛ ثم بان بعد ذلك أن الذي كتب الآيات رجل من بني رَوْح بن زِنياع الجذامي ، وأمه من موالى هشام بن عبد الملك .

﴿ دِير زَكِي ﴾<sup>(٣)</sup> بفتح الزاي ، وتشديد الكاف ، وإسكان الياء ، اسم أجمي . وهو دير على باب الرّها<sup>(٤)</sup> ، معروف ، يلاؤه تلّ يقال له : تلّ زُفَر ؛ وهو زُفَر بن الحارث السكلابي ، وفيه ضيعة يقال لها الصالحية ، فيها بستان موصوف بالحسن<sup>(٥)</sup> ، وفيه سَروتان قديمتان . وقد ذكره الشعراء ، وذكروا بهجته<sup>(٦)</sup> ، وتثاقفه .

وعن ذكره من الملوك الرشيد ، فقال في بعض غزواته ، وَكَانَ خَلْفَ جَارِيَةٍ بِحَبْهَا هُنَالِكَ<sup>(٧)</sup> :

سلامٌ على النازحِ المقربِ تحيةً صَبَّ به مكثِبُ<sup>(٨)</sup>  
غزالٍ مرانفهُ بالبليخِ<sup>(٩)</sup> إلى دير زَكِي قفصرِ الخُشبِ<sup>(١٠)</sup>

(١) في ج : المنزل .

(٢) العبارة من أول يدخله : ساقطة من ز .

(٣) انظره في تاريخ الطبري ( قسم ٢ ص ١٧٩٢ ) وابن الأثير ( ج ٥ ص ٢١٥ ) ومعجم البلدان ( ج ١ ص ٦٦٧ ، ج ٢ ص ٦٦٤ ، ج ٣ ص ٣٦٣ ، ج ٤ ص ٩٩٤ ) والديارات للشافعي ( الورقة ٩٦ ) .

(٤) في الديارات للشافعي : وهذا الدير بالركة على الفرات ، وعن جنبيه نهر البليخ .

(٥) العبارة من أول : وفيه ضيعة : ساقطة من ق .

(٦) في ج بعد بهجته : وحسنه . (٧) في ج : هناك .

(٨) انظر الأغاني لطبعة بلاي ( ج ١٧ ص ٢٧ ) .

(٩) في ق : بالبليخ . (١٠) في ق ، ج : يقصر .

أيا من أعان على نفسه بتخليفه خلفه<sup>(١)</sup> من أحب  
سأستر وأستر من شيتي هوى من أحب بمن<sup>(٢)</sup> لأحب  
وقد ذكرنا أنه قال هذا الشعر في ديرية مليحة<sup>(٣)</sup> ، رآها في دير زكي ،  
فهي بها<sup>(٤)</sup> .

<sup>(٥)</sup> ومر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخ له ، فنزلا فيه ، وشربا  
ألياما ، وخرجا إلى مصر ، فأت أخوه بمصر ، وعاد هو فنزل بهذا الدير ، فقال :  
أيا سرورتني بستان زكي سلمتا ومن لكنا أن تسلمنا بزمان  
ولا سرورتني بستان زكي سلمتا وغال ابن أمي نائب الحدنان  
<sup>(٦)</sup> وفي هذا الموضع يقول أشجع ، يصف النهر الذي أجراه الرشيد مع القصر

(١) في الشافعي : طائفا . (٢) كذا في ز . ولي ج ، ي : لن . تحريف .

(٣) في ج بعد مليحة : حنة .

(٤) في ج : فهو يوها . قلت : وقد ذكر الشافعي في الديارات ( رقم ٣٦٠٦ ،  
بهار الكتب المصرية الورقة ٩٩ ) ما نصه :

وكان [ الرشيد ] عند مسيره من الرافقة إلى بغداد خلف بها ( ماردة ) أم أبي إسحاق  
المحتم ، فاشتاقها ، فكتب إليها بهذه الأيات . قال : فلما ورد كتاب الرشيد  
عليها ، قالت ليس من يقول القصر : أجي . فقال من لسانها :

أنا في كتابك يا سيدي وفي مع الفضل كل العجبة  
أترحم أنك لي حامي وأنتك بي ستهام وصبي  
ولو كان هذا كذا لم تكن لتفركي نهضة للكربة  
وأنت بيتاد ترى بها وأنت القاذرة مع من تحب  
ولو لا اتفاقك يا سيدي لو انتك بي فاجبات النجب

فلما قرأ كتابها وجه يهنرها من وقه إليه .

(٥) ذكرت ج قبل : « ومر » ، . المارة الآتية : « وأمر المقتن أن يضعوا فيه لحنا ،  
فصنع فيه إبراهيم ، وابن جامع ، وبني السك ، وسليم ، وابن عمر ، وأبو زكار  
الأعمى ، وكان الرشيد يفضل لمن سليم » .

(٦) ذكرت ج قبل هذا الخبر ما نصه : « ودير زكي على باب الرها ، ويؤاذه قصر  
بالصالية ، وبستان كان منزلا للرشيد ، وعنده تل زفر بن الحارث السكلاي . =

الأبيض ودير زكي وتَلَّ زُفر يقابله :

قَصَّرَ عليه نَحْمَةٌ وَسَلَامٌ      أَلَقَتْ عليه جَهاها الأَيَّامُ<sup>(١)</sup>  
 بالظُّهر حيث يسائر البعلنَ الَّذِي      فيه منازل حاضر وخيام  
 أجري الإمام إليه نهرا مَفْعَمًا      أَعْلَى القِيَادَ وما عليه زِمَام  
 قصر سقوف للزَّن دون سقوفه      فيه لأعلام الهدى أعلام  
 تُنْفِي على أهلك الأَيَّامُ      والشاهدان : الحِلَّ والإحرام  
 وعلى عَدْوِكَ يا بن عمِّ محمدٍ      رَصَدَانِ ضوء الصبح والإغلام  
 فإذا تَدَبَّعَ رُغْتَهُ ، وإذا هَذَا      سَلَّتْ عليه سَيُوفُكَ الأَحْلامُ

ورواه أبو الفرج : « وإذا غنا » ؛ وهي لغة مردودة ، وإنما يقال : أغنى . وفي مختصر العين : أنهما مقولتان .

﴿ دير سُلَيْمَان ﴾ : دير بحجر متنجس ؛ وهو في<sup>(٢)</sup> جبل من جبال دُولُوك<sup>(٣)</sup> ، وهو من أحسن الجبال . وكان إبراهيم بن المذَّبر لما وُتِيَ الثغور الجَزَرِيَّة ، خرج في بعض أيامه إلى دُولُوك ورُغْبَان<sup>(٤)</sup> ، وكان أكثر مقامه بمنجس ، فنزل هذا الجبل ، وشرب فيه ، وقال :

أَيُّا سَالِقِينَ عَدَّ<sup>(٥)</sup> دِير سُلَيْمَانِ      أَدِرَا كُثُوسِي فَاتَّهَنَلَانِي وَعُلَانِي  
 وَتَحَابَّهَا التُّذْمَانُ وَالصَّحْبَ إِنِّي      تَنَكَّرْتُ<sup>(٦)</sup> قَيْشِي بَعْدَ أَهْلِي<sup>(٧)</sup> وَإِخْوَانِي

== قال أبو يحيى : وقد رأيت ، وهو أحسن ظهر رأيت ، وبِت فيه على تل زلر .  
 وهي عبارة مكررة بعد التي تقدم في أول الرسم .  
 (١) انظر الأغاني طبعه بلاي ( ج ١٧ ص ٣١ ) .

(٢) ل : ساقطة من ق .

(٣) في الأغاني طبعه بلاي ( ج ١٩ ص ١٢٧ ) : دُولُوك ، بلامين .

(٤) في الأغاني : دُولُوك ورغبان . (٥) في الأغاني وسط .

(٦) ل ج : تذكرت . (٧) في الأغاني : يحيى .



ولا تتركنا نفسى تَمُتْ بِمِـوْمِها لَذَكَرَى حَبِيبٍ قَدْ شَجَانِي وَعَنَانِي  
وَفَارَقُنِي وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَتْلَهُ بَثْلُهُ غَزَوِي وَلَوْعَةُ حَسْرَانِ  
وَكَانَ تَخَافُ بِمَنْجَحٍ جَارِيَةٍ كَانِ يَتَشَقَّقُهَا ، تَسْمَى غَادِرٌ ، اشْتَرَاهَا بِسُرٍّ مِنْ  
رَأَى بِمَالٍ جَسِيمٍ .

﴿ دِيرِ سَمْعَانَ <sup>(١)</sup> ﴾ : هو بنواحي <sup>(٢)</sup> دِمَشْقِي <sup>(٣)</sup> ، حِوَالِيهِ قُصُورٌ وَبَسَاتِينُ  
لِبْنِي أُمِيَّةٍ . وَهَنَّاكَ قَبْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ رَأَيْتُهُ :  
قَدْ قُلْتُ إِذْ ضَمُّنَاكَ <sup>(٤)</sup> الْقَرْبَ وَانصَرَفُوا لَا يَبْتَذِرُونَ قِيَامَ الْمَسْجِدِ وَالَّذِينَ  
قَدْ قَبَّيُوا <sup>(٥)</sup> فِي ضَرْحِ الْقَبْرِ <sup>(٦)</sup> مُنْجَدِلًا بِدِيرِ سَمْعَانَ قُسْطَاسَ الْوِزِيرِ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ هَهُ غَيْنَا يَفْجَسُهَا وَلَا التَّخْيِيلَ وَلَا رَكُضَ الْبَرَّادِينَ <sup>(٧)</sup>  
[ وَكَانَ عُمَرُ اشْتَرَى مَوْضِعَ قَبْرِ مِنْ دِيرِ سَمْعَانَ ، وَكَانَ مَرَضَ هَنَّاكَ ؛ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ

(١) انظره في الطبري ( قسم ٢ ص ١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ، ١٢٧١ ) ؛ والغزوي  
والحدائق ( ج ٣ ص ٦٣ ) ، والتنبية والإشراف للصمودي ( ص ٣١٩ )  
ومروج الذهب ( ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٣ ص ١٣٩ ) . والغزوي ( ص ١٣١ )  
والبحراني ( ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٧٠ ) ، وابن الأثير ( ج ٥ ص ٤٢ ) ، ومجمع  
البلدان ( ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٢ ص ١٣٩ ) ، وعقد صر الدول لابن العبري  
( ص ١٩٨ ) . (٢) في ج : بناحية .

(٣) قال الصري في المسالك ( ج ١ ص ٣٥١ — ٣٥٢ ) تعليقاً على أن هذا الدبر  
بنواحي دمشق ، مانصه :

« قلت : وهذا غلط من الخافى . وممكناً ذكره أبو الفرج وغلط أيضاً ؛ لأن هذا  
الدبر في قرية تعرف بالقرية من قبل معركة النمام ، وبه قبر عمر بن عبد العزيز  
لا ينكر . وليس يسمع بدمشق لهذا الدبر ثابسة ، ولا يعرف لمكانه في غوطته  
خضراء ولا يابسة » .

(٤) في ج : أودعوك . (٥) في ز : ضلوا .

(٦) في ج : القرب .

(٧) تروى هذه الأبيات في كامل اللجر بعض اختلاف في الألفاظ وترتيب الأبيات .

ابن بيان الأنماط ، قال أخبرنا أبو منصور الرمادي ، قال حدثنا عبد الله بن صالح<sup>(١)</sup> ، قال : [حدثنا<sup>(٢)</sup>] بن وهب ، [قال] : حدثني أبو عبد الملك الصدقي : أن معاوية بن الزمان حدثهم : أن الشمس صاحب دبر سمعان دخل على عمر في مرضه ، فباكية يستلطفه<sup>(٣)</sup> بها ، فقبلها منه ، وأمر له بدارمه ، فبأن يقبلها ، فإزال به حتى أخذها ، [وقال] : يا أمير المؤمنين ، إنما هي من ثمر شجرنا ؛ قال عمر : وإن كان . ثم قال له [عمر] : إني من مرضى هذا ميت ، فغن الشمس وبكى . قال : فضحي موضع قبر<sup>(٤)</sup> من أرضك ؛ ففعل .

وقال الأثير : كان معاوية وجه يزيد ابنه<sup>(٥)</sup> لنزو الروم ، فأقام يزيدي<sup>(٦)</sup> بدير سمعان ، ووجه الجيوش ؛ وتلك غزوة الطوائف ، فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد ابن معاوية :

أَهْوَنَ عَلَيَّ بِمَا لَاقَتْ جَوْدُهُمْ    يَوْمَ الطَّوَانَةِ مِنْ حُمَى وَمِنْ مُومٍ  
إِذَا اتَّسَكَاتُ عَلَى الْأَنْمَاطِ مُرْتَفِقًا    بِدِيرِ سَمْعَانَ عِنْدَى أُمِّ كَلْثُومٍ

قال<sup>(٧)</sup> : فبلغ شعره معاوية ، فكتب إليه :

« أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَلَحَقَنَّ بِهِمْ ، حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ » . فالحقه بهم .

(١) ما بين اللطوفين زيادة من ج . (٢) ما بين اللطوفين : ساقطة من ج .

(٣) في السالك ج ١ (س ٣٥٣) : يطرفه ، أي يحيطها طرفه ، للتل التي في الأصل هنا : يسلطه بها ، أي يحيطها لطفًا ومعدة .

(٤) في ج : ق . قبرى . (٥) في ج : ابنه يزيد .

(٦) يزيد : ساقطة من ز .

(٧) قال : ساقطة من ج : ق . ولها في ج : « أم كلثوم : بنت عبد الله بن عامر

ابن كرز بن حبيب بن عبد شمس - والبراءة : ساقطة من ق ، ز .

﴿ دِير السَّوَا ﴾<sup>(١)</sup> بالسین المهملة ، مقصور : موضع . هكذا ورد فی شعر أبي دُوَادٍ قال :

بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي قَصَدَ دَيْرِ السَّوَا بَيْنَ جَبَلَيْهِ

وقد قيل إنه دیر خَرَب ، كان فی منازل إِيَاد بَسِنداد .

﴿ دِير السَّوَيْي ﴾<sup>(٢)</sup> : هذا دیر<sup>(٣)</sup> فی ظاهر سُرْمَن رَأى ، ذكره ابن الْمُعْتَزِ في شعره ، قال :

يَا بَالِيَّ بِالطَّيْرَةِ وَالْكَزْخِ وَدَيْرِ<sup>(٤)</sup> السَّوَيْي ، اللَّهُ هُوَ دِي  
فَلَقَدْ كُنْتُ تَمَرَّحًا بِي فِي الْحَنَفِ لَكِنَّا بَنِي خُلُودٍ<sup>(٥)</sup>  
أَشْرَبُ الرِّاحِ وَهِيَ تَشْرَبُ رَوْحِي<sup>(٦)</sup> وَعَلَى ذَاكَ كَانَ قَسْلَ الْوَلِيدِ  
وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ :

يَا خُلَيْلِي فِي الدَّمَائِ الصَّيْدِ سَيَّانِي دَمَ ابْنَةِ الْمُتَقَوِّدِ<sup>(٧)</sup>

﴿ دِير عَيْدُون ﴾<sup>(٨)</sup> : هذا دیر بالمراق ، بظاهر الطَّيْرَةِ ، في ثمر<sup>(٩)</sup> ومياه

(١) قال ياقوت في المعجم ( ج ٢ ص ٦٧٢ ) : دِير السَّوَا بظاهر الحِمَّة ، ومثناه : دِير العدل ، لأنهم كانوا يحالفون عنده ، فينصقون . وقال السكيت : هو منسوب إلى بني حذافة . وليل السوا : امرأة منهم . وليل : السوا : أرض ، لسبب الدیر إليها .

(٢) قال ياقوت في المعجم ( ج ٢ ص ٦٧٢ ) : قال البلاذري : هو دِير مريم ، بناءً على من أهل السوس ، وسكنه هو ورجل معه ، فسمي به .

(٣) في ج : القير . (٤) في ق : وليل . (٥) في ق : وليل . (٦) في ج : القير . (٧) في ج : القير . (٨) في ج : القير . (٩) في ج : القير .

(١٠) في ج : القير . (١١) في ج : القير . (١٢) في ج : القير . (١٣) في ج : القير . (١٤) في ج : القير . (١٥) في ج : القير . (١٦) في ج : القير . (١٧) في ج : القير . (١٨) في ج : القير . (١٩) في ج : القير .

(٢٠) قال السري في السالك ( ١ ص ٢٦٣ ) وهو يسر من رأى إلى جانب الطيرة ، قال : وسمي دِير عِيدُون ، لسكرته لئلام عِيدُون أَخِي صَاحِدِ بْنِ عَدْلٍ بِهِ . وكان عِيدُون نصرانياً . وأسلم أخوه على يد اللوق ، فاستوزر ، وبلغ معه البالغ النخيلة . والفر ياقوت ( ج ٢ ص ٦٧٨ ) . (٢١) في ج : حَجَر .

وبساتين : وابن المعتز من ذكره فقال :

سَقَى الْجَنَّةَ ذَاتَ الظَّلِّ وَالزَّهْرِ<sup>(١)</sup> وَدَبَّرَ هَبْدُونَ هَطَّالًا مِنْ لَطَائِرِ  
فَطْلًا تَبْهَتُنِي لِلصَّبُوحِ بِهَا<sup>(٢)</sup> فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطِرْ  
أَصْوَاتُ رُهْبَانٍ دَبَّرَ فِي صَلَاتِهِمْ سُودَ اللَّذَارِعِ تَقَارِينِ بِالسَّحَرِ<sup>(٣)</sup>  
مُزْتَرِّينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدْ جَمَلُوا فَوْقَ الرُّمُوسِ أَكَالِيلًا مِنَ الشَّعْرِ<sup>(٤)</sup>  
كَمْ فِيهِمْ مِنْ تَلِيحِ الْوَجْهِ مُسْتَحْلٍ بِالسَّحَرِ يَكْتَسِرُ جَفْنِيهِ عَلَى حَوَرِ  
وَزَارَنِي فِي قَيْصِ اللَّيْلِ مُتَحِفًا يَسْتَعْبِلُ السَّخَطُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ  
وَعَبَّ ضَوْءُ هَلَالٍ كُنْتُ أَرْقُبُهُ مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الطُّفْرِ<sup>(٥)</sup>  
وَقْتُ أَفْرِشِ خَدَيَّ فِي الطَّرِيقِ لَهُ ذُلًّا ، وَأَسْحَبُ أَذْيَالِي عَلَى الْأَثَرِ  
فَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ فَعَنَّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَبَرِ<sup>(٦)</sup>

( ديز العذاري<sup>(٧)</sup> ) : هو دبر يسر من رأى ؛ بنى قديما ، سكنته رواهب  
المذاري ، فكلمها ومعتب<sup>(٨)</sup> امرأة نفسها للتعبد ، سكنت معةن ؛ فرفع<sup>(٩)</sup>

(١) ل: ج: والفجر .

(٢) ل: ج: به .

(٣) ل: ق: الفجر .

(٤) ل: ق: كاد يفضحه ، في مكان : كنت أرقبه . وفي ج: قدمت ، في مكان : قصت .

(٥) الأبيات من أول : كم فهم لي هنا : ساقطة من ز وحما .

(٦) انظره في الأغاني ، وأخبار البلاد للزويني ( ص ٢٤٨ ) ، ومعجم البلدان لياقوت

( ج ٤ ص ٦٧٨ ، ٦٧٩ ) والفيارات للفاشي ( الورقة ٤٣ ) . ومسالكة

الأبصار للسري ( ج ١ ص ٢٥٨ ) . وهو المذاري : اسم لعدة مواضع وأديار ،

انظر معجم البلدان .

(٨) ل: ق: ز ، ق: رهيت .

(٩) ل: ج: وكان قد رفع . وفي المعجم لياقوت : وكان قد بلغ .

إلى بعض ملوك الفرس أن فيه من المَذَارِي كل مستحسنة باهرة ، فأمر أن يحملن إليه كُلهن ؛ فبلغن ذلك ، فقمن ليلتهن ، وأحينها صلاة ودُعَاء وبكاء ، فطرقه طارق<sup>(١)</sup> تلك الليلة ، فأصبح مَيِّتاً ، وأصبحن مَيِّتاً ؛ والنصارى يصومون<sup>(٢)</sup> ذلك اليوم ، يسمونه<sup>(٣)</sup> صَوْمَ المَذَارِي .  
وقد ذكرتُ هذا الديرَ الشعراءُ فأكثرُ<sup>(٤)</sup> . وقال جَعْفَلَةُ يذكر هذا الديرَ<sup>(٥)</sup> :

أَلَا هَلْ إِلَى دِيرِ المَذَارِي وَنَظَرِي	إِلَى الدِيرِ <sup>(٦)</sup> مِنْ قَبْلِ اللَّمَاتِ سَبِيلُ
وَهَلْ لِي بِسُوقِ القَادِسِيَّةِ سَكْرَةٌ	تُغْمَلُ نَفْسِي وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
وَهَلْ لِي بِمَآثِنَاتِ <sup>(٧)</sup> اللَّطِيَّةِ وَفَقَّةٌ	أُرَايِي خُرُوجَ الرِّقِّ وَهُوَ حَمِيلُ
إِلَى فَيْتِيَّةٍ مَا شَقَّتِ الدَّهْلُ تَحْمَلُهُمْ	شِعَارُهُمْ حَسَدُ الصَّبَاحِ شَمُولُ
وَقَدْ نَطَقَ النَّاظِقُوسُ بِدَسْكَوْتِهِ	وَتَحْمَلُ قَيْسُ وَلاَحُ فَعِيلُ <sup>(٨)</sup>
يُرِيدُ اتِّصَاباً بِالسُّدَامِ <sup>(٩)</sup> بَرْغِيهِ	وَيُرْعِشُهُ الإِدْمَانُ فَهُوَ يَسِيلُ
يُنْفَى وَأَسْبَابُ الصَّوَابِ تُمِذُهُ	فَلَيْسَ لَهُ فَيَا يَقُولُ عَدِيلُ :
أَلَا هَلْ إِلَى شِمِّ الخَزَائِي وَنَظَرِي	إِلَى قَرْقَرِي قَبْلَ اللَّمَاتِ سَبِيلُ ؟
وَقَدْ قَفَنِي وَهُوَ يَلْسُ كَأَنَّهُ	وَأَدْمَمُهُ فِي وَجْنِيهِ تَسِيلُ
سَيَمْرُضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنْفَى مَوَدَّتِي	وَيَعْدُثُ بِعَدْيِ التَّخْلِيلِ خَلِيلُ <sup>(١٠)</sup>

(١) لى ج : الطارق لى .

(٢) لى ج : ويسمونه .

(٣) العبارة من أول ( وقد ) : ساقطة من ز .

(٤) عبارة ( يذكر هذا الدير ) : ساقطة من ج .

(٥) لى ج ومعجم البلدان : الخمر . (٦) لى ج : بمآثن .

(٧) هذا البيت ساقط من ز . (٨) لى ج : لقيام .

(٩) البيان الأخيران : ساقطان من ز .

﴿دير علقمة<sup>(١)</sup>﴾ : هو <sup>(٢)</sup> دير بناء علقمة بن عدى الغصى ، الذى يقول فيه  
عدى بن زيد العبدي برثيه :

انهم صباحا علقم بن عدى إذا نويت <sup>(٣)</sup> اليوم لم ترحل  
قد رحل الشبان عيرهم والحم بالفيضان لم يثقل  
وفي هذا الدير أيضا يقول عدى :

نادمت في الدير بنى علقما مشموة تحسبها عندنا <sup>(٤)</sup>  
كان ربح المسك <sup>(٥)</sup> في كأسها إذا مزجناها بماء السماء  
من ستره الميش ولذا أنه فليجسل الخمر <sup>(٦)</sup> له سلا  
علقم ما بالآل لم تأتينا أما انتهت اليوم أن تفتنا  
﴿دير فثيون<sup>(٧)</sup>﴾ : بسر من رأى ، وهو مقصود لطيبه <sup>(٨)</sup> وحسن توقيه .  
وفيه يقول بعض الكتاب :

لأرب دير تحمرته زمتنا ثالث قبيبه وشثايه  
لأعلم الكاس بن يدى رشا يزرى على المسك طيب أفضيه

(١) انظره في الأغانى ، وفي السالك قسرى (ج ١ ص ٢٧٧) ، ومعجم البلدان لياقوت  
(ج ٢ ص ٢٨١) .

(٢) في ج بعد علقمة : قال أبو الفرج .

(٣) كما في ج . وفى ز : إذ نويت . وفى ن : إذ أتيت . وفى ج : أريت .  
ووزن البيت لا يخفى من قلق على كل حال .

(٤) انظر التالى في السالك ومعجم البلدان مكنا : • عايطهم مقصودة عفتنا •

(٥) في اللجم : من ، مكان .

(٦) في ج وللجم . الراح ، في مكان : الخمر .

(٧) كما في الأصول ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٨٣) . وفى السالك  
قسرى (ج ١ ص ٣١٧) : فثيون . وانظره في الأغانى طيبه دار الكتب

الخرقة (ج ٥ ص ٤١٨) .

(٨) في ج : ونضرت ، يد طيبه .

كانه البذر لاح في ظلم السليل إذا حل بين جلابة  
كان طيب الحياة والهمو والذات طرا جمن في كايه  
في دير فتيون لية الفصح والليل بهم صعب لحرايه

(دير القامم الأقصى) : قال أبو الفرج : هو على شاطئ الفرات من الجانب الغربي ، على طريق الرقة ، قال : وقد رأيته ورأيت القامم الأقصى ، وهو ترقب من المراقب التي كانت بين القرس والروم ، على أطراف الحدود ، مثل عقر قوف من بندا . وما جرى مجراه ؛ وعنده هذا الدير ؛ وهو الآن خراب ؛ دخلته <sup>(١)</sup> وليس فيه أحد ، ولا <sup>(٢)</sup> عليه سقف ولا باب .

وأخبرني هاشم بن محمد النخعي ، قال : أخبرني عمي عبد الله بن مالك ، عن أبيه ، قال <sup>(٣)</sup> : خرجنا مع الرشيد إلى الرقة ، فمرنا بالقامم الأقصى . فاستحسن الرشيد الموضع ، وكان ديمعا <sup>(٤)</sup> ، وكانت تلك المروج مملوءة بالشقائق ، وأصناف الزهر ، فشرب على ذلك ثلاثة أيام . ودخلت الدير فطافه ، فإذا فيه دبرانية حين نهت نديها ، عليها نسوح ، ما رأيت قط أحسن منها وجها وقد اختلفا ؛ وكان تلك المنسوح عليها حل ، فدمرت بنبيذ ، فشربت على وجبها أقداها ، وقلت فيها :

(١) ل ج : ولا مديان به دخله .

(٢) ل ز : وليس .

(٣) في الأغاني طيبة دار الكتب ( ج ٥ ص ٤١٨ ) : أخبرني محمد بن يزيد ، قال :

حدثنا حماد عن أبيه ، أنه خرجنا إل . ورواية الخبر في الأغاني مختلفة كما من رواية المؤلف هنا .

(٤) ل ج : وكان ديمعا . ول في السلك : وكان الوقت ديمعا ، وهو السواب .

بدير القاسم الأقصي غزال<sup>(١)</sup> شادن أخوى  
 برى حبي له جسي ولا<sup>(٢)</sup> يذرى بما ألقى  
 وأخفى<sup>(٣)</sup> حبه جهدي ولا والله ما يخفى  
 ثم دعوت المود، وغنيت فيه صوتا<sup>(٤)</sup> حسنا، ولم أزل أكرره وأشرب على  
 وجهها<sup>(٥)</sup> حتى سكوت.

فلما كان الفد دخلت على الرشيد وأنا ميت سُكراً فاستغبرني، فأخبرته  
 بقصتي، فقال: طبيب وسياي اودعا بالشراب، فشرب سائر يومه، فلما كان  
 العشي قال: قم حتى أتفكر وأدخل معك على صاحبك، فأراها. فركب  
 حمرا، وتلم بردائه، فدخلنا، فرآها، وقال: مليحة والله! <sup>(٦)</sup> فأمر لي  
 بكأس، وأحضرت هودي، وغنيتها الصوت ثلاث صرات، وشرب ثلاثة أرطال  
 وأمر لي بعشرة آلاف درهم؛ فقلت له: ياسيدي، فصاحبة القصة؟ فأمر لها  
 بمثل ذلك؛ وأمر ألا يؤخذ من مزارع ذلك<sup>(٧)</sup> الذي خراج، وأقطعهم إياه،  
 وجعل عليه خراج عشرة دنانير في كل سنة، تؤدى عنه ببغداد، وانصرفنا.  
 ﴿دير قُرّة<sup>(٨)</sup>﴾: سُميَ برجل من إباد، يسمى<sup>(٩)</sup> قُرّة، وهو بإزاء دير  
 الجاهج<sup>(١٠)</sup>. هذا قول ابن شبة؛ وقال الأصبهاني: قُرّة الذي بناه رجل من

(١) كذا في ج والأغاني طيبة دار الكتب (ج ٥ ص ٣٤٢) والسالك .  
 وفي ز، ق: غلام .

(٢) في الأغاني (ج ٥ ص ٣٤٤) وما يدرى . وفي (صفحة ٤١٨) : ولا يعلم

(٣) الأغاني والسالك : وأكتم . (٤) في ج : ضناه .

(٥) في ج : أشرب عليه ، وأتظر لي وجهها .

(٦) في ج : ما ضمت ما صنعت . (٧) في ج : هنا .

(٨) انظره في معجم البلدان لياقوت (مجلد ٧ ص ٦٨٥) .

(٩) في ج : سمي .

(١٠) في ج بعد الجاهج : وهو الذي تزلّه الجاهج .



علم ، بناء في أيام ملك<sup>(١)</sup> اللندر . وهو مُلاصق لَعَفَ البرّ ودير الجلمج ، مما على الكوفة . وكان<sup>(٢)</sup> ابن الأشعث اختار دير الجلمج ، لتأتيه الأمداد والمؤنة ، كما كان عزم<sup>(٣)</sup> أن يقطع عن الحِجّاج وأصحابه تجرى<sup>(٤)</sup> الماء ، فيقتلهم عطشا .

فَنَزَلَ الحِجّاج ضرورة هو وجيوشه دير قُرّة ، وقال : ما اسم هذا الدير ؟ قيل : دير قُرّة . فقال : ملكنا البلاد ، واستقر رفاقنا فيها . وقال : ما اسم الذي نزله ابن الأشعث ؟ قيل : دير الجلمج . قال : تسكّر جهاجُ أصحابه عنده إن شاء الله .

وقال اللدائقي : قال الحِجّاج لما نزل بدير قُرّة ، ونزل ابن الأشعث بدير الجلمج : أما إنشاءم الحائلك<sup>(٥)</sup> حين نزل بدير الجلمج ونزلت بدير قُرّة<sup>(٦)</sup> ! . وبلغ الحِجّاج أن ابن الأشعث يريد أن يُسَكّر<sup>(٧)</sup> قُوّة نهر كان الحِجّاج وأصحابه نازلين عليه ، فلم الحِجّاج أنه إن تمّ هذا مات هو وجيشه عطشا ؛ فأمر الحِجّاج ببنق<sup>(٨)</sup> النهر ليلا ، فلم يصبح إلا وما حوله كالبحر من الماء ؛ وفسد على ابن الأشعث ما كان مُمّ به ، ووقعت الحرب بينهما ، وقامت متصلة تسعين يوما ، وأمدَّ عبدُ الملك الحِجّاج بأبنه عبد الله ، وأخيه محمد ، في عُدَد وجيوش ، فوافوهم على تضعيع<sup>(٩)</sup> ، فأجندوهم وشدّوا أزرهم ، فانهزم ابن الأشعث ، وعاد إلى البصرة . ﴿ دير القُنفذ<sup>(١٠)</sup> ﴾ بضم القاف ، على لفظ اسم الحيوان الذي يضرب به للتل

(١) ملك : ساقطة من ج .

(٢) ل ز . وقال : كان ...

(٣) في ج : هزم على .

(٤) في ج : مجارى .

(٥) في ج : ابن الحائلك .

(٦) في ج : ونزلت أنا .

(٧) في ج : يمد .

(٨) في ج : يلقى .

(٩) في : تضعيهم .

(١٠) لم أعثر عليه في دهرات التابعتي ، ولم يذكره ياقوت في المعجم ، ولا السرى

في مسالك الأبحار .

فيقال : « أُسْرَى من قُنْفُذ » وهو اسم لأبنة .

ولما نزل سعيد بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي آية ، وترك المدينة ،  
كعب إليه عبد الله بن<sup>(١)</sup> قنينة بن سعيد بن العاصي :

أَتَرَكْتَ طَيِّبَةَ رَغْبَةٍ عَنْ أَهْلِهَا      وَنَزَلْتَ مُنْقَبِذًا بِدِيرِ الْقُنْفُذِ ١٩  
فكُتِبَ إِلَيْهِ سَعِيدُ ابْنِ أَخِيهِ :

خَلَّتْ أَرْضًا قَصِيًّا كَعَرَابِهَا      وَالْجَوْعُ مَقْوودُ يَبَابِ الْجُنْبِذِ  
قال الزُّبَيْرُ : جُنْبِذٌ : دار بني عتبة . وقال غيره : الجُنْبِذُ : القبة التي على  
السقاية بالمدينة .

﴿ دِيرُ قُفَى<sup>(٢)</sup> ﴾ : بضم القاف ، وتشديد النون<sup>(٣)</sup> : بفارس : قال المَطَوِيُّ :

أَقُولُ وَحَالَتِي تَزَادُ قَصَا      أَيَا مِنْ قَدْ<sup>(٤)</sup> غَلَبَتْ فَلَا تَهِنَا  
وَالنَّفْسُ الَّتِي تَنْقُضُ حُزْنَآ      عَلَى طَلَبِ<sup>(٥)</sup> الْمَيْشَةِ : لَا تَنْفَى  
سَيِّئَاتِكَ الْمَقْدَرُ فَاعْلَمِيهِ      وَلَا<sup>(٦)</sup> تَمْنِي الْإِلَهَ وَلَا تَمْنَى  
هَذَا الدَّهْرُ صَبْرُنَا رُدَّآلَا      وَصَارَ سَرَاتُنَا مِنْ دِيرِ قُفَى

﴿ دِيرُ كَعْبِ<sup>(٧)</sup> ﴾ : بالشام . وهو الذي جاء فيه المثل : « أطول من فراسخ

دير كعب » . قال الشاعر :

ذَهَبَتْ تَمَادِيَا وَذَهَبَتْ غَرَضًا      كَأَنَّكَ مِنْ فِرَاسَخٍ دِيرِ كَعْبِ

(١) عبد الله بن ساهلة من ج ، ز .

(٢) في ج : قبة ، ولها بدل الألف للقصورة . وقد ذكره الشافعي في المزارات :

(الروفة ١١٦) ، وقال : ويرف دِيرُ مَرْ مَرْ السُّلَيْخِ . وذكره ياقوت في المعجم

(مجلد ٣ ص ٦٨٧) وذكره العمري في المسالك ( ص ٢٠٦ ) وكل هؤلاء كتبوا

في باب التأنيث للقصور كما رسمتها .

(٣) حارة ( بضم الح ) : ساهلة من ز . (٤) في ج ، ز : أَلَا مِنْ ظَهَرَتْ .

(٥) في ج : على طيب (٦) في ز : فلا .

(٧) لم يذكره الشافعي ولا ياقوت ولا العمري .

(دير إبي<sup>(١)</sup>) بكسر اللام ، وتشديد الباء للمبعة بواحدة ، على وزن قَتَلَ : هو دير قديم على دجلة ، في الجانب الشرقي<sup>(٢)</sup> ؛ وهو من منازل تَنَلِبَ بالجزيرة ، وقد ذكره الأخطل<sup>(٣)</sup> فقال :

حفا دير إبي من أُمِيَّة فَالْخَضْرُ قَاتَقَرَّ إِلَّا أَنْ يَلِيَّ بِهِ سَفَرُ  
قَضِينَ مِنَ الدَّيْرِينَ هُمَا طَلَبَتْهُ فَهَنَ إِلَى لَهْوٍ وَجَارَاتِهَا شَرُّ<sup>(٤)</sup>  
وكانت هناك وقائع بني تنلب وبني شيبان ، ومُغَالَبَةٌ على تلك البلاد ومياها وسرايها ، وقد ذكرتها في حرب ربيعة<sup>(٥)</sup> . وقال الراعي :  
هُمْ تَرَكَوْا عَلَى أَكْثَافِ<sup>(٦)</sup> إِبِي نَسَاءَهُمْ لَسَا لَسَا لَقَوْنَا  
(دير اللج<sup>(٧)</sup>) على لفظ لُج<sup>(٨)</sup> البحر : دير بالجزيرة . قال أبو الفرج : بناء  
أبو قابوس النعمان بن المنذر أيام<sup>(٩)</sup> مُلْكِهِ ، ولم يكن في ديارات الجزيرة أحسن  
منه بناء ، ولا أنزه موضعا ؛ وفيه يقول الشاعر :

سَقَى اللَّهُ دِيرَ اللُّجِ هَيْئَتَا<sup>(١٠)</sup> قَرَاتِهِ عَلَى بَيْتِهِ دِيرِ<sup>(١١)</sup> إِلَى حَبِيبِ  
قَرِيبِ إِلَى قَلْبِي ، بَيْتُهُ<sup>(١٢)</sup> وَكَمْ مِنْ بَيْتِ الدَّارِ وَهُوَ قَرِيبُ

(١) ذكره ياقوت في المعجم ( جلد ٢ ص ٦٩٠ ) ، وروى في ضبط الفم والكسر ، قال : وروى ليبي ، بانثون .

(٢) في ج . المعرف منها . (٣) في ج : الأخطل في حمرة .

(٤) في ج : قضينا ، في مكان : قضين . وفي ز : جارتها ، في مكان : جارتها .

(٥) العبارة من أول : ومراعيها : ساقطة من ز .

(٦) في ج : أطراف .

(٧) انظره في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية . ( ج ١١ ص ٣٦٥ ) ، وفي معجم

البلدان ( ج ٢ ص ٦٩١ ) ، وفي مسالك الأبحار للمصري ( ج ١ ص ٣٢٦ ) .

(٨) لُج : ساقطة من ق ، ج .

(٩) ج : في أيام ملوكه . وفي معجم البلدان : في أيام ملوكه .

(١٠) في المسالك : خيرا .

(١١) في المسالك ومعجم البلدان : هي ، في مكان : دير .

(١٢) في المسالك : مكانه ، في مكان : مكانه .

يُهَيِّجُ ذِكْرَاهُ غَزَالَ يَحُلُّهُ أَغْنُ سَحُورُ الْقَلْبَيْنِ رَيْبُ  
 إِذَا رَجَعَ الْإِنْجِيلَ وَاهْتَزَّ مَائِدًا تَذَكَّرَ مُحْزُونُ الْفُؤَادِ غَرِيبُ  
 وَهَاجَ لِقَلْبِي عِنْدَ تَرْجِيْعِ صَوْتِهِ بِلَابِلُ أَسْقَامٍ بِهِ وَوَجِيبُ  
 وَكَانَ الثَّمَانُ يَرْكَبُ فِي كُلِّ أَحَدٍ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ ، وَفِي كُلِّ عِيدٍ ، وَمَعَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ خَاصَّةً  
 مِنْ آلِ النَّسْرِ<sup>(٢)</sup> ، عَلَيْهِمْ كُلُّ الدِّيْبِاجِ الْمَذْهَبَةِ ، وَهَلِي رَدَّوْسُهُمْ أَكَالِيلُ  
 الذَّهَبِ ، وَفِي أَوْسَاطِهِمُ الزَّنَانِيرُ الْفَصَّصَةُ<sup>(٣)</sup> بِالْجَوْهَرِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَعْلَامُ فَوْقَهَا  
 حُلُبَانٌ ، وَإِذَا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ انْصَرَفُوا إِلَى مُسْتَشْرِفَةٍ عَلَى النَّجْفِ ، فَشَرَبَ  
 الثَّمَانُ وَأَصْحَابُهُ فِيهِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَخَلَعَ وَهَبَ ، وَتَحَلَّى وَوَصَلَ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ  
 مَنَظَرٍ وَأَجْمَلَ<sup>(٤)</sup> .

وَفِي دَيْرِ الْبَلَّحِ يَقُولُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ<sup>(٥)</sup> الْأَسَدِيُّ :

مَا أَنَسَ سَمْعُهُ وَالزَّرْفَاءُ يَوْمَهَا بِالْبَلَّحِ شَرْقِيَّةً فَوْقَ الدَّكَائِينِ  
 تَفْتِيَانَا كَتَفَتِ الشَّخِرَ نُودِعُهُ مَنَاقِلُوبًا غَدَّتْ طُوعَ ابْنِ رَامِينَ<sup>(٦)</sup>  
 نَسْتَقِي شَرَابًا كُلُّونَ النَّارِ عَتَقَهُ يُنْسِي الْأَصْحَاءَ مِنْهُ كَالْجَانِينِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْأَغَانِي وَالسَّالِكَةِ . وَفِي جِ أَحْوَالِهِ .

(٢) فِي جِ بَدَلِ النَّسْرِ : مَنْ يَتَابَعُهُ ؟ وَفِي سَائِلَةِ الْأَبْصَارِ : « وَمَنْ يَتَابَعُهُ مِنْ أَهْلِ  
 دِينِهِ » . وَالْبَابُ سَاقِلَةٌ مِنْ قِ ، ز .

(٣) كَذَا فِي زِ ، وَلِلْسَّالِكَةِ . وَفِي جِ ، قِ : لِلْفَضَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي زِ ، قِ . وَفِي جِ وَالسَّالِكَةِ : وَأَشْرَفَهُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ .

(٦) قَالَ فِي الْأَغَانِي : كَانَ فِي السُّكُوفَةِ صَاحِبُ قِيَانٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ رَامِينَ ، قَدِمَ مِنَ الْحَبَايِزِ ،  
 وَكَانَ لَهُ جَوَارِي يُقَالُ لَهُنَّ سَلَامَةُ الزَّرْفَاءِ وَسَمْعَةُ وَرَيْجَةُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
 فَنَاءً . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْقَرَجِ أَيْيَاتًا مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، مَقْلُوبَةً غَيْرَ مَا أَلْفَعَهُ لِلْوَلَفِ  
 هُنَا . عَلَى أَنَّ الشَّرَكَ بَيْنَهُمَا ، يَخْتَلِفُ الْفِعْلُ جَدًّا ، وَإِبْرَائِيلُ ذَلِكَ كَلَهُ يَطُولُ .

إِذَا ذَكَّرْنَا صَلَاةً بَعْدَمَا فَرَسَتْ      قُنَّا إِلَيْهَا بَلَا عَقْلٍ وَلَا دِينَ  
 تَشْبِي إِلَيْهَا بَطَاءً لَا حَرَكَ بِنَا      كَانَ أَرْجُلُنَا يُقْلَعْنَ مِنْ طِينٍ  
 تَشْبِي وَأَرْجُلُنَا هُوجٌ مَوَاقِفُهَا      مَشَى الْإِوْزَ الَّتِي تَأْتِي مِنَ الصَّيْنِ  
 أَوْ مَشَى عُيَيْنَانِ دِيرٍ لَا دَلِيلَ لَمْ      سَوَى الْعَصَى إِلَى دِيرٍ<sup>(١)</sup> السَّمَانِ  
 أَهْوَى رُبَيْحَةً إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا      بَحْسَهَا وَغَنَاءَ ذِي أَطَانِ  
 فَن يَقُولُ لَهَا غَفَى وَيُسَبِّحُهَا<sup>(٢)</sup>      « قَتَلْتَنِي يَوْمَ دِيرِ الْهَجِّ فَاحْيِنِي »

﴿ دِير مَارَة<sup>(٣)</sup> مَرَّيْم ﴾ هكذا وقع اسم هذا الدير، وهو اسم أمجى . مارة :  
 ميم وألف وراء مهمله مفتوحة ، وتاء معجمة بابتنتين من فوقها .

قال أبو الفرج : هذا دير قديم ، من بقاء المنذر<sup>(٤)</sup> ، حسن الموضع<sup>(٥)</sup> ، بين  
 الصَّوْرَاقِ وَالسَّيْرِ ، وبين قصر أبي الخصيب ؛ مشرف على النجف ، كان فيه  
 قَسٌّ يقال له يحيى ، وله ابن يقال له يَوْشَع ، يَأْلُقُهُ الْفِتْيَانُ الظُّرَّاءُ ، وبشرون  
 عنده على قراءة النصارى وضرب بالتواقيس<sup>(٦)</sup> . وله يقول بكر بن خارجة :

يَتَقَا بِمَارَة مَرَّيْمَ سَقِيَا لِمَارَة مَرَّيْمَ  
 وَلَقَسْنَا يَحْيَى الْمُهَسِّمَ بَعْدَ نَوْمِ الثَّوَمِ

- (١) في ج : عيد ، وفي الأغاني : يوم . (٢) في ج . ويسعدني  
 (٣) كتبت أصول للمجم « مارة » بالهاء للربوطة . وفي معجم البلدان ( ج ٧ ص ٦٩٢ )  
 ومسالك الأبيصار ( ج ١ ص ٣١٧ ) بالهاء الطويلة . وذكر هذا الدير في الأغاني طبعه  
 دار الكتب ( ج ٥ ص ٤٢٧ ، ٤٢٨ ) ولكن عبارة البكري ورواية الخبر  
 تختلفان كثيرا عن رواية أبي الفرج ؛ قال مصحح الأغاني في حاشية ص ٤٢٧ ولم  
 نجد هذه الرواية التي ذكرها البكري في أصول الأغاني التي بأيدينا ؛ ولله  
 [ البكري ] قلها عن كتاب الديارات للذوالف [ أبي الفرج ] .  
 (٤) في معجم البلدان : آل المنذر . (٥) في ق ، ج : الوضع .  
 (٦) كذا في ق وفي ج : وضرب بالتواقيس .

وَلِيُوشِعْ وَلِحَسْرَةِ الْحَمَاءِ مِثْلَ التَّنْدِيمِ  
وَلِقَيْصَةٍ حَقُّوا بِهِ يَتَعَسُونَ لَوْمَ الْقَوْمِ  
يَنْقِيهِمْ ظِلِّي أَفْنُ لَطِيفُ خَلْقِ اللَّعْمِ  
يَرَى بِمِثْلِهِ الْقَلْبَ بِكَتْلٍ رَمَى الْأَنْهَمِ

وقد حذّده الترواني فقال :

بِمَارَةِ سَمِيمِ الْكَبْرِى وَظِلِّ فَنَائِهَا قَيْفِ  
بِقَضْرِ أَيْ الضَّيْبِ لَلشَّرَفِ لُوفِي عَلَى النَّجْفِ  
فَأَكْتَفَى الْخَوْدِيقِ وَالشَّيْبِ مِلَاحِبِ السَّلَفِ  
إِلَى التَّخْلِ الْمَكْتَمِ وَالْحَمَائِمِ قَوْفَهُ الْهَتَفِ  
فَدَغَّ قَوْلَ التَّنْذُولِ وَمَا كَرِ الصَّهْبَاءِ فِي لَطْفِ

وفيه يقول بكر بن خازجة (١) :

بِمَارَةِ سَمِيمِ وَبِدِرَازِي وَمَرْتُومَا وَدِيرِ الْجَائِلِي  
وَالْإِنْجِيلِ يَتْلُوهُ شَيْخٌ مِنَ الْقَسَانِ فِي الْبَيْتِ (٢) التَّيْقِي  
وَالْقُرْبَانِ وَالصَّلْبَانِ إِلَّا رَمَيْتَ قَلْبِي الدَّفْعِ الْمَشْوِي  
أَجِزْنِي مَتَّ قَبْلَكَ مِنْ هُمُومٍ وَأُرْشِدْنِي إِلَى وَجْهِ الطَّرِيقِ  
فَقَدْ ضَاغَتْ عَلَيَّ وَجُوهُ أُمَرَى وَأَذْتُ لِلتَّجَارِمِ الْمَضِيْقِ

قال أبو الفرج : هذا الشعر يقوله في غلام امرئ نصراني من أهل الحيرة ، يقال له : هُشَيْرِ بْنِ الْبَرَاءِ الصَّرَافِ ؛ وله فيه شعر كثير ، يذكر فيه أعياد النصارى

(١) مغلوبة بكر بن خازجة هذه وما بعدها إلى آخر الرسم : ساقطة من ذ .

(٢) في ق : في البلد .

وبيتهم . وكان دِفِيل يستحسن قوله :

زُنَّارُهُ فِي خَضْرَاهُ مَقْدُودٌ كَأَنَّهُ مِنْ كَيْدِي مَقْدُودٌ

ويقول : ليت هذين لي بمائة بيت من شعري .

﴿ دير مارة مَرِّمَ آخر <sup>(١)</sup> ﴾ هو بالشام ، وهو دير قديم من دياراتها ، لا أدرى أين موضعه : وقد ذكره بعض الشعراء القدماء ، وَغَنَّى فِيهِ ابْنُ مُحَرَّزٍ ، فقال <sup>(٢)</sup> :

رَبِّمُ الْحُلِّ لِمَنْ يَسْتَمِي لِلذَّيَةِ دِيرُ لِمَرِّمَ فَوْقَ النَّهْرِ <sup>(٣)</sup> مَعْمُورٌ  
ظِلٌّ غَلِيلٌ وَمَاءٌ غَيْرُ ذِي أَسْنٍ وَطَاصِرَاتُ كَأُمَثَالِ الدُّمَى حُورٌ  
قال <sup>(٤)</sup> أبو الفرج : ( نا ) <sup>(٥)</sup> الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه :  
قال نزلنا مع الرشيد بدير مارة مريم ، في بعض خراجاته إلى الشام ، فرأى منه  
موضعا حسنا ، فَنَشِطَ لِلشَّرَابِ ، وقال : غَنَّى صَوْتَا فِي مَعْنَى مَوْضِعَا ، فَنَبِيتُهُ  
• ثُمَّ الْحُلُّ لِمَنْ يَسْتَمِي لِلذَّيَةِ •

... البيتين . فطرب وشرب . فقال : أهذا لك ؟ قلت لا ، هو لابن محرز ،  
فقال <sup>(٦)</sup> : أنت إذن صَدِّي ، تؤدِّي ما سمعت . قلت : فأنا أصنع فيه لحنا ،  
فصنعت فيه ، وَغَنَيْتُهُ .

قال أبو الفرج : ولحن ابن محرز وإسحاق في هذا الشعر ، كلاما من  
التعجيل الأول .

(١) لم يذكره العياشي ، ولا السري ، وإنما ذكر دير الحيرة للسي بهذا الاسم .

ولم يفرده له بالوت في اللجم ترجمة ، وإنما ذكره في رسم الذي قبله : ( ج ٢ ص ٦٩٢ )

(٢) في ج : قال . (٣) في ج وسجم البلدان : الظاهر .

(٤) من هنا للمد آخر الرسم : ساطع من ز .

(٥) في ج : حدثنا . (٦) في ج : فقال لي .

﴿دير ماسرجيس<sup>(١)</sup>﴾ : بعلية<sup>(٢)</sup> سُرَّ من رأى ، وهو الذى يذكره  
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فى غنائه ، وكان هوى جارية نصرانية  
رأها هناك<sup>(٣)</sup> فى بعض أعيادهم<sup>(٤)</sup> ، فكان لا يفارق معها البيع ، شققا بها ،  
وجالسها مرة فى بُستان إلى جانب البيعة ، ومعهما زينة كانت تأنس بهن ،  
فشرب<sup>(٥)</sup> معهن أسبوعا ، ثم انصرف فى يوم خيس ، وقال فى ذلك :

رُبَّ صَهْبَاءٍ مِنْ شَرَابِ<sup>(٦)</sup> الْمَجُوسِ قَهْوَةٍ بِابِلِيَّةٍ خُـ  
قَدْ تَلَقَّيْنَاهَا<sup>(٧)</sup> بِنَايٍ وَهُودٍ قَبْلَ ضَرْبِ الشَّمْسِ بِالْمَقُوسِ  
وَفَزَالِ مَكْحَلٍ<sup>(٨)</sup> ذَى دَلَالٍ سَاحِرِ الطَّرْفِ بِابِلِيَّةٍ<sup>(٩)</sup> هَرُوسِ  
قَدْ خَلَوْنَا بِظُلَيْهِ نَجْتَلِيهِ<sup>(١٠)</sup> يَوْمَ سَبْتٍ إِلَى صَبَاحِ الْخَمِيسِ  
بَيْنَ وَرْدٍ وَبَيْنَ آسٍ جَفِيٍّ<sup>(١١)</sup> وَسَطَ بَسْتَانِ دِيرِ مَاسَرْجِيسِ  
يَقْتَنِي<sup>(١٢)</sup> فِي حُجْنٍ جِيدِ فَزَالٍ ذَى صَلِيبٍ مُفَضِّضِ آيُونِ  
كَمْ لَمِثْتُ الصَّلِيبَ فِي الْجِيدِ مِنْهَا كَهـ لَلْ لَمَلِّ بِشُؤْسِ

﴿دير ماسرجيس<sup>(١٣)</sup>﴾ : بجذف الباء والياء من الاسم الذى قبله .

(١) ذكره العياشى (الورقة ١٠١) وذكره ياقوت (جلد ٢ ص ٦٩٣) . ولم

يذكره المعرى فى السالك .

(٢) فى ج : بعلية . (٣) هناك : ساطلة من ج .

(٤) فى ز : أسفارم . (٥) فى ج : فأكل وشرب .

(٦) فى البهارات العياشى : بيات . (٧) فى العياشى : تحسيتها .

(٨) فى العياشى : مكحل . (٩) فى العياشى : سامرى .

(١٠) فى ج : بظلية نجتليها .

(١١) فى العياشى : بين ورد وترجس وبهار .

(١٢) فى ج : يحسن .

(١٣) انظر دير ماسرجيس فى السالك للمعرى (ج ١ ص ٢٧١) .



قال أبو الفرج : ولهذا الرجل حدة ديار<sup>(١)</sup> ، منها دير يلزاه البردان ، في ظهر قرية يقال لها كاذى<sup>(٢)</sup> .

حدث حماد بن إسحاق ، عن محمد<sup>(٣)</sup> بن العباس الربيعي ، قال : دخلت أنا وأبو النصر<sup>(٤)</sup> البصري بيعة مامرّجس ، وقد ركبا مع المتعم تصيد ، فوقفت أنظر إلى جارية كنت أهواها ، وجعل ينظر إلى صورة في البيعة ، فاستحسنها<sup>(٥)</sup> ، ثم أنشدني :

فَتَذَنَّنَا صُورَةَ فِي بَيْعَةٍ      فَتَنَ اللَّهُ الَّذِي صَوَّرَهَا .  
زَادَهَا النَّاقِشُ فِي صُورَتِهَا<sup>(٦)</sup>      فَضَلَ مَلَحٌ<sup>(٧)</sup> إِنَّهُ نَصَّرَهَا  
وَجُوهَهَا لَا شَكَّ عِنْدِي فِتْنَةٌ      وَكَذَاهِي عِنْدَ مَنْ أَبْصَرَهَا  
أَنَا لَقَسَ عَلَيْهَا حَاسِدٌ      لَيْتَ غَيْرِي عَقِبًا كَسَّرَهَا

قال : قلت له : شتان ما نحن<sup>(٨)</sup> : أنا أهوى بشرا ، وأنت تهوى حَبِيراً ! فقال لي : هذا حَبِثٌ ، وأنت في حِدَةٍ .

وغنى عبد الله بن العباس في هذا الشعر<sup>(٩)</sup> ، ونسب الناس الشعر إليه ، لكثرة شعره في امرأة نصرانية كان يهواها .

(١) في المالك : ديارات . وفي ج : أديار .

(٢) كاذى : هكذا ورد في الأصول ، وفي المالك وسجع البلدان : كاذة بالياء للمربوطة .

(٣) في المالك : عن عبد الله الربيعي .

(٤) في ج : البصر .

(٥) في المالك بعد استحسنها : حتى طال ذلك ، ثم قال أبو النصر .

(٦) في المالك : في تحسينها (٧) في المالك : حسن .

(٨) في ج : ما نحن فيه . وفي المالك : بيتنا .

(٩) في هذا الشعر : ساقطة من ج ، ويدها في المالك : ضياء حسنا سمعته منه .

والعبارة من أول وغنى إلى آخر الرسم : ساقطة من ز

(دير مَرَّان) بضم الميم ، وتشديد الزاء المهملة . وهو دير بناوى الشام ،  
وهناك عقبة للمرَّان ، سُمِّيَتْ بذلك ، لأنها تُثَبَّتْ شجرا طولا مستوية ،  
تُشَبِّه بِالْمَرَّان .

(ومَرَّان ، يفتح للميم : موضع آخر ، لكنه ليس بالشام .)  
وهذا الدير على تَلْعَة مُشرقة على مزارع زَعْفَران ، ورياض حسنة ، نزل  
الرشيد<sup>(١)</sup> ، وشرب فيه ، ومعه الحُسَيْن بن الضحاك ؛ وقال الرشيد<sup>(٢)</sup> للحسين :  
قل فيه شعرا ، فقال :

يَا دِيرَ مَرَّانَ<sup>(٣)</sup> لَا هَرَيْتَ مِنْ تَسْكُنٍ      قَدْ هَبَيْتَ لِي حَزَنًا يَادِيرَ مَرَّانَا  
هَلْ عِنْدَكَ قَسَمٌ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنِي      أَمْ كَيْفَ يُسَيِّدُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا  
حَتَّى لِلدَّامِ فَإِنَّ الْكَاسَ مُزَعَّةً      مِمَّا يَبْجِجُ دَوَاخِيَ الشُّوقِ أَخْيَانَا  
وحدث حماد عن أبيه : أن صاحب الدير خرج إلى الرشيد وهو شيخ كبير ،  
فدعا له ، واستأذنه في إحضار ما كُول ، فأذن له ، فأتاه بأطعمة لظف ، في نهاية  
الحسن والطيب ، فأكل منها أكثر أكله ، وأمره بالجلوس لجلس ، وحدثه وهو  
يشرب ، إلى أن جرى ذكرُ بنى أمية ، فقال له الرشيد : هل نزل بك أحد

(١) في معجم البلدان : للنصم .

(٢) هذه رواية الأغاني في جميع أصوله المخطوطة بدار الكتب المصرية . وفي الديارات  
لقشاشي ( الورقة ١٢ ) ، وفي معجم البلدان لياقوت تبعاً له ( ج ٢ ص ٦٩٥ )  
مدحان بالميم مضمومة ، كما في الديارات ، ثم المال واليأء بعدها ألف . ولعل هذه هي  
الرواية الصحيحة ، يؤيدها ما في الديارات أن الخليفة للنصم طلب من ابن الضحاك  
أن يقول شيئاً وصف دير مران الذي بالشام وما حوله ، فأجاب بقوله : ( أما  
أن أقول شيئاً وصف هذه الناحية ، فلا أحب لساني ينطق به ؟ ولكني أقول  
مختوماً إلى بغداد ، فقال حسنا الشعر في دير مدحان ، وانظر الأغاني طبعة دار  
الكتب المصرية ( ج ٦ صفحة ١١٢ ، ١٩٥ ) .

منهم ؟ قال : نعم ، نزل إلى الوليد بن يزيد وأخوه القُتر ، فجلسا في هذا الموضع . فأكلا وشربا وغَنَمَيَا ، فلما دَبَّ فيهما الشُّكْر ، وثب الوليد إلى ذلك الحوز<sup>(١)</sup> ، فلأَمْخَرَا ، وما زال هو وأخوه يتصاطيان الكأس حتى سَكِرَا ، وتَمَلَّأَ لِي دِرَاهِم . فنظر إليه الرشيد ( أعنى إلى الكأس ) فإذا هو لا يقدر أن يشرب مِلَاءً ، فقال : أبى بنوأمية إلا أن يسبقونا إلى اللَذَاتِ سَبَقًا لا يجاريهم فيه أحد ، ثم رفع الشراب ، وركب من وقته .

( دير بنجران<sup>(٢)</sup> ) وهو المسمى كَمْبَةَ نَجْران ، كان لآل عبد اللّذان بن الدّيزان ، سادة بنى الحارث بن كعب . وكان بنوهُ مُرَبِّيًا مُسْتَوَى الْأَصْلَاحِ وَالْأَفْطَارِ ، مرتفعًا من الأرض ، يُصَدِّدُ إِلَيْهِ بِدَرَجَةٍ ، على مثال بناء الكَمْبَةِ ، فكانوا<sup>(٣)</sup> يَحْجُونَهُمْ<sup>(٤)</sup> وطوائف من العرب ، ممن يُحِلُّ الْأَشْهَرِ الْعُرْمَ ، ولا يَحْجُونُ الكَمْبَةَ ، وَتَحْبُهُ خَشَمٌ قَاطِبَةٌ .

وكانوا أهلُ ثَلَاثَةِ بِيُوتَاتٍ يُقْبَارُونَ فِي الْبَيْعِ وَزِيهَا : آلُ اللَّفْذِرِ بِالْجَحْزَةِ ، وَغَسَّانُ بِالشَّامِ ، وبنو الحارث بن كعب بنجران ؛ ويعتمدون بيننا<sup>(٥)</sup> الموضع الكثيرة الشجر والرياض والمياه ؛ وكانوا يعملون في حيطانها وسقوفها الفسّافسَ والذهب ؛ وكان على ذلك بنو الحارث ، إلى أن أتى الله بالإسلام ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم منهم العاقبُ والسَّيِّدُ وغيرهما للعبادة ، فاشْتَقَقُوا منها : وفي كَمْبَتِهِمْ هذه يقول الأعشى :

(١) ل ج : الجرن .

(٢) انظر الأغانى طيبة دار الكتب المصرية ( ج ١٢ ص ٣٨١ ) . وعجالة الأثر

تختلف عن رواية المؤلف هنا كثيرا . وانظر معجم البلدان لياقوت ( جلد ٧

ص ٧٠٣ )

(٤) م : ساقطة من ج .

(٣) ل ز : كانوا .

(٥) ل ج : بينناهم .

وَكَمْبَةُ تَجْرَانِ حَتَمَ عَلَيْنَا حَتَّى تَنَاجِي بِأَوْبَاهَا  
تَنَزُّوْزُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ وَقَيْنَا مُخَيْرَ أَرْبَابِهَا  
وَشَاهِدُنَا الْجَلَّ وَالْيَاسَمِينَ وَالْمُسَمَّاتِ بِقَصَائِمِهَا<sup>(١)</sup>  
(دِيرُ هِنْدُ<sup>(٢)</sup>) : بِالْحَيْرَةِ .

هذا دير بنته هند بنت الثمان ، وهي هند التي تُعرف بمحرقة ، ويُقال :  
حُرِّيقة<sup>(٣)</sup> . وهي التي دخلت على خالد بن الوليد لما افتتح الحيرة ، فقال  
لها : أسلمي حتى أزوجهك رجلا شريفا من المسلمين ، قالت : أنا الدين فلا  
رغبة لي<sup>(٤)</sup> عن ديني ، ولا أبني<sup>(٥)</sup> به بدلا ؛ وأنا التزويج ، فلو كانت في  
يَقِيَّةٍ لما رغبت فيه ، فكيف وأنا عجوز هائلة اليوم أو قد . قال<sup>(٦)</sup> : سليني  
ساجدة . قالت :<sup>(٧)</sup> هؤلاء النصارى الذين في أيديكم تحفظونهم . قال<sup>(٨)</sup> :  
هذا فرض علينا ، وقد وصانا به نبيتنا صلى الله عليه وسلم . قالت : مالي حاجة  
غير هذه . أنا ساكنة في دير بنتي ، ملاصقة هذه الأعظم البالية من أهل ،  
حتى ألحق بهم .

(١) الجبل : الورد أبيضه وأجره وأصفره . والسمات : الفيان . والصاب : قال

أبو الفرج هي : أوتار الأهوا . وقيل هي جم صائب ، أي زامر .

(٢) ذكر في معجم البلدان ( مجلد ٢ ص ٧٠٧ ) والبلدان للهيتمي ( س ١٣٨ ) وابن

العبري ( س ١٧٢ ) وضع الطيب ( ج ١ ص ٣٢٩ ) وانظر الأغاني ( ج ٤

ص ٣٣ ، ٣٤ ) ، ( ج ٨ ص ٦٤ ) والطبري ( قسم ١ صفحة ٢٤٩٤ ) ،

( قسم ٢ صفحة ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١٨٨٢ ، ١٩٠٣ ) . وابن الأثير ( ج ٤ ص

١٨١ ) ، ( ج ٥ ص ٢٤٧ ) والكمال للبهر ( س ٢٦٦ ) وذكره الشافعي في

الفيارات ( الورقة ١٠٧ ) والعسري في مسالك الأبحار ( ج ١ ص ٣٢٧ ) .

(٣) في ج : ويقرأ بمحرقة .

(٤) في ج : أبيض .

(٥) في ج : فقال .

(٦) في ج : فقال .

(٧) في ج : فقال .

(٨) في ج : فقال .

فأمر لها بعونة<sup>(١)</sup> ومال وكسوة . فقالت : مالى إلى شيء من هذا حاجة ؛ لى عبدان يزرعان زُرْعَةً لى اتَّقَوْتُ منها مايمسك رَمَقِي<sup>(٢)</sup> ، وقد اعتدَدْتُ بقولك فَمَلا ، وبمرضك نَقدا ، فاسمع دعاء أدعوك به ، كناندهو به لأَملا كُنا

« شَكَرْتُ لك يَدُ افْتَقَرْتُ بعد غنى ؛ ولا وَصَلْتُكَ يَدُ اسْتَفْغَنْتُ بعد فقر ؛ وأصاب الله بِمَعْرُوفِكَ مواضعه ، ولا أَرَأَى . عن كريمِ نعمة إلا جَمَلْتُكَ سبِبا لِرَدِّهَا إليه »

وهذا الدير يقارب بنى عبد الله بن دارم بالكوفة ، مما يلي الخندق ، فى موضع نَزَرِه . وقد ذكره عذة من الشعراء ، منهم معن بن زائدة الشيباني ، وكان هناك منزله . وفيه يقول .

ألا ليتَ شمري هل أَيْبَتُنْ لَيْلَةً      لى دَيْرِ هَنْدٍ والحبيب قريبُ  
فَتَقْضَى لَبَانَاتٍ وتُلْقَى أَحِبَّةُ      ويُورِقُ غُصْنُ لَلَسُرُورِ رَطِيبُ  
وفيه يقول أيضا :

لئن طَلَّ فى بَنَدَاذٍ لَيْلِي فَرُبَّمَا      يُرَى بِمَجْنُوبِ الدَّيْرِ وهو قصيرُ  
قال أبو الفرج<sup>(٣)</sup> : ودخل إليها المُعَيَّرَةُ بن شُعْبَةَ وقد عَمِيَتْ ، فحادثها ، طويلا ، ثم خطبها ؛ فضحكت وقالت : شيخ أعور ، ومجوز حمياء ! والصليب مأرَدْتنى طلبا للذئبل ، ولا رغبة فى مال ، ولا شَفَقًا بِجِمال ؛ ولكنك أردت

(١) نَجْ : بؤنة

(٢) ورد هذا الخبر فى الجزء الثانى من الأغاني طبعة دار الكتب المصرية ص ١٣١ ،

١٣٢ بمباراة تختلف عن عبارة المؤلف هنا .

(٣) فى ج رقى ؛ تحريف .

أن تقول<sup>(١)</sup> : نكحت ابنة النعمان ! انصرف راشدا . فانصرف وهو يقول :  
أَذْرَكْتَ مَا نَعَيْتُ تَقِيَّ خَالِيَا فِي دَرْكِ يَابِنَةِ النُّعْمَانِ  
فَقَدْ رَدَدْتَ عَلَيَّ لِلنُّورَةِ ذَهَنَهُ إِنَّ الْمُلُوكَ ذَكِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> الْأُذْهَانُ  
يَاعْنُدُ إِنَّكَ<sup>(٣)</sup> قَدْ صَدَقْتَ فَأَمْسِكِي وَالصَّدَقُ خَيْرٌ مَقَالَةَ الْإِنْسَانِ  
إِنِّي لِحَلْفِكَ بِالصَّلْبِ مُصَدِّقٌ وَالصَّلْبُ أَصْدَقُ حَنَفَةِ الرَّهْبَانِ<sup>(٤)</sup>  
وفي دير هند هذا<sup>(٥)</sup> يقول أبو حنَّان :  
يَادِيرُ هِنْدٍ لَقَدْ أَصْبَحْتَ لِي أَنْسَا وَلَمْ تَكُنْ كُنْتَ لِي يَادِيرُ مِثْنَا<sup>(٦)</sup>  
سَقِيَا ذَلِكَ دِيرًا كُنْتُ آلَهُ فِيهِ أَهَائِرُ رُهْبَانَا وَشَمْلَانَا  
( دِيرُ هِنْدٍ الْأَقْدَمُ<sup>(٧)</sup> ) : هو دير بنته هند الكبرى ، أم عمرو بن  
هند ، في صدر هيكله مكتوب :

« بَنَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةَ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ صَمْرُو بْنِ حُجْرٍ ، الْمَلِكَةِ  
بِنْتُ الْأَمْلَاكِ ، وَأُمُّ الْمَلِكِ صَمْرُو بْنُ الْمُنْذَرِ ، أُمَةُ الْمَسِيحِ ، وَأُمُّ عَمِيدِهِ ،  
وَأُمَةُ عَمِيدِهِ ، فِي زَمَنِ مَلِكِ الْأَمْلَاكِ ، خُمْرَوَانُشِيرَوَانِ ، وَفِي زَمَنِ  
أَفْرَايِمِ الْأَسْقَفِ . فَإِلَهِ الَّذِي بَنَتْ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ يَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمَا ،  
وَيَرْحَمُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى وَلَدِهِمَا ، وَيَقْبَلُ بِهِمَا وَيَقُومُهُمَا إِلَى إِقَامَةٍ<sup>(٨)</sup> الْحَاقِ ؛  
وَيَكُونُ الْإِلَهِ مَعَهُمَا وَلَدُهُمَا الذَّهَرُ الذَّاهِرُ » .

(١) ل ج : تقول إني .

(٢) في الأغاني : تقي ، وفيه أيضا : بعية الإذهان .

(٣) في الأغاني . حسبك . (٤) ليس هذا البيت في رواية الأغاني .

(٥) هذا : ساقطة من ق ، ج . (٦) في ج : ميسا ، تحريف .

(٧) سماه بالوقت : دير هند الكبرى ( ج ٢ ص ٧٠٩ ) .

(٨) ل ج : لإقامة .

قال أبو الفرج : حدثني جعفر بن قدامة ، عن محمد بن عبد الله الخزازي ، عن أبيه ، قال : دخلت مع يحيى بن خالد دير هند الأول ، لما خرجنا مع الرشيد إلى الحيرة ، وقد قصدوا ليقتره بها ، ويرى آثار النذر ، فرأى قبر أبيها النعمان ، وقبرها إلى جانبه ثم خرج إلى دير هند الآخر ، وهو الأكبر ، وهو على طفت النجف ، فرأى في جانب حائطه كتابة ، فأمر بسلم ، فأخضر ، وأمر بعض أصحابه أن يرقى إليها ، فاذا هي :

إِنْ بَقِيَ لِلنَّذْرِ حَيْثُ <sup>(١)</sup> اقْضُوا بِحَيْثُ شَادَ الْبَيْمَةَ الرَّاهِبُ  
تَفْتَحُ بِالْمَسْكِ ذَفَائِرَهُمْ وَعَنْبِرٌ يَقْطُبُهُ الْقَاطِبُ  
الْقَرْهُ وَالصَّكَّتَانِ أَتَوَاهُمُ لَمْ يَجِبِ الصَّوْفَ لَهُمْ جَانِبُ <sup>(٢)</sup>  
وَالِإِزْ وَلِلْمَلِكُ لَهُمْ رَاتِبُ <sup>(٣)</sup> وَقَهْوَةٌ نَاجُودَهَا سَاكِبُ  
أَفْتَحُوا وَمَا يَرْجُوهُمْ طَالِبُ خَيْرًا وَلَا يَرْمِيهِمْ رَاهِبُ  
وَأَضْبَحُوا فِي طَبَقَاتِ التَّرَى وَكُلَّ جَمْعٍ زَائِلُ ذَائِبُ <sup>(٤)</sup>  
شَرُّ الْبَقَالَا مِنْ بَقِي <sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ قُلْ وَذُلُّ جَدُّ خَائِبُ  
قال : فبكى يحيى لما قرأ هذا الشعر ، وقال : هذه سبيل الدنيا <sup>(٦)</sup> ، وانصرف  
من <sup>(٧)</sup> وجه ذلك \*

(١) ج : عام .

(٢) في المسالك العمري :

\* لم يجلب الصوف لهم جالب \*

(٣) في المسالك : راهن .

(٤) في المسالك :

\* يبد لهم لم راتب \*

(٥) في المسالك : من ترى . (٦) في ج : هذا سبيل الدنيا وأهله . (٧) ج : من .

(\*) انتهى ذكر الديارات التي أوردتها البكري . وقد اتفقنا لمعجم ما استعجم على حروف المعجم بدقة ، أن نقل من الديارات المذكورة هنا ، إلى حرف القاف فلاة العمر ، وفلاة القس ، لأن موضعهما الحقيقي في حرف القاف ، كما فعل بالوت في معجم البسليمان إذ ذكر فلاة القس في حرف القاف ، لا في الديارات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وسلم

### كتاب حرف الذال<sup>(١)</sup>

#### الذال والهمزة

﴿ الذَّائِبَةُ ﴾ على لفظ الأئمة من الذئاب : . ماء مذكورة في رسم ضرية .

﴿ الذَّوْبِب ﴾ على لفظ تصغير ذئب : جبل ؛ قال حميد بن ثور :

حَصْرْتُمْ لَنَا يَوْمَ الذَّوْبِبِ بَنَاتِي هـ أَشْمُ كَنْفَلِ السَّيْفِ حُلُو شَمَائِلُهُ

﴿ ذَاقِنَةُ ﴾ بالنون أيضا ، على بناء فاعلة : موضع في ديار محارب . قال عمرو

ابن الأهتم :

مُحَارِبِيَّيْنِ حَلُّوا بَطْنَ ذَاقِنَةٍ مِنْهُمْ جَمِيعٌ وَمِنْهُمْ حَوْلَهَا فِرْقٌ  
وَيَنْبُتُكَ أَنْ ذَاقِنَةُ قَيْلَ ذِي قَارِ ، قَوْلُ عَتَبَةٍ<sup>(٢)</sup> بِنِ الْحَارِثِ :

أَبْلَغَ مَرَاةِ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكِ أُنَى أَبَاتُ بَعِيدِ اللَّهِ بِسَطَاثَا

إِنْ يَحْصُرُوهُ<sup>(٣)</sup> بَذَى قَارِ فَذَاقِنَةٍ قَدْ أَعْرَفَهُ بَيْدَا وَأَعْلَامَا

(١) انظر الورقة ٤٩ في المخطوطة ق ، والورقة ٥٨ في المخطوطة ز ؛ والصاحح ٣٨٢

في مطبوعة جوتجن .

(٢) ل ز : عتبة . وفي ج : عتية .

(٣) ل ج ، ق : يحضروه .



## الذال والباء

﴿ ذُبَاب ﴾ بضم أوله<sup>(١)</sup>، على لفظ الواحد من الذَّبَان : اسم جبل بمجاعة المدينة ، أسفل من ثنية المدينة<sup>(٢)</sup> .

﴿ ذَبَذَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبعده ذال وباء كاللَّذَن قبلهما : مياه<sup>(٣)</sup> مذكورة في رسم الرَبَذة .

﴿ الذَّبَل ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بسده لام : هِصَابُ يَذُبُل . هكذا قال بعض القُفُويِّين ، وأنشد لأرطاة بن سُهَيْبَة :

هُمَا سَيِّدَا غَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ لَوْ هَوَى مِنْ الذَّبَلِ مِيزَانَاهَا لَتَضَعُضَا  
وجاء هذا الاسم في شعر الطَّرِيَّاح : الذَّبَل ، بفتح أوله<sup>(٤)</sup> ، قال :

أَضَحْتُ قُلُوبِي بَعْدَ إِفْهَامِهَا فِي جُرْأَةِ الذَّبَلِ وَتَسْوَامِهَا

قال أبو نصر : الذَّبَل : جَبَل . والجزءة : عَيْنُ ماء . وقال<sup>(٥)</sup> أبو عمرو : الذَّبَل : نبت يُعْزَأُ به<sup>(٦)</sup> . وقال غيره : الذَّبَل : النبت كُلُّهُ حين يأخذ في اليبس ويَذُبُل .

والجزءة : أَنْ تَجْتَرَى بِالرُّطْبِ عَنْ الْمَاءِ . والصحيح ما قاله أبو نصر : أنشد ابن الأَعرابي لتَهْدِي الرَّحْمَنُ بِنَ دَارَةَ :

وَمَا الشَّمْسُ تَبْدُو يَوْمَ غَيْمٍ فَأَشْرَقَتْ لَهَا الشَّامَةُ التَّنْقَاهُ<sup>(٧)</sup> فَالْتَبَرُ فَالذَّبَلُ  
بدا حاجبٌ منها وَضَعَتْ بِحَاجِبٍ بِأَحْسَنِهَا يَوْمَ زَالِهَا<sup>(٨)</sup> الْحِمْلُ  
هكذا نقله من كتاب أبي علي ، بخط أبي موسى الحامض : الذَّبَل ، بفتح

(١) ضبطه الحمازى بكسر أوله ، والعمراني بالضم . انظر معجم البلدان .

(٢) « أسفل من ثنية المدينة » : ساقطة من ق .

(٣) في ج : ماء . وفي معجم البلدان لياقوت : ركية .

(٤) وكذلك ضبطه ياقوت في المعجم . (٥) كذا في ز . وفي ق ، ج : بدون واو .

(٦) في ج : يجرأه ، تحريف . (٧) التقاء : ساقطة من ج .

(٨) في ج : لها .

الذال . والنَّير : من جبال ضرية ، والنَّير هنالك <sup>(١)</sup> لا محالة ، وكذلك الشامة المتقاء . وأشدُّ أبو حنيفة :

مقيلة إجلٍ تلتقي طرفاتها <sup>(٢)</sup> إلى مؤنيقٍ من جنبه الذَّيل راين <sup>(٣)</sup>  
قال : والذَّيل : جبل ؛ هكذا نقلته من خط علي بن حمزة اللخمي .

### الذال والطاء

﴿ ذَخِر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ببدء راه مهملة : جَبَلٌ بَارِضٌ الْمَافِرِ من اليمن ، وهو أحد مواضع كنوزهم ، وهو ذَخِرُ الله في أرضه .

### الذال والراء

﴿ ذَرَا ﴾ بضم أوله مقصور : موضع باليمن .

﴿ ذَرَاة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبهاء التانيث : موضع مذكور في رسم فذك .

﴿ الذَّرَاجِج ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالنون والحاء المهملة : موضع بين كاظمة والبحرين ، قال الثعلبي القدي :

لَمِنْ ظُلْمٍ تَطَالَعُ مِنْ ضُبَيْسٍ <sup>(٤)</sup> فَاخْرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِيَحِين <sup>(٥)</sup>

(١) في ج : فالنير هناك .

(٢) الإجل ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش والظباء . وطرفاتها : جمع طرفه بالتحريك ، لنوع من الفجر . وفي ج : طرفاتها .

(٣) راين : أي هائم . كذلك في معجم البلدان لياقوت .

(٤) في معجم البلدان لياقوت « الذَّرَاجِج » ، بعد الألف نون ، وآخره حاء مهملة ، أصله مرتجلا : موضع بين كاظمة والبحرين . قال : هكذا وجدته ، وأنا شاك فيه ، ولله الذَّرَاجِج ، جمع ذريعة ، وهي المضبة . وفي ديوان التتبع البديعي المخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٦٦٥٦ أدب ، الصفحة ٢٢ الذَّرَاجِج : نهريْن كاظمة والبحرين .

(٥) في الديوان : ضلعم . وضبيب : بالضاد : اسم واد .

(٦) كذلك في هامش ديوان التتبع . وفي ج ، ز : كما خرجت . ومعني الحين : أي بعد حين

(١)  
مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ قَدَّاتٍ وَجَلِيٍّ وَتَكْبَنَ الذَّرَاجَ بِالْمِغِينِ  
وَمَنْ كَذَلِكَ حِينَ قَطُنَ قَلْبًا كَانَ مُحَوَّلَةً (٢) عَلَى سَبْعِينَ  
الْأَصْحَمِي يَنْشُدُ : عَلَى شَرَافٍ ، غَيْرَ مُجَرِي ؛ وَأَبُو حَبِيدَةَ عَلَى شَرَافٍ  
بِالْكُسْرِ (٣) ، وَيَجْمَعُهُ مَبْنِيًا ، وَهَذِهِ كَأَمَّا مَوَاضِعُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَّا قَلْبًا ، وَقَدْ  
سَدَّدَتْهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْقَوَائِمُ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ أَغْنَى .

يُتَرَدَّرُونَ بِمَنْ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ (٤) : بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ . ثَبَّتَ مِنْ  
حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا سَجَرَ قَالَ : أَنَا فِي رَجُلَانِ ، قَعَدْتُ أَحَدَهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي ،  
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَحَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : تَطْبُوبُ . قَالَ : مِنْ طَبِّهِ ؟ قَالَ :  
لَيْبِدُ بْنُ الْأَحْقَمِ . قَالَ : فِي أَيْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ (٥) وَجُمُتْ  
طَلْسَمَةٌ ذَكَرَ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي يَتَرِ دَرَوَانَ (٦) . فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ رَأْسُهُ تَخْلُفُ رِجْلَيْ الشَّيَاطِينِ . قُلْتُ (٧) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا اسْتَغْفَرَ جَنَّتَهُ ؟  
قَالَ : قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا ، فَأَسْرَبَهَا فَذُفِفَتْ .  
وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا (٨) هَذَا الْحَدِيثَ فِي آخِرِ كِتَابِ الدُّعَاءِ ، وَقَالَ فِيهِ :  
وَيُتَرَدَّرُ دَرَوَانَ فِي دُورِ بَنِي ذَرِيْقٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (٩) . هَكَذَا نَقَلَهُ ثِقَاتُ الْمُهَذَّبِينَ .

(١) في الديوان : قَدَّاتٍ هَجَل . وقال الشارح الرواية الثانية .

(٢) في الديوان : جَمُوجِهْنِ (٣) العبارة من أول « غير مجرى » : ساقطة من ق .

(٤) في ج بعد ثانيه : بعده واو ، على وزن فعلان .

(٥) ومشاطلة : ساقطة من ز . (٦) في صحيح مسلم : ذِي أَرَوَانَ . على أن في رواية  
المؤلف لهذا الحديث بعض خلاف في الألفاظ لروايته البخاري ومسلم .

(٧) في ج : قالت . (٨) أيضا : ساقطة من ز .

(٩) عبارة البخاري : وَذَرَوَانَ : يَثَرُ لِي بَنِي ذَرِيْقٍ .

وقال القُتَيْبِيُّ : هِيَ يَنْزُ أَرْوَان ، بِالْهَمْزَةِ مَكَانُ الْقَدَالِ . قَالَ <sup>(١)</sup> : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُحْطِي ، فَيَقُولُ ذَرْوَان .

﴿ ذَرْوَةٌ ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بِمِثْلِهِ وَاءُ التَّائِيثِ . وَذَكَرَ الْخَلِيلُ الْفَتْحَ فِي أَوَّلِهِ وَالْكَسَرَ : ذَرْوَةٌ وَذَرْوَةٌ . وَهِيَ مِنْ بِلَادِ حُطْلَانٍ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : ذَرْوَةٌ : وَادٍ لِبَنِي فَرْزَاةٍ .

وقال السَّكُونِيُّ : هِيَ جِبَالٌ لَيْسَتْ بِشَوَامِخَ ، تَقْصُلُ بِالْقُدْسَيْنِ ، مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ ، فِيهَا الْمَزَارِعُ وَالْقُرَى ، وَهِيَ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ بُهَيْثَةَ ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَزُرُوعُهَا أَغْذَاءُ ، وَيَسْتَوُونَ الْأَغْذَاءَ الْقَثِيرَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُسْقَى . وَهِيَ مَدَرٌ ، وَأَكْثَرُهَا عُمُودٌ . وَلَهُمْ عَيْونٌ مَاءٌ فِي صُخُورٍ ، لَا يُمْكِنُ لَهُمْ إِجْرَاؤُهَا إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَلَهُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْعَفَّارِ ، وَالْقَرْظِ وَالطَّلَحِ ، وَالسُّدْرِ ، وَالنَّشْمِ ، وَالتَّالِبِ ، وَالْأَثَرَارِ ؛ وَلَهُ وَرَقٌ يُشَبِّهُ وَرَقَ السَّمَقِ ، وَشَوْكٌ نَحْوُ شَوْكِ الرُّمَّانِ ، يَقْدَحُ النَّارَ مَبْرِيحًا إِذَا كَانَ يَابِسًا . قَالَ : وَيَتَّخِذُ مِنَ الْأَثَرَارِ الْقَطِرَانَ ، كَمَا يَتَّخِذُ مِنَ الْقَرْعَرِ .

وقال : وَفِي غَرْبِي ذَرْوَةٌ قَرْيَةٌ جَبَلَةٌ . قَالَ <sup>(١)</sup> : وَوَادِيهَا يُقَالُ لَهُ لَقْفٌ ؛ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ جَبَلَةَ أَوَّلَ قَرْيَةٍ اتَّخَذَتْ بِتِهَامَةٍ ؛ وَبَجَبَلَةٍ حُصُونٌ مَبْنِيَّةٌ بِالصَّخَرِ ، لَا يَرُومُهَا أَحَدٌ . وَفِي شَرْقِ ذَرْوَةِ قَرْيٍ ، مِنْهَا الْقَمَرَاءُ ، عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ رُحَيْمٍ ، وَفِي أَسْفَلِهِ مَرْغَدٌ ، فِيهَا حُصُونٌ وَقُصُورٌ وَمَنْبَرٌ لِبَنِي الْحَارِثِ ، وَفِيهَا هَذَانِيلُ وَغَاخِرَةُ ابْنَا <sup>(٢)</sup> صَفْصَةَ .

(١) قال : ساقطة من ز -

(٢) ق ق ، ج : ابنُ الْإِفْرَادِ .

قال : ويتصل بذُرْوَة تَمْثِيلٌ ، وهو مذكور في حرف الشين . وقال عبيدُ  
ابن الأبرص :

تَغَيَّرَتِ الدَّيَارُ بِذِي الدِّفِينِ <sup>(١)</sup> فَأَوْدِيَةَ اللَّوِيِّ فَرِمَالِ لَيْنِ  
فَخَرَجَنِي ذُرْوَةَ فَلَوِي ذَالِ يُعْنِي آيَهُ مَرُّ السَّيْنِ  
وقال الحطَّيْنَةُ :

تَصَيَّفْتُ ذِرْوَةَ مَكْنُونَةٍ وَتَبَدُّوْصَابِ <sup>(٢)</sup> الْخَرِيفِ الْحَبَالَا  
وقال بشرُ بن أبي خازم :

أَتَعْرِفُ مِنْ هُنَيْدَةٍ رَسْمَ دَارِ بَحْرَجَنِي ذِرْوَةَ فَلَالِي لَوَامَا  
وَمِنْهَا مَنَزَلٌ بِرِاقٍ خَبْتِ عَفْتُ حَقَبًا وَغَيْرَهَا بِلَامَا  
﴿ الدَّرِيحَةُ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالهاء المهملة على بناءِ التصغير :  
موضع يتجدد ؛ قال كثيرٌ :

وَلَقَدْ لَقِيتُ عَلَى الدَّرِيحَةِ لَيْلَةً كَانَتْ عَلَيْكَ أَيَّامًا وَسُودَا  
وكتب عليه أبو علي بخطه : الدَّرِيحَةُ ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه .

### الذال والفاء

﴿ ذَفِرَانٌ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعِلَانٍ : وادٍ  
يقرب المدينة ، مذكور في رسم مُسْلِحٍ : وفي خبر مسير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى بدر : أنه قطع الخيَوفَ ، وجعلها يسارا ، ثم جَزَعَ الصَّغْرَاءَ <sup>(٣)</sup> ، ثم صَبَّ  
في فِرَازٍ ، حتى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ . والخَيْفُ : هوما ارتفع عن موضع السيل ،  
وانحسَرَّ عن الجبل . وجَزَعَ : قَطَعَ عرضا ، ولا يكون الجزع إلا كذلك .

(١) في ز : الرقيم ، تحريف . (٢) في ج : مضاف ، تحريف .

(٣) في ز : الصغراء . تحريف .

وأراد بالصدّمتين جانبي الوادي ، لأنهما لضيق المسلك بينهما كأنهما يتصادمان ؛  
ويُسَمَّيان الصدّقتين أيضا ، كأنهما يتصادقان ويتلاقيان .

( ذَفْرَة ) بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعْلَة ؛ وذَفْرَة :  
موضع تلقاء الحفير المحدود في موضعه ؛ قال الشَّماخ :

هَفَّتْ ذَفْرَة من أهلها فحَفِيرها فَفَرَجَ الرَّوْزاةِ الدَّوَانِي فدَوَّرها

### الذال واللقاف

( ذِقَان ) بكسر أوله ، وبالنون في آخره : جبل . وها ذِقَانان : أحدهما لبني  
عمرو بن كِلَاب ، والآخر لبني أبي بكر بن كِلَاب ؛ وفي الأعلى منهما ، وهو  
الذي لبني عمرو ، حَسْبُ ذِقَان ، وإلى جانب الآخر منها رملة يقال لها الجُمهُورَة .  
قاله يعقوب ، وشغلته من خطه . وأنشد لِمُرَّاد :

أَتَنِيهِ من رِيَقَانِها<sup>(١)</sup> بَمَدٍّ ما أَتَتْ عَلَى كُلِّ وادٍ من ذِقَانٍ وَيَذُبُّ

### الذال والميم

( ذَمَار ) بفتح أوله وثانيه ، والراء المهملة مكسورة : اسم مَبْنِيٍّ ، وهي<sup>(٢)</sup>  
مدينة باليمن معروفة .

ووُجِدَ في أساس السَّكْنَةِ ثَلاثَةٌ ذَمَارُ قُرَيْشٍ في الجاهليَّة ، حَجَرٌ مكتوب  
فيه بالسُّنْد :

لَتَنْ مُلْكُ ذَمَارٍ ؟ لِحَيْثَرِ الْأَخْيَارِ . لَتَنْ مُلْكُ ذَمَارٍ ؟ لِلْحَبَشَةِ<sup>(٣)</sup>

(١) في ج : رِيَقَانِها .

(٢) في ز : مِي ، بدون واو .

(٣) في ز : لِحَيْثَرِ ، بدون أل .

الأشرار . لَنْ مَلِكُ دَمَارٍ ؟ لقارص الأحرار . لمن ملك دَمَارٌ ؟ لَقَرِيشِ  
الْتَجَار . ثم حار حمار ، أى رجع مرّجما .

قال المندائي : تَمَيّتْ بَذَمَارِ بْنِ يَحْصُبَ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَمْدِ بْنِ خَدْيَ  
ابن مالك بن زيد<sup>(١)</sup> بن سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وهو سبأ الأصغر بن خَيْرِ الأصغر بن  
سَبَأِ الأصغر .

﴿ الذَّمَّار ﴾ : على مثال<sup>(٢)</sup> لفظه ، بزيادة الألف واللام : بلد بَعْضَرَمَوْت ،  
يُنْسَبُ إليه : أذْمُورِي ، لِيُفَرَّقَ بين النسب إليه وإلى ذَمَّارِ للتَّضَمُّنِ ذكره .

### الذال والنون

﴿ الذَّنَائِب ﴾ بفتح أوله . على لفظ جمع<sup>(٣)</sup> ذُنَابَةٍ . وهى بتجدد ، وقد  
تقدم ذكرها فى رسم ذى خُسم وفى رسم تَشَارٍ ؛ وَيُنْسَبُ إليها من أيام  
حرب البُسُوسِ ؛ وذلك مفسر فى رسم واردات ، وفى رسم الجريب .  
وقال مهليل :

فإن يك بالذَّنَائِبِ طال لَيْلٌ قَدْ أَبْكَى مِنْ<sup>(٤)</sup> اللَّيْلِ التَّصْوِيرِ  
وَيَذُكُّ أَنَّ الذَّنَائِبَ قَبْلَ رَاكِسِ قَوْلِ الْكَمَيْتِ :

أَوْقَعْتَ بِالرَّسْمِ الْحَيْلِ الدَّارِسِ بَيْنَ الذَّنَائِبِ وَالْإِرَاقِ فَرَاكِسِ  
وَالذَّنَابَةِ : الرادى ، والذَّنَائِبُ جمعُه .

والذَّنَابَةُ : على الإفراد : موضع آخر ، مذكور فى رسم الجريب ، وفى رسم  
سَوَى ؛ قال سَيَّانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :

(١) بن زيد : ساقطة من ز .

(٢) لى ج ، ق : مثل .

(٣) جمع : ساقطة من لى .

(٤) لى تاج العروس : على ، مكان : من

مِنَا بِشَيْعَنَةَ وَالذَّنَابِ فَوَارِسٌ وَعَتَائِدٌ مِثْلُ السَّرَارِ<sup>(١)</sup> لَأُظْلَمَ  
وَذَنَابَةُ الْيَمِينِ : موضع آخر ، مذكور في رسم شواشط .

﴿ الذَّنَانِين ﴾ بفتح أوله ، وبنون بعد الألف ، ونون بعد الياء . على بناء  
الجمع . هكذا نقلته من خط عبد الله بن حسين بن حاسم اللخوي . وهو ما  
من مِثَاهِ مَاوِيَّةَ بِالْيَمِينِ ، قال ابن مقبل :  
هَاجُوا الرِّحْلَ وَقَالُوا إِنْ مَوْعِدَكُمْ مَا الذَّنَانِينِ مِنْ مَاوِيَّةِ النَّزْعِ<sup>(٢)</sup>  
وقد رأيت مَنْ ضَبَطَهُ بِكسر أوله .  
﴿ الذَّنُوبُ ﴾ على لفظ ذُنُوبٍ لِلْمَاءِ : موضع مذكور في رسم راجس .

#### الذال والهاء

﴿ الذَّهَابُ ﴾ بكسر أوله ، وذكره ابن دريد بضته ، وبالهاء للمجبة  
بوحدة في آخره : موضع من أرض بلخوث ؛ وقد ذكرته في رسم السكوز ،  
قال الجعدي :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِثَاهَ الذَّمَا بَ فَاَلْأَوْقِ فَاَلْمَلِخِ فَاَلْمَيْتِبِ  
فَفَجَدَيْ مَرِيحِ فَوَادِي الرِّجَاهِ إِلَى الْخَلِيقَيْنِ إِلَى أَخْرُبِ  
تَحْمُومِي عَلَيْهِ رَبَابُ السَّمَاءِ لِشَهْرَيْنِ مِنْ صَيْفِ مُخَصِّبِ  
هكذا نقلته من كتاب إسماعيل بن القاسم ، الذي قرأه علي إبراهيم بن محمد بن

(١) في ج ، ق : السواد .

(٢) كذا في ق ، ز . والتزوع والتزعج : البئر القريبة القصر ، تنزع دلاؤها بالأبدى .  
ولي ج : القرح . تحريف .



عرفة : الذَّهَاب ، بكسر أوله . والرجاء بالجمع ممدودا ، ولا أعلم الرِّجاء إلا مقصورا ، وهو موضع قِبَل وَجْهَةٍ ، على ما تراه في موضعه ؛ وإنما المدود الرِّكَّاء ، بالكاف ، وهو وادٍ بِسُرَّةٍ تَجْدُ ؛ ولعلَّ المدَّ في الرِّجاء لُفَّة ، أو اضْطَرُّ الشاعر فذمه .

وقال إبراهيم بن السري : اسم هذا الموضع الذَّهَاب ، بضم أوله وأنشد  
بَيْتَ لَبِيد :

منها حَوَّى<sup>(١)</sup> والذَّهَابَ وَقَبْلَهُ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ بُرْقَةٍ رَحْرَحَانَ كَرِيمٍ  
ونقلته من كتاب قرأه عليه اليزيدي وصح عليه إبراهيم بخطه .

﴿ ذَهَبَان ﴾ يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء الممجمة بواحدة أيضا ،  
على بناء قَمْلَان : جبل ، قال كُثَيْب :

وَأَعْرَضَ مِنْ ذَهَبَانٍ مُخْرُورِقِ الذَّرَا<sup>(٣)</sup> تَرْيَعُ مِنْهُ بِالْغَطَايِ الْخَوَاجِرُ

وَعَرَسَ<sup>(٤)</sup> بِالسُّكْرَانِ رِبْعَيْنِ وَأَزْتَكَى  
وَسَيَّلَ أَكْثَافَ الْمَرَايِدِ هُدُوءَ وَسَيَّلَ مِنْهُ ضَارِكُ وَالْمَوَاقِرُ  
منه بصحن<sup>(٥)</sup> الْخَوَرِ زُرْقٍ<sup>(٦)</sup> عَمَامُهُ لَهُ سَبِيلٌ وَأَقْوَرُ مِنْهُ الْفَقَائِرُ  
الْفَقَائِرُ : رِبَابٌ<sup>(٧)</sup> السحاب .

(١) في معجم البلدان : حوى ، بالماء . وحوله ، في مكان : قبله .

(٢) في ج : ن ، مروف .

(٣) سقط من المخطوطة في مقدار ورقة ذات وجهين ؛ وذلك من أول قول كعب

في رسم ذمبان ( الورقة ٥١ ) . ( وعرس بالسكران ) أي قول الأحوس في رسم

رؤاوة ( الورقة ٥٣ ) : ( أفتوت رؤاوة ) .

(٤) في ج : بصحو . وفي ديوان كثير : بصخر (٥) في ج : رق .

(٦) في ج : باب .

﴿ ذَهْوُط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وطاء مهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد.

﴿ ذِهْيُوط ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها ، ثم واو ساكنة ، وطاء مهملة : موضع بالعراق ، قال الذُّبْيَانِي : وَمَغْزَاهُ قِبَائِلَ قَهَاطُكْتَ<sup>(١)</sup> عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجْبِ لُحَامٍ .  
يعني عمرو بن الحارث النَّسَائِي في غزوته العراق ؛ والدليل على ذلك قوله :  
وَدَوَّخْتَ الرِّاقَ فَهَكَلْتُ قَصْرِي يُجَلِّلُ خَنْدَقَ مِنْهُ وَحَامٍ  
يريد فكل قَصْرٍ منه وحامٍ يَجَلِّلُ خَنْدَقًا .

هذه رواية ابن الأعرابي ، وقال : وحام ، يعني السود ، لأنه يحميهم ، وهو ردة على خندق . روى أبو عمرو : « فكل قصر » يَجَلِّلُ خَنْدَقَ مِنْهُ وَحَامٍ<sup>(٢)</sup> .  
وقد زعم ابن الكلبي أن النَّابِغَةَ مَدَحَ بهذا الشعر النَّذِيرَ بن المنذر بن امرئ القيس ، حين غزا الشام والْبَيْتُ الذي أنشدناه يَرُدُّ قوله .

### الذَّال واليَاء

﴿ ذَبَال ﴾ على لفظ الذي قبله<sup>(٣)</sup> ، يَشْقَطُ الحَاوِي : رَمَلَةٌ تَنْقُأُ ذَرَوَةَ المذكورة  
آخًا ؛ قال عبيد بن الأبرص :  
تَغْرُجُنِي ذَرَوَةُ قَلْوِي ذَبَالٍ يُعَقِّي آيَهُ مَرُّ السنين  
وقد هُدمَ إنشاده هناك .

(١) ل ج : قَهَاطَات - تحريف .

(٢) الصبابة من أول « هذه رواية ابن الأعرابي الخ » : ساقطة من ج .

(٣) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم ( ذبال ) .

﴿ ذَبَّالَةٌ ﴾ بفتح أوله : قُنَّةٌ مِنْ قُنَنِ الْحَرَمَةِ ، لَبْنَى تَمْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذُبْيَانَ ،  
وَأَشْجَع ، بَيْنَ نَخْلٍ وَبَيْنَ خَنْبَرٍ ، تَنَافَى حَلِيفًا وَأَعْيَارًا ، وَهِيَ بَيْنَهُمَا . وَحَلِيفُ  
جَبَلِ لَبْنَى تَمْلَبَةُ وَأَشْجَعُ أَيْضًا . وَأَعْيَارٌ ؛ قُنَنٌ لَهُمْ : قَالَ مُرَرَّدُ :

أَلَا إِنَّ مَلَمَى مَفْزَلٍ بِذِكَاةٍ خَذُولُ نُرَاعِي شَادِنًا غَيْرَ تَوْنٍ .

وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُهُ مَقُولٌ مِنْ خَطِّ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكِّيتِ .

﴿ ذَبَّيَانٌ ﴾ بفتح أوله ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بِعَدَةِ يَاءٍ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ : بَلَدٌ بِالْحِمْيَرِ ،  
مُتَّحِي بِبَحْلَيْنِ مِنْ حِمَيْرٍ . وَلَيْسَ فِي حِمَيْرٍ ذُبْيَانٌ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْيَاءِ أُخْتِ  
الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا فِيهِمْ ذَبَّيَانٌ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ أُخْتِ الْوَاوِ ، وَفَتْحِ الذَّالِ لِلْمَعْجَمَةِ .  
قَالَ الْمَسْدُاقِيُّ .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب حرف الراء

### الراء والمهمزة

﴿ ذَاتُ الرِّئَالِ ﴾ على لفظ جمع رَأَلَ : أرض مذكورة في رسم القيس ؛  
سميت بذلك لكثرة النعام بها .

﴿ رِثَامٌ ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال : يخلاف من تخاليف اليتيم ، يأتي  
ذكره في رسم رَمَع . وقال أبو نصر عن الأشمي : هي مدينة من مدائن حمير ،  
تعزل فيها أود ، قال الأفوه الأودي :  
إِنَّا بَسُو أَوْدَ الْقَدَى بِلَوَانِهِ مُنِمَّتَ<sup>(١)</sup> رِثَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

الْأَجْدَعُ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِير . وقال الهمداني : كان رِثَامٌ بَيْتًا لَهْمَدَان ، يَتَحَيَّجُ  
إِلَيْهِ الْعَرَبُ ، وَتَمُطُّهُ ، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ . وَهِيَ سَنَةُ « شَل »<sup>(٢)</sup> .  
قال : وَسَمِيَ رِثَامٌ بَنِي هَمْدَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمْدَانَ . قال : وَهُوَ  
عَلَى رَأْسِ جَبَلِ أَثْوَةَ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ مِنْ إِيثْيَانِ النَّاسِ لَهُ . وَهُوَ فِي حَدِّ ذَيْبَانَ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ مَشْرِقِ هَمْدَانَ . قال : وَكَانَ يُسَمَّى<sup>(٤)</sup> مِنْهُ كَلَامٌ ، فَلَمَّا أَتَى تَبِعَ بِالْحَبَرَيْنِ ، فَلَا

(١) في الإكمال الهمداني ، طبعة برستوف : ج ٨ ص ٦٦ : صحت .

(٢) « شَل » تساوى بحساب الجمل ٣٣٠ ، والهمداني الذي ينقل عنه المؤلف عاش  
في سنة ٣٣٤ هـ .

(٣) كذا في ز ، ن ، و ؛ ج : « ذيبان » بتقديم الباء ، وهو تحريف .

(٤) في ز : « سَم » .

له : إن التكلّم فيه شيطانٌ يُفَنِّئُ الناسَ ، فخلّ بيننا وبينه ، قال : شأنا نكتنا به ، فاستخّر جأ منه كلباً أسود ، فذبحاه وهذا البيت ، فيما يزعم أهل البيت .  
 ﴿ رُوَام ﴾ بضمّ أوله : موضع في ديار الأنصار ، قال حصان بن ثابت :  
 وأسأل ذوى الألباب من مرّوا بهم يومَ الشهرينِ فحاجِـر<sup>(١)</sup> فرُوَام  
 يعني بذوى الألباب : الملوك . والمواقع التي ذكر كانت فيها أيام بين الأوس والخزرج . وقال عبيد :

حَلَّتْ كَيْبَشَةُ بطنَ ذاتِ رُوَامِ وعَقَّتْ منازلَهُـمَـا بجوِّ بَرَامِ  
 وقد تقدّم إنشاده في رسم يرّام .

ويُدلُّك<sup>(٢)</sup> على أن رؤا تأتلفاء كئلة قول الراعي :  
 فكئلة فرُوَامٍ من مساكنها فشتعي السيل من بينان فالعُـبُلُ  
 ﴿ رُوَاف ﴾ بضم أوله ، وبالفاء اخت القاف في آخره : اسم ضفيرة<sup>(٣)</sup> رمل ؛ قال ابن مقبل :

فلبّـدْهُ من القطار ورَجَّـهُ نِماجُ رُوَافٍ قبل أن يتشدّدا  
 رَجَّج : حرك ، أي حرّكته هذه النماج وهالته . وقال ابن أحر :

(١) كذا في ز ، ق ، وى ج : « الحاجر » .

(٢) في ز : « ويدل » .

(٣) في لسان العرب : رواف ، بالواو في مكان المهزة .

(٤) في معجم البلدان : ضفيرة . والضفيرة ، بلاياء قبل الراء : حلق رمل مجتمع متلب ، وهو المقصود هنا ، كما يفهم من إضافة للؤاف الضفيرة إلى الرمل ، وكما يفهم من بيت ابن مقبل . وأما الضفيرة بالياء ، فهي بناء يستمر بحرى الماء ، بين خطى الوادى ، يكون فيه أبواب تفتح وتغلق ، يمر منها الماء ، وتسمى للسنة أيضاً ، بها جسر خروج الماء بقدر ونظام . ولعلها إما سميت ضفيرة ، لتداخل البلدان فيها وتمازجها ، كإبناء السلح في زمانها ، من الحديد والفرس .

ظَلَّتْ بِحَيَّوْ رَوَافٍ وَهِيَ مُجِيدَةٌ تَعْتَادُ مَكْرًا لُفَاعًا<sup>(١)</sup> لَوْنُهُ رُطْبًا  
 ﴿رَوَاوَةٌ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، بِمَدِّه أَلْفٌ وَوَاوٌ مُفْتُوحَةٌ ، عَلَى مِثَالِ  
 فَمَالَهُ : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ قِبَلِ بِلَادِ مُزَيْنَةَ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي  
 رِسْمِ التَّقْيِيعِ<sup>(٢)</sup> .

وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَاوَةٌ ؛ بِالْوَاوِ فِي ثَانِيهِ ، مُفْتُوحَةٌ غَيْرُ  
 مَهْمُوزَةٌ . وَأَنْشَدُ لِلْأَخْوَصِ :

<sup>(٣)</sup> أَقْوَتْ رَوَاوَةٌ مِنْ أَسْمَاءٍ فَالْتَنَدُ فَالْتَهَبُ فَالْقَاعُ مِنْ هَيْرَيْنِ فَالْبَعْدُ  
 وَكَذَلِكَ رَوَى فِي شَعْرُكَثَيْرٍ ، قَالَ :

وَعَفِيرَ آيَاتٍ بَنَفْ رَوَاوَةٍ تَوَالِي الْيَسَالَى وَلِلَّذِي الْمَتَاوَلُ

### الرموس من المواضع

﴿رَأْسُ الْأَبْيَضِ﴾ الْأَبْيَضُ ضِدُّ الْأَسْوَدِ ، جَبَلُ الْعَرَجِ ، مَعْرُوفٌ . قَالَ قَاسِمُ  
 ابْنِ ثَابِتٍ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : بَارِحَةُ الْأَوَّلَى ، وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى ، وَمَسْجِدُ الْجَامِيعِ ؛  
 تَضْيِيفُ الْأِسْمِ إِلَى الصِّفَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَحَبَّ الْحَصِيدِ ) .

﴿رَأْسُ الْإِبْرَهِيمِ﴾ بِكسْرِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْحَيَوَانِ الْمَعْرُوفِ .  
 هَكَذَا ضَبُطَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي . وَهُوَ مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ  
 الثُّزَمَارِ ، وَقَبْلُ<sup>(٤)</sup> مَا ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ لَيْلٍ .

(١) لُفَاعًا : أَيْ مُتَفَرِّجًا ، يُقَالُ : نَافَعَ لَوْنُهُ إِذَا تَفَرَّجَ ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . يَرِيدُ أَنَّهَا  
 اسْتَبْرَأَتْ بِالرُّطْبِ مِنَ اللَّأَمِ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « الْبَقِيمِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . انْظُرْ ص ٧٦٦ ج ١

(٣) مِنْ هُنَا يَتَّصِلُ السَّلَامُ فِي ثِيْبِهِ بِإِطْلَاقِهِ بِعَدَدِ صَفْحَتَيْنِ .

(٤) فِي ج : « وَفَالِجٌ » .

﴿رَأْسُ التَّيْنِ﴾ على لفظ عَيْنِ الْمَاءِ<sup>(١)</sup>، وبعض اللّغَوِيّين يقول: رَأْسُ عَيْنٍ، ويسكر أن تدخله الألف واللام. وهو موضع في ديار بني أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان. وهو كورة من كَوَرِ ديار ربيعة، وهي كلها بين الحيرة والشام، وفيه أَغَارَتْ بنو رِيَّاح بن يَرْبُوع عليهم، وقتلوا منهم مُمَاوِيَةَ بن فِرَّاس، وسبقوا بالهبل. ففي ذلك يقول سُهَيْم بن وَثَيْل الرِّيَّاحِي:

مُمُ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَّاسِ رَأْسُ التَّيْنِ فِي الْحَبِجِ الْخَوَالِي  
وَذَاوُوا يَوْمَ طِيخَفَةَ عَنْ حَامٍ ذِيَادَ غَرَائِبِ النَّعَمِ الشَّهَالِ  
ومن رَأْسِ الْعَيْنِ هَذَا يَخْرُجُ نَهْرُ الْخَابُورِ. وهي كُتْلَاهُ<sup>(٢)</sup> من بلاد الجزيرة، وهي ديار مُضَرَ، وانظرها هناك. وقال الحُجَلُّ السَّعْدِيُّ يَخَاطِبُ الرُّبَيْرِيَّ قَانَ:  
وَأَنْتَ كُنْتَ هَذَا لَا خَلِيدَةَ بَعْدَنَا زَعَمْتَ رَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَ قَاتِلُهُ  
وقال البُخَيْرِيُّ:

نَظَرْتُ رَأْسَ الْعَيْنِ مِثْلَ مَشْرِقِ صَوَامِيهَا وَالْمَامِيَّةِ مَقْرِبُ  
بِقَنْطَرَةِ الْخَابُورِ: هَلْ أَهْلُ مَنِيحٍ بِمَنِيحٍ أَوْ بَادُونَ عَنْهُ فَقُيْبُ  
وقال محمد بن سهل الأَحْوَلُ: رَأْسُ الْعَيْنِ: هُوَ عَيْنُ الرَّاهِرَةِ:

﴿رَأْسُ كَلْبٍ﴾ على لفظ الواحد من الكلاب: جبل بالهامة؛ قال الأعشى:  
لِإِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةَ لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ إِذْ بَرَعَ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا  
قال الهمداني: لما صار حسان بالبلش في رأس الكلب، رَأَتْهُ الهامة،  
فَأَنْذَرَتْ بِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاحِلٍ؛ قال السيب بن علس:  
رَأَتْ فَوْقَ رَأْسِ الْكَلْبِ شَخْصًا بِكَفِّهِ عَلَى الْيَمْدِ كِفْتُ أَوْ خَصِيفَةُ لَاحِمٍ

(١) في ج: «عين ماء».

(٢) في ج: «وهو كلة».

﴿رَأْسُ هِرَّةٍ﴾ بكسر الميم ، وتشديد الراء المهملة .

في حديث عُمرَآنُ أَذْيَنَةُ التَّمُذِيُّ قَالَ لَهُ : حَبِجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرَّةٍ وَخَارَكَ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ : هُمَا مِنْ سَاحِلِ فَارَسَ ، يُرَابِطُ فِيهِمَا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ : قَالَ لَنَا بَعْضُ الْفَارَسِيِّينَ ، يَمُنُّ سَمِعَ مَعَنَا عِنْدَ عَلِيٍّ : هُوَ  
بِلَدُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ رَاسُهُ ، بِلَا تَشْدِيدٍ ؛ وَإِنْ أُعْرِبَ فَهُوَ رَاسُهُ ؛ وَهَذَا الَّذِي  
يَقُولُونَ <sup>(١)</sup> خَطَأً .

﴿يَتُّ رَأْسٍ﴾ : قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

\*\*\*

﴿رَأْوَةٌ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ؛ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ وَافْتَوَحَ ، عَلَى وَزْنِ قَتْلِهِ :  
مَوْضِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ تَيْمَاءَ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ .

﴿رُؤْيَةٌ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، تَصْغِيرُ الَّذِي قَبْلَهُ : هَضْبَةٌ بِأَجَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُمْ مَعَمُوا الثَّمَانِ يَوْمَ رُؤْيَةٍ مِنْ الْمَاءِ فِي نَجْمٍ مِنَ الْقَيْظِ حَاكِفٍ  
وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي رِسْمِ الدَّخْلِ وَرِسْمِ طِعَالٍ .

## الراء والألف

﴿رَائِسٌ﴾ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى لَفْظِ قَائِلِ رَأْسٍ . وَيُقَالُ : رَائِسُ حَبِيرٍ ،  
مُضَافٌ إِلَى حَبِيرٍ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةَ ، وَإِسْكَانُ الْجِيمِ ، بَعْدَهَا رَاءٌ مَهْمَلَةٌ . وَهُوَ  
مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ مَارَبٍ ، فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ .

(١) لُحْجٌ : ذِكْرُهُ .

(٢) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ طَبْعَةُ لَنْدُنْ . وَهُوَ ج : «التَّيْظُ حَاتِفٌ» . وَهُوَ ز :  
«التَّيْظُ حَاتِفٌ» : تَحْرِيفٌ . وَالتَّيْظُ : التَّيْثُ لَأَسَاقٍ لَهُ .. وَحَاتِفٌ : مَائِلٌ .



﴿ رَابِعٌ ﴾ بكسر ثانيه ، وبإخاء المعجمة : موضع بنجد . وقد ذكرته في رسم السرارة ، فانظره هناك .

﴿ رَابِعٌ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالنين المعجمة : موضع بين المدينة والجحفة<sup>(١)</sup> ، وهو من مر . وسم : منازل خِزَاعَة . وذلك أن الأزد تفرقت ، فمضى بنو جحفة إلى الشام ، وانخرعت خِزَاعَة ، فزولوا مرًا وما حولها<sup>(٢)</sup> .

وبصدر رابِعٍ لقي مُبَيَّدة بن الحارث غير قریش ، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم أبو سفيان بن حرب . وقال دُرَيْد بن الصَّمَّة :  
فَعَبَيْتُ بِرَابِعٍ طَمَلًا مَحِيلًا أَبَتْ آيَاتُهُ إِلَّا نَحُولًا  
وقال كثير :

ونحن مَنفنا بين مر و رابِعٍ من الناس أن يُنْزَى وإن يُتَكَنَّفُ  
وَرُزَى : « إذ نُزَى وإذ تُتَكَنَّفُ » وهو أجود .

﴿ رَابِعٌ ﴾ بالجم على وزن فاعل : موضع تلقاء المدينة ، كان ينزل به بعض الأنصار<sup>(٣)</sup> .

﴿ رَاجِلٌ ﴾ على لفظ واحد الرَجُل : يُقَسَّبُ إليه حَرَّةُ رَاجِلٍ ، لا أدرى هل هو موضع أضيفت إليه ، أو غيره .

﴿ الرَّاحَتَانِ ﴾ على لفظ تثنية راحة اليد : موضع ، قال الفرزدق :

فَرَدَّ عَلَى الْقَيْنِ وَهِيَ حَسِيرَةٌ هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا

هكذا نقلته من خط أبي بكر الصولي .

(١) ل حاشي في . قال البلاغري : رابِعٌ : واد على عشرة أميال من الجحفة .

(٢) في ج : « حوله » . (٣) هذا الرسم ساقط من ج .

﴿رَادِعٌ﴾ بَاعِلٌ ، من افطأ الذي قبله <sup>(١)</sup> : فصر من قصور البُيْن ، وهي الحافِد عندم .

﴿رَاذَانٌ﴾ بالنون ، قد تقدّم ذكره في حرف الراء والألف ، وهو لم يأتجىء ، فإن يكن مَعْرَبَةً وتُسَكَّنُ الألفُ زائدة ، فهذا للوضع أولى به ، ويكون على بناء سابط وخاتام ، ووزنه طعال . قال أبو عبيد : راذان قرية من قُرَى السَّوْداءِ ، قال : حدثني حجاج عن شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، عن رجل من طيء ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن التَّبَقُّرِ <sup>(٢)</sup> في الأهل والمال . ثم قال عبد الله عَكِيفٌ بِجَالِ رَاذَانَ ، وبكذا وكذا . قال : فَذَكَرَ لَه <sup>(٣)</sup> أن له مالا براذان ، وهي ثَمَا افْتَتَحَ عَنَوَةٌ . فقال : قد تَسَمَّلَ في الأُخُولِ في أرض الخُرَيجِ أُمَّةٌ يُهْتَدَى بِهِمْ ، ولم يَشْرَطُوا عَنَوَةٌ ولا صُلَاحًا .

﴿رَاسِبٌ﴾ بكسر السين ، وبالباء المعجمة الواحدة : موضع قريب من المَذْيَبِ بالكوفة ، قال القَطَايَنِيُّ :

سَأَخِيرُكَ الْأَنْبَاءَ عَنْ أَمٍّ مَنَزُولٍ تَصَيَّفَتْهُ بَيْنَ الْمَذْيَبِ قَرَّاسِبٍ

﴿جَبَرُ الرَّاشِدَةِ﴾ : بيلاد بني عوف بن عامر بن عَقِيل ، وهو ظليل ، أسفله كَالَمُود ، وأغلاه منتشر . وهناك أغار تَوْبَةُ بن الحَدِيدِ على أبل هُمَيْرَةَ ابن السَّمِينِ <sup>(٤)</sup> أسد بني هَوَف ، وهي تَرِيدُ ماء لم يقال له الطالوب ، فاتبعوه ، فَلَحِقُوهُ بِمِصْبَةِ يُقَالُ لَهَا يَنْتُ هِنْدٌ <sup>(٥)</sup> ، فَقِيلَ هُنَاكَ تَوْبَةُ .

(١) كان قبله في ترتيب المؤلف رسم الواح .

(٢) التبقر : التكثر والتوسع .

(٣) د له ساقطة بن ج .

(٤) في ج : السمي .

(٥) في هامش ق : د ايفت . عنده كذا وجدته بخط الرضك . قلت : ولم أبعين للفظ الأخير .

﴿ رَاغِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع تُنسب إليه الحُمام الراعِبيَّة : ذكر ذكر ذلك صاحب العين .

﴿ الرَّافِدَان ﴾ مذكور في رسم ماه .

﴿ الرَّافِقَة ﴾ بالقاف بعد الفاء : موضع .

﴿ رَاهِ كِس ﴾ بكسر ثانيه ، وبالسين للهمزة : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من لَهْنِ أَسَد ، وقد ذكرته في رسم قَيْيب ، قال الذُّبْيَانِي :  
 ﴿<sup>(١)</sup> أَنَاثَى وَدُونَى رَاهِ كِسٍ فَالضَّوْاجِعُ ﴾ \*

وقال قَيْيب :

أَفْتَرَّ مِنْ أَهْلِ مَلْحُوبٍ فَالْعُطَيَاتُ فَالذُّنُوبُ  
 فَرَاهِ كِسٍ فَتُجَلِّبَاتُ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبُوبُ  
 فَفَرَزْدَةُ فَقَفَا حَيْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ

هذه كلها في ديار بني سعد من أَسَد للذكورين ؛ يدلُّ على ذلك قول

قَيْيب أيضا :

لَيْتَ طَالَتْ لَمْ تَعْفُ مِنْهُ الْمَذَانِبُ فَجَنَّبَا حَيْرٌ قَدْ تَنَقَّى فَوَاهِبُ  
 دِيَارُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَيْلَى أَذَاعَ<sup>(٢)</sup> بِهِمْ دَهْرٌ عَلَى النَّاسِ رَاهِبُ

وقال أيضا<sup>(٣)</sup> :

- (١) أوله • وعيد أبي نابوس في عير كبه • يريد الثعلبان بن الثنور .  
 (٢) كذا في الديوان طبعه ليفن سنة ١٩١٢ م ٤٠ هـ ومضى «أذاع بهم» : فرهم . ولى ج : أذاع . ولى ز : أصل . وراثب : هديد .  
 (٣) كذا وردت هذه الأبيات في الأصول ، وهي من النسخ ، ولكنها لا تخلو من خلل في الوزن .

صاح تَرَى بَرَقَابُثَ أَرْقَبُهُ ذَاتِ الْمِشَاوِ فِي غُثِّ غَرٍّ  
فَعَلَّ بَرَكُهُ بِأَسْقَلِ ذِي رَيْدٍ فَشَنَّ فِي ذِي الْمَيْثَرِ  
فَمَنَسَ فَاَلْمَنَابِ<sup>(١)</sup> فَجَنَّبَنِي غَرْدَةً قَبَطْنِ ذِي الْأَجْفَرِ  
هذه كلها مواضع متدانية ، وفي رسم الرَّقَبِ ما يدلُّ أن رَاكِسًا لَبَنِي مَازَنَ ،  
ولمَلمَها موضعان .

رَامَةٌ بِالْمِيمِ ، عَلَى وَزْنِ قَنَّةَ : مَوْضِعٌ بِالْمَقِيقِ ، وَقَالَ مُحَامِرَةُ بْنُ حَفِيلٍ :  
وَرَاءَ الْقَرَارَيْنِ ، فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ؛ وَفِي رِسْمِ عَارِمَةَ مَا يَدُلُّ أَنَّهَا مِنْ  
دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ؛ وَقَالَ<sup>(٢)</sup> أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَلَوْ شَهِدَ الْفَوَارِسُ مِنْ نُتَيْرٍ رَامَةً أَوْ بَنَمَفٍ لَوَى الْقَصِيمِ  
وَقَالَ الْقَطَامِي :

حَلَّ الشَّقِيقِ مِنَ الْعَقِيقِ ظِلْمَاتِنُ فَنَزَلْنَ رَامَةً أَوْ حَلَنَ نَوَاهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

مِنْ دِيَارِ كَأَنَّهُنَّ وَشُومُ لَسُلَيْمَى بِرَامَةٍ لَا تَرِيمُ  
أَقْفَرَ الْخَبِّ مِنْ مَنَازِلِ أَسْمَا ، لَجَبًا مَقْلَعُ فِظْلِيمُ  
وَتَرَى بِالْجَوَارِ مِنْهَا حُلُولًا وَبِذَاتِ الْقَصِيمِ مِنْهَا رُسُومُ  
سَالِكَاتٍ سَبِيلَ قَفَرَةٍ بَدَأَ رَبَّمَا ظَاهِرٌ بِهَا<sup>(٤)</sup> وَمُقِيمُ  
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ رَامَةَ : إِنَّ قَاعَكُمْ هَذَا طَلِبٌ<sup>(٥)</sup> ، فَلَوْ

(١) في ق : القناب ، بدل المناب . (٢) في ج : « قال » ، بدون واو .

(٣) في ز : « نعاما » . ومن معانيه الكلام . ونواما : أي دارها ، أو الوجه

الذي تصفده . (٤) في ج : « ز » ، « أو مقيم » .

(٥) في ج : « لطلب » .

زَرَ غُثْمُوهُ . قال : قد زَرَ غُثْمَاهُ . قال : وما زَرَ غُثْمُوهُ ؟ قال سَلَجِمَا . قال : ماجرٌ <sup>(١)</sup>كم  
على ذلك ؟ قال : مُمَانِدَّةٌ لقول الشاعر :

تَسْأَلُنِي رَامَتَيْنِ سَلَجِمَا  
يَأْتِي لَوْ سَأَلْتُ شَيْئًا أَمَّا  
جاء به الكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

وقد ورد هذا الاسم في شعر الشَّامخ مثنًى ، قال :  
أَطَاعَ لَهُ مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيْقٍ <sup>(٢)</sup>

﴿ رَامِصَح ﴾ على لفظ الذي يحمل الرُّمُح : موضع مذكور في قَووق .

﴿ الرَامُوسَة ﴾ بالسيف للمهلة ، على مثال فاعولة <sup>(٣)</sup> : ضيعة على مِيلَيْن من  
حَلَب ، إليها كان يُبْرَزُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَحَلَّتُهُ إِذَا أَرَادَ الْغَزْوُ . وَمَرَّاحِلُهُ مِنْهَا إِلَى  
الرَّقَّةِ : من الراموسة إلى تَلِّ تَابِيسَح ، وقد تقدَّم ذكره ، ثم يمتاز على مِيَاهِ  
الْحَيَّارِ ، إلى ماء يقال له الْبَدْرِيَّةُ ، إلى ظَاهِرِ سَلْمِيَّةَ ، إلى ماء يقال له حَيْرَان ،  
على مَرَحَلَةٍ <sup>(٤)</sup> من سَلْمِيَّةَ ؛ إلى ماء الْقَرْفُلُسِ ؛ إلى ماء يقال له الْفَنَقَرُ ، إلى  
ماء يقال له الْجَبَابَةِ ؛ ثم يمتاز بِرَكَايَا الْعَوْبَرِ ، وَهَيْمًا ، وَالْبَيْضَةِ ، وَغَدَرِ ،  
وَالْجَنْفَارِ ؛ ثم يَأْتِي تَذْمُرُ ، ثم ينزل عُرْضُ ، ثم ينزل الرَّمَصَافَةُ ، ثم ينزل الرَّقَّةَ .

(١) في ز : « حَلَاكَم » .

(٢) رواية هذا البيت في ديوان الفباخ طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بهرح الشيخ أحمد  
ابن الأمين الشنيطي كما يأتي :

كَانِي كَمِوتِ الرَّحْلِ أَحْبَبَ سَوِوَا  
أَطَاعَ لَهُ فِي رَامَتَيْنِ حَدِيْقِ  
الأحِبُّ : الحمار الذي في بطنه يابس . والسووق : الطويل السالين . وأطاع له : السع  
له . والمغيق : الأرض المشبة . وفي الشطر الثاني : « من » مكان « في » في كل الأصول .  
وفي ج وحدهما : « حريق » بدل « حديق » ، وهو تحريف .

(٣) في ج : « قَمُولَة » . تحريف . (٤) في ج ، ز : « مَرَحَلَة » .

﴿ الرّان ﴾ بالنون : حصن للروم من أرض مَرَعَش ، مذكور في رسم عِرْقَة .

﴿ مَرَجُ رَاهِط ﴾ بكسر ثانيه ، وبالطاء المهملة : معروف بالشام ، على أميال من دمشق ، قد تَمَضَى ذكره في رسم دَوْرَان ، وهو الذي أُوْقِعَ فِيهِ مَرَوَانُ ابن الحَكَم بِالضَّحَّاك بن قيس الغهيري .

﴿ الرّاهُون ﴾ : جبل بالهند ، وهو الذي أُنْزِلَ عَلَيْهِ آدَمُ عليه السلام ، وإليه يُنسب الحَجَرُ الرَّاهُونِي . قال الهمداني : إنما هو جبل الرَّهْم ، بالميم ، لأن الرّهام<sup>(١)</sup> لا تسكاد تفارقه . قال : والمعجم<sup>(٢)</sup> تَسْمِيهِ نُوْذُ أَوْ بُوْذ<sup>(٣)</sup> ، شَكَّ الهمداني فيه .

﴿ رَاوَنْد ﴾ بفتح الواو ، بعده نون ساكنة ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم خَزَاق .

﴿ رَايَة ﴾ على لفظ اسم<sup>(٤)</sup> القوّاء : موضع من بلاد هُذَيْل ، قد تقدّم ذكره في رسم حُتْن ، قال أَهْبَانُ بن لُطْ<sup>(٥)</sup> :

فما لَيْتَ حُبَّ غَارِنِيَّةٍ عَنَّا وَلَكِنْ رَجُلَ رَايَةٍ يَوْمَ صِيرِ

أَي رَجُلًا أَصِيبُوا بِرَايَة : وصير : بلد يتصل به . هكذا رواه ابن دُرَيْد . ورواه

(١) الرهام : يحتمل أن يكون ضبطه كسحاب ، ومعناه : المهزولة من الغنم ؛ وأن يكون كغراب ، وهو مالا يصيد من الطير . وأن يكون ككتاب ، جمع رَهْمَة ، بالكسر ، وهي الطر الضعيف الدائم .

(٢) في ز : والعرب ، تحريف . (٣) في ج : نوذ أو بود .

(٤) اسم « ساقطة من ز » .

(٥) في ج : « لقط » ، بالتين بدل العين . تحريف . وانظر المقتطوعة في بقية أشعار

الشكري<sup>(١)</sup> «يومَ صَبَرُوا»<sup>(٢)</sup> أى دُعُوا . والقوافى مرفوعة .

## الراء والباء

«ذُو الرِّبَايَعِ» يضم أوله ، جمع رُبُوعَة : موضع مذكور فى رسم تُبَايَع ،  
حافظه هناك .

«الرَّبَائِعِ» يفتح أوله ، على لفظ جمع ربعة : موضع قد تقدم ذكره فى  
رسم الخُفَيْب ، وهو مَالِى بِنَى عَمْس .

«الرَّبَابِ» يضم أوله ، وبياء أخرى فى آخره . وأكثر ما يأتى مُضَافًا إلى  
الرياض . فرياضُ الرُّبَابِ : رياضُ معروفة لبْنَى عَقِيل ، لأنها تُرَبُّ النَّدى ،  
فلا يزال بها ندى ؛ وإذا سمعتَ رِيَّاضَ بَنَى عَقِيل ، فهمى رياضُ الرُّبَابِ ،  
قال للشاعر :

أَقُولُ لِمَ سَاحِبِ بَرَانِي شَفِيرَ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ  
حَرَمِي مِنْهُ رِيَّاضُ بَنَى عَقِيلٍ وَأَوْزَالَ وَنَاصِخَةُ حَرَاهُ<sup>(٣)</sup>  
وهى قَبْلَ تَثْلِيثٍ ؛ يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ الرُّمَيْبِ :

إِذَا مَا حَالَ رَوْضُ رُبَابَ دُونِي وَتَثْلِيثُ فَشَأْنُكَ بِالْبَسْكَارِ  
وَتَثْلِيثُ : مِنْ بِلَادِ بَنَى عَقِيلٍ أَيْضًا ، كَمَا تَقْدُمُ ، وَهِيَ تَقَاءُ بَيْشَةَ ؛ يَذَلُّ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ :

وَحَلَّ الثَّنَفُ مِنْ قَدُونِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا

(١) لى ج : « السكونى » تحريف . (٢) لى ج : « صبروا » تحريف .

(٣) لى ج : « جرى ... جراه » - وهو تحريف .

(٤) « بى » : لى ج : « بى » - « بى » : « بى » - « بى » : « بى » .

وقال زَيْدُ الْخَيْلِ :

وَأَنْفُ أَتْ أَعْدَّ عَلَى مُتَيْرٍ وَقَائِمَتَا يِرَوْضَاتِ الرَّبَابِ

وقال طُقَيْل :

فَلَوْ كُنَّا نَخَافُكَ لَمْ تَنْهَلْنَا<sup>(١)</sup> بَذَى بَقَرٍ فِرَوضَاتِ الرَّبَابِ

وَلَوْ خِفْنَاكَ مَا كُنَّا بِضُفْغِ بَذَى خُشْبٍ نُمَزَّبُ وَالْكُلَّابِ

لَكُنَّا بِالْجِمَامَةِ أَوْ لَكُنَّا مِنَ الْمُتَقَطِّرِينَ عَلَى الْجَنَابِ

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ وَنَفْنَا وَمَنْعَجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غِضَابِ

الجناب : بين<sup>(٢)</sup> مرة بن سعد بن ذِي بِيان ، وبين بنى لَيْث بن سُود بن أَشْلَمِ  
ابن أَكْغَابِ بْنِ قُضَاعَةَ . وقال الشَّامِيُّ :

وَأَفْتِيحُ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقِ<sup>(٣)</sup>

﴿ رَبَّابٌ ﴾ بفتح أوله وثمانية ، بمدّه باء أخرى مثله : بِلْدَاءِ ، قال الطَّرِمَّاحُ :

لَيْتَ دَارٌ بِهَذَا الْجَزْعِ مِنْ رَبَّابٍ بَيْنَ الْأَحْزَةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكُتْبِ

هكذا ضَبَطَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ : « مِنْ هَوْبَانَ » ، وغيره يَرْوِيهِ : « مِنْ  
تَرْبَانَ » . ولم يَنْزِفْ أَبُو نَصْرِ الكُتْبِ بِالنَّاءِ ، وقال : وإنما هو الكُتْبُ بِالنَّاءِ ،

جمع كُتَيْبٌ •

﴿ رَبَّاعَاتٌ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بمدّه عين مهملة وألف ، وتاء معجمة

بائنتين من فوقها : مدينة الحبشة الْمُطَلَّى . ولَمَّا أَغَارَتِ الْجَبَشَةُ زَمَنَ حَمْرُ

ابن الخطاب ، بِمَثِ إِلَيْهِمْ قَلَقَمَةُ بْنُ عَجَزٍ<sup>(٤)</sup> فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ ، وَذَلِكَ سَنَةُ عَشْرِينَ ،

(١) ل ج : تَنَلَّهَا . تحريف (٢) زادت ج وحدهما لفظة « بى » قبل « مرة » .

(٣) صدره كما في ديوانه طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بالهجرة :

• نَظَرْتُ وَسَهَبٌ مِنْ بُوَانَةٍ يَلْتَنَّا •

(٤) ل ج : « عَجَز » ، تحريف .



فقرّب من مدينتهم هذه ، وكانوا قد سمّوا اللَّيَّاء ، فلت أكثرهم ، ونجا عَقَمَةُ في  
فَقِير<sup>(١)</sup> ، وقال :

أَقُولُ وقد شَرَيْنَ بَرَبَمَاتٍ أَبَالِقَةَ بِنَا الَيَمَنَ الرَّكَابُ ؟  
﴿ الرَّبْدَةُ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالذال للمجمة ، هي التي جعلها عمرُ رضى الله  
عنه حتى لإِبِلِ الصدقة ، وكان حِمَاهُ الذي أَسَمَاهُ بَرِيدًا في بريد . ثم تَزِيدَتْ  
الْوَلَاةُ في الحِمَى أضعاظا ، ثم أَيْبَحَتْ الأسماء في أيام المهدي ، فلم يَحْصِهَا أحد  
بعد ذلك .

وروى الزُّهْرِيُّ أَنَّ عُمَرَ حَتَّى السَّرِيفِ وَالرَّبْدَةَ . ذكره البُخَارِيُّ . وَيَسْرَةُ  
حَتَّى الرَّبْدَةِ الْخَيْرَةِ ، وهي من الرَّبْدَةِ مَهَبُ الشَّامِ ، وهي في بلاد قَطَفَانَ . وَإِنْ  
أَذَى الْمَيَّاءِ مِنَ الْخَيْرَةِ مَا لَا بِنَى تَمْلِكُهُ بَنُ سَعْدٍ . وَأَوَّلُ أَجْبَلٍ حَتَّى الرَّبْدَةِ فِي  
غَرْبِهَا رَحْرَحَانٌ ، وهو جبل كثير القنن ، وقنانه سُدُودٌ ، بينها فَرْجٌ ، وأسفله  
سهلة ، تَنْبِتُ الطَّرِيفَةَ ، وهي لبني ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب بين الأخوص  
ابن جَعْفَرٍ ومعه أُنْثَاهُ عَاسِرٌ ، وبين بني دارم ، وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم ؛  
وكان الحارث لما قَتَلَ خَالَهَ بْنَ جَعْفَرٍ بَيْعَانٍ حَاقِلٌ ، خرج حتى نزل ببني دارم ،  
على مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسٍ ، فَالتَحَفُوا عَلَيْهِ ، وَضَمُّوهُ ، وَأَبَوْا أَنْ يُسْلِمُوهُ ،  
فَفَزَّاهُمُ الْأَخْوصُ طَالِبًا بَدَمَ أَخِيهِ ، فَهَزَمَ بَنِي دَارِمَ هَنَّاكَ ، وَأَسْرَ مَعْبِدَ بْنَ زُرَّارَةَ ؛  
وفي ذلك يقول جرير :

وَالْيَلَّةُ وَادِي رَحْرَحَانَ زَفَقْنُمْ<sup>(٢)</sup> فِرَارًا (وَلَمْ تَلُؤُوا) زَفِيفَ النَّعَامِ  
تَرْكُنُمْ أَبَا الْقَمْقَمِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا وَأَيَّ أُخْرٍ لَمْ تُسْلِمُوا لِلْأَدَامِ  
وقال أيضا :

(١) لِي ج : « فَر » مكعبا . (٢) لِي ج : « وَلَقْنُمْ » .

أَنْذَسُونَ يَوْمَ رَحْرَحَانَ فَقَدْ بَدَا فَوَارِسُ قَيْسٍ لَا بَسِيْرَ السَّوَرَا .  
 تَرَكْتُمْ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الْعَصَا لَا قَيْمَ الشَّعْبِ أَوْ عَمَّا<sup>(١)</sup>  
 وَأَقْرَبُ الْمِيَاهِ مِنْ رَحْرَحَانَ السَّكْدِيدِ ، وفيه حِفَارٌ عَادِيَةٌ عَذْبَةٌ ؛ وبه قُتِلَ  
 ربيعة بن مُكْدَمٍ ، وهي لبني نَاشِرَةَ من بني ثعلبة ، ولم هناك ماء آخر ، يقال له  
 أَعْوَجَ ، فيه قُلُبٌ وبئر كبيرة . وبين رَحْرَحَانَ وبين الرَّبَذَةِ بَرِيدَانِ . وبِئْرِ  
 رَحْرَحَانَ من غربيهِ جبل يقال له الجِوَاءُ ، وهو على طريق الرَّبَذَةِ إلى المدينة ،  
 بينه وبين الرَّبَذَةِ أحد وعشرون ميلاً ، وليس بالجِوَاءِ ماء . وأقْرَبُ الْمِيَاهِ إليه  
 ماء للسُّلْطَانِ ، يقال له الْعَرَّافَةُ ، بِأَبْرَقِ الْعَرَّافِ ، بينه<sup>(٢)</sup> وبين الجِوَاءِ ثلاثة  
 أميال . ثم يلي الجِوَاءِ أجبل يقال لها الْقُهْبُ ، وهي بَيْتَلُزْ سهل حَرٌّ ، ينبت  
 الطَّرِيفَةُ ، وهي من خيار مواضع أَسْهَاءِ الرَّبَذَةِ ، وهي عن يسار المصنِّد إلى المدينة ،  
 وعن يمين المصنِّد من العراق إلى مكة . وبين الْقُهْبِ والرَبَذَةِ نحو من بَرِيدٍ ، وهي  
 في ناحية دَارِ بني ثعلبة وبني أُنْمَارٍ . وأقْرَبُ الْمِيَاهِ منها ماء يُدْعَى الْجَفَرُ :  
 جَفَرُ الْقُهْبِ . وقد ذكره وزير<sup>(٣)</sup> بن الجعد ، أخو صَخْر بن الجعد الخُضْرِيُّ ،  
 فقال :

نَظَرْتُ غَدِيَّةً وَالشَّمْسُ طِفْلٌ بِمَقْنَى مَضْرَحِي يَسْتَحِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى جَفَرٍ بَنَمَفٍ الْقُهْبِ تَحِيَّ وَقَدْ خَدَمَ الْغُرَيْبُ وَالْبَيْتِلُ  
 ثم الجبال التي تلي الْقُهْبِ عن يمين المصنِّد إلى مكة : جبل أَسْوَدَ يُدْعَى أَسْوَدَ  
 الْبَرَمِ ، بينه وبين الرَّبَذَةِ عشرون ميلاً ، وهو في أرض سَلَمٍ . وأقْرَبُ الْمِيَاهِ

(٢) في ج : « وبينه » .

(١) في ج : « أمورا » .

(٤) ينظر .

(٣) كذا في ق . وفي ز : « وزير » .

من أسود البرم حَفَاثُرُ حَفَرِهَا لِلْهَدْيِ ، على مِيلَيْنِ مِنْهُ ، تُدْعَى ذَا بَقَرٍ ، وقد ذكرها مُؤَرِّجُ السُّلَمِيِّ ؛ فقال :

قَدَرْتُ أَحْلَكَ ذَا التَّخْيِيلِ وقد أَرَى وأَيْكَ مَالِكُ ذُو التَّخْيِيلِ بِذَارٍ  
إِلَّا كَذَارِكُمْ بِذِي بَقَرٍ الْحَمَى هِهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَارِ  
ثم يَلِ أسودَ الْبُرْمِ جِبَلَانِ ، يقال لأحدهما أَرُومُ ، وللآخر أَرَامُ ، وهما في قِبَلَةِ  
الرَبْذَةِ ، بأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، والحَفَاثُرُ بِنَاحِيَتِهَا ، قال أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

أَقْفَرْتُ مِنْ مُرُوبٍ قَوْمِي تِمَارُ فَأَرُومُ فَشَابَةُ فَالسُّنَابُ

وأَقْرَبُ الْمِيَاءِ تُدْعَى ذَبْذَبٌ ، وهى داخلة فى الْحَمَى ، بينها وبين الرَبْذَةِ  
اثنا عشر ميلاً . ثم يَلِيها جِبَالٌ يُقال لها التِّمَمَلَةُ ، وبها مياه كثيرة ، فَوَادٍ يُقال  
له وَادِى التِّمَمَلَةِ ، وهى فى أرضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَناحية أرضِ مُحَارِبٍ ، ومِيَاهُهَا  
مَشْرُوكَةٌ بَيْنَ الْحَلِيِّينَ . وبين الرَبْذَةِ والتِّمَمَلَةِ ثلاثة عشر ميلاً ، وَجَبَلُ الْمُهَبَّاءِ  
بِنَاحِيَةِ أرضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فى ظُهورِ التِّمَمَلَةِ ؛ قال عامرُ الْخَضَعِيِّ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَّةَ لَهُ

بَيْنَ الْمُهَبَّاءِ وَبَيْنَ التِّمَمَلَةِ

تَرَى الْمُلُوكَ حَسُولَهُ مُفْرَبَهُ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

ثم الْجِبَالُ الَّتِى تَلِى التِّمَمَلَةَ : هِضَابُ حُرَّةٍ عَنْ بَسَارِ الصَّعِيدِ ، تُدْعَى قَوَائِي ،  
وَاحِدَتُهَا قَائِيَّةٌ ، وهى فى أرضِ حَرَّةٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، بينهما وبين الرَبْذَةِ اثنا عشر  
ميلاً ، وأَقْرَبُ الْمِيَاءِ إِلَيْهَا الْخَضِرَةُ . ثم يَلِ قَوَائِي عُمُودُ أَحْمَرَ يُدْعَى عُمُودُ  
الْمُحَدَّثِ ، أرضِ مُحَارِبٍ ، الْخَضِرُ مِنْهُمْ ، وأَقْرَبُ الْمِيَاءِ مِنْهُمْ حَفِيرَةُ بَنِي نَعَرَ ،

موالى عبد الله بن عاص ؛ وبين المحدث وبين الربة اثنا عشر ميلا .

ثم الجبال التي تلى المحدث : عن يسار المصيد ، نحو الأفس ، من أرض محارب أيضا ، وبه مياه تدعى الأفسيّة ، في أصل الأفس ، وهي لمحارب ، وبين الأفس والرّبة بریدان . ثم يلي الأفس هضبة الهلس ، في أرض محارب أيضا ، وهو مجمع للشعاع<sup>(١)</sup> ، بينه وبين الربة بریدان أيضا ، ثم يليه قنّان - وود ببلد سهل في أرض بني ثعلبة ، تدعى الحمازة<sup>(٢)</sup> ، وبها لم حجار جاهليّة ، بينها وبين الربة ثمانية عشر ميلا . ثم يليها قنّان آخر تدعى الهاديّة<sup>(٣)</sup> ، وهي لبني ثعلبة ، وبها ماء لبني ناثب ، ثم تليها هضاب حمر تدعى هضب للنحر ، في أرض بني ثعلبة أيضا ، عن يسار الطريق ، ببلد سهل ، قال الحكم الغضريّ :

يا صاحبيّ ألم تشبها بارقا      تصيح الصرّاد به فهضب النحر  
(٤) ركب النجاد وظلّ ينهض مضمدا      نهض المعبّد في الدّھاس الموقر  
ثم يليه رحرحان ، والخيرة بينهما .

وبالرّبة مات أبو ذرّ وحده لما نفي من المدينة ، ليس معه إلا امرأته وغلام له ، كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . وإن أبادرنا أبطأ عليه يبيّره أخذ متاعه<sup>(٥)</sup> على ظهره ، ثم سار يتبع أثر رسول الله

(١) في ج : « قبلة » ، وهو تحريف . والمراد بالساعة هنا : الذين يسمون بلج الزكاة من الناس .

(٢) في ز ، ق ياض في موضع هذه الكلمة . (٣) في ج : « الهاريّة » .

(٤) سقط من ق من أول هذا البيت ، إلى قوله : « بالعماء يفتح الماء » ، في رسم الرجيع .

(٥) في ج : السحاب . تحريف . (٦) في ج : « حمله على ظهره » .

صلى الله عليه وسلم ، فنظر ناظر من المسلمين ، فقال : يا رسول الله ، هذا رجلٌ  
يمشى على الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُنْ أَبَا ذَرٍّ ؛ فلما تأمله  
القوم قالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو ذَرٍّ . فقال : يرحم الله أبا ذَرٍّ ؛ يمشى وحده ،  
ويموت وحده ، ويُبْعَثُ وحده .

﴿ رَبْذَةُ أُخْرَى ﴾ : في الثغور الرومية : وهى التى اقتصبها مَسَلَمَةُ بْنُ  
عبد الملك ، بالحملة<sup>(١)</sup> التى ذكرتها فى كتاب « التدريب والتهذيب » ، فى ضروب  
أحوال الحروب . قال أبو محمد : الربْذَةُ : الصُوفَةُ<sup>(٢)</sup> من الدِّهْنِ تعلق على الإبل .  
قال : وهذا أصل تسمية الموضع بالربْذَةِ .

﴿ الرُّبْضُ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : هين مذكورة  
فى رسم الفرع ، فانظرها هناك ، وفى رسم توضيح .

﴿ رُبُوءَةٌ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : هى دِمَشْقُ . كذلك قال عبد الله  
ابن سلام والحسن فى قول الله سبحانه : « وآويناها إلى رُبُوءَةٍ ذات قرار ومعين » .  
وقال زُهَبُ وأَسَاتَةُ عن أبيه : هى مِصر . وروى الخوارزمى عن طريق بشر بن  
رافع ، عن أبى عبد الله ، عن أبى هريرة ، أنه قال : أَلِزْمُوا رُبُوءَةَ فَالَسْطِينِ ،  
فإنها التى قال الله فيها : ( وآويناها إلى رُبُوءَةٍ ذات قرار ومعين ) .

﴿ الرُّبَيْعُ ﴾ بضم أوله ، تصغير ربيع : موضع بقرب المدينة ، كانت<sup>(٣)</sup> بين الأونس  
وألنزرج فيه حرب ، ويوم معروف ؛ قال قيس بن الخطيم :

ونحن القوارس يومَ الرُّبَيْعِ قد علموا كيف فرسانها

(١) فى ج : « بالحملة » .

(٢) فى ج : « الصوف » .

(٣) كانت « ساطعة من ج » .

هكذا يزويه، محمد بن حبيب . ويزويه أحد بن يحيى « يوم الربيع » ،  
يفتح أوله ، وكسر ثانيه . وبصدة<sup>(١)</sup> أيضا من اليمن وادي ربيع ، وهناك  
قتل المذحرج عبد الله بن مدي كرب الربيدي ، وأخاه مرو ، وهو منصرف  
عن سيف بن ذي يزن .

« الربيق » بضم أوله على لفظ تصغير ربق : اسم وادٍ بالحجاز ، قال أبو ذؤيب :  
تواعدنا الربيق<sup>(٢)</sup> لننزله ولم تشمر إذن أني خليف  
هكذا أنشد الشكري والحزبي . قال الخزبي : خليف وخليف ومخالف :  
واحد ، وأنشد الأصمعي : \* تواعدنا عكاظ لننزله \* .

#### الراء والتاء

« رثوم » بفتح أوله ، على مثال قول : قارة قيل ترج المقدم ذكره ،  
قال حاجر بن الجندب الأعمى :

ولما أن بدت أعلام ترج وقال الرابثان<sup>(٣)</sup> بدت رثوم

« الرثيلة » بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، على لفظ التصغير :  
موضع في بلاد هذيل ، قال تائب شرأ :

بصرزت بناي فتمتها حين أوقدت تلوح لنا بين الرثيلة فالهضب  
هكذا نقله من كتاب أبي علي .

(١) في ج : « وصدة » .

(٢) كذا في ز ، ق . وفي ج : « الربيق » تحريف . وفي ديوان أبي ذؤيب طبع  
دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ س ٩٩ : « تواعدنا عكاظ ... ولم تلم » .

وفي رواية في الديوان : « الربيع » في مكان « الربيق » .

(٣) في ج : « الزايان » . تحريف .

## الراء والثاء

﴿ رَثِيَّات ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسيم ، على لفظ جمع رَثِيَّة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم أُخْتَى .

## الراء والجم

﴿ الرِّجَا ﴾ بفتح أوله وثانيه ، مقصور : موضع قد تقدّم ذكره في رسم أجا ، وفي رسم الذّهاب ، وسيأتي في رسم وَجْرة ، قال الجعديّ وقد تقدّم إنشاده :  
فَسَاقَانِ فَالْحِرَّانِ فَالْعُثْمُ فَالرَّجَا فَبَعَثَا بَحْمِي فَالْحَانَقَانِ فَجَيْجَبُ<sup>(١)</sup>

﴿ الرِّجَاز ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالزاي المعجمة : وادٍ بالحجاز ، قال الهذليّ بَدْرُ بْنُ عَامِر :

أَسَدٌ نَفَرُ الْأَسَدِ عَنْ عُرْوَاتِهِ<sup>(٢)</sup> بَدَا فِجِرَ الرِّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ

هكذا رواه السكري<sup>(٣)</sup> وغيره ، ورواه ابن دُرَيْد عن أبي حاتم : « بَدَا فِجِرَ الرِّجَازِ » بضم أوله ؛ والصحيح ما رواه السكري<sup>(٤)</sup> .

﴿ الرِّجَاف ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم طريق ، قال الشّماخ :  
فَرَوَّحَهَا الرِّجَافَ حَوَّاءَ تَخْتَذِي عَلَى التَّيْمِ بَارِيَّ الرِّمَاقِ لِلْضَفَرَا  
قاله أبو حاتم . وقال غيره الرِّجَاف : البتْر .

﴿ الرِّجَام ﴾ بكسر أوله ، وبالميم في آخره : جبل مذكور مجدد في رسم ضريبة ، قال جرير :

(١) في ج : « حجب » . (٢) في ج : « من عروا » .

(٣) في ج : « السكوي » .

أَجِبَ الدُّورَ مِنْ هَضَبَاتِ غَوْلٍ وَلَا أُنْتَى ضَرْبِيَّةَ وَالرَّجَامَا  
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

زَعَمْتُمْ أَنْ قَوْلًا وَالرَّجَامَ : لَكُمْ وَمَنْعِجَا فَأَقْصِدُوا وَالْأَمْرُ مُشْتَرِكٌ  
قال الأصمعي : غَوْلٌ : ماءٌ للضَّبَابِ . وَالرَّجَامُ : جبل . وَمَنْعِجٌ : موضعٌ بيلي  
غَوْلًا . وقال أَوْسُ بْنُ حَلْفَاءَ :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبِ أَرِيكِ إِلَى أَجَا<sup>(١)</sup> إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ  
وفي شعر لَبِيدٍ ، الرَّجَامُ : موضعٌ ببلادِ بَنِي عَامِرٍ ، قال لَبِيدٌ :  
قَفَيْتُ الدَّيَارَ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بَيْتِي تَأَيَّدَ قَوْلُهَا فَرِجَانُهَا

﴿ ذَاتُ رَجَلٍ ﴾ بفتح الراء ، على لفظ جمع راجل : موضعٌ بالبَحْرَيْنِ ، قد  
تقدّم ذكره في رسم الدَّراخِ .

﴿ الرَّجْلَاءُ ﴾ مُكَبَّرُ الرَّجَيْلَاءِ : موضعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ حَرَّةٌ قد تقدّم ذكرها .

﴿ رِجْلَةٌ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه . وهى ثلاث رِجَلٍ : رِجْلَةُ الْغَيْسِ  
واحد الثُّيُوسِ ؛ وَرِجْلَةٌ أَخْجَاهُ ، بفتح الهمزة وإسكان الحاء الهملة ، بعدها  
جيمٌ ، معهود ؛ وَرِجْلَةٌ أَبْنَى ، بضم الهمزة ، وإسكان الباء للمجمة بواحدة ، وكسر  
اللام ، وتشديد الياء .

فَرِجْلَةُ الْقَيْسِ : موضعٌ بين بلاد طَيْئٍ وديار بَنِي أَسَدٍ ، وهما خليفان ؛ وفي  
هذا الموضع أصابت بنو يَزْبُوعَ وبنو سَمْدٍ طَيْئًا وَأَسَدًا وَضَبِيَّةً ، وكانت ضَبِيَّةٌ  
تَحَوَّلَتْ عَنْ بَنِي تَيْمٍ إِلَى طَيْئِهِ ، تركوا حِلْفَ بَنِي تَيْمٍ ، فَقَتَلْتَهُمْ بَنُو أَسَدٍ  
وَأَسَرَّتْهُمْ ، قال سلامة بن جندل :

(١) ف : « جَلَا »



نَحْنُ رَدَدْنَا لِيَرْبُوعَ مَوَالِيهَا بِرَجُلَةٍ التَّيْسِ ذَاتِ الْحَنُوزِ وَالشَّيْحِ  
وَبِذَلِكَ أَتَاهَا بَقَاءُ الرَّوْحَاءِ قَوْلُ الرَّاهِي :

شَفَرُ سَمَاءٍ يَهْ ظَلَّتْ مُحَلَّاةٌ بِرَجُلَةٍ التَّيْسِ قَالِ الرَّوْحَاءِ قَالًا مَرَّ  
يَهْنِي أَتْنَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَسَمَاوِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى السَّمَاوَةِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَصْلُ  
الرَّجُلَةِ شُعْبَةٌ مِنْ مَسِيلِ الْمَاءِ . وَالْمَجْع : رَجُلٌ .

وَرَجُلَةٌ أَحْبَابٌ <sup>(١)</sup> : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، تُنَبْتُ الشَّجَرُ ، كَثِيرَةُ النِّعَامِ ،  
قَالَ الرَّاهِي :

قَوَالِصُ أَطْرَافِ اللَّسُوحِ كَأَنَّهَا بِرَجُلَةٍ أَحْبَابٍ نَسَامٌ مُتَفَرِّقٌ .

وَرَجُلَةٌ أَبْلَى ، قَالَ أَبُو حَتِيفَةَ : هِيَ أَرْضٌ مَشْهُورَةٌ ، قَالَ الرَّاهِي :

دَعَا لَهَا غُفْرٌ كَانَ قَدْ وَرَدَتْهُ بِرَجُلَةٍ أَبْلَى وَإِنْ كَانَ نَائِيًا  
قَالَ أَبُو حَتِيفَةَ : وَالرَّجُلَةُ : مَسِيلٌ يُنَبْتُ الْبُقُلِ .

« الرَّجِيع » بفتح أوله ، وبالمين المهملة في آخره : مَا لَهُ ذَيْلٌ ، لَبَنِي لِيَخْيَانِ  
مِنْهُمْ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَغَدَفَانَ ، بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، مِنْ صَدْرِ الْهَدَاةِ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
وغيره <sup>(٢)</sup> . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ هَمِرٍ بَطْنٌ مَرٌّ فَأَجْزَعَ الرَّجِيعُ فذُو سِدْرٍ فَأُنْزِلَ  
وَالرَّجِيعُ قَتَلَ بَنُو لِيَخْيَانِ مِنْ هَذَيْلٍ حَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَصْحَابَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّ عَشْرَةَ عَيْنًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ حَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ، جَدُّ <sup>(٣)</sup>

(١) في مجمع البلدان : أَحْبَابٌ ، براء في عمل الهزئة .

(٢) « وغيره » : ساقطة من ج . وبين قاله حمد بن سعد في الطبقات . وهناك جميع  
آخر ، ذكره ابن إسحاق في غزوة خيبر ، وكان النبي نزل ليعين غطفان أن يمدوا  
أهل خيبر ، فسكروه ، وترك به الثقل والنساء والجرحي ، وكان يروح لقتال  
خيبر منه . قال ياقوت في المعجم : فيكون بين الرجيعين أكثر من عتبة عيسى يومًا .  
(٣) قال الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي التذري : الصواب : خال ، لأن أم حاتم بن  
عمر جيلة بنت ثابت ، وحاصم هو أخو جيلة . وانظر الفسطلاني أيضًا .

عاصم بن عمر بن الخطّاب لأُمّيه ، وجدّ الأخوص الشاعر لأبيّه ، حتّى إذا كانوا بالرجيع ، ويقال ، بالهدأة ، وهما متجاوران ، بين عُسقار ومكة ، ذكرَ أصرمهم لَحَى من هذيل ، يقال لهم بنو لَحَيّان ، فنفروا لهم بقريب من مئة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم ، فأدركهم ، فقتلوا في ذلك اليوم عاصم بن ثابت ، وأسروا خبيّبا وابن الدّثينة ، وأرادوا أن يمزّوا رأسَ عاصم بن ثابت ، فعمّته الدّيز ، وغلبتهم عليه ، فلم يستطيعوا الوصول إليه ، قال الأخوص :

وأنا ابن الذي تحت لَحَى الدّيسرُ قَتيلُ اللّحيّان يومَ الرجيع  
هكذا رواه البخاري ، عن عمر بن أبيد<sup>(١)</sup> ، عن أبي هريرة ؛ فلما كانوا<sup>(٢)</sup> بالهدأة ( يفتح الهاء وإسكان الدال المهملة ، بعدها همزة مفتوحة<sup>(٣)</sup> ) وإنما أرادت بنو لَحَيّان احتزاز رأس عاصم ، ليبيعه من سُلالةِ بَذْءِ سعد بن شُهيد ، أمّ مسافيج والجلّاس ابْنِ طَلْعَة ، وكان عاصم قتلها يومَ أُسد ، فَنَدَرْتُ إِنْ أَمَكْنَهَا اللهُ من رأس عاصم أَنْ تُشْرِبَ فِيهِ الْخَمْرُ ؛ وكان عاصم قد عاهد الله ألاّ يَمَسَّ مشركا أبداً ولا يَمَسَّ تَنَجُّسا ، فَمَنَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ . وَرَوَى أَيْضاً أَنَّ اللهَ بِمَثِ الْوَادِي فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا ، فَذَهَبَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْوَصِ بِشَهِدِ أَنَّ الدِّيزَ حَتَمَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

لَحَى اللهُ لَحَيَّانَا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ      لَنَا مِنْ قَتِيلِ غَدْرَةِ يَوْفَاهِ  
مُمْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حُرَّةٍ      أَخَا تَقِصَةٍ فِي وَدِّهِ وَصَافَاهِ  
فَلَوْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ      يَذِي<sup>(٤)</sup> الدِّيزِ مَا كَانُوا لَهُ بِكَفَاهِ

(١) في رواية : عمر بن أبي أسيد ( عن هامش البخاري طبعة الأميرة سنة ١٩١٢ )

ج ٥ ص ٧٩ .

(٢) من هنا ينصل الكلام لى ق بعد انقطاعه بمقدار مسكتين .

(٣) وضبطه الكشميهني : بدال مفتوحة ، وألف بغير همزة وابن اسحاق : بدال

مفعلة . ( من البخاري في غزوة بدر ) . (٤) في ز : من .

قَتِيلٌ سَمَّاهُ الدَّبْرُ بَيْنَ يَتِيمَتِهِمْ لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ وَجَفَاءَ  
وَالْقَتِيلَ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup> هُوَ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ النَّفَوِيُّ .

( الرَّجَيْلَاءُ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ رَجُلَاءَ ، مَمْدُودٌ : مُوَضِّعٌ قَبْلَ  
صَدَقَتِي <sup>(٢)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَصْبَحَتْ بِصَنْتِي مِنْهَا إِبِلٌ      وَبِالرَّجَيْلَاءِ لَهَا نَوْحٌ زَجِلٌ

## الراء والحاء

( رُحَابٌ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، هَلْ بِنَاءٌ فُعَالٌ : مُوَضِّعٌ مِنْ عَمَلٍ <sup>(٣)</sup> حَوَزَانٌ ، قَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ الْبُضَيْعِ .

( رُحَابَةٌ ) بِزِيَادَةِ هَاءٍ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ : بَلَدٌ فِي دِيَارِ مُهَذَّانَ بِالْيَمَنِ .

( رُحْبَانٌ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ : وَهَنَّاكَ سَدُّ الْخَانِقِ ،  
الَّذِي بَنَاهُ عَتِيكَ <sup>(٤)</sup> مَوْلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ .

( رُحْبَةٌ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ وَهِيَ مِنْ  
بِلَادِ عُذْرَةَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ ضَرْبَةٍ وَفِي رِسْمِ قَرْدَةٍ ؛ قَالَ أَفْنُونُ التَّمْلِيحِي :

سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ دُشِدْتُ أَبَاعِرَهُمْ      مَا بَيْنَ رُحْبَةٍ ذَاتِ الْعِيصِ وَالْمَدَنِ

(١) لِي : ذَكَرَ . (٢) فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ (عَنْ يَالُوت) . (٣) لِي ز : لِيل .

(٤) كَذَا فِي ل ، ز ، ج . وَلِي الْإِكْلِيلُ لِهَمْدَانِي ج ٨ س ١١٥ طَبْعَةُ بَرْلِسْتُون ،  
مَاضِي : « سَدُّ الْخَانِقِ بِصَدَّة » . وَهُوَ الَّذِي بَنَاهُ نُوَالُ بْنُ هَيْكٍ ، عَلَى عَهْدِ سَبِّ  
ابْنِ ذِي يَزَنَ . وَمُظْهَرُهُ الْخَنْزَرُ مِنْ رَحْبَانٍ صَدَّة . وَخَرِبَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ  
عَمْدٍ الْخَلَوِيُّ بِعَدْنٍ هَمْدُ صَدَّة . . وَفِي ذَلِكَ بَيْنَ سَنَةِ ٢٠٠ و ٢٠٢ هـ . رَاجِعْ  
الطَّبْرِي (ج ٣ ص ٩٨٧ وَمَا بَيْنَهُمَا) .

وسَيَأْتِي رُحْبٌ بَنِيْرَ هَاءٍ فِي رَسْمِ رُهَاطٍ ، مِنْ كِتَابِ الرَّاءِ هَذَا <sup>(١)</sup> ، وَيَأْتِي أَيْضًا فِي رَسْمِ ضَاخٍ ، مِنْ كِتَابِ الضَّادِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : رُحْبٌ وَرُحْبَةٌ وَقَدْ جَاءَ رُحْبٌ فِي شِعْرِ أَغَشَى هَذَا نِ مَثْنًى ، قَالَ :

تَدَافَعُ بِالرُّحْبَيْنِ مِنْ ذَيْرَاتِهِ <sup>(٢)</sup>      فَيَا حَبِيبًا مِنْ سَهْرِهَا الْمُتَجَاسِرِ  
﴿الرُّحْبَةُ﴾ بِنَفْثِ أَوَّلَةٍ وَثَانِيَةٍ : مَوْضِعٌ يَتَقَصَّلُ بَطْنِي ، جَبَلٌ طَيِّبٌ ؛ فَإِذَا أَتَى  
ذَكَرَهُ هُنَاكَ فَهُوَ مَفْتُوحٌ :

﴿رُحْبِي﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ <sup>(٣)</sup> ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ بَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الْجَمَّاحِ .

﴿رُحْرَحَانٌ﴾ بِنَفْثِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، بَعْدَهُ رَاءٌ أُخْرَى مَفْتُوحَةٌ وَهَاءٌ مَهْلَتَيْنِ <sup>(٤)</sup> : جَبَلٌ <sup>(٥)</sup> قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي رَسْمِ الرَّبْدَةِ ، وَذَكَرَ الْحَرْبِ <sup>(٦)</sup> الَّتِي كَانَتْ فِيهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي رَسْمِ الثَّامِلِيَّةِ ، وَسَيَأْتِي فِي رَسْمِ قَسِيبٍ ، وَرَسْمِ فَيْقَةٍ .

﴿رُحْقَانٌ﴾ بِنَفْثِ أَوَّلِهِ ، وَإِسْكَانِ ثَانِيَةٍ ، وَبِالْقَافِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ : وَادٌ قَرِيبٌ لِلْمَدِينَةِ ، بَيْنَ النَّازِيَةِ وَالصَّفْرَاءِ ؛ وَعَلَيْهِ سَلَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَدْرٍ .

﴿الرُّحُوبُ﴾ بِنَفْثِ أَوَّلِهِ ، عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَشْرِ ، مِنْ حِمْلِ الْجَزِيرَةِ . قَالَهُ حُمَارَةٌ ، وَلَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ شَمَعْتُ - يَوْمَ الرُّحُوبِ سُبُوقَنَا      هَوَاتِنِ لَمْ يَنْدُبْتَ عَلَيْنَهُنَّ مِحْمَلُ

(١) هذا : ساقطة من ج . (٢) جمع القمير كزئخة : أى الصوت .

(٣) لى ج : وإسكان . (٤) لى ج : أيضا ، لى مكان مهملتين .

(٥) قريب من عكاظ ، خلف حمرات . قيل : هو لصفوان . (عن ياقوت) .

(٦) لى ج : الحروب .

يَنْفِي يَوْمَ الْبِشْرِ . وقال أيضا :

تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سَلِيمٍ نِسْوَةً<sup>(١)</sup> تَمَكَّلِي<sup>(٢)</sup> لَهْنٌ عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ  
وقال القطامي :

حَلَّوْا الرَّحُوبَ وَحَلَّ الْبِزْ سَاحَتَهُمْ يَدُوهُ أُمِّيَّةٌ أَوْ مَرَوَّانَ وَالْحَكَمَتَا  
وَعَاجِنَةُ الرَّحُوبِ : موضع منسوب إليه ؛ قال جرير :

أَيْنَ لَيْمَتِ<sup>(٣)</sup> بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بِمَاجِنَةِ الرَّحُوبِ قَسْدُ الْأَمْوَا

(الرَّحِيضَةُ) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، مصغر ، حل وزن  
فَعَيْلَة : مائة مذكورة في رسم ضَرِيَّة ، وفي رسم ظَلَمَ .

(الرَّحِيلُ) بضم أوله ، على لفظ التصغير ، كأنه تصغير رَحَل : منزل<sup>(٤)</sup> بين  
مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ<sup>(٥)</sup> ، قال جرير :

لَمَلَّ فِرَاقُ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ هَامِدِي عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ  
وهو مذكور أيضا في رسم عُثَيَّة .

(رَحِيْبٌ) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بصدده ياء مشددة على لفظ تصغير  
الرَّحُوبِ : موضع قد تقدم ذكره في رسم حُرُصَ .

### الراء والحاء

(الرَّخَايِي) بضم أوله على وزن فَعَالَى : موضع<sup>(٦)</sup> ؛ قال الشماخ :

(١) في اليونان واللات : مجالا . وهو جمع مجول .

(٢) في ج : « لمت » . تحريف . (٣) منزل : ساقطة من ق .

(٤) في هامش ق : بين مكة والكوفة .

(٥) « موضع » : ساقطة من ج .

• بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهَا<sup>(١)</sup> •

هكذا قال أبو نصر، وأنا أرى أن هذا الحقل كان يُنبت الرُّخَامَى، فأضافه إليها، والحقل: القَرَّاح العُطْب من الأرض. ومن أمثالهم: «لَا تُنْبِتُ البَقْلَةَ، إِلَّا الحَقْلَةَ». والرُّخَامَى: نبت من ذكور البقل.

﴿رُخْج﴾ بضم أوله، وتشديد ثانيه، بعله جيم: كَوْرَة من كَوْر فارس، وأصله بالفارسية رُخْذ<sup>(٢)</sup>، فمرَّب.

﴿رَخَّان﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فَعْلان: موضع في ديار هَذِيل، وهو الموضع الذي قُتِلَ فيه تَابُطُ شَرًّا؛ قالت أخته تريه:

فَنَابِتُ<sup>(٣)</sup> بن جابر بن سَفْيَانٍ نِيَمَ الفَسَقَى غَادَرْتَهُ بَرَخَّانَ  
وقال أبو عبيدة: رَخَّان: غَارُ أَلْفَتِهِ فِيهِ هَذِيلُ؛ قال مُرَّةُ بن خَلِيف<sup>(٤)</sup>  
القَهْمِيُّ يَرِيهِ:

لَإِنَّ العَرِيْطَةَ وَالْمَسْرَاءَ قَدْ تَوَيَّأَا أَكْفَانِ مَيِّتٍ تَوَيَّأَ فِي غَارِ رَخَّانِ

(١) لنوع البكري هذا الشطر من شطير و يبين للشماخ وما:

١- أَمِنْ دُمْنَتَيْنِ مَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ أُنِيَ لِبَلَاهُمَا

٢- أَقَامَا قِلْيَ الرُّبَابِ وَرَالَا بِذَاتِ السَّلَامِ قَدْ عَفَا طَلَلَاهَا

(٢) قال في اللسان إنه تريب رخد (بالدال). وقال ياقوت: تريب رخو (بخاء مصددة وآخره واو). وفي تاج العروس ضبطه بوزن زجر، وقال إن تشديد الحاء في الشعر ضرورة.

(٣) في - هـ: «قَابِت». وفي مصجم البلدان: «من ثابت» وأخر هذا البيت عن الذي بيده، ونسب الرجز لأم تَابُطُ شَرًّا. وفيه «غادرته» في مكان: «غادرته».

(٤) في مصجم الشعراء للرزباني: مرة بن خليف القهمي: جاهل قديم. وفي ج: «مرة ابن خلف». وفي ز، ق: «مرة بن خليفة».

واسم الوادى الذى قُتِلَ فيه نَمَار . وانظره فى رسم حُتَن .

﴿ رُخَيْخ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير رُخ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأخوَرين ، وفى رسم خَزاز ، قال عامر بن الطفيل <sup>(١)</sup> .

ويوم رُخَيْخ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّه عَنَاجِيحُ يَحْمِلْنَ الوَشِيحَ المَقْوَمَا

﴿ الرُّخَيْم ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصغير أيضا : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذُرْقَة . وورد فى شعر المَخْبَل : الرُّخَم ، بضم أوله ، وإسكان ثانيه مُسَكَّبَا ، فلا أدرى أهو غير هذا أم أراد الرُّخَيْم . فلم يستقم له الوزن إلّا بكسبه ، قال :  
لم تَعْتَذِرْ منها مَدَا فِجْ ذى ضَالٍ ولا عُقْبٍ ولا الرُّخَمُ  
وقوله « لم تَعْتَذِرْ » : أى لم تُنْكِرْه .

ثم صَحَّ لى بعد هذا أن الذى فى بَيْتِ المَخْبَل : « الرُّخَم » ، بالزى للمجعة ، وهو باليمامة ، فى ديار بنى تميم قوم المَخْبَل ، على ما بيّنته فى بابهِ .

﴿ الرُّخَيْمَة ﴾ مصغرة مؤنثة : ماء مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ رُخَيَات ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو : موضع بين قَنَا وَيَثْقَب ، وقد تقدّم ذكره فى حرف الهزة ، فى رسم أخرب ؛ قال أبو الحسن الأَخْفَش : إِنَّمَا هو موضع يقال له رَخَة ، بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، قال نَهْيكَةُ النَطَفَانِي :

عُصْبٌ دَفَنَ مِنَ الْأَبَارِقِ مِنْ قَنَا بِجَنُوبِ رَخَة فَالرَّطَاقُ <sup>(٢)</sup> فَيَثْقَبِ  
قال الأَخْفَش : فصغره جُبَيْمَاءُ الأشْجَمِيّ ، ثم نسب <sup>(٣)</sup> إليه ما حوّلته وجمع ، فقال :

(٢) فى ج . فالرطاخ .

(١) فى ج . عامر الحنصلى .

(٣) فى ج : « ضم » .

جَنُوبُ رُحَيَاتٍ فِجَزُعُ تُنَاظِبِ مَزَاحِفُ<sup>(١)</sup> جَرَّارٍ مِنَ الْفَيْثِ بِاَكْر  
قَالَ وَكَذَلِكَ فَمَلَّ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ لِلتَّقَدُّمِ لِنَشَادِهِ :

• وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى جَنْبِ أَخْرُبٍ<sup>(٢)</sup> •

قُلْتُ<sup>(٣)</sup> : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ وَهَمْ ، لِأَنَّهُ تَصْنِيفُ رُحَيْخَةٍ ، وَإِنَّمَا  
يُسْتَعْمَلُ مَا قَالَهُ لَوْ كَانَ الْوَاحِدُ رُخْوَةً أَوْ رُخْيَةً . وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِحِطِّ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ فِي  
شِعْرِ أَشْرِيءِ الْقَيْسِ : « وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ  
بُنْدَارٍ . وَانْظُرْ أَمْثَلَهُ رُحَيَاتٍ فِي رِسْمِ قَطِيبَاتٍ .

#### الرَّاءُ وَالْدَّالُ

« الرَّدَّاعُ » بِكسر أوله ، وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَبَيْسٍ . وَالرَّدَّاعُ  
فِي الْأَصْلِ : الزَّفْعَرَانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ هَذَا الْمَوْضِعُ ، قَالَ عَنَزَّةٌ :

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرَّدَّاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مَهْمَسٍ  
وَبُرُوزِي : « بَرَكَتٌ عَلَى حَنْبِ الرَّدَّاعِ » .

وَقَالَ الْجَمْدِيُّ فِي يَوْمٍ كَانَ لَمْ عَلَى بَنِي قَبَيْسٍ :

وَهَنَ أَيْمَانَا يَوْمَ هَجِيبٍ شَهْدَانَاهُ بِأَقْرِيَةِ<sup>(٤)</sup> الرَّدَّاعِ

وَقِي رِسْمُ الْقَوْزَةِ أَنَّ الرَّدَّاعَ بِالْيَمِينَةِ ، وَأَنَّ عَنَزَّةً قَتَلَتْ فِيهِ حَبَّانَ<sup>(٥)</sup> بَنَ عُنْبَةَ  
ابْنِ مَالِكٍ ، فَهَمَّا إِذِنْ رِدَّاعَانِ . وَرِدَّاعٌ ثَلَاثُ بِالْيَمِينِ ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ . وَفِيهِ

(١) قِي : قِي : مَصَاحِفُ . (٢) « قُلْتُ » : سَائِلَةٌ مِنْ ج .

(٣) انْظُرْهُ فِي رِسْمِ أَخْرُبٍ ص ١٢٢ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٤) كَذَا فِي ز ، ق ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَالْأَقْرِيَةِ جَمْعُ قَرِي ، وَهُوَ يَجْرِي لِلْمَاءِ إِلَى الرُّوْسِ .

أَوْ إِلَى الْحَوْسِ . وَفِي ج : « بِأَقْرِيَةِ » .

(٥) قِي : قِي : حَيَانٌ ، بِالْيَاءِ .



منازل كَرَجَ بن عدي بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَةَ بن سبأ الأصغر .

﴿ زَدْفَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بسده فاء مفتوحة أيضا ، على وزن قَعْلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الرِّذَم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : رَذِمُ بنِي جُمَحَ بِمَكَّةَ ، كانت فيه حرب بينهم وبين بنِي مُحَارِب بن فِهْر ، فَقَتَلَتْ بنو مُحَارِب بنِي جُمَحَ أَشَدَّ القتل ، فَسَمِيَ ذلك الموضع الرِّذَم ، بما رُذِمَ عليه من القَتْلِ يومئذ .  
والرِّزَم ، بالزاي : يأتي بعد هذا .

﴿ رَذَمَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع باليَمَن ، مذكور في رسم غَزَّة ، وهو حِصْنٌ بَسْرُو<sup>(١)</sup> حَمِير ، وفيه قَصْرٌ وَعَلَان .

﴿ الرِّذْهَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، موضع مذكور في رسم مَنَعِج .  
ورَدَّهَة عامس : مذكورة في رسم الأشعر . ووردت الرِّذْهَة المذكورة أولاً في شعر لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة بِشَبَّاء ، قالت :

تَدَاهَتْ بنو قَوْفٍ عليه فلم يكن له يوم مَغْضَبِ الرِّذْهَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> نَصِيرُ  
قال : الرِّذْهَتان : موضع في ديار بنِي عامس . تنفي لَيْلَى يومَ الرِّذْهَة ، وهو يوم مَنَعِجِ المذكور .

### الراء والزاي

﴿ يَوْمُ الرِّزَم ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه . يوم كَانَتْ لَهُمْدَانُ على مُرَادٍ قُبَيْلِ<sup>(٣)</sup> الإسلام ، ورئيسُ هَمْدَانَ يومئذ الأجدعُ الشاعر ، وفي ذلك يقول فَرَوَةَ بن مُسَيْكٍ الرَّادِي :

(١) ل ج : « لسرو » (٢) ل ج : « الرهدين » . (٣) ل ج : « قبل » .

فَإِنْ تَغْلِبَ فَغَلَّابُونَ قَدَمًا وَإِنْ تُهْزَمَ فَقَدِيرٌ مُهْزَمِينَ  
فَإِنْ طَلَبْنَا جَبْنَ وَلَكِنْ مَنَافَا وَطَعْمَةً<sup>(١)</sup> آخَرِينَ

ولما وفد عُرْوَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا ، قَالَ : هَلْ سَأَلَكَ  
مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرُّزْمِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ ذَا يُصِيبُ قَوْمَهُ مِثْلَ  
مَا أَصَابَ قَوْمِي فَلَا يُسَوِّاهُ ؟ .

وَرَوَى الطَّبْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : كَرِهْتَ يَوْمَئِذٍ  
وَيَوْمَئِذٍ هَمْدَانِ ؟ قَالَ : إِي وَآلِهِ ، أَفْنِيَا<sup>(٢)</sup> الْأَهْلَ وَالْمَشِيرَةَ . قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ  
خَيْرٌ لِمَنْ بَقِيَ<sup>(٣)</sup> .

وَأَسْتَفَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ ، وَصَدَقَاتِ زُبَيْدٍ  
وَمَذْحِجٍ ؛ فَلِذَلِكَ ارْتَدَّ عَمْرُو بْنُ مَذْذِي كَرِبَ فِي مَهْتَدَيْنِ مِنْ زُبَيْدٍ وَمَذْحِجٍ .  
وَقَالَ عَمْرُو<sup>(٤)</sup> :

وَجَدْنَاكَ مُلْكُ فَرْوَةَ شَرِّ مُلْكٍ حَمَارَ سَافٍ مُنْخَرُهُ بِشْفَرٍ  
وَبُرُوؤَى بِقَدَرٍ<sup>(٥)</sup> .

وَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا حُسَيْنٍ مَلَأْتَ يَدَيْكَ مِنْ قَدَرٍ وَخَفَرٍ  
أَوْ عَمِيرٍ هُوَ فَرْوَةُ . فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ فَرْوَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَاجْتَمَعُوا بِكَشْمَرٍ<sup>(٦)</sup> مِنْ

(١) ن : « ودوة » . والروايات في ن . (٢) في ج : « أفنينا » .  
(٣) عبارة الطبري : أكرمت يومك ويوم همدان ؟ فقلت : إِي وَآلِهِ أَفْنِي الْأَهْلَ  
وَالْمَشِيرَةَ . فقال ....

(٤) عمرو : ساقطة من ج . (٥) هذه العبارة ساقطة من ج .  
(٦) في نايج اللروس : ككسر كزفر : موضع بصماء الجين . وله للمصرد . وفي  
الأصول : كسر .

أرض اليمَن ، فهُزِمَ للرتدون ، وَقَتِلَ أَكْثَرُهُمْ ، فلم تزل زُبَيْدٌ وَجَعْفَرٌ <sup>(١)</sup> وأودَّ بعدها قليلة . وَبُيِّتَتْ زَيْنَبُهَا أختُ عمرو يومئذ ، ففدأها خالد بن سعيد ، فأجابته عمر الصَّعْصَاعَةُ ، فهو السبب الذي أضرَّها إلى آكل <sup>(٢)</sup> سعيد .

وقد اختلفَ في يوم الرِّزْمِ ، فقيل إنه منسوب إلى اللّوضع الذي اقتصلوا فيه من أرض اليمَن ، يَلْقَاهُ كَشْرٌ ، وقيل إنه مشتقٌّ من قولك : رَزَمْتُ الشَّيْءَ أَرَزَمُهُ ، إذا جمَعْتَهُ ، ومنه اشتقاق الرِّزْمَةِ من المتساع وغيره . وكذلك اختلفَ في قول الأجدع بن مالك الهنْدَافِي :

أَسْأَلُكَ بِرُكَاثِي وَرَحَالِيَا      وَنَسِيتَ قَتْلَ قَوَارِسِ الْأَرْبَاعِ .  
وَهُمْ بَنُو الْحَصَنِ ذِي النِّصَّةِ . فقيل <sup>(٣)</sup> : الْأَرْبَاعُ : هم الذين يأخذون رُبْعَ النِّصَّةِ .  
وقيل : الْأَرْبَاعُ : موضع قَتِلُوا فيه <sup>(٤)</sup> .

﴿ الرِّزْدِيقُ ﴾ يفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الراو ، والقاف : موضع <sup>(٥)</sup> مذكور في رسم القَيْذُوقِ .

### الراء والسين

﴿ الرَّسَّاسُ ﴾ بكسر أوله ، على لفظ تكسير رَسَ : ماء مذكور في رسم شَوَاحِط . وفي رسم عَصَوَصَرَّسَ : يَثْرُ لَبْنِي سَلَامَان . والرَّسُّ في التَّنْزِيلِ : يَثْرُ . والرَّسَ : الرَّكِيَّةُ التي <sup>(٦)</sup> لم تُعَاوِ .

(١) ج ، ز : جنى . (٢) آكل : ساقطة من ق . (٣) في ج : « فقال » .

(٤) قال ابن السكّلي : فمن بين قتلى الحصن ذو النِّصَّةِ بن يزيد بن حماد بن لثان ؟ رأس بن الحارث مئة سنة . فس بن الحصين عمرو وزياد ومالك بنو الحصين . يقال لهؤلاء الثلاثة فوارس الأرباع ، كان كل واحد منهم إذا كانت حرب ولي ربهم ؟ قتلهم همذان . ( من هامش ق ) .

(٥) هو نهر عمرو ، عليه قبر بريدة الأسلمي الصحابي : ( عن ياقوت ) .

(٦) التي : ساقطة من ج .

﴿الرَّسْمُ﴾<sup>(١)</sup> بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بَنَجْد . والرَّسْمُ المذكور في

التنزيل : بناحية صِنْد ، من أرض اليمن . وانظره في رسم صِنْد .

﴿الرُّسَيْسُ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رَسَ : ماء محدد في رسم ضَرِيَّة ؛

قال زُهَيْر في الرِّسْمِ والرُّسَيْسِ :

لَمِنْ طَلَلٍ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَمَّا الرِّسْمُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> فَالرُّسَيْسُ فَعَالُهُ  
فَقَفَّ فِصَارَاتٍ فَأَكْثَفَ مَنِيْعٍ فَشَرِقُ سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلُهُ  
فَهَضْبُ فَرَقْدٍ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ فَوَادِي الْقَنَافِ حَزْنُهُ فَتَدَاخِلُهُ<sup>(٣)</sup>

وقال يعقوب : الرِّسْمُ والرُّسَيْسُ : واديان بقرب عَاقِل ، فيهما نَخْلٌ . وعَاقِل :

وَادٍ يَمُرُّ بَيْنَ الْأَنْعَمَيْنِ وَبَيْنَ رَأْمَةٍ ، حَتَّى يَصُبَّ فِي الرُّمَّةِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

طَلَلٌ لِحَوَّلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمُ فَيَمَاقِلُ فَالْأَنْعَمَيْنِ رُسُومُ

﴿الرَّسِيمُ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواء ، والعين

المهمله<sup>(٤)</sup> : موضع معروف ، عن أبي بكر .

﴿الرَّسِيلُ﴾<sup>(٥)</sup> بفتح أوله ، وكسر ثانيه : هو وادي الرُّمَلِ ، وهو الذي انتهى

إليه يَأْسِرُ<sup>(٦)</sup> يَنْعَمُ الْجَنْمِيُّ الْمَلِكُ فِي الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا

(١) في ز : رَس ، بدون أل .

(٢) كذا في ز وعاشق وى ج ، ق : منها .

(٣) قوله ( فرقد ) : روى في ق يالقاء والقاف جيما : فرند ، فرقد . وقوله ( فوادي )

القنات : روى في ق . ( فوادي اليدى ) . وقوله ( حزنه فعاخله ) : روى في

ق : ( جزعه فأفاكله ) .

(٤) قوله ( والعين للهمله ) : ساقطة من ق .

(٥) في ج : الرسيس .

(٦) زادت ج بعد يأسر كلمة : ( بن ) . وأظنها مقحمة ، لأن يأسر مضاف إلى ينعم .

وينعم كينعم : حتى من اليمن . ( انظر تاج العروس ) .

انْتَقَى إِلَيْهِ ، لَمْ يَحِدْ بِجَازَا ، فَأَمَرَ بِصَنْمٍ <sup>(١)</sup> نُحَاسٍ ، فَصَبَّ عَلَى صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ  
هَنَّاكَ ، وَزَيَّرَ فِيهِ :

أَنَا الْمَلِكُ الْحَمِيرِيُّ ، يَا سِرُّ يَنْتَمِ الْيَمُورِيُّ <sup>(٢)</sup> ؛ لَيْسَ وَرَاءَ مَا بَلَغْتُ  
مَذْهَبٌ ، فَلَا يَتَكَلَّمُهُ أَحَدٌ فَيَتَعَطَّبُ .

## الراء والشين

﴿ الرَّشَاءُ ﴾ بكسر أوله ، ممدود ، على لفظ الذي يُسْتَقَى به : موضع بين ديار  
بنى أَسَدٍ وديار بنى عَاصِرٍ ، قَالَ سُحَيْمُ الْقَيْدِ :

وَنَحْنُ جَلْبَنَاتُ الْخَيْلِ مِنْ جَانِبِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَلَاقَتْ بِالرَّشَاءِ جُنُودُهَا

﴿ رَشَادٌ ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم الأشعر ،  
وسَيَأْتِي في رسم ضَرِيَّةَ .

﴿ رَشْدٌ ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، وبالدال المهملة : ماء لجُهَيْنَةَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : وَقَدْ بَنَى رَشْدَانُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ جُهَيْنَةَ ، عَلَى النَّهْرِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَمْ يَبْنُو عَيَّانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَمْ مِنْ أُنْثَى ؟  
قَالُوا : بَنُو عَيَّانَ فَقَالَ : بَلْ أُنْثَى بَنَى رَشْدَانُ . قَالَ : مَا اسْمُ وَاوَدَيْكُمْ ؟ قَالُوا :  
غَوِي . قَالَ : بَلْ هُوَ رَشْدٌ . فَلَزِمَتْهُمَا .

﴿ رَشَقٌ ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده قاف : موضع مذكور في  
رسم المَطَالِ .

(١) في ج : يضم . تحريف .

(٢) اليموري : ساقطة من ج :

### الراء والعناد

( رَصَاغ ) بضم أوله ، وبالنين المجمة : موضع ذكره أبو بكر . قال : ويقال رَصَاغ ، بالسین .

( الرَصَافُ )<sup>(١)</sup> بكسر أوله : موضع ذكره أبو بكر .

( الرَصَافَةُ ) بضم أوله : رَصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالشَّامِ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :  
مَنْ تَرَدَّى الرِّصَافَةَ تَشْرِيعِي مِنْ التَّهْجِيرِ وَالْهَدِيرِ<sup>(٢)</sup> الدَّوَابِي  
وَرَصَافَةُ أُخْرَى بِبَنَدَادٍ : معروفة .  
ورصافة ، بالصاد : تأتي بمد هذا<sup>(٣)</sup> .

( رُصْف ) بضم أوله وثانيه ، وبالفاء : ماء من ضِيم ؛ قال أبو بَشِينَةَ فِي  
رِوَايَةِ السَّكْرِيِّ<sup>(٤)</sup> :

سَنَقْتَلُكُمْ عَلَى رُصْفٍ وَظَرٍّ إِذَا لَفَحَتْ وَجُوهَكُمْ الْحُرُورُ  
قال : وَظَرٌّ : ماء من دُقَاقٍ

### الراء والعناد

( رُصَاع ) بضم أوله ، وبالنين المهملة : موضع على ساحل بَحْرِ عُمان ، وأهله  
بنو رِثَام ، بطن من مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَلَفِ بْنِ قُصَاعَةَ .  
( رُصَافَةُ ) بضم أوله ، وبالفاء : جبل مذكور في رسم الأصفر .

(١) ل ز : « الرصافة » .

(٢) هم ديرة كعجرة ، وهي فرجة الدابة والبحر (السان) .

(٣) ل ز : « ذلك » . (٤) ل ز : « السكوني » .

﴿ رضام ﴾ بكسر أوله ، على بناء فِعال : موضع ذكره أبو بكر <sup>(١)</sup> .  
 ﴿ الرَضْرَاض ﴾ بفتح أوله ، على لفظ الرَضْرَاض من الحَصْبَاء <sup>(٢)</sup> : أرض في  
 ديار نهم ، من مَمدان ، وفيه مَعْدِنُ فِضَّة .  
 ﴿ الرَضْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع في ديار بني نهم باليمامة . قال  
 عُبَيْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(٣)  
 قَفَا تَبْلُكٍ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَأَطْلَالٍ      بَذَى الرَضْمِ ظَالِمًا تَنْتَبِئُ فَأَوْعَالٍ  
 إِلَى حَيْثُ سَالَ الْقِنْعُ مِنْ كُلِّ رَوْضَةٍ      مِنْ التَّمَكِّ حَوَاهِ الْمَذَابِ بِمُحْلَالٍ  
 وَالْقِنْعُ : أرض سهلة بين رمل وجبل : تَنْتَبِئُ الشَّجَرُ الطَّوَالِ .  
 ﴿ رَضْوَى ﴾ : جبل ضخم من جبال تِهَامَة .

قال السَّكُونِيُّ : أُنْقِلَى عَلَى أَبِي الْأَشْعَثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>  
 السَّكَنْدِيُّ ، قَالَ : أُنْقِلَى عَلَى عَرَّامٍ بْنِ أَصْبَغٍ السَّلَمِيِّ أَسْمَاءَ جِبَالِ تِهَامَة  
 وَسُكَّانِهَا ، وَمَا فِيهَا مِنَ الْقُرَى وَالْمِيَاهِ ، وَمَا تَنْتَبِئُ مِنَ الْأَشْجَارِ .  
 فَأَوْعَالُهَا : رَضْوَى ، وَهِيَ مِنْ يَذْبُعُ عَلَى يَوْمٍ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلَ ،  
 مُيَاسِمَةٌ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ طَرِيقِ الْبَرِّ لِمَنْ كَانَ مُصْغِدًا إِلَى مَكَّةَ ، وَهِيَ  
 لِيَلْتَمِسَ مِنَ الْبَحْرِ ، قَالَ بَشَرُ :

لَوْ يُوزَنُونَ كَيْتَالًا أَوْ مُبَايَرَةً      مَالُوا بِرَضْوَى وَلَمْ يَفْضُلْهُمْ أَحَدُ  
 الْقَائِمُونَ إِذَا مَا الْجَهْلُ قَيَّمُ <sup>(٥)</sup>      وَالتَّاقِبُونَ إِذَا مَا مَعَشَرَ خَدُّوا

(١) رسم « رضام » كله ساقطة من جـ . وقى ز : « مثال » في موضع « بناء » .

(٢) في ج : ( الحصا ) . (٣) قال البوت : ذات الرضم : من نواحي وادي

القرى وبها ، واستعملت باليت ، ولرب لمروون الأهم .

(٤) في ز : « وبدلك » . (٥) في ج : « نيم » بالنون .

وبجذاه <sup>(١)</sup> رَضَوَى عَزْوَور ، بينهما قدرُ شَوَاطِ الفرس ، وهما جبلان شاهقان  
مُتَمِيمَان ، لا يرومهما أحد ، وبينهما طريق المَرْقَة <sup>(٢)</sup> ، تحتصره العَرَب <sup>(٣)</sup> إلى  
إلى الشام وإلى مَكَّة . وهذان الجبلان يُنبِتان الشَّوْحَطَّ والنَّبْعَ والقَرَّطَ والرَّزْفَ ؛  
وفيها جميعا مِيَاهٌ وأَوْشَالٌ لا تجاوز الشِّقَّةَ ، تخرج من شَوَاهِقِهِ ، لا يُنْظَمُ  
مُقَفَّجُرُهَا . ومن حديث عامر بن سَمْدٍ عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، حَتَّى إِذَا هَبَطَ مِنْ عَزْوَورَ ، تَيَاسَّرَتْ بِهِ الْقَصَوَاءُ .  
وَيَسْكُنُ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ نَهْدٌ وَجُهَيْنَةٌ ، فِي الْوَبَرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَدَرِ ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ  
بَسَارٌ ظَاهِرٌ ، وَيَصُبُّ الْجَبَلَانِ فِي وَادِي غَيْقَةٍ ؛ وَغَيْقَةُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ ، وَلَهَا مُسَكٌ  
تَمْسِكُ الْمَاءَ ، وَاحِدُهَا مِسَاكٌ .

وَيَنْبُعُ : عَنْ يَمِينِ رَضَوَى لِمَنْ كَانَ مُنْجَدِرًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ  
كَبِيرَةٌ ، وَبِهَا عِيُونٌ هَذَابٌ غَزِيرَةٌ . زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ <sup>(٤)</sup> ابْنُ الصَّبَّاحِ أَنَّ بِهَا  
مِئَةَ عَيْنٍ إِلَّا عَيْنًا . وَوَادِي يَنْبُعُ يَلِيلُ ، يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمَثَلِ غَيْقَى مُنْزِلٍ قَطَعَتْ حَبَائِلُهَا بِأَعْلَى يَلِيلٍ

وَيَسْكُنُ <sup>(٥)</sup> يَنْبُعُ ، الْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةٌ وَلَيْثٌ . وَمِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي مَسْجِدِ يَنْبُعٍ . وَمِنْ حَدِيثِ  
وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَيْفِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ كُنَشْدٍ <sup>(٦)</sup> ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَزَلَ طَلْحَةُ  
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ <sup>(٧)</sup> عَلَى الْتَجْبَارِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ حَوْزَةِ الشُّغْلَى

(١) الواو ساقطة من ج ، ق . (٢) في ز : « المرقعة » . تحريف .

(٣) في ق ، ج : الأصراب . (٤) في ج : عبد المجيد .

(٥) في ج : ويسكن . (٦) في ز : يليل .

(٧) كند ؟ يمين منقوطة ، كذا هو في أسد الغابة . وفي الإصابة بالسین المهملة .

(٨) زادت ج بعد زيد كلمة ( بن ) .



و بين مَفْعُوس ، على طريق التَّجَار إلى الشام ، حين بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقبان عِيرَ قُرَيْش ، وفيها<sup>(١)</sup> أبو سَفْيَان ، فنزلا على كَشْد<sup>(٢)</sup> ، فأجارهما . فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذْبَعُ أَقْطَعَهَا السِّكْد ، قال : يا رسول الله ، إني كبير ، ولكن أقطعها ابن أخي ؛ فأقطعته إياها ، فابتاعها منه عبد الرحمن بن أسعد بن زُرَّارة بثلاثين ألفا ، فخرج عبد الرحمن إليها ، فاستواهاها ورمد بها ، وكرَّ راجعا ؛ فلقبه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال له : من أين جئت ؟ قال : من يَنْبَع ، قد شَفِيتُها ، فهل لك أن تبتاعها ؟ قال علي : قد أخذتها بالثلاثين<sup>(٣)</sup> . قال : هي لك . فخرج إليها ، فكان أول شيء عمله فيها البَيْعِيَّة .

قال محمد بن يزيد<sup>(٤)</sup> : ثنا أبو محمد بن هشام ، في إسناده ذكره ، آخره أبو تَنْزَر . وكان أبو تَنْزَر من بعض أولاد ملوك الأعمام . قال : وضع عندى بعد أن من ولد النجاشي ، فرغب في الإسلام صغيرا ، فأثى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ فأسلم<sup>(٥)</sup> ] ، وكان معه في بيوتها . فلما توفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ، صار مع فاطمة وولدها : قال أبو تَنْزَر : جادني علي وأنا أقوم بالضيعةتين ؛ فعين أبي تَنْزَر والْبَيْعِيَّة ، فقال : هل عندك من طعام ؟ قلت : طعام لا أرضاه لأمر المؤمنين ، قرَّع من قرع الضيعة ، [ صنفته<sup>(٦)</sup> ] إياها سِنَخَة . قال : علي به . فقام إلى الربيع<sup>(٧)</sup> ، ففسل يديه ، ثم أصاب من

(١) في ج : وفيهم . (٢) ضبط بالقلم يكسر الكاف في ز ، في .

(٣) في ج : بالثمن .

(٤) هو المبرد صاحب كتاب الكامل في الأدب ، والعبارة هنا في جميع الأصول تحذف

بعض الاختلاف عما في كتاب الكامل في « باب من أخبار الخوارج » .

(٥) ما بين القوسين زيادة من كتاب الكامل للمبرد .

(٦) زاد الكامل : وهو جفول . وفي تاج العروس : الساقية الصغيرة تجري لله

النخل ، حجازية .

فَلَمَّا شِئْنَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَفَسَلَ يَدَيْهِ بِالرَّمْلِ حَتَّى أَتَقَامَا ، ثُمَّ ضَمَّ ، يَدَيْهِ  
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا<sup>(١)</sup> إِلَى أُخْتَيْهَا ، وَشَرِبَ لِبِهِمَا<sup>(٢)</sup> [خُصًا مِنَ الرَّبِيعِ ، ثُمَّ قَالَ :  
 يَا أَبَا نِزَرٍ ، إِنَّ الْأَكْفَ أَنْظَلُ الْآنِيَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ كَفَيْهِ<sup>(٣)</sup> عَلَى بَعَانِهِ ، وَقَالَ :  
 مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْمَدَهُ اللَّهُ . ثُمَّ أَخَذَ لِلْمَوْلِ ، وَانْتَدَرَ فِي الْمَيْنِ ، وَجَمَلَ  
 يَضْرِبُ ، وَأَبْعَاً عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَخَرَجَ وَقَدْ تَفَضَّجَ<sup>(٤)</sup> جَبِينُهُ عَرَقًا ، فَأَنْتَكَفَتْ  
 الْعِرْقُ<sup>(٥)</sup> عَنْ جَبِينِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ لِلْمَوْلِ ، وَعَادَ إِلَى الْمَيْنِ ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُ فِيهَا ،  
 وَجَمَلَ يَهْمِيهِمْ ، فَأَنْتَالَتْ كَأَنَّهَا عَنُقُ جَزُورٍ ، فَخَرَجَ مُسْرِعًا ، وَقَالَ<sup>(٦)</sup> : أَتَشْهَدُ  
 اللَّهُ أَنَّهَا صَدَقَةٌ : عَلَى بَذَوَاتِهِ وَصَحْبَتِهِ . قَالَ : فَمَجَلْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ ، فَكُتِبَ :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . تَصَدَّقَ بِالضَّيِّقَتَيْنِ  
 لِلْمُرُوفَتَيْنِ بَصِيْنِ أَبِي نِزَرَ وَالبُغْيِيَّةِ ، عَلَى فَقَرَاءِ الْمَدِينَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، لِيَقْبَلَ  
 اللَّهُ بِهِمَا وَجْهَهُ خَرَتْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لَا تُبَايَا وَلَا تُورَثَا<sup>(٧)</sup> حَتَّى يَرْثَهُمَا  
 اللَّهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ؛ إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنُ أَوْ<sup>(٨)</sup> الْحُسَيْنُ ،  
 فَهَمَا طَلِقٌ لَهَا ، وَلَيْسَ<sup>(٩)</sup> لِأَحَدٍ غَيْرِهَا .

(١) مِنْهَا سَاعِلَةٌ مِنَ الْكَامِلِ .

(٢) مَا بَيْنَهُ الْمُرُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ .

(٣) فِي الْكَامِلِ : ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ .

(٤) كَذَا فِي الْكَامِلِ بِالْبَيْمِ ، بِمَعْنَى سَالَ . وَفِي الْأَصُولِ : تَفَضَّجَ ، بِالْخَاءِ . (٥) أزاله .

(٦) فِي الْكَامِلِ : فَقَالَ . (٧) فِي الْكَامِلِ : تَوْجِبَا ، فِي مَوْضِعٍ : تَوَرَّثَا .

(٨) أَوْ : كَذَا فِي الْكَامِلِ . وَفِي الْأَصُولِ : ( وَ ) .

(٩) كَذَا فِي الْكَامِلِ ، وَفِي الْأَصُولِ : لَيْسَ ، بِعَدُونِ وَأَوْ .

قال [محمد]<sup>(١)</sup> بن هشام :

فركب الحسين دين ، فحمل إليه معاوية بعتين أبي نيزر مائتي ألف<sup>(٢)</sup> ، فأبى أن يبيعها<sup>(٣)</sup> ، وقال : إنما تصدق بها أبي ، ليقب الله بها وجهه حر النار . وذكر الزبيريون في حديث طويل : أن الحسين نحل البقيعة أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ، حين رغبها<sup>(٤)</sup> في نكاح ابن عمها القاسم ابن محمد بن جعفر ، وقد خطبها معاوية على ابنه يزيد ؛ فلم تزل هذه الضيفة بأيدي بني جعفر ، حتى صار الأمر إلى المأمون ، فغوضهم منها ، وردّها إلى ما كانت عليه ، وقال : هذه وقف على أبي طالب .

وقال السكوني ، بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار ، قال : مررنا بالبقيعة مع محمد بن عبد الله بن حسن ، وهي عامرة ، فقال : أنعمجون لها ، والله لعموت حتى لا يبقى فيها خضر ، ثم لتعيش ، ثم لعموت .

وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البقيعة وغداة وأذئاب الصفر ماءها لبني غفار ، من بني ضمرة .

قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة يفتيح للشريد ، فقال له يوما : قرأ لي صفتها ، فقال :

يا وادي القصر نم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي  
تلقى قرأه بالقر واقفة والصب والنون والملاح والهادي<sup>(٥)</sup>

(١) جد : عن الكامل ، وهي ساقطة من الأصول . وذلك اشبه الاسم . وهو أبو علم  
الليثاني السدي القوي المحدث توفي سنة ٢١٥ أو ٢٤٨ هـ . عن البنية للبيهوي  
(٢) زادت ج بعد ألف كلمة : دينار .  
(٣) في الكامل : يبيع .  
(٤) زاد الكامل بعد النار : ولست بأثما يعني . (٥) في ق : وغيتها .  
(٦) في ج : والكافي .

## الراء والطاء

﴿الرُّعَيْلَاءُ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، وبناء قَيْلَاءٍ ،  
ممدود : موضع معروف .

## الراء والميم

﴿الرُّعَاشُ﴾ بضم أوله ، وبالشين للمعجمة : موضع من أرض نَجْرَانَ ،  
ولما كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل نَجْرَانَ قَبْلَ إجلاله لهم ، كتب :  
من عمر أمير المؤمنين ، إلى أهل رُعَاشَ كُلِّهم .

فَأَنى أَحَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

أَنَا بَعْدُ ، فَإِنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ مُسْلِمُونَ ثُمَّ ارْتَدَدْتُمْ ؛ وَإِنَّهٗ <sup>(١)</sup> مِنْ يَتَّبِعُ  
مَعَكُمْ وَيَصْلُحُ لَا يَضُرُّهُ ارْتِدَاؤُهُ ، وَمَنْ أَبَى إِلَّا النَّصْرَانِيَّةَ ، فَإِنَّ ذِمَّتِي مِنْهُ بَرِيَّةٌ ،  
يَمُنْ وَجَدَّاهُ عَشْرًا تَبَقَى مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ بِنَجْرَانَ .

﴿الرُّعْبَاءُ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء للمعجمة بواحدة ، ممدود :  
موضع ذكره أبو بكر .

﴿رَعْبَانٍ﴾ بفتح <sup>(٢)</sup> أوله ، على مثال قَفْلَانٍ : موضع من عمل مَنبِيجٍ من  
النفور الجَزْدِيَّةِ .

﴿رَعْبَلٍ﴾ بفتح أوله أيضا ، وزيادة باء معجمة بواحدة بين الميم واللام :

(١) في ج ، ن : لآله .

(٢) في ن : رعبان ، بضم أوله . ولله تعريف .

موضع بَقِيَاءَ ، قال أبو (١) الذَّيَّالُ الْيَهُودِيُّ يَكْنَى عَلَى (٢) الْيَهُودِ ، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ بَأْسَهُ ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ تَبْيَاءَ :

لَمْ تَرَ عَنِّي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتُهُ بِرَعْبِلَ مَا أَخْضَرَ الْأَرَاكَ وَأَمْتَرَا وَيُرْوَى : مَا أَمْتَرَ الْأَرَاكَ .

﴿ الرَّعْشَاءُ ﴾ بالثَّينِ لِلْمَجْمَعَةِ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ نَضْدٌ بِالْفَوْرِ قَوْرٌ نِهَامَةٌ يُجَاوِبُ بِالرَّعْشَاءِ جَوْنًا شَامِيًا (٣)  
وهو مذكور في رسم قِيمَزَى .

﴿ الرَّهْلُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قبل وَاِمْ ؛ وفيه قَعَلَتْ بنو حارثة يَمَّا كَأَبَا حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ ، وَأَجَلُوا حُضَيْرًا وَقَوْمَهُ مِنْ دِهَارِمَ بِالرَّهْلِ ، فَقَالَ حُضَيْرٌ يَوْمًا : ارْقُمُونِي أَنْظِرُوا إِلَى الرَّهْلِ . قَالَ لَهُ إِسَافُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَدِيٍّ بْنِ جُشَمٍ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْغَزَزِجِ (٤) :

فَلَا وَثِيَابَ (٥) خَالِكَ لَا تَرَاهُ سَجِيسَ الدَّهْرِ مَا نَطَقَ الْجَنَامُ

فَإِنَّ الرَّهْلَ إِذْ أَشْفَقْتُمُوهُ وَسَاحَةً (٦) وَاقِمِ مِنْكُمْ حَرَامُ

﴿ رَعَمٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : بلد مذكور في رسم الكَوْر ، قال ابن مقبل :

(١) أبو : سائلة من ز . (٢) على : سائلة من ز .

(٣) في رسم قرى : يمانية ، في مكان شاميا . والرعشاء : بلدة بالعام .

(٤) كتب يسن قراء النسخة ق بهامتها : أن إساف هذا قائل البيهقي أوسي

لا خزرجي .

(٥) في ج : وثبات .

(٦) في ز : بهامة .

بَيْضُ النِّعَامِ بَرَقَمَ دُونَ مَسْكِنِهَا      وَالْمَذَانِبِ مِنْ طِلْخَامِ مَرْكُومٍ<sup>(١)</sup>  
وَطِلْخَامٌ : بَلَدٌ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ أَيْضًا .

﴿الرَّغْنَاءُ﴾ : بالنون ، ممدود : اسم من أسماء البصرة .

والرَّغْنُ : الأنف النادر من الجبل يستعمل في الأرض ، وبه سُمِّيَتِ  
البصرة ، لأنها شُبِّهَتْ بِرَغْنِ الْجَبَلِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ لَلرَّجُوءِ نَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>      مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّغْنَاءَ لِي وَطَنًا

﴿رُغْنٌ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رَغْنٍ : جبل باليمن ، فيه حِصْنٌ يُنسَبُ  
إِلَيْهِ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ ، يُقَالُ لَهُ ذُرُغْنٌ .

### الراء والتين

﴿الرَّغَابَةُ﴾ بكسر أوله ، وبالباء للمجبة بواحدة : أرض متصلة بالجُرُفِ ،  
قَبِيلُ الْمَدِينَةِ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَتَحْدِيدُهَا فِي رِسْمِ التَّقْيِيعِ<sup>(٣)</sup> .

﴿رُغَاطٌ﴾ بضم أوله ، وبالباء للمهمله : موضع أو جبل .

﴿الرَّغَامُ﴾ بضم<sup>(٤)</sup> أوله ، على لفظ اسم التراب : موضع دائي من بَيْتَةِ التَّقْدِمِ  
ذِكْرُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي رِسْمِ خَلَصَ .

(١) في معجم البلدان لياقوت : الأنوق ، في مكان النعام . وبالقائ : في مكان بالمذاب .  
وطلخام بالخاء للمهمله أو بالخاء للمجبة ، تردد فيه البكري وياقوت كلاهما .

(٢) هذه رواية الجوهري بخطه . ورواه ابن دريد ، كما في تاج العروس .

• لَوْلَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَمْرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ •

(٣) في الأصول : القيع ، تحريف . وسيأتي التجميع في موضعه .

(٤) كذا في الأصل . وهو عرّف عن « بفتح » ، لأن الرغام مفتوح الراء .

## الراء والفاء

﴿ الرَّفَاهَةُ ﴾ بضم أوله<sup>(١)</sup> ، على وزن قتالة : موضع معروف .

﴿ رَفَحَ ﴾ يفتح أوله وإسكان ثانيه ، وقد يفتح ، بضمه حاء مهملة : موضع بالشام معروف . وفي حديث كعب : إن الله عز وجل يارك في الشام من الفرات إلى القريش ، وخضع بالتقديس من فحصى الأزدن إلى رفح .

قال أبو محمد<sup>(٢)</sup> : فحصى الأزدن : حيث يسط منها ولبن وكشف ، وذلك كان الله فعل ذلك بهذا المكان<sup>(٣)</sup> ، ومنه قيل : فحصى عن الأمر ، أى كشفت عنه ، وأفحوص القطاة : : نجسها ، لأنها تفحص عنه .

﴿ الرَّفْدَةُ ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : ماء مذكورة في رسم أبلى .

﴿ رَفَرَفَ ﴾ يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما<sup>(٤)</sup> : تُنسب إليه دارة رفررف ، وقد تقدم ذكره<sup>(٥)</sup> في حرف الدال .

﴿ الرَّفِيقُ ﴾ يفتح أوله ، على لفظ المرافق : موضع تلقاء البردان المتقدم ذكره<sup>(٥)</sup> ؛ قال بشار :

لَمَّا طَلَعْنَا مِنَ الرَّفِيقِ عَلَى الْبَرْدَانِ خَمْسًا

(١) بضم أوله : ساقطة من ز .

(٢) هو ابن قتيبة ، كما في هامش ق .

(٣) البارة من أول ذلك : لم ترد إلا في هامش ق ، ولكنها ملحقة بالبن ، ويظهر

أنها من تنه كلام ابن قتيبة .

(٤) في ج بعده مثلهما : موضع .

(٥) في ج : ذكرها .

## الراء والقاف

﴿ الرقاش ﴾ يفتح أوله ، وبالشين المعجمة : بلد ؛ أنشد قاسم بن ثابت :  
 أَلَا لَيْتَ شَمْرِي هَلْ تَزُودُنَّ<sup>(١)</sup> نَاقَتِي بِحَزْمِ الرِّقَاشِ فِي مَتَالِي<sup>(٢)</sup> هَوَامِلِ  
 هُنَاكَ لَا أُبِيلُ لَهَا الْقَيْدَ بِالضُّحَى وَلَسْتُ<sup>(٣)</sup> إِذَا رَأَيْتُهَا عَلَى بَقَائِلِ  
 قَالَ قَاسِمٌ : الرِّقَاشُ بِلَدِهِ<sup>(٤)</sup> ، الَّذِي فِيهِ أَهْلُهُ . يَقُولُ : لَا أُطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ ،  
 وَلَا أَهْجِلُهَا ، لِأَنِّي أَصِيرُ إِلَى أَفْئِدِهَا مِنَ الْإِبِلِ ، فَتَقِرُّ .

وقد ورد هذا الاسم في شعر يزيد بن الطخثفري مثنًى ، قال يزيد :  
 أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الرِّقَاشِينَ أَعَصَمْتُ عَلَيْهَا رِيَاخَ الصَّيْفِ بَدْءًا وَرُجْمًا  
 ﴿ الرِّقَاع ﴾ بكسر أوله ، حل لفظ جمع رُقْعَة : اسم<sup>(٥)</sup> موضع ، إليه تُنْسَبُ قَدْدَةُ  
 الرِّقَاعِ<sup>(٦)</sup> ، وهو ضرب من الثَّمَرِ يُحْتَلَى بِهِ السُّوَيْقُ ، فيفوق موقع<sup>(٧)</sup> الشُّكْرِ .  
 فَأَمَّا ذَاتُ الرِّقَاعِ ، وهى إحدى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَتْنِ تَسْمِيَتِهَا ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : التَّقَى الْقَوْمُ فِي أَسْفَلِ  
 أَكْمَةِ ذَاتِ الْوَلَانِ ، فَهِيَ ذَاتُ الرِّقَاعِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : ذَاتُ الرِّقَاعِ مِنْ  
 تَخَلُّلٍ . قَالَ : وَالْجَبَلُ الَّذِي سُمِّيَتْ الْبَقْعَةُ<sup>(٨)</sup> بِهِ ذَاتُ الرِّقَاعِ : هُوَ<sup>(٩)</sup> جَبَلٌ فِيهِ

(١) أى تسرح وترعى . ولى ج : تردون .

(٢) لى ج : مثال ، بالكاء الثلاثة ، تحريف ، والثالثى ، جمع مثلاة ، وهى التى يتلوها أولادها .

(٣) لى ز : وليست .

(٤) لى ج : بلد .

(٥) لى ج : السهم ، فى مكان : اسم .

(٦) لى قى : البقاع ، سهو من السكاك .

(٧) لى ج : فيكون موضع . ولى قى : فيفوق موضع .

(٨) لى ج : هذه البقعة .

(٩) لى قى : وهو . والواو زائدة من السكاك .



مياض وسواد<sup>(١)</sup>. قال ابن إسحاق : ويقال : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع .  
وقيل : بل تقطعت راياتهم فرقت ، فلذلك سُميت ذات الرقاع . وقال غيره : وقيل  
بل كانت راياتهم ملونة الرقاع . والصحيح في هذا ما رواه البخاري من طريق  
يزيد بن عبد الله بن أبي بُرْدة ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ، قال : حَرَجْنَا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاة<sup>(٢)</sup> ، ونحن ستة نفر ، بيننا بَعِيرٌ  
نَمْتَقِيهِ<sup>(٣)</sup> ، فَفَقِيتْ أقدامنا ، وَفَقِيتْ قَدَمَايَ ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا  
نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الرِّقَاعَ ، فَسُمِيتْ غَزْوَةُ ذات الرقاع ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ  
أَرْجُلَنَا مِنَ الْخُرْقِ . وقال جابر : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الْخُوفِ في غَزْوَةِ ذات الرقاع ؛ قال : خرج إلى ذات الرقاع من تَغَلٍّ ، فَلَقِيَ  
جَمْعًا مِنْ قَطَفَانٍ ، مِنْ مُحَارِبِ بْنِ حَصَفَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ قِتَالًا ، وَأَخَافُ النَّاسَ  
بِمَعْصِهِمْ بَعْضًا ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف .

قال البخاري : وقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذى قرد .  
( رَقْدٌ ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالهمزة المهملة : جبل لبنى أَسَدَ ،  
وراء إمرة<sup>(٤)</sup> ، قال ابن مُقْبِلٍ :  
وأظهر من غُلَانٍ رَقْدٌ وسيلٌ علاجهم لاصْغَلْ ولا مُتَّصِفُضِغ<sup>(٥)</sup> .  
وقال أبو حاتم : ورَقْدٌ : جبل بمِذْيَاةِ النَّاجِيَةِ ، لبنى وَهْبِ بْنِ أَهْيَا ، قال أوس  
ابن حَجَرٍ :

حتى إذا رَقْدٌ تنكَّبَ عنها رجعت وقد كاد الخِلاجُ يَأِينُ

(١) زادت ج : وحرة .

(٢) ج : غزوة ، (٣) في ز : قطب .

(٤) لاز : حرة ، تحريف . (٥) أى قليل . ول ز : متسلح . وهو للفرق .

وقد تقدم ذكره في رسم دَنِيَّات ، وسيأتي أثر هذا في رسم الرُّسَيْس <sup>(١)</sup> .  
 ﴿الرُّقْمَةُ﴾ على لفظ رُقْمَةِ الثُّوب <sup>(٢)</sup> . قال ابن إسحاق : الرُّقْمَةُ : من الشُّقَّة ،  
 شِقَّةُ بَنِي غَذَرَةَ بها مسجدٌ صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيَّره إلى تبوك .  
 هكذا ورد في المغازي ، وأنا أخشى أن تكون الرُّقْمَةُ بالميم .  
 ﴿الرُّقَّةُ﴾ : مديسة <sup>(٣)</sup> بالمراق معلومة .

وكل أرض إلى جانبٍ وادٍ ينسبط عليها الماء أيام المَدَّة ، ثم ينحسر عنها ،  
 فتكون مَكْرَمَةً للنبات ، فهي رَقَّةٌ ؛ وبذلك سُمِّيَت المديسة .

﴿الرَّقْمُ﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع بالحجاز ، قِبَلِ يَأْجَج ، قريب من وادي  
 القرى ، كانت فيه وقعة لنَظَفَانَ على عامر ، قال الراجز :

يألمنة الله على أهل الرَّقْمِ أهل الوقيز والحير والخزم <sup>(٤)</sup>

وهو مذكور في رسم البتانة ، فيما مضى من الكتاب ، وسيأتي أيضا في رسم  
 زُهَّان . وفي هذا اليوم قرَّ عامر بن الطفيل عن أخيه الحكم ، فحَقَّقَ نَفْسَهُ  
 بالحكم <sup>(٥)</sup> خوفَ للثلة . وفي ذلك يقول عُرْوَةُ بن الزُّرْد :

محببت لهم إذ يَحْنَقُونَ نفوسهم <sup>(٦)</sup> وَتَقْتُلُهُمْ تحت الوغى كان أَعْدَرَا  
 فهو يوم الرَّقْمِ ، ويوم يَأْجَج .

- 
- (١) مضى رسم الرسييس في صفحة ٦٥٢ من طبعتنا هذه .  
 (٢) ضبطها ياقوت والنجم : بفتح الراء . وأما الرقمة بالضم فوضع بالجماعة .  
 (٣) مديسة : ساقطة من ز ، ق . وسيأتي في عبارته التصريح بها .  
 (٤) هكذا في ق . والوقيز : الفهم . والخزم : القر ، بلفظ هنديل ، الواحدة : خزيمة .  
 وفي ج : والحزم . وفي ز : والخزم . والرجز لابن دارة ، كافي اللسان .  
 (٥) الحكم : مذكورة بدقه في ج .  
 (٦) رواية الشعر الأول في ز :

● محبت لكم إذ تحنقون نفوسكم ●

﴿الرَّقْمَةُ﴾ على الأفراد : موضع مذكور في رسم نى طلوح .

﴿الرَّقْمَتَانِ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ثنية رَقْمَة : رَقْمَتَا قَلْجٍ ، وهما خَيْرَات : خَيْرَاهِ مَأْوِيَّةٌ ، وخَيْرَاهِ التَّيْسُوعَةُ ، وهى أَضْحَمُهَا<sup>(١)</sup> قال مالك ابن الرِّيب :

فله دَرَى يوم أَتْرُكُ طَائِمًا      بَنِي بَأْفَلِ الرَّقْمَتَيْنِ وما لِيَا  
وقال زُهَيْر :

ودارَ لهما بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنها      مَرَاجِعٌ<sup>(٢)</sup> وَشِمٌّ في نَوَاشِرِ مِيقَمٍ .  
وقد ذكرته في رسم فَذَك . وقال ابن دُرَيْد : الرَّقْمَتَانِ : هذا الموضع الذى ذكر<sup>(٣)</sup>  
زُهَيْر . والرَّقْمَتَانِ : رَوْضَتَانِ : إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى ببغداد  
وقال قوم من أهل اللُّمَّة : بل كلُّ روضة رَقْمَة . وقال أبو سميذ : الرَّقْمَتَانِ  
اللتان عَقَى زُهَيْر : إحداهما قَرَبَ المَدِينَةِ ؛ والأخرى قَرَبَ البَصْرَةِ . وإنما أراد  
أَنها صارت ما بينهما حيث انْتَجَعَت . وقال في موضع آخر : إحداهما قَرَبَ المَدِينَةِ ،  
والأخرى موضع عندهم<sup>(٤)</sup> بالبادية ، وأنشد لرؤبة :

كَأَنَّهُنَّ وَالتَّنَائِي يُسَلِّي<sup>(٥)</sup>      بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطْعٌ مِنْ سَحَلٍ

وقال أبو حاتم : الرَّقْمَتَانِ في أطراف اليمامة ، من بلاد بنى تميم ، هما<sup>(٦)</sup> بَنِي مَهَبٍ  
الشمال . وَوَرَدَ في شعر أبى صَخْر : الرَّقْمُ ، مفردًا غير مؤنث ، وهو يريد إحدى  
الرَّقْمَتَيْنِ . وانظره في رسم جابة المتقدم ذكره<sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في الأصول . والصواب : أَضْحَمُها .

(٢) لى ج : مَرَاجِيعُ .

(٣) لى ج : ذَكَرَهُ .

(٤) عندهم : ساقطة من ج

(٥) لى ج ، ق : يعل ، تحريف .

(٦) لى ج : فَا ، تحريف .

(٧) لى ج ، ق : ابْن . تحريف .

(٨) ق ج : التَّلْمِيزَةُ ذَكَرَها . وانظره فيما مضى صفحة ٢٥٥ .

﴿الرَّقِيقِي﴾<sup>(١)</sup> بضم أوله ، ماء بين مكة والبصرة ، لرجل من بني قتيبة يُعرف بابن رُقَيْع ، قال الراجز :

مَاشِرِيَّتْ بَعْدَ قَلِيْبِ الْقَرْبُوقِ  
مِنْ شَرِيَّةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ  
يَا ابْنَ رُقَيْعِ هَلْ لَهَا مِنْ مَقْبَقِ

﴿الرَّقِيقِي﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء اخت الواء : موضع معروف بديار بني عُقَيْل ، قالت لَيْلَى :

فَأَنْتِ خَيْلًا بِالرَّقِيقِ مُعِيرَةٌ سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَارِ  
هَكَذَا وَقَعَ فِي شَرِّ لَيْلَى ، وَتَحْتُ بِهِ الرِّوَايَةُ ؛ وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي شِعْرِ ابْنِ مَقْبِلَ :  
حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ حَوَالِبَ رَاكِسٍ وَلَهَا بِصَحْرَاءِ الرَّقِيقِ تَوَالِي  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرَّقِيقُ : أَفْرَنْ صِفَارٌ ، جَمْعُ قَرْنٍ ، إِلَى جَنْبِ رَاكِسٍ وَالْحَوَالِبُ مَتَحَلِّبُ الْمَاءِ .

ووقع في شعر أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ « الرَّقِيق » ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وَتَحْتُ بِهِ الرِّوَايَةُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ أَنْ تَبْلَى نَصِيحَةُ بَيْنِنَا بِهَضْبِ الْقَلِيْبِ فَالرَّقِيقُ فَتَجْهَمُ

الراء والسكاف

﴿الرَّكَاءُ﴾ بفتح أوله ، معدود ، على بناء فَعَالٍ وادٍ بِسُرَّةٍ نَجْدٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

(١) في هامش ق : قال هشام بن الكلبي رحمه الله في جهرة النسب له : « ومن بني هدي ابن جندب بن المنبر ، خالد بن ربيعة بن ربيعة بن سلمة بن علم بن سلامة بن عبدة ابن هدي بن جندب بن المنبر ، الذي ينسب إليه الرقيبي ، الماء الذي بطريق مكة إلى البصرة . وكان ربيعة بن ربيعة أحد المتأدين من وراء الحجرات » . وضبطه بعضهم بالهاء بدل القاف . (٧) بي : ساقطة من ج ، ق .

لَا قِيَّةَ الْبَدِيِّ الْكَلَابَ فَأَعْتَلَجَا سَبِيلَ أَنْيَسِيهَا<sup>(١)</sup> لِيَنْ غَلَبَا  
فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكَامِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعْلَامِ الْفَرَبَا  
الْبَدِيُّ وَالْكَلَابَ : واديان يَصْبَانُ فِي الرَّكَامِ . وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْطَلِيَّةُ :  
نَظَرْتُ وَدُونِي مِنْ عَمَايَةِ مَنْكِبٍ بَيِّطُنِي الرَّكَامِ أُمِّي نَظَرَةٌ نَاطِرِ  
وَهِيَ كَلَّمَا فِي دِيَارِ بَنِي عَقِيل . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
هَلْ أَنْتَ تُحِبِّي الرِّكَبَ أَمْ أَنْتَ سَاتِلَةٌ بِحَيْثُ هَرَأَتْ بِالرَّكَامِ مَسَائِلُهُ  
﴿ رُكْبَةٌ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ .  
قَالَ الزُّبَيْرُ<sup>(٢)</sup> : رُكْبَةٌ لَبَنِي صَنْمَرَةَ ، كَانُوا يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ ،  
وَيَنْوَرُونَ إِلَى تِهَامَةٍ فِي الشِّتَاءِ ، بِذَاتِ نُكَيْفٍ .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ : رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ . قَالَ غُبَرَةُ :  
عَلَى طَرِيقِ النَّاسِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الطَّائِفِ . وَرَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ : أَنَّ هَرَمَ  
ابْنَ الصَّخَطَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَبَّيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ  
بِالشَّامِ . وَرَوَى الْحَرْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَمَثَ جَيْشًا إِلَى  
بَنِي الْمُتَمَرِّ ، فَوَجَدُوهُمْ بِرُكْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ . قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ بِذَاتِ  
الشُّقُوفِ فَوْقَ النَّبَاجِ ، وَلَمْ يَسْمُوا لَهُمْ أَذَانًا عِنْدَ الْمُتَمَرِّ . فَاسْتَاقُوا<sup>(٣)</sup> إِلَى  
نَهْجِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ الزُّبَيْرُ ، وَيُقَالُ الزُّبَيْرُ<sup>(٤)</sup> بَنِي تَمْلِيَةِ الْمُتَمَرِّ :

(١) ل ج ح : « أَنْيَسَا » .

(٢) ل ج ح : « قَالَ » .

(٣) ل ج ح : « فَاسْتَقَوْهُمْ » .

(٤) ل ج ح : « قَالَ الزُّبَيْرُ وَيُقَالُ الزُّبَيْرُ » . وَمَا تَحْرِيفُ . قَالَ ابْنُ حِجْرٍ فِي الْإِسَابَةِ :  
وَهُوَ ( الزُّبَيْرُ ) بِمَوْحِدَتَيْنِ ، مَصْرَفٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، وَخَالِفُهُمُ الْمَكْرِيُّ لِلْجَلِّ  
لِلْوَحْدَةِ الْأَوَّلِ نَوَالًا .

فَرَكِبْتُ بَكْرَةً لِي ، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ ، خَبَرًا فِيهِ طَوْلٌ .

وَرُكْبَةٌ : مذكورة أيضا في رسم عكاظ .

قال أبو عبيدة : وكان ينزلها زهير بن جسيمة العبسي ، وهناك وأقاه بنو عامر على غيرة فتدثر القمساء فرسه مملوطةا<sup>(١)</sup> ، فأذركوه بالنفراوات ، فقتل خالد بن جعفر ، ضربه على دماغه ، فاشتد نفذه أبناء ورقاه والحارث ابنا زينة ، ومات بعد ثلاثة . وفي ذلك يقول ورقاه :

زُهَيْرًا نَحْتُ كَيْلَ كُلِّ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْتَعِي كَالْعَجُولِ أَبَادِرٍ  
وفيل إن الذي ضربه خندج بن البكاء ، وخالد قد قلبه واءتقله ، فكشف خندج للمفقر عن رأسه ، وينادي<sup>(٢)</sup> يال عامر ، اقتلونا جميعا .

وكان سيور بن هاجر إلى ركبة من دمنخ ، وبينهما ليلتان . وقال أبو حية التميمي : بل كان بنو عامر بدمنخ ، وزهير نازل بالنفراوات ، وأذركوه بالرمثية . وشاهد هذا القول مذكور في رسم الرميثة لمر هذا .

﴿ رَكْ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم ماء قد تقدم ذكره في رسم أشنعة .

﴿ رَكُوبَةٌ ﴾ بفتح أوله ، على لفظ الركوبة من الدواب ، وهي ثنية معروفة ،

صنعة للركب ، وبها يضرب للثقل : « كَرَفَى رَكُوبَةَ أُعْسَرٍ » ، قال بشر : هي الهمم لو أن النوى أضقت بها ولكن كرفا في ركوبة أعسر<sup>(٣)</sup>

وهي التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، وفيها حدا ذو الجحادين به حين قال يخاطب ناقته :

(١) القمساء : فرسه . وتندرها : وثب عليها وركبها . واعطوطها ركبتها هريا ،

أوبلا خطام .

(٢) في ج : « وتنادى » . (٣) أصعبت بها : والكز : الرجوع .

تَمَرَّضِي مَذَارِجًا وَسُورِي . تَمَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ

هذا أبو القاسم فاستقيس

﴿ رُكَيْشٌ ﴾ بضم أوله ، وبالحاء المهملة في آخره <sup>(١)</sup> : موضع تلقاء نقدة من أرض اليمامة ، قال كثير :

من الرُّؤُوسَيْنِ فَجَنَّبِي رُكَيْشَ كَلَفِ اللَّيْسَةِ حَلِيًّا مُبَاهَا <sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا عَصَاهُنَّ خَابَتْهُ بَرُوضَةُ أَلَيْتِ قَصْرًا خَبَانَا  
وَيُرَوَّى بَرُوضَةُ أَلَيْتَ . وورد في شعر لبيد رُكَّحْ مَكْبَرٌ ، قال :  
وَأَسْرَعَ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ حِقْبَةُ رُكَّحٍ فَجَنَّبْنَا نَقْدَةَ فَلَا تَمَاسِلُ

### الراء واليم

﴿ رُمَاحٌ ﴾ بضم أوله ، وبالحاء المهملة ، ويقال أيضا بالحاء المعجمة ، على وزن فُعَال . وأبو بكر يَرَى أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، لأنه لم يذكره في حرف الحاء ؛ وقال في حرف الخاء <sup>(٣)</sup> : ويقال رُمَاحٌ ؛ قال عماره : رُمَاحٌ بِأَرْضِ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وهذا الذي عَنَى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

يُسَكِّلُهُ فِي فُرَادَى مِنْ هَوَاهُ ظَلَمَاتٍ يَجْتَنِزُ عَنْ حُلَى رُمَاحٍ

قال عماره : ورُمَاحٌ في غير هذا الموضع : قَفَا بِلَادِ رَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ ، يقال : قَفَا رُمَاحٌ ؛ وفي أصله الرُّمَاحَةُ : ماءٌ لِبَنِي رَيْمَةَ أَيْضًا ؛ وَلَكِنَّهُ أَلَمَّا بَرُمَاحٌ قَالَ الشَّاعِرُ ، يَفْنَى النَّسَاءُ ، وَهُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَقَدْ بَاتَتْ عَلَيْهِ مَتَاهُ رُمَاحٍ حَوَامِرَ مَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

(١) في ج : في آخر . (٢) مُبَاهَا : مغرًا مبدعًا .

(٣) العبارة : وقال في حرف الخاء : : ساطعة من ج ، ق .

وقد وصله الجعدى بماذيب ، فدلّ أنها متجاوران ، قال :

تأبّد من تليّ رُمّاح فمأذيب      وأقفرَ مِن حَلَمَنَ التَّنَاضِبِ  
وأصيحَ قاراتُ الشُّقُورِ بِسَابِئَا      تجاوبُ في أَرْءَامِنَ الشُّعَالِبِ  
ولم يُنْسِ بالسَّيْدَانِ نَبِيحُ لَسَامِع      ولا ضوهُ نَارِ لَإِنْ تَنَوَّرَ رَاكِبُ

وعاذب : بديار يشكر ، وهم مجاورون لقيم ، فأراد الجعدى رُمّاح الذي بديار  
بنى ربيعة بن مالك . والتناضب : أما كنْ معلومة تُنبِت التَّنَضُب . وقارات  
الشُّقُور : معلومة هنالك .

﴿ رَمَادَان ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة والدون : بلد مذكور في رسم جَوَاذَة ،  
قال الراعي :

فَحَلَّتْ نَبِيئًا أَوْ رَمَادَانَ دُونَهَا      رِعَانٌ وَقِيمَانٌ مِنَ الْبَيْدِ تَمَلَّقِي<sup>(١)</sup>  
﴿ الرَّمَادَة ﴾ بفتح أوله وبالدال المهملة أيضا ؛ بالبادية : موضع<sup>(٢)</sup> مذكور في  
رسم القُهاة ، قال ذو الرُّمَّة :

أَيْنَ أَجْلِي دَارِ الرَّمَادَةِ قَدْ مَضَى      لَهَا زَمَنٌ ظَلَّتْ بِكَ الْأَرْضُ تُرْجَفُ  
والرمادة أيضا : مدينة<sup>(٣)</sup> بالشام ، افتتحها أبو عبيدة هي واليرموك والجبالية وسرخ .  
﴿ رَمَاح ﴾ بضم أوله ، وبالعين المهملة : جبل تلقاء ريم . قال الزُّبَيْر : تَزَوَّجَ  
عبد الله بن عبد المزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب شابة ، وسألها أن تصدّر  
معه إلى بادية ، فقالت : أمهلني حتى يخرج القسَم ، ثم أضدّر ملك ، فصدّر  
وكعب إليها :

(١) سبقت رواية هذا البيت في جَوَاذَة هكذا : « وحلت مينا » في مكان « وحلت نيبا » .

وموخطأ من الكتاب . في ج : « رجال من السرملي » :

(٢) في ج : « موضع بالبادية » . (٣) في ج . « بلد »



هل تذكرين وخدتي بربر  
وبرتماع الجبل للعلوم  
فلو قلت فقلة العزوم  
ولم تُغيبي طلب القُصوم  
دُرِيَمَاتٍ طَمَسَ ولُوم

فصدرت إليه ولم تُقم<sup>(١)</sup>.

﴿ذُو الرَّمْثِ﴾ هو وادي تَبَالَة ، لأنه كثير الرَّمْثِ أيضا ، قال أوس  
ابن حجر :

بَكَيْتُمْ عَلَى الصَّلَاحِ الدَّمَاجِ<sup>(٢)</sup> ولم يكن  
بَذَى الرَّمْثِ مِنْ وَادِي تَبَالَة مَقْبُ  
﴿رُمَحٌ﴾ بضم أوله ، حل لفظ الحصول . وهو جبل في بلاد بني كِلَاب ؛ قال  
طهنا بن عمرو السكلابي :

كُنِيَ حَزَنًا أَنِّي تَطَاوَلْتُ<sup>(٣)</sup> كَى أَرَى ذُرَا قُلُوبِي رُمَحٍ فَا تَرْيَانِي  
﴿ذَاتُ رُمَحٍ﴾<sup>(٤)</sup> : موضع من عَاسِمٍ ؛ قال الراعي :

يَقْلَنَ بِمَاسِمَيْنِ وَذَاتِ رُمَحٍ إِذَا حَانَ لِلْقِيلِ وَيَزْتَمِينَا

قال أبو حاتم : وَيُزَوَّى : وَذَاتِ دُمَحٍ ، وقد تقدم ذكره .

﴿الرَّمْعُ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد الهمزة : موضع معروف .  
قاله أبو بكر .

(١) لـ : «صدرت إليه لم تم» . وقمطها كاتب النسخة من أبيات الزجر ، وليست كذلك .

(٢) الصلح الدماج : المحكم . كذا في لسان العرب .

(٣) كذا في ز ، ق . وفي ج ، حاشي : «تطاولت» ، وما يمس .

(٤) لـ ز «ذات الرمح» .

﴿ رَمَعٌ ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وبالمين الهمزة غير مجرى . أرض بالمين <sup>(١)</sup> قَبْلَ زَيْدٍ ، وهى من الخاليف التى تَنْعَلُ أعقابها ، حتى لا يَحْمِلَ الرجلُ الجَلْدَ منها أكثر من عُقُودٍ واحد . وتُنْسَجُ فى رَمَعِ البرودِ الجِيَادِ ، قال الطائي :

وسرّو وثى كأنّ شِعْرِي أحياناً نَيْبُ العُيونِ من يَدِهِ .  
لا فى رِثَامٍ ولا قَوَاهٍ ولا زَيْبِهِ مِثْلُهُ ولا رِمَمِهِ  
وهذه كلها من خاليف اليتيم ، تُنْسَجُ فيها البرود الجياد .

﴿ الرَمَكاهُ ﴾ بفتح أوله ، ممدودة : واد معروف . ذكرها ابن دريد .

﴿ رَمَكَانٌ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع .

﴿ رَمَانٌ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فعلان . وهى جبالٌ لَطِيءة محفوفة بالرمل ، قال ابن مقبل :

أرقت لبرقي آخر الليل دونه رِثَامٌ وَهَضَبٌ <sup>(٢)</sup> دون رَمَانٍ أَفْيَحُ  
وقال أبو زيد <sup>(٣)</sup> يَصِفُ أسدا :

مُيْنٌ <sup>(٤)</sup> يَأْعَلُ خَلَّ رَمَانٍ مُخْدِرٌ عَقَرَتِ مَذَاكِي الأشد منه تَحَجِرُ  
وقال مُزَرَّد :

وأُسْحَمَ مَيَّالَ القروى كأنه أَسَاوِدُ رَمَانٍ السَّبَّاطُ الأطْلُو  
وقال الأحمسي : إِنَّمَا خَصَّ حَيَاتِ رَمَانٍ لِقُرْبِهَا مِنَ الرَّيْفِ ، فإذا قُرُبَتْ مِنَ الرِّيفِ طَالَتْ وَلَانَتْ ، وَقَلَّ مَتْنُهَا . وقال حمزة بن جمل التَّمْلِيهِ :

(١) فى ج : « المين » . (٢) فى شرحه : « رثام وطود » من حاشى ق .

(٣) فى ج : « زيد » ، وهو خطأ . (٤) أى مقيم . وفى ج : « مير » .

لِكَيْلَ إِذَا تَمَّ لِرَهْطِي أُعْبِدُ      بَرْمَانٌ لَنَا أَجْدَبُ الْخَرْمَانِ  
فَجَعَلْنَا مِنْ دَلَارِ بَنِي تَغْلِبِ قَوْمِهِ .  
وَرَمَانٌ : موضع آخر يأتي بعد هذا .

﴿ الرُّمَّانَتَانِ ﴾ على لفظ تثنية رُمَّانة : موضع في ديار بني تميم ، قال عُبَيْدُ  
ابن الطَّيِّبِ :

فَمَا تَبَكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَأَطْلَالٍ      بَذَى الرُّمْمُ فَالرُّمَّانَتَيْنِ فَأَوْحَالَ  
﴿ الرُّمَّةُ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرُّمَّةُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ وَقَدْ  
خَفَفُوا فَقَالُوا الرُّمَّةُ ، وَهُوَ فَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ ، تَنْصَبُ <sup>(١)</sup> فِيهِ عِدَّةُ أَوْدِيَةٍ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي رِسْمِ جَنَّتِي . وَتَقُولُ الْعَرَبُ عَلَى لِسَانِ الرُّمَّةِ :  
كُلْ بَنِي فَإِنَّهُ يُخْصِيْنِي      إِلَّا الْجَرِيبَ فَإِنَّهُ يُزْوِينِي <sup>(٢)</sup>  
وَالْجَرِيبُ . وَادٍ يَنْصَبُ فِي الرَّمَّةِ ، قَالَ خَيْرِيرُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ      فَأَجَلَى حِمْلَةَ الْغَرِيبِ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ . وَقَالَ طُفَيْلٌ :  
قَذَفَنِي مِنْ سَاهُ مَنْ بِصُخْرَةٍ      وَذُمَّ نَعِيلُ الرُّمَّتَيْنِ وَنَاوِيلُهُ  
فَأَتَى بِالرُّمَّةِ مُشْدَدَةً <sup>(٣)</sup> وَثَنَاهَا ، وَيُزْوَى :

\* وَذُمَّ نَعِيلُ الْأَهْوَيْنِ وَحَاوِيلُهُ \*

(١) لِي ج : « يصب » .

(٢) لِي ج : « يصب » .

(٣) تَنِي بَيْنَهَا لِلْسَّائِلِ الَّتِي تَسِيلُ إِلَيْهَا ؛ أَيْ كُلُّهَا يُطْلِقُ حِوَةَ حِوَةَ ، إِلَّا الْجَرِيبَ ،

فَأَنَّهُ يَحِيطُ بِالرِّيِّ .

(٤) لِي ج : « مشددا » .

وأهوى : جبل ، وإلى جانبه جبل آخر ، فجعلهما أهوين . وحائل : موضع معروف ، وقد تقدم ذكره .

﴿ الرُمَيْثَةُ ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رُمثة ، ويقال له الرُمثُ أيضاً . وهو موضع كثير الرُمث ، قد تقدم ذكره في رسم رُكبة ، وفيه أذكرك خالد بن جعفر وأصحابه زهير بن جذيمة وولده ، قتلوا زهيراً ، فقال خالد :

هل كان سرَّ زهيراً يومُ وفَعَيْنَا بالرُمثِ لولم يسكنْ شأسُ له ولَدَا  
وقال وزَّافه بن زهير بن أبيه :

أرَدُوا فوارسَ منّا سادةَ حَسَدَا يومَ الرُمَيْثَةِ بينَ القُفِّ والقَاعِ

﴿ رُمَيَّ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد يائه ، معصر : موضع .

ورُمَيَّ ، بالقاف ، على مثال الذي قبله : يأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله <sup>(١)</sup>

### الراء والنون

﴿ الرَنْقَاءُ ﴾ بفتح أوله ، وبالْقاف ، ممدود : موضع ببلاد بني مُرَّة ، قبلَ المَلطائي ، يدلُّ على ذلك قول شبيب بن البرصاء :

إِذَا حَلَّتْ الرَنْقَاءُ هُنَا مَقِيمَةً وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ دِمَشْقَ بَرْجُ  
وَبُدَّتْ أَرْضَ الشَّيْحِ مِنْهَا وَبُدَّتْ تِلَاعَ المَلطَائِي سَخْبَرُ وَوَشِيحُ  
الْوَشِيحِ وَالتَّنْعَمِ <sup>(٢)</sup> مِنَ النَّبْتِ : واحد <sup>(٣)</sup> . وزعم الأصمعي أن المَلطائي ملأه من

(١) قدمي ذكره في ترتيبنا هذا للمعجم ( انظر صفحة ٦٦٨ ) .

(٢) في ج : « مروج » .

(٣) في ز : « والتنعيم » بالهاء . تحريف . وأصل الوشيج : ضرب من النبات من الجنة ، وهي ما فوق البقل ودون الفجر . والشخبر : شجر يشبه النخيل ، له جرنومة ، وعيدانه كالسكرات في الكثرة .

(٤) وقال الزبيدي في تاج العروس : شخبر : موضع ، سمى باسم الفجر . ووشيج : موضع في بلاد العرب قرب المَلطائي ، وقد ذكره شبيب بن البرصاء في شعره .

يمين مَرِّيَّة ؛ وذلك مذكور في رسمه . وقال كَثِيرٌ :

فَإِنْ مَطَّيْتُ قَدْ عَفَا فَكَأَنَّهُ بِأَوْدِيَةِ الرَّهَاءِ مُحْمَمٌ أَوَائِدُ

وانظر الرهَاء في رسم كَلِيَّة .

( رَنُوءَةٌ ) بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، بعده واو ، على وزن فُعْلَةٌ : قرية من قُرَى جَمْعِ ، وبها كان ينزل أبو أَمَامَةَ جَمَلَانُ بْنُ وَهَبٍ الْبَاهِلِيُّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> ، وبها مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وأبو أَمَامَةَ مِمَّنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكْثَرُ <sup>(٢)</sup> .

( رَنِينٌ ) بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء ونون : موضع قد تقدم ذكره في رسم بَرَام .

( رَنِيَّةٌ ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو . وهو وادٍ يَنْصَبُ مِنْ تِهَاتَةٍ فِي نَجْدٍ ، قد تقدم ذكره في رسم بَيْشَةَ ، وتقلته من خطِّ يعقوب . واخْتَلَفَتِ الرَّوَاةُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوؤَبٍ :

إِذَا نَزَلَتْ مَرَّاتٌ بَنَى عَدِيَّ فَسَلَّمَهُمْ كَيْفَ مَاصِمَهُمْ <sup>(٣)</sup> حَبِيبُ

يَقُولُوا قَدْ وَجَدْنَا خَيْرَ طَرَفٍ بَرَقِيَّةً <sup>(٤)</sup> لَا يَهْدُ <sup>(٥)</sup> وَلَا يَنْحِبُ

فَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ : « بَرَقِيَّةٌ » بِالْقَافِ . ورواه الشَّكْرِيُّ <sup>(٦)</sup> : « بَرَنِيَّةٌ » <sup>(٧)</sup> بِالنُّونِ ،

(١) مِجَارَةٌ : « جَمَلَانُ بْنُ وَهَبٍ . . . وَسَلَّمَ » : ساقطة من ج .

(٢) مِجَارَةٌ : « وَأَبُو أَمَامَةَ . . . فَأَكْثَرُ » : ساقطة من ج .

(٣) الْمِصَامَةُ : لِلْمِصَامَةِ السِّيفُ . وَفِي ج : مَامِمُهُمْ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) تَقُولُ هَذِلُ : هِيَ زُقْيَا ، بِالزَّيْ لَاغِيَر . انظر شرح ديوان أَبِي ذُوؤَبٍ

(٥) فِي ج : لَا يَهْدُ ، بِالزَّيْ ، تَحْرِيفٌ . (٦) فِي ج : السَّكُونُ . تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ : رَنِيَّةٌ : قَرْيَةٌ مِنْ حَدِّ تَبَالَةٍ . عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ الْكَلْبِيِّ يَكْنَى

بَنُو عَقِيلٍ ، وَهِيَ قَرْيٌ بَيْشَةَ وَتَبْلِيثُ .

كما قلنا . ورواه النجيري « بَرْقِيَّة » بالزاي والقاف ، ورواه ثعلب : « بَرْقِيَّة » بالراء للهمزة والقاف ، والباء للمجمة بواحدة .

### الراء والهاء

﴿ الرُّهَاء ﴾ بضم أوله ، ممدود : مدينة من أرض الجزيرة ، افتتحها عياضُ ابن غنم ، ودخل سائر أهل الجزيرة فيها دخل فيه أهل الرُّهَاء من الصُّلَح ؛ وإليها يُنسَب الجيد من ورق المصانيف . وقال ابن مقبل :

تَمَشَّى بِهِ الظُّلَمَانُ كَالْمُغْمَرِ قَارِفَتِ بَرْقِيَّةَ الرُّهَاءِ الْجَوْنِ وَالْمُغْمَرِ طَالِيَا<sup>(١)</sup>  
سميت بالرُّهَاءِ بْنِ التِّلْنَدِيِّ ، مِنْ وَلَدِ تَدَيْنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا رَهَاوِي<sup>(٢)</sup> ، بضم أوله . فَأَتَا رَهَاوِيَّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، فَنُسِبَ إِلَى رَهَاوِيَّةَ<sup>(٣)</sup> ، قَبِيلَةٍ ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيَّ ، مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَيزيد بن شَجَرَةَ<sup>(٤)</sup> الرَّهَاوِيَّ .

﴿ رُهَاط ﴾ بضم أوله : قرية جامعة ، على ثلاثة أميال من مكة ، مذكورة في رسم الفرع ، وفي رسم شمنصير ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَّاعُنْ بَطْنُ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبَنَ كَمَا يَسْقِي الْجُدُوعَ خِلَالَ الدَّارِ نَضَاحُ  
ثُمَّ شَرِبْنِي بَنَظِيرِ وَالْجَمَالُ كَأَنَّ الرَّشْحَ مِنْهُمْ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحُ  
ثُمَّ انْتَهَى بِمَتَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَفُوا بَطْنُ اللَّخِيمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاحُوا  
نَبْطُ : مَا هُنَاكَ . وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَوُّ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) الجون . الأسود . والذفل . الطران (السان) (٢) في ج : الرهاوي .  
(٣) الصواب : رهاء . يؤزن غراب ، هي من مذبح والنسبة إليه رهاوي ، بضم أوله أيضا . نس عليه ياقوت في المعجم وهذا هو الصحيح التي عول عليه الجوهري وابن دريد وابن السكيت وغيرهم . على أن صاحب القاموس ضبطه كصاحب بفتح أوله ، وقال صاحب التاج : لم أر أحدا من أئمة القنويين ضبطه بالفتح . وقال ياقوت في رهاوة بضم أوله ، وبعد الألف واو : موضع جاء في الأخبار .  
(٤) في ج : سحرة ، تحريف .

ماذا<sup>(١)</sup> تَرْجَى بعد آل مُحَرَّفِي عَفَا مِنْهُمْ وَاذَى رُحَاطٍ إِلَى رُحْبٍ  
فَسَمَى فَأَعْنَاهُ الرَّجِيعَ بِتَائِسٍ إِلَى عُنُقٍ لِلصَّبَاغِ مِنْ ذَلِكَ السَّهْبِ  
هذه كلها أما كن متدانية . قال أبو الفتح : قوله ( فَسَمَى ) ليس في الكلام  
تركيب<sup>(٢)</sup> (سم ي) ، إنما هو (سم و) ، قد يمكن أن يكون بُنِيَ مِنْ سَمَوْتُ  
اسم على فِعل ، فكان تقديره سُمِيَوا فَلَمَّا تَلَفَتْ<sup>(٣)</sup> الواو وانكسر<sup>(٤)</sup> ما قبلها ،  
قَدِمَتْ ياء فصار سُمِيا ، ثم إنه أسكن العين ، كما يقول في ضَرْبٍ ضَرْبٍ ، أَفَرَّ  
الياء بماله وإِنْ زَالَتِ الْكُسرة لَفْظًا ، لتقديره إِيَّاهَا مَنَى ، كما قال الراجز :  
\* قَالَتْ أَرَاهُ دَلِيلًا قَدْ دَنَى لَهُ \*

وهو فِعْلٌ مِنْ دَنَوْتُ . وِبِرُّهَاطٍ كَانَ سَوَاعٍ ، صنم للهذيل .  
﴿ رَهَبِي ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء الموحدة بواحدة : موضع في  
حِمْيَرَ بْنِ تَيْمٍ ، قال عُمَارَةُ بْنُ قَيْلٍ : هِيَ خَبْرَاهُ فِي أَعَالَى الْعَمَّانِ ، لِبَنِي سَعْدِ ،  
قال جرير :

أَلَا حَتَّى رَهَبِي ثُمَّ حَتَّى الْعَطَالِيَا      قَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَسْبَحَ خَالِيَا  
وَقَالَ الْأَشْوَذُ بْنُ يَسْفَرَ النَّشَلِي :  
فَلَمَّا أَنْ تَبَرَّ عَلَى شُرَيْبٍ      وَخَنَانٍ<sup>(٥)</sup> وَتَلْتَحِي الشَّالَا  
وَلَمَّا أَنْ تَزَاوَرَ نَحْوَ رَهَبِي      وَتَنَقَّلَ الشَّقَاتِي وَالْمَالَا  
وهذه كلها مواضع متدانية . وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ السَّمْدِيِّ ، وذكر عَمْرًا :  
يُطَرِّدُ عَانَاتِ بَرَهَبِي قَبْلَهُ      تَحْيِيصُ كَلْبِي الرَّازِقِيَّةَ نَحْنِي<sup>(٦)</sup>

(١) ل ز : لماذا . تحريف . انظر التاج . (٢) زادت ج كلمة (من) بعد تركيب .

(٣) ل ج : صهرت ، تحريف . (٤) ل ز ، ق : واقضم .

(٥) ل ق : ق : وسمال . وفي ما بينها : شريب وسمال رجلان . والظاهر أنهما اسمان موضعين .

(٦) الإخفاق : لزوق البطن بالسلب . والمحقق « اسم فاعل » : القليل الصم .

(رَهْط) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع في ديار هُذَيْل ، وقيل في بلاد<sup>(١)</sup> بَحِيلَةَ قد تقدم ذكره في رسم ألبان ؛ وقال تَأْبُطْ شَرًّا :  
تَجَوَّزْتُ مِنْهَا نَجَافًا مِنْ بَحِيلَةَ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبِثَ الرَّهْطُ أَرْوَاقَ  
لَيْلَةٍ صَاحُوا وَأَغْرَوْنَا فِي مِيرَاءِهِمْ هَالِقِيكَتَيْنِ لَدَى مَهْدَى بْنِ بَرَّاقٍ  
قوله أَلْقَيْتُ أَرْوَاقَ : أَيْ جَهَدْتُ جَهْدِي ؛ يقال : أَلَقْتُ السَّحَابَةَ أَرْوَاقَهَا : إِذَا  
صَبَّتْ مَاءَهَا ، وَحَلَّتْ غَزَالَتَهَا .

(رَهْمَان) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بضم ميم : واد في ديار عبد الله بن  
عَلْفَانَ ، مذكور في رسم قُدُس .

(رَهْمَان) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بضم نون وألف ونون =  
موضع معروف .<sup>(٢)</sup> وبتحريك ثانيه : ذكره أبو بكر .

(رَهْوَى) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بضم واو ، على بناء فَعْلَى : اسم  
جبل ، ذكره أبو بكر ، وذكره ابن ولَّاد في المقصور<sup>(٣)</sup> .

(رَهْوَةَ) على مثال لَفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ مَكَانَ الْيَاءِ<sup>(٤)</sup>  
جبل مذكور في رسم نَهْلَانِ ، قال عمرو بن كلثوم :

نَصَبْنَا يَثِلَ رَهْوَةَ ذَاتَ جَدٍّ      محافظــــة وكنا الوارثينا  
وقال الراجز أنشده ابن الأعرابي :  
يُؤَمِّدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالْأَحْزَاجِ      أَبْدُ مِنْ رَهْوَةَ مِنْ نَسَاجِ  
وَنَسَاجِ أَيْضًا : جبل .

(١) ل ج . ديار .

(٢) قوله « وبتحريك » الخ : سقطت هذه العبارة من ز .

(٣) ل ج : المقصورة . (٤) أي كما هو ظاهر رسمها ، فهي ألف تالفة



﴿الرَّهْيَمَةُ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصنيز : موضع بقرب الكوفة . وإياه  
 عَنِ أَبُو الطَّيِّبِ بقوله :  
 وَرَدَّتَا الرَّهْيَمَةَ فِي جَوْزِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مَا مَضَى<sup>(١)</sup>

### الراء والواو

﴿رُؤَاوَةٌ﴾ بضم أوله ، وبواو أخرى بعد الألف : موضع قد تقدم ذكره في  
 رسم النقيع<sup>(٢)</sup> : قال ابن حبيب : رُؤَاوَةٌ : من قِبَلِ بِلَادِ مَرْيَنَةَ ، قَالَ كَثِيرٌ :  
 وَفِيَّ آيَاتٍ بِنَمْفٍ رُؤَاوَةٌ تَوَالِي الْيَالِي وَاللَّدَى الْمُتَطَوِّلُ  
 وَقَالَ أَيْضًا :

عَنِ الرَّبْعِ مِنْ سَلَمَى بِنَمْفٍ رُؤَاوَةٌ إِلَى الْقَهْبِ أَجْسَادُ الشَّمِيِّ وَوَابِلُهُ  
 وَقَالَ الْأَخْوَصُ :

أَقْوَتْ رُؤَاوَةٌ مِنْ أَسْمَاءَ فَالَسَّادُ فَالَسَّهْبُ فَالْقَاعُ مِنْ عَزِينَ فَالْجُمْدُ  
 هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَدْ آتَى بِرُؤَاوَةٍ مُثْنَةً فِي بَيْتٍ  
 آخَرَ ، قَالَ :

مُيَمَّمِينَ لَمَنَقٍ ، عَنْ يَسَارِهِمْ رُؤَاوَتَانِ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ رَمْعُ  
 ﴿رَوْثَانٍ﴾ بفتح أوله ، وبالثاء الثلاثة : من تحافيد الفاطم ، بين الجوف  
 ومأرب . وَلِلْحَافِدِ : الْقُصُورُ .

﴿الرَّوْحَاءُ﴾ بفتح أوله ، وبالهاء المهملة ، ممدود : قرية جامعة لِمَرْيَنَةَ ، على  
 لِيَاثَتَيْنِ مِنَ الْدِينَةِ ، بَيْنَهُمَا أَحَدُ وَأَرْبَعُونَ مِيلًا ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي رِسْمِ وَرِقَانٍ ،

(١) انظر الصليبي على قول اللغوي في معجم البلدان لياقوت في (الرهيم) .

(٢) سيأتي ذكره في النقيع ، في موضعه .

وتقدم ذكر واديهما في رسم الأشتر . والنسب <sup>(١)</sup> إليها رَوْحَانِي ، على غير قياس ، وقد قيل رَوْحَاوِي ، على القياس ، وقال كثير :

دَوَافِعُ بِالرَّوْحَاءِ طَوْرًا وَتَارَةً      تَخَارِمَ رَضَوَى خَبْنَهَا فَرِمَاهَا

وروى أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بَقْعَ الرَّوْحَاءِ حَاجَا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيَذْنِبْنَهُمَا <sup>(٢)</sup> ) .

ورَوَى <sup>(٣)</sup> أصحاب الأعرج ، عن الأعرج ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ . وروى غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد صلى في المسجد الذي يَبْنَى الرَّوْحَاءِ ، عند عِرْقِ الطَّائِيَةِ : هَذَا وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْجَنَّةِ ، قَدْ صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَبْلِي <sup>(٤)</sup> سَبْعُونَ نَبِيًّا ، وَقَدْ مَرَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ حَاجَا أَوْ مُعْتَمِرًا ، فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَرَقَاءُ ، عَلَيْهِ <sup>(٥)</sup> عَبَاةُ تَانِ قَطَاوَانِيَّتَانِ <sup>(٦)</sup> ، يُبَلِّغِي وَصِفَاحَ الرُّوْحَاءِ تُجَاوِبُهُ . وَرَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ <sup>(٧)</sup> هَذَا الْمَوْضِعَ هُوَ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ ، دُونَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَشَّرَ فِي الرُّوْحَاءِ . وَروى البخاري أن ابن عمر كان لَا يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الصَّغِيرِ الْمَذْكُورِ ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ <sup>(٨)</sup> يَسَارِهِ وَرَاءَهُ <sup>(٩)</sup> ، وَيَصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسَهُ ، يَرِيدُ عِرْقَ الطَّائِيَةِ . قَالَ : وَالْعِرْقُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ،

(١) في ج : والنسبة . (٢) أي يقرن بين الحج والعمرة . والحديث أخرجه مسلم .

(٣) في ج : ورواه . (٤) في ج : كلمة « قبل » بعد قوله : « قد صلى » .

(٥) في الأصول : عليها . والتصويب من أخبار مكة للأزرقي .

(٦) في ج : عبّاتان قطريتان . وفي ق ، ز قطريتان ؟ وكلاما تحريف ، لأنه منسوب إلى

قطوان ، بالتصريك : موضع بالكوفة ، أو قرية على بابها ، تنسب إليها الأكسية .

كنا في التاج نقلا عن الجوهرى .

(٧) في ج : « أبي عمران » في مكان « ابن عمر » .

(٨) في ز : على . (٩) في ج : أو وراءه .

الذى عند منصرف الروحاء ، وينتهي طرفه إلى حافة الطريق دون المسجد ، بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة . وروى سلمة الضمري ، عن البهزي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء إذاحمار وخشي<sup>(١)</sup> عقير ، فقيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوه فإنه يؤشك أن يأتي صاحبه ، فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فقسمه بين الرفاق . ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية ، بين الروينة والمرج ، إذا ظني حائف<sup>(٢)</sup> في ظان ، وفيه سهم ؛ فزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً يقف عنده ، لا يريبه أحد من الناس ، حتى يجاوزوه .

وقال مالك : إذا كانت القرية متصلة البيوت كالروحاء وشبهها ، لزمتهن الجملة . وقال كثير الشاعر : سُميت الروحاء لكثرة أرواحها . وبالروحاء بناء يزعمون أنه قبر مُضَر بن زار .

﴿ الرُّوحَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالهاء المهملة على بناء فعلان : موضع في ديار بني سعد ، قد تقدم ذكره في رسم أدسي ، قال عبيد .  
لَيْتَ الْهَيْارُ بِرُفْقَةِ الرُّوحَانِ دَرَسَتْ وَقَفَّرَهَا صُرُوفُ زَمَانٍ  
وقال جرير :

تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا تَجَدُّاً وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السُّوْطِخِ وَالرُّوحَانِ صَوَانَا  
وذكره أبو بكر في باب فعلان ، محزك الثاني .

﴿ رُوَيْس ﴾ بضم أوله ، وبالذال المهملة المكسورة ، والسين المهملة : جزيرة في البحر من النفوذ الشامية أو الجزرية ، افتتحها جنادة بن أبراهيم غنوة ،

(١) ل ز : حار وحش . (٢) حالف : أي قائم قد انحنى في نومه ونحى .

وذلك في خلافة معاوية .

روى أبو داود عن رجاله ، عن مجاهد ، قال : قال لي شيخ في غزوة رودس ، وكان قد أذرك الجاهلية ، يقال له ابن عتيش ، قال : كنت أسوق لأى أنا ، يعنى بقرة ، فسمعت من جوفها : يا آكل ذريع ، قول نصيح ، رجل بصيح : يقول <sup>(١)</sup> لا إله إلا الله . قال : قد علمنا ، فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة .  
 ﴿ رُوذُ بَار ﴾ بضم أوله ، وإسكان <sup>(٢)</sup> القidal للمعجمة ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة : اسم ساحل يجيئون كله .

﴿ رُوذَة ﴾ بضم أوله ، وبالقidal المعجمة أيضا : موضع من قرى نهاوند ، قد تقدم ذكره في رسم دسني .

قال ابن الكلبي : خرج عمرو بن معدى كرب الزبيدي في جماعة من مذحج زمان عثمان ، يريد الرى ودسني ، فنزلوا خانا من تلك الغارات ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يستعمل عنها ، فأتمن عمرو في حاجته وأبطأ ، وأرادوا الرحيل ، وكرة كل واحد منهم أن يذوقه ، وذلك من إغفالهم إياه ، حتى طال عليهم ، فجلسوا يقولون : أى أبأثور ، أى أبأثور ، وجعلوا يسمعون غلزا <sup>(٣)</sup> ونفسا شديدا . قال : نخرج عليهم محرقة عتيان ، مائل الشق <sup>(٤)</sup> . والوجه مقلوبا ، وإذا الشيطان قد ساورة ، فسار معهم محمولا ، مرحلة أو دونها ، فأت ، فذوق برودة ، وقالت امرأته تريه :

لقد غادرَ الركبُ الذين تحمّلوا  
 برودةَ شخصنا لا ضميما ولا غمرا  
 وروى أيضا أنه شهد فتح نهاوند مع الثمان بن مقرن ، وقاتل يومئذ ،

(١) يقول : ساقطة من ج . (٢) لل الصواب بفتح ، حتى لا يلتق السا كنان في كلمة على غير حمة (٣) اضطرابا وقلبا . (٤) في ج : العقق .

فَأَثْبَتَهُ جَرَاحَاتٍ . فَخِيلَ فَاتِ بَرُوذَةَ مِنْ قَرَى نَهَاوَيْدَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَاتَ  
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ عَلَى فَرَاشِهِ ، مِنْ حَيْثُ لَسَمْتُهُ .

﴿ رُومَةٌ ﴾ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ : يَثَرُ بِالْمَدِينَةِ ، وَهِيَ الَّتِي اشْتَرَاهَا عِثَانُ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ  
فِي رِسْمِ التَّقْيِيعِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup> . وَمِنْ يَثَرٍ رُيْمَةٌ كَانَتْ تَحْمِلُ لِلرَّأَةِ الزُّرْقِيَّةُ  
الْمَاءَ إِلَى بُتَيْعٍ فِي الْقَرْبِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَتَانَهَا ، فَلِذَلِكَ صَارَ وَلَدُهَا أَكْثَرُ بَنِي دُرَيْدٍ مَالًا .  
﴿ يَثَرُ رُومَةٌ ﴾ : بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ رَكْنِيَّةً لِيَهُودِيٍّ يَبِيعُ لِلْمُسْلِمِينَ مَدَاهَا ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِ رُومَةً ، فَيَجْمَعُهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَهُ بِهَا  
مَشْرَبٌ فِي الْبَكَّةِ ؟ فَاشْتَرَاهَا عِثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَشْرَيْنِ أَلْفًا .

﴿ الرُّوَيْثَاتُ ﴾ : عَلَى لَفْظِ جَمْعِ التَّقْدِمَةِ <sup>(٣)</sup> ذَكَرَهَا قَالَ يَمْقُوبُ : هِيَ مِنْ أَرْضِ  
بَنِي سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أَجْبِيالٌ فِي قُنَّةٍ خَشْنَاءَ ، أَعْلَمُنٌ مُتَفَرِّقٌ ، بَيْنَ عِلْمٍ يُقَالُ لَهُ  
الْخُضْرُزَا ، مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْضًا ، وَبَيْنَ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا حِمَامَةٌ ، يَخْتَصِمُ فِيهَا  
بَنُو ثَعْلَبَةَ وَبَنُو سُلَيْمٍ .

وَقَالَ الْفَزَارِيُّ : الرُّوَيْثَاتُ : قُنَيْنَاتٌ بِغَيْرِ يَاقٍ <sup>(٤)</sup> يُقَالُ لَهُ الْقَرْفُ <sup>(٥)</sup> بَيْنَ  
حِمَامَةٍ وَبَيْنَ الْخَضِرِ . وَالْخَضِرُ : وَادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، يَنْحَدِرُ مِنَ الْقَرْفِ ، قَالَ مُزَرَّدٌ :  
عَوَى جَرَسٌ وَالْقَبِيلُ مُسْتَحْلِسُ الْقُدَى لِمُسْتَنْبِحِ بَيْنِ الرُّوَيْثَاتِ وَالْخَضِرِ <sup>(٦)</sup>  
جَرَسٌ : اسْمُ كَلْبٍ .

(١) سِيَّاقُ ذِكْرِهِ فِي التَّنُونِ مَعَ الْكَلْبِ ، عَلَى حَسَبِ تَرْكِيبِنَا لِلنَّجْمِ . (٢) لِي ج : الْقَرْبَةُ .

(٣) كَذَا عِبَارَةُ الْأَسْوَلِ . وَالصَّوَابُ : التَّقْدِمُ ، بِإِلَاقَةٍ فِي آخِرِهِ . وَرِيدَ بِالْمَقْدَمِ :

« الرُّومَةُ » ، وَسِيَّاقُ ذِكْرِهَا يَدُلُّ عَلَى هَذِهِ ، لِاخْتِلَافِ تَرْكِيبِنَا عَنْ تَرْكِيبِ الْمُؤَنِّبِ .

(٤) « يَاقٍ » : سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

(٥) الْحَرِيقُ ، كَأَكْبَرِ : الْمَطْلُوعُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ . يُقَالُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِيقٍ مِنْ

الْأَرْضِ بَيْنَ مَسَاوِينَ . وَالْحِمَامَةُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ بِهَا . ( التَّاجِ ) .

(٦) لِي ق : الْقَرْفُ . (٧) لِي ج : وَالْخَضِرُ .

﴿الرُّوَيْثَةُ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالثاء المثلثة ، على لفظ التصغير : قرية جامعة أيضا ، مذكورة في رسم وِرْقَان ، وفي رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة . وبين الرُّوَيْثَةُ والمدينة سبعة عَشَرَ فرسخا ؛ ومن الرُّوَيْثَةُ إلى الشُّقْبَا عشرة فراسخ ؛ وَعَقْبَةُ القَرْجِ على أحد عشر ميلا من الرُّوَيْثَةُ ، بينها وبين القَرْجِ ثلاثة أميال .

وروى البُخَارِيُّ وغيره ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سَرَحَةٍ ضَخْمَةٍ من يمين الطريق ، وَوُجِدَ الطريق ، في مكان يَطْبِخُ سَهْلٌ ، حَقٌّ يُفْضَى من أَكْتَةِ دُونَ الرُّوَيْثَةِ<sup>(١)</sup> بَيْمَلِينَ ، وقد انكسر أهلها ، فَأَنْتَنَى في جوفها وهي قائمة على ساقٍ ، وفي ساقها شُجُبٌ كثيرة .

قال غير البُخَارِيِّ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْبِغُ هُنَاكَ ، وَيَصُوبُ فِي أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ إِدَاوَةَ مَاءٍ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ<sup>(٢)</sup> إِلَّا تِلْكَ الْإِدَاوَةُ .

قال نافع : وَأَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَهُ فَقَتَلَهُ ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ مِنْ<sup>(٣)</sup> الرُّوَيْثَةِ ، فَيَنْزِلُ الْأَمَايَةَ ، وَهِيَ بَثْرُ دُونَ القَرْجِ بَيْمَلِينَ ، عَلَيْهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبِالْأَثَايَةِ أَيْبَاتٌ وَشَجَرٌ أَرَاكَ ، وَهُنَاكَ يَنْتَهِي<sup>(٤)</sup> حَدُّ الْحِجَازِ . وَهُنَاكَ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظَّهْلِيَّ الْحَاقِفَ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْبَهْزِيِّ .

(١) في ج : الرميثة . وعبارة البخاري في المساجد التي على طرق المدينة ، والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم : « من أَكْتَةِ دُونِ يَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ » .

(٢) زاعت ج كلمة « منه » بعد « تكن » .

(٣) في ج : « لِي » في مكان « من » .

(٤) في ز : منتهى .

وروى الزُّبَيْدُ عن إسماعيل بن عُقْبَةَ<sup>(١)</sup> السَّهْمِيَّ ، قال : أَقْبَلْتُ مِنْ عَمْرَةَ ،  
 حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِأَثَايَةِ الْعَرَجِ ، إِذَا أَنَا بِشَابٍ مَيِّتٍ ، وَبَطْلَيْفٍ مَذْبُوحٍ ، وَبَقَاتَا  
 عَبْرَى وَهِيَ تَقُول :

يَا خَزَّخَزَ بْنَى تَهْدٍ وَأَسْرَتْهُمْ      نِيْكُلُ الْعَدُوَّ إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ رَجُلٌ ؟  
 يَأْخُزُّ لَوْ بَطْلٌ لَقَا كَهُ قَدَرٌ      عَلَى الْأَثَايَةِ مَا أُرَى بِكَ الْبَطْلُ  
 أُمْسَتْ قَتَاةُ بِنَى تَهْدٍ مُعْطَلَةٌ      وَبَعْلُهَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ مُحْتَمَلٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَتْ مُدِيَّتُهُ وَخَزَا بِنَى شُعْبٍ      فَأَرْتَصَ لَا أَوْدَ فِيهِ وَلَا قَلْلُ  
 قَالَ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ شَأْنِهَا ، فَقَالَتْ : هَذَا ابْنُ عَمِّي ؛ وَإِنَّا وَرَدْنَا هَذَا الْمَاءَ ، فَضَرَبَ<sup>(٣)</sup>  
 هَذَا الطَّيْلُ ، فَأَخَذَهُ ، فَصَرَعَهُ لِيَذْبَحَهُ ، فَوَخَزَهُ بِقَرْنِهِ . فَفَتَلَهُ .

﴿ الرَّؤَيْشِدُ ﴾ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَبِالْشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيفِ ،  
 قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْبَعُ اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَأْمُهُ      عَلَى الرَّؤَيْشِدِ أَوْ خَرَجَاتِهِ يَدْفُ

### الراء والياء

﴿ زِنَاعٌ ﴾ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَحْدِدهُ ،  
 ثُمَّ صَحَّ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ .

﴿ رَيْدٌ ﴾ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، وَدَالِ الْمَهْمَلَةِ : مَوْضِعُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ  
 فِي رِسْمِ رَاكِسٍ وَرِسْمِ التَّيْنِ .

﴿ رَيْدَانٌ ﴾ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ : بِلَدٍ بِالْيَتَيْنِ أَيْضًا ، قَالَ التَّهْمَدَانِيُّ : هُوَ قَصْرُ

(٢) لُ ج : مُحْتَمَلٌ .

(١) لُ ز : عُبَيْة .

(٣) لُ ج : فَرَّ بِنَا .

الملسكة<sup>(١)</sup> بظفار . قال : ورَيْدَةُ المذكورة قبله<sup>(٢)</sup> هي سُرَّةُ بلد همدان .  
ورَيْدَةُ قصر ناهط ، في رأس جبل ثنين ، وهو من جبال البون .

﴿ ورَيْدَةُ ﴾ بالماء : قرية باليمن ، قال طرفة :

وبالشفح أيلت كأن رؤومها يمانٍ وشفته رَيْدَةُ وسحولُ  
شُبَّةِ رؤومِ الحار ، بثوب يمان .

﴿ رَيْسُوت ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة وواو وتاء  
ممعجة باثنتين من فوقها : جزيرة المنتصف ما بين عُمان وعدن . ذكر  
ذلك الهمداني .

﴿ رَيْشَان ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : مدينة باليمن تلقاء صيرواح ،  
قال أبو عليكم :

برائش وميمن نعمن عايرها ونعن أرباب صيرواح ورَيْشَانَا  
وقال في موضع آخر : رَيْشَان : هو جبل يلعان .

﴿ رَيْمَان ﴾ بفتح أوله ، وبالميم المهملة ، قال الشكري<sup>(٣)</sup> : هو جبل أو بلد ،  
قال كثر :

أين آل لَيْسَى دُمْنَةُ بالذنائب إلى الليث<sup>(٤)</sup> من رَيْمَان ذات العارِب<sup>(٥)</sup>  
وأشد السكري<sup>(٦)</sup> لربيعة بن السكودن الهمداني :  
أفي كل مُنْسِي طَيْفُ شَاء طَارِقٍ وإف شَعَطَتْنَا دارُها فتورِقِ

(١) في ج : للمسكة . انظر الإكليل طبعة برلستون ج ٨ ص ٢٢

(٢) في ق : قبلها . وانظر الإكليل طبعة برلستون ج ٨ ص ٣٤ . وانظر ريدة بعده .

(٣) في ج وسهم البلدان : آيات . (٤) في ج : السكوني .

(٥) في ق : الريث . (٦) في ق : الطالب .



ومنها وأصحابي بَرَيْمَانٍ مَوْهِنًا تَلَاؤُوْا بَرِيٍّ فِي سَنًا مُثَالَتِي  
قال أبو الفتح : رَيْمَانٌ - يجوز أن يكون قَمَلَانَا ، من رَاعَ يَرِيعُ ، أى <sup>(١)</sup> رَجَعَ ؛  
وجوز أن يكون قَيْمَالًا من الرُّعْنِ ، مثل خَيْتَامٍ وَغَيْدَاقٍ .

﴿ رِيمٌ ﴾ بكسر أوله ، قد تقدم ذكره وتحديداه في رسم النقيع <sup>(٢)</sup> ، وهو من  
بلاد مَرْيَنَةَ ، قال كَثِيرٌ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمٍ إِلَى لَأْيٍ قَدْ قَطَعَ ذِي يَدُومٍ  
لَأْيٌ وَيَدُومٌ : واديان من بلاد مَرْيَنَةَ ، يَدْفَعَانِ فِي الْقَتِيقِ . هذا <sup>(٣)</sup> كله قول  
ابن حبيب . وقال سالم بن عبد الله بن عمر : إن <sup>(٤)</sup> أباه عبد الله ركب إلى رِيمٍ ،  
فقصر الصلاة في مسيره ذلك . قال مالك : وذلك نحو أريمة بُرْدٍ .

﴿ رَيْمَانٌ ﴾ بفتح أوله ، وبالميم ، على وزن قَمَلَانٍ : حِصْنٌ حَصِينٌ لَهُ بَابٌ  
وَاحِدٌ ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي رَيْمَانَ يَصْرُسُ بَابَهُ أَرَا جَيْلُ أَخْبُوشٍ وَأَغْصَفُ آلِفٍ  
وقال الأَعْمَشُ :

يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أُنْسَمِي خَاوِيَا خَرِبًا كِبَابُهُ  
كِبَابٌ : جمع كَمْبَةٍ <sup>(٥)</sup> . وقال ابن مقبل :

وَمَا طَوَّيْتُ أَبْنَةَ الْبَكْرِىِّ مِنْ أُمَّهِ مِنْ أَهْلِ رَيْمَانَ إِلَّا حَاجَةً فِينَا

﴿ رَيْمَةٌ ﴾ : تَأْنِيثُ رِيمٍ الْمَذْكُورِ قَبْلَهَا : موضعٌ مذكور في رسم حُرُصٍ ، قد  
مَضَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

(١) ل ز : إذا في مكان أى . (٢) سياقي رسم النقيع في موضعه من ترتيبنا هذا للسم .

(٣) ل ج : مكنا . تحريف .

(٤) ل ج : عمران في مكان عمر أن . (٥) ل ج : كعب .

﴿ الرّئي ﴾ كورة معروفة ، تُنسب إلى الجبل ، وليست منه . وكذلك كورة شهرزور ، وكورة الصامان . والرّئي أقرب إلى خراسان .

﴿ الرّيان ﴾ بفتح أوله ، تانيث زيان : قرية باليمامة ، أقطعها عمر بن الخطّاب مجاهد بن مرامرة . وانظره <sup>(١)</sup> في رسم النّودة .

﴿ الرّيان ﴾ ما لا ينى عاصر . هكذا في شعر ليبيد ؛ قال ليبيد <sup>(٢)</sup> :

فقد أفسح الرّيان عرّى رثمها      خلقا كما ضمّن الوحي سلاءها  
وقيل : الرّيان جبل بين <sup>(٣)</sup> بلاد طيء وأسد ، قال زيد الخليل :

أتنى لسان لا أستر بذكرها      تصدّع منها يذبل وموأسل  
وقد سبق الرّيان منها بذلة      فأضحى وأفلق هضبه متضائل

وقال حاتم :

لشيب من الرّيان أمك <sup>(٤)</sup> بابه      أناذى <sup>(٥)</sup> به آل الكبير وجعفر

وقال جرير :

ما حبّذا جبل الرّيان من جبل      وحبّذا ساكن الرّيان من كانا  
وحبّذا ففعات من يتانيّة      تانيك من قبل <sup>(٦)</sup> الرّيان أحيانا

والريان : المذكور في رسم ضرية .

وذو الرّيان : ما قد تقدّم ذكره في رسم يغبين .

(١) ل ج : وانظرها . (٢) « قال ليبيد » : ساطعة من ز .

(٣) ل ز : من . (٤) ل ج : أسلك .

(٥) أناذى : أجالس ؛ والتنى والتانى : مجلس القوم .

(٦) ل ج : جبل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

## كتاب حرف الزاي

### الزاي والألف

﴿ زَابِلٌ ﴾ بفتح الباء<sup>(١)</sup> ، وباللام : بلد من الشند . روى عن ابن سيرين أنه كَرِهَ سَهْيَ زَابِلٍ<sup>(٢)</sup> ، وكان عثمان وَلَتْ لَمْ وَلْنَا . وَالْوَلْتُ : عَقَدْتُ الْعَهْدَ<sup>(٣)</sup> .

﴿ زَايِنٌ ﴾ بالنون ، على بناء فاعِلٍ من زَبَنَ : اسم جبل في ديار بني بَقِيضٍ ، مذكور في رسم عَتُود . قَالَ مُعْتَمِدُ بْنُ قُؤُورٍ : رَعَى السَّرَّةَ<sup>(٤)</sup> لِلْحَلَّالِ مَايِنَ زَايِنٍ إِلَى الْخُؤُورِ<sup>(٥)</sup> وَنَحْنُ الْبَقُولُ لِلدَّيْمَا

﴿ الزَّابُوقَةُ ﴾ بالقاف ، على وزن فاعولة : موضع قريب من البصرة ، وهو الموضع الذي كانت فيه الوقعة يوم الجَلَل .

﴿ الزَّابِيَانُ ﴾ بكسر الباء ، بعدها الياء أَخْتُ الْوَاوِ : نهرانِ أسفل القُرَاتِ .

(١) ضبطه في التاج كهاجر . وفي هامش ق : « ضم الباء ، ذكره للبري رحمه الله » . وضمها ضبطه ياقوت في زابل وزابستا .

(٢) أي كره شراءه ، كما في اللسان .

(٣) في هامش ق : « دون العهد . كنا في فتوح البلدان ليلافى رحمه الله » .

وهو كذلك في ياقوت أيضا . والراء العهد غير المتكسر .

(٤) في معجم البلدان : السروة . (٥) في ق : الموز .

وَبِمَا سَمَّوْهُمَا بِمَا حَوْلَهَا الزَّوْاىِۥ ؛ وَهَاتَمْتَهُمْ يَحْذَرُونَ الْيَاءَ ، فَيَقُولُونَ الزَّاب ، كَمَا يَقُولُونَ لِبِلَازَى بَازٌ<sup>(١)</sup> . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هِيَ ثَلَاثَةُ زَوَابٍ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْ<sup>(٢)</sup> سَوَادِ الْعِرَاقِ : الزَّابُ الْأَعْلَى ، وَالزَّابُ الْأَوْسَطُ<sup>(٣)</sup> ، وَالزَّابُ الْأَسْفَلُ ، وَهِيَ كُورَةُ الزَّوْاىِۥ .

والتواب أيضا: هذا البلد المعروف ، المتاخم لإفريقية .

﴿ الزَّوْرَةُ ﴾ : بالراء المعجمة بعد الألف : مدينة من مُدُن فارس ، وهى التى بآزَرَ  
البراء بن مالك مَرَّ بِأَمَتِهَا فَصَرَفَهُ ، فَقَطَعَ يَدَيْهِ <sup>(٤٤)</sup> ، فَأَخَذَ سِوَارِيَهُ وَمِنْطَقَتَهُ ،  
فَقَالَ عَمْرٌ : كُنَّا لَا نَخْشَى السَّيْبَ ، وَإِنْ سَكَبَ الْبَرَارُ بَلْعَ مَالًا ، وَأَنَا خَائِشُهُ ؛  
فَسَكَانُ أَوَّلِ سَكَبٍ خُفِيَ فِي الْإِسْلَامِ .

قال أبو حبيد: (نا) <sup>(١)</sup> يونس، عن ابن سيرين، أن ذلك السكب بلغ ثلاثين ألفا.

وأصل الزّارة الأجمة ، أجمة التعصب ، وهي مأوى الأسد ، قال أبو زيد : يشق الزّارة يحمل هَبْرِيًّا قِرَى قد منه مله ميسرُ  
أى قِرَى لأشباله . وورد في أشعار هُذَيْل : زارة دون الف ولام ، فلا أحم :  
هل أراد هذا البلد أو غيره ، قال الهذلي :

أَوْ نَبْعَةً مِنْ قِيَّتِي زَارَةً زَوْءٌ رَأَى هَتُوفَ عِدَادِهَا غَرْدٌ (٧)

(۱) زادت ج : خون یاء ، بدکله : باز  
(۲) فی ز : فی

(٣) ن ز : الزاب الأسفل: قبل الأوسط .

(۴) لی ج : عدد .

(٦) رواية هذا البيت في ديوان الفهيد المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٦ ش أ ب  
ومعنى من لى زاوة سفراء متوفى عفاها فرد  
قال الكرى في شرحه : يصف قوساً ممتدة شتلة . وزاوة : هى من أزد المرأة .  
متوف : مصونة . عفاها : سوتها . وفرد : عهده الصوت .

ووقع في كتاب الرّدة أنّ الأساورة ، الذين كانوا مع المنذر بن الثّمان المعروف بالقرور ، وهو الذي ملكت بكرٌ على أنفسها حين ارتدّوا وانحازوا إلى الزارة ، فحصرُوا ، فنزلوا على صلح ابن الحضرمي . فهذه الزارة <sup>(١)</sup> هي بناحية البحرين ، لأنّ هناك كانت حُرُوبهم عند ردتهم <sup>(٢)</sup> .

( زَايِب ) بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع يُنسب إليه الرياح الزايبة . وقال الخليل : لم يظهر علم الزايب : أرجلٌ هو أم يلد ، إلا أن يؤلّده مؤلّد .

( زَانُوَاه ) بئُونَيْن ، على وزن عاشوراء : واد بالمدينة في ديار بني سالم بن عوف ، وفيه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل جمعة صلّاها .

( الزاوية ) بكسر الواو ، بعده أُخْتَه : موضع دان من البصرة ، بينهما فرسخان . قال البخاري : كان أنس بن مالك في قصره بالزاوية <sup>(٣)</sup> أحيانا يجمع ، وأحيانا لا يجمع .

### الزاي والباء

( زَبَالَةٌ ) بضم أوله : بلد المذكور في رسم التثنية . ويذكّر أنّه دان <sup>(٤)</sup> من زَرُود قول الشاعر يصف ناقته :

(١) زادت ج «أعا» قبل «هي» .

(٢) انظر تفصيل هذه الأخبار في فتوح البلدان للبلاذري ، في ذكر البحرين ؛ ولقد قتله ياقوت منه في معجم البلدان في رسم البحرين أيضا .

(٣) بنى ساقطة من ج .

(٤) الزاوية التي بها قصر أنس بن مالك : موضع على فرسخين من المدينة . ليس عليه

ياقوت ، وقله الطبرسي . (٥) في ج : واد .

وَرَأَحَتْ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَفَازَعَتْ زُبَّالَةَ جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَ  
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : زُبَّالَةُ : مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ ، سَمَّيْتُ بِضَبْطِهَا الْمَاءَ ، وَأَخَذَهَا  
 مِنْهُ كَثِيرًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ فُلَانًا لَشَدِيدُ الزُّبْلِ لِلْقَرَبِ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ  
 أَبِيهِ : سُمِّيَتْ بِزُبَّالَةَ بِنْتِ مَسْعُودٍ مِنَ الْعَالِيَةِ ، نَزَلَتْ مَوْضِعَهَا ،  
 فَسُمِّيَتْ<sup>(٢)</sup> بِهَا .

﴿ زَيْدٌ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه<sup>(٣)</sup> ، وبدال مهيّلة : موضع بالشام ، محدّد  
 مذكور في رسم صوران .

﴿ زَيْدٌ ﴾ بزيادة ياء<sup>(٤)</sup> بين الياء والذال ، وضبط حروفهما<sup>(٥)</sup> : بلد باليتين  
 معروف ، وبز يبد مكان يقال له النّيل ، قال الأفرّوه يَمْنِيهِ :  
 مَنَمَقًا النّيلَ مَنْ حَلَّ فِيهِ إِلَى بَغْدَادِ الْجَرِيبِ إِلَى الْكَثِيبِ  
 وَالْجَرِيبِ : واد هناك ، وهو غير الذي تقدّم ذكره .

﴿ زَيْبُدَانٌ ﴾ بضمّ أوله على لفظ التصغير ، كأنه تصغير زبدان : موضع  
 ذكره أبو بكر . ووقع في موضع ثان من كتابه : زَيْبُدَانٌ ، بفتح أوله ، وتقديم  
 الياءِ أَحْتِ الوَاوِ على الياءِ ، على وزن فَيْمَلَانِ .

(١) عبارة تاج العروس : يقال : فلان شديد الزبل للقرية : إذا احتلها على شدته .  
 وزبلت القرية ، وازدبلته : احتلته كرمته وازملمته .

(٢) لى ز : فسمى .

(٣) ضبطه في القاموس وشرحه : بفتح ثانيه ، وقال اسم حسن القديم ، وبه فسر قول

حضر القى :

مَا بَهُ الرُّدْمُ أَوْ تَنُوحُ أَوْ السَّاطِمُ مِنْ صَوْرَانَ أَوْ زَبْدُ

أولدة بها ، أى بقرها .

(٤) لى ج : الياء .

(٥) لى ز : حروفها . وزادت ج بعد « حروفها » كلمة « واحد » .

## الزاي والجيم

﴿ الزَّجَاجُ ﴾ على لفظ اسم القوارير<sup>(١)</sup> : موضع بالبادية ، قال ذو الرُّمَّة :  
فَطَلْتُ بِأَكْنَافِ الزَّجَاجِ سَوَاحِطًا قِيَامًا تَفْقَى تَحْتَهُنَّ الصَّفَاخُ

## الزاي والحاء

﴿ الزُّخْمُ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم الزُّخْم<sup>(٢)</sup> ،  
وأنشد الخليل في حرف الضاد :

لَيْمَنِ الدِّيارُ بِشَطِّ ذِي الزُّخْمِ قَمَدًا فَعِ التَّرْبَاعِ فَالزُّخْمِ  
وهذه مواضع<sup>(٣)</sup> في ديار بني تميم باليمامة<sup>(٤)</sup> . وقال لأخيل السَّعْدِيُّ :

لَمْ تَمْتَنِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا حُقَبَ وَلَا الزُّخْمِ  
لم تمنذر : أى لم تنكره<sup>(٥)</sup> .

## الزاي والراء

﴿ ذَاتُ الزُّرَابِ ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه : موضع على مرحلتين من  
تَبُوك ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسجد .

﴿ زُرَّارَةٌ ﴾ بضم أوله ، على لفظ اسم الرجل : قرية من قرى الكوفة . وهى التى

(١) ضبطه ياقوت في اللجيم بكسر الزاي . وقال هو موضع باليمامة ؛ وكذلك ضبطه  
صاحب التاج ، وذكر بيت ذى الرمة شاهدا . وقال : يسمى الجيم ، سقطت على مراتبها ليسها  
(٢) فى ق ، ز : الرخيمة ، وفى ج : الرخم ، وكله من تحريف الفساح ، فإن المؤلف  
ذكره فى الرخم .

(٤) باليمامة : ساقطة من ز .

(٣) فى ج : للواضع .

(٥) فى ز : لم تنكر .

مَرَّ بِهَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ قَالُوا : قَرْيَةُ<sup>(١)</sup>  
تُدْعَى زُرَّارَةً يُلْحَمُ<sup>(٢)</sup> فِيهَا وَتُبَاعُ فِيهَا الْحَرُّ . قَالَ : أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَيْهَا ؟ قَالُوا : بَابُ  
الْجَسَرِ . قَالَ : انْطَلِقُوا إِلَى بَابِ الْجَسَرِ . فَمَامَ يَمْشِي حَتَّى أَتَاهَا ، فَقَالَ : هَلَى<sup>(٣)</sup>  
بِالَّذِينَ ، أَضْرَمُوهَا فِيهَا<sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّ الْخَلِيثَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿ الزَّرْقُ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع أَرْزَقَ . وهي أقاء  
بِأَسْفَلِ الدَّهْنِ ، لبني تميم ، قال ذو الرُّمَّة :  
وَقَرَّبَنَ بِالزَّرْقِ الْجَمَانِلَ بَمَدٍّ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْ رَاكِهَا الْخَطَرُ<sup>(٥)</sup>

﴿ الزَّرْقَاءُ ﴾ : ماءة<sup>(٦)</sup> بين خنكصرة وسورية بالشام ، وفيها عَذَا الْأَسَدُ عَلَى  
حُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَضَمَّ رَأْسَهُ ضَمَّةً فَدَغَهُ<sup>(٧)</sup> ، بدعوة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذ قال : الْإِهْمُ سَلَطَ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ . وفيه اجتمعت بنو عامر  
خلع سيف الدولة الحمداني .

﴿ الزَّرُوبُ ﴾ بضم أوله ، على لفظ جمع زَرَبَ : موضع قد تقدم ذكره في  
رسم يَمِضَانِ .

﴿ زَرُودٌ ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة في آخره . قال ابن دُرَيْدٍ : زَرُودٌ : جبل  
درمل ، وهو محدد في رسم عارِجٍ ، وفي رسم الوَقِيطِ ، وهو بين ديار بني عُبَيْسَ  
وديار بني يَرْبُوعَ ، متصل ببجدود المتقدم ذكره ، قال أبو دُوَادٍ :

(١) قرية : ساقطة من ج . (٢) له بمعنى : يجتمع فيها أهل القى والنساء

من ألحم بالسكان ، أي ألهم به .

(٣) في ز : أضرموها لارا .

(٤) الجمائل : جمع الجمالة ؛ والفران هنا : الأوراك من خلف الظهر . وقيل الفراب :

رأس الورك . وتقوَّب : أي اتطلع واقفم . والخطر : ما لصق بالوركين من البول .

(٥) في ز : ماء . (٦) فدغ : ساقطة من ج .



زَرُودٌ جَدُودٌ خَيْرٌ مِنْ أَرَاطَى وَمِنْ طَلَحِ اللَّحَامِ وَمِنْ إِبَالٍ<sup>(١)</sup>  
 اللَّحَامُ : موضع . والطلع : شجر من المضاء . وإبال : موضع قريب من أراطى  
 المحدد فى موضعه . ومن جبال زَرُودٌ مُرْبِيعٌ .

وَبَزَرُودٌ أَغَارَ حَزِيمَةُ<sup>(٢)</sup> بِنُ طَارِقِ التَّمَلِيْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ ، فَاتَّقَتُلُوا قَتَالاً  
 شَدِيداً فَانْهَزَمَتْ تَقْلِبُ ، وَأَسِيرَ حَزِيمَةُ ، أَمَرَهُ أُنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ الضُّبِّ ،  
 وَكَانَ نَقِيلًا<sup>(٣)</sup> فِى بَنِي يَرْبُوعَ ، وَقَالَ :

أَخَذْتُكَ قَسْرًا<sup>(٤)</sup> يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقِ وَلَا قَيْتَ مَتَى الْمَوْتُ يَوْمَ زَرُودِ  
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَلَبَةِ<sup>(٥)</sup> الْبَزْبُوعِيُّ وَكَانَتْ كَلِمَتُ فَرْسِهِ ، فَتَرَاخَتْ بِهِ حَقَّى أَسْرِهِ  
 أُنَيْفٌ دُونَهُ :

تَدَارَكَ إِرْخَاءَ الْعَرَادَةِ كُلُّهَا<sup>(٦)</sup> وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَمًا  
 وَفِيهَا يَقُولُ :

قَدُّتُ لِسْكَاسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَها  
 وَهَذَا يَوْمُ زَرُودِ الثَّانِي . وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ بَيْنَ بَكْرِ وَهَبِ<sup>(٧)</sup> ، وَرَيْسُ بَكْرِ  
 الْحَوْفَرَانِ هَزَمَتْ فِيهِ بَنُو هَبِ<sup>(٨)</sup> ، وَصُرِعَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادِ الْمَبْسَى . وَقُتِلَ  
 هُوَ وَابْنَاهُ سَيَّانٌ وَشَدَّادٌ ، فَهُوَ يَوْمُ زَرُودِ الْأَوَّلِ .

(١) فى ز : لبال . (٢) فى ج : جذيمة .

(٣) نقيلًا : شربنا فيهم . (٤) فى : ساقطة من ز .

(٥) فى ز : قسرا . وفى ق : أخذتك أرسا .

(٦) السكلبة لقب حيرة البربوعى ، فارس العرادة . وقد يقال له ابن السكلبة .

قال أبو عبيد : كلبة اسمه عبد الله بن كلبة . ويقال : حيرة بن كلبة ( انظر

خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٦٨٨ ) .

(٧) كُنا فى ز ، ق وللفضليات للضبي ؛ والعرادة فرسه : وفى ج : العرادة . تحريف .

وفى الفضليات : إياه ، فى مكان : إرخاء . وظلها : فى مكان : كلها .

( ٨ — أ ) المباركة من أول : ورئيس ، ساقطة من ز .

## الزاي واليمين

﴿ زُعَابَةٌ ﴾ بضم أوله ، وبالياء المعجمة بواحدة .

زعم ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من خفر الخندق ، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة ، بين الجرف وزُعَابَة ، وفي بعض النسخ : زُعَابَةٌ <sup>(١)</sup> ، بالعين للمعجمة ، وكلا الاسمين مجهول .

وقال محمد بن جرير : بين الجرف والنابة . وما رواه أقرب إلى الصواب ، والله أعلم . قال ابن إسحاق . وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد ، حتى نزلوا بدّثب ثم . وفي بعض النسخ نُقْمِي ، بزيادة ألف بعد الليم وهو خطأ ، إنما هو نُقْم على وزن فُعْل ، كما ذكرته في موضعه .

﴿ الزُعْرَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بضمه راء مهمله ، ممدود : موضع <sup>(٢)</sup> ، قال طرفة :

أقامت على الزُعْرَاءِ يوماً وليلةً    تماوَّرها الأرواحُ بالسَّقى والتَّلْطُفَ

﴿ زُعْرَايَا ﴾ على مثل <sup>(٣)</sup> لفظ الذي قبله ، إلا أن الياء والألف مكان الهمة : أرض من أعمال حلب .

## الزاي واليمين

﴿ زُعْبَةٌ ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بضمه ياء معجمة بواحدة : موضع

(١) قال أبوذر الحنفى في شرح السيرة لابن هشام : « كنا وقع هنا بالزاء مفتوحة . ورغابة ، بالراء المفتوحة هو الجيد . وكذلك رواه « الرقيق » . وقال السهيلي في شرحه : « زُعَابَة : اسم موضع ، بالعين للتخوفا ، والراء للتخوفا » .  
(٢) موضع : ساقطة من ج .  
(٣) مثل : ساقطة من ج .

بالبادية : قال ابن أثير :

عَلَيْنِ اطراف من القوم لم يكن طعامهم حَبًا بَرْقَبَةً أَغْبَرًا<sup>(١)</sup>  
ورَوَاهُ ابن الأعرابي « بَرْقَبَةً » بالميم . والطرف ، من الرجال ومن الخليل :  
العتيق الكريم .

« عَيْنُ زُغَرٍ » بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهمله : اخْتَلَفَ فيها ، قليل :  
هى بالشام . قال السكبي : زُغَرٌ : امرأة نُسِيتَ<sup>(٢)</sup> إليها هذه العين . قال حاتم :  
سقى الله ربَّ الناس سَعًا وديمةً جَنُوبَ الشَّرَاةِ من مَأَبٍ إلى زُغَرٍ .

« الشَّرَاةُ » أرض من ناحية الشام . ومَأَبٍ : موضع هناك . وفى حديث علي بن  
أبي طالب رضى الله عنه ، أَنَّ عَيْنَ زُغَرٍ بالبصرة . قال ابن عباس فيها روى عنه :  
إِنَّ عَلِيًّا لما فرغ من حرب البصرة خطب الناس ، فذكر أحداثًا تكون بالبصرة ،  
ثم قال : وتكون هَنَاتَ وهَنَاتَ ، ثم تَفَرِّقُ الفَرَقَ للدمر<sup>(٣)</sup> من هين زُغَرٍ ؛ قال :  
ثم نزل ، واتبعه الناس ، ويديه قضيب ، حتى انتقى إلى بركة ضيقة الرأس ،  
فقال ، وأولمَّا بالقضيب إلى فَوْحَتَيْهَا : هذه زُغَرٌ ، هذه زُغَرٌ . قال ابن عباس :  
خفاضت ، قال لما أمير المؤمنين : اشْكِنِي زُغَرٍ . كُنِّي<sup>(٤)</sup> زُغَرٍ . ما آن أو أهلك ،  
ولا سان حينك . قال : ففارت . وعَيْنُ زُغَرٍ هى التى سأل عنها الدجال فى  
حديث تميم الدارى ؛ وقال ابن سهل الأثول : نُمِيتَ بَرْقَبَةً بَنَتْ لُوطُ .

« زُغْرُغٌ » بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدها زاي وغيث مثلها :  
موضع بالشام .

(١) لى ق : أسرا .

(٢) لى ج : قلب .

(٣) لى ج ، ق : للدين

(٤) لى ج : اسكى .

### الزاي والقاف

﴿زَقِيَّة﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : بلد<sup>(١)</sup> قد تقدم ذكره في رسم زنية . قال أبو ذؤيب :  
يقولوا قد وجدنا خير طريف بزقية لا يهذل ولا ينجيب  
وقد ذكرنا اختلاف الرواة في رواية هذا البيت .

### الزاي والكاف

﴿زِكْت﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة هائتين من فوقها : موضع معروف ، ذكره أبو بكر ، وقد رأيت بفتح الزاي .

### الزاي واللام

﴿الرُّيَافَات﴾ بضم أوله وبالفاء ، على لفظ التصدير : موضع في ديار بني تميم ، قال تَابِطٌ شَرًّا :  
ولا ابن رِيَّاحٍ بِالرُّيَافَاتِ دَارُهُ رِيَّاحِ بْنِ سَعْدٍ وَالْمَعَادِي<sup>(٢)</sup> مَعْقِل

### الزاي والميم

﴿زَمَزَم﴾ بِمِرْ معروفَة بِمَكَّة ، وفيها ثَلَاث : زَمَزَم ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الزاي الثانية . وَزَمَزَم ، بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر الزاي

(٢) في ج : وللماوى .

(١) بلد : سائلة من ز

الثانية<sup>(١)</sup>. وزُزِمَ بضم<sup>(٢)</sup> أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وكسر الزاي الثانية . وهي<sup>(٣)</sup> الشيعة . بتشديد الشين المعجمة ، وتشديد الياءِ أختِ الواو<sup>(٤)</sup> ، وبالعين المهملة . وهي رَكْضَةُ جبريل ، وحَفِيرُ عبد المطلب . ذكر ذلك أبو عمر الزاهد . وسميت زمزم ، لأنَّ عبد المطلب أرى في منامه : إِحْفِرْ زَمْزَمَ ، إِنَّكَ إِن حَفَرْتَهَا<sup>(٥)</sup> لَمْ تَنْدَم . وقال بعضهم : إنها مشتقة من قولهم ماء زَمْزُوم وزَمْزَام ، أى كثير . قال أبو إسحاق الخربزي : سُمِّيَتْ زَمْزَمَ لِتَزَمْزُمِ الْمَاءِ فِيهَا ، وهي<sup>(٥)</sup> حركته . والزمزمة : الصَّوْتُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا . وفي الحديث إنها هَزْمَةُ جبريل ، أى ضربه<sup>(٦)</sup> برجله ، فنبع الماء . والهزمة تَطَامُنُ فِي الْأَرْضِ ، وَهَزَمْتُ الْيَبْرُ : أى حَفَرْتُهَا . والمزائمُ : الآبارُ الكثيرة الماء ، قال الطَّوْرِيَّاحُ :

أَنَا الطَّوْرِيَّاحُ وَهَمِّي حَافِمٌ وَالْبَحْرُ حِينَ تُنْكَشُ الْمَزَائِمُ

وَيُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا هَمْزَةُ جبريل ، بتقديم الميم على الزاي ، كما أتى في حديث مبتدأ الموضوع أن جبريل هَمَزَ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقْبِهِ فِي الْوَادِي ، فنبع الماء . وروى الخربزي من طريق حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زَمْزَمُ طَعَامُ طَعْمٍ ، وَشِفَاهُ شَقْمٍ .

(١) وكسر الزاي الثانية : ساقطة من ج . (٢) ل ج : يفتح .

(٣ - ٤) تصحف هذا الاسم على البكري ، فنبطه خطأ . والصواب أنه (شعبة) بضم الشين ، وبالياء الموحدة النحوية ، بوزن قدامة . هكذا ضبطه الصفاق . وانظر التباية لابن الأثير ، ولسان العرب وناج العروس . وانظر أيضا « أخبار مكة » للأزرقي ، و« القرى » لقاصد أم القرى » لحب الدين الطبري ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٩٤٧ حديث

(٤) ل ج : تحفرها . (٥) ن ز : وهو .

(٦) ن ز : ضرب .

﴿زَمَعٌ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالمين المهملة : من منازل حمير  
بالميم . وبعضهم يقول زَمَعَةٌ ، بالهاء .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد <sup>(١)</sup> قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن  
سميد على صفاء ؛ والمهاجر بن أبي أمية على كندة ؛ وزيد بن لبيد على حضرموت ؛  
ومعاذ بن جبل على الجند ؛ وأباموسى على زبيد وزمعة وعدن والساحل .

﴿زُمٌ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : موضع ببلاد بنى ربيعة ، وقيل ببلاد  
قيس بن ثعلبة ؛ قال الأعشى :

ونظرة عين على غيرة مكان انخيلط بصعراء زُم

هكذا نقل ابن دريد . وفي ديوان شعره : زُم : اسم يثر <sup>(٢)</sup> بحفاير سعد بن  
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وقد تقدم في رسم خُم أن زُم من حفاير  
عبدشمس بن عبد مناف بمكة . وبعضهم يقول في التي <sup>(٣)</sup> بمكة : زُم ، بالراء المهملة ،  
والأول أثبت ، وهي التي عند دار خديجة بنت خويلد .

﴿زَمِينٌ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وكسره ، بمدّه الياء أخت الواو ،  
والنون : موضع ببلاد الروم ، مذكور في رسم صاغرة .

### الزاي والنون

﴿زَنَانِيرٌ﴾ بفتح أوله ، ونون آخرى بمد الألف مكسورة ، بمدّها ياء وراء  
مهملة ، على لفظ جمع زَنَار . قال أبو حنيفة : هي أرض بقرى جرّش . وفي

(٢) ل ز . لثر .

(١) قد : سبأطة من ج .

(٣) ل ز : القى .

شعر ابن مُقْبِل : هي رملة بين بلاد غَطَفَانَ وأَرْض طَيِّ ، قال ابن مُقْبِل  
وذكر أرضاً :

تُهْدِي زَنَائِرُ أرواحٍ لِّلصَّيْفِ لها      ومن ثنابا فُرُوجُ السَّكُورِ تُهْدِيَانَا<sup>(١)</sup>  
وقال النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا<sup>(٢)</sup> خاضِبُ أَغْلَافِهِ لَهَقَ      فَمَهْدُ الإِهَابِ تَرَبَّتْهُ الزَّنَائِرُ

وقد رُوي « الزَّنَائِرُ » بالياء ، والأوَّلُ أَتَمَّتْ . وقال ابن الأعرابي وقد أنشد  
بَيْتَ ابن مُقْبِل المذکور : زَنَائِرُ : موضع باليمن . قال : والزَّنَائِرُ أيضاً الحصى ،  
وروايته : « ومن ثنابا فُرُوجُ النَّوَرِ » باليمن .

﴿ زَنْجَان ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : بلد مذكور في رسم  
أَذْرَبِيَّجَان ، فانظره هناك .

﴿ زَنْدَوْرَد ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة<sup>(٣)</sup> مفتوحة ،  
وواو مفتوحة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهملة . وهو منزل من منازل الأَنْبِاطِ  
بالسَّوَادِ ، قال ابن مَرْغِيَّةٍ يَهْجُو عُبيد الله بن زياد :

تَبَيَّنَ هَلْ يَبْثُرُ زَنْدَوْرَدُ      قَرَى آبَاكَ التَّبْطِ الْمَلَاحِ

### الزاي والهاء

﴿ الزَّهَالِيل ﴾ بفتح أوله : موضع مذكور محمد<sup>(٤)</sup> في رسم ضرية . وهناك  
مائة يقال لها الزَّهْلُولَةُ .

(١) في بالوت : ثَنَابَا . ثم قال : الزَّنَائِرُ هاجتنا : رملة . والسكور : جبل .

(٢) في ن : كَأَنَّه . (٣) مهملة : ساقطة من ق .

(٤) في ز : محمد مذكور .

﴿ زُهَام ﴾ بضم أوله ، على بناء فُعَال : موضع ذكره أبو بكر .  
 ﴿ الزُّهْرَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : بلد بالسراة ،  
 وفيه الجبل للمروف بذى كَشَاء . قال الأزدي : لا أعرف السكْرَاث<sup>(١)</sup> ينبت  
 إلّا فيه ، وانظره في حروف الكاف .  
 ﴿ زُهْمَان ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فُعْلَان : موضع محدد في  
 رسم رُوسيل ، وهو متصل بالرُّقْم المتقدم ذكره ، قال كعب بن زهير :  
 أَمْرَفُ رُحْمًا بَيْنَ زُهْمَانَ فَالرُّقْمُ إِلَى ذِي مَرَاهِيطٍ كَمَا خَطُّ بِالْقَلَمِ  
 ذو . رَاهِيط : موضع هناك أيضا . وزُهْمَان ، على لفظ اسم هذا الموضع : اسم  
 كَلْب . وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ »<sup>(٢)</sup> .

### الزاي والواو

﴿ الزَّوَاخِي ﴾ بفتح أوله وبالواو<sup>(٣)</sup> والزاو المعجمة ، على وزن فَوَاعِل :  
 موضع ذكره أبو بكر رحمه الله .  
 ﴿ زَوْرَاء ﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام : دار كانت بالحيرة للوكهم ، قال  
 الأضْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهَا ، وَهَدَمَهَا أَبُو جَسْفَرٍ<sup>(٤)</sup> ، وَإِيَّاهَا عَقَى النَّابِقَةُ بِقَوْلِهِ :  
 وَتُسْقَى إِذَا مَاثِلَتْ غَيْرَ مُصَرِّدٍ بِزَوْرَاءَ فِي حَافَتِهَا لَيْسَتْ كَانِيْعُ

(١) في ز : الكشاء

(٢) كذا في ج . ولسان الرب وتاج الروس . يقال : زهم الرجل فهو زهمان إذا  
 أغم . يضرب هذا التل للرجل يدعى إلى النداء وهو عبيان . وهذا أحسن  
 ما حمل عليه التل . وفي تفسيره مناهب أخرى كما في لسان الرب . وفي ز : في  
 بطن زهمان زادم . وفي ز : في بطن زهمان فاده . وهو تحريف .

(٣) وبالواو : ساقطة من ز (٤) زادت ج يه « أي جطر » : « التصور » .



وقال ابن الأعرابي : قوله « بزوراء » هو مَكُونُكَ مُسْتَطِيلٌ مِنْ فِصَّةٍ ،  
يشربون به .

« الزوراء » بفتح أوله ، ممدود . وهو اسم يقع على عدة مواضع ، فمنها  
الزوراء المتصلة بالمدينة ، التي زاد عليها عثمان النداء الثالث يوم الجمعة لما كثرت  
الناس ، وكان به ماءٌ لأحيحة بن الجلاح ، وهو الذي عَقَى بقوله :

أتى مقيمٌ على الزوراء أعمرها إن الكريم على الأخوان ذوالمال

والزوراء : موضع آخر في ديار بني أسد ، محدد في رسم عَدَنَة ، فانظره هناك .  
والزوراء أيضا : رُصَافَةٌ هِشَامٌ بالشام ، وكانت لثُغَمَانِ بْنِ جَبَلَةَ ، وفيها كان ،  
وإليها كانت تَلْتَجِئُ غَنَامُهُ ؛ وكان على بابها صليب ، لأنه كان نصرانياً ،  
وكان يسكنها بنو جَفَنَةَ ، وكانت أذنَى بلاد الشام إلى الشَّيْعِ وَالْقَيْصُومِ ؛ قال  
ذلك الأَصْمَعِيُّ ، وأنشد قول النَّابِغَةِ :

ظَلَمْتُ أَطْلُوعَ أَنْسَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَعْنَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ  
وقال الأَصْمَعِيُّ في قول النابغة :

وَدَعَيْتُ إِذَا مَا شِئْتُ غَيْرَ مُصَرِّدٍ بزوراء في حافاتها المسك كائناً

الزوراء : دار بالحيرة . <sup>(١)</sup> قال : وحدثنى من رآها ، وهدمها أبو جعفر المنصور .  
وروى أبو عمر الزاهد عن القَطَّانِي ، عن رجاله قال : تذاكروا عند الصادق الزوراء ،  
فقالوا : الزوراء : بندق . فقال الصادق : ليس الزوراء بندق ، ولكن الزوراء التي .

( ١ — ١ ) البقرة من أول « وقال الأصمعي » إلى النصور : ساقطة من ج . وعبرة  
بالموت في المعجم : « قال ابن السكيت : وحدثنى من رآها ، وزعم أن أبا جعفر  
للصور هدمها ، وبها يقول النابغة .... » إلخ .

﴿ زُورَة ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة في ثالثة : موضع بالحيرة ، قال طخيم بن أبي<sup>(١)</sup> الطغاء الأسدي :

كَأَن لَّمْ يَكُنْ يَوْمَ زُورَة صَالِحٌ      وَبِالْقَصْرِ ظِلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقٌ  
وَلَمْ أَرِدِ الْبَطْعَاءَ يَتَزَجُّ مَاءُهَا      شَرَابٌ مِنَ الْبَرِّ وَقَتَيْنِ حَتِيقٌ  
مَعِيَ كُلُّ فَضْفَاضٍ الْقَيْمِيِّ كَأَنَّهُ      إِذَا مَا سَرَتْ فِيهِ الْمُدَامُ فَنِيقٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَرِّ وَقَتَانِ : مائة هناك . يدح بهذا الشمر قوماً من أهل الحيرة ، من رَهْطِ  
هَدْيَ بْنِ زَيْدِ الْعَبَّادِي .

﴿ الزَّوْلَانِيَّة ﴾ بفتح أوله : مائة مذكورة في رسم قيد .

﴿ الزَّوْن ﴾ بضم أوله ، وبالنون : قرية مذكورة في رسم مزون ،  
فانظرها هناك .

### الزاي والياء

﴿ زَيْبَدَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مضمومة ، ودال مهملة ،  
وَألف ونون : موضع معروف .

﴿ زَيْلَع ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وعين مهملة : موضع . قال<sup>(٣)</sup>  
الهمداني : هي جزيرة في بلاد الحبشة .

﴿ زَيْمُرَان ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مضمومة ، وراء مهملة ،  
وَألف ونون : موضع .

(١) في ج : لتيق .

(٢) أي : ساطعة من ج ، ي .

(٣) في ج : ووال .

---

بآخر الجزء الثاني من النسخة م :  
« تم السفر الثاني من المعجم للبكري ، بحمد الله تعالى وعونه ،  
وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبدته .  
وكتب محمد بن خلف في شوال ست وتسعين وخمس مئة » .

---

بلم الجزء الثالث  
وأوله كتاب حرف السين

---



















